

امّا نَحْنُ الْحَبَرُ

فِي مَشْرَح

مَعَالِي الْأَثَرِ

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف الكاندهلوی

کلاس چہارم

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فہرست ان پک فہرست

(061-4540513-4519240)

قال بنی علی اللہ علیہ السلام علی لہ وجہہ بآکسول

من یرود اللہ به خیرا یفقهه فی الدین واما انما قامم واللہ یعطی لہ زلال
 هذه الامہ قائمہ علی امل اللہ لا یضرهم من خالفہم حتی یاتی امل اللہ (رواہ البخاری)
 وبن خیر بن لیسری علیہ السلام ہذا الحدیث الشریف حدیثا لافقہا ولفقہا الحدیثین الذین یجمعون بین صنادید الحدیث والفقہ
 فی الدین ویرتجین فی الروایۃ ودقہ الفہم والدراۃ ویستخلص من الاحادیث والآثار والغوص فی المعانی والاسرار
 وکان الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلام الطحاوی المصری الخفی فی مقدمہ من یطیق علیم ہذا الوصف
 وکان کتابہ شرح معانی الآثار من ادق ما لکن فی شرح معانی السنۃ والتطبیق بین الفقہ وعلم الآثار
 وتناول ہذا الكتاب بالشرح جہانہ العلماء واولیاء الحدیث والفقہاء وبن ادا والمحققین بہمن المستطیع
 بعلوم الدین۔ ومن اہم الشروح واغزرہا مادة ووافاہا استیعابا ہذا الشرح المسمى

امالی الحیا

المجلد الثالث فی شرح

معانی الآثار

للفقیہ المحدث العالم العادل الی الدین الشاہ فی الاسلام المجتہد الاعلا کلمۃ اللہ ونصرۃ الاسلام
 الشیخ الحافظ الحاج محمد لوی سبغت ادام اللہ ظلالہ وفعلہ ابن اعلم الشہیر المرینی الکبیر الشیخ الحافظ الحاج شیخ
 محمد الیاس السائد حلوی الدہلوی رحمۃ اللہ تعالیٰ واثامہ برضاه۔ فانہ اصنع مشکلاۃ وفتح مغلقاتہ واستنبط
 مکتوباتہ واستخرج مکتوباتہ۔ فجاء بعون اللہ علی حسن ما یرام وانفع فی الامام علی بن ابی طالب علیہ السلام

ادارۃ تالیفات اشرفیہ

چوک فوارہ نعت ان پاکستان

(061-4540513-4519240)

فہستہ مضامین المجلد الثالث من مانی الاحبار فی شرح معانی الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
۳۲	مسند ابی یونس بن ابی حمزة ونفسه	۱۵	شرح قول من حمزه ونفسه	۱	باب رفع الیدین فی افتتاح الصلوة
۳۴	والجواب عنها بالبسط	۱۵	الاجابات العبدیة فی التوضؤ من مکة بیان لفظة	۱	الی ابن یونس بها
۳۶	بیان من ذهب الی السر بالتسمیة	۱۵	وفی تلك الحالتی فی فیما یذكر كرامة الاولی وفي السورة	۱	البحث الاول فی ان الافتتاح لا یكون
۳۸	ومن ذهب الی ادلة لا یقرأ اصطلاحا	۱۶	وجبره دل یتابع للقرأة ام للشارة	۱	الا بالنطق واختلافهم فی كنیة التحریمة
۳۸	بیان ما یدل علی ان التسمیة ليست من الطائفة	۱۶	تخرج حديثه عائشة فی الاستفتاح	۱	البحث الثاني فی اختلافهم فی لفظ التحریمة
۴۱	اشربین محاسن قلت نعم ان الحكم الی ان	۱۶	بسبب انك اللهم الخ	۱	البحث الثالث فی رفع الیدین عند الافتتاح
۴۱	عمد الی الاطفال دی من سبح الطول الخ	۱۷	انما یهون الی حدیث عائشة وذكر ما لهم	۱	وكله واتصل بهم فی علی حجتا قول
۴۱	وتوضیع السوال والجواب	۱۸	بقية الاحادیث الواردة فیہ	۲	البحث الرابع فی وقت الرفع
۴۲	كون ترتیب الآیات والسورة فیتحیا	۱۹	تخرج طرق اخری فی دعاء الاستفتاح	۲	البحث الخامس الی ابن یونس
۴۵	بقية الآثار الدالة علی عدم الجهر بالتسمیة	۲۰	تخرج قول من قال بالاستفتاح بالشارع	۲	البحث السادس فی كنیة الرفع
۴۶	معنی قوله كالوا یفتحون القرأة	۲۰	او من كلام ابن القیم الجوزیة	۲	البحث السابع فی الاصابع علی یمنها مالا
۴۶	بالحمد لله رب العالمین	۲۱	انما یهون الی الجمع بین الشارة ودعاء التوجیه	۲	البحث الثامن فی مكانة التكبیر والرفع
۴۸	تخرج حديث الشریك عن ابن عباس	۲۱	قوله كان اذا افتتح الصلوة هذا الكلام علی یسین	۳	استدل ابن قدامة فی نعم الاصابع وقت
۵۵	اشربین عباس الجهر بالبسطة فعل لا عرب	۲۱	تلك الصلوة بل كانت مكتوبة او نافذة	۳	الرفع ومسنداته بقية الامم فیہ
۵۵	دنا وبن البیضا فیہ	۲۲	شرح دعاء التوجیه	۴	مسنداته الامم فی البحث الخامس المذكور
۵۶	كتابة البسطة فی اوائل السور	۲۲	اختلاف الروایات فی قوله فانما	۵	تخرج اثر علی وابن عمر فی رفع الیدین
۵۶	بل بالبسطة آية منفردة او جزء من الفاتحة	۲۲	اول المسلمین واقوال الفقهاء الخ	۵	هذا المتكبین
۵۶	او القرآن	۲۳	تخرج ما ریش الخ من دعاء التوجیه	۶	تخرج حديث ابی حمزة فیہ
۵۶	باب القرأة فی الظهور والسمع	۲۳	وابی المصنف ان یؤخر القول لکی یستأذ	۸	انما یهون الی ان رفع الیدین لی هذا الاثر
۵۶	الكلام فی القرأة فی مواضع	۲۳	بل یفتقر علی الشارة والتوجیه یزید علی ذلك	۸	تخرج حديث البراء بن عازب فیہ
۵۸	الاول فی حكمها واختلاف الامم فیہ	۲۵	والخفية والحق بله حملوا الاوعية الواردة	۹	تخرج حديث داود بن جریر فیہ
۵۸	الثاني فی بعض فرضية القرأة فی الهجرة	۲۵	فی هذا الباب علی النوازل	۱۰	تخرج طرق حديث مالك بن الحویرث فیہ
۵۸	الثالث فی مقدار الفرض من القرأة	۲۵	باب قرأة بسم الله الرحمن الرحیم فی الصلوة	۱۰	تحقیق عیسی بن عبد الله الرازی الواقع فی
۵۸	الرابع فی فعل القرأة	۲۵	الاجابات السبعة المفيدة المتعلقة بالتسمیة	۱۰	اسند ویمان الوهم فیہ
۶۰	ذهب بن یونس وغیرہ فی القرأة فی السرية	۲۶	تحقیق آیین لفظا ومعنی	۱۱	تحقیق البرانس لفظا ومعنی
۶۳	قوله یسمی القرأة اسما	۲۶	اختلافهم فیمن یأتی بالثابتین بل یجوز ان یجاء	۱۲	قال ذكر المصنف ان الجمع بین الروایات
۶۵	حكم من السورة فی اركعتین الاولین	۲۶	الروایات الدالة علی اخفاء الثابتین	۱۳	تحقیق مذہب الخفية فی سلة الباب
۶۵	قرأة الفاتحة فیما بعد الاولین	۲۸	لا یصح الاستدلال عن اثر نعم بن جمر	۱۳	باب یقال فی الصلوة فی تكبیرة الافتتاح
۶۶	ضم السورة فی الاخرین	۲۸	علی الجهر بالتسمیة وغیرها	۱۳	بل یؤشی فی الصلوة تمس فائدة التكبیر
۶۸	تعویل الركعة اولی	۲۹	تحقیق لفظ الرحمن الرسم	۱۳	داشتانهم فی تسمیة
۶۸	واختلاف الامم فیہ	۲۹	وتفسیر بقية السورة	۱۳	شرح قول مالك اللهم وكنك فی تحقیق الاعراب فیہ

الصفحة	المستوفان	الصفحة	المستوفان	الصفحة	المستوفان
١٦٢	باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير	١٠٤	باب لقراءة خلف الامام	٤٠	اختلاف في استحباب الطول في الجهر والنفار
"	معنى قوله كان لا يتم التكبير	١٠٨	بيان مذاهب لائمه فيها	"	في المنزلة في تكبيرهم فيما سوى ذلك
"	تحريك هذا الحديث والامام عليه	١٠٩	استدلوا به بحديث حمادة والجمهور بسبب	"	اختلاف الاحاديث بطول القراءة و
١٦٦	اول من تكبير	١١٢	تسمية الفاتحة بام القرآن	٤١	تحقيق ما يدل على انه ليس بحدود غير صاحب
١٦٤	حكم تكبيرات الانتقال	"	معنى قوله في خداج	"	البدن وغيره
١٦٨	هل يستوجب بالتكبير الانتقال كله	١١٤	اقرأ يا فارسى في نفسك	٤٣	اختلاف العلماء في قراءة آية السجدة في الغرض
١٦٩	الاخبار في اثبات التكبير بل فيه خفض	١١٨	اعاد حديث وجوب القراءة	"	اختلاف العلماء في الصلوات التي فيها
١٤٤	تحقيق ان سبب الامام الصلوة من	١٢٠	مذاهب لائمه في مسئلة الباب	"	وفيهما كانت فيها
١٤٤	اثبات التكبير في القنوت بدل التسليم	١٢١	سبب نيل قوله تعالى وانما قرأ القرآن	٤٣	حكم الجهر والسرار
١٤٨	خلاصة النظر	١٢٢	اجتماع الجهر بهذه الآية على ترك القراءة خلف الامام	"	سبب سرار القراءة في الغرض والعصر
١٤٩	باب التكبير للركوع والتكبير للركوع	١٢٣	جواب العالمين بوجوب القراءة والجمهور عنه	"	دون الجهر والسرار
"	من الركوع بل ذلك ركن ام لا	١٢٣	بحث السكتات في الصلوة	٤٥	قوله لا صلوة الا بقراءة
"	مذاهب لائمه في مسئلة الباب	"	انما ركن تيمية السكتة الطويلة	"	تعريف الجهر والسر
١٨٠	تحريك حديث على في ركن الجهر	١٢٨	قول ابى الدرداء ان امام الغمام القدم	٤٤	قوله بام شئ تعرفون ذلك
١٨١	موضع الركن في القنوت بطلان من الركوع	"	فقد كلفهم واختلاف في ايات في رفعه وخفضه	"	قال يا منطربا بحديث
"	اضطراب حديث ابن عمر في مواضع الركن	١٣١	معنى قوله الى انما رزق القرآن	٤٩	بل جهر في صلوة التهجد ليس
١٨٣	حديث ابى حمزة ساعدى في اثبات الركن	"	قوله فانقص الناس عن القراءة فيما يجزئ	٨٠	اجماعهم في ركبة القراءة في الصلوة
١٨٥	معنى قول شافعي اذا مضى الحديث فهو مذموم	١٣٥	حديث ابى هريرة فاذا قرأنا فسبح تحريكه وتوجيه	٨٣	باب لقراءة في الصلوة المغرب
"	تحقيق مذاهب الامام في معنى في ركن عند	١٣٦	حديث ابى موسى في هذا المعنى في التسبيح	٨٥	ما تمكنا لراوى في الكفر
"	القيام من الركعتين	١٣٦	ثبت هذه الزيادة (واذا قرأنا فسبح) بامام	٨٤	آخر صلوة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٦	حديث داود بن جرير في ركن الجهر	١٣٩	تحريك حديث جابر بن كان لامام لقراءة الامام	٨٨	قوله يقرأ في صلوة المغرب باطول الطول
٨٤	حديث ابى هريرة وتخرج طرق	١٣١	رواه عن الامام الامام الى صنفه النعمان	٨٩	تحريك طرق الحديث
"	بقية الاحاديث في ركن الجهر والامام عليها	١٣٢	استناد الامام الامام الى صنفه في	٩٠	اختلافهم في القراءة في المغرب بقصر المفصل
١٨٩	قوله الامام البخاري روى الركن سبعة عشر	"	حديث الباب في غاية الصحة	٩٣	الاجابة عن قراءة الطول في المغرب
"	نفسا من سجدة وقوله العراقي وغيره فيه	١٣٥	تحريك طرق حديث جابر	٩٥	تحريك حديث ابن وهب وكنا فعل في المغرب
١٩٠	القولون بوجوب ركن الجهر	١٣٨	من ادرك الركوع فقد ادرك الركعة	"	ثم يرى احدنا فيرى موضع نيله
١٩١	اختلاف العلماء في مواضع الركن	١٥٠	خلاصة النظر	٩٤	قوله صلى الله عليه وسلم في المغرب فليقللوا في
١٩٢	كثرة العالمين بترك الركن	"	تحقيق مذاهب الامام في ركن القراءة في السرية	"	لتعيين هذا الركن الذي انفرد
١٩٣	روايات ترك الركن	١٥٢	تحريك اثر عمر في القراءة خلف الامام	١٠٠	بل يجوز لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم في
١٩٣	تحريك حديث البراء	"	ضم السورة مع الفاتحة خلف الامام	١٠١	تحريك قصة معاذ بن حديث جابر وغيره
١٩٥	تعيين حديث البراء والجمهور عنه	١٥٣	الاخبار في ترك القراءة خلف الامام	١٠٣	الروايات في قرآنه صلى الله عليه وسلم في المغرب
١٩٦	تحريك حديث ابن مسعود في ترك الركن	١٥٥	اثر على ركنه وتحريكه	"	بقصر المفصل وتحريك تلك الروايات
"	والامام عليه تسبيحا وتغنيقا	١٥٦	اثر ابن مسعود في تحريكه	١٠٤	كتاب سورة الى ابى موسى في القراءة
٢٠٠	جواب المتن عن حديث داود بن جرير عليه	١٥٩	بقية الاخبار الواردة فيه	"	بقية الاخبار الواردة في الباب

المصنف	العنوان	المصنف	العنوان	المصنف	العنوان
٢٤٠	أقرب ما يكون العبد من ساجده وفي السجود فضل من القيام	٢٣٠	حديث ابن مسعود في التطبيق واختلافهم في رفعه وقعه	٢٠٢	ذكر وجه الترجيح بين الحديثين المتعارضين
٢٤٣	قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في سجودكم حديث	٢٣٢	الفاعلون بالتطبيق في الركوع	٢٠٣	رد السبيل إلى ابن مسعود من سبيل المدونين والتطبيق وغيرهما بالسط
٢٤٥	كان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وتحسّنه طسرة	٢٣٣	الروايات الدالة على ترك التطبيق	٢٠٤	مستدلات القائلين بترك الرفع من الكلام عليها
٢٤٨	أيراد بسند على الطحاوي والجواب عنه	٢٣٤	باب مقدار الركوع والسجود	٢٠٨	الكلام على حديث جابر إلى أراك ما مضى أيكم الحديث
٢٤٩	عن بعض الأحناف اللاحقة الواردة في الباب على الموافق	٢٣٥	الذي لا يجوز أن يقل منه	٢١٠	ترجيح روايات عدم الرفع
٢٨١	بأي لفظ تنفقد التسمية	٢٣٦	شرح قوله وذكر أدناه	٢١١	تخرج طرق أخرى في عدم الرفع
٢٨٣	اختلافهم في الجوزية الدعاء في الصلوة باب ما لا يقبل من سبيل الله من حديث	٢٣٧	اختلافهم في حكم تسبيحات الركوع والسجود	٢١٢	قول جابر بصحة خلف ابن عمر فلم يكن يرفع
٢٨٤	بل ينبغي أن يقول بعد ما يركع وكذا الحمد اختلافهم في تكبير المقتدى هل يكون مقارنا لتكبير الإمام	٢٣٨	تحقيق مذاهب الأحناف في قسمة على الأركان	٢١٣	معارضة آخرها بل يقول طاهر الجواب عنه
٢٨٥	اختلافهم في أفعال الصلوة هل يكون صلى التعقيب أو المقتضى	٢٣٩	حديث السبي في الصلوة وتعيين الركن فيه	٢١٥	وجه ترجيح حديث ابن مسعود على حديث ابن عمر
٢٨٦	الروايات الواردة في العطف والتعبد	٢٤٠	فإن لم يكن منك قرآن فاحمد الله وكرجوت من صاحب العلم فيه	٢١٦	يصلين منكم أو لا إعلام وأبني الحديث
٢٨٧	معنى قوله من وافق قوله قول الملائكة	٢٤١	فما حسب الأئمة في تعديل الأركان	٢١٧	ترجيح مرسل النبي عن ابن مسعود على سنده
٢٨٨	اختلاف الأئمة في مسألة الباب شرح قوله ربنا لك الحمد من السماء	٢٤٢	تخرج طرق حديث رافع بن رافع عدد تسبيحات الركوع والسجود	٢١٨	ترجيح آخر في عدم الرفع على أثره وأورد في الرفع
٢٩٢	وفي الأرض هل يأتي بالمعتر من أينما أتى شرح قوله الحق ما قال العبد وكذلك عبد الله الحديث	٢٤٣	لم يذكر الطحاوي اختلاف بين الأحناف في مسألة الباب ذكره في مشكل الآثار	٢٢٢	الجواب عن حديث أبي هريرة وأبي حميد فأفس في أشباه الرفع
٣٠٠	خلاصة المنظر	٢٤٤	باب ما ينبغي أن يفعل في الركوع والسجود	٢٢٣	وجه الترجيح لروايات ترك الرفع
	تمت	٢٤٥	نهيته أن أقرأ أو أبارك الحديث فوقته يدعى على صدوقه فيه	٢٢٤	اختلافهم في التسمية هل هي شرط أو ركن في الصلاة المنقصة
		٢٤٦	واختلافهم في نقص الوضوء بسبب المرأه بالسط	٢٢٥	باب التطبيق في الركوع
				٢٢٦	محل تسيام المقتدى إذا كان واحد أو اثنين

الجزء الثالث من

اماني الاجبار — في شرح — معاني الآثار

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ برهما

بسم الله الرحمن الرحيم

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ برهما لما فرغ الامام المصنف رحمه الله تعالى عن بيان المواقيت والاذان شرع في بيان ابواب صفة الصلوة فهو يبدأ على ترتيب الصلوة فذكر اولها رفع اليدين في اول الصلوة وكيفيته - وهذا الرفع غير رفع اليدين عند الركوع وسيأتي ذلك بعد المسائل الخلافية في القوم من التكبير والقراءة وقال يعني في شره في بعض نسخ قال كتاب الصلوة ثم قال باب رفع اليدين ولا يحتاج الى ذكر كتاب الصلوة لانه ذكر مرة على رأس باب الاذان انتهى ثم الكلام بهنا من وجه الاول في افتتاح الصلوة فالجواب على انه يكون بالنطق لا بمجرد النية - قال النووي تكبيرة الاحرام واجبة عند ذلك الثوري والشافعي والي حنفية واحمد والاعلماء كاذمين للصحة والسايعين لمن بعدهم الاما حكمه القاضي وجماه على ان السبب الحسن والبرى وقادة والحكم والاذان في سنة وليس لواجب وان الدخول في الصلوة يكفي فيه النية ولا اطن بنا يصح عن هؤلاء الاعلماء مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقاصد الصلوة الطهور وتحريرها التكبير وتحليلها التسليم انتهى وقد اختلف المجتهدون فيها بينهم مع اتفاقهم على وجوبه ان ركن كما قالت الامة الثلاثة او شرط كما يقول الحنفية وهو وجه للشافعية كما صرح الحافظ وعند بعض اصحابنا ان رفع ركن وهو ظاهر كلام الطحاوي كافي الشامي فاك الشوكاني ويدل على الوجوب ما في حديث السبي عند سلم وغيره من حديث ابى هريرة بلفظ اذ انت الى الصلوة فاستمع الموضع ثم استقبل القبلة فكبر وعند الجماعة من حديث بلفظ اذ انت الى الصلوة فكبر وقد تفرعان حديث السبي هو المرجح في معرفة واجبة الصلوة وان كل ما هو المذكور فيه واجب ويدل للشرعية حديث رافعة في قصة السبي صلوة عند ابى داود بلفظ لا تتم صلوة احد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضع ثم يجرد رءوسه الطهراني بلفظ ثم يقول الله اكبر والاستدلال بهذا على الشرعية صحيح ان كان نفي التمام يستلزم نفي الصحة وهو الظاهر لا يتخذه الصلوة لان نقصان فيها فان قصته غير صحيحة ومن ادعى صحتها فعليه البيان انتهى. والثاني في لفظة فوق الاجماع على ان الصلوة تنعقد بلفظ الله اكبر وهل تنعقد بغيره فقال مالك واحمد وقال الشافعي تنعقد بلفظ الله الاكبر ايضا وقال ابو يوسف تنعقد بغيرها بلفظ الله الكبير ايضا وهو ذهب الى صفة وجوبها الى انها تنعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم - واجتبهما في الهداية بان التكبير هو التعظيم لانه وهو حاصل قال ابن الهيثم المعنى المذكور في قوله تعالى وربك تكبر وقوله صلى الله عليه وسلم وتكبر بها التكبير بمعناه التعظيم وهو اعم من خصوص الله اكبر وغيره ولا اجمال فيه والثابت بالخبر اللفظ المخصوص فيجب العمل حتى يحركه لمن يحسن تركه انتهى - واجتبهما يعني بقوله تعالى وذكر اسم ربك فعلى فان ذكر اسم تعالى اعم من ان يكون باسم الله او باسم الرحمن فجاز الرحمن كبر كما جاز الله كبر لانها في كونهما ذكر اسماء قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياتا تدعون فلا تساءلوا الحسن وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اتأمل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الرحمن او العزيز كان مسلما فاذا جاز ذلك في الايمان الذي هو من نفي غيره ادلى وقد روى ابن ابى شيبة عن ابى العالية انه سئل باي شيء كان لا نبي يستقبلون صلوة قال بالتوحيد والتسبيح والتسليم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال باي شيء من اسماء الله تعالى افتتحت الصلوة اجزأك ومثله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله فافتتح الصلوة وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى جاز رفع اليدين عند افتتاح الصلوة كذا في الفتح وقال النووي في شرح مسلم جمعت الامة على استحباب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام اهدو بكذا قال ابن قدامة في المغني

لا نعلم خلافه في استحباب رفع اليدين عند افتتاح الصلوة اهـ لكن ذكر ابن العربي ثلثة اقوال - الاول انه لا يرفع في شيء من الصلوة - الثاني ان يرفع في
كبيرة الاحرام فقط قاله مالك في مشهور رواية لم يصرح عنه الى آخره قال ودروى الاكابر عن القاسم قال ابن رشد في مقدمته هي رواية شاذة وقيل
المعنى عن الزيدية انه لا يرفع قال الحافظ ولا يعتد بخلافهم وقال الشوكاني هو غلط على الزيدية فان امامهم زيد بن علي ذكر في كتابه المشهور بالجمهور صحة الرفع
وقال باستحبابه وكذا اكارا منهم المتقدمين والمتأخرين صرحوا باستحبابه ولم يقل بتركه منهم الا الهادي ودروى حصلا - المتبعة من المالكية عن مالك انه لا يستحب
وحكاها الباجي عن كثير من تقدمهم والمشهور عن مالك لقول بالاستحباب عند كبيرة الاحرام وانما حكمه عند الكبر والاعتدال انه قال
ابن عبد الحكم لم يرد واحد من مالكة ترك الرفع فيها الا ابن القاسم انتهى - ثم الجمهور على استحباب الرفع ونقل عن البعض في وجوبه ومن قال بالوجوب اورد
كما حكى النووي قال وفيه قال احمد بن سيار النيسابوري من اجاب لوجهه وحكاها الحاكم عن ابن خزيمة من الشافعية والقاضي حسين عن الامام محمد بن
عمر الاوزاعي والحميدي قال ابن عبد البر لم نقل عنه الايجاب لا لمطل الصلوة بتركه الا في رواية عن الاوزاعي والحميدي قال العيني ونقله القرطبي
عن بعض المالكية قال الحافظ وهو مقتضى قول ابن خزيمة انه تركه ونقل القفال عن احمد بن سيار انه اوجبه واذا لم يرفع لم تصح صلوة انتهى وقال
ابن حزم رفع اليدين في اول الصلوة فرض لا تجزئ الصلوة الا به وقد روى ذلك عن الاوزاعي انتهى وذكر الشافعي صاحبنا الحنفية قولين الاول سنة
مؤكدة والثاني هدي قال الشوكاني حجج القائلون بالاستحباب بالا حاديث كثيرة عن العدة الكثيرين الصحابة حتى قال الشافعي روى الرفع جميع
الصحابة لعلمهم به وحديث قطيعا اكثر منهم وقال البخاري روى الرفع تسعة عشرة نفعا من الصحابة وسرد البيهقي اسمائهم نحو من ثلثين صحابيا وقال
البيهقي والحاكم والعلامة تفتح على روايتها العشرة فمن بعدهم من اكارها الصحابة على تفرعهم في الاقطار الشافعية وغيره السنة قال البخاري وروى
عن احمد بن اسحاق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يرفع يديه وجمع العراقي عدد من روى رفع اليدين في ابتداء الصلوة بثلثون وخمسين صحابيا منهم
العشرة المشهود لهم بالجنة واخرج من قال بعدم الاستحباب بحديث جابر بن سمرة عنه مسلم وغيره فوعا ما لي اراكم راغبي ايدكم كانوا اذ اناب خيل شمس
اسكنوا في الصلوة واوجب عن ذلك بانه روى على سبب خاص كما اخرج ذلك مسلم ايضا من حديث جابر بن سمرة في آخره انما يعني احدكم ان يضع يديه على
خفيه ثم يسلم على اخيه من يمينه ومن عن شماله فدل ذلك ان الحديث وارد في السلام لا في الافتتاح انتهى مختصرا وسياق الكلام على حديث جابر بن
في موضع والرفع في وقت الرفع والا حاديث في ذلك مختلفة فمعي بعضها ما يدل على مقارنته الرفع مع التكبير وبه قال ابو يوسف من اصحابنا
واختاره في البدائع والمحيط والختار والاختصار وعزاه الباقى الى اصحابنا جميعا ورجح في الحلية كما في الشافعي وهو المرجع عند الشافعية والمالكية
كما قال الحافظ وذكره ابن قدامة في المغني عن الجانب وقال ويبتدى رفع يديه مع ابتداء التكبير ويكون انتهاده مع انقضاء كبيرة ولا يسبق احدهما
صاحبه فاذا انقضى التكبير خط يديه قال وقول الشافعي لقولنا اهـ وفي بعض الروايات ما يدل على تقدم الرفع على التكبير وبه قال ابو حنيفة ومحمد كما في
الشافعي عن الجمع قال ونسب في غاية البيان الى عامة علمائنا وفي المبسوط الى اكثر مشائخنا وصحفي في البداية اهـ ورجح في الدر المختار ورجحوا في
والشافعي وفي بعض الروايات تقدم التكبير على الرفع كما ذكر القاضي عياض قال الحافظ ولم ارجع الى تقدم التكبير على الرفع اهـ قلت ذكره الشافعي
تقال ونتم قول ثالث وهو انه بعد التكبير - والخامس الى ابن يرفع فيقول لي التكبير عزاء الزقاني الى مالك الشافعي وقيل الى الذين عزاه الى
اصحابنا واختار بعضهم لا لوقت في ذلك فيمد يدهما لنقل الطحاوي ولبسط ذلك عقد الباب ونجى الكلام على ذلك في شرح كلامه والسادس في
كيفية الرفع فذكر العيني عن الطحاوي رفعنا ثم اشرنا صاحبنا مستقبل بآط كفية القبلة وكذا ذكر النووي في الروضة يستحب ان يكون كف اليد الى القبلة عند الرفع
كما في شرح الزبيدي وكذا ذكر الغزالي في الاحياء وقال في الدر المختار ويستقبل بكفة القبلة وقيل خديه اهـ وقال القاضي عياض في اختلاف اصحابنا
في صفته رفعها فيقول قائلان كما جاز في الحديث يدهما ممداه وهو مذهب العراقيين من اصحابنا وقيل منصفان بطونهما الى السماء ومذهب قوم الى نصبها
قائلان لكن يجوز اطراف الاصابع مخفية قليلا وقيل غير هذا انتهى ونقل العيني عن سمعون ظهورها الى السماء ويطونها الى الارض قال العيني لعمري
ذكر قول الطحاوي كان نزع ماني الاوسط للطبراني من حديث ابن عمر فوعا اذا استفتح احدكم الصلوة فكيف يديه ويستقبل بباطنها القبلة فان
الله تعالى امره ان يركب في الاصابع الى اليمين كما عند احمد وايفر قها كما عند الشافعي او يركبها على كاهلها كما عند الحنفية وسياق بيان
ذلك في اول حديث الباب وثالث من في حكمه التكبير والرفع اما التكبير فذكر القاضي عياض عن بعض المتكلمين ان الحكمة في ابتداء الصلوة بالتكبير
الظهار شكر الله وحده والثناء عليه على الهداية لنا وتوجيه عبادته واستئصال الامور وحقق قوله والتكبير والتكبير على ما ذكره ولعلكم تشكون ثم طابق قول
قرائة بعد في اول ما استفتح بالقرأة بقوله ابدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا على ذلك انتهى وقال ابن حجر في شرح مختصر البخاري لما كانت
الصلوة توجبها الى المولى الجليل ومناجاة له كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله فانما يجابى ربه وقوله عليه السلام اذ دخل العبد في الصلوة

فذهب قوم الى ان الرجل يرفع يديه اذا افتتح الصلوة هذا اوله بوقوتاني ذلك شيئا واحدا احتجوا به
الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي له ان يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه

في الصلوة قال بهذا وأشار ابو عامر يديه ولم يفرج بين اصابعه ولم ينفخها - وقد روي عن ابي حنيفة في الايام بسط الاصابع ولا ينفخها
ولا يركع فيها تشرى بالاصابع على تركها على غشضي طبعها انقل في الاثر الشرح والضم وهذا بينا هو ادلى انتهى وحديث الباب خرج الترمذي عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الجبار عن ابي بن ابي ذؤيب يسانده بذلك المصنف وهكذا اخرج ابو داود عن مسدد عن يحيى عن ابي بن ابي ذؤيب
الا انه قال اذا دخل في الصلوة واخرج اليك عن عمرو بن علي عن يحيى عن ابي بن ابي ذؤيب يلفظ ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
تركهن الناس كان يرفع يديه في الصلوة مداً ليكسك هنيهة وكبير اذا جددوا ورفع وهكذا اخرج الطحاوي عن ابي بن ابي ذؤيب الامام احمد عن يحيى
ويزي بن هرون عن ابي بن ابي ذؤيب - ويحيى بن عمار عن طريق الطحاوي نحوه وهكذا اخرج البخاري في القراءة خلف الامام وابن ابي ذؤيب في موطنه كما في
نصب الراية وقال فيه وبذلك حسن دروادة ثقات وسعيد بن سمان الانصاري صدق وثقة السائي وابن حبان ولا نقات الى قول ابي الفتح
الازدي فيمنع من فان الازدي يشك فيهم والنسائي اعلم منه اهـ واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عبد الجبار عن يحيى عن ابي بن ابي ذؤيب عن محمد بن عمرو بن
عطاء عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقيم الى الصلوة الا ان يرفع يديه مداً وهكذا اخرج الطحاوي
والبيهقي من طريقه نحوه واخرج الترمذي من طريق يحيى بن يمان عن ابي بن ابي ذؤيب عن سعيد بن سمان عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر للصلوة لشراها بعد وهكذا اخرج البيهقي من طريق يحيى قال الترمذي حديث ابي هريرة قد رواه غيره واحد عن ابي بن ابي ذؤيب فذكره بلفظ المصنف ثم
قال وهذا صحيح من رواية يحيى بن ابي بن ابي ذؤيب في هذا الحديث فخطأ ابن يمان في هذا الحديث فذكره بلفظ المصنف ثم
وقال ابن ابي حاتم كما في النيل قال ابي ذؤيب يحيى بن ابي ذؤيب انما اراد ان اذا قام الى الصلوة رفع يديه مداً رواه الثقات من اصحاب ابن ابي ذؤيب اهـ واخرج
الحاكم من طريق يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذؤيب بساق النسائي وغيره الا انه قال يرفع يديه حتى يحدوا زناذير زناذير في الصلوة في هذا الحديث كما في سائر
مجموع واتفق الذهبي - فذهب قوم فلا بد في نسخة يعني قال ابو جعفر ان ابي ذؤيب يرفع يديه اذا افتتح الصلوة مداً ولم يوقوتاني ذلك في ابي ذؤيب في فتح الصلوة شيئا
قال العيني في شرحه انكارا وادبا القوم هؤلاء العراقيين من اصحاب مالك احمد في رواية فانهم قالوا يرفع يديه الى الصلوة ولم يعينوا في
ذلك شيئا من يرفع اليدين الى الارض ولكن قالوا يمد بها مدان يكون راسها على السطح انما يرفع وقال سحنون من لا يركع فيكون يرفعه
بطونها مما على الارض ولطونها مما على السماء وبقي صفة المداً هي - وقال في شرح البخاري ذهب ابن حبيب الى رفعها الى حذو اذنيه في رواية
نوق رأسه وقال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة الرأس وروى ان كان يرفعها حذو اذنيه وروى الى صدره وروى منكبيه
وكلمها انما رخصه مشهوره والله على التوسعة وعن ابن طاوس عن طاوس انه كان يرفع يديه حتى يجاوزها رأسه وقال وايت ابن عباس لهيئته ولا
علم الا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وصحي بن القطان في كتاب الوهم والايهام انتهى - واخرج ابنه الحديث المروي عن ابي هريرة
من طرق صحيحة فعمل هؤلاء القوم المداً المذكور في هذا الحديث على ما لا بد من فوقي الاذنين مع الرأس وهكذا افسره ابن عبد البر المداً المذكور في الحديث كما في
النيل وحمل الجمهور على مالا يصلح الذي هو يقابل المداً المذكور في الرواية الا انه حمل الامام المصنف على رفع الايدي للدا قبل الصلوة كما ساق في
وخالفهم في ذلك امي في عدم توقيتهم في رفع اليدين آخرون فقالوا بل ينبغي في نسخة يعني يحدل لذي الجوز الصلي في رفع اليدين ان يرفع يديه حتى يحاذي بهما
اي اليدين منكبيه ومن ذهب الى ذلك لائمة الثلاثة وسحق كما قال العيني في شرح البخاري وعذرا في نخب الانكار الى ابي بن ابي ذؤيب
يسالم من عبد الله ايضا فقال وقد نقل ذلك عن عمرو بن ابي هريرة وروى عن ابن عمر انه كان يرفع يديه في الاحرام حذو منكبيه في غيره ودون ذلك
انتهى وقال القاضي ذهب طائفة ائمة الفتوى على رفعها حذو منكبيه بواحد قول مالك واشهر الرواية الاخرى عند ابي هريرة انتهى وقال ابن رشد في
بدايته واما الحد الذي ترفع اليدين فذهب جمهورهم الى انه المنكبان وذهب مالك الشافعي وجماعة وذهب جمهورهم الى الاذنين وذهب
ابو حنيفة وذهب جمهورهم الى رفعها الى الصدر وكل ذلك مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ثبت ما في ذلك ان كان يرفعها حذو منكبيه عليه الجمهور والرفع
الى الاذنين اثبت من الرفع الى الصدر واشهر انتهى وهكذا ذكر الخطابي عن لائمة الثلاثة وسحق انهم اختاروا الرفع الى المنكبين وكذا ذكره في افظا وغرفة نزهة
الشافعي ومقتضى هذا القول ان لا يجاوزها الصلوة بلفظ المصنف به امام احمد من ابي حنيفة كما نقل الزبيدي عن شرح الوجيز للرافعي وبما كان ذلك
ما نقله النووي عن الشافعي من جمع احاديث الباب وحمل مذهب المداً لجمهورهم ان يرفع يديه حذو منكبيه بحيث يحاذي اطراف اصابعه لرفع اذنيه

واحتجوا في ذلك بما حد ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابى الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن بن الاعرج عن عبيد الله بن ابى رافع عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبور رفع يده حتى منكبيه وبما حدث ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن الهري عن سالم عن ابي قال لايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يده حتى يجاذى بهما منكبيه وبما حدث ثنا يونس قال انا بن وهب ان مالكاً حدثه عن ابن شهاب وحده ثنا ابن مازوق قال ثنا بشر بن عمار عن مالك عن ابن شهاب في كراهة سباده مثله

اي اطلاقها وادبها ما شمتي اذ نية وادبها من كنيته وقد اختار هذا الجمع غير واحد من المشافهة والمتأخرون من المالكية وكثير من اصحابنا الاحسان لما ساقى ان شاء الله تعالى فاعلى بذكرهم بيننا وبينهم اختلاط في الحقيقة قال الرافعي كما في الاتحاد معظم اصحابنا يذكروا في اختلاف قول بلانهم بعضهم على ما ذكره في المختصر من يده اذا كبر جرد منكبيه ثم اتقوا الاخرى على الكيفية المذكورة وبعضهم جعلها تفسير الكلام في المختصر ولا في غيرها كحكاية يوفى ولم يحركا في الخلافات في المسئلة اللطفا من ابى كج دام الحزين وكيفا كان فظا لم يزد اليك يفتية المذكورة انتهى مختصراً واستجوا اي القائلون برفع اليد في المنكبين في ذلك بما حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابى الزناد عن عبد الله بن ذكوان المديني عن موسى بن عقبة بن ابى عيسى ش مولى آل زبير امام الحجازي عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ان اباه المديني عن عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج ابى داود المديني مولى ربيعة بن الحارث عن عبد الله بن ابى رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم كاتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر يده فقم عليه على الرفع كما اختاروا بعض اصحابنا الخفيفة والجواب عن الجمهور ان الواو لطلق الجمع لا يقتضي الترتيب ورفعه يديه عند منكبيه بفتح الميم وادسا كان لئلا المجرة اي مقابلهما والمنكب جمع عظم العنق والكتف كما في الفتح وقال في النهاية بوا بين الكتف والعنق وكذا قال ابن رسلان والحدريث انظر المصنف رحمه الله سبحانه على طه منه على ما يناسب ذلك الباب وقد اخرجنا بعينه بهذا الاسناد في باب التكبيرة للركوع والسجود والرفع من الركوع بل مع ذلك رفع ام لا فزاد بعد ذكره بهنا في الحديث واخرجه ايضا الامام احمد عن سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن اساده بلفظ المصنف وكذا اخرج ابو داود عن الحسن بن علي والترنذي في الدعوات الحسن بن علي وابن جابر عن العباس بن عبد العظيم واكد القطبي عن طريق احمد بن منصور ثنا شريك بن عبد الله عن طريق جبر بن نصر عن ابن وهب بن ابي عيسى عن طريق جبر عن كلاًهما عن عبد الرحمن بن ابى الزناد واساده وشكروا وادوا بعد ذلك نأه المصنف في الباب المذكور الا ان الترندى نادى التوجيه ودعوات القومة والركوع والسجود وقد اخرج الطحاوي تلك الدعوات بهذا الاسناد فاشارة الى التوجيه بهذا الاسناد في الباب الذي يليه واخرج ادعية الركوع والسجود في بابا يقال في الركوع والسجود ودعاء القومة في باب الامام يقول سمع الله لمن حمده وتستطيع ان شاء الله تعالى على ما يتعلق بذلك الحديث في تلك المواضع قال الترندى في هذا حديث حسن صحيح وبما قد في نسخة بعض النسخة وبما قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى وفي نسخة اخرى بنحو هذا بن عبد الله بن وهب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الهري عن سالم عن ابى عبد الله بن عمر قال لايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه اخرج المصنف تمامه في باب التكبيرة للركوع والسجود فزاد بعد ذلك اذا نادى ان يحرك وجهه ولا يرفع يديه بين السجدين واخرجه الامام احمد عن سفيان بن اساده نحوه وابو داود عن الامام احمد عن سفيان بلفظ وسلم عن ابى بن يحيى وسعيد بن منصور وابى بكر بن ابى شيبة وعمر بن القادور وهب بن جرير بن حبيب بن ابي نير والترندى عن قتيبة وابن ابى عمير الفضل بن الصباح والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن علي بن محمد وهشام بن عمار ابى عمر الضرير وابى الجارود في المنقح عن ابى الهري وهرون بن اسحق وروى عن ابى الهري في نسخة اخرى عن طريق سعد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بشر بن عمار عن سفيان بن اساده نحوه واخرجه البخاري من وجه اخر عن الهري وبما قد في نسخة اخرى بنحو هذا وقد حدثنا ابن مازوق ان مالكاً حدثه عن ابن شهاب بن زهير عن ابن شهاب بن زهير عن مالك بن ابي نصر قال ثنا بشر بن عمر عن مالك بن ابي بكر بن شهاب فذكر الهري باساده مثله ساق المصنف منه في باب التكبيرة للركوع والسجود والرفع بل مع ذلك رفع ام لا بهنا السند بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه عند منكبيه واذا كبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعها كذلك وقال سمع الله لمن حمده وبناك الحمد وكان لا يفعل ذلك بين السجدين والحدريث اخرج البخاري عن القنبري والنسائي عن قتيبة وعن جابر بن عبد الله بن جابر القنبري واسبق من طريق ابى هب مثلاً منهم عن مالك باساده نحوه واخرجه النسائي عن عمرو بن علي بن يحيى بن سعيد عن مالك باساده نحوه الا انهم يذكرون

عن أبيه عن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر للصلاة يرفع يديه حتى يحال ذنيه ويمازج حنا
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يونس بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن عاصم بن كليب ذكر بأسنادة مثله وجماع
قد حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسي الكوفي قال ثنا عبد الله بن نمير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن بصير بن عاصم عن مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حتى يجاذي بها فأنقأ ذنيه

فانه لم ير له الا في التعاليم. قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن شاذان في الثقات قال احمد بن صالح بعد من وجوه الكوفيين الثقات وفي
 منع آخره ثقة مأمون وقال ابو داود وكان من العباد وذكر من فضله وقال ابو حاتم مصلح وقال احمد لابن جبريد قال قال ابن جبريد
 وقال ابن المديني لا يخرج به اذا انفرد توفي سنة سبع وثلاثين ومائة عن ابي كليب بن شهاب الجرمي من رواة الاربعة قال ابو زرعة ثقة وقال
 ابن سعد كان ثقة ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحجثون به وقال ابو داود جاسم بن كليب عن ابي عن جده ليس بشي وقال النسائي لا نعظم حدراوى عنه
 غير انه عام واذا رايتم بن مهاب ورايتم ليس بقوي وذكره ابن حبان في الثقات عن واصل بن حجر بضع مائة وكون الحبيب بن سعد بن مسروق الحضري البصري
 ويقال ابو عبد الله الكوفي قال ابو نعيم حدثني ابي صلى الله عليه وسلم فانه له واصعه معه على المنبر وقطعه القطائع وكتب له عهدا وقال هذا واصل بن حجر ربه لا تقبل حالكم
 حيا لله ورواهه سكن الكوفة وعقبه بها وقال ابن حبان كان بقية اولاد الملوك يحضرون وبشر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه قطعه ارضا وابيت معه
 معاوية فقال لاروني فقال است من اعداء الملوك فلما ولي معاوية قصده واصل فلقاه وادكره فقال واصل ودوت اني حمله ذلك اليوم من يدك وما

في ولاية معاوية قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين كبر للصلاة يرفع يديه حيازا اذنيه بكبر الحيازا اي قباها لهما قاله النووي والحديث انقصر المصنف منه بهنا على ما يناسب الباب كما انقصر على طرفة آخرته في باب التطبيق وعلى طرف منه في باب صفه الجلوس وذكر طرفة منه في باب موضع اليد في السجود وطرفة منه في باب التكبير للركوع والسجود وسياق الكلام عليها في تلك المواضع وقد اخرجها احمد بن عبد الله بن الوليد عن سفيان بن اساده بلفظ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين كبر يديه حيازا اذنيه فذكر الحديث وعنده ايضا من طريق زهير بن عاصم فرغ يديه وحاذ اذنيه وعنده من طريق زائدة عن عاصم بن اساده بلفظ قام فكبر يرفع يديه حتى حاذ اذنيه وهكذا اخرج الدارقطني والنسائي والبيهقي من طريق زائدة وابوداود وابن ماجه من طريق بشر بن الفضل والدارقطني من طريق صالح بن عمر الواسطي والبيهقي من طريق خالد بن عبد الله بن ابي عمير وعنده النسائي من طريق ابن ادریس عن عاصم وفي حديثه رفع يديه حتى رأيت ابهامه قريبا من اذنيه وعند الدارقطني من طريق جابر بن عريضة بلفظ يرفع يديه الى اذنيه قال البيهقي رواه الثوري وشعبة والوعانة وزائدة بن قدامة وبشر بن الفضل جماعة عن عاصم بن كليب نقالوا في الحديث فرغ يديه حتى حاذ اذنيه وقال بعضهم حاذ اذنيه ورواه

[illegible][illegible]

[illegible]

فأخبر وائل بن حجر في حديثه هذا ان رفعهم الى منابكهم انما كان لان ايدى بهم كانت حينئذ في ثيابهم واخبر انهم كانوا
يرفعون اذا كانت ايدى بهم ليست في ثيابهم الى حد انهم فاعلمنا رواية كلها فاجعلنا الرفع اذا كانت ايدى ان
التياب لعلته البرد الى منتهى ما يستطيع الرفع اليه وهو المنكبان واذا كانت ايدى في ثيابهم الى الاذنين كما فعل
صلى الله عليه وسلم ولم يجز ان يجعل تحت ايدى بن عمر او ما اشبهه الذي فيه ذكر رفع ايدى الى المنكبين كان ذلك اليدين
باديتان اذ كان قد جاوز ان تكونا كالتا في الشياطين فيكون ذلك على ما روى وائل بن حجر فيمنعنا الحدوثان لكننا
نحملهما على الاتفاق فيجعل حديث ابن عمر على ان ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدا في ثوبه على ما حكاه
وائل في حديثه ونجعل ما روى وائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله في غير حال البرد من رفع يديه
الى اذنيه فيستحب القول به وترك خلافه واما ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

صلى الله عليه وسلم وفي آخره انه جاء في اشتراط ذكر الحديث والصواب رواية من روى عن عاصم بن كليب بهذا الاسناد خاصة وفصل ذكر رفع ايدى
عنه فراه عن عاصم بن عبد الجبار بن وائل عن بعض بله عن ابي بن حجر اتى وقال القاري في شرح النخبة قال موسى بن هرون ذلك عندنا ثم نقول ثم
جئتم ليس هو بهذا الاسناد وانما هو تاذج عليه عن عاصم بن عبد الجبار بن وائل عن بعض بله عن ابي بن حجر اتى وقال القاري في شرح النخبة
الولي في غير اقصه تحريك ليدى من تحت الشياطين فصل ما من الحديث انتهى - فآخبر وائل بن حجر في حديثه هذا ان رفعهم الى رافع محال على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ايدى بهم الى منابكهم انما كان لان ايدى بهم كانت حينئذ في ثيابهم الى اهل البرد واخبر وائل انهم كانوا يرفعون اذا كانت ايدى بهم ليست في ثيابهم الى
حد انهم فاعلمنا انهم استعملوا رواية صلى الله عليه وسلم كلها اي كل ما روى في هذا الباب من الرفع الى المنكبين ومن الرفع الى الاذنين وفي نسخة اخرى
روايتهم كليبها به فجعلنا الرفع الى المنكبين اذا كانت ايدى في ثيابهم الى المنكبان في الشياطين لعله البرد الى منتهى ما يستطيع وفي نسخة اخرى
المنكبان واذا كانت ايدى اليدين باديتين اي خارجتين عن الشياطين - رفعها الى الاذنين كما فعل ولا في نسخة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم وصحاه
ولم يجز ان يجعل في نسخة اخرى حديث ابن عمر او ما اشبهه اي من حديث علي وابي حميد الذي فيه وفي نسخة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم في رافع اليدين الى
المنكبين كان ذلك اي لم يجز ان يكون ذلك لرفع الى المنكبين واليدين باديتان اذ كان اعليل لقوله لم يجز قد جاوز ان تكونا كالتا في الشياطين
ابن عمر وغيره في الرفع الى المنكبين يحتمل ان يكون ذلك واليدين في الشياطين لم يجز ان يكون ذلك على رافع اليدين وبها باديتان فيكون ذلك اي
حديث ابن عمر وغيره الذي في رافع اليدين الى المنكبين حال كونها خارجتين عن الشياطين - فآخبرنا ما روى وائل بن حجر فيمنعنا الحدوثان اي حديث
الرفع الى المنكبين وحديث الرفع الى الاذنين وكنا نحملها اي كلا الحديثين وفي نسخة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم في رافع اليدين وبها باديتان فيكون ذلك اي
الى المنكبين - على ان ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدا في ثوبه على ما حكاه وفي نسخة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم في رافع اليدين وبها باديتان فيكون ذلك اي
نسخة اخرى رواه وائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله في غير حال البرد من رفع يديه الى اذنيه فيستحب القول به وترك خلافه ما
ذكره المصنف من الجمع بين الروايات ان احاد الرفع الى المنكبين محمولة اذا كانت اليدين في الشياطين لاجل البرد فان المنكبان منتهى ما يستطيع
الرفع اليه في الشياطين واحاديث الرفع الى الاذنين حين كانت اليدين في الشياطين كما دل على ذلك حديثه وائل - قال في المبدل في التوفيق وغيره
الاخبار واجب فآورد في الشافعي في محمول على حاله العذر حين كانت عليهم الكسبة والبرانس في زمن الشتاء فكان يتعد رطلهم الرفع الى الاذنين
يدل عليه ما روى وائل بن حجر في الشافعي في محمول على حاله العذر حين كانت عليهم الكسبة والبرانس في زمن الشتاء فكان يتعد رطلهم الرفع الى الاذنين
وهذا منكم يا ام البرد وايدى بهم تحركت بيدهم كما جاء في الاثر من آذانهم وفوق رؤسهم عند خراجها وقد جمع بين الاثرين بان يكون مقابلة على صدره وكفا هذه
منكبيه اطراف اصابعها اذنيه والى هذا ذهب بعض مشائخنا ونحوه للشافعي الا ذكر الصدقة بوصفها ما جاء في الحديث ويجوز الاحتياط في زيادة الروايات
الاخرى فوق رأسه وقال بعضهم يرفع اليه التسعة انتهى وقال ابن ابي عمير المصنف في شئ ما جاز ان المنكبان الا ان قدر روى ذلك في الصحيح والجمع
بينهما ان يكون اطراف الاصابع بازاء الاذنين واجزاء الكعبين فذلك على ما بين الروايتين انتهى وقال الخطابي في كتابه في ثورانه قال كان الشافعي
يقول انما اختلف الحديث في هذا من اجل الروايات وذلك لان ايدى يديه حاذي نظير كفي المنكبين وباطراف اظفار الاذنين واسم اليدين كفي فآورد في ثورانه
في آخره من غير تفصيل ولا خلاصة بين الحديثين انتهى وقال ابن ابي عمير المصنف في شئ ما جاز ان المنكبان الا ان قدر روى ذلك في الصحيح والجمع
بينهما ان يكون اطراف الاصابع بازاء الاذنين واجزاء الكعبين فذلك على ما بين الروايتين انتهى وقال الخطابي في كتابه في ثورانه قال كان الشافعي
يقول انما اختلف الحديث في هذا من اجل الروايات وذلك لان ايدى يديه حاذي نظير كفي المنكبين وباطراف اظفار الاذنين واسم اليدين كفي فآورد في ثورانه
في آخره من غير تفصيل ولا خلاصة بين الحديثين انتهى وقال ابن ابي عمير المصنف في شئ ما جاز ان المنكبان الا ان قدر روى ذلك في الصحيح والجمع
بينهما ان يكون اطراف الاصابع بازاء الاذنين واجزاء الكعبين فذلك على ما بين الروايتين انتهى وقال الخطابي في كتابه في ثورانه قال كان الشافعي
يقول انما اختلف الحديث في هذا من اجل الروايات وذلك لان ايدى يديه حاذي نظير كفي المنكبين وباطراف اظفار الاذنين واسم اليدين كفي فآورد في ثورانه

فهو خطا وسنمين ذلك في باب مرفع اليدين في الركوع ان شاء الله تعالى - فثبت بتعظيم هذه
الآثار ما روى واثل عن النبي صلى الله عليه وآله ما فصلنا ما فعل في حال البرد وفي غير حال البرد
وهو قول ابني حنيفة وابني يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان الضبي
عن علي بن علي الرضا

فهو خطأ وسنبين ذلك اي وجه الخطأ في حديث علي في باب رفع اليد من في الركوع ان شاء الله تعالى وحاصل ما ذكره ان لم يذكر الرفع في هذا الحديث غير عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو متكلم فيه وقد خالفه في ذلك من هو اوثق منه فلم يذكر الرفع في الحديث أصلاً فدل ذلك على ان ما رواه عبد الرحمن بن ذكر رفع اليد من في هذا الحديث خطأ وسياً في ما يتعلق بذلك في ذلك الباب - فثبت تصحيح هذه الآثار ما روى واثنى عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما فصلنا مما فصل في حال البرد وفي غير حال البرد وهو قول ابي حنيفة والي يوسف محمد رحمهم الله تعالى وفي نسخة اعمى رضي الله عنهم - ظاهرة ان ائمتنا الثلاثة ذهبوا الى ما فصل من حال البرد وغيره وانما المذكور في ظاهر الرواية وعامة كتب الفقه هو الرفع حذاء الاذنين مطلقاً وبكذا ذكره المصنف في محققه ورفع يديه حذاء ذنبيه ناشر الاصابه وكذا ذكره الامام محمد في كتاب الحج والموطأ عن الامام ابي حنيفة اذا افتتح الرجل الصلوة كبر رفع يديه حذاء ذنبيه وقال الخطاط في شرح الدرر بما لم يكن عليه نحو برس الارتفاع الى المنكبات في رواية ابي يعقوب المصنف به ان كان

باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح

[illegible]

عنه شهاب بن ابراهيم بن ابي داود الاسدي قال ثنا ابو نضر بنع الجعفي والغازي عبد السلام بن مطهر بن جسام الاذدي البصري من رواة البخاري والبايعان
ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات توفي في رجب سنة اربع وعشرين مائتين قال ثنا جعفر بن سليمان الضبي بعظم الضاد الميم وقع
لموعدة البوسيمان البصري مولى بني الحارث كان يزل في بني ضبيعة ففسبا ليهيم بن رواة الستة البخاري قال احمد لا بأس به وقال ابن حبان في
الكتاب يمين بن يعقوب لا يكتب حديثه وقال ابن حبان كان ثقة وجمعت وكان يشيعه وقال البخاري في الضعفاء خالف في بعض حديثه وقال ابن عدي
لجعفر حديث صالح ورواها كثيرة وهو حسن الحديث معروء بالشيخ وابرجان لا بأس به وقدره ايضا في فضل الشيخين احاديثه ليست بالمتكثرة وهو
هندي من يحب ان يقلل حديثه وقال ابن الدبري هو تلميذ عنه وقال البراء لم النعم احد لا يطن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه اذ كثر عنه شيعته واكثر
سقطهم توفي في رجب سنة ثمان سبعين مائة عن علي بن علي بن الجناد بنون جريح غفيرة ابن رفاعته الرفاعي الشكري البوسملي البصري من رواة الاثر
ابن عفان والفضل بن دكين كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن معين ابو زرعة وكيع ثقة وقال ابن عمار كان عابدا ماري ان يكون له عشرين حديثا

عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثم يقول الله اكبر كبيرا فلما ثم يقول اعوذ بالله السميع

[illegible]

فكيف يلوغ الشكر الا بفضلهم ؟ وان طالت الايام واتت العسر ؟ فان مس بالنعوا عم سرور ؟ وان مس بالضر اعقبها الاجر

[illegible]

一

2

وحدثنا أحمد بن سليمان، الكوفي قال ثنا الحسن بن الربيع، أبو علي النجلى، الكوفي قال ثنا جعفر بن سليمان، بعض بني الهجري، فذكر لي الحسن بن جعفر بن عثمان بن
 مارك بن عبد السلام عن جعفر بن أساندة، أي بن أساندة جعفر بن الكوفي طريقاً، إبراهيم بن عبد الحميد، أي لم يصل جعفر في هذا الأساندة ثم يقرء بالحديث أخرجه الشيخان
 في تكملة الأحكام في ترجمة الحسن بن علي بن الحسن بن أساندة، بلغنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فتح العسلوة قال سبحانك اللهم

وذكر تبارك اسمك وتعالى همدك ولا اله الا انت وحده وبكده اخرجنا من النار عن احمد بن سليمان وابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة كلاهما عن زيد بن الجهمي
والنسائي عن عبد الله بن فضالة عن عبد الرزاق كلاهما عن جعفر بن علي بن علي باسناد به باللفظ المذكور واخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن ابى سعيد باللفظ المذكور
كما في الكنتز وحده ما كان بن عبد الله بن سيف النخعي قال قال علي بن محمد بن شداد الرقي قال ثنا ابو معاوية عن ابي بصير عن محمد بن حازم الكوفي عن حارثة
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابى الى الرجال الانصاري عن حمزة بن عبد الرحمن الانصاري الحميري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلوة يرفح يديه حد منكم يده ثم يركع ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى همدك ولا اله الا انت وحده اخرجنا من النار عن الحسن
ابن عرفة ويحيى بن موسى وآبن ماجه عن علي بن محمد وعبد الله بن عمر بن وكيع القطني عن طريق الحسن بن سعيد وسعدان بن نصر بن شبيب عن ابى معاوية ياراه
بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال فذكر الشئ وزاد فيه سعدان ورفح يديه حد منكم يده ثم يركع ثم يقول اذا خرج ايضا احمد عن ابى معاوية
وابن جزيمة في صحيحه عن سلم بن جنادة عن ابى معاوية كما في الاصحاح قال الترمذي في حديثه بالعرف الا من هذا الوجه وحارثة قد تكلم فيمن قبل حفظه انتهى
وقال العراقي كما في الاصحاح هو متفق على ضعفه وقال الشوكاني في ضعفه صحيحه والازيدان وابن عدى وابن جبان اتفقوا قلت وفي حديث عائشة طريق
اخر احسن من هذا وهو ما اخرج ابو داود والداقطني والحاكم وابو يعقوب عن طريق بن غنم عن بن سلام بن حرب الحنظلي عن بديل بن بريدة عن ابى الجهم
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة قال فذكر الشئ قال ابو داود وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب
لم يروه عن عبد السلام الاطعن بن غنم وقد روى عنه الصلوة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئا من هذا وتبع الدارقطني ابا داود ونقل عنه لم يروه عن
عبد السلام غير طلق وليس بهذا الحديث بالقوي وخالفها الجماعة فقالوا في حديثه صحيح الاسناد ولم يخرجوا عنه حديثا في شربها واداءها ولا في الحائض
شاهدنا من حديث حارثة بن محمد عن حمزة بن عمار عن عائشة كما في تلخيص المستدرک للذهبي ونيل الاوطار وغيرهما وقطع ذلك عن النسخ المطبوعة ثم قال الحاكم كان
مالك بن انس اليربوعي حارثة بن محمد ورضيه اقرانه من الائمة ولا احتفظ في قوله صلى الله عليه وسلم عند افتتاح الصلوة سبحانك اللهم مع من يدين الحديثين
وقال الذهبي شاهده صحيح ومضى في حارثة لين وقال الحافظ محمد بن عبد الواحد كما في النيل ما علمت فيهم يعني رجال اسنادوا الى داود ومجروحا وقال الخطابي ان
التركمان في وقال ميتا الامام ما لم يسمع طلق اخرج له البخاري في صحيحه وعبد السلام وثقه ابو حاتم واخرجه له الشيخان في صحيحهما وكذا من فوقه الى عائشة
وكونه ليس بشبهه عن عبد السلام لا يصدق فيه اذا كان راوية عنه ثقة وكون الجماعة لم يذكروا عنه وبديل بن شيبان من هذا قد عرفت ما يقول اهل الفقه والاصول
فيه ويحك ان يقال بما حديثان لتباعدا لفظها انتهى وقال الحافظ في التلخيص واه ابو داود والحاكم ورجال ثقات لكن فيه القتل انتهى يعني لم يسمع
ابو الجهم عن عائشة وبذا على مذهب البخاري والاصل في مذهبهم ليس فيه القطع قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابن عدى قول البخاري في
اسناده نظير يرويه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لانه ضعيف عنه واحاديثه مستقيمة قلت حديثه عن عائشة في الافتتاح بالكبيرة
عند مسلم وذكر ابن عبد البر ايضا انه لم يسمع منها وقال جعفر الفريابي في كتاب الصلوة ثنا مزاحم بن سفيان ثنا ابن المبارك ثنا ابراهيم بن طهمان ثنا بديل
القعيلي عن ابى الجوزاء قال ارسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياراه فذكر الحديث بهذا الظاهر انه لم يسمع فيها لکن الامانة من جواز كونه توجه اليها بذكر
فشا فيها على مذهب مسلم في المكان اللقار انتهى وقال ابن الاثير في جامع الاصول في ترجمته الى الجوزاء مع عائشة وابن عباس ابن عمرو بن العاص
وقال التوريشي كما نقل عنه الطبري وهذا الحديث نحوه في كتاب المصانح وقدره المولف بالضعف وليس الامر على ما توهمه اذ هو حديث مشهور
عنده من الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب وهو الحديث مخرج في كتاب مسلم عن عمر بن الخطاب وقادخا به عبد الله بن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة ولم يكن يروى
السادة ليا غدا وبذلك من غير السادة ولهذا ذهب اليه كثير من علماء التابعين واختاره ابو حنيفة وغيره من العلماء لاستقناع الصلوة والى في نسب
هذا الحديث الى الضعف وقد ذهب اليه الاجلة من علماء الحديث كسفيان الثوري واهم بن حنبل وسفيان بن عيينة وغيرهم فالظاهر ان هذا الحديث
في جامع (ابى الترمذي) باسناد عن ابى حنيفة بن عمار في لفظ حديثه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث كما تقدم ثم قال ابو يعقوب
كان في بن حنيفة في علي بن علي قلت وعلي بن علي الرضا في الرواية عن ابى الترمذي عن ابى حنيفة ثم قال ابو يعقوب في صحيحه
ثم روى ابو يعقوب بعد ذلك حديث عائشة عن الحسن بن عرفة عن ابى معاوية عن حارثة بن ابى الرجال عن حمزة بن عمار عن عائشة ثم قال هذا حديث لا ينفرد

حينئذ قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو معاوية فذكر مثله باسناده وروي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول هذا ايضا اذا افتتحت الصلوة كما حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا وهب بن جبرير قال ثنا شعبه عن المحكم

من هذا الوجه وحارثه قد تكلم فيه من قبل حفظه فظن ان قول ان هذا الكلام من ابي عيسى طعن في متن هذا الحديث وليس الامر على ما ظن فلان الذي ذكره ابو عيسى في علي الرضا في اسناده حديث في مسجد غير سابق حديث عائشة على ما بينا الا ترى انه قال وقال احمد لا يصح هذا الحديث واحمد قد انتفى اليه حديث عائشة باسناده وثوق به فافذه كما ذكرنا من مذهبه واما ما ذكره الترمذي من امر حارثه بن ابي الربيع فانه تكلم في اسناد الحديث من الوجه الذي ذكره ولم يقل ان اسناده مدخول فيه من سائر الوجوه مع ان الجرح والتعديل يقع في حق اقوام على وجه الاختلاف فربما ضعف الراوي من قبل علمه بالمتن ووثق من قبل آخرين وهذا الحديث رواه الاعلام من ائمة الحديث واخذوا به ودواه ابوداؤد في جامعهم عن الحسن بن علي عن طلق بن غنام فذكر اسناده كما تقدم وهذا اسناد حسن رجاله مرضيون فقلنا ان ابا عيسى لم يرم هذا الحديث بالصنعف على الإطلاق وانما تكلم في الاسناد الذي اوردته ثم اني لم أفتح القول في بيان ذلك الا حذر من ان يتسارع طالب العلم بالاطعن الى هذا الحديث من غير رؤية وبعبارة اكمل على ما يجده في كتاب المصالح فينا لم به واعوذ بالله ان افرغ عصيتي او ادعوا لي عصيتي والله عيسى على ذلك انتهى - حدثنا اهد بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو معاوية فذكر مثله باسناده لم انتف على طريق الحسن بن الربيع عن ابي معاوية عند غير المصنف وقد تقدم من روى عن ابي معاوية هذا الحديث ولله الحديث بطريق آخر غير ما تقدم اخبره الدارقطني عن طريق سهل بن عامر الجعفي عن مالك بن نويرة عن عطاء قال دخلت انا وعبد بن عامر على عائشة فساكتا عن افتتاح ابني صلى الله عليه وسلم فقلت كان اذا كبر قال ذكر كرت الشاء وسهل بن عامر ياكذب ابو حاتم وقال البخاري سنك الحديث كما في الميزان واخرجه ايضا البيهقي في الخلف والطبراني في الدعاء كما في النجاة قال لحافظ كما فيه وقد روى ابو قوفاء على عطاء رواه اسلفي من طريق الحسن بن علي الجعفي قال سأل رجل عطاء ابن ابي رباح فقال كيف اتول اذا افتتحت الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك فذكر مثله وبذا يشعربان لهذا المرفوع اصلا انتهى - ثم علم ان المصنف رحمه الله تعالى اقتصر في بيان مستدل الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى ومن سلك مسلكه على ذكر حديث ابي سعيد عايشة وفي الباب عن انس بن مالك والحكم بن عمير وواشئة وابن سعد وعمر بن الخطاب اما حديث انس فاخرجه الدارقطني من طريق ابي خالد الاحمر عن حميد بن عمار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتحت الصلوة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي باهاميها ذنيه ثم يقول سبحانك اللهم ذكره نقل الزيلعي ثم يعني والحافظ في الدراية عن الدارقطني رجال اسنادهم ثقات ثم قال الزيلعي وفي اسناده الحسين بن علي الاسود قال سمعنا اعرافه وقال ابو حاتم صدق وقال ابن عدي في الحديث واحاديثه لا يتابع عليها وقال لازدي ضعيف جدا يتكلمون في حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباحا خطا وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي وذكر حديثا رواه محمد بن الصلت عن ابي خالد الاحمر فذكره فقال هذا حديث كذب لا اصل له قال الزيلعي وله طريق اخر رواه الطبراني في كتابه المفرد وفي الدعاء فذكره من طريق محمد بن يزيد بن عازن بن شريح عن انس ومن طريق الفضل بن موسى الشيباني عن حميد بن انس قال قال الحافظ في الدراية وبه متابعه جيدة لرواية ابي خالد الاحمر انتهى وقال البيهقي رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم موقوفون انتهى وقال ابن قدامة في المغني ودرواه انس واسناده حديثه كلهم ثقات رواه الدارقطني انتهى واما حديث الحكم بن عمير فاخرجه ابو نعيم عن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا افتتحت الصلوة فكبروا وادفعوا ايديكم ولا تجوزوا اذ كنتم وقولوا سبحانك اللهم فذكره كما في كنز العمال واخرجه الطبراني عنه نحوه قال البيهقي وفيه يحيى بن علي الاسلمي وهو ضعيف جدا ما حديث واثنه فاخرجه الطبراني في الكبير واللاوسط عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتحت الصلوة قال سبحانك اللهم الى اخره قال البيهقي وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف واما حديث ابن مسعود فاخرجه الطبراني في الاوسط عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا استفتحنا الصلوة ان نقول سبحانك اللهم الى اخره وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نقول سبحانك اللهم الى اخره ورواه ابراهيم بن مزروق قال ثنا وهب بن جبرير قال ثنا شعبه بن الحجاج البصري عن ابي حنيفة عن عمر بن الخطاب ان كان يقول نأى سبحانك اللهم الى اخره ايضا اذا افتتحت الصلوة كما وفي نسخة اخرى بخطه - حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا وهب بن جبرير قال ثنا شعبه بن الحجاج البصري عن ابي حنيفة عن عمر بن الخطاب ان كان يقول نأى سبحانك اللهم الى اخره ايضا اذا افتتحت الصلوة كما

عن عمرو بن ميمون قال صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذي الحليفة فقال الله أكبر سمعناك اللهم ومحمد في تبارك
اسمك وتعالى جدك وكما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود ووهب قال ثنا شعبه عن الحكم فذكر ما سنده مثله
وزاد ولا اله غيرك وكما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان الثوري
عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذي الحليفة حدثنا إبراهيم بن موسى
ثنا محمد بن بكر البرساني قال أنا سعيد بن أبي عمرو بن عتبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والاسود عن عمر بن
وزاد يسمع من يديه وكما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبه عن الحكم عن إبراهيم عن الاسود عن
مثله وكما حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال حدثنا عمار قال حدثني إبراهيم عن
علقمة والاسود انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم صل على محمد وآل محمد

عن عمرو بن ميمون الادوي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي من رواية الستة ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو إسحاق كان أحباب
النبي صلى الله عليه وسلم يرضون بعمر بن ميمون وقال أيضا كان إذا دخل المسجد فرأى ذكر الله وقال ابن معين والنسائي والعلوي ثقة توفي سنة
الربيع وسبعين قال صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذي الحليفة فقال الله أكبر أي أفتح الصلوة بقوله الله أكبر ثم استفتح فقال سبحانك اللهم وبحمدك و
تبارك اسمك وتعالى جدك لم أفت على هذا الاثر من طريق عمرو بن ميمون وهذا سنده صحيح فان إبراهيم بن موسى بن مرقوق شيخ النسائي خرج به في سننه ثقة
صدوق والباقون ثقات اثبات من رواية الستة وغيرهم. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بخذوكما. أبو بكر بن كزار بن تميم قال ثنا أبو الوليد الطيالسي
البصري وسعيد بن جابر البصري قال ثنا شعبه عن الحكم فذكر ما سنده مثله وزاد أي الحكم في هذا السند ولا اله غيرك وهذا سنده صحيح فان
أبا بكر ثقة مأمون كما قال الحكم والباقون ثقات اثبات من رواية الستة واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بهذه الزيادة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الحكم
إلى آخره كما في نخب الأثر. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بخذوكما. أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير وفي نسخة يعني بقصه على أبي أحمد
قال حدثنا سفيان الثوري وفي نسخة يعني بخذوكما. الثوري عن منصور بن أخطب الكوفي عن إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه الكوفي عن الاسود بن يزيد
النخعي الكوفي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذي الحليفة حدثنا إبراهيم بن موسى بن مرقوق في رواية بذي الحليفة وهذا سنده صحيح فان أبا بكر ثقة مأمون
والباقون ثقات من رواية الستة ولا اله غيرك واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن كعب عن سفيان باساده نحوه كما في نخب الأثر. حدثنا إبراهيم بن
مرزوق قال ثنا محمد بن جابر بن عثمان البرساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم الحسين المهمل أبو عبد الله ويقال أبو عثمان البصري من رواية الستة
قال ابن عمار لم يكن هناك حديث ذكرناه لم نسمع منه وقال النسائي ليس بالقوي وقال أحمد صالح الحديث وقال أبو حاتم شيخ محمد الصدوق قال
ابن معين والوداد والعلوي وابن سعد وابن قانع ثقة توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين قال أنا سعيد بن أبي عمرو بن عتبة عن إبراهيم عن علقمة والاسود عن عمر بن
زيد بن كليب الكوفي عن إبراهيم عن علقمة بن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والاسود عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون
اخرجه الدارقطني من طريق عبد الوهاب عن سعيد بن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والاسود عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك يسمع من يديه واخرجه سعيد بن منصور عن الاسود قال كان عمر بن الخطاب إذا أفتح الصلوة رفع صوته ليعلمنا
فيقول سبحانك اللهم إلى آخره. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بخذوكما. أبو بكر قال ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قال ثنا
شعبه عن الحكم عن إبراهيم عن الاسود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذي الحليفة حدثنا إبراهيم بن موسى بن مرقوق في رواية بذي الحليفة وهذا سنده صحيح فان إبراهيم بن موسى
واخرجه الباقون من طريق إبراهيم بن موسى بن مرقوق في رواية بذي الحليفة وهذا سنده صحيح فان إبراهيم بن موسى بن مرقوق في رواية بذي الحليفة وهذا سنده صحيح فان إبراهيم بن موسى
يعني بخذوكما. فهد بن سليمان كما في نسخة يعني بخذوكما. الكوفي قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال حدثنا عمار قال حدثني إبراهيم عن
سليمان بن جهران الكوفي. قال حدثني إبراهيم عن علقمة والاسود انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم صل على محمد وآل محمد
اخرجه الدارقطني من طريق برد بن إسحاق عن ابن فضال عن حفص بن غياث عن الاعشى عن إبراهيم عن الاسود قال كان عمر إذا أفتح الصلوة قال
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك سمعنا ذلك وعلينا إذا أخرج ايضا من طريق ابن عمار عن الاعشى عن إبراهيم عن الاسود عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون
الاسود عن عمر إذا أفتح الصلوة قال سبحانك اللهم إلى آخره واخرجه الجاهلي عن كعب عن سفيان باساده نحوه ومحمد واخرجه ايضا ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي حاتم
باساده نحوه واخرجه الدارقطني ايضا من طريق حفص بن غياث عن أبي حاتم عن الاسود عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون عن عمرو بن ميمون

[illegible]

عن هذا ويقول به

وخالقهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي له ان يزيد بعد هذا ما قدمي عن علي بن النعمان
صلى الله عليه وسلم فذكر ما واحد ثنا الحسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا علي بن النعمان
ابن ابي سلمة الما جشون عن عمه عن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة قال

وانما باخذ بقطعة من الحديث ويدر بآية بخلاف الاستقلال بسجادة اللهم فان من ذهب اليه يقول كل الى اخره انتهى
وخالقهم في ذلك اي في اختاره ابو حنيفة واحمد وغيرهما من ترك الزيادة على التشاء آخرون اي ابو يوسف من اصحابنا وابو حنيفة
المروزي والوحامد وغيرهما من الشافعية كما في الاتحاد عن الرازي وغيره وعنه الحسين بن شريح في شرحه الى الاوزاعي وعطاء بن ابي رباح وطائفة
كثيرا في الظاهر وقال الحافظ في الفتح نقل الساسي عن الشافعي استحباب الجمع بين التوجيه والتسبيح وهو اختيار ابن خزيمة وجماعة من الشافعية انتهى
وانما الامام الشافعي فذكر في الامام حديث التوجيه عن علي بن ابي رافع ثم قال وبهذا كله اقول وأمر صاحب ان ياتي به كما يروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يغيره شيئا ويجعل مكانه وانا ناول المسلمين وانا من المسلمين فان زاد فيه شيئا او نقصه كبره ولا إعادة ولا يوجد للسبب عليه
ذلك اذ ليس له وجه انتهى وبهذا انقصر المزي في محقه على ذكر التوجيه فقط وبهذا ذكر ابن رشد في البداية فقال ذهب الى التوجيه في الصلوة
وهو ان يقول بعد التكبير اما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وهو مذنب مثالي في واما ان يسبح وهو مذنب الى عينة واما ان يسبح
وهو مذنب الى يوسف صاحبه وقال ما ليس التوجيه بواجب في الصلوة ولا يستحب انتهى فقالوا بل ينبغي له ان يزيد بعد هذا
التشاء فلي هذا على التوجيه بعد التشاء ووقع في نسخة اخرى عليها شرح الحسين بعد ذلك او يقول قبله على هذا المصلى بالخيار سبأ باسما شاد وجماعة
روايتان عن ابي يوسف قال في البداية ثم عن ابي يوسف روايتان في رواية يقدم التسبيح عليه وفي رواية هو بالخيار ان شاد وجماعة
انتهى والاول صحيح الزهري كما في المجوز واما الشافعية فقال الرازي كما في الاتحاد وذكر بعض الاصحاب ان السنة في الاستقلال ان يقول سبح
الله ثم يقول وجهت وجهي لله في ربه انتهى ما يروي عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ما واحد ثنا الحسين بن النعمان
في نسخة الحسين بن السمارك البغدادي قال ثنا يحيى بن حسان ابو زر يا بصري قال ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة ابو عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة الما جشون ابو عبد الله المدي عن عمه يعقوب بن ابي سلمة الما جشون التميمي مولى آل المنكدر ابو يوسف المدي في ايام ابي سلمة وذكر
وقيل يمين من رواية السنة الا البخاري ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة وقال يمين ابا يوسف وهو الما جشون سمي بذلك هو وولده وكان
فيهم رجال لهم فقه ورواية للحديث ورواية لعقوب حاد يسهرة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع وعشرين ومائة عن اربع
عشر الحسين بن هزم المدي عن عبيد الله بن ابي رافع المدي كاتبا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا افتتح الصلوة قال وعند مسلم والترمذي من طريق يوسف الما جشون عن ابيه ان كان اذا قام الى الصلوة قال وزاد الدار في رواية
يحيى بن حسان باسناد كما هو عند المنصف قال كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وبهذا عند مسلم والي داود والنسائي وغيرهم وبالساق الاول
استحب المشوك في القول من قال ان التوجيه قبل التكبير ومن سبأ الى ذلك لها دي والقاسم وابو العباس وابو طالب بن ابي البيت كما ذكر
الشوكاني وقد اختار المتأخرون من اصحابنا الحنفية ان يوجه قبل التكبير وشي بعده قال في النهاية كما في السحابة قال المتأخرون يقولون قبل
التكبير ومنهم الفقهاء بالبيت لانه بلغ في العزيمة وليكون عملا باردي في الاخبار ومنهم يقول لا يستحب ذلك لانه يؤدي الى ان يطول كبره
في الجهر اقاما مستقبل القبلة انتهى اي من غير صلوة وهو مذموم شرعا كما في فتح المنان قال الشوكاني ولا ينبغي عليك ان تدور العقيدة بالتكبير في
حديث الباب في رواية ابي داود وغيره وحمل المطلق على المقيد واجب على ما هو الحق في الاصول انتهى مختصرا فحفظنا علم ان حديث الباب ساكت
في حق الصلوة في اكثر الروايات وزاد ابن حبان من طريق سويد بن عمرو عن عبد العزيز بن اقام الى الصلوة المكتوبة وسويد هذا خرج له مسلم ووثقه
ابن معين وغيره وقال ابن حبان كان يقلب لاسانيد ويعض على الاسانيد الصحاح المتن الواهية وقد روي هذا الحديث جماعة عن عبد العزيز
فلم يذكر ما ذكره سويد وبهذا اخرجه مسلم والترمذي وغيرهما من طريق يوسف بن الما جشون عن الما جشون فلم يذكر ذلك وقد وقع التقيد بالمكتوبة
من وجه اخر عن ابي داود والترمذي من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج وابن ابي الزناد قال فلما بن جليل حفظ
الحديث وقال هو ابو حاتم لا يفتح به وقال عمرو بن علي تركه ابن حبان في المجزهر النقي واخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق جلال بن محمد عن ابن
جزي عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن الفضل كذلك واما الامام الشافعي فاخرج في الامام عن مسلم بن عبد الله وعبد العزيز وغيرهما عن ابن جزي باسناد

وما قد حدثنا محمد بن حمزة بن عيسى البصري قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال انا عبد العزيز بن ابي سلمة الهاشمي
وما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن خالد الوهبي وعبد الله بن صالح قال انا عبد العزيز بن ابي سلمة الهاشمي
عن ابي جشون وعبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكرنا سنده مثله وما قد حدثنا الربيع بن سليمان المروزي
قال ثنا ابن جعفر قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكرنا
باسنده مثله

وقيل المستسلمين لعقار الله تعالى وقدره والمراد مسلمي امته كما قيل وهذا شأن كل نبي بالنسبة الى امته وقيل بهذا إشارة الى قوله عليه الصلوة والسلام
اول ما خلق الله تعالى لوري كذا في روح المعاني وقال المصنف في مشكل الآثار يريد به اذ اول المسلمين في القرن الذي بعث فيهم كما اخبرنا ذلك به
عز وجل يقول قل ان صلوتي ونسبي الاية ومثل ذلك قول موسى لما افانق من مصفته سبحانه وتعالى وان اول المؤمنين يعني بذلك المؤمنين
الذين آمنوا به وقد كان قبله انبياء يؤمنون وغير انبياء ممن كان يؤمن بهما واذ اياه انتهى مختصرا ثم علم انه وقع في اكثر الروايات على وفق الاية كما في
رواية بابا في وقع في بعضها عند مسلم والي داود وغيرهما وانا من المسلمين قال الزبيدي والحفظ في حديث علي بن ابي طالب وفق الاية ومن كره بلفظ من
المسلمين اراد المتناسبة لحيات من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الشافعي بعد ان اخبرنا صاحبنا يقول وانا من المسلمين انتهى وخرج ابو داود عن
شعيب بن ابي حمزة قال قال في حديث المنكر وابن ابي خزيمة وغيرهما من فقهاء اهل المدينة فاذا قلت انت ذلك فقل وانا من المسلمين بهذا ذكره في
من اصحابنا كصاحب الدرر والبحر وغيرهما عن غير النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا من المسلمين لا يقول انا اول المسلمين لانه كذب وقيل الصلوة اذا
قال وانا اول المسلمين فليس لعم الله كذب في صلوة وقيل لا قال ابن الهمام وهو الاول لانه قال لا تجهر وقال في الجهر الاصم عدم الجهر وشي من ابي لا يكون
فيه خلاف لما ثبت في صحيح مسلم من الروايتين كل منهما وتعليل الجهر بانه كذب مردود بانه انما يكون كذا اذا كان عن نفسه لا لغيره وانما كان جهر لغيره
عند الكل انتهى ونقل القاري في شرح النقاية عن الظهيرية عن ابي يوسف رواية في رواية يقول وانا من المسلمين وفي رواية يقول وانا اول
المسلمين يعني على الحكاية التي قالها في الحديث الحكاية فيندرج فيها فاعلم ان الحكم عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم امام امته وقدمه انتهى وقال الشافعي
قال في الاقتصادان غير النبي صلى الله عليه وسلم انما يقول وانا من المسلمين هو وهم منشؤه توهم ان معنى وانا اول المسلمين اني اول شخص اتصف بذلك
بعد ان كان الناس بمعزل عنه وليس كذلك بل مناه بيان المساواة في الامثال لما امر به ونظيره قل ان كان للمرحوم ولد فانا اول العابدين
وقال موسى وانا اول المؤمنين انتهى وحدثت الباب اخبرنا الدارمي عن يحيى بن حسان باسنا بلفظ المصنف وزاد في ادله التكبير كما تقدم وفي آخره اللهم
انت الملك انت انت ربنا وانا عبدك فقلت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا تغفر الذنوب الا انت واهدي لاسر الاضلال
لا يهدي لاسنها الا انت واهدني سبيلها لا يهتد سبيلها الا انت بسبيلك وسبيلك في كل شيء في يدك انشر ليس اليك ناكث اليك تبارك وتعالى
استغفرك اتوب اليك وبكنا اخبرنا النسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن كعب عن عبد العزيز بن مقهر عن الدعاء الذي ذكره الدارمي وبكنا اخبرنا طبراني
عن عبد العزيز بن زاذل بعد ذلك اذ عتبه الركوع والسجود والقومة والسلام وبكنا اخبرنا مسلم والبيهقي والترمذي واحمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق
عبد العزيز بن مقهر المصنف هنا على الموضوع الذي اختاره الامام ابو يوسف وغيره في الاستفتاء في المكتوبة كما اقرر على طه من في الركوع والسجود
وعلى طه من في القومة وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بكذبت وما قد حدثنا محمد بن حمزة البصري قال ثنا عبد الله بن سرجاء الذي البصري قال انا
عبد العزيز بن ابي سلمة الهاشمي وفي نسخة يعني بكذبت الهاشمي وما قد حدثنا وفي نسخة يعني ج وحدثنا ابن ابي داود واهله في السند قال ثنا
احمد بن خالد الوهبي وفي نسخة يعني بكذبت احمد بن خالد مقتصر على الوهبي وعبد الله بن صالح المروزي قال انا احمد وعبد الله ثنا عبد العزيز بن
الهاشمي اي ابن ابي سلمة الهادي عن ابي جشون يعقوب بن ابي سلمة الهادي وعبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
عن الاعرج بن محمد بن هرم عن الاعرج باسنا بلفظ مثله والحدث اخبرنا في طريق عبد الله بن جابر وابن خزيمة من طريق احمد بن خالد
عبد الله بن صالح ثنا شيبان عن عبد العزيز بن يعقوب بن ابي جشون عن الاعرج كما في الاتحاف واخرجه الامام احمد بن ابي سعيد عن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل
والهاشمي عن الاعرج عن عبد الله بن علي بن ابي رسل الله صلى الله عليه وسلم كان اذ اكبر استفتح ثم قال وجبت ذكره باللفظ المذكور عند المصنف زاد بعد ذلك
زاده الدارمي وغيره وذكر اذ عتبه الركوع والسجود والقومة والسلام واخرجه ايضا عن يحيى بن عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج باسنا بلفظ مثله
وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بكذبت ما قد الربيع بن سليمان وفي نسخة يعني بكذبت ابن سليمان المروزي قال ثنا ابن جعفر بن عبد الله قال اخبرني
ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج وفي نسخة يعني عبد الرحمن بن الاعرج فذكرنا سنده مثله والحدث اخبرنا في طريق

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

اللهم انت الملك الى آخره فانما الامام ابو يوسف والاقصص وبكذا اقتصر عليها الغزالي من الشافعية في الاحياء وقال الرافعي ذكراني الاتي
بعد ما ذكر الدعاين وجبت وسجائك بالنص والزيادة على ما ذكرنا اولاً لا نستحبها للمنفرد وللأمام اذا علم رضا المأمومين بالتطويل انتهى وفي الكافي
للشورى بعد ما ذكر الادعية المذكورة قال في تحصيل الجمع بينها كلها وقال الحافظ في تخرجه الاذكار قلت لم يرد ذلك حديثاً كذا في الاتحاف واما عند
ابن حنيفة ومحمد واهل الشورى وغيرهم فلا يرد على الشافعية في الغرض وحملوا الادعية الواردة في هذا الباب على صلوة الليل في النوافل قال ابو داود
الطحايسى بعد ما روى حديثاً على في التوجيه بذات صلوة الليل في البدل ثم تاويل ذلك كلامه كان يقول ذلك في التطوع والامام فيها اوسع
فاما في الغرض فلا يرد على ما اشتهر في الاثر وكان في الابتداء ثم نسخ بالآية او تأيد ما روي بما ضده الآية انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الاكام
بعد ما ذكر التوجيه ثم الشارح الاول كان يقول عندنا قبل ان ينزل فيج بحدرك حين تقوم فلما نزل ذلك امر بالتسبيح عند القيام الى الصلوة ترك
الاول اه وقد اخرج سعيد بن منصور عن الضحاك انه قال في الآية حين تقوم الى صلوة تقول هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم الى آخره وحكاية في البحر
عباس كذا في روح المعاني وقد روي مثله عن الربيع بن النضر عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهما كما في التفسير لابن كثير وفي تفسير الآية اقوال اخرى قال
ابن الجوزي كما في المعنى كان ذلك في اول الامر او الثالثة وقال ابن قدامة في المغني العمل به متروك فانما لا تعلم احداً يستفتح به كل واحد وانما يستفتحون
باوله اه وقال في التلويح لدرى ومن هذا كله لو قرأ في صلوة المفروضة شيئاً من تلك الزوائد التي ترفع صلوة من غير شائبة كراهية خلافها لما قال بعض
من التابعين يقولون ان من لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاته ليس الا على هذا عند الامام والاهل من بعده السهو باطل في القيام انتهى والله اعلم وعلمه اتم -

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

الكلام في التسمية في مواضع الاول انهما من القرآن ام لا والثاني انهما من الفاتحة ام لا والثالث انهما من رأس كل سورة ام لا والاربع انهما
تقرأ في الصلوة ام لا والخامس انهما تقرأ بين السورة والفاتحة ام لا والسادس انهما تقرأ في كل ركعة ام لا والسابع انهما تجزئ بهما ما كانت بهما التسمية
فذهب اليك طائفة من الحنفية وقالوا بعض اصحابنا احمد بن حنبل انه مذهبنا او قلنا ذلك رواية عنه الى انها ليست من القرآن التي في سورة النمل كما قال
في نصب الرأية وقال في البدل الصحيح من مذهب اصحابنا انهما من القرآن لان الامت اجتمع على ان كانا من الفتيحة كما قال في التلويح فيون القرآن
والتسمية كذلك كذا روى الطحايسى عن محمد فقال قلت لمحمد التسمية آية من القرآن ام لا فقال ما بين الاثنين كلمة قرآن نقلت ما باليك لتجرب بها فقلت
وكذا روى الجصاص عن محمد بن ابي عمير قال التسمية آية من القرآن انزلت للفصل بين السورة للبداء بها تركاً وليست آية من كل واحد منها واليشارة
في كتاب الصلوة فانه قال ثم يفتح القراءة ويخفى بسم الله الرحمن الرحيم انتهى واما الثاني والثالث فذهب ابن المبارك الشافعي واسحاق وابو عبيد الله
انهما من الفاتحة وهو رواية عن احمد بن حنبل في المغني وقال ايضا قال ابن المبارك من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية وثلاث عشرة آية وكذلك قال
الشافعي في آية من كل سورة انتهى وذكر الخطابي عن ابن المبارك الشافعي واهل البيت واهل الحديث وغيرهم انهم قالوا هي آية من الفاتحة وذكر الشوكاني
عن ابن المبارك عطاء وطائفة من كل سورة غير سورة الاحقاق والى عبيد بن شاذي في الشورى
وغيرهم انها آية من الفاتحة فقط وحكي عن الاذاعي والملك والى حنيفة وداود وهو رواية عن احمد بن حنبل آية في الفاتحة ولاني ادا في السورة انتهى قال
ابن قدامة في المغني وروى عن احمد بن حنبل ليست من الفاتحة والآية من غير ما ولا يجيب قراءة بها في الصلوة وهي المنصورة عند اصحابه وقول الى حنيفة ما لك
وعبد الله بن محمد الراماني انتهى وقال في البدل عند اصحابنا ليست من الفاتحة ولا من رأس كل سورة وقال الشافعي انهما من الفاتحة قول واحد اولاً
في كونها من رأس كل سورة قولان وقال الكرخي لا اعرف في هذه المسئلة بيننا من يتقدم في اصحابنا في الاختلاف فصالح من امرهم بالانحفاء وليس على
انها ليست من الفاتحة لمتناع ان يحجز بعض السورة دون البعض انتهى وقال الزبيدي في نصب الرأية انهما ليس من القرآن ثلاثة طوائف
ووسط فاطرف الاول قول من يقول انها ليست من القرآن الا في سورة النمل كما قاله مالك والطوائف الثاني في المقابل لم قول من يقول انها آية
من كل سورة او بعض آية كما هو اشتهر عن الشافعي ومن وافقه فقد نقل عن الشافعي انها ليست من اول السورة غير الفاتحة واما المستفتح بها في السورة
تركها بها والقول الوسط انها من القرآن حيث كتبت وانها من ذلك ليست من السورة بل كتبت آية في كل سورة وكذلك تلى آية مفردة في اول
كل سورة كما تلى النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا اعطيتك لكونك رواد مسلم من حديث المختار بن فضال عن انس بن مالك عليه السلام اغفارة ثم
استيقظ فقال نزلت على سورة انفا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك لكونك رواد مسلم من حديث المختار بن فضال عن انس بن مالك عليه السلام اغفارة ثم

افى الاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم

افى الاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم والحدِيث اخرجه ابن الجارود عن محمد بن يحيى والحاكم والبيهقي عن طريق محمد بن ابي نعيم والدارقطني عن طريق محمد بن اسحق الصفاقى ثلثتهم عن سعيد بن ابى حريم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن طريق عبد الله بن محمد المحمدي وشعيب بن الليث والنسائي عن محمد بن عبد الله بن محمد بن شعيب ثلثتهم عن الليث بن سعد ما سنده نحوه قال الدارقطني هذا صحيح ورواه كلهم ثقات وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه وقال لذى على شرطها وقال البيهقي هذا سنده صحيح وله شاهد وقال في الخلافيات كما في نصب الرأية رواه كلهم ثقات جمع على علمهم صحيح هم في الصحيح واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وقال ابن خزيمة كما نقل ابن الهمام لا اري اب في صحة هذا بل المعرفة وقال ابو بكر الخطيب كما في التلخيص لا يوجد عليه تعليق فاما العلامة الزيلعي عنه مفصلا فقال وللثقلين بالجهر احاديث ارجو وها حديث نعم الجهر والجواب عنه من وجوه اعدا انه حديث معلول ان ذكر البسلة فيه مما تفرد به نعم الجهر بين صحابي في هريرة وهم ثمانية ما بين صفات تابع ولا ثبت عن ثقة من اصحاب ابى هريرة انه حديث على في هريرة انه عليه السلام كان يركع بالبسلة في الصلوة وقد اعرض عن ذكر البسلة في حديث ابى هريرة صاحبنا الصحيح فروى عن حديث ابى هريرة ان اباه هريرة كان يكره في كل صلوة من المكتوبة وغيرها فيكبر حين يقوم ثم يركع حين يركع الحديث هذا هو الصحيح الثابت عن ابى هريرة قال ابن عبد البر وكان يكره على من ترك التكبير في رنقه وخفضه قال ويدل على انهم كانوا يفعلون ذلك ما رواه النسائي عن ابى هريرة انه قال ثلاث كان يفعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهن لنا سكان اذا قام الى الصلوة رنق يديه ما وكان يقف قبل القراءة يهنيه وكان يكره في كل خفض رنق وهذا حديث حسن وليس للتسمية في هذا الحديث والى الاحاديث الصحيح عن ابى هريرة ذكره وما يغلب على الظن انه حديث صحيح عن ابى هريرة فان قيل قد رواه النعيم الجهر وثقة والزيادة من الثقة مقبولة قلنا ليس لك جمعا عليه بل فيه خلاف مشهور فمن الناس من يقبل زيادة الثقة مطلقا ومنهم من لا يقبلها الا في بعض التفصيل وهو انما يقبل اذا كان الراوى الذي رواه الثقة حافظا لثباته والذي لم يكره ما شابه في الثقة كما قبل الناس من اعادة ما كثر قولهم في مسندنا في صدقة القطر في موضع آخر لقرآن يخصها من كرم في ذلك كما عاينا فخطا في كل زيادة لم يكن يخصها ففي موضع يحرم يخصها كزيادة ما كثر في موضع يغلب على الظن صحتها كزيادة سعد بن طارق في حديث جعلت الارض سجدا وجعلت تربتها طيناء وكثرة زيادة سليمان اليماني في حديث شلى موسى واذا قرأ فاستنوا في موضع يحرم بخطا الزيادة كزيادة معمر قوله وان كان ما خلا فلا تقر به وذكر زيادة حديث ابن زياد ذكر البسلة في حديث قسمت الصلوة بيني وبين عبدى لصديق وفي موضع يغلب على الظن خطأ كزيادة معمر في حديث ما عر الصلوة عليه وفي موضع يتوقف في الزيادة كما في احاديث كثيرة وزيادة نعم الجهر التسمية في هذا الحديث مما يتوقف فيه بل يغلب على الظن ضعفه وعلى تقدير صحتها فلا يجزئ فيها الم قال بالجهر لانه قال فقرأ فقال بسم الله الرحمن الرحيم وذلك اهم من قرائتها سرا او جهرا وانما هو حجة على من لا يرى قرائتها فان قيل لو كان ابو هريرة اسرا بالبسلة ثم جهر بها لكانت جهرية بليل تأنيده وتأييد لما يوين قلنا ليس للجهر في تركه ولا لكانا لرجح الجهر وشي هذا لا يقدم على النص المصريح بالتحقق للسرا ولو اخذ الجهر من هذا الاطلاق لاخذ منه انما ليست من ام القرآن فانه قال فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ ام القرآن والطف بيقضى المخافة - اوجه الثاني ان قوله فقرأ قد لا يكون ليس ليعبر ان يسمع منه ان يجوز ان يكون ابو هريرة اخرج ليعا بما ذكره اسرا ويجوز ان يكون سمعها منه في مخالفة تقريبه منه كما روى عنه من انواع الاستفتاح والفاظ الذكر في قيامه وقعوده وكعوده وسجوده كما روى مسلم في صحيحه عن ابى ان عليه السلام كان يقول اذا قام في الصلوة وجبت حجة الحديث ولم يكن ماع الصلوة ذلك منه دليل على الجهر وكان ليعينا الآية حائجا - اوجه الثالث ان قولنا في الاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد به مهل الصلوة ومقاديرها وهيئتها وتشبيه الشيء بالشيء لا يقتضي ان يكون مثله من كل وجه بل يكفي في غالب الافعال وذلك متحقق في التكبير وغيره دون البسلة فان التكبير وغيره من افعال الصلوة ثابت صحيح عن ابى هريرة وكان يقصوه الراد على من ذكره والاشبهكم في معنى صحتها عنه نظر فليفت الى الصحيح الثابت دون غيره وما يلزم على القول بالتشبيه عن كل وجه ماني الصحيح عن انس قال انى لا اؤان اهل بك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم قال فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي اذا فرغ من السجود مكث حتى يقول القائل قد نسي فهذا انس قد اخرج حديثه بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان ليل كفى الاعتدال الفصل الى غاية نظرنا في بيان معنى ما قاله الشافعية كبرهون الطلوع عند جهر وجان في لطلوع الصلوة بها فاما كان حديث انس هذا ليل على وجوب طلوعها مع صحة وموافقة للاحادث الصحيح كما كان حديث ابى هريرة ليل على وجوب قراءة البسلة والجهر بها مع صحة والاشبهكم في معنى ما رواه انس في المكتوبة اذا فرغ من ام القرآن ربنا اننا نعوذ بك من الشيطان الرجيم

حد ثنا فهد بن يمين قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا ابن جبريم عن ابى ابى مليكة
عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلى في بيتهما فيقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين لا الشرك الا الشركان لا اله الا انت سبحانك انى كنت في الدنيا والآخرة

[illegible]

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ هَ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ اِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ه اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ه

بان يقول ما ويركز في ذلك في هذا الموضع وقد عني وصف الله عز وجل به نفسه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم مع قرب مكان احد الايتين من
الآخرى ومجاورتها لصاحبتهما بل ذلك لنا حجة على خطأ دعوى من ادعى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب آية اذ لو كان ذلك كذلك
لكان ذلك عادة آية بمعنى واحد ونقطة واحدة مرتين من غير فصل يفصل بينهما وغير موجود في شيء من كتاب الله آياتنا متجاورتان مكررتان بلفظ واحد
ومعنى واحد لا فصل بينهما من كلام نبي الف معناه معناها وانما في تكرير آية بسم الله الرحمن الرحيم مع فصل تفصل بين ذلك كلام يعبر عن
بغير معنى الآيات المكررات وغير الفاظها ولا فاصل بين قول الله تبارك تعالي اسم الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم وقول الله الرحمن الرحيم من
الحمد لله رب العالمين. فان قال قائل فان الحمد لله رب العالمين فاصل بين ذلك قبل قد ذكر ذلك جماعة من اهل التأويل وقالوا ان ذلك من التوفيق الذي
معناه التقدير وانما هو الحمد لله الرحمن الرحيم رب العالمين والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين واما قوله ملك يوم الدين فقالوا ان
قوله ملك يوم الدين تليق من الله بعد ان يصفه بالملك في قراءة من قرأ ملك وبالملك في قراءة من قرأ ملك قالوا فالذي يوافق ان يكون مجازا
وصفه بالملك او الملك ما كان نظير ذلك من الوصف وذلك هو قوله رب العالمين الذي هو خبر عن ملك جميع اجناس الخلق وان يكون مجازا وصفه بالملك
والالوهية ما كان نظير الذي هو من الشاوية وذلك قوله الرحمن الرحيم فرعوا ان ذلك لم يدل على ان قوله الرحمن الرحيم معنى التقدير قبل رب العالمين قالوا
نظائر ذلك في كلام احسن اكثر من ان يحصى وكما قال جل ثناؤه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجا يعني الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
على صحة قول من انكر ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب آية انتهى. ملك يوم الدين قرأ بعض القراء ملك قرأ آخرون الملك كلاهما
صحيح متواتر في السبع وقد خرج كلاهما من القرآن من حيث المعنى وكلاهما صحيح حسنة قاله ابن كثير وقال الزركاني ملك يوم الدين اي الجوارح
يوم القيامة فخص بالذكر لانه لا ملك ظاهر فيه لاحد الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرأ ملك فعناه بالملك لا مكره في يوم القيامة اي هو
موصوف بذلك انما كافا للزنب فصيح وقوة صفة للمعرفة انتهى. اياك نعبد لك اللهم خشع ونذل ونسكين اقرارا لك يا ربنا بالربوبية لا غير
قال ابن جرير وقال ابن كثير والعبادة في اللغة من انذلة يقال طريق معبد وبغير معبد اي ذل وفي الشريعة عبارة عما يحجب كمال المحبة والخصوع
والخوف وقدم المفعول وهو اياك وكرر للاهتمام والمحصار لان العبد الا اياك واياك نستعين اي منك نطلب المعونة على عبادتك وعلى جميع
امورنا قاله الخازن وقال ابن كثير اي اياك نعبد الا اياك ولا نتوكل الا عليك وبذا هو كمال لطاعة والدين كله يرجع الى يدين العبدين هذا
كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسر هذه الكلمة اياك نعبد واياك نستعين فالاول تبرؤ من الشرك والثاني تبرؤ من الحول والقوة
والثالث التوكل على الله عز وجل وبذا المعنى في غير آية من القرآن. ابدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا الى المنهاج الواضح الذي لا عوجاج فيه قاله
الزركاني وقال الخازن اي ارشدنا وقيل ثبتنا وهو كما نقول للعالم حتى يعود اليك ومعناه دم على امانت عليه وبذا الدواعي للمؤمنين
مع كونهم على الهدية بمعنى سوال التثبيت وطلب مزيد الهدية لان اللطافة والهدايات من الله تعالى لا تتناهي وبذا ندسب بل السنة والصلوة
الطريق قال ابن عباس هو دين الاسلام وقيل هو القرآن وروى ذلك عروفا وقيل السنة والجماعة وقيل معناه ابدنا صراط المستقين للجنة.
صراط الذين انعمت عليهم مفسر للصراط المستقيم وهو يدل منه عند النجاة ويجوز ان يكون عطفت بيان قاله ابن كثير واسرج ابن جرير عن ابن
عباس يقول طريق من انعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من لملكناك فليستين والصلوات والشهادات والصلوات الذين اطاعوك عبدوك
غير المغضوب عليهم يعني غير صراط الذين غضبت عليهم واغضب في الاصل هو ثوران دم القلب لا ارادة الانتقام واذا وصف الله بالمراد منه
الانتقام فقط دون غيره وهو انتقامه من العصاة وغضبه الله لا يخلق عصاة المؤمنين وانما يخلق الكافرين قاله الخازن. ولا الضالين اي
غير الضالين عن الهدى قاله الخازن واخرج ابن جرير عن الحسن بن علي بن عمار عن ابي عبد الله عن طريق النصاري الذين جعلهم الله لغيرتهم عليه
قال يقول فانهما دينك الحق وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود ولا تغضبا كما اغضبت النصاري
فتعذبنا بما اتعذبهم به يقول امنعنا من ذلك برقتك رحمتك وقدرتك وقد اخرج احمد والترمذي وحسن عن عدي بن حاتم قصة اسلام مفسلا
وفيه قال فاسلمت فرأيت وجهه استبشر وقال ان اغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصاري وذكر الحديث قال ابن كثير والفرق بين الضالين
ليجنب كل احد منها فان طريقة اهل الايمان شتملة على العلم بالحق والعمل به واليهود فقد اعمل والنصاري فقد اعمل ولهذا كان الغضب لليهود

في قوله ملك يوم الدين اي الجوارح

3
2

3

إلى أن يسأل عنه وكان من جنس جهر عليه السلام بغير ما دلما انكره عبد الله بن خلف وحدثنا وكان الرجال أعلم به من النساء والرجال أعلم
قال يعني ثم إن كان العبد يسأل في الصلوة (أي كما في رواية الدارقطني والحاكم والنسائي) كما تقدم، فذلك من أدلة الصلوة وإن كان بطلانها
فلا بد من إبطالها من الفاتحة قالوا للذي سأل في مختصر الحسن النخعي أنه علم أن المصنف رحمه الله تعالى اقتصر في ذكر مستدل القائلين بغير التسمية
على حديثين حديث أبي هريرة وحديث أم سلمة. وفي الباب عن ابن عباس عند الترمذي والدارقطني قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلوة
ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس سنده بذلك واخرجه البزار ايضا بهذا الاسناد يعني من طريق اسماعيل عن أبي خالد عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحكم ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة قال البزار واسماعيل لم يكن بالقوي في الحديث قال الزيلعي وهذا الحديث رواه أبو داود
في سننه والترمذي في جامعه بهذا الاسناد والدارقطني وكلهم قالوا فيه كان يفتح صلوة ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس سنده بذلك قال
أبو داود وحديث ضعيف ورواه العقيلي في كتابه وأعله بإسماعيل بن داود قال حديثه غير محفوظ وأبو خالد مجهول وهو أبو خالد هذا سئل عنه أبو زرعة فقال لا أثر
ولا أدري من هو وقيل هو الوالي وأسمه هرز ذكره ابن جبران في الثقات وقال أبو حاتم صالح الحديث وقد أخرجه السمعاني من طريق إسحاق بن إبراهيم
معتمر بن سليمان عن اسماعيل بن حماد عن أبي سليمان عن أبي خالد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة يعني
بغيرها بكذا رواه بهذا اللفظ وهذا التقدير ليس من قول ابن عباس إنما هو قول غيره من الرواة وكل من روى هذا الحديث، بلفظ الجهر فأنما رواه النخعي
مع أنه حديث الصحيح به على كل حال النخعي والحديث طرق أحسن بسط الكلام عليها الزيلعي والحاظ في التخصيص الدراية والعناية على دعاما عند الحاكم
من طريق سعيد بن عثمان الجوزي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عبيد الله بن النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكم في المكتوبات
ببسم الله الرحمن الرحيم وقال صحيح الاسناد لا أعلم في رواته منسوبا إلى الجرح ولتعبه الذي سأل في مختصره فقال بل خبره أنه كان موضوع لأن عبد الرحمن
صاحب من أكثر ضعفاء بن مدين وسيدان كان الكلابي في موضعين والآخر مجهول النخعي قال الزيلعي وعن الحاكم رواه البيهقي في معرفة بسنده ومثله وقال
أسانيد ضعيف إلا أنه من حديث جابر الجعفي قلت وفطر بن خليفة قال السكوني غير ثقة روى له البخاري ومقرنا بغيره والاربعة وتبعه الحاكم إلى أن
به سمي في هذا الموضع فقد عرفت تساهل في ذلك وقال ابن عبد البر في هذا حديث باطل ولعله أدخل عليه واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن شعمر عن جابر
عن أبي الطفيل عن علي وعمر بن شعروا جابر الجعفيان كلهما لا يجوز الاحتجاج به لكن عمرو وضعف من جابر قال الحاكم عمرو بن شعمر في موضعين جابر
وغيره وإن كان جابر مجرحا فليس يروى تلك الموضوعات الفاتحة عنه غير عمرو بن شعمر فوجب أن يكون العمل فيها عليه وقال الجوزي جاني عمرو بن شعمر كذا
وقال البخاري منكر الحديث وقال الدارقطني والازدي متروك الحديث وقال ابن جبران كان رافضيا ليس بالصحابي وكان يروى الموضوعات على الثقات
لا يكل كتب حديثه الأعلى جهة التعجب أما جابر الجعفي فقال فيه الامام أبو حنيفة ما رأيت أكذب من جابر ما اتيت بشيء من رأيي إلا اتاني فيه بائرا وكذا أيضا
اليوب وزائدة وليث بن أبي سليم والجوزي في غيرهم. واخرجه أيضا الدارقطني من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال
حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا ويعسى هذا والله في رواية يعسى في التهم
حديث ابن عمر وهو وضعف قال ابن جبران والحاكم روى عن أمه أنه أحاديث موضوعات لا يكل الاحتجاج به انتهى ونحن ابن عمر عند الدارقطني من طريق أبي الطاهر
أحمد بن عيسى عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يحكمون ببسم الله الرحمن الرحيم
قال لفظ في الدراية وفيه أبو الطاهر أحمد بن عيسى وهو كذاب وقال في التخصيص من دونة أيضا ضعيف ومجهول ورواه الخطيب الجبري في آخره عن ابن عمر
وفي رواية بن زياد الأسدي وفيه مسلم بن جبران وهو مجهول والصلوات أن ذلك عن ابن عمر غير فروع انتهى مختصرا وقال الزيلعي للطريق الأول وهذا باطل من
هذا الوجه وللطريق الثاني وهذا أيضا باطل وسقط الكلام ونحن النعمان بن بشير عند الدارقطني مرفوعا من جبريل عند الكعبة فحج ببسم الله الرحمن الرحيم قال لفظ
في الدراية وفيه أحمد بن حماد وهو ضعيف اهـ وقال الزيلعي هذا حديث منكر بل موقوف وفيه يعقوب بن يوسف الضبي ليس بشهرور وقد فتت عليه في عدة
من الجرح والتهم فلم يزل ذكره أصلا ويحتمل أن يكون هذا الحديث ما علمته يداه وأحمد بن حماد ضعف الدارقطني وسكت الدارقطني والخطيب وغيرهما من الحفاظ
عن مثل هذا الحديث بحدوثهم لا يفتح هذا انتهى. ونحن الحاكم بن عمر عند الدارقطني قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ببسم الله الرحمن الرحيم
في صلوة ليس وصلوة الغداة وصلوة الجمعة قال لفظ في الدراية وأسناده ضعيف فيه إبراهيم بن يحيى الهندي وهو متروك قال الزيلعي وهذا من الألفاظ
الغريبة أنكره بل هو حديث باطل بوجه ثم بسط ذلك. ونحن انس عند الحاكم والدارقطني من طريق محمد بن أبي المنصور عن أبي السري قال صليت خلف لعمرك
ابن سليمان من الصلوات إلا أحسبها الصبح والمغرب فكان يحكم ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبينها وقال المعتمر ما ألوان اقتدى بصلوة أبي
وقال أبي ما ألوان اقتدى بصلوة انس قال انس ألوان اقتدى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم رواه هذا الحديث عن آخرهم ثقات

وقال الذهبي رواه ثقات قال الزيلعي وهو معارض بما رواه ابن خزيمة في تحفته والطبراني في معجمه عن معمر بن سليمان عن ابي عبد الله عن الحسن بن النضر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة والركعة ومحمد بن عبد الله بن السري قال فيه ابو حاتم لين الحديث وقد اختلف
 عليه في قليل عنه كما تقدم وقيل عنه عن المعتمر بن ابي عبد الله عن الحسن بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم والركعة ومحمد بن عبد الله بن السري
 وثوثيق الحاكم لا يعارض ما ثبت في الصحيح خلافا لما عرفت من تساويه كيف واحباب ليس الثقات الاثبات يروون عنه خلاف ذلك حتى ان شعبه
 سأل قتادة عن هذا فقال انت سمعت انس يذكر ذلك فقال نعم وانزهه باللفظ الصريح المنافي للجهر ونقل شعبه عن قتادة ما سمع من انس في غايته
 الصحة فان قتادة احتفظ بل زبانه واثقان شعبه في ضبطه هو القاية عندهم انتهى مختصرا وقال ابن تيمية كما في فتح الملهم واما حديث المعتمر بن سليمان
 فيعلم ان الصحيح الحاكم وحده لا يوثق به فيما دون ذلك في مثل هذا الموضع الذي يعارض فيه وثوثيق الحاكم كما قد ثبتت خلافا في الصحيح وادعوا عن
 المعتمر وابي سليمان انها كما يجهر ان بالبسملة لكن قل عن انس هو المنكر كيف واما ليس الثقات الاثبات يروون عنه خلاف ذلك ثم يقال برب
 ان المعتمر اخذ صلوة من ابيه وابوه عن انس وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا محتمل ولا يثبت كل حكم جزئي من احكام الصلوة بل
 هذا الاسناد الجمل لانه من المعلوم ان مع طول الزمان وتعدد الاسناد لا تضبط الجزيات في افعال كثيرة متفرقة حتى تضبط الا باللفظ الفصل لا الجمل الا
 فمن المعلوم ان مثل منصوبين المعتمر ومحمد بن ابي سليمان والاعمش وغيرهم اخذوا صلواتهم عن ابراهيم الخفي وذويه وابراهيم اخذها عن عاتمة والاسود
 نحوهما وهم اخذوا عن ابن مسعود وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاسناد اهل رجاله من ذلك الاسناد وهو لا يراعى الصلوة عنهم ابو حنيفة والزهري
 وابن ابي ليلى واما ما لم يسم فها هو الكوفة فبل يجوز ان يحمل نفس صلوة هؤلاء على صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد حتى في موارد النزاع
 وعند الحاكم ايضا من طريق اسماعيل بن ابي اويس عن كعب عن حميد بن انس قال سمعت ثعلب بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان وعلي بن كعب
 كانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم قال الحاكم انما ذكرت هذا الحديث شاذلا كما تقدم وقال الذهبي اما تنجي المؤلف ان يورد هذا الحديث المشهور
 فاشبهه بالثقة بانه كذب اه وقال ابن عبد الهادي سقط منه لا كذا في نصب الراية والحديث طريق آخر عند الخطيب وهو خطأ على خطأ وهو
 فيه عدم الرخ وعدم الجهر كالبسط الزيلعي وعن انس ايضا عن الحاكم قال صلى معاوية بالمدنية صلوة فجر فيها بالقرارة فقراها بسم الله الرحمن الرحيم
 لام القرآن ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة (كذا في الاصل وفي الزيلعي الصلوة) فلما سلم نأذاه من سمع ذلك
 من المهاجرين والانصار من كل مكان معاوية اسرقت الصلوة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد الام القرآن
 وكبر حين يهوي ساجدا قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم واخرجه الدارقطني وقال رواه كلهم ثقات واخرجه البيهقي قال الزيلعي وقد اعتمد
 الشافعي رحمه الله على حديث معاوية في اثبات الجهر وقال الخطيب هو احمد واليعتد عليه في هذا الباب والجواب عنه من جوده احدا ان مداره على
 عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو ان كان من رجال مسلم لكنه متكلم فيه قال ابن معين احاد وشيخه غير قوي وقال النسائي لين الحديث ليس بالقوي
 وقال الدارقطني ضعيف لينه وقال ابن العربي منكر الحديث وبالحجاء فهو مختلف فيه فلا يقبل ما تقدم به مع ان قد اضطرب في اسناده ومتنوه
 ايضا من اسباب الضعف وقد لبس الزيلعي في بيان الاضطراب ثم قال الوجه الثاني ان شرط الحديث الثابت ان لا يكون شاذ ولا معلوما بذا
 معلى فانه مخالف لما رواه الثقات الاثبات عن انس وكيف يروي مثل هذا وهو مخالف لما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن خلفائه ولم يرو عن
 احدهم اصحاب انس المعروفين بصحة نقله عن انس ذلك مما يرد به ان انس كان مقيما بالبصرة ولم يذكر احدا كان مع معاوية حين قدم بالمدنية
 التوجه اليه ان مذهب اهل المدينة قديما وحديثا ترك الجهر بها ومنهم من لا يرى قرايتها اصلا قال عروة بن الزبير اعد الفقهاء السبعة ادركت
 الامة وما يستفتون القراءة الا بالجهر لرب العالمين ولا يحفظ عن احد من اهل المدينة باسناد صحيح اشكان يجهر بها الا شيئا يسيرا ولم يمل وهذا علم بقرينة
 آخرهم عن ابيهم فكيف يتكردن على معاوية ما هو مستقيم هذا باطل - توجه الرابع ان معاوية لو رجع الى الجهر بالبسملة كما فعله لكان ذا معرفة فاسلموا
 عند اهل الشام ولم ينقل ذلك عنهم بل الشاميون كلهم خلفاءهم وعلماؤهم كان مذهبهم ترك الجهر بها والادعاء امام الشام ومذهبه في ذلك من غير
 لا يقرأ ما سواه الجهر معلوم ان معاوية قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسمعه يجهر كما تركها حتى يتكلم عليه رعيته انه لا يحسن الصلاة وانه اوجوه من كان
 علم ان حديث معاوية هذا باطل وامرهم عن وجهه او يقال ان كان هذا الانكار مخفوا على معاوية فانما هو انكار لترك اتمام التكبير كما كان مذهب
 خلفاء بني امية واما ائمتهم والاخلاق الجهر عليهم ترك الجهر بالبسملة وهو مذهب الخلفاء الراشدين وغيرهم من كبار الصحابة ومذهب اهل المدينة
 ايضا انتهى مختصرا وفي الباب روايات اخرى بسط الكلام عليها العلامة العيني في شرح البخاري والعلامة عبد الحفي في احكام القنطرة وغيرهما
 قال الزيلعي وبالحجاء فانه الاحاديث كلها ليس فيها صريح صحيح بل فيها عدها او عدم احدها وكيف تكون صحيحة وليست بخبرية في شيء من الصحيح

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان **بسم الله الرحمن الرحيم** من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصل
ان يقرأ بها كما يقرأ بفاتحة الكتاب

والسائد والسني المشهورة وفي روايات الكلابون والضعفاء والجوابيل وكيف يجوز ان تقرأ من رواية هؤلاء ما رواه الشيخان في صحيحهما من
حديث ابن الذي رواه عنه غير واحد من الائمة وتلقوه بالقبول ولم يضعفه احد بحجة الامن كسب هذه وحملها على ان يقرأ بالتعصب على ان يقرأ بغيره واشتد
الفاظ مع انها ليست مختلفة بل يصدق بعضها بعضا حتى وصل الامر الى معارضة حديثه بنسب حديث ابن عمر الموضوع وحديث معاوية الضعيف
فجعل الصحيح ضعيفا والضعيف صحيحا ولمعلل سائل من التعليل والاسلم من التعليل محلا سقط الكلام وبذا ليس لجدل وكيفية في تضعيف احاد الجهر
اعرض من اصحاب الجوامع الصحيح والسني المعروفة والمسند المشهورة اعتمد عليها في البخاري مع شدة تعصبه على مذهبه في حفيظة لم يرد صحيح منها حديثا
واحدا وكذلك سلم في ذكر الاحاديث ان الدال على الاختفاء ولا يقال انها لم يسترنا في صحيحها ان يرد على حديث صحيح فزكا احاد الجهر في جملة ما تركاه
وهذا لا يقول له الا ضعف او كما يبرقان سلة الجهر بالسلمة من اعلام السائل ومضلات الفقهاء كثيرا في المناظرة وجولانا في الضعفاء والبخاري
كثير الشرح لما روي في حفيظة من السنة وشيخ في لغة الحديث عليه وكيف تخلى كتابه عن احاديث الجهر بالسلمة هذا مما لا يمكن بل يستحيل وانما حلف بالله
وبالله لو اطلع البخاري على حديث منها ما وافق بشرطه وقريبا من شرطه لم يخل منها كتابه وكذلك سلم لمن سلمنا فنهوا داود والترمذي وابن ماجة عن استعمال
كتبهم على الاحاديث السقيمة والاسانيد الضعيفة لم يخرجوا منها شيئا فلولا انها عندهم واهية بالكلية لما تركوها وقد قرر والنسائي منها حديث ابن ابراهيم وهو
اقوى ما فيها عندهم وقد بينا ضعفه والجواب عنه من جهة وخرجه الحاكم منها حديثه على ومعاوية وقد عرفت تساهله وبقائه عند الدارقطني في مسنده في جمع
الاحاديث لم يطلعه ومنع الاحاديث الغريبة وقد بينا باحدنا حديثا انتهى مختصرا وقال ابن تيمية كما في فتح الملمم للفقهاء اهل المعرفة بالحديث على انه ليس
بالجهر به حديث صريح ولم يرد اهل السنن المشهورة كابن داود والترمذي والنسائي شيئا من ذلك وانما يوجد الجهر بها صريحا في احاد موضوعة يروونها
والماوردي واهلها في تفسيره وفي بعض كتب الفقهاء الذين لا يميزون بين الموضوع وغيره او يروونها من جميع هذا الباب كدارقطني والحافظ وغيرهما
فانهم يروونها ما روي واذا اسلكوا عن صحيحها قالوا بموجب علمهم كما قال الدارقطني لما دخل مصر ذلك اليوم اجتمع احاديث الجهر بها فجعل يقول لاهل فيها شئ من صحيح فقال
اعني النبي صلى الله عليه وسلم فلا داعي للصحة فمنه صحيح ومنه ضعيف فاذا كان اهل المعرفة بالحديث متفقين على ان ليس في الجهر حديث صحيح ولا صريح فضلا
ان يكون فيها اخبار مستفيضة ومتواترة متنع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جهر بها كما ينبغي ان يكون كان جهر بها بالاستفلاح واتخذوا لم لا يفتن يعلم
ان الذي توافر اهلهم والدواعي على نقله في العادة ويجب نقله شرعا في الامور الوجودية فالامور العدمية فلا خبر لها ولا ينقل منها الا ما نقل جوده او
اجتمع في معرفة فيقول للحاجة يوضع ذلك انهم لم يقلوا الجهر بالاستقلال والاستعانة واستدلوا الامت على عدم جهره بذلك ان كان لم ينقل لقلنا انما
عدم الجهر بذلك فبالطريق الذي يعلم عدم جهره بذلك يعلم عدم جهره بالسلمة والامور العدمية لما اتجهت الى نقلها نقلت فلما افترض عقل الخلفاء الراشدين
وصار لبعض الائمة جهر بها كان لزيد بن نوحه سأل بعض الناس لقيا الصحابة كانس فردى لهم ترك الجهر بها وامام وجود الخلفاء فكانت السنة ظاهرة
مشهورة ولم يكن في الخلفاء من جهر بها فلم يمتحج الى اسوال عن الامور العدمية حتى ينقل فعلنا بالاضطرار ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن جهر بالسلمة
كجهر بالفاتحة ولكن كان جهر بها احيانا وان كان جهر بها قدما ثم ترك ذلك اما الجهر العارض اى احيانا لا اعتيادا فنقل ما في الصحيح انه كان
يجهر بالآية احيانا في السرية وشمل جهر بعض الصحابة خلفه بقوله ربنا ولك الحمد وكثيرا كثيرا مباركا فيه وشمل جهر بقرآنه سبحانه وتعالى الى آخره وجهر بغيره
والى ههنا بالاستعانة وجهر بن عباس بالقراءة على الخزانة ليعلموا انها سنة ويمكن ان يقال جهر بن عباس بالصحابة كان على هذا الوجه يروون
ان قراها سنة لان الجهر بها سنة والعمدة في الآثار في قراها انها روى عن ابن عباس واني ههنا في عمر وقد عرفت حال حديث ابن عمر وغيره لهذا
كان العلماء بالحديث ممن يروون الجهر بها ليس مع حديث صريح لعلمهم بان تلك احاديث موضوعة مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يتسكك لفظ
محمدا وانما كثر الكذب في احاديث الجهر لان الشيعة ترى الجهر وهم الكذب لظواهر فوضوا في ذلك احاديث لبسوا بها على الناس فذهبوا بهذا الوجه
في كلام الائمة السنة من الكوفيين كسفياان الثوري انهم يذكرون من السنة المسع على الخفيين ترك الجهر بالسلمة كما يذكرون تقديمه الى بكر وعمر ونحو ذلك
لان هذا كان من شجار الرافضة ولهذا ذهب ابو علي بن ابي هرة من جهة الشافعي الى ترك الجهر بها قال لان الجهر بها صريحا في الحديث انتهى مختصرا

قال ابو جعفر الطحاوي لم يقع في نسخة يعني قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى ان **بسم الله الرحمن الرحيم** من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصل
ان يقرأ بها اي بالتسمية كما يقرأ بفاتحة الكتاب قال الترمذي وقد قال بهذا عدة من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هرة وابن عمر
وابن عباس ابن ابراهيم ومن بعدهم من اهلنا يعين راد الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويقولون ان شافعي انتهى وقال الحازمي ذهب جماعة الى الجهر بها

فقول ايضا وكنت لا يحجر بها وجائز ان يكون النبي عليه السلام اخبر بكيفية قراره فاخترت بذلك ويحتمل ان يتكون سمعة بقراره غير ما هريرا
فسمعة تقر بها منه ويدل عليها انها ذكرت ان كان يصلي في بيتها وذه لم تكن صلوة فرض لا عليه السلام كان لا يصلي الفرض منفردا بل كان يصلي
في جماعة وهاثره عندنا المنفرد والمتفق ان يقرأ كيف طار من جهرا وخصا وانقل وقالوا اي التافون بحجر التسمية في الصلوة اجمعي للتأليفين
بحجر في الصلوة ايضا بما رويوه وبتجواب عن محمد بن جبير عن ابن عباس في قوله نادى نسخة الحسين عز وجل - ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
اما ذكركموه من انباء اي الفاتحة هي سبع المثاني فان لا تنازع علم في ذلك اي في ان الفاتحة هي سبع المثاني واما ما ذكركموه من ان اسم الله
الرحمن الرحيم منها اي من الفاتحة فقد روي عن ابن عباس كما ذكرتم وقد روي عن غيره اي عن عمر بن عباس من وينا عنه في هذا الباب اي في باب
قراءة التسمية انه لم يحجر بها اي بالتسمية ما يدل على خلاف ذلك اي على خلاف قول ابن عباس ان التسمية من الفاتحة وقد روي عن الحسن بن علي بن جبير
عن ابني بكر وعمر عثمان وعلي فدل ذلك على انهم لم يعدوا التسمية من الفاتحة فانهم لم يعدوا التسمية من الفاتحة لمجرها كما جهرها بالفاتحة وقد علموا
جميعا ان فاتحة الكتاب سبع آيات بهذا لفظ لا اجماع على ذلك من جرير الطبري وغيره وقيل الحافظ لفظوا فيه الاجماع لكن جازع بن منبى على الجعفي
انها ست آيات وعن عمرو بن عبيد انها ثمان آيات اده وقال ابن كثير في سبع آيات بلا خلاف وقال عمرو بن عبيد ثمان قال حنبل الجعفي ستة وهذا
القول ان شاء الله - فمن جعل بسم الله الرحمن الرحيم منها اي من الفاتحة عدوا اي التسمية آية ومن لم يحجر بها اي التسمية منها اي من الفاتحة عد
العت وفي نسخة يعني يحذف العت عليهم آية قال بن جرير الطبري واما ما قبل اسمها انها سبع فانها سبع آيات لا خلاف بين الجميع من اقرار
والعلماء في ذلك واما اختلافوا في الاي التي صارت بها سبع آيات فقال اعظم ان الكوفة صارت سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم وروى ذلك عن
جماعة من اصحابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا نجد من قال آخرون في سبع آيات وليس منهم بسم الله الرحمن الرحيم ولكن لسابعة نعمت عليهم
وذلك قول اعظم فرادى لمدنية وبتحقيقهم انتهى وقال النسخي في المذاكر قرارا لمدنية ولبصرة والشام وظهر ما على ان التسمية ليست بأية من
الفاتحة ولا من غير ما من السور واما كسبت للفصل والتبرك لا ابتداء بها وهو مذموب في حقيقته ومن تابعهم ولذا لا يحجر بها عندهم في الصلوة
وقرار كسبة والكوفة على انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي ومجاهد ولما يحجرون بها في الصلوة وقالوا قد ثبتها السلف في الصحيحين
مع الامر بتجريد القرآن عما ليس منه انتهى وارجح صحابنا على انها ليست من فاتحة الكتاب باخترت في صحيحه عن ابني هريرة مرفوعا قال الله تعالى
قسمت الصلوة بيني وبين عبدك نصفين لعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى في حدي عهدي واذا قال الرحمن الرحيم قال
الله تعالى على عبدك فاذا قال مالك يوم الدين قال محمد بن جبير في عهدي وقال مرة فوض الى عهدي فاذا قال اياك نعبدك اياك نستعين قل هذا بيني
وبين عبدك لعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل
قال ابو بكر الخصاص في الاحكام فلما كانت من فاتحة الكتاب لذلك كما ذكرنا في آي السورة فدل ذلك على انها ليست منها ومن الحلول ان النبي
صلى الله عليه وسلم انا بما يصلوة عن امرأة فاتحة الكتاب جعلها نصفين فاتفق بذلك ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم آية منها من جهين أحدهما ان
لم يذكر في التسمية الثاني انها لو صارت في التسمية لما كانت نصفين بل كان يكون الله فيها اكثر من العبد لان بسم الله الرحمن الرحيم شاعلى الله تعالى
لا شئ للعبد فيزني وقال المزقاني فيه حجة قوية على ان التسمية ليست من الفاتحة قال ابن زوي هو من اوضح ما احتجوا به لانها سبع آيات بالاجماع فلا
في اولها شارة واولها الحمد لله ثلاث دعا واولها اهدنا الصراط المستقيم وهو من الفاتحة قال ابن زوي هو من اوضح ما احتجوا به لانها سبع آيات بالاجماع فلا
لذلك ما وجب بالحق التصفيف عائد على جملة الصلوة لا على الفاتحة بل حقيقة اللفظ او كما ترى ان يحتمل بالفاتحة من الآيات الكاملة والاول نصف
باطل سبيل الحامية المذهبية لانا جعنا على ان الحمد بالصلاة الفاتحة وقرارها واداء اللفظ او كما ترى ان يحتمل بالفاتحة من الآيات الكاملة والاول نصف
والثاني ان عوده الى ما يحتمل بالفاتحة دليل لنا على انها ليست منها اذ هي بدونها سبع آيات بالاجماع كما قال وقالوا ايضا ان من قول الجليلي
اي اذا انتهى الى ذلك وهذا مما لا دليل عليه بعد ذلك لادلالة فيه على ان التسمية منها انتهى وقال ابو بكر الخصاص في قوله انما لم يذكرها لانه قد ذكر

عن
ابن عباس

فلما اختلفوا في ذلك وجب للنظر وسنبتين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقد روى عن عثمان بن عفان
ما وجد ثنا علي بن شيبه قال ثنا هود بن خليفة عن عوف عن يزيد بن قاضي عن ابن عباس قال قلنا
ابن عفان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال هه من السبع الطول

الرحمن الرحيم في جنات السورة قيل له هذا خطا من وجهين احدهما انه اذا كانت آية غير با فلا بد من ذكرها ولو جاز ما ذكرت مجازا لاقتضاها وانما
على ما في السورة منها وما هو وجه آخر هو ان قوله بسم الله في ثناء على الله وهو من ذلك ام تحققت بان الله تعالى لا يسمى به غيره فالواجب ان لا
ان يكون مذكورا في التسمية اذ لم يتقدم له ذكر فيما قسم من آي السورة اتمى وقد تقدم بعض ما يتعلق بهذا الحديث في شرح حديث ابى هريرة في اول الباب
وستأتي ادلة اخرى في كلام المصنف فلما وفي النسخة العينية ولما اختلفوا في ذلك اي في ان التسمية آية من الغائبة ام لا وجب للنظر وسنبتين
ذلك بالنظر في موضع ان شاء الله تعالى لعل المصنف اشار الى ما ذكره في آخر الباب ان التسمية التي في سورة البقرة تجري بها في اصولها كالقرآن
لكونها من القرآن وقد ثبت بالاحاديث اخفاء التسمية قبل الغائبة وجه القرآن بعد ما ثبت بذلك ان التسمية ليست من القرآن ويثبت بها
كالنحو والثناء وقد رأينا ما مكتوب في فواتح السور في المصنف في الغائبة وغيره لا يفي في غير ما ليست آية فلكذلك في الغائبة وقال العيني في
نخب الاثقال لم يذكر الطحاوي وجه النظر فيها واحال على موضع آخر وانظروا في ذكره في كتاب الرولى الكرايسى وجه النظر انهم اتفقوا على ان الغائبة ست
آيات بلا خلاف لاحد ولكن الخلاف في كيفية العدد ونقرا الكوفيين عدوا البسملة آية منها ولم يعدوا عليهم وقرا البصريين عدوا عليهم ولم يعدوا
البسملة ثم اتفق كلهم على ان سورة الكوثر مثلاً ثلث آيات وسورة الاخلاص اربع آيات وليس في ذلك خلاف لاحد فثبت قلنا ان البسملة من اول
كل سورة يلزم ان تكون سورة الكوثر اربع آيات وسورة الاخلاص خمس آيات ولم يقل به اصحابنا في ذلك فثبت ان البسملة آية من الغائبة
ايضا قايما على غير ما من السور ويكون كونها سبع آيات من غير البسملة فعلى هذا الوجه اذا جعلت البسملة من الغائبة يلزم ان يكون الغائبة ثمان آيات
ولم يقل به احد فان قيل انما عدوا آيات السور سوى البسملة لانه لا اشكال فيها عندكم قلت فيمنع ذلك لا يجوز لهم ان يقولوا سورة الاخلاص اربع آيات
وسورة الكوثر ثلاث آيات والثلث والاربع انما هي بعض السور لو كان كذلك لوجب ان يقولوا في الغائبة انها ست آيات انتهى وقد روى عن عثمان
ابن عفان ما قد حدثنا علي بن شيبه بن ابي بصير قال ثنا هود بن خليفة عن عوف عن يزيد بن قاضي عن ابن عباس قال قلنا ما حملكم على ان عمدتم
ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكرة الشافعي البكر اوى ابو الاشهب البصري الاصم سكن بغداد من رواة ابى داود قال احمد كان اصلح
حديثه وقال ابو حاتم قال لي احمد ان من يختلف ببغداد قلت الى هود بن عفان فسكت كالراعي بذلك وقال ابن معين ضعيف وقال ابو حاتم
صديق وقال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست عشرة وثمانين ومائة عن عوف بن عوف بن ابي حمزة
الاعرابي البصري عن يزيد القاشي وفي النسخة العينية الفارسي وكذا هو عند الحاكم من طريق الحسن بن الفضل ثنا هود بن خليفة ثنا عوف بن ابي حمزة
يزيد الفارسي وكذا هو عند المصنف في المشكل عن يزيد بن سنان ثنا عبد الله بن حمران ثنا عوف عن يزيد الفارسي وكذا هو عند ابى داود والترمذي
 وغيرهما وهو الصواب الموافق لكتبة سائر الرجال فان الحافظ لم يذكر في اساتذة عوف بن ابي حمزة عن يزيد بن ابي حمزة عن ابي جهم عن ابي جهم
ثلاثة يزيد الفارسي وذكر يزيد الفارسي في اساتذة عوف الاعرابي وكذا ذكر عوف في تلامذة يزيد الفارسي ثم رأيت العيني قال في شرحه نخب الاثقال في
بعض النسخ يزيد الفارسي وليس يصح لان يزيد الفارسي لم يذكره ابن عباس انما روى عن النسائي فاقول على ما هو الصواب يزيد الفارسي البصري
من رواة الاربعة الا ان ما جاءه قال بعضهم انه يزيد بن هرمز الصحيح انه غيره وقال ابو البلال ثمانا لك بن مينا بن يزيد الفارسي كاتب عبد الله بن زياد
 وقال ابو حاتم لا بأس به كذا في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد الفارسي وقال في ترجمة يزيد بن هرمز المديني قال ابن ابي حاتم يغلطوا به بوزيد
 الفارسي وغيره فقال ابن جرير واحد بن هرمز واكتفى بن جهم لقطان ان يكونا واحدا وسمعت ابى يقول يزيد بن هرمز بن الحسين بن يزيد الفارسي
 هو سواه فاما بن هرمز فهو الذي يروي عن يزيد بن هرمز وكان من ابناء افراس الذين جالسوا ابا هريرة وليس بجدي به بأس وذكره ابى حبان في
 الثقات وقال البخاري في التاريخ الكبير يزيد بن هرمز مولى بني ليث المديني عن ابى هريرة قال لي علي قال عبد الرحمن بن زيد الفارسي هو ابن
 هرمز قال فذكرته ليحيى فلم يعرفه قال وكان يكون من الاعراب انتهى وقال في التقريب يزيد الفارسي البصري مقبول من الاربعة اعد عن ابن عباس
 قال قلت لثمان بن عفان ما حملكم على ما لا باعث والسبب لكم على ان عمدتم الى الانفال اي سورة الانفال ادي من السبع الطول
 بكذا في النسخة الموجودة عندها وما حملكم على ان عمدتم الى الانفال اي سورة الانفال ادي من السبع الطول
 على ان عمدتم الى الانفال ادي من السبع الطول

القول

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتهما في السبع الطول

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وهذا البسقي ولم جعل بينهما سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتها عند أبي داود وغيره ووضعت في السبع الطول
 بهذا عند الترمذي وابن جرير وفي بعض نسخ الطوال وبهذا عند أحمد وغيره قال الطبري أبا عثمان بما يشاكل ما وجدته فلم من جوابان الأفعال و
 البراءة نزلة منزلة سورة واحدة وكلت السبع الطول بها تقي وقال في الحفظ واختلفت في ترك البسلة أولها دوى أول سورة براءة فبطل لأنها
 نزلت بالسبع والبسلة أمان وقيل لأنهم لما جموا القرآن شكوا في ذلك والافعال واحدة أو ثنتان ففصلوا بينهما بسطر لكتابة فيه ولم يكتبوا فيه
 البسلة روى ذلك ابن عباس عن عثمان وهو المعتبر واخرجه أحمد والحاكم وبعض أصحاب السنن تقي وقال السيوطي في الاتفاق أن سورة فاتة دارج عشرة
 سورة باجماع من يتقدم قيل وثلاث عشرة يجعل لافعال براءة سورة واحدة واخرج أبو الشيخ عن أبي روق قال لافعال براءة سورة واحدة واخرج
 عن أبي رجا قال سألت الحسن عن لافعال براءة أسورتان أم سورة قال سورتان وقيل شق قول أبي روق عن مجاهد واخرجه أبي في حاشيته عن
 واخرجه ابن المشته عن ابن الهيثم قال يقولون ان براءة من ليسا لوك وانما لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم لأنها من ليسا لوك وشبههم
 اشتباه الطبري وعدم البسلة براءة تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ونقل حكاية الاتفاق ان البسلة ثابتة براءة في مصحف ابن مسعود قال لا يجوز
 بهذا تقي وقال يعني واختلفت في سبب سقوط البسلة من أولها فبطل لان فيها نقص العهد والعسرة في الجاية كما كانوا اذا نقص العهد لذي بينهم وبين
 قوم لم يكتبوا فيه البسلة ولما نزلت براءة نقص العهد قرأوا عليهم على رضي الله عنه ولم يسلم جرياً على عادتهم قيل قال عثمان رضي الله عنه قال في لافعال
 من أوائل ما نزل فذكر في الباب قيل لما سقطوا أولها سقطت البسلة معروى عن عثمان أيضاً قال ذلك في رواية ابن جبريل ابن القاسم وقال في ذلك
 بلغني ان براءة كانت قد نزلت البقرة او قريباً فذهب منها فلذلك لم يكتب البسلة قيل لما كتب المصحف في خلافة عثمان اختلفت الصحابة فقال بعضهم
 براءة والافعال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فترك بينهما فخرج لقول من لم يقللها سورة واحدة وقال خارجة والبعثمة وآخرون قيل روى
 الحاكم في مسنده عن ابن عباس قال سألت علياً رضي الله عنه عن ذلك فقال لان البسلة أمان وبراءة نزلت بالسبع ليس فيها امان قال في تفسير
 والصحيح ان البسلة لم يكتب فيها لان جبريل عليه السلام انزل بها فيها تقي وقال المصنف رحمه الله تعالى في شكل الآثار في هذا الحديث رافعي حاشي الطبري
 ظن عثمان انها سورة واحدة وتحقيق ابن عباس انها سورتان واذا كان تحريراً للقرآن على ما في حديث أبي بصير بن عبد الله الذي ذكرناه قبل هذا الباب
 وجعلنا سورتين كما قال ابن عباس وتبينها في الوقيتين للذين كان نزولها فيه يدل ايضا على انها سورتان لا سورة واحدة وذلك ان
 الافعال نزلت بعد ثم اسند عن سعيد بن جبريل بن عباس قال قلت سورة الافعال قال نزلت في بركت فاحشتر قال في بني النضير قال ابو جعفر
 وبدرنا كما كان في سنة أربع وبراءة فخر سورة نزلت ثم اسند عن البراءة يقول آخر آية نزلت يستغنى عن الله فيكم في الكلاله وآخرة سورة نزلت براءة
 قال ابو جعفر في ذلك تحقيق البراءة براءة سورة كاملة بآية من الافعال هذا ما أعلم لم يقل ذلك الا اذا كان مثله لا يقال بالبراءة وانما قاله
 توفيقاً لان مثله لا يوجد الا بالتوقيف ثم اسند عن ابن عباس قال كان جبريل انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم
 ان السورة قد انقصت وفي خبر عن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو جعفر فاخبر ابن عباس
 في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يأتيه من الله عز وجل يعلم به آخر السورة وفي ذلك ما قد دل على ان الحقيقة فيما اختلف عثمان وروى فيه
 ما قاله بوفيه لما قد وقع على ذلك مما لم يوقت عليه عثمان ثم اسند عن عثمان في قوله ما قد دل على ان الحقيقة فيما اختلف عثمان وروى فيه
 انما قد احطنا علما ان براءة قد غلت في ذلك دون الافعال او دخل لافعال في ذلك دون براءة وفي ذلك ما قد دل انهما سورتان واسند عن ثلثة
 مرفوعاً أعطيت مكان التوراة السبع الطول وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان المصحف المثاني ونقلت بالمفصل قال ابو جعفر فلا ترى
 ان الافعال من المثاني وان براءة من المئين ان في ذلك قد دل على ان كل واحدة منهما محرر ما جعلها وان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى كل واحد منهما
 مكان ما أعطى الاخرى مكانه وفي ذلك ما قد دل على انها سورتان لا سورة واحدة وفي الخبر الذي ذكرناه ما قد حقق ذلك ايضا وقد ذهب آخرون
 الى ان تركيم الكتاب التسمية بين الافعال وبراءة الغير المعنى الذي ذكره ويكررون ان يكون مثل هذا مذهب عثمان لعناية أبي كانت بالقرآن قد ياء وحاشا
 الى ان توفاه الله ويكررون انما كان تركيم لكتابيهما بين الافعال وبين براءة لاني التسمية حروف حمزة سورة براءة ليست من هذا المعنى الذي سأل عن
 ما يروى في الرحمة وانما هي نقص عبود وانذارات وتخويفات وابانة لفاق من نافق الله ورسوله واتقى به ما اتقى من العذاب التحذير في النار فلم يروا
 ذلك ان يكتبوا أولها سطر بسم الله الرحمن الرحيم اذ كان ما بعده أكثره للرحمة فيه وانما هو هذا ولها وهذا مذهب من يتكلم في هذه الحاشية على غير وجه الآثار

سورة كذا في الأصل بزيادة ثلثين حرفاً

قال ابو جعفر فهذا عثمان يجنبني هذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن عنده من السورة وانما
كان يكتبها في فصل السورة وهي غير من

وقد دخل على اهل هذه المقالة ان في كتاب الله عز وجل سورتين من سور العذاب وقد كتبت قبل كل واحدة منها سطر التسمية ويل لكل سورة مرة
وتب يد ابي لهب وتب فدل ذلك على ان سورة العذاب يكتب لها التسمية كما يكتب قبل سورة الرحمة وكان آخرون يقولون انما ترك كتابها
قبل سورة براءة عظاما للتسمية من خطا المشركين بها ففسد هذا القول ايضا بما في كتاب الله عز وجل ما يرد كتاب سليمان الى صاحبه سببا للكتابة
الذي اعلنت صاحبه سابقا فنهانه من سليمان واد بسم الله الرحمن الرحيم وهي وهم مشركون دل على ذلك قول الهذلي وحدثنا وهب بن وهب السجستاني
من دون الله وبما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الذي يرقى وفيما ذكرنا باحة ابتداء خط
المشركين بالتسمية ولما اتقوا القولان الاخران ولم يكن في الباب سواهما وسوى القول الاول ثبت الاول نصي وقال في روح المعاني اهلان تترت
آية وسورة بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم اما ترتيب الآي فلو انه توقيفيا مما لا شبهة فيه حتى نقلت من غير الزكشي وابو جعفر الاجمل عليه من غير خلاص
بين المسلمين والنصوص متظافرة على ذلك وما يدل بظاهره من الآثار على انه اجتهادى معارض ساقط من درجة الاعتبار واما ترتيب السور فمضى
كونه اجتهاديا او توقيفيا خلاف ذلك والجمعي على الثاني قال ابو بكر الانباري انزل الله تعالى القرآن كله الى السماء الدنيا ثم فرقه في نضع وعشرين مكانا
السورة تنزل في الامم سجدت والآية جوا بالمستحق فوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فمن قدم او اخر فقد افسد نظم القرآن
وقال لكرام في ترتيب السور كذا هو عند الله تعالى في اللوح المحفوظ وعليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجمع
عنده منه وعرض عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وقال الطبري مثله وهو المروي عن جميع غير الالهة ليشكل على ذلك فذكره الحديث الباب ثم قال فهذا
يدل على ان الاجتهاد دخل في ترتيب السور ولهذا ذهب البيهقي الى ان جميع السور ترتيبها توقيفيا بالبرادة والنفال وله انشرح هذا الامام بسبب
لما ضاق ذراعنا في الجواب الذي يشرح له صمد هذا الفقيه هو ما نشرحت له صدور الجمع الفقيه من ان ما بين الوجودين الآن موافق لما في اللوح من القرآن
وحاشا ان يزل صلى الله عليه وسلم امر القرآن وهو لو رتبته وبرهان شرعية فلا بد انما من التصريح بمواضع الآي والسور وما من الزمهم به ذلك اجاز
الصحة في المال على هذا الترتيب وعدولهم عما كان اول من يرضيهم على غيره من الاساليب وهم الذين لا تليق قضايتهم باطل ولا يصدر عن اتباع الحق لوم
لأنهم لا تقول قائل اقوى دليل على انهم وجدوا ما افادهم علما ولم يدع عندهم خيالا ولا دليلا عثمان فني الله عنه وان لم يقف على ما يقف عليه القطع في برقة
والانفال فعل ما فعل بنا على هذه الا ان غيره وقف وقيل ما فعله ولم يوقف وكلم عرضي الله عنه موافقات له ادى اليها فله للملكين عثمان هذا القول
التي ظفر غيره بتحقيقها من النصوص والرموز فسكت على ان ذلك كان قبل فعل عثمان عند التحقيق ولكن لما رعت ما لا كلام وجفت بصفت واجتمعت الكلمة
في يامه اقتدت المسلمون في سائر الآفاق بامامه منسب ذلك اليه وقصر من دونهم عليه واسوال منه وجوابه ليسا قطعيين في الالهة على الاستقلال لجواز
ان يكون السؤال للاستخبار عن سر عدم مخالفة الجواب لا بداهة على ما خطر في البال وبالمجمل على جماع الامنة على هذا المصنف لما ينبغي ان يصاغ الى احاد
الاخبار ولا يشترط ان يطلع غريبا لا تافهم انتهى وحدث الباب خبرا بواو دوعن عروب بن عون عن شبيب عن زياد بن ايوب عن مروان بن معاوية والتميم
فا بن جبريل الطبري عن محمد بن بشير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن جعفر عن ابن ابي عمير عن سهل بن يوسف والحاكم بن طريق بن وهبة بن خليفة عن ابي بصير عن طريق
اسحق الاوزقي والامام احمد بن يحيى بن سعيد عن سعيد بن جعفر عن ابن ابي عمير عن سهل بن يوسف والحاكم بن طريق بن وهبة بن خليفة عن ابي بصير عن طريق
نحوه قال الترمذي هذا حديث حسن لا يعرفه الا من حديث عوف بن يزيد الفارسي عن ابن عباس ويزيد الفارسي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابان الرقاشي هو من اهل البصرة وهو اصغر من يزيد الفارسي ويزيد الفارسي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن شبيب لم يخرجاه ووافقه الذهبي واخرجه ايضا الامام احمد في مشكل الآثار من طريق عبد الله بن حمران عن عوف بن اسامة نحوه والنسائي وابن حبان
في صحيحه كافي التسمية لابن كثير **قال ابو جعفر الطحاوي** فهذا عثمان يجنبني هذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن عنده اي عند عثمان من السورة وفي
نسخة بعض من السور وانما كان يكتبها في فصل السورة وهي غير من التسمية غير من اي غير السور قال ابو بكر الجعفي
في الاحكام اخبر عثمان ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن من السورة وانما كان يكتبها في فصل السورة بينها وبين غيرها لا غير وايضا فلو كانت
من السور ومن فاتحة الكتاب لعرفته الكافة بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم انها منها لما عرفت مواضع سائر الآي من سور ولم يختلف فيها
وذلك ان بسيل العلم بمواضع الآي كجوبا لا يفسد فلما كان طريق اثبات القرآن نقل الكافة دون نقل الاحاد وجب ان يكون كذلك علم
مواضع ترتيبها لا ترى انه غير جائز لاحد ان لا ترتيب لآي القرآن ولا نقل شيء منه عن موضعه الى غيره فان فاعل ذلك جازم من ان الله وقرآن

بنا

رجلا اشهد عليه حد ثانی الاسلام منه فسمعني وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي بني اياك
والحد ثانی الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني بكسر ومرو عثمان فلم اسمعها
من احد منهم ولكن اذا قرأت فقل الحمد لله رب العالمين

وهذا مقولته يزيد بن عبد الله بن مغفل قال الرغب وتقليد يعبر عن النفي نحو قائلنا بفعل فلان كذا ولهذا يصح الاستثنى منه على حد الاستثنى من
النفي فيقال قلنا في فعل كذا الاتا عدة اوقاما وما يجري مجراه انتهى - رجلا كذا عند ابن ماجه وقلنا رايت رجلا عند احمد والترمذي ولم ارا هذا من صحاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد عليه كذا عند ابن ماجه وعند احمد والترمذي كان الفضل اليه - حدثنا فصب على التمييز واذا بالام الحديث الذي لم يكن
في عصر النبي عليه السلام ولا في ايام الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كذا في نخب الاكثار في الاسلام منه كذا عند احمد وعند ابن ماجه في الاسلام
حدثنا من وعنه الترمذي الحديث في الاسلام يعني منه قال يعني في نخب الاكثار معناه وروى في قليلة جدا في الرجال فاشد عليه الحديث في الاسلام منه
فتكون ماصلة في انتهى وقال في الخراج الحاشية ما صلا ان اياه كان اشد انكارا بالبدع والمحدثات اه وقال في الككب لدرى معنى العبارة ان كل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نخب الحديث في الاسلام لكن الى كان من منهم اشد منهم تخمين في الغافل الحديث في الاسلام انتهى فسمعي
زاد الترمذي اني وانا في الصلوة - وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كذا عند ابن ماجه وعند احمد وعنه وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم وعند ابن ماجه في الحديث
في الكسبي سمعي اني اجهز بسم الله الرحمن الرحيم فقال زاد الترمذي لي - اي بي كذا عند احمد والترمذي وابن ماجه وفي بعض النسخ يائي وكذا عند الدلاي
اياك وزاد الترمذي اي بي حديث اياك والحديث في الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكسر ومرو عثمان ولم يذكر عليا لان
عليه عاشر في خلافته بالكونه وما قام في الهدية الا ليسيروا فلعل بن مغفل لم يدرك ولم يندبط صلوة كذا في الخراج الحاشية ويحتمل ان يكون ذكره مخطوطة
بعض الرواة كما نقطه ذكر عثمان عن بعضهم كما عند الدلاي والبيهقي وقد ثبت عن علي ترك الجهر بالتسمية في الصلوة كما سياتي عند المصنف فلم اسمعها
اي التسمية من احد منهم اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكسر ومرو عثمان وعند احمد والترمذي فلم اسمع احد منهم يقولها فلما قلها وعند البيهقي فما
سمعت احد منهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم وعند الدلاي فكانوا لا يفتخون بالحديث الشريف العلين - لكن اذا قرأت نقل وعند الترمذي اذا انت صليت
فقل الحمد لله رب العالمين فانه عن التسمية رأسا يعني لا يقول لا سرا ولا جهر لكن يحل على الجهر اذا السماع عادة يتعلق بالجهر واليثار
الترمذي في الترجمة قال ابو الطيب وقد وقع ذلك مصرعا عن الدولابي كما تقدم والطبراني كما في نصب الراية قال الربيعي وهذا الحديث مما يدل على ان
ترك الجهر عندكم كان يراى انما عن غيرهم صلى الله عليه وسلم توارثه فافهم عن سابقهم وهذا عدة كانت في المسئلة لان الصلوات الجهرية دائمة صبا حادوسا
فلو كان عليه السلام يجهر بها دائما لما وقع فيه اختلاف ولا اشتباه وكان عليه السلام بالاضطرار لما قال ان لم يجهر بها عليه السلام ولا خلفاء الراشدين
ولا لاقاب عبد الله بن مغفل ذلك ايضا وصاه حدثا ولما استمر على الالدية في محراب النبي صلى الله عليه وسلم ونظام على ترك الجهر توارثا آخرهم عن ابيهم ولكم
جاؤهم بجهر الصلوة والمحدث بل من ذلك الاشتراك جميع المسلمين في الصلوة ولان الصلوة تشترك كل يوم وليد وكمن من انسان الاحتياج الى
صالح ولا مدون بحسب ما يركب مدة الاحتياج اليه ولا يظن عاقل ان اكل الصلوات والتاليعين اكثر من العلم كما كانوا اهل الطوبى على خلاف ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى والحديث اخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة باسناده نحو سابق المصنف والترمذي عن احمد بن منيع عن
اسماعيل بن ابراهيم بن ابي عتبة باسناده نحوه والامام احمد عن اسماعيل باسناده نحوه والانسائي والبيهقي عن طريق عثمان بن غياث والدلاي عن
طريق راشد بن محمد كلاهما عن ابي نؤمة قيس بن عباد بن الحنفى باسناده مختصر قال الربيعي ورواه احمد في مسنده من عتيق ابي نؤمة عن ابى عبد الله
ابن مغفل قال كان ابو نؤمة مع احدنا يقول بسم الله الرحمن الرحيم يقول اي بي صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم واني بكسر ومرو عثمان سمع احدنا يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ورواه الطبراني في معجمه عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مغفل عن ابي مثله ثم اخرجه عن ابى سفيان بن علف بن
شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن ابي قال صليت خلف امام فجهز بسم الله الرحمن الرحيم فلما فرغ من صلوة قلت ما هذا غيب عنا هذه ابى
اراك تجهر بها فاني قد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر فلم يجهروا بها انتهى واخرجه ايضا في مسند الامام ابي حنيفة عن الامام ابي حنيفة
عن ابى سفيان عن يزيد بن عبد الله بن مغفل انه صلى خلف امام فذكر نحوه وفي حديثه فلما انصرف قال يا عبد الله احبس عنك نفسك هذه قال جهم
وروي جماعة بهذا الحديث عن ابى حنيفة عن ابى سفيان عن يزيد عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل وهو لاصواب لان هذا الخبر مروي عن عبد الله بن
مغفل انتهى قال الترمذي حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن قابل النوى في الخلاصة وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث وانكره على الترمذي تحسيدا كان خبره
وابن عبد البر والمخطيب قالوا ان مله على ابن عبد الله بن مغفل وهو مجهول انتهى وقال الربيعي - باب طوطى في الحديث فاولا ثلاثة روى هذا الحديث

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم وسعيد بن عاصم قال ثنا سعيد بن ابى حمزة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القرآن بالبسملة الحمد لله رب العالمين

عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه وهم ابو نعامه الحنفى وقد وثقه ابن معين وغيره وقال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم وعبد الله بن بريدة وهو
اشهر من ابن ثني عليه وابو سفيان السدي وهو وان تكلم فيه ولكنه لا يترى به ما تابعه عليه غيره من الثقات وهو الذي سمى ابن عبد الله بن مغفل يزيد
كما هو عن الطبراني فقد ارتفعت الجبال على ابن عبد الله بن مغفل برواية يروى لا الثالثة عنه وقد تقدم في مسند الامام احمد عن ابى نعامه عن ابن
عبد الله بن مغفل ونوه الذين يروونهم يزيد وزاد محمد والنسائي وابن حبان وغيرهما يتحون مثل يروى لا مع انهم ليسوا مشهورين بالرواية ولم يرو
واحد منهم حديثا منكرا ليس له شاهد ولا متابع حتى يخرج بسببه وانما رواه غيره من الثقات وبالحكمة فهذا حديث صريح في عدم الجهر بالتسمية
وهو وان لم يكن من اقسام الصحيح فلان يروى عن درجة الحسن وقد حسنه الترمذي والحدريث الحسن صحيح به لاسيما اذا قدمت شواهد وكثرت متابعاته
والذين يتكلمون فيه وتركوا الاحتجاج به لجهالة ابن عبد الله بن مغفل قد احتجوا في هذه المسئلة بما هو ضعف منه بل احتج الخطيب بما يعلم به انه موضوع وكلم
الشيخ في تضعيف هذا الحديث حيث قال في كتاب المعرفة بعد ان رواه من حديث ابى نعامه هذا حديث تفرد به ابو نعامه وابو نعامه عن ابن عبد الله بن مغفل
فلم يتبع بها صاحب الصحيح فقول تفرد به ابو نعامه ليس الصحيح فقد تابعه عبد الله بن بريدة وابو سفيان كما قدمناه وقوله ابو نعامه وابن عبد الله بن مغفل
لم يتبع بها صاحب الصحيح ليس هذا لان في صحة الاسناد ولكن سلطنا فقد قلنا ان حسن والحسن صحيح به انتهى مختصرا وقال الشوكاني قال ابو الفتح البصري
والحديث يمكن ليس خلا لغير الجاهلية في ابن عبد الله بن مغفل وهي جهالة حاله لا عينه للعلم بوجوده فقد كان عبد الله بن مغفل سبعة اولادى بناتهم
يزيد ومارى واكثر من ان لم يرو عنه الا بابا نعامه فحكمه المستور قال ليس في رواية هذا الخبر من يتهم بكذب فهو جاري رجم الحسن عنه واما تعليله بجهالة
المذكور فانه لا يخرج عن رجم الحسن عند الترمذي ولا غيره واما قول من قال غير صحيح فكل من كذب كذا انتهى وكما حدثنا في نسخة البغوي بخط وكما
ابو بكر بن قتيبة البصري قال ثنا ابو عاصم النبيل عن اخيه بن محمد البصري وسعيد بن عامر الضبي ابو محمد البصري قال ثنا سعيد بن ابى حمزة عن ابي
البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القرآن
في الصلاة بالحمد بضم الدال على الحكاية قاله الحافظ للدرر العلين اى بهذا اللفظ وهذا ظاهر في عدم الجهر بالبسملة وتاويله على الزيادة اسم سورة يوقف
على ان سورة كانت تسمى عندهم بهذه الجملة فلا يدل على حقيقة اللفظ وظاهره الى مجازة الابدال قاله البغوي وقال الترمذي قال الشافعي انما معنى
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين حناه انهم كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل سورة
وليس حناه انهم كانوا لا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وتقدم ابن تيمية في شرح هذه بقوله وبذلك لقوى لانه اذا جرى مجرى الحكاية فذلك
يقضي لبدالة بهذا اللفظ بعين فلا يكون قبله غيره لان ذلك الغير يكون هو المفتح به وان جعل اسم سورة الفاتحة لا تسمى بهذا المجموع عن الحمد لله
رب العالمين على سورة الحمد فلو كان لفظ الرواية كان يفتح بالحمد لقوى هذا المعنى فانه يدل جملته على الافتتاح بالسورة اى بالبسملة بعضها عند المحدثين
بهذا الحديث انتهى واما جواب عن الحافظ في الفتح فقال وتختلف في المراد بذلك فقيل لى كانوا يفتتحون بالفاتحة وهذا قول من ثبت له عليه في اولها وتعب
بانها انما تسمى الحمد فقط واجيب منع المحصر مستندة ثبت تسميتها بهذه الجملة وبالحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري اخرجه في فضائل القرآن من حديث
ابى سعيد بن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا املك انظم سورة في القرآن فذكر الحديث وفيه قال الحمد لله رب العالمين اى بسج المتاني وقيل
المعنى كانوا يفتتحون بهذا اللفظ مسكنا بظاهر الحديث وهذا قول من نفى قراءة البسملة لكن لا يلزم من قوله كانوا يفتتحون بالحمد انهم لم يقرؤا بالبسملة
الرحمن الرحيم سرا انتهى قال الزبيدي في شرح الاحياء لكن ليكر على الشافعي حديث ابى سعيد بن ابي فانه كاد على اطلاق سورة على هذا
المجموع دل ايضا على ان البسملة ليست من السورة فانه قال اى بسج المتاني فلو كانت البسملة آية منها كما يقول الشافعي لكانت ثمانيا
لانها بسج آيات دون البسملة انتهى وقال الحديث لا يلزم حمل الافتتاح بالحمد لله رب العالمين على سورة لا الآية مما يستبعد الفرية وتجي الانها
الصحيحة لان هذا من العلم الظاهر الذي يعرفه العام والناس كما يعلمون ان الفجر ركعتان وان الظهر اربع وان الركوع قبل السجود واشتهر بعد الجليلين
الى غير ذلك فليس في نقل مثل هذا فائدة تكليف يجوز ان يظن ان انساقه تعمر بظهور هذا انهم سألوه عنه وانما مثل هذا من يقول فكانوا
يركعون قبل السجود فكانوا يجرون في العشاءين والفجر ويخافون في صلاة الظهر والعصر والله اعلم وايضا فلان لا افتتاح بسورة الحمد
كانوا يفتتحون القراءة بام القرآن او بفاتحة الكتاب او بسورة الحمد هذا هو المعروف في تسميتها عندهم واما تسميتها بالحمد لله رب العالمين فلم ينقل

وكما حد ثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول صلى الله عليه وسلم واني بكسر وعمران فلهما اسمع احدا منهم يجرهم ببسم الله الرحمن الرحيم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن أحد حتى يقولوا ما سمعوا بها بالحمد فقط فعرفت متأخري يقولون فلان قالوا
بأن قولنا كانوا يستفتون القراءة بالحمد لله رب العالمين فان هذا لا يجوز ان يراد به السورة الا بدليل صحيح والى للخالف ذلك انتهى والحدوث
اخرجه ابن الجارود في المنتقى عن ابى سويلل الشاش عن ابن ادريس عن عقبة والى خالد عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صليت خلف النبي
صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم يجبروا وبسم الله الرحمن الرحيم واخرجه النسائي عن ابى سويلل الشاش عن عقبة بن خالد عن ثبته و ابن
ابى عروبة عن قتادة عن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم اسع احد منهم بغير بسم الله الرحمن الرحيم
اخرجه الامام احمد بن حنبل وعنه عن همام عن قتادة عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتون القراءة بغير التكبير
بالحمد لله رب العالمين فى الصلوة وعنده ايضا عن ابى كامل عن حماد عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان
كانوا يستفتون القرآن بالحمد لله رب العالمين وبهذا السياق اخرجه ابو داود وسنن طريق هشام والترزى من طريق ابى عوانة وابن الجارود من
طريق ابى ثوبان عن قتادة باللفظ المذكور الا ان عندهم يستفتون القراءة وكما حدثنا فى نسخة الحسين بن جندب وكما سليمان بن شبيب الكوفي
ابو محمد المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الشافعى ابو عبد الله الرضا فى قال ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم اسع احد منهم بغير بسم الله الرحمن الرحيم واخرجه النسائي من طريق عقبة بن خالد عن ثبته وغيره
بلفظ اصنع كما تقدم واخرجه ابن الجارود فى المنتقى من طريق عبد الله بن موسى عن شعبه بلفظ صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر
فلم اسمع بغير بسم الله الرحمن الرحيم قال شعبه قلت لقتادة انت سمعت قال نعم واخرجه البخارى عن حفص بن عمر عن شعبه بلفظ كانوا يستفتون فى الصلوة
بالحمد لله رب العالمين قال الحافظ اختلف الرواة عن شعبه فى لفظ الحديث فرواه جماعة من اصحابه بلفظ كانوا يستفتون القراءة بالحمد لله رب العالمين
ورواه آخرون عنه بلفظ لم اسع احد منهم بغير بسم الله الرحمن الرحيم كذا اخرجه مسلم من رواية ابى داود الطيالسى ومحمد بن جعفر وكذا اخرجه الخطيب
من رواية ابى عمرو الدؤبى شيخ البخارى فيه واخرجه ابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر الفظيلى بن هولاس ثبت احباب شعبه ولا يقال هذا منقطع
من شعبه لانا نقول قدرناه جماعة من اصحاب قتادة عنه باللفظين فاخرجه البخارى فى جزء القراءة والنسائي وابن جندب من طريق ابى ثوبان ورواه
الترمذى من طريق ابى عوانة والبخارى فيه ورواه ابو داود وسنن طريق حماد بن سلمة والبخارى فيه
والسراج من طريق همام بن كلثوم عن قتادة باللفظ الاول واخرجه مسلم من طريق الاوزاعي عن قتادة بلفظ لم يكونوا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
وقد درج بعضهم فى صحته يكون الاوزاعي رواه عن قتادة مكابته وفيه نظر فان الاوزاعي لم ينفر ديه فقد رواه ابو يعلى عن احمد بن حنبل فى مسنده
عن يعقوب بن الزررى وعبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله السلمي ثنا شعبه عن ابى داود الطيالسى عن شعبه بلفظ لم يكونوا يستفتون القراءة بسم الله
الرحمن الرحيم قال شعبه قلت لقتادة سمعت من انس قال نحن سألناه لكن هذا النفي محمول على ما قدمناه ان المراءى لم يسمع منه البسملة فجعل ان
يكونوا يقرؤنها سراً ويؤيده رواية من رواه عنه بلفظ لم يكونوا يجبرون بسم الله الرحمن الرحيم كذا رواه سعيد بن ابى عروبة عن عبد الله بن ابي حنبل
وهما عند الدارقطني وشيبان عند الطحاوى وابن حبان وشعبة ايضا من طريق وكيع عنه عند احمد بن حنبل عن قتادة ولا يقال هذا منقطع
قتادة لانا نقول قدرناه جماعة من اصحاب انس عنه كذا فرواه البخارى فى جزء القراءة والسراج والوعوانة فى صحيحه من طريق اسحاق بن عمار
والسراج من طريق ثابت البناتى والبخارى فيه من طريق مالك بن نيار كلهم عن انس باللفظ الاول ورواه الطبرانى فى الاوسط من طريق اسحاق
ايضا وابن خزيمة من طريق ثابت ايضا والنسائي من طريق منصور بن ذاذان وابن حبان من طريق ابى قتادة والطبرانى من طريق ابى حنبل
كلهم عن انس باللفظ الثانى للبحر بطريق الجمع بين هذه الالفاظ حل نفي القراءة على نفي السماع ونفى السماع على نفي الجهر ويؤيده ان لفظ رواه
بن ذاذان فلم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم واهج من ذلك رواية الحسن بن انس عن ابن خزيمة بلفظ كانوا ليسون بسم الله الرحمن الرحيم فانه
بهذا القليل من اعله بالاضطراب كابن عبد الله بن الجارود لان الجمع اذا امكن تعين المعنى اليه واما من قدس فى صحته بان اباسلمة سعيد بن يزيد سأل انس
عن هذه المسئلة فقال انك لتسألنى عن شئ ما احفظ ولا سألنى عنه احد قبلك فدعوى ابى شامة ان السائل عن ذلك هو الذين يسألون
ابى سلمة بل كان الافتتاح بالبسملة والحدثة وسوال قتادة بل كان يبدأ بالفتحة او غير ما قال ويدل عليه قول قتادة فى صحيحه ما سألناه

وكما حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال لنا ابن وهبان ما لكا حدثنه عن حميد الطويل عن انس بن مالك
انه قال قلت لرواه ابي بكر عمر وعثمان بن عفان فكلامهم كان لا يقل بسم الله الرحمن الرحيم اذا فتحت الصلاة
وكما حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن حميد عن انس ان ابا بكر وعمر
حميد انه قد ذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه وكما حدثنا احمد بن ابي عمران عن علي بن عبد الرحمن
ابن محمد بن المغيرة

فليس بحديث لان احمد روى في مسنده باسناد الصحيحين ان سوال قتادة نظير سوال ابي سلمة والذي في مسلم اما قال عقب رواية ابي داود
الطحايسى عن شعبة ولم يبين صورة السلسلة وقد بينها ابو يعلى والسراج وعبد الله بن احمد في رواياتهم التي ذكرنا ما نحن في داود ان سوال كان عن
افتتاح القراءة بالسملة وخرج من ذلك رواية ابن المنذر عن طريق ابي جابر عن شعبة عن قتادة قال سالت ابا بكر في الصلاة بالسملة
للرحمن الرحيم فقال صليت ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلم يسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فظهر اتحاد سوال ابي سلمة وقاتدة وقاتدة
ان نساجا بقتادة بالحكم دون ابي سلمة فقلنا تذكره لما سالت قتادة بديل قوله في رواية ابي سلمة ما سالتني عن هذا فقلت لا وقال لهما معا فحفظ قتادة دون
ابي سلمة فان قتادة احتفظ من ابي سلمة بلا نزاع انتهى - وكما حدثنا وفي نسخة اخرى بحديث وكما لا يونس بن عبد الأعلى اهدى ابو موسى البصري قال انا
ابن هب عبد الله ابو محمد المصري ان مالكا ابن انس الاصمعي امام دار الهجرة حدثني ابي وهب عن حميد الطويل ابن ابي حميد البصري عن انس بن
مالك انه قال قلت لرواه ابي بكر وعمر وعثمان بن عفان وفي نسخة اخرى بحديث ابن عفان - قال لابي اي وقت تستقبل القبلة القيام لها في الصلاة
على رجليه جميعا فيقرأ لا ايكبرها قال لا يقرأ في تكليمهم كان وفي نسخة اخرى بحديث كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا فتحت الصلاة قال ابن عبد
بكر في الموطأ عن جماعة رواه ثيا غلبت موقوفه ورواه طائفة اخرى في الكفر فتركت فيه النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بحفظه فغيره من مالكا عن روافد
مرفوعا لوليد بن سلم فاسند حديثه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فقلت المصنف وروى عن ابي قرة
موسى بن طارق عن مالكا ايضا مرفوعا ثم اسند حديثه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلم يولد بحديثه لسم الله الرحمن الرحيم
وبهذا خط كل هؤلاء ما في الموطأ ورواه اسماعيل بن موسى السدي عن مالكا ثم اسند حديثه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان كانوا
يفتحون القراءة الحمد لله رب العالمين واسند من جهة آخر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان كانوا لا يستفتحون بسم الله الرحمن الرحيم ورفع
ايضا عن ابي ابن هب عن ابن وهب عن مالكا ثم اسند حديثه عن ابي هب عن عبد الله بن عمرو مالكا بن انس سفيان بن عيينة عن حميد عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجزى في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم فهذا ما بلغنا من الاختلاف على مالكا في اسناد هذا الحديث ولفظه وهو في الموطأ
موقوف ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من التبيين ثم اخبره ابي يعقوب عن طريق ابن بكير عن مالكا عن حميد عن انس بلفظ المصنف مالكا
في الموطأ ثم قال كذا رواه مالكا وخالفه صاحب حميد في لفظ ثم اسند من طريق معاذ بن معاذ عن حميد عن انس قال كنت صليت خلف ابي بكر وعمر
وعثمان فكانوا يفتنون قرايتهم بالحمد لله رب العالمين ثم قال كذا رواه الجماعة عن حميد وذكر بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرهم ذكره بلفظ الحمد
بالحمد لله رب العالمين قال جرلة قال لشافعي وفي رواية مالكا عن حميد قال سفيان بن عيينة والفراري والشافعي وعدة لقيتهم سبعة او ثمانية ففتن
معاذ العيينة له والعدد الكثير اولى بالحفظ من احد ثم رجع روايتهم برواية ابو بوب عن قتادة عن انس انتهى - وكما حدثنا وفي نسخة اخرى بحديث وكما - فهد
ابن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عثمان السدي مالكا بن اسمعيل الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية وفي نسخة اخرى بحديث ابن معاوية والجبلي البصري
الكوبي عن حميد الطويل البصري عن انس ان ابا بكر وعمر يدري حميد كذا في نسخ الموجودة عندنا وبكذا هو في نسخة التي عليها شرح العيني وثيا نقل
العيني في شرح البخاري عن الطحاوي ويروى حميد وهذا الظاهر وهذا قول زهير او من دونه من الرواة - انه ان انس بن مالك قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر نحوه والحديث اخرجه احمد بن ابي كامل عن حماد عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان كانوا
يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين كما في شرح العيني وقال الحافظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح مع حميد هذا الحديث من انس ومن قتادة عن
انس الا انه سمع من انس الموقوف ومن قتادة عن حماد عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان كانوا
ابن ابي عدي عن حميد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال ابن عيينة قال
ابن ابي عدي وكان حميد اذا قال عن قتادة عن انس رفعه واذا قال عن انس لم يرفعه انتهى من توبير النجاشي - وكما حدثنا وفي نسخة اخرى بحديث
وكما - احمد وفي نسخة اخرى بحديث احمد ابن ابي عمران ابو جعفر الفقيه البغدادي وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة وفي نسخة اخرى بحديث ابن محمد بن المغيرة

قالا ثنا علي بن الجعد قال انا شيبان عن قتادة قال سمعت انس يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر وعثمان فلما سمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكما حدثنا ابو ايمية قال ثنا الحسن بن جابر قال ثنا عمار بن زرارة عن ابي الاعمش عن ثابته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا عمار ولا عيسى بن ابي عمير ولا عمار بن زرارة ولا عمار بن ابي ابي داود قال ثنا جسيم بن ابي عمير قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن عثمان القصير عن الحسن بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر عثمان كاذب يستر الله الرحمن الرحيم

ابو الحسن الكوفي ثم البصري المعروف بعلان قال الا ابي احمد وعلي ثنا علي بن الجعد الجوهري ابو الحسن البغدادي قال انا شيبان بن عبد الرحمن النخعي ابو ابي بصير عن قتادة قال سمعت انس يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحدث اخبره الدراقطني عن ابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعد عن شيبة عن قتادة بلفظ المصنف واخره ابن حبان ايضا عن طريق شيبان كما تقدم في كلام الحافظ. وكما حدثنا وفي نسخة النسخة التي بحضرت وكما ابو ايمية عن محمد بن ابراهيم بن سلم الطرموسي الحافظ قال ثنا الاحوص بن جابر بن فتح الجيم وتشديد الوالد البصري ابو الجواب الكوفي من رواية الستة البخاري وابن جابر قال ابن جابر ثقة وقال مرة ليس بذلك القوي وقال ابو حاتم مرفوع وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا رجاؤهم توفي سنة احدى عشرة وثمانين قال ثنا عمار بن زرارة يهدي المراء مصغرا الضبي البصري ابو الاحوص الكوفي من رواية الستة البخاري والترنزي قال ابن معين ابو زرعة وابن الهيثم ثقة وقال حمدان بن ابي اسحاق وقال النسائي وابو بكر البراءة ليس به بأس وقال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات توفي سنة تسع وخمسين مائة عن الاعمش سليمان بن جبران الكوفي عن شيبة بن الحجاج الواسطي البصري فقد ذكر في تهذيب التهذيب ثابت البصري في مشايخه وقال عنه ابو داود الاشم وسعد بن ابراهيم ومحمد بن اسحق وهم من شيوخة عن ثابت بن اسلم البصري عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم والحدث اخبره الامام احمد بن الاحوص بن جابر باسناده عند المصنف بلفظ صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق حسين بن جابر بن جابر باسناده عند المصنف بلفظ صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر وعثمان فلم يقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم واخره البراءة في مسنده عن العباس بن عبد العظيم عن ابي الجواب الاحوص باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم وانا بكر وعمر وكذا يفتقر القراءة بالحمد لله رب العالمين وقال لا اعلم روى الاعمش عن شيبة بن الحجاج ولا اعلم حديثه عن الاعمش الا عمار بن زرارة في كتابي في النسخة وكما وفي نسخة النسخة التي بحضرت وكما حدثنا ابراهيم وفي نسخة النسخة التي بحضرت ابراهيم - ابن ابي داود والاحاق الاسدي قال ثنا جسيم بن ابي عمير عن عثمان بن ابراهيم البوسيد الشامي الحافظ قال ثنا سويد بن عبد العزيز بن غير السلمي مولاهم الذي شق قيل انه حصي هلم من واسط وقيل من الكوفة من رواية الترمذي وابن ماجه قال جابر بن عبد الله بن جابر قال اخبرني في احاديثه مناكير اكره با احمد وقال مرة في نظر لا يكتل وقال ابن معين النسائي ليس بثقة وقال مرة ضعيف وكذا قال يعقوب بن سفيان والحلال وقال ابو حاتم ليس في حديثه نظر وقال ابن سعد رواه احاديث منكورة وقال الترمذي كثير الغلط في الحديث وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس بالقائم وقال البراءة ليس بالحافظ ولا يرفع به اذا انفرد وقال عثمان الدارمي عن جسيم ثقة وكذا رواه احاديث يغلط فيها وقال علي بن حجر اشبه عليه شيم ثمة توفي سنة اربع وتسعين مائة ومولده سنة ثمان ومائة عن عثمان بن سلم النمري بالبصرة وسكون النون ابو بكر البصري القصير من رواية الستة الا ابن جابر قال القطان كان متقنا الحديث وانما ذكرته لانه يروي اشياء لا يروى بها غيره وقد عرفت عنه قوم يتلك الاحاديث وذكره ابن حبان في الثقات وزاد الا ان في رواية يحيى بن ابي عمير بعض المناكير وكذا في رواية سويد بن عبد العزيز عنه وقد فرق البخاري في عمران بن القيسير عن عثمان بن جابر عن عبد الله بن دينار وقال في الذي يروي عن عبد الله بن دينار منكورة الحديث وكذا فرق بينهما ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والقبيل وانكر ذلك الدراقطني في العلل وقال هو بغير شك قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن عثمان القصير فقال لا بأس به وقال ابن سعد عثمان القصير هو ابن سلم بصري عن طريق الحديث عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وانا بكر وعمر وكذا يستر الله الرحمن الرحيم قال الحافظ رواية الحسن بن ابي عمير عن عثمان بن جابر بلفظ كاذب يستر الله الرحمن الرحيم كذا في الفتح وقال النسخة واما حديث الحسن بن ابي عمير فافخره الطبراني بلفظ كان يسير بها اصد وذكر البيهقي في مجمع الزوائد حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر ثم قال رواه الطبراني في الكبير والواسط ورجاله موثقون اهـ

وكما حدثنا ابو امية قال ثنا سليمان بن عبيد الله السرقى قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين والحسن عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعمر وعثمان يستفتحون بالحجر لله رب العالمين وكما حدثنا احمد بن مسعود النخعي قال ثنا محمد بن كثير عن اوزاعي عن اسحق بن عمار عن ابن ابي طلحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وكما حدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا محمد بن ابي وهب عن ابن لهيعة عن يزي بن ابي حبيب ان محمد بن نوح اخا بني سعد بن بكر حدث عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعمر يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين

وكما حدثنا وفي نسخة العيني بحذف وكما ابو ايمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا سليمان بن عبد الله الرقي ابو الويل الخطاب الانصاري عن
رواة الترمذي وابن ماجه قال ابو حاتم صدق ما رايت الاخيرا وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس بشي وذكره ابن حبان في الثقات
واخيه في الضعفاء قال شاذل بن الفتح اوله ثمانية وسكون ثمانية ابن الحسين بالضم الازدي الهلبي ابو محمد البصري نزيل المصيصه من واة انسا
ابن ماجه في تفسيره قال العجلي ثقة رجل صالح كان من عقلاء الرجال وقال ابو داود وكان عقل اهل زمانه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان
من العباد الخش من لا ياكل الا الحلال النخس وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا قال البخاري في التاريخ الكبير مات سنة ست وتسعين في عام عشرين
ابن حسان الازدي البصري عن ابن سيرين حماد الانصاري البصري والحسن البصري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
وعمر عثمان يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لم اقف على لفظ طريق ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
قبل نبال الحريه وكما وفي نسخة العيني بحذف وكما حدثنا احمد بن مسعود النخاطي المقدسي منسوب الى بيت المقدس هو ولي وزن مسجد ومحمد كذا في لفظي
يروى في هذا الكتاب عن محمد بن كثير ومحمد بن عيسى الطباع وفي مشكل الآثار عن ابي بن حبيب ورو عنه المصنف رحمه الله تعالى خمسة احاديث في هذا الكتاب
في هذا الموضع وفي القراءة في صلوة المغرب وفي صلوة اللوح وفي سجود التلاوة وفي بلوغ الرجل والمرأة وروى عنه في اشكل حديثا واحدا وروى
عنه ايضا الطبراني في معجمه الصغير وقال شاذل بن مسعود المقدسي النخاطي بيت المقدس سنة الارب وبنيعين في اثنين ثنا عمرو بن ابي سلمة تيسري لم اقف
له على ترجمة فيما عندي الا ما ذكرني في حاشية كشف الاستار ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه ولم يذكر فيه شيئا من المخرج والتعديل للذهبي قال

اباعوانه اخرج عنه في صحيحه قال ثنا محمد بن كثير بن ابى عطاء الولىوسف الثقفى عن الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو بن احن بن عبل الله بن ابى طلحة
لانصارى المدنى عن انس بن مالك وفي نسخة يعينى بحدت ابن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله اخرج مسلم عن قتادة عن انس قال
صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم دابى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى ابدل قراءة ولا
فى اخرها ثم قال وعد ثنا محمد بن جبر بن قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى قال اخبرنى اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر
ذلك اخبره الدارقطنى من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن الاوزاعى عن اسحاق بن انس قال كنا نفضل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بكر
وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بام القرآن فيما يجيزه قال لزمى هذا مروى بالمعنى والصحيح عن الاوزاعى ما رواه مسلم واللفظ الاخر ان كان محفوظا
فهو مروى بالمعنى فيجب جملة على الافتتاح بام القرآن رواه الطبرانى في معجمه بهذا الاسناد ان النبى صلى الله عليه وسلم دابى بكر وعمر وعثمان كانوا لا يجيزون
بسم الله الرحمن الرحيم انتهى والحدىث اخبره ايضا البخارى فى جزء القراءة والسراج واليعقوبى والطبرانى فى الاوسط من طريق اسحاق كمانى

الفتح. وكما حدثنا وفي نسخة يعني بخلاف ذلكما - إبراهيم بن منقذ الواسطي العسفي قال ثنا عبد الله بن وهب أبو محمد المصري القتيبي عن أبي بصير
عبد الله أبو عبد الرحمن القاضي المصري عن يزيد بن أبي جيب الورياء المصري أن محمد بن نوح أخا بني سعد بن بكر لم اقف على ترجمة فيما عرفت وقال عفا
كشفت الاستار وذكر ابن حبان في الطبقة الثالثة محمد بن نوح وقال روى عن الحسن وعنه حماد فعل المترجم له هو هذا ويكون روايته عن انس مرسلة
وذكره ايضا البخاري في التاريخ الكبير وقال ينفذ في البصريين سبع منزوى بن اسمعيل وروى يحيى بن مفضل عن حماد بن سلمة عن محمد بن نوح
الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت آية الكرسي انتهى - حدثه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يستمعون
القرآن بالحلة رب العالمين - لم اقف على طريق محمد بن نوح عن غيره المصنف وقد اخرج النسائي من طريق منصور بن زاذان عن انس قال سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم صلى بنا ابو بكر وعمر فلم نسمعها منها واخرج البيهقي من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان
عن خالد الخزاز عن ابي نعام الخفي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لا يقرؤن يعني لا يجرون بسم الله الرحمن الرحيم كذا في الحديث
ورواه الحسين بن حفص عن سفيان بن عيينة وقال لا يجرون ولم يقل لا يقرؤن كذا قال البيهقي واخرج ايضا الطبراني من طريق ابي نعام والبخاري في

حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف قال حدثني اسباط بن محمد قال ثنا سعيد بن ابي عمير بن عبد الله بن الجوزي عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلوة بالتكبير ويفتح القراءة بالحلم لله ويختمها بالتسليم

جزء القراءة من طريق مالك بن دينار وابن جهمان من طريق ابي قلابة كلهم عن انس كما في الفتح قال الزبيدي وكل الفاظ حديث انس ترجع
الى معنى واحد لصدق بعضها بعضا وهي سبعة الفاظ الاول كانوا لا يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم والثاني فلم يسمع احد يقول الله
يقرب بسم الله الرحمن الرحيم والثالث فلم يكونوا يقولون بسم الله الرحمن الرحيم والرابع فلم يسمع احد منهم بسم الله الرحمن الرحيم والخامس
فكانوا لا يقولون بسم الله الرحمن الرحيم والسادس فكانوا ليسون بسم الله الرحمن الرحيم والسابع فكانوا لا يستفتحون القراءة بالحمد والشرب العلين
وبهذا اللفظ هو الذي صحه الخطيب وضعف ما سواه لرواية الحافظ عن قتادة ولما لم يسمع من انس فيه وجعله اللفظ المحكم عن انس وجعل غيره
متشابهها وحمله على الافتتاح بالسورة لا بالآية وهو غير في الفتح للافظ المنافية بوجوه كيف يجعل مناقضا لها فان حقيقة هذا اللفظ الافتتاح بالآية
من غير ذكر التسمية جبر ادس فكيف يجوز العدول عنه بغير موجب يؤكد قوله في رواية مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولاني اخبر
لكنه محمول على نفي الجهر لان انسا انما ينبغي ما يمكنه العلم بانخافه فانه اذا لم يسمع مع القرب علم انهم لم يجبروا واذا ما كان الامام لم يقرأ باخفاء لا يمكن ادراكه
الا اذا لم يكن بين التكبير والقراءة سكوت يكن فيه القراءة سرادها استدل بحديث انس بن مالك في عدم قرارها من لم يربها سكوتا كما لم يسمع غيره وكنت
في بعض من عن ابي هريرة ان قال يا رسول الله ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول كذلك الى آخره وفي الحسن بن عرفة والي غيره
انه كان يسكت قبل القراءة وان كان يستعيد واذا كان له سكوت لم يكن انسا انما ينبغي قرارها في ذلك السكوت ليكون فيه للذكر والاستفتاح كما
مراد بالجهر بذلك يدل عليه قوله فكانوا لا يجهرون وقوله فلم يسمع احد منهم بسم ولا تعرض فيه للقراءة سرادها على غيرها اذا لم يعلم انسا بها حتى يشبهها
او يفهمها وكذلك قال ابن سائلك انما ينبغي ما يحفظه فان العلم بالقراءة السرية انما يحصل باخبار او سماع عن قسره وليس في الحديث شيء
منها ورواية من روكونوا ليسون كما هو مروي بالمعنى من لفظ لا يجهرون والله اعلم انتهى وهذا الذي ذكره الزبيدي من قول انس انك لتسألني
عن شيء ما حفظه اخبره الدارقطني من طريق غسان بن مضر عن ابي سلمة قال سألت انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد
رب العالمين وبسم الله الرحمن الرحيم فقال انك تسألني عن شيء ما حفظه وما سألتني عنه احد قبلك قلت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخليل
قال نعم قال الدارقطني هذا اسناد صحيح قال في التعليق الغني قال الشيخ العلامة عبد الغني الزبيدي رواه عن ابي سلمة شعيبه وحادي بن زيد وابشر بن الفضل
وزيد بن زريع وعباد بن العوام وعباد بن عبد الله فلم يذكر واذا لم يسمع من الصلاة وانما فيه السؤال عن الصلوة في الخليل كان تابع غسان عليه بن عليه عند اهل
الناسي اخبر اولئك ان الحافظ من اصحاب ابي سلمة لم يروا عنه الجملة الاولى لشكاها اذ بعد ان ينسى انس غلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحفظ
كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتدئ صلوة مع رواية قتادة الحافظ عنه ما يخالف ذلك قطعا انتهى وقال في بغية الاسمي قال ابن عبد البر في الاغنية
الذي عندي انه من حفظه عنه حجة على من سأل عن نسيانه انتهى وقال العيني انك ارايت لا يقيم ما ثبت عنه في الصحيح ويحكى ان يكون انس في
تلك الحال كلبه وقد وقع مثل هذا كثيرا كما سئل يوما عن سلمة فقال عليكم بالحسن فانه حفظه لينا وكم من عده ونسي ويحكى ان انسا سأل عن كبره في
الصلوة اصلا لا عن الجهر بها واخفاها فان قلت يجمع بين الاحاديث بان يكون انس لم يسمع بعده وان كان صديقا يوسد قلت هذا مردود لانه
صلى الله عليه وسلم اجزالي المديته والانس يومئذ عشرين سنة فله عشرين سنة فكيف تصور ان يكون يصلي خلفه عشرين سنة فلا يسمع يوما من الصلاة
بجهره بعد ان يستعمل ثم قد روي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يدعو رجل في زمن ابي بكر وعمر وكل في زمن عثمان مع تقدمه في زمانهم ورواه
الحديث انتهى حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف ابو جعفر السوسي الكوفي قال حدثني اسباط بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد قال ثنا سعيد بن ابي عمير بن عبد الله
البصري عن بديل بن بيسرة العقيلي البصري عن ابي الجوزاء البصري ادس بن هملث الزبيدي من ربه الا اذ من رواية الستة قال العجلي البصري
تابعي ثقة وقال ابن جهمان في النقات كان عابدا فاضلا وقال ابن عدى ابو الجوزاء روى عن الصحابة وارجوا انه لا بأس به ولا يصح روايته
عنهم انه يسمع منهم وقول البخاري في اسناده لظهير بن ابي سلمة لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لانه ضعيف عنه واحاديثه مستقيمة
قلت حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم وذكر ابن عبد البر في التمهيد ايضا انه لم يسمع منها وقال جعفر الفريابي في كتاب الصلوة
ثنا احمد بن محمد ثنا ابن المبارك ثنا ابراهيم بن طهمان ثنا بديل العقيلي عن ابي الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها عن الحديث
فبها ظاهره انه لم يشأ فيها لكن لا مانع من جواز كونه توجها اليها بعد ذلك فثابها على ما يذهب مسلم في مكان اللقاء كذا في تهذيب التهذيب عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلوة بالتكبير ويفتح القراءة بالحمد لله ثم يركع وهو ركب العليل ويختمها اي الصلوة بالتسليم والقول السلام وهو

قال ابو جعفر فهذا خلاص ما روينا عن ابن عباس في الفصل الذي قبل هذا وكما حدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة ان سنان بن عبد الرحمن بن الصديق حدثنا عن عبد الرحمن بن الاعرج قال ادركت الأئمة وما يستفتحون القراءة الا بالحمد لله رب العالمين حدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير وثله حدثنا شرح بن الفرج قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد قال لقد ادركت رجلا من علمائنا ما يقرن بها وكما حدثنا شرح بن الفرج قال ثنا سعيد قال ثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم قال ما سمعت القاسم يقول بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو جعفر الطوسي في هذا ما ذكرنا عن ابن عباس من قوله الحمد لله المرحم الرحيم قراءة الاعراب خلافا ما روينا عن ابن عباس في
الفصل الذي قبل هذا من طريق شريك عن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان جبر بها قال الربيعي وليقوي هذه الرواية عن ابن عباس
ما رواه الاثرم باسناد ثابت عن عكرمة بن تميم بن عباس ان قال انا عراقي ان جبرتم باسم الله الرحمن الرحيم كان له اخذوه من شجرة ابن عباس انتهى وبكذا
قال ابن عبد البر في الاستاذكار وبقوي ما رواه الاثرم فذكره كما في الالتحاط قال العلامة العيني في شرحه نخب الاذكار فان قيل كيف تقول فيما روى
عبد الله بن زريق عن عمرو بن دينار ان ابن عباس كان يفتي بسم الله الرحمن الرحيم قلت هذا لا يدل على ان كان يجبر بها اذ كان ذلك خارجا عن الصلوة ولا نزاع
فيه وهذا هو الجواب ايضا مما قاله البيهقي في كتابه المعرفة بعد ان روى عن عاصم بن بهدلة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان كان يفتي بالقراءة بسم الله
الرحمن الرحيم وفيه دلالة على خطأ وقع في رواية عبد الملك بن ابى شيبة عن عكرمة عن ابن عباس فذكره في الباب تخطئة هذا خطأ لان هذا روى بطريق صحيح
ورواه عاصم عن عكرمة كما رواه عبد الملك عنه عن ابن عباس فلما لموجب تخطئة شئ صواب بلا دليل لاجل تمشية الدعوى الفاسدة ثم ان البيهقي اول
كلام ابن عباس هذا بتاويلين في سدين القول قال الا ب الحمد الشدي الذي يحادى والحد وثاني ان اردان الاعراب لا يخفى عليهم ان بسم الله الرحمن الرحيم
القرآن وان يجبر بها فكيف العلماء والالحف بالاول فان كان الحمد الشدي يتركها او بدعة فائش وجه تخصيصه بالصلة فهذا مرجع بالمرجع واما الثاني
فلا مسلم ان الاعراب كانوا يعلمون ان الصلوة من القرآن فمن ابن عسكو ذلك مع غلبة الجمل عليهم على ابن عباس انما قال ذلك القول على وجه الاكراه
على من يجبر بها وبذلك التاويلان خلافا ما رواه ابن عباس والله اعلم انتمى مختصرا - وادلم ان المصنف رحمه الله تعالى روى اخفا التسمية على ابى بكر وعمر
وعثمان وعلى وابن عباس وفي الباب عن ابن مسعود واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن شبيب بن سعيد بن المزريان عن ابى داود عن ابن مسعود ان كان يخفى
بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا كذا في نصب الراية وذكر ابن جرير في المحلى معلقا عليه في قوله والاسود كليهما عن ابن مسعود قال يخفى اللام
ثلاثا التلوذ وبسم الله الرحمن الرحيم وآمين - وكما حدثنا في نسخة النسخة المعنى بخذف وكما ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق الصغري قال ثنا عبد الله بن
وئيب ابو المصيري الفقيه عن ابن ابي عمير عبد الله الحفصى المصري القاضي ان سنان بن عبد الرحمن الهذلي بكذا وقع في نسخة موجودة عندنا
والاشك ان وقع التصحيح بهنا فلم ان تخفى الصواب في نسخة نخب الاذكار شرح العيني سيار تحتنا تية متعلق بن عبد الرحمن الهذلي المصري
من رواية ابى داود وابن ماجه قال ابو زرعة لا باس به وقال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب نخب الاذكار
واما كشف الاستار فلم يذكره في رجال الطحاوى بل ذكره ابن عبد الرحمن الهذلي وقال ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي عمير
المرابى روى عنه سعيد بن ابى الربيع حدثه اى ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الاعرج بن هريرة ابو داود الهذلي قال ادركت الائمة وما شفقون
القراءة اى في الصلوة الا بالحمد لله رب العالمين لم اتفق على قول عبد الرحمن الاعرج عند غير المصنف - حدثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا عبد الله بن وئيب
عن ابن ابي عمير عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي الهذلي في تيمم عودا واما العيني فقال في شرحه هو النضر بن عبد الجبار المرادى ولم
لما قاله مستند فان المصنف من تلامذة ابن ابي عمير ولم اجد في مشايخه عودا بخلاف تيمم عودا فانه معروفا بالرواية عن عودا وذكره ابن ابي عمير في تلامذة والده الم
عن عودا بن الزبير بن شاذان قال روى عن عودا قال ادركت الائمة وما شفقون القراءة الا بالحمد لله رب العالمين انتهى واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن
ابى اسامة عن عيسى بن مريم عن ابى الزبير انها كانتا لا يجبران كما في شرح العيني حدثنا روح بن الفرج القطان المصري قال ثنا سعيد بن كير وفي نسخة العيني بخذف
كثير بن عوف المصري قال ثنا يحيى بن ابي اسحق ابو العباس المصري عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ابو سعيد الهذلي القاضي قال لقد ادركت رجلا من
علمائنا اى علماء اهل المدينة بالقرن بهاءى بالتسمية في الصلوة وكما حدثنا في نسخة العيني بخذف وكما في شرح العيني قال ثنا سعيد بن كير عن يحيى بن ابي اسحق
ابن سعيد بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق قال ما سمعت القاسم بن محمد بن ابى بكر لقرا بسم الله في نسخة العيني بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو جعفر فلما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن لو جحد بها كما يجحد القرآن سواها الا ترى ان بسم الله الرحمن الرحيم التي في الفعل
يجحد بها كما يجحد غيرها من القرآن لانها من القرآن فلما ثبت ان التي قبل فاتحة الكتاب يخاف بها ويجحد بها القرآن
ثبت انها ليست من القرآن وثبت ان يخاف بها ويسر كما يسر المتعوذ والافتتاح وما اشبهها وقد رأيناها ايضا مكتوبة
في فواتح المسور في المصحف في فاتحة الكتاب وفي غيرها وكانت في غير فاتحة الكتاب ليست بأية
ثبت ايضا انها في فاتحة الكتاب ليست بأية

اي في الصلوة واخرج الامام ابو يوسف في الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال ابلغ يسر الله الرحمن الرحيم في نفسه يسر الله الرحمن الرحيم
وسبحانك اللهم وبحمدك والتعوذ وآمين وقال ابو حنيفة يلغى عن ابن مسعود ان الجهر بسم الله الرحمن الرحيم اعرابية واخرجه الامام محمد في الآثار عن ابن مسعود
السند فقط اربع يخاف بها الامام سباحك اللهم وحمدك والتعوذ من الشيطان الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم وآمين ولم يذكر قوله ويلغى واخرجه
الامام محمد بن حماد عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود في الرجل يجهر بسم الله الرحمن الرحيم انها اعرابية وكان لا يجهر بها فهو لا يحذر من صحاب قال
الزيهني وروى سعيد بن منصور في سنة حديثنا عن حماد عن ابي حنيفة عن ابي داود قال قالوا ليس من البسمة والتعوذ في الصلوة حديثنا عن حماد عن ابراهيم
شظيف ان الحسن بن علي قال انما يفعل ذلك الاعراب حديثنا عن ابراهيم بن محمد بن جبير قال قالوا في الصلوة فلا يجهر
بسم الله الرحمن الرحيم وايجز بالحمد لله رب العالمين انتهى قال ابو جعفر الطحاوي فلما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ذكر ابي حنيفة في الصلوة
وسلم من الصحابة والتابعين ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ثبت انها اي التسمية ليست من القرآن ولو كانت التسمية من القرآن لوجب ان يجهر
اي بالتسمية في الصلوة كما يجهر بالقرآن سواها الا ترى ان بسم الله الرحمن الرحيم التي في الفعل يجهر بها كما يجهر بالقرآن لانها اي البسمة التي في
الفعل من القرآن قال ابو بكر الخصاص في الاحكام لا خلاف بين المسلمين ان بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن في قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم وروى ان جبريل عليه السلام اول ما اتي النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن قال لا اقرأ قال له ما انا بقارئ قال لا اقرأ باسم ربك الذي خلق
وروي الوقطن عن السعدي عن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب في اهل الكتب باسمك اللهم حتى نزل بسم الله جبريها ومرسبها فكتب باسم الله
ثم نزل قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فكتب قوله الرحمن فزلت قصة سليمان فكتبها حينئذ وحاسناني في سنن ابى داود وقال قال الشعبي وما لك
وقفاة وثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النحل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حين الاذان يكتب بنية
سهيل بن عسرة وكتاب البنية قال علي بن ابي طالب كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له باسمك اللهم فاننا لا نعترف بالرحمن الى ان سمع بها
بعد فزيد علي ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن من القرآن ثم انزل الله تعالى في سورة النحل انزل وقال في روح المعاني وكما في البسمة في اول
الكتب مما جرت به سنة نبينا صلى الله عليه وسلم لم يزل هذه الآية بلا خلاف واما قبله فقد قيل ان كتبه عليه الصلوة والسلام لم تكتب بها
فقد اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وغيرهما عن الشعبي قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب
باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله جبريها ومرسبها فكتب باسم الله ثم نزلت ادعوا الله وادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم نزلت آية انزل ابن
سليمان الآية فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو داود في مراسيله عن ابي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما
نزلت انه من سليمان الآية كتب بسم الله واخرج وروى نحوه عن عيسى بن مهران وقد اذعنني ما لا يحصى من القول بنزول البسمة
قبل نزول هذه الآية وبهذا القول مما لا ينبغي ان يذهب اليه خلاف فقد قال الجلال السيوطي في اتقانه اختلفت في اول ما نزل من القرآن على اقول
احدا وهو الصحيح اقر باسم ربك والوجه لبعده اخبارها عنها خير لشعبي في بدء الوحي وهو مشهور وثانيها ايها الدردوثا لنها سورة الفاتحة ورايها
البسمة ثم قال وعندى ان هذا لا يعود قولاً برأسه فانه من ضرورة نزول سورة نزول البسمة معها في اول آية نزلت على الاطلاق اهو وهو يقوى
ما قلناه فان البسمة اذا كانت اول آية نزلت كانت هي الفاتحة لكتاب الله تعالى واذا كانت كذلك كان الاثنان بشانه صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة
بها كتبه كما افترق الله تعالى بها كتابه وجعلها اول المنزل منه انتهى فلما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة والتابعين
ان التي قبل فاتحة الكتاب من الشار والتعوذ والتسمية يخاف بها ويجحد بالقرآن وفي نسخة يعين بها سواها من القرآن ثبت انها اي البسمة ليست
من القرآن وثبت ان يخاف بها اي بالبسمة ويسر في نسخة يعين وان يسر كما يسر المتعوذ والافتتاح وما اشبهها وفي نسخة التي عليها
شرح يعنى وما اشبهها وهو الاظهر اي التعوذ والافتتاح وقد رأيناها اي البسمة ايضا مكتوبة في فواتح المسور في المصحف في فاتحة الكتاب في غير
اي غير الفاتحة وكانت اي البسمة في غير فاتحة الكتاب ليست بأية ثبت ايضا انها اي البسمة في فاتحة الكتاب ليست بأية جعل ذكره المصنف

بينا

وهذا الذي ثبتنا من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب من نفي الجهر بها في الصلوة
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب القراءة في الظهر والعصر

ثم اننا قلنا ان ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وانما لعين من اخفاء البسملة يدل على انها ليست من القرآن اذ لو كانت
من القرآن لجهر بها كالجهر بسائر القرآن كما بسملة التي في اهل الجهر بغيرها من القرآن كونها منه فلما ثبت اخفاء البسملة مع جهرها
بعد من القرآن ثبت انها ليست منه ومخافت بها كما تتوذر والشار وقد رأينا ما مكتوب في فروع السور في المصحف في الفاتحة وفي غير ما ذكرنا
في غير الفاتحة ليست بآية كذلك في الفاتحة ايضا ليست بآية قال العيني فان قلت اذ لم تكن قرأنا لكان مغلفا في القرآن كما فرقت
الاختلاف فيها يمنع من ان تكون آية ويمنع من تغيير من بعد ما من القرآن فان الكفر لا يكون الا بغير لغة النص والاجماع في الالباب لعنا ذلك
قيل نحن نقول انها آية في غير الفاتحة كذلك انها آية من الفاتحة قلت هذا قول لم يقل به احد ولهذا قالوا زعم الشافعي انها آية من كل سورة
وما سبق الى هذا القول احد لان الخلاف بين السلف انما هو في انها من الفاتحة او ليست بآية منها ولم يهدم احد آية من سائر السور وتحتج
فيها بآية من القرآن حيث كتبت وانها مع ذلك ليست من السور بل كتبت آية في كل سورة ولذلك تنزل في اول كل سورة كما
تلاها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا وعلينا كما كثر وعن هذا قال الشيخ حافظ الدين الشافعي وهي آية من القرآن انزلت للفصل
بين السور وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتي فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن وفي رواية لا يفتي الفصل الا سورة
رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين فان قلت لو لم تكن من اول كل سورة لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بالكوثر قلت لا نسلم
انه يدل على انها من اول كل سورة بل يدل على انها آية منفردة والدليل على ذلك ما ورد في حديث بدر الوحي فجاهد الملك فقال لا اقرأ فقال
ما انا بقارئ ثلاث مرات ثم قال لا اقرأ باسم ربك الذي خلق فلو كانت البسملة آية من اول كل سورة قل فلو لم يسم الله الرحمن الرحيم اقرأ
باسم ربك ويدل على ذلك ايضا ما رواه اصحاب السنن الاربع عن شعبة عن قتادة عن عياش الجعفي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ان سورة من القرآن شغعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك قال لم يزدني حديث حسن رواه احمد في مسنده
حسان في صحيحه والحاكم في مستدركه ولو كانت البسملة من اول كل سورة لانتها صلى الله عليه وسلم بذلك نفي. وهذا الذي ثبتنا من ان البسملة
وفي نسخة العيني بيتا من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب ومن نفي الجهر بها في الصلوة قول ابي حنيفة وفي نسخة العيني
ابن حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد ذهب الى نفي كون البسملة من فاتحة الكتاب الامامان مالك احمد والشافعي وابي
المبارك وداود واتباعهم وعبد الله بن مهدي لما في هذا القول لمحققين من اهل العلم والى نفي الجهر بها في الصلوة سفيان الثوري وابن المبارك
واحمد وابن حنبل والحكم وحماد والبيهقي وجمهوا لاهل الحديث والراي وفقهاء الامصار وجماعة من اصحاب الشافعي واكثر اهل العلم ما تقدم عن النبي
وغيره قال الشوكاني واكثرنا في المقام الاختلاف في مستحب او سنون فليس شيء من الجهر وتركه يقدر في الصلوة بطلان بالاجل فلا يجوز
تعظيم جماعة من العلماء بشأن هذه المسئلة والخلاف فيها ولقد بالغ بعضهم حتى عدوا من مسائل الاعتقاد انتهى والشافعي علم.

باب القراءة في الظهر والعصر

الكلام في القراءة في مواضع الاول في حكمها قال القاضي علي بن المواد عن ابن ابي سلمة وربيعة وعلي بن ابي طالب ان القراءة في الصلوة
ليست من فروضها واليه ذهب محمد بن ابي صفرة وتاوه على بعض روايات كتاب محمود على الدلاوي عن ابن ابي سلمة وعلي بن ابي طالب و
طائفة ان فرض القراءة مع الذكر اما الناسي فيجوز به القيام والركوع والسجود انتهى ونقل العيني في شرح الطحاوي عدم وجوب القراءة عن اهل العلم
وابن عليه والحسن بن صالح وابن عيينة حتى لو لم يقرأ مع القدرة عليها تجزئه صلواته وقال في البدائع القراءة فرض في الصلوة عند عامة العلماء
وعند ابي بكر الاصم وسفيان بن عيينة ليست بفرض بناء على ان الصلوة عند ما سمع للافعال لا لا ذلك حتى قال لا يصح اشروع في الصلوة من غير كبير
وتجربتها ان قوله تعالى انتم الصلوة محسنة النبي صلى الله عليه وسلم بفعله ثم قال صلوا كما امرتوني صلى والمرنى هو الافعال دون الاقوال فلو كانت
الصلوة اسما للافعال ولها تسقط الصلوة عن عاجز عن الافعال ان كان قادرا على الاذكار ولو كان على القلب لا يسقط وهو الاخرس -
وكنا قوله تعالى فاتر اما ليس من القرآن وطلق الامر للجواب وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالقراءة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما

رأيتموني اهلي فالرؤية انصرفت الى ذات لا الى الصلوة فلا يقتضي كون الصلوة مربية وفي كون الاعراض مربية اختلاف بين اهل الكلام
 اتفاهم على انها جائزة للرؤية والذهب عند اهل الحق ان كل موجودها للرؤية يستلزم ذلك في مسائل الكلام على التامع بين الدلائل
 فنثبت فرضية الاقوال بما ذكرنا وفرضية الافعال بهذا الحديث وسقوط الصلوة عن العاجز عن الافعال لكون الافعال اكثر من الاقوال فمن
 بحر عنها فقد بحر عن الاكثر ولاكثر حكم اكل النخيل. والثاني بل تختص فرضية القراءة بالصلوة للجهرية ام تم السرية ايضا فذهب قوم الى
 الاول والجمهور الى الثاني والاشابات القراءة في السرية عقد المصنف رحمه الله الباب وادى من الدلائل بالا ما لا يدعيه ويستلحق على ما يتعلق
 بذلك فيما يذكر في الباب والثالث في مقدار الفرض من القراءة فذهب لك والشافعي واحدا الى انه تعيين القراءة بالفتحة وانه لا تجزئ
 القراءة بغيرها كما قال الشعراني وهذا قال الرافعي كما في الاتحاف يتعين عليه قراءتها في القيام او ما يقوم بدلا عنه ولا يقوم مقامها شيء اخر من
 القرآن ولا ترتبها به قال مالك احمد النخعي وقال القاسمي اختلف من لم يعين قراءة ام القرآن في الصلوة ما يجزئ به غير ما من القرآن بعد
 اجماعهم على ان لا صلوة الا بالقراءة في الركعتين الاوليين الا ما قاله الشافعي فيمن نسي القراءة في صلوة كل ما يجزئ به ويعذر بالتيسر على ما ذكره عن
 عمر ولم يصح عنه وقد ذكره مالك وقال كيف يصح وخلصته صاحب محمد صلى الله عليه وسلم لا يذكره بذلك قيل معنى ما روي عنه من ترك القراءة ترك
 جهه بها وليس ذلك كان في بعض صلواته لاني جميعها اذ بعد اصفاة على تركها في جميع الصلوة وصفاق من خلفه على تركه تبيينه وروى ان عمر عاذه ثم
 رجع الشافعي عن هذا ابو حنيفة قال يجزئ ان يقرأ من القرآن آية وقال مجاهد ثلاثا و آية طويلة وقال الطبري سبع آيات بقدر ما الكتاب من
 آية اخرى فبانتهى وقال في البدل عن أبي حنيفة فيه ثلاث روايات في ظاهر الرواية قد راد في المفروض بالآية السابعة طويلة كانت او قصيرة
 كقولنا تعالى في كتابه تان وتولم نظر وتولم عيس ولسرو في رواية الفرض غير مقدر بل هو على ادنى ما يتناول الاسم سواء كانت آية او ما دونها بعد
 ان قرأ ما على فصل القراءة وفي رواية قدر الفرض آية طويلة كآية الكرسي وآية الدين او ثلاث آيات قصار وبه اخذ ابو يوسف ومحمد النخعي وقال
 ابو جعفر الطحاوي في مختصره ومن لم يقرأ بها فتحة الكتاب وقرأ ما كان آية طويلة او اثنتين او ثلاث آيات دونها اجزاء ذلك وقد راسا وقد كان ابو حنيفة
 قبل ذلك يقول ما قرأ من القرآن اجزاء قال ابو جعفر وبه ما اخذنا به وقال لم يسي قال ابو جعفر لقد روي عن ائمتنا ان الصحيح من مذاهب الصنفين
 ان ما يتناول اسم القرآن يجزئ وهو قول ابن عباس فانه قال قرأ ما سمك من القرآن فليس شيء من القرآن يقليل وهذا اقرب الى القول عدل الشريعة فان المطلق
 ينصرف الى الادنى على ما عرفت قال الزبيري ونظر فيه بعضهم بان المطلق ينصرف الى الكمال في الماهية انتهى وقال في البدل وهو قوله تعالى فاقرأ
 ما تيسر من القرآن فها يعبران العشر ويقولان مطلق الكلام ينصرف الى استعاره وادنى ما يسمى به المراد ثانيا في العتبان بقراءة طويلة او ثلاث آيات
 قصار و ابو حنيفة يجمع بالآية من وجهين اهما بان المطلق القراءة وقراءة آية قصيرة قراءة. والثاني انه امر بقراءة ما تيسر من القرآن عسى ان تيسر الا انما
 القدر وما قال ابو حنيفة تيسر لان القراءة ما عوذة من القرآن اى الجمع سمي بذلك لانه يجمع السور فيضم بعضها الى بعضها يقال قرأت الشيء قرأتا اى جمعة
 فكل شيء جمعة فقد قرأته وقد حصل معنى الجمع بهذا القدر لا اجتماع حروف الكلمة عند التكلم وكذا العرف ثابت فان الآية السابعة ادى ما ينطبق عليه اسم القرآن
 في الحصر فاما دون الآية فقد لقرأ على سبيل القرآن فيقال ليس اسم الله والحمد لله وسبحان الله فلذلك قد راد بالآية السابعة على انه لا عبرة بتسميته قالوا
 في العرف لان هذا امر بينه وبين الله تعالى وقد راد القدر وروى الرواية الاخرى وبى ان المفروض غير مقدر وقال المفروض مطلق القراءة من غير تقدير
 ولهذا يحرم ما دون الآية على الجنب الخالف لان قد لقرأ على فصل القرآن وهذا لا يمنع المجاوزان الآية السابعة قد لقرأ على فصل القرآن في الجملة لا في
 ان التسمية قد تذكر لاقتراح الاعمال لا لفصل القرآن وبى آية تامة وكلامنا فيما اذا قرأ على فصل القرآن فيجب ان يتعلق بالمجاز ولا يهتبه في العرف كما بينا
 انتهى. والرابع في محل القراءة قال ابن امير حاج كما في الاتحاف مسئلة القرآن في الفرضية الرابعة مختصة اى على خمسة اقوال فقيل سنة وهو يقول
 عن جماعة من اهل البيت قيل فرض في ركعة واحدة وهو قول الحسن البصري وزفرنا والمغيرة من المالكية وقيل في ركعتين على الخلاف فيها وهو قول طائفة
 الثلثة وقيل في ثلاث وهو رواية عن مالك حكاهما ابن قدامة وغيره وقيل في الاربعة وهو قول الشافعي واحمد وهو رواية عن مالك قال صاحب
 المتقين منهم وهو الصحيح من المذهب وفي ذخيره تم القرائي وهو رأى العراقيين خلاف ظاهر المدونة انتهى وقال في البدل عن محلها الركعتان الاوليتان
 عيناني الصلوة الرابعة هو الصحيح من مذهب صاحبنا وقال بعضهم ركعتان منها غير عين واليه ذهب القندوري وادنا في الاصل الى القول
 الاول وقال الحسن المفروض هو القراءة في ركعة واحدة وقال مالك في ثلاث ركعات وقال الشافعي في كل ركعة. اتجه الحسن بقوله تعالى فاقرأوا
 ما تيسر من القرآن والامر بالفعل لا يقتضي التكرار فاذا قرأ في ركعة واحدة فقد امتش امر الشرع وقال ابنه صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالقراءة
 اثبت الصلوة بقراءة وقد وجدت القراءة في ركعة ثبتت الصلوة ضرورة. وبهذا نكح الشافعي الا انه يقول اسم الصلوة يطلق على كل ركعة

مع انه قد روى عن ابن عباس عن ابيه ما يدل على خلاف ذلك كما حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هارون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب في الظهر والعصر حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابي اسحق عن العيزار بن حريث قال شهد ابن عباس سمعته يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغاتحة الكتاب وحد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي وموسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي القاسم البراء قال سألت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال هو اما مك فاقرا منه ما قل ما اكثر وليس من القرآن شئ قليل

عصلي الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ما لا يفيد على ان ما تحقق عنده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انتفى تحقق ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ما قاله ايضا لان غيره من الصحابة قد تحقق قراءتها كما سيجي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قال الحافظ وقد ثبت قراءتها فيها خباب والولادة وغيرهما فروايتهم مقدمة على من نفى فضلها على من شك وقد جاء عن ابن عباس اشبات ذلك ايضا فذكر من قولنا سياتي عند المصنف وقال الشوكاني بعد ما ذكر قوله لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر لا في هذه الرواية دليل على ان ذلك في الاولى على عدم الدلالة على قرائن ذلك انتهى مع انه قد روى عن ابن عباس من رايه ما يدل على خلاف ذلك اى على خلاف ما تقدم عنه من انكار القراءة في الظهر والعصر كما حد ثنا وفي نسخة يعني بحديث كماله علي بن شبيب بن اهلست السدي البصري قال ثنا يزيد بن هارون ابو خالد الواسطي قال انا اسمعيل بن ابي خالد الانس مولاهم الكوفي عن العيزار بن حريث اوله وسكون التختانية بعد الزاوي وآخره راوي ابن حريث العبدري الكوفي من رواية الستة البخاري وابن جابر قال ابن عيينة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال بائنا في دلالة خالد على العراق وثقة البخاري عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب في الظهر والعصر واذا اثاره ابن ابي شبيب عن كعب عن اسمعيل بن ابي خالد عن العيزار بن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب كما في الشرح واخرجه ايضا البيهقي من طريق الحميدي عن كعب مثله وفي هذا الاثر دليل مخرج على ان ابن عباس يرى القراءة في الظهر والعصر وفيه ايضا دليل لمن ذهب الى قراءة الفاتحة خلف الامام ولكن يعارضها اخرجه المصنف من طريق ابي حمزة قال قلت لابن عباس اقرأ والا امام بين يدي قال لا واني بيان ذلك في باب القراءة خلف الامام الامام ان شاء الله تعالى حد ثنا علي بن شبيب وفي نسخة يعني بحديث ابن شبيب قال ثنا ابو نعيم بقصص بن وكيع الكوفي فقال ثنا يونس بن ابي اسحق السبيعي ابو اسيريل الكوفي عن العيزار بن حريث قال شهدت ابن عباس سمعته يقول وفي نسخة يعني قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغاتحة الكتاب وهذا اسناد صحيح واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن اسيريل عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة حتى تقرأ بغاتحة الكتاب وسورة ولا تدع ان تقرأ بغاتحة الكتاب في كل ركعة كذا في الشرح واخرجه البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق زهير عن ابي اسحاق عن العيزار بن عباس قال لا تفصل صلوة الا قرأت فيها من القرآن فان لم تقرأ فغاتحة الكتاب وحد ثنا وفي نسخة يعني بحديث الواو احمد بن داود بن موسى السدي ابو عبد الله الكوفي قال ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة القرشي وموسى بن اسمعيل الهنفي ابو سلمة البصري قال انا ابي عبد الله وموسى ثنا حماد بن سلمة البصري عن ايوب بن ابي حمزة كيسان استخيا في البصري عن ابي العالية البراء بالتشديد البصري مولى كريش قليل اسمه زياد بن نيزه وقيل ابن اذينة وقيل ابن اذينة لقب اسمه كلثوم من رواية الشيخين النسائي قال ابو زرعة وبعلي ثقة وقال ابن سعد قليل الحديث وقال ابن عبد البر زياد بن نيزه واكثر ما قيل فيه وهو عندهم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في شوال سنة تسعين اى بعد المائة كما يظهر من التقريب قال ابو العالية سألت في نسخة يعني سمعت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال ابن عباس هو اما مك اى القراءة اماك وذكره الضمير باعتبار القرآن قاله يعني فاقرا منه اى من القرآن اقل ما اكثر وليس من القرآن شئ قليل قال يعني في شرحه خيال الفكر لا اذ ان كله في القدر واد لا يوصف جزء من القرآن بالقله لانها تنبئ عن الحقايرة انتهى وقال في سبائك الانبا وعلمه ما يدل على انه لا يدرى القراءة في الظهر والعصر وان كان شيئا ليس لان القرآن ليس منه قليل لان كل قرآن وكل في القراءة سواء انتهى والحدوث اخرجه ابن المنذر بنحو سابق المصنف من طريق ايوب بن ابي العالية كما ذكرنا في سابق الفتح وعبد الرزاق عن عمر بن ايوب عن ابي العالية سألت ابن عباس فقال اقرأ منه ما قل وما اكثر وليس من القرآن قليل كما ذكره يعني وفيه في كتاب القراءة خلف الامام من طريق عبد الوارث عن ايوب عن ابي العالية

وكما حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال انا سعيد بن ابي عميرة عن ابي العالية قال
سألت ابن عباس عن كسر مثله قال وسألت ابن عمر فقال اني لا استحي ان اصلي صلاة لا اقرؤها
بأم القرآن او ما تيسر قال ابو جعفر فهذا ابن عباس قد شرب عنه من رأيه ان الامام يقرأ خلف
الامام في الظهر والعصر وقد رأينا الامام يحل عن الامام ولم يقرأ الامام شيئا فاذا كان
الامام يقرأ فلا همأ اخرى ان يقرأ مع ما قدر ويناعه ايضا من امره بالقراءة فيها فاما ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس فمن ذلك فان ابا بكر بكاهن قتيبة قد حدثنا قال ثنا
ابوداؤد قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباة اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسمنه الآية احيانا

قال سألت ابن عباس قال كل صلاة قرأ فيها انا ما كنت فاقرا منه ما قل او كثر وليس كتابا لله قليل - وكما حدثنا في نسخة الحسين بن سعيد
حسين بن نصر عن المعارك ابو علي البغدادي قال سمعت وفي نسخة الحسين بن زيد بن هارون ابو خالد الواسطي قال انا سعيد بن ابي عميرة
ابو انصر البصري عن ابي العالية قال سألت ابن عباس قد كراي ابو العالية مثله اي مثل ما تقدم عنه من طريق ايوب قال اي ابو العالية
وسألت ابن عمر عن القراءة في كل صلاة فقال اي ابن عمر اني لا استحي ان اصلي صلاة لا اقرؤها بأم القرآن او ما تيسر والحمد لله
البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن ابي العالية البراء قال سألت اوحال بن عمر في كل صلاة قراءة فقال
اني لا استحي من رب هذا البيت ان اصلي صلاة لا اقرؤها بغاية الكتاب وما تيسر من طريق ابي الازهر البجلي عن ابي العالية البراء ان
ابن صفوان قال لابن عمر ابا عبد الرحمن اني كل قرأ قال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اركع ركعتين لا اقرؤها بأم الكتاب فرائدا
قال نصاعدا واخرجه البيهقي في السنن ايضا مثله من طريق ابي الازهر عن ابي العالية واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عباس عن ايوب
عن ابي العالية قال قلت لابن عمر فذكر نحوه وزاد سألت ابن عباس فقال هو انا ما كنت فاقرا منه وان شئت فاقرا منه فذكر لنا في كتابنا
قال ابو جعفر الطحاوي فهذا ابن عباس قد روي عنه من رأيه اي رأى ابن عباس ان الامام يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر كما وقع ذلك
في طريق العيزاذ بن حريش عن ابن عباس وقد رأينا الامام يحل اي حل القراءة عن الامام ولم يقرأ الامام يحل وفي نسخة الحسين بن يحيى
في الوصيتين عن الامام شيئا من القراءة وغيره فاذا كان الامام يقرأ اي مع عمل الامام القراءة عنه فالامام اخرى ان يقرأ اي مع الامام
عنه احد والحق صل ان ابن عباس لما ثبت عنه قراءة الامام في الظهر والعصر ثبت قراءة الامام فيها بالاولي لان الامام يحل عن الامام للحكس
مع ما قدره ويناعه اي عن ابن عباس ايضا من امره بالقراءة فيها اي في الظهر والعصر قال الحسين بن عبد الله بن علي انه قد روي عن كمال القول
الذي قاله اول ما انتهى وقال القاري في شرح النكاه والظاهر ان جزمه بنا على غلبة الظن وقرره بنا على عدم تحققه عنه انا هو في الركعتين
الاخرتين من الظهر والعصر وهو لا ياتي ما تقدم انتهى فاما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس من كراهية ترك القراءة
في الظهر والعصر ومن ههنا شرع المصنف في بيان ادلة الجمهور في اثبات القراءة فيها فان ابا بكر بكار بن قتيبة الثقفى البصري قد حدثنا
وفي نسخة الحسين بن حريش قد قال ابو بكر ثنا ابو داؤد الطيالسي سليمان بن داؤد البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله السدوسي ابو بكر البصري
عن يحيى بن ابي كثير الطائي في رواه ابو نصر البجلي عن حماد بن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري المديني ان اباة وهو ابو قتادة الانصاري المديني فذكر لنا
صلى الله عليه وسلم اخره اي ابنه عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسمنه الآية احيانا يعني يقرأ في صلاة الظهر وسأله
يرفع صوته ببعض كلمات الفاتحة والاسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة قاله الطبري عن الظهر وقال النوى هذا عمل على انه لا يربط
جواز الجهر في القراءة السرية وان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلوة بل هو سنة ويحتمل ان الجهر بالآية كان يحصل لسبق اللسان للاستغراق في التذكر
انتهى وقال القاري وقول ببيان الجواز لا يجوز عندنا في الجهر والاختار واجب على الامام الا ان يراى بيان الجواز ان سماع الآية واللاتين لا يخرج عن
انتهى وقال السدي في حاشيته على البخاري وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السرو والجهر وقد مرخ تخفيفه بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه
ساق البحر لقلنا عن خلاصة الامام اذا قرأ في صلاة الخافتة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهرا ولا نجوا ان يسمع الكل اهله ولا يخفى ما فيه ذكره
الشيخ هرون همت الاول لطلوعه انه جهرا لا يرب فيه فكيف يعبر في الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلا او رجلا على انه لا يلزم في الجهر فواحد

وان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو عاصم قال ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن بقلعة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وان ابن ابى داود قد حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان
قال ثنا اسمعيل بن عياش عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد

قائ كل يعبر عنه في الحديث قالوا في الجواب لهم ان يقال معنى تسمع الآية انه يسبق لسانه الى اخبار بعض كلمات من آية بحيث يظهر ان لفظ الآية
الغلاية ومثله لا بد من الجهر المضر الموجب للسمع التمع او يقال انه كان يظهر لمصلحه اعلامها بقراءة حتى لا يعتقد وان الصلوة السرية خالية
عن القراءة ومثله جائز له للحاجة الى البيان والله تعالى أعلم فحق وقال الخطاط في شرح المرقى قالوا لا يصح سماع بعض الكلمات احيانا في
ابى قتادة فذكر حديث الباب ثم قال ولان اليسير من الجهر والاخفا ولا يمكن الاحتراز عنه لا سيما عند ما يودى بنفسات افاده في الفتح وفي القصة
اذا جهر لتبين الكلمات ليس عليه شيء انقل بحديث الحديث اجمع به ائصنف رحمه الله تعالى للجهر في اخبات القراءة في الظهور والعصر لكن اورد عليه ان
اعلم بقراءة السورة في السرية انما يكون بسامع كلها واجيب باحتمال انه ما يؤخذ من سماع بعض ما يسمعون في قيام القرينة على قراءة باقيا واحتمال انه
صلى الله عليه وسلم كان يجزم عقب الصلوة دائما او غالبا لقراءة السورتين وهو بعيد جدا قال ابن دقيق العيد كما في الزرقاني والخطاطاني والحديث
اخرجه البخاري عن النبي بن ابراهيم عن هشام بن سادة بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهور والعصر لفتحة الكتاب وسورة
سورة ويسمعا الآية احيانا اخرج ابن ابي عمير عن هشام بن سادة بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بنافي الركعتين الا ليلين من صلوة الظهر ويسمعا الآية احيانا واخرجه النسائي عن عبد الله بن سعيد عن حماد بن هشام عن ابيه باسناد بلفظ اجمع
وزاد بطول في الاولى ويقصر في الثانية وكان يفعل ذلك في صلوة الصبح يطول في الاولى ويقصر في الثانية وكان يقرأ بنافي الركعتين الا ليلين
من صلوة العصر يطول في الاولى ويقصر في الثانية واخرجه ابو داود عن مسدد عن يحيى عن هشام بن سادة عن ابن ابي عمير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة قال ابن ابي عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهور والعصر
في الركعتين الا ليلين بفتحة الكتاب وسورتين ويسمعا الآية احيانا وكان يطول لركعة الاولى من الظهور ويقصر الثانية وكذلك في الصبح ولم يذكر مسددا
فاتحة الكتاب وسورة واخرجه مسلم عن حماد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن النبي بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابى داود وبهذا اخرج الامام احمد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن النبي بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن حنبل في شيئا في البصري قال ثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه في الحديث اخرج الدارمي عن ابي المغيرة عن الاوزاعي باسناد بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بام القرآن وسورتين متبعتين في
الركعتين الا ليلين من صلوة الظهر وصلوة العصر ويسمعا الآية احيانا وكان يطول في الركعة الاولى ثم قال اخبرنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن
يحيى باسناد نحوه واخرجه النسائي عن عمران بن يزيد بن المشقي عن اسماعيل بن عبد الله بن سماعه عن الاوزاعي باسناد نحوه واخرجه ابن الجارود
في المنتقى من طريقين هما عن يحيى بن ابي عمير عن النبي بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في صلوة الظهر قال
ورواه محمد بن يزيد بن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير بهذا الاسناد هكذا غير انه لم يذكر صلوة الفجر حدثناه محمد بن ادریس عن الحميدي عن عبد الله بن
البحاري عن حماد بن يوسف عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي عمير عن الدارمي - وان ابن ابى داود ابراهيم البصري قد حدثنا وفي نسخة لعيني حدثنا ابن ابي داود
قال ابراهيم بن ابى داود ثنا خطاب بن عثمان الطائي ابو عمر الحمصي قال ثنا اسمعيل بن عياش ابو عتبة الحمصي عن مسلم بن خالد المحمدي واما
ابو خالد البجلي المكي الفقيه من رواية ابى داود وابن ابي عمير قال ابن ابي عمير عن النبي بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابن ابي عمير عن الحسن بن الحارث بن ابراهيم بن ابي عمير قال قال عثمان الدارمي عن ابن ابي عمير عن النبي بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
صدق كان كثير الغلط وكان يرى القدر وقدره عنه ما في القدر وقال لا تظن ثقة وذكره ابن البرقي في باب من نسب لي الضعف من كتب
حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الثقة قبل ان يلقى ما كان وكان مسلم بن خالد الخطاطي احيانا
ومات سنة تسع وسبعين قيل سنة ثمانين مائة عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لها شمس العلوي ابو عبد الله البجلي
الصادق واما ام غفرة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر من رواية مسلم والاربعة والبخاري في الماد شيخ ابى حنيفة واما قال يحيى بن سعيد
ما كان كذا وقال ابن عيينة ثقة مأمون وقال لشافعي ثقة وقال ابو حاتم ثقة لا يسئل عنه مثله وقال ابن سعد كان كثير الحديث ولا يحد به و
يستضعف وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من سادات اهل البيت فقهيا وعلما وفضلا يحد به من غير رواية اولاده عنه وقد اشتهرت

عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ في الركعتين الاوليين من
الظهر بأم القرآن وقرآن وفي العصر مثل ذلك وفي الاخيرين منه بأم القرآن وفي المغرب في
الاوليين بأم القرآن وقرآن وفي الثالثة بأم القرآن

حديث الثقات عنه فرأيت اجاد حديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الاثبات ومن المحال ان يلحق به ما جناه غيره وقال الساجي
كان صدوقا موثقا اذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم توفي سنة ثمان واربعين ومائة ومولده سنة ثمانين من الزهري محمد بن مسلم بن عبيد
ابن شهاب القرشي عن عبيد الله بن أبي رافع الذي مولى النبي صلى الله عليه وسلم كما كتب علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ادى عليا كان يقرأ في الركعتين
الاوليين من الظهر بأم القرآن في فاتحة الكتاب وانما سميت بأم القرآن لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من التثنية على الله بما هو الله
ومن التعبد بالمراد لله ومن الوعد والوعيد ولها اسامي اخرى كثيرة كذا في شرح العيني وذكر ان البرص عطا على قول بالقرآن بالادوية ونحوها
من آية طويلة او ثلثة آيات قصار قاله العيني والحدِيث يدل على ضم السورة مع الفاتحة في الركعتين الاوليين قال ابن قدامة في المعنى لا أعلم
بين اهل العلم خلافا في انه ليس قراءة سورة مع الفاتحة في الركعتين الاوليين من كل صلاة انتهى وكذا قال النووي وهو سنة عند جميع العلماء
وقال العيني في شرح البخاري وعند اصحابنا يجب ذلك فيه قال ابن كنانة من المالكية وحكي عن احمد وعنده ما نضم السورة وثلثة آيات من
اي سورة شاء من واجبات الصلوة انتهى وقال الشوكاني وقد ذهب الى ايجاب قرآن مع الفاتحة عمر وابنه عبد الله وثمان بن ابي العاصم الهادي
والقاسم والمؤيد بالله كذا في البحر وقدره الهادي ثلثة آيات قال القاسم والمؤيد بالله آية طويلة والظاهر ما ذهبوا اليه من ايجاب شيء من
القرآن وانما التقدير بثلثة آيات فلا دليل عليه الا توهم انه لا يسمى بآدود ذلك قرآن لعدم اتيانه كما قال المهدي في البحر وهو ما ساعدت
القرآن على التقليل والكثير لانه جنس وايضا المراد ما يسمى قرآنا لا ما يسمى مجزأ ولا تلازم بينهما ولذلك تقدير بالآية الطويلة انتهى وقد اخرج
احمد والبوداوي عن ابن جبرية ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج فينادي لاصلوة الابقارة فاتحة الكتاب فما زادوا اخرج مسلم والبوداوي
وابن حبان عن حمادة بلفظ لاصلوة لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا واخرج البوداوي عن ابن مسعود بلفظ الحمد ان نقرأ بفاتحة الكتاب فليتمسك
قال ابن سيد الناس واستاده صحيح ورجاله ثقات وقال الحافظ استاده صحيح واخرجه ابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ لاصلوة لمن لم يقرأ في كل ركعة
بالحمد وسورة ونصفه الحافظ كما في النيل واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود فوعا لاصلوة الابقارة الفاتحة الكتاب سورة منها وفي النسخ
في فريضة وغيره واخرج ابن عدي ايضا عن ابن عمر فوعا لا تجزئ المكتوبة الابقارة الكتاب وثلثة آيات فصاعدا واخرج ابو نعيم في تاريخه
اصحابه عن ابن مسعود فوعا لا تجزئ صلوة لا يقرأ بفاتحة الكتاب وفي بعضها كذا في شرح البخاري للعيني قال الشوكاني وهذه الفاتحة
لا تقصر عن الالة على وجوب قرآن مع الفاتحة انتهى وقال العيني وقد عمل اصحابنا بكل الحديث حيث اوجبوا قراءة الفاتحة ونظم سورة وثلثة
آيات معها لان هذه الاخبار ارجح واحدا فلما ثبت بها الفرضية وليس غرض من هذا الاطلاق القراءة بقوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن فامضوا
ما تيسر من القرآن سلاطة وتقيدة بالفاتحة من زيادة على ملحق النص والابجوز فعملنا بكل واحد واوجبنا قراءة الفاتحة ونظم سورة وثلثة آيات معها
وصح ايضا عن جماعة من اصحابنا ايجاب ذلك انتهى وفي البحر مثل ذلك اي مثل ما كان يقرأ في الظهر وفي الاخيرين منها اي من الظهر والعصر
بأم القرآن يعني كان يقتصر في الركعتين الاخيرتين من الظهر والعصر على ام القرآن واليضم السورة اليها وفي المغرب في الاوليين بأم القرآن وقرآن
وفي الثالثة بأم القرآن يعني كان يقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب بالفاتحة والسورة وكان يقتصر في الركعة الثالثة منها على الفاتحة
والحديث صريح في الاقتصار على الفاتحة في الركعة الثالثة من المغرب وكذلك في الركعتين الاخيرتين من الظهر والعصر كما ذهب اليه الثلاثة خلافا
لشافعي قال في رحمة الامة والتفقوا على ان قراءة السورة بعد الفاتحة سنة في الفجر وفي الاوليين من الرباعية والخمس وفي السجدة في
بقية الركعات الثلاثة على ان لا يسن في الظهر وان ظهرها ان لا يسن وهو القديم المختار انتهى وقال الشوكاني واما السورة في الركعة الثالثة
والاربعة فذكره ذلك ما ذكره واستجبه الشافعي في قوله الجدي دون القديم انتهى قال في بلوغ الاماني والقديم ههنا صحيح اه وقال القاضي واما قراؤها
في باقي الركعات فذكره ما ذكره وذكر الشافعي في قراءة سورة بعد الام الكتاب في باقي الركعات كلها كره ما ذكره ذلك وغيره واصحاب الرأي من
القراءة فيها التسبيح والسكوت انتهى فقلت ومذهب اصحابنا ان قراءة الفاتحة فيما بعد الاوليين سنة في الشهور وعندنا قال في الدر المنثور
المعترف فيما بعد الاوليين بالفاتحة فانها سنة على الظاهر ولو زاد لا بأس به وهو مخير بين قراءة الفاتحة وتسبيح ثلاثا وسكوت قدرها وفي النهاية قد
تسبيح فاما يكون سبينا بالسكوت على المذهب اه وقال الشافعي علم بهم التفوق في ظاهر الرواية على ان قراءة الفاتحة افضل على انه لو اقتصر على

قال عبيد الله واره قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم **١** أن محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قد حدثنا قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بأم القرآن وسورتين معها في الأوليين من صلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية أحياناً **٢** وإن أبابكر قد حدثنا قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن زيد العجمي

التسبيح يكون سبباً أو لو سكت فصرح في المحيط بالأساءة وقال لأن القراءة فيها شرعت على سبيل الذكر والشأن ولهذا تعينت الفاتحة للقراءة لأن كلها ذكر وشأنه وإن سكت عمداً أساء وترك السنة ولو ساء بها لا سهو عليه وصرح غيره بالتخيير بين الثلاث في ظاهر الرواية **٣** والاساقبة سكوت قال في البدائع والصحيح جواب ظاهر الرواية لما روي عن علي بن داود وسود أنها كانت في الأصل في الخيار في الأخيرين إن شاء قرأ وإن شاء سكت وباب لا يدرك بالقياس فالمراد منها كالمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخاتمة وعليه الاعتماد وفي الذخيرة هو الصحيح من الرواية وخرج ذلك في الحلية وأما حاصل أن عندنا محيط بذكره السكوت ترك سنة القراءة فالحق أنه لو سكت أساء وترك السنة وما يقوم مقامها وأما عند غيرنا فالمحيط فلا يكره السكوت لثبوت التخيير بين الثلاث فصارت القراءة أفضل بالنظر إلى التسبيح وإلى السكوت فقد اتفق الكل على فضيلة القراءة وأما اختلافنا في نسبتها بناءً على كراهية السكوت وعدمها وقد علمت أن الصحيح التخيير بين الثلاث ثم علم أن اتفاقهم على فضيلة الفاتحة لا ينافي التخيير إلا مانع من التخيير بين الأفضل والأفضل كالحاق مع التقصير انتهى وقال العيني في شرح الطحاوي وأتفق أصحابنا كلهم على أن القراءة أفضل في الأخيرين وكل حديث ورد بالقراءة في الأخيرين فمحمول على الفضيلة انتهى - قال عبيد الله بن أبي رافع واره أي أن علياً في نسخة العيني قاله - قد روى هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأما أخرجه الدراقطني من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن أبي رافع عن أبيه أن علياً كان يأمره يقول اقرأ خلف الامام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب وأخرج أيضاً بهذا الإسناد عن علي أن كان يأمره أن يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب خلف الامام - ثم قال هذا الإسناد صحيح ثم خرج من طريق معمر بن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع قال كان علي يقول اقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر خلف الامام بفاتحة الكتاب وسورة ثم قال وهذا إسناد صحيح وأخرجه البيهقي بالوجهين نحوه ثم قال لرواية معمر بها من رواية شعبة (أي عن سفيان بن حسين) حيث قال عن أبيه عن علي وسامع عبيد الله بن أبي رافع عن علي ثابت وكان كاتبا له وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع قال كان علي يقول اقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب كما ذكر العيني في شرحه ولم أفت على طريق مرفوع - وإن محمد بن عبد الله في نسخة العيني حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي أبو بكر السكري الأسكندراني - قد حدثنا قال محمد بن الوليد بن مسلم أبو العباس حدثني عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو البوعمر والفقيه عن يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصير الهماي قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري الذي عن أبيه أبي قتادة الأنصاري قال بأقتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بأم القرآن وسورتين معها أي مع سورة أم القرآن في الأوليين أي في الركعتين الأوليين كما هو لفظ رواية الدراقطني من صلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية أحياناً والحديث أخرجه البخاري والداري والنسائي وابن الجارود في المنتقى كلهم من طريق الأوزاعي بإسناده بمعناه مع الزيادة في متن الحديث كما تقدم في شرح حديث أبي قتادة من طريق أبي عامر عن الأوزاعي ثم علم أن حديث أبي قتادة بهذا من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي دفع في نسخة التي بأيدينا بعد حديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي يعني وقع حديث علي بين طرق حديث أبي قتادة وبكذا هو في نسخة التي عليها شرح العيني المسمى بمباني الأخيار وأما نسخة الأخرى التي عليها شرح نخب الأكارف وقع حديث أبي قتادة بهذا من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون قبل حديث عبيد الله عن علي وقد حدث علي بطريق حديث أبي قتادة وهذا الترتيب حسن من ترتيب حديثنا والله أعلم وإن أبابكر بكاهن في نسخة القاضي قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا أبو بكر وثنا أبو داود والطحاوي سليمان بن داود البصري قال ثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود الكوفي عن زيد بن الحارثي أبو الحارثي الحمصي بالغف والتشديد البصري قاضي هراة وهو مولى زيد بن أبيه من رواية الأربعة قال أحمد

عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال اجتمع ثلثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتعالموا حتى
نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات فما اختلف منهم رجلان فقالوا
قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر قراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين على النصف من
ذلك وفي صلوة العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وفي الركعتين
الاخيرين على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر **والله اعلم** بنسب الحديث من روى هذا قال ابو داود

وابن عيين والدارقطني وابو بكر البرزاصح وقال الحسن بن سفيان ثقة وقال ابن معين مرة لا شيء وقال ابو حاتم ضعيف الحديث يكتب
حديثه ولا يحتج به وقال ابو زرعة ليس بقوي في الحديث دأب الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وضعفه ايضا ابن المديني والعللي وابن
سعد وغيرهم عن أبي نضرة المذنب مالك العبدي البصري عن أبي سعيد الخدري قال ابو سعيد الخدري الصحابي الشهيبي اجتمع ثلثون زادا

ماجة بديار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتعالموا ليقف الامام اي هلوا حتى نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات
وعند احمد من حديث أبي العالقة قال اجتمع ثلثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة
فقد علمناه وما لا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر به قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اي من هؤلاء الصحابة رجلان فقالوا قراءته صلى الله عليه وسلم

في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر قراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين من الظهر على النصف من ذلك اي من الركعتين الاوليين
من الظهر وعند ابن علية بهذا الاسناد اي سفيان بلفظها قراءته في الركعة الاولى من الظهر بقدر ثلثين آية وفي الركعة الاخرى قدر النصف
من ذلك وعند احمد من حديث أبي العالقة بلفظها اختلف بينهم اثنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر ثلثين آية

في الركعتين الاوليين في كل ركعة وفي الركعتين الاخيرين قدر النصف من ذلك وفي صلوة العصر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر عند
احمد وقرأ في العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر على قدر النصف من
الركعتين الاخيرين من الظهر به ثم حديثه وهو مخفوف عند المصنف ثم منه وهكذا هو بتامه عند احمد من حديث أبي نضرة بسند المصنف وابي العالقة

ولفظه وقرأ في العصر في الاوليين بقدر النصف من قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر قال العيني في شرحه الادانة الذي قرأ في
العصر قاسوه فما على قدر النصف من الذي كان قراءته في الاوليين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الاوليين من الظهر مقدار ثلثين آية فيكون
الذي قرأه في الاوليين من العصر مقدار خمسة عشر آية انتهى وفي الركعتين الاخيرين اي من العصر على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر

ولفظ احمد وفي الاخيرين على قدر النصف من ذلك وظاهر رواية احمد ان قراءته في الاخيرين من العصر بقدر النصف من قراءته في الاوليين من العصر
ولكن رواية المصنف صريحة في ان قراءته في الاخيرين من العصر على قدر النصف من قراءته في الاخيرين من الظهر قال البيهقي المدان الذي قرأ في
الركعتين الاخيرين من العصر قاسوه فما على قدر النصف من الذي كان قراءته في الاخيرين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الاخيرين من الظهر مقدار

خمس عشرة آية فيكون الذي قرأه في الاخيرين من العصر مقدار سبع آيات او ثمان آيات قال الذهبي عقيب هذا الحديث بذا غريب فربما هو مشكوك فيه
يكون زمان الاخيرين من الظهر في طول الاوليين من العصر انتهى وقال القاري في المطابقة وهذا الحديث يدل على ان صلى الله عليه وسلم ختم السورة
بالتأخيه في الاخيرين ايضا والقول الجدير للتأني في موافق لذلك لكن المستوى على القديم وهو الموافق لهذا سبب في حقيقته فيعمل على الجواز لا على السبب

انتهى وقال في البحر الرائق والظاهر ان الزيادة عليها لا على الفاتحة مباحة لما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ان صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في صلوة الركعتين الاوليين قدر ثلثين آية وفي الاخيرين قدر خمسة عشر آية او قال نصف ذلك ولهذا قال فخر الاسلام وتبعه
في غاية البيان ان السورة مشروعة لفظا في الاخيرين حتى لو قرأ في الاخيرين سابعيا لم يلزمه السجود في الذخيرة وهو المختار وفي المحيط وهو الصحيح

وان كان الاولي الاكثر بها الحديث ابي قتادة السابكي ويحكي عنه ابي سعيد على تعليم الجواز ويحكي ما في السراج الوهاج معزيا الى الاختيارين
كراهية الزيادة على الفاتحة على كراهية التنزيه التي مرجعها الى خلاف الاولي انتهى وستاتي بقية مباحث الحديث في النظر في الآتي حديث أبي سعيد
والحديث أخرجه ابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن أبي داود الطيالسي باسنادوه المذكور نحوه كما بينا الفاظه وأخرجه الامام احمد عن

يزيد انا السعدي عن زيد العمي عن أبي نضرة قال يزيد انا سفيان عن زيد العمي عن أبي العالقة قال اجتمع ثلثون من روى
الحديث كما ذكرناه - **والله اعلم** بنسب الحديث من روى هذا قال ابو حاتم بن هلال ابو حبيب البصري قال ثنا ابو حاتم وضاح بن عبد الله
العيني حديثنا ابراهيم بن مرزوق قال ابراهيم بن همام بن حبان بن هلال ابو حبيب البصري قال ثنا ابو حاتم وضاح بن عبد الله

عن منصور بن ناذان عن الوليد بن بشر بن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قد قراءة ثلثين آية وفي الاخرين نصف ذلك وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين قد خمس عشرة آية وفي الاخرين قد نصف ذلك

ابن شكري الواسطي عن منصور بن ناذان الواسطي ابو الخيرة الثقفي عن الوليد بن بشر بن مسلم بن شهاب التميمي وفي نسخة العيني بنحو ابن مسلم - العيني البصري عن رواية مسلم والي داود والنسائي قال ابن معين والوجهان ثقون وذكره ابن حبان في الثقات علي بن ابي بصير بن شداد الدالي الكسيرة الناجي بالنون وانهم كبير بن عمرو وقيل ابن تيس البصري عن رواية الستة قال ابن معين والوجهان ثقون وذكره ابن حبان في الثقات وقال توفى سنة ثمان مائة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر بكذا عند احمد وغيره وعند مسلم وغيره كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة بكذا هو عند احمد والبيهقي وعند مسلم في كل ركعتين بدل ركعة وعند الدوالي في غير القدر ثلثين آية في كل ركعة ولم يقع ذلك عند الدارمي بل فيه كان يقوم في الركعتين الاوليين من الظهر قد قراءة ثلاثين آية بكذا عند احمد وعند مسلم وغيره قد ثلثين آية وفي الاخرين نصف وفي نسخة النجب نصف ذلك وفي رواية مسلم وفي الاخرين قد خمس عشرة آية او قال نصف ذلك وبكذا عند البيهقي وعند احمد وفي الاخرين في كل ركعة قد قراءة خمس عشرة آية وعند الدارمي وفي الاخرين على قدر النصف من ذلك - وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين بكذا عند الدوالي في الكوفي وزاد احمد وسلم والبيهقي في كل ركعة قد خمس عشرة آية بكذا عند احمد وسلم والبيهقي والدوالي عند الدارمي وفي العصر على قدر الاخرين من الظهر وفي الاخرين اي من صلوة العصر قد نصف ذلك في هذا الحديث استحباب التسوية بين الاوليين في التطويل في غير الفجر كما ذهب اليه الامام ابو حنيفة وابو يوسف خلافا ل احمد قال الطحاوي في مختصره واطال الركعة الاولى من صلوة الفجر على الثانية وركعتا الظهر سواء في قول ابي حنيفة وابو يوسف قال ابو جعفر وبه نأخذ وقال محمد بن ابي طيلىب الاول من الصلوات كلها احب الي انتهى وقال ابن قدامة في المغني ويستحب ان يطيل الركعة الاولى من كل صلوة ليتمم القاصد للصلوة وقال الشافعي يكون الاوليان متساويين لحديث ابي سعيد فذكر حديث الباب قال ولان الاخرين يتساويان فكذلك الاوليان ووافقتنا ابو حنيفة في الصبح ووافق الشافعي في البقية الصلوات انتهى واجتمع محمد و احمد ومن وافقهما بما تقدم في حديث ابي قتادة عند ابي داود ومسلم و احمد وكان يطول الركعة الاولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح وعند البخاري بلفظ كان يقرأ في الظهر في الاوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخرين بأم الكتاب وسبعنا الآية ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وبكذا في العصر وبكذا في الصبح وعند النسائي بعناه قال الشيخ تقي الدين كما في الفتح كان السبب في ذلك النشاط في الاولى يكون اكثر فناسب التخفيف في الثانية حذر من الملل انتهى وحديث الباب حجة لابي حنيفة وابو يوسف ومن وافقهما - قال في المعقرون مختصر مشكل الآثار وفيه التسوية بين الاوليين ظهر ابعصر وهو الاول عندنا لان الرباعية تنقسم قسمين اوليين واخرين فلما تسوى القراءة في الاخرين فكذلك ينبغي ان تسوى في الاوليين يؤيد ذلك ما كان من سعد بن ابي وقاص وقد شككنا عليه اهل الكوفة امور من جعلتها ان لا يحسن يهمل جواهر في قوله فاما انما فاعده في الاوليين واخذت في الاخرين وما آله وما اقتدرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ذاك الظن فاجاب ان كان يطيل في الاولى ويخفف في الاخرين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعقول ان الاخرين اذا استوتوا في الخففت تكون الاوليان استوتوا في المدا - واجتمع لهما في الهداية بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة في الركعة الاولى وفي الثانية سورة المنافقين وهما في الامم مستويتان وكان يقرأ في الاولى سورة الاعلى وفي الثانية النخاشية وهما مستويتان وبان الركعتين مستويتان في استحقاق القراءة فلا يفضل احداهما على الاخرى اللداع وقد وجد الدارمي في الفجر وهو الحاجة الى الاعانة على ادراك الجماعة تكون الوقت وقت نوم وغفلة فكان يتفصيل من باب النظر ولا داعي له في سائر الصلوات تكون الوقت وقت ليقظة فالتخفيف عن الجماعة يكون تقصيرا او مقصرا لا يستحق النظر واما الحديث فنقول كان يطيل الركعة الاولى بالثناء في اول الصلوة لابل القراءة انتهى ما في البدائع وقال في البحر حديث ابي سعيد الخدري ليس ظاهر في المساواة في القراءة بجلال حديث ابي قتادة فانه يحتمل ان يكون التطويل فيه ناشئا من جملة الشاء والتوضوء والتسمية وقراءة ما دون الثلاث فيجمل عليه جماعين المتعارضين بقدر الامكان انتهى وقال الجاظم في الفتح وقال من استحباب استوائهما انما طالت الاولى بداء الافتتاح والتوضوء واما في القراءة فهما سواء ويدل عليه حديث ابي سعيد عند مسلم فذكره كما تقدم قال داود ابن حبان ان الاولى انما طالت على الثانية

وحضرنا قياهم في الركعتين الاخيرين من العصر على النصف من ذلك وان علي بن سعيد قد حدثنا قال ثنا يونس بن
المؤذن قال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

وحضرنا قياهم في الركعتين الاخيرين من العصر على النصف من ذلك هكذا عندنا في داود وغيره وعندنا وحضرنا قياهم في الاخيرين على النصف
من الاوليين والحدیث يدل على استحباب التطويل في الظهر والتخفيف في العصر وقد اختلفت اقاويل المحققين في الظهر فخصه بالقدوري فيقول
بالعصر حديث جابر بن سمرة الآتي وهكذا ذكر الغزالي من الشافعية في الاحياء وكذا ذكر في الرض لمخرج من كتب الحنابلة وجمهور مجابنا الحق بالظهر بالمعنى
نذكر في الجامع الصغير انكافو وقال الطحاوي في مختصره والقراءة في الصلوات كلها في السفر سواء اقرأ بفاتحة الكتاب واتي سورة شئت واما في المحضر
فان الفجر والاوليين من الظهر يقرأ في كل ركعة منها بالبعين آية سوى فاتحة الكتاب والعصر والعشاء والقراءة في الاوليين منها سواء دون القراءة في
الصبح ودون القراءة في الاوليين من الظهر والقراءة في المغرب دون ذلك كلها انتهى وقال في البداية ويقرأ في المحضر في الفجر في الركعتين بالبعين آية
او خمسين آية سوى فاتحة الكتاب ويروى من اربعين الى ستين ومن ستين الى مائة وبكل ذلك ورد الاثر ووجه التوفيق انه يقرأ بالراء بعين مائة وكسائي
البعين وبالاو ساط مائة وخمسين الى ستين قبل ينظر في طول الليالي وقصرها والى كثرة الاشتغال وقتها قال وفي الظهر مثل ذلك لاستوائها في
سعة الوقت انتهى وفي الدر المختار وسن في المحضر طول المفصل في الفجر والظهر واساط في العصر والعشاء وقصاره في المغرب انتهى وبكذا في المختار و
الكنز والوقاية الشافعية قال الشافعي وفي الحديث ان الظهر كالعصر لكن الاكثر ما عليه المصنف اهه وبكذا ذكر النووي في شرح مسلم من الشافعية فقال واما
اختلاف قراءات القراءة في الصلوات فهو عند العلماء على ظاهره قالوا فالسنة ان يقرأ في الصبح والظهر بطول المفصل ويكون الصبح طول وفي العشاء والعصر
بواسط وفي المغرب بقصاره انتهى واستدل المصدر بالشهد حديث الباب اعني حديث ابي سعيد الخدري في الخبر بالظهر بالفجر وبكذا اتفق به ابن الهمام وغيره
وقال في المبسوط ويقرأ في الظهر بنحو كادودونه وفي البداية وقال في الاصل اودودونه لانه وقت الاشتغال فيقتصر عنه مخزعا عن المال انتهى وفي
في المبسوط بقراءة صلى الله عليه وسلم في الجمعة سورة الجمعة والمنافقين وقال القراءة في الظهر بنحو القراءة في الجمعة اهه وقال في البحر شرح الكنز
جعل المصنف الظهر بالفجر والاكثر على انه يقرأ في الظهر بالطول وذكر في الحديث معزيا الى القدوري ان الظهر كالعصر لقراءة بالواسط واما في
عدد الآيات ففي الجامع الصغير ان الظهر كالفجر في العدد وقال في الاصل اودودونه وبينه في الحادي بانه دون البعين الى ستين انتهى وبكذا ذكر في
الاقتناع من كتب الشافعية كما في الاجز فقال ليس منفرد واما موصوفين في صحيح طول المفصل وفي كتب ترتيب منها وفي عصر وعشاء واساط
وفي المغرب بقصاره اهه وبكذا في روضة المحتاجين في فقههم كما في الاجز وقالت المالكية كما في الباجي طول الصلوات قراءة الصبح ثم الظهر ثم العشاء
ثم المغرب واساط في العصر طول المفصل في الظهر وبثلث اذا شئت كورت في العشاء ويقرأ في العصر والمغرب بقصار المفصل وفي مختصر
الجليل ندب قنطرة قراءة الصبح والظهر تليها وتقصير بالمغرب عصر كونه ساط بعشاء اهه وكذا في مختصر عبد الرحمن وقالت الحنابلة كما في المغني بطولها
في الصبح وبثلث في الظهر وفي العصر على النصف من ذلك وفي المغرب يسوا في اخر المفصل وفي العشاء بما اشبه والشمس وضحاها وفي الرض لمخرج
تكون سورة في الصبح من طول المفصل وفي المغرب من قصاره وفي البداية كالظهرين والعشاء من ادواسطه كذا في الاجز قال في اصل نهم تفقوا
على استحباب الطول في الفجر والقصر في المغرب واختلفوا فيما سوى ذلك فقالت الحنفية والشافعية بعظم الظهر في الفجر في استحباب الطول باستحباب
الواسط في العصر والعشاء ووافقتهم المالكية في ضم الظهر بالفجر واستحباب الواسط في العشاء ووافقتهم في العصر فقالت باستحباب بقصارها
كالغربية فافقتهم الحنابلة فقالت باستحباب الواسط في الظهر والعصر والعشاء قال النووي والحكمة في اطالة الصبح والظهر انها في وقت غلظة
بالنوم آخر الليل وفي القائله فيطولها ليدركها المتأخر بغلظة ونحو ما دالعصر ليست كذلك بل تغفل في وقت تعب اهل الاعمال تخفت عن ذلك
والمغرب ضيقة الوقت فاصبح الى زيادة تخفيفها لذلك لما حجة الناس الى عشاء ما هم فيه وفي وقت غلظة النوم وانعاس كون قتها و
فاشبهت العصر انتهى والحدیث اخرجه الامام احمد بن مشيم وسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابني شيبه وابوداود عن عبد الله بن محمد النخعي والدارقطني
عن عمرو بن عون والبيهقي عن طريق مسدد وخمسهم عن مشيم بن سنان بن عوف - وان علي بن سعيد بن لوح البغدادی قد حدثنا وفي نسخة العيني
حدثنا علي بن سعيد قال قال ثنا يونس بن محمد بن سلم البغدادي ابو محمد الحافظ المؤذن بكذا ووقع في نسخة الموجودة عندنا وفي تذييل التبريد
وغیره من كتب اسما الرجال المؤدب وسقط ذلك عن نسخة العيني من رداة الستة قال ابن حبان ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة وقال
ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في صفر سنة سبع ومائتين وقال خليفة وغيره مات سنة ثمان قال ثنا حماد بن سلمة
ابو سلمة البصري وفي نسخة العيني بنحو ابن سلمة عن سماك بن حرب ابو المعيرة الكوفي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

في الظهور والعصر بالسما والطارق والساعات البرج كمنها عندنا داود والداري وابن ابي شيبة بتقديم سورة الطارق على سورة البرج ومنه
الترشيح والنسائي واحمد بالسما ذات البرج والسما والطارق واخرجه البيهقي بالسائقين والاولاد يدل على الترتيب فالمراد من السياق الاول
هو الذي وقع في السياق الثاني عند الترشيح وفيه بتقديم سورة البرج على درة الطارق فليس في الحديث اذ يدل على الطائفة الثانية على
الاولى ولا على مسئلة تنكيس سور القرآن. ونحوه في نسخة يعني بخذف الباء من السور اى كسورة الليل اذ انقضى وسج اسم ربك الماعلى
كما اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهور بالليل اذ انقضى وفي العصر كذا وفي الصحيح الطول من ذلك فخرج
يفضاه عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهور بسج اسم ربك الماعلى وفي الصحيح باطول من ذلك وفي ذلك جهة لما اختاره القديري من
اجمابنا وذهبت اليه الحمابلة في الحاق الظهور بالعصر في قراءة الاواساط فيها قال الحافظ اخرج مسلم وغيره في ذلك اى في القراءة في الظهور احوال
مختلفة وجعل بينها بوقوع ذلك في احوال متغايرة اما لبيان الحجاز او لغير ذلك من الاسباب واستدل ابن العربي باختلافها على عدم مشروعية سورة
معينة في صلوة معينة وهو اوضح فيما اختلفت فيها لم يختلف كتنزيل دل على في صحيح الجمعة انتهى ونقل الزرقاني عن ابي عبيد الله الابي كان في اسبعية
اذ قال اختلاف الاحاديث بطول القراءة وتخفيفها يدل على ان ليس لحدود التخفيف هو مشروع لانه انتهى وبكذا اختار صاحب البدر من
اجمابنا بنسب في اختلاف الروايات في الذهب والاداء يثبت ثم قال وهذا كله ليس بتقديم لازم بل يختلف باختلاف الوقت والزمان وحال الاما
والقوم والجملة فيلزم ان لا يقرأ بمقدار ما يخفى على القوم ولا يثقل عليهم بعد ان يكون على التمام انتهى وبكذا في الخلاصة كما في البحر وحملنا في
على عدم التقدير فيها وورد من الطوال والقصار فيقتصر على ادنى ما ورد عند من سبق وقت ونحوه من الاغذار دقرا اكثر واودا اذ لم يكن القوم ليس المراد
الغار الوارد ولو لم يغلظوا على العلم. والحد يث اخبر الامام احمد بن زيد بن هارون والداري عن ابي الوليد الطيالسي والوداد عن موسى
والترشيح عن احمد بن منيع عن يزيد بن ابدان والنسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن والبيهقي عن طريق ابي داود وابي زكريا يستقيم عن حماد بن عيسى
عن سماك عن جابر بن سمرة نحوه قال الترشيح حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح. وان عبد الله بن محمد بن عيسى البصري قد مر شيئا
وفي نسخة يعني حديث عبد الله بن محمد بن عيسى البصري قال قال شاذان لم يقرأ في نسخة الموجودة عندنا بالاراي العجيبة وهو غلط من قلم النسخة
والصواب البراء المهمل كما في نسخة الشاذلي وهو لقب محمد بن الفضل السدي ابي النعمان البصري قال شاذان الوعوانة وفضل بن عبد الله
اليشكري الواسطي عن قتادة بن عامر السدي البصري عن زرارة بن ابي دلهم ابن ادنى العامري الحرشي بجهة دراهم فوجعت ثم بحجة
ابو حبيب البصري القاضي من رواية الستة قال لسان ثقة وقال العجلي بصري ثقة رجل صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان
من الجباد وقال ابو حبان القصاب صلى بنا زرارة الفجر والمناجى فاذا قرئ في التاوير فذلك يومئذ لم يغير غير شقيقة فمات وقال ابن
كان ثقة وله احاديث مات فجاءه سنة ثلث وتسعين عن عمران بن حصين قال قرأ رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهور والعصر
النسائي من طريق ابي عوانة باسناد عن عمران بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الظهر والعصر ورجل يقرأ خلفه وعند مسلم بهذا الاسناد قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر والعصر قال القاضي في هذا الحديث القراءة في صلوة الظهر والعصر وقد جازى هذا الحديث من اكثر
الطرق صلوة الظهر لغير شك انتهى قلت اخرجه بلفظ الظهر لغير شك مسلم والوداد والنسائي واحمد من طريق شعبة ومسلم والوداد واحمد من طريق
سعيد بن ابي عروبة كلاهما عن قتادة واحمد بن طريق خالد كلاهما عن زرارة. فلما اخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة قال ايكم قرأ بسج اسم
ربك الماعلى بكذا عند النسائي وزاد مسلم ايكم قرأ خلفي بسج اسم ربك الماعلى قال رجل انا نادى النسائي رجل من القوم انا زادة بن يوسف ولم يرد
بها الا انخر قال وعند النسائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد علمت وعند النسائي قد عرفت ان بعضكم قد خالف فيها اى جاذبها والجميع الجدل
ويزاد قوله نازعها سواء وانما الحكم عليه مما ذوات في قراءة السورة حتى تدخلت القرية وان تجاذبنا قاله الخطابي وقال يعني في شره وانما
ذكر من باب المفاعلة ليدل على المشاكسة ومنه الخلل وهو نهر يساق من النهر الاعظم الى موضع لانه اخرج منه اى جذب تعني وقال القاضي
قال الامام معناه نازعني القرآن كان يزرع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الاخر ما لي انا زاع القرآن انتهى وبهذا الحديث يدل على منع القرآن

وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الله بن أنس بن عمار عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن أنس روى
 حديثهم عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا جاج بن منبه قال قال
 ثنا حماد بن قتادة عن زرارة عن عمران بن النسي صلى الله عليه وسلم مثله وان محمد بن يحيى بن مطهر البغدادي قد حدثنا
 قال ثنا يزيد بن هرون قال اناسيل بن التميمي عن ابي مخنف عن ابن عمر قال لم اسمع منه

خلف الامام مطلقا كما ذهب اليه اصحابنا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل القارى خلفه في الصلوة السرية مجازا له ومنازعا في قراءته فدل
 ذلك على من القارة في السرية خلف الامام كما دل على منبها في الجهرية خلفه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وهو في الجهرية فاني
 اقول ما لي ان انازع القرآن قال فاني الناس عن القارة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات
 بالقراءة حين سموا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الاربع وحسن الترمذي وسياق عند المصنف في موضع وقد روى ذكر النبي
 القارة خلف الامام صراحة في حديث عمران ايضا عند الدارقطني والبيهقي من طريق الحلج بن اراطة عن قتادة عن زرارة عن عمران
 ذكر نحو حديث الباب وفيه فيها هم عن القارة خلف الامام وجعل تلك الزيادة من وهم الحلج فلنا منها ان تلك الزيادة تعارض رواية
 الجماعة عن قتادة وليس كذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم لقد علمت ان بعضكم قد خالفنيها عند المصنف وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم
 من ذا الذي يخالفني سورة في عند الدارقطني وغيره يدل على الكراهية وانبي عن القارة وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الجهرية التي قرأ فيها
 رجل خلفه ما لي ان انازع القرآن كما تقدم عن الخطابي والقاضي وقد ثبت الصحابة منه في القارة خلفه في الجهرية فاتها منها بها حين سموا ذلك
 منه كما تقدم فعلى هذا نظيره في السرية ايضا يدل على نهيه في السرية فدل ذلك ان الحلج ما فهم فيه فهم قتادة خلاف ما ثبت الصحابة ليس
 بجهرية كما ذكر الوداود وغيره عنه لو كرر به نبى عنه وسياق التفصيل فيما يتعلق بذلك للحديث ان شاء الله تعالى في باب القارة خلف الامام والحديث

اخرجه مسلم عن سيب بن منصور وقتيبة بن سعيد والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي عوانة بن اسادة نحو اللفظ المزبور وان محمد بن خزيمة بن
 راشد البصري قد حدثنا في نسخة العيني حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله بن النسي الانصاري ابو عبد الله البصري عن سعيد بن
 ابي عروبة ابو انضر البصري عن قتادة بن دعامة البصري ان زرارة بن اوفى البصري حدثهم اي قتادة وغيره من تلامذة قال النوسي
 فيه فانه دعي ان قتادة ليس وقد قال في الرواية الاولى عن والده لمس لا يجمع بغفنة الا ان يثبت ساعته لذلك الحديث ممن عن عن
 في طريق اخر اخرج عن عمران وزاد في نسخة العيني ابن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي
 عن اسماعيل بن علية وعن محمد بن النسي عن ابن ابي عدي والوداود عن ابن النسي عن ابن ابي عدي والامام احمد عن اسماعيل كلاهما عن سعيد
 بن الاسناد عن عمران بن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انا فقال رجل انما فقال قد علمت
 ان بعضكم خالفنيها الافظ ما لي داود وان محمد بن خزيمة قد حدثنا في نسخة العيني حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن منبه ان الامام
 ابو محمد البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن قتادة عن زرارة عن عمران بن النسي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرج الخطابي
 في الكبير كما في شرح العيني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد عن عمران قال صلى بنار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعدى صلواتي العشي الظهر والعصر فقال كيم قرأ سج اسم ربك الاعلى فقال رجل انما فقال قد علمت ان بعضكم خالفنيها وان محمد بن جبر
 ابن مطر البغدادي قد حدثنا في نسخة العيني حديثنا محمد بن جبر بن مطر البغدادي قال ثنا جاج بن منبه ان الامام احمد بن حنبل قال اناسيل بن
 التميمي ابو المعتمر بن طرخان البصري عن ابي مخنف البغدادي قال ثنا جاج بن منبه ان الامام احمد بن حنبل قال اناسيل بن التميمي ابو المعتمر بن طرخان
 الناسخين والصلوات عن ابي جابر بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد كما في نسخة المشايخ العيني كما نقل الحافظ في التلخيص في رواية الثانية
 عن المصنف وبكذا هو عند الحكم زابي داود ونقل على ما هو الصواب هو لاحق بن حميد بن سعيد ويقال لشعبة بن خالد السدي ابو جابر البصري
 الا عزم رداة الستة قال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وقال اجملي بصرى تابعي ثقة وقال ابو زرعة وابن خراش ثقة وقال ابن حبان
 عن ابن معين موطأ الحديث وقال ابن عبد البر ثقة عند جميعهم توفي سنة سبع ومائة وقيل قبلها عن ابن عمر قال اي سليمان كما في
 تهذيب التهذيب ولم اسمع اي هذا الحديث منه اي من ابي جابر ولفظ احمد قال ولم اسمع من ابي جابر وعندنا داود عن محمد بن عيسى عن معمر بن
 سليمان ويزيد بن بارون وشمس بن سليمان التميمي عن امية عن ابي جابر عن ابن عمر قال اي عيسى لم يذكر امية هذا لا المعتمر وقال في تهذيب
 التهذيب قال الوداود في رواية الرطبي امية هذا لا يعرف ولم يذكره الا المعتمر ويحتمل ان هذا تصحيح من اعد الرواية كان من المعتمر عن نظيره عن

وانما هو دعاء واستغفار وقال صاحبه والائمة الثالثة يصلي الامام بالناس ركعتين ويحجر فيها كما ساقى ذلك في موضعه واما صلوة الكسوف
والخسوف فلا يحجر فيها عندنا في حنفية ومحمد وقال ابو يوسف واحجر فيها الحجر وقال الشافعي يسري الكسوف ويحجر في الخسوف كما ذكره العيني في
شرح البخاري وقال مالك مثل قول الشافعي كما في المعنى واما بقية النوافل ففي النهار لا يحجر فيها وفي الليل يخير ذكره العيني في شرحه وقال
القاضي واما صلوة النوافل بالليل والنهار فمن شاء حجروا ومن شاء وامر لكنه يستحب عندنا بالحجر بالليل والاسرار بالليل والنهار في حقنا وفي
نوافل الليل قيل يحجر فيها وقيل من الحجر والاسرار ولو قل النهار ليس بها انتهى وقد اختلفت في حكم الحجر والاسرار قال ابن قدامة في المعنى ان الحجر
والاخفات في موضعها من سنن الصلوة لا تطل الصلوة بتركه عمدا وان تركه سهوا قبل اشرع له السجود من اجله فيمن احمر رويان احدهما
لا يشرع وبذلك ذهب الاوزاعي والشافعي لانه سنة فالأشروع السجود لتركه كرفع اليدين والثانية يشرع وهو ذهب مالك الى حنفية في الامام
القول ان النبي صلى الله عليه وسلم احكم فليسجد سجدتين ولان فعل بسنة قولية فشرع السجود لها كركن القنوت انتهى مختصرا. وقال في حجة
الامة واقفوا على ان الحجر فيما يحجره والاخفات فيما يخفت به سنة وانه اذا تعدا الحجر فيما يخفت به والاخفات فيما يحجر به لا تطل صلوة لكنه
تارك للسنة الانما حكم بعض اصحاب مالك انه ان تعدا لطلعت صلوة واختلفوا في المنفرد يستحب له الحجر في موضع الحجر قال مالك لا يستحب
يستحب المشهور عن احمد انه لا يستحب وقال ابو حنيفة هو بالخيار ان شاء حجروا ومن نفسه وان شاء رخصه وان شاء خافه انتهى. واما
اصحابنا الاحناف فذهبوا الى وجوب الحجر فيما يحجره والخائفة فيما يخافه. قال في العناية الحجر فيما يحجره والخائفة فيما يخافه وانما واجب بالسنة
وهو ما روي عن ابي هريرة انه قال في كل صلوة يقرأ فيها اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وانحنى علينا انحنينا عليكم واجتمع
الامة فان الامة اجتمعت من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على الحجر فيما يحجره وعلى الخائفة فيما يخافه وبالمعنى القبيح فانها من
من اركان الصلوة فيجبها في امان الصلوات كلها كسائر الاركان ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر بالقرأة في الصلوات كلها في
الاجتهاد والان الكفار لما اعتدوا القرأة وغلطوه في الظاهر واعترضوا الحجر فيها بهذا العذر والعذر وان زال بكثرة المسلمين بقيت الخائفة
كالرمل في الطواف واما في المغرب والعشاء والفجر فالكفار كانوا مستقرين ونيا بالحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرأة في هذه الصلوات
على ما هو الاصل انتهى وقال في البدائع والمجمله فيه انه لا يخاف امانا يكون امانا ومنفردا فان كان اماما يجب عليه مراعاة الحجر فيما يحجره وكذا في
كل صلوة من شرطها الجماعه والعديد من الترويعات ويجب عليه الخائفة فيما يخافه وانما كان كذلك لان القرأة ركن يتجمل بالامام من القوم
فعلا فيحجر ليتأمل القوم ويتفكر في ذلك فتحصل ثمره القرأة وفائدتها بالقوم فمفسر قرأة الامام قرأة لهم تقدير اكانهم قرأوا وثمره الحجر تقويت في
صلوة النهار لان الناس في الغلب يحضرون الجماعات في ظلال الكسب المتصرف والانتشار في الارض فكانت قلوبهم متعلقة بذلك فشد ذلك
عن حقيقة التأمل فلا يكون الحجر مفيدا بل يقع تسمييا الى الاثم بترك كل واحد من تلك الصلوات صلوة الليل لان الحضور اليها لا يكون في ظلال
وبخلاف الجمعة والعديد من النوافل في الاماين مرة على هيئة مخصوصة من الجمع العظيم وحضور السلطان وغير ذلك فيكون ذلك بمثابة صلى
احضار القلب التأمل ولان القرأة من اركان الصلوة والاركان في القرأة تولى على سبيل الشهادة ودون الاخفاء ولهذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحجر في الصلوات كلها ان قصد الكفار ان لا يسموا القرآن وكذا دوايعون فيه خائفة بالقرأة في الظهور والعصر لانهم كانوا مستعدين
للاذى في ذين الوقتين ولهذا كان يحجر في الجمعة والعديد لانه اقامها بالمدينة وما كان للكفار بالمدينة قوة الاذي ثم وان زال هذا العذر بقيت
هذه السنة كالرمل في الطواف ونحوه ولاننا نطلب على الخائفة فيها في عمره فكانت واجبة ولان وصف صلوة النهار بالجماعه وهي التي لا يتبين
ولا يتحقق هذا الوصف لها الا برك الحجر فيها وكذا نطلب على الحجر فيما يحجره والخائفة فيما يخافه وذلك ليل الوجوب على ذلك لامة واذا ثبت هذا
نقول اذا حجر الامام فيما خاف او خافت فيما يحجر فان كان عادلا يكون سيدا وان كان مناسيا فعليه سجد السهو لانه وجب عليه سماع القوم فيما
يحجره وخاف القرأة عنهم فيما يخافه وتركوا لوجب عمدا لوجب الاسارة وسهوا لوجب سجد السهو وان كان منفردا فان كانت صلوة خائفة فيها بالقرأة
خافت لاجتماعه وهو رواية الاصل وهو الصحيح ولو حجر فيها فان كان عادلا يكون سيدا وان كان مناسيا لاسهوا عليه وان كانت صلوة يحجر فيها بالقرأة
فذكر في عامة الروايات انه بين خيار ثلاث ان شاء حجروا ومن غيره وان شاء حجروا ومن نفسه وان شاء اسرار القرأة انتهى مختصرا وقال العيني
في شرح البخاري وفي التلويح ويستدل بحنفية بما رواه ابو هريرة عن كتاب ابن شاذان بسنده فيه كلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتم
من يحجر بالقرأة في صلوة النهار فاجرمه بالبعثرة في المصنف عن يحيى بن كثير قالوا يا رسول الله ان ههنا قوم يحجرون بالقرأة بالنهار فقال اذكروهم
بالبعثرة عن ابي عبيدة صلوة النهار عمارا وقال مصنف التلويح وحدث ابن عباس صلوة النهار عمارا وان كان لا يضل لامة قال هو حديث لا أصل له

وسمعه يقول لا صلوة الا بقراءة وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة
عن رتبة عن عطاء عن ابي هريرة قال في كل الصلوة قراءة فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعناكم وما اخفاه علينا اخفيناها عليكم

ما طعن فيه ان يكون ليس كذلك لما سلفناه انتهى وقد ذكر الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا الاقوال منها انه عليه الصلوة والسلام كان يجهر في الكل وكان الكفار يودونه ويسبونه القرآن ومن انزله فنزلت هذه الآية -
فنعلم ان الجهر بصلوتك كلها ولا تخافت بجلها وابتغ بين ذلك سبيلا بان يجهر في المنسبة والعشاء والغير للامن من اذاهم في هذا الوقت لا يكون
مشغولين في هذه الاوقات بالاكل والنوم وتخافت في الظهور وحصر ومشقة في تفسير البيضاوي وغيره كما في السعاية - وسمعه اي ابا هريرة
على الظاهر ويحتمل ان يكون مرجع الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة اي جائزة او صحيحة الا بقراءة اي بقراءة القرآن هو يتكلم
سائر الصلوات من الفرائض والنوافل لان المنكدة في موضع انتهى نعم وفيه دليل على ان جميع الصلوات لا تجوز الا بقراءة القرآن وهذا على
من لا يوجبها في الظهور وحصر وفيه دليل على ان المراد من القرآن مطلق القراءة منه سواء كان فاتحة الكتاب او غير ما ذكرنا في شرح يعني دقا
الحفاظ واخرجه ابو عوانة عن طريق يحيى بن ابي الجراح عن ابن جريح كرواية الجماعة راي كما ستاتي عند المصنف لكن زاد في آخره وسمعه
يقول لا صلوة الا باقراءة الكتاب وظاهر سياقه ان ضمير سمعه للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون مفعولها تجللت رداية الجماعة نعم قوله ما سمعنا وما
اخفى عنا يشعر بان جميع ما ذكره متعلق عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الجميع حكم الرفع انتهى قال الشوكاني وهذا الاشعار في غاية التحقار باعتبار
جميع الحديث انتهى والحيث اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن ابي بيلي باسناوه بلفظ المصنف كما في شرح يعني واخرجه الامام
احمد عن عبد الرزاق بهذا الاسناد نحوه واخرجه الحاكم في كتاب القراءة في الصلوة نحوه كما في الكنز وان ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قد حدثنا
وفي نسخة يعني حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سهل بن بكار بن بشر البصري قال ثنا ابو عوانة وصلاح بن عبد الله الواسطي عن رتبة
برادوات موقوفتين ومودة من مصنفه لفتح الثقات والام واليقال فيه مسقلة بالسين المبهمة كما وقع في جميع نسخ صحيح مسلم بن عبد الله القسبي
ابو عبد الله الكوفي من رداية الستة الا بان جرحه قال احمد بن حنبل في نسخة ثمة يامون وقال ابن معين والنسائي والعللي ثمة وزاد العللي وكان مفعول اليعدون
رجال الات المستر وكان مديقا سليمان التيمي وقال الدارقطني ثمة الا ان كانت في غير عاية وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع
وعشرين مائة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال اي ابو هريرة في كل الصلوة اي كل ركعة او كل صلوة سرية وجهرية قال السدي
قراءة وعند النسائي كل صلوة يقرأ فيها فما سمعنا لفتح العين وفي جملة من الفعل والمفعول قاله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعل اسمعنا اسمعنا لم يسكن العين جملة من الفعل والفاعل وهو النون والمفعول وهوكم قاله يعني وما اخفاه وعند النسائي وانما اخفاه
علينا اخفيناها عليكم وعند النسائي وما اخفاه بامنا اخفيناها منكم يعني ان الصلوة التي سمعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة وجهر
فيها سمعناها لكم وجهرنا فيها والصلوة التي اخفى علينا فيها القراءة اخفيناها عليكم واسرنا بها فلا تظن ان هو وضع السر للقراءة فيها
والحيث يدل على ان هذا الجهر سماع الغير وعدا لسماع نفسه وقد اختلفت في هذا الجهر والسر على ثلاثة اقوال الاول ما ذهب اليه الكرجي
من ان ادنى الجهر ان يسمع نفسه وادنى الخافقة تصح الحروف كما في الهداية وهو قول ابي جبر الاشمس البجلي كما في البدائع وهو مروى عن محمد
وابي الحسن الثوري - ابي نصر بن سلام كما في حاشية البحر واختاره القندوري كما في الجوهرة النيرة قال في البدائع ما قاله الكرجي قيس اصح
وذكر في كتاب الصلوة اشارة اليه فانه قال ان شاء قرأ وان شاء جهر وسمع نفسه وجهر قوله ان القراءة فعل للسان وذلك تحصيل الحروف
ونظيرها على وجه مخصوص فاما اسماءه فلهجرة به لان السماع فعل للاذنين دون اللسان انتهى مختصرا ويؤيده ما اخرج به طبري في تفسيره
عن الاسود بن بلال قال قال عبد الله لم يكن من اسمع اذنيه والثاني ما ذهب اليه الفقيه ابو جعفر البندواني من ان الخافقة ان يسمع نفسه
والجهر ان يسمع غيره كما في الهداية وهو قول الفضلي وبه قال الشافعي كما في الشامي واختاره شيخ الاسلام وقاضي خان وحسن المحيط والحلواني
كما في الشامي واكثر المشايخ على ان الصحيح هو قول البندواني كما في البحر وذكر الرطبي في فتاواه كما في الشامي ان كلاما من قول البندواني و
الكرجي مصححان وان ما قاله البندواني اصح وارجح لاعتماد اكثر علماءنا عليه اه قال في البدائع وجهر قول الفريق الثاني ان يطلق الامر بالقراءة
ينصرف الى استعارة وقدر ما لا يسمع هو لو كان سمعا لم يعرف قراءة انتهى وفي الهداية ان مجرد حركة اللسان لا يسمى قراءة بل ان الصوت اه
واستدل في السعاية بهذا القول بخلاف الباب قال انه صريح في ان هذا الجهر سماع الغير وعدا لسماع نفسه انتهى واستدل بسبقه بخلاف

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين قال اخبرني ابو عبيدة وهو حميد الطويل عن انس بن النسي على الله عليه السلام كان يقرأ في الظهر يسبح اسم ربك الاعلى قال ابو جعفر وقد احتجتم قوم في ذلك ايضا مع ما ذكرنا بما روى عن حباب بن الارت كما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قيس بن عتبة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن حمارة بن عمار عن عيسى بن ابي معمر قال قلنا لحباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب الحديث

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ابو عثمان الغضبي قال ثنا عباد بن العوام بن عمر ابو سهل الواسطي عن سفيان بن حسين بن الحسن ابو محمد ويقال ابو الحسن الواسطي مولى عبد الله بن حازم الواسطي من رواة الستة البخاري فانه لم يرو ولا لا معلقا قال العمري والبرزق وقال يعقوب بن شيبه صدق ثقة وفي حديثه ضعف وقال عثمان بن ابي شيبة كان ثقة الا انه كان مضطربا في الحديث وقال بن سعد ثقة يخطئ في حديثه كثيرا وقال ابن ابي شيبة كان منوذا بآثقة وقال في موضع آخر لثقة الحديث وقال النسائي ليس به بأس الا في الزهري فانه ليس بالقوي فيه وقال بن ابي عبيدة عن يحيى ثقة في غير الزهري لا يرفع حديثه عن الزهري ليس بذلك كما سمع منه باليوم وقال المروزي عن احمد ليس بذلك في حديثه عن الزهري وقال ابن عدي هو في غير الزهري صالح مات بالرقي مع المهدي وقيل في اول خلافة الرشيد قال خبرني ابو عبيدة وهو حميد الطويل ابن ابي حميد البصري ولم يقع في نسخة العيني وهو حميد الطويل قال في تهذيب التهذيب ابو عبيدة عن انس في القراءة في الظهر وعنه سفيان بن حسين ذكره البخاري في الكنى المجردة وقال لذوي عن ابن معين وهو حميد الطويل وكذا حرر ذلك الحاكم ابو احمد انتهى وقال الهيثمي في شرحه تحسنا فكار قال الحاكم ابو احمد مطلقا ان يكون ابو عبيدة حميد الطويل كناه سفيان بن حسين بكنية وخفي ذلك على محمد بن اسماعيل البخاري وقد حدث سفيان بن عاصم حميد الطويل انتهى عن انس بن النسي على الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر يسبح اسم ربك الاعلى والحديث اخرجه البراء بن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر يسبح اسم ربك الاعلى وبل اتاك حديث الغاشية قال الهيثمي رجال رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاساطيق وخرج النسائي من طريق ابى بكر بن النضر قال كنا بالطعن عند انس فضلى بهم الظهر فلما فرغ قال في صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فقرأنا بها تين السورتين في الركعتين يسبح اسم ربك الاعلى وبل اتاك حديث الغاشية قال ابو جعفر الطحاوي حديثه ثابته ولم يقع في نسخة العيني قال ابو جعفر وقد احتج قوم في ذلك في وجوب القراءة في صلوة الظهر والعصر ايضا مع ما ذكرنا من حديثه اني قتادة والي سليمان بن ابي طالب وجابر بن سمرة وعمران بن حصين وابن عمر وابن ابي هريرة وانس وفي الباب عن البراء عند النسائي قال كن فصلت النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات وعن ابى مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل ركعة يعني الماريج من الظهر والعصر قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة وعن عدي بن حاتم انه صلى بهم الظهر فقرأ نحو اذا السجاء انشقت فلما صلى الصلوة قال ما لوت بكم من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه شيوخ جابر بن محمد بن معين وابن الهيثمي وغيرهما وثقه احمد وعمر بن علي الفلاس انتهى عن ابى الهيثمي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر في كل ركعة رواه ابن ابي شيبة كما في الكنز - بما روى في نسخة العيني قد روى عن حباب بن الارت كما قد وثق في نسخة العيني كذا قد حدثنا علي بن شيبه بن اهلكت ابو الحسن البصري قال ثنا قيس بن عتبة بن محمد ابو عامر الكوفي قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن حمارة بن عمار عن عيسى بن ابي معمر الكوفي عن ابي معمر الكوفي عبد الله بن سحرة بن فتح السمين المهلهة ويكون المعجمة وفتح الموحدة الا زدي من ان زهشورة من رواة الستة قال ابن معين والعمري ابن سعد ثقة وزاد ابن سعد ولا حديث لوفى في ولاية عمير الله بن زياد قال قلنا وفي نسخة العيني قلت لحباب بن الارت كما نادى في نسخة العيني - اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الهمة فيه للاستبصار والاستبصار وعند احمد وغيره بل كان يقرأ في الظهر والعصر قال نعم اى كان يقرأ قلت وعند البخاري وغيره قلنا باي شيء كنتم تعرفون ذلك كذا عند البخاري وغيره وعند ابى داود ولم يكنتم تعرفون ذلك قال العيني وفي لفظ البخاري باي شيء كنتم تعلمون قراءة وفي رواية بن ابي شيبة باي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باضطراب حديثه بكسر اللام اى بذكرتها وقد جاز في بعض الروايات تحميه بفتح اللام وبالياءين اولها مفتوحة والاخرى كسرة وهي شبيهة لحي بفتح اللام وسكون الحاء وهو منبسط التحية من الانسان كذا في عدة القاري قال في افظ استدلل به الهيثمي على ان الاسراء لقراءة لا بد فيه من اسماغ المرأ نفسه وذلك لا يكون الا بتحرك اللسان والشفقتين بخلاف ما لو اطبق شفقتيه وحرك لسانه بالقراءة فانه لا تضطرب بذلك

6
2

وكما قد حد ثنا نهد بن مسلم قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعياني قال انا شريك وابو معاوية وكيع
عن الاعمش فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فلم يكن في هذا عننا دليل على انه قد كان يقرأ فيها
لانه قد يجوز ان يضطرب لحيته بتسبيح سمته او دعاء او غيره ولكن الذي حقق القراءة منه في هاتين
الصلواتين من قد روي عنه الآثار التي في الفصل الذي قبل هذا فلما ثبت بما ذكرنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحقيق القراءة في الظهر والعصر وانتهى ما روى عن ابن عباس رضيهما عن ذلك
رجعنا الى النظر بعن لك هل نجد فيه ما يدل على صحة احد القولين اللذين ذكرنا

لحيتة فلا يسمع نفسه اه وفيه نظر لا يخفى انتهى وقال في السعاية ولعل وجهه ان تحريك عضلات الخارج مع ضم شفثية ايضا يوجد تحريك
للحيتة ويكون ان يجاب عنه بان فرق بين تحريك اللحية واضطرابها المشعركثرة تحريكها انتهى والحدوث اخبرنا عن محمد بن يوسف عن
سفيان الثوري وعن عمر بن حفص عن ابيه وعن قتيبة عن جرير والوداعي عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد وابي بصير عن طريق علي بن
عبيد بن عمير عن ابي الاشعث باسناده نحوه - وكما قد حد ثنا وفي نسخة العيني بخبر عن سليمان بن محمد الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن
الاصمعياني ابو جعفر الكوفي قال انا شريك بن عبد الله بن يحيى وابو معاوية محمد بن ابراهيم الكوفي وكيع بن الجراح البصريان الكوفي فلما ثبت عن ابي شريك الكوفي فذكر
الاعمش باسناده مثله والحدوث اخبرنا الامام احمد عن ابي معاوية باسناده المذكور عن ابي عمر قال قلنا بل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قال قلنا باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال فقال اضطراب لحيتة واخبرنا ابن جابر عن علي بن محمد عن
وكيع باسناده بلفظ قلت لجباب باي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال اضطراب لحيتة وهكذا اخبرنا ابن
ابي شيبة في مسند عن ابي معاوية وكيع عن الاعمش باسناده بلفظ ابن جابر كما في الشرح واخبرنا النسائي ايضا عن هناد بن السري عن
ابي معاوية كما في عدة القاري وعبد الرزاق والبيهقي كما في الكنز وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير قال كانت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعرف في الظهر والعصر قال ابي شي وفيه زيد بن الحرث بن ابي حاتم ولم يجرده ولم يلقه وبقية رجاله ثقات
وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر تحريك لحيتة قال ابي شي رواه احمد رجاله
ثقات وعن المطالب بن عبد الله عند احمد والطبراني في الكبير قال تماروا في القراءة في الظهر والعصر فارسلوني الى خارجة بن زيد فقال
ابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القيام ويحرك شفثية فقلنا علم ان ذلك لم يكن الا القراءة وانا فعله قال ابي شي وفيه كثير من
زيد واختلف في الاجاب به قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فلم يكن في هذا في حديث خباب عند المصنف وابن سعد وزيد بن ابي
صباح البجلي صلى الله عليه وسلم غيره كما ذكرنا عننا دليل وفي نسخة العيني دليل عندنا على انه صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة العيني بخبر
قد يقرأ فيها في صلوة الظهر والعصر لانه قد يجوز ان يضطرب لحيتة صلى الله عليه وسلم بتسبيح سمته وفي نسخة العيني بسبب ادعاء او غيره
غير التسبيح والدعاء من بقية الاذكار ولكن الذي حقق على صيغة المعلوم القراءة مقبول حقق منه صلى الله عليه وسلم في باقين الصلواتين الظهر
والعصر من قد روي عنه الآثار مفعول رويانا التي صفة للآثار في الفصل الذي قبل هذا في حديث خباب بن الارت
وحاصل ما ذكره المصنف لعلام ان حديث خباب ليس فيه حجة قاطعة على القراءة في الظهر والعصر لاحتمال ان يكون اضطراب اللحية بالتسبيح وغيره ولكن
حقق القراءة فيها غير واحد من اصحابنا كما تقدم قال العيني في شرحه غلب الاحتمال بعينه فلا يصح حجة الاستدلال وذلك انه عليه السلام قال
لا صلوة الا بقراءة فكيف يجوز بعد هذا ان يترك القراءة ويشتمل بالتسبيح ونحوه بل الظاهر هو قراءة عليه السلام ولان اهل بيته في صلوة
وقراءة القرآن في حال النجاسة اولى واجد من الذكر على ما لا يخفى انتهى قال الحافظ في الفتح فيه راي في حديث خباب الحكم بالليل لانهم عكروا
باضطراب لحيتة على قراءة لكن لا بد من قرينة ليعين القراءة دون الذكر والدعاء مثلا لان اضطراب اللحية يحصل لكل منها كما نهم نظروها بالصلوة المجردة
لان كل محل منها يوجب القراءة لا الذكر والدعاء فاذا انضم الى ذلك قول ابي تادة كان يسمعون الآية اجماعا تقوى الاستدلال والعلم وقال بعضهم
احتمال الذكر مكنى عن جميع الصلوات بالقرآن مقبول لانه عندنا باحد المتعلمين فيقول تفسيره انتهى فلما وفي نسخة العيني ولما ثبت ما ذكرنا من دوني
نسخة العيني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق القراءة وفي نسخة العيني في قوله تعالى اي لا تقرأ في الظهر والعصر
وانتهى ما روى عن ابن عباس رضيهما عن ذلك اي الذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قراءة في الظهر والعصر لانه قد قد تحققت القراءة
فيها رجعنا الى النظر بعد ذلك اي بعد ثبوت القراءة في الظهر والعصر نجد فيه اي في النظر ما يدل على صحة احد القولين اللذين ذكرنا

وأما من لا يرى القراءة من صلوة الصلوة فإن الحجة عليه في ذلك أنها قد رأينا المغرب والعشاء في كل منهما في قوله ويجزئ في الركعتين الأوليين منهما ويخاف فيما سوى ذلك فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الأوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك أن يكون كذلك السنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها بالقراءة أن لا يسقط القراءة قياساً على ما ذكرنا من ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد **وقد روي** عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن محمد وموسى بن اسمعيل قالوا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة المجيد حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا سفيان بن حسين قال سمعت الزهري

والآخرون فرضاً ولكنهم اتفقوا على أنه في كل الصلوات سواء ورأينا الجهر بالقراءة في صلاة الليل سنة لا تتوقف صحة الصلوة به كما تتوقف القيام وغيره فهذا يقتضي عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها فظهر بذلك أن ما كان من الأفعال فرضاً في صلاة فهو فرض في كل الصلوات لا تجزئ الصلوة إلا به وليس لبعض منها ينشئ عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها وقد اجمعا على فرضية القراءة في المغرب والعشاء والصبح لا تجزئ الصلوة إلا به لا ينشئ أن يكون القراءة كذلك فرضاً في الظهر والعصر أيضاً فلم يثبت كون الشيء فرضاً في صلاة دون صلاة - وأما من لا يرى القراءة من صلوة الصلوة وهم الأصم وابنه عليه والحسن بن صالح وابن عيينة فإن عندهم القراءة ليست من صلوة الصلوة والأدب بالصلب ركناً من أركان الصلوة مجازاً لأن الصلب في الأصل للظهر وهو عضو من أعضائه أي آدم ثم الصلوة كان لها أعضاء أي أركانها لأن قيامها بها كما أن قيام بني آدم بأعضائهم بالقراءة منها بمنزلة العضو الذي هو الصلب من بني آدم كذلك في الأشراف فإن الحجة عليهم على أن يقرأ في كل ركعة من الصلوة في ذلك أي في الأوقات المقررة في الظهر والعصر - **أنا قد رأينا** المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة من المغرب والعشاء - في قوله ويجزئ في الركعتين الأوليين منها أي من المغرب والعشاء ويخاف فيما سوى ذلك أي فيما سوى الركعتين الأوليين - فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الأوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك أي على سنيتها القراءة في الركعتين الأوليين أن يكون كذلك سنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها أي في الظهر والعصر بالقراءة أن لا يسقط وفي نسخة أي تسقط بالتمام - القراءة قياساً على ما ذكرنا من ذلك أي من سنيتها القراءة في الآخرين وحاصل ذكره المصنف لأشياء القراءة في الظهر والعصر على ذهب من المذهب ركنية القراءة وجعلها سنة أن المغرب والعشاء يجزئ في الأوليين منها ويخاف في الآخرين فلما لم تسقط القراءة من الآخرين بسقوط الجهر فالنظر على ذلك أن لا تسقط القراءة من الظهر والعصر بسقوط الجهر فيها وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وهو قول عامة العلماء كما في البراءة وتنفصل الاجتماع على ركنية القراءة في الصلوة الشعيرة في ميزانها والشيخ محمد الشافعي في حجة الامتة وقال ابن رشد اتفق العلماء على أنه لا تجزئ الصلوة بغير قراءة إلا لعدا لا سهواً إلا شيئاً روي عن عمارة بن موسى نفسه القراءة فقبل له في ذلك فقال لم يكن كان الركوع والسجدة قبل من فقال لا بأس إذا وبوجه غريب عندهم أو فلهما لك في موطأه في بعض الروايات والاشيوار روي عن ابن عباس أنه لا يقرأ في صلاة السر انتهى ولكن ذكر القاضي عياض في شرح مسلم إجماعهم على أن لا صلاة إلا بالقراءة في الركعتين الأوليين إلا ما قاله الشافعي في غير الصلاة في صلوة كلها يجزئ ويسجد بالنسيان على ما روي عن عمر ولم يصح عنه وقد أنكره مالك روي أن عمر أعاد ثم رجع الشافعي عن هذا انتهى ما قاله القاضي وحكي الزيلعي في شرح الكنترة والعيني في شرح الهداية وصحاح غايه البيان وغيرهم الإجماع على كون القراءة ركناً وقالوا أن الأبا بكر الصديق لم يقرأ في ركعتيهما غارق للاجتماع وأعلم لم يسمع النصوص الواردة في ذلك كذلك في السجدة وقد روي ذلك أي القراءة في الظهر والعصر عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا وفي نسخة العيني كما حدثنا أحمد بن محمد بن موسى السدي أبو عبد الله الحلي قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القتيبي المعروف بابن عاصم البصري وموسى بن اسمعيل المنقري أبو سلمة التبريزي قال لا إله عبد الله وهو ثنا حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري عن علي بن زيد بن جده عن أبي بصير عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة المجيد قال العيني في شرحه هذا أسناد صحيح وآخره ابن أبي شيبة في مصنفه وقال حدثنا ابن علية عن علي بن زيد بن جده عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر نعت من قات في صلاة الظهر انتهى - حدثنا بكر بن ادريس بن الحجاج الوالقاسم الأزدی قال ثنا آدم بن أبي إياس أبو الحسن العسقلاني قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال ثنا سفيان بن حسين بن الحسن أبو محمد الواسطي قال سمعت الزهري عن محمد بن مسلم

بحدثن عن ابن ابي رافع عن ابي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يأمرنا ويحيلنا يقرأ خلفنا
 الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بقائمه الكتاب وسورة في الاخرين بقائمه الكتاب حتى نلتها
 ابوبكر وابنه مرزوق قالنا ابو داود قال ثنا شعبه عن اشعث بن ابي الشعث قال سمعت ابا هريرة الاسدي
 يقول سمعت ابن مسعود يقول اني اظفر حذنا ابوبكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن حسان
 عن جميل بن مرقه وحكيه انهم دخلوا على مؤرق العجلي فسلموا فقالوا فيهم اظفر فقرأوا في الركعتين الاوليين بقائمه الكتاب وسورة في
 الركعتين الاخرتين بقائمه الكتاب

فلما انصرف

ابوبكر القرشي يحدث عن ابن ابي رافع عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
 اى عليا كان يأمرنا ويحيلنا يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بقائمه الكتاب وسورة في الاخرين
 بقائمه الكتاب والحديث الاخر في الدارقطني من طريق عبد الصمد بن النعمان وشاذان وابيه من طريق يعقوب بن سفيان الفايدي عن
 آدم بن ابي حنيفة عن شعبه باسناده المذكور نحوه قال الدارقطني هذا حديث صحيح عن شعبه واخرجه ايضا من طريق يزيد بن زريع عن محمد بن الزهري عن
 عبيد الله بن ابي رافع عن علي انه كان يأمرنا ويحيلنا يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بقائمه الكتاب وسورة في
 الركعتين الاخرتين بقائمه الكتاب للفظ البيهقي وقال وكذلك رواه عبد الله بن ابي السامي عن عمرو بن ميمون عن اشعث بن حنيفة حيث قال عن ابيه
 عن علي ورواه غيره عن سفيان بن عيينة بن جهم بن ابي رافع عن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن ابي رافع
 عن علي ثم قال وسمع عبيد الله بن ابي رافع عن علي ثابت وكان كاتبا له واما الدارقطني فقال لرواه عمرو بن ميمون هذا حديث صحيح وقد تقدم الحديث عند
 في اول الفصل الثاني من هذا الباب من طريق جعفر بن محمد عن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي انه كان يقرأ في الركعتين الاوليين
 من الظهر بام القرآن وقرآن الحديث وزاد في آخره قال عبيد الله ورواه قد فرغ في الحديث صلى الله عليه وسلم حديثنا ابوبكر بكار قتيبة الشافعي البصري وابن مرقه ابوبكر
 الاموي البصري قال ابوبكر وابن مرقه ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن اشعث بن ابي الشعث عن ابي هريرة
 اسود الحاربي الكوفي من رواية الستة قال ابن ميمون ابو حاتم والنسائي وابو داود والبراءة وقال العجلي من ثقات شيوخ الكوفيين وليس
 بكثير الحديث الا انه شيخ قال وذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات توفي سنة خمس وعشرين مائة قال سمعت ابا هريرة الاسدي عبيد الله بن ابي
 الكوفي من رواية البخاري والترمذي قال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال الدارقطني كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات يقول سمعت ابن مسعود يقول اني
 اظفر والاخر عن ابن ابي شيبة في مصنف عن شريك بن اشعث بن عليم عن ابي هريرة الاسدي عن عبيد الله قال صليت الى حبة سمعت اظفر خلف بعض
 الامراء في الظهر والعصر كذا في شرح البيهقي واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن عبيد الله بن زياد قال سمعت قراءة عبيد الله في احد صلواتي النهار قال البيهقي
 ورواه عنه ايضا في جنب عبيد الله في الظهر والعصر سمعت اظفر او رجاله ثقات واخرج الطبراني في الكبير ايضا عن ابن سيرين ان ابن مسعود كان
 يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بقائمه الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الاخرين بقائمه الكتاب قال البيهقي ورجال ثقات الا ان ابن ميمون
 لم يسمع من ابن مسعود انتهى واخرجه البيهقي في جزاء القراءة من طريق شريك عن اشعث باسناده نحو رواية ابن ابي شيبة وسياق ما يتعلق بذلك
 الاثر في القراءة خلف الامام حديثنا ابوبكر قال ثنا وهب بن جرير بن عازم ابو عبد الله البصري قال ثنا هشام بن حسان الا زدي ابو
 عبد الله البصري عن جميل بن مرقه عن كسريهم بن مرة الشيباني البصري من رواية ابني داود وابن مائة قال النسائي وابن حبان ثقة وقال احمد
 لا اعلم الاخير وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خراش في حديثه نكرة وحكيه الظاهر انه والد المغيرة بن عليم من ابناء العيينة وذكره ابن ابي حاتم كذا
 في شرح البيهقي وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل فقال عليم والد المغيرة بن عليم روى عن عمر روى عنه ابن المغيرة سمعت ابي يقول
 ذلك انتهى وفي تهذيب التهذيب عليم بن عيسى والد المغيرة بن عليم روى عن عمر روى عنه ابن المغيرة سمعت ابي يقول
 واما ما كتبت الاستار فذكره عن البيهقي بولس بن دريم الذي ذكره ابن حبان في الثقات انتهى قلت ذكره البخاري في التاريخ الكبير فقال عليم بن دريم
 روى عنه محمد بن واسع قال عمرو ابو محمد حدثنا ابن علية عن ايوب عن غيلان بن جرير كنت انا وعليم بن دريم فالتنا على بن عبد الله البصري انتهى وذكره
 ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عن عبيد الله بن جهم روى عنه محمد بن واسع وعبدان امة انهم اجمعوا على ما فعلوا على مؤرق
 العجلي ابن شمره ابو المعمر البصري فسلمي اى مؤرق العجلي بهم اى جميل وحكيه بها الظاهرى سلمة الظاهرى اى مؤرق في صلوة الظهر في الركعة الاولى بقائمه
 اى بسورة قات والذاريات اى قرأ في الركعة الثانية سورة الذاريات اسمعهم اى سمع مؤرق جملا ومن معه بعض قرأته فلما انصرف اى مؤرق صلوة الظهر

قال صليت خلف ابن عمر فقر بقاف والذاريات واسمعنا نحو ما سمعناكم وحدثنا ابراهيم بن منقذ
قال ثنا المقرئ عن جيوته وابن لهيعة قالانا بكبر بن عمر ان عبيد الله بن مقسم اخبره ان ابن عمر قال له اذا سمعت
وحداد فاقرا في الركعتين من الظهر والعصر يا اقرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخرتين بالقرآن
قال فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر حدثنا حسين بن نصر قال ثنا
الغرياني قال ثنا سفيان عن ايوب بن موسى عن عبيد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله عن القراءة
في الظهر والعصر فقال اما انا فاقرأ في الاوليين بغائحة الكتاب وسورة سورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب
حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني اسامة بن زيد عن عبيد الله بن
مقسم عن جابر بن عبد الله انه سئل كيف تصنعون في صلاة تكمل التي لا تحجرون فيها بالقراءة اذا كنتم
في بيوتكم فقال نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة ونقرأ في الاخرين
بام القرآن وندعو

قال صليت خلف ابن عمر فقر في صلاة الظهر بقاف والذاريات اي بالسورتين في الركعتين الاوليين من الظهر وسمعنا وفي
نسخة يعني فاسمعا بفتح العين نحو ما سمعناكم يسكون النحون والاثريد على قراءة الطوال في الظهر وعلى ان اسماع بعض الكلمات في السرية الظهر
وعلى ان هذا سر اسلم نفسه كما ذهب اليه بهذا في غيره وقد تقدم ذلك مفصلا والاثريد جابر بن عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن قتادة عن يونس
الجبلي قال كان ابن عمر يصلي بهم فقرا بالظهر بقاف واقرئت واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن ابي دريس عن رشاد عن جميل بن مروة عن يونس
الجبلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقر بالسورة مريم كما في الشرح - حدثنا ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق الهعفرى قال ثنا المقرئ ابو عبد الرحمن
القنبري عبد الله بن يزيد بن مولى آل عمر بن جيوته بن شريح الحميري ابو زرعته المصري وابن لهيعة عبد الله القاضي ابو عبد الرحمن المصري قال اي جيوته وابن
لهيعة انا بكبر بن عمرو المعافري المصري امام جامعها من رواة الستة الا ابن ابي جابر قال ابو حاتم شيخ وقال بن يونس كنت له عيادة ففضل قال
ابن العطار لا تعلم عدالة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لدارقطني ينظر في امره وقال مرة يعتبر به توفي في خلافة ابى جعفران عبيد الله بن
مقسم القرشي مولى ابن ابي نمر الدري من رواة الستة الا التريزي قال ابو داود والنسائي ثقتة وقال ابو حاتم ثقتة لا بأس ذكره ابن حبان
في الثقات ووثقه يعقوب بن مغيان اخبره اي بكبر ان ابن عمر قال له اي لعبيد الله بن مقسم اذا صليت وحدثنا فارق في الركعتين الاوليين
اي في كل ركعة منها من الظهر والعصر بام القرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخرين اي في كل ركعة منها بام القرآن قال عبيد الله بن مقسم
فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر والاثريد على صم السورة بغائحة الكتاب في الركعتين الاوليين وعلى الكفاية
بالغائحة في الاخرين وعلى ان الغائحة لا تقرأ خلف الامام والاثريد لم تفت عليه بهذا السياق وهذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن منقذ وثقا بن يونس
واخرج الشيخان وغيرهما بالباقيين من الرواة ووقع ذكر ابن لهيعة متابعه حسن حديثه التريزي والشمسي كما تقدم في باب الوضوء والتبويب -

حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا الغرياني محمد بن يوسف الضبي قال ثنا سفيان الثوري عن ايوب بن موسى بن عمرو بن عبد
بن العاص ابو موسى المكي من رواة الستة قال حماد بن عمار ابو زرعته والنسائي والجبلي وابن سعد والودا وثقتة زاد احمد ليس باس قال
ابو حاتم صالح الحديث وقال لدارقطني ايوب بن عمرو بن عيسى بن مية ثقتان وقال ابن عيينة كان ايوب فقهها وقال بن عبد البر كان ثقتة
حافظا وشد الازدى فقال لا يقوم اسناد حديثه ولا عبرة بقول الازدي توفي سنة اثنين وثلاثين مائة عن عبيد الله بن مقسم قال سألت
جابر بن عبد الله عن القراءة في الظهر والعصر فقال اي جابر اما انا فاقرأ في الاوليين بغائحة الكتاب وسورة سورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب
وهذا اسناد صحيح فاق جابر بن نصر وثقة ابن يونس وقال ابن ابي حاتم حماد الصدوق واجتج الشخان وغيرهما باني الرواة واخرجه عبد الرزاق في
مصنفه عن جابر قال اما انا فاقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بغائحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب كما في الكسند
حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح ابو صلح المصري قال حدثني الليث بن سعد ابو الحارث الامام المصري قال حدثني اسامة
بن زيد الليثي ابو زيد المديني عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله انه سئل كيف تصنعون في صلاة تكمل التي لا تحجرون فيها اي
كيف تصنعون في الصلوة السرية بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقال اي جابر نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة
ونقرأ في الاخرين بام القرآن وندعو اي من الاوغيتة المأثورة التي تشبه الفاظ القرآن قاله العيني والاثريد في القراءة في الظهر والعصر

حدثنا يونس قال ثنا ابن هبة قال اخبرني حمزة عن ابي عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اذا صليت وحده شئت من الصلوات فاقرأ في الركعتين الاوليين بسورة مع امر القرآن وفي الاخرين بامر القرآن حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر بن كدام قال حدثني يزيد العنبري عن جابر بن عبد الله سمعته يقول يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب قال وكنا نتحدث انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما فوق ذلك او ما اكثر من ذلك حدثنا فهد قال ثنا ابن الاصمعي قال انا شريك عن زكريا عن عبد الله بن خباب عن خالد بن عرفة

وفيه ايضا دليل على ان الفاتحة تقرأ في الصلوة السرية وكذا السورة اذا لم يكن مأموماً واما اذا كان مأموماً فلا يقرأ الفاتحة ولا السورة كما اخرج المصنف في باب القراءة خلف الامام من طريق كبر عن عمرو بن عبد الله بن مقسم ان سأل عبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالوا لا تقرأ خلف الامام في شي من الصلوات وهكذا اخرج من طريق حمزة عن ابي عبد الله بن مقسم جابر وسياق التفصيل في الباب المذكور وقد دل على ذلك الاثر الذي يليه من طريق حمزة عن ابي عبد الله بن مقسم عن جابر حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله بن محمد المصري قال اخبرني حمزة بن كبير بن عبد الله بن الاشج القشري مولى بني مخزوم ابو اسود المخزومي الهدي من رواية سلمة بن داود والنسائي في البخاري في الادب قال النسائي ليس به بأس قال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال لساجي صدق وكان يروي عن يزيد بن بشر عن ابن وهب سمعت مالكا يقول حدثني حمزة بن كبير وكان رجلا صالحا وقال ابو حاتم سألت اسمعيل بن ابي اويس قلت هذا الذي يقول مالك بن انس حدثني الثقة من هو قال حمزة بن كبير بن عبد الله الاشج وقال حماد بن مالك كتاب حمزة فظفرت فكل شي يقول فيه غثي عن سليمان بن يسار فريون كتاب حمزة يعني عن ابي عبد الله بن سليمان وقال احمد ايضا ثقة ولم يسمع من ابيه شيئا غاير عن كتاب يروي قال ابن معين ضعيف وحدثني عن ابيه كتاب ولم يسمع منه وقال ابن عدي وعبد بن وهب عن غيرهما عن حمزة احاديث حسان مستقيمة وارجوا لا بأس به توفي سنة تسع وخمسين مائة عن ابيه كبير بن عبد الله بن الاشج الهدي عن عبد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اذا صليت وحدك اى منفردا شئت من الصلوات فاقرأ في الركعتين الاوليين بسورة مع ام القرآن وفي الاخرين بامر القرآن وهذا اسناد صحيح رجاله رجال مسلم وفيه دلالة على ضم السورة بالفاتحة في الاوليين وعلى الاكتفاء بالفاتحة في الاخرين وقد تقدم تفصيل في ذلك وفيه دلالة ايضا على ترك قراءة الفاتحة خلف الامام وسياق التفصيل في ذلك في باب حديثنا يزيد بن سنان ابو خالد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري قال ثنا مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفي قال حدثني يزيد العنبري عن جابر بن عبد الله سمعته اى جابر وهذا قول يزيد يقول اى جابر يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب قال اى جابر ولم يقع عند البيهقي وغيره لفظ قال وكنا نتحدث انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما فوق ذلك او ما اكثر من ذلك وهذا اسناد صحيح رجاله رجال الشيخين وغيرهما الا يزيد بن سنان وهو شيخ النسائي وثقة النسائي وابو حاتم وابن يونس والاثر اخرج البيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن يحيى بن سعيد باساده مثله واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن مسعر باساده نحوه كما في شرح البيهقي واخرجه ابن ابي عمير بن طريق شعبة عن مسعر باساده بلفظ كانا نقرأ في الظهر والعصر خلف الامام في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب وكذا اخرج البيهقي في سننه من طريق شعبة وسياق ما يتعلق بذلك لاثر في باب القراءة خلف الامام ان شاء الله تعالى - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابن الاصمعي عن محمد بن سعيد ابو جعفر الكوفي قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاسمي عن زكريا ابن ابي زائدة البجلي الكوفي عن عبد الله بن خباب الانصاري الهدي كما في شرح البيهقي عن خالد بن عرفة بن ابرهته ويقال برة بن سنان القضاي الغدري لم يصحبه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر قال اطبراني كان خليفة سعد بن ابي وقاص على الكوفة وقال ابن ابي عمير ما سنة احدى وستين كذا في تهذيب التهذيب وفي الاصابة قدم صغيرا فحالفه حتى نذره فهو حليف بني نذرة ويقال انه ابن اخي ثعلبة بن معير الغدري وابن عم عبد الله بن ثعلبة وشذاب بن مندة فقال هو خراعي روى عنه عثمان النهدي وعبد الله بن يسار بن مسلم ومولاه وابو اسحق السبيعي وغيرهم وكان خالد بن سعد بن ابي وقاص في فتوح العراق كتب اليه بامرهم ان يؤمهم ويحلفهم سعد على الكوفة ولما بايع الناس لمعاوية خرج عليه عبد الله بن ابي الحو ساء بالحنيلة فوجه اليه خالد بن عرفة هذا فاربى حتى تملك وعاش خالدا الى سنة ستين قبل مائة سنة احدى وستين

ح وحد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال أخبرني الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وحد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال انا مالك وسفيان عن ابن شهاب فذكر باسنادة مثله وحد ثنا ابن هرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سعيد بن ابراهيم قال حدثني بعض اخوتي عن أبيه

كان من اكابر قرقيش وعلما القسب وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اسارى بدر واسلم بين الحديبية والفتح وقيل في الفتح وقال ابن جرير
اسلم قبل فتح مكة وقال ابن جرير كان يوفى عنده النسب وكان اخذ النسب عن ابى بكر وكان ابوبكر النسب العبد وسلم عمر بن الخطاب جبراسيف
النعمان بن المنذر وقال العسكري كان جبرير بن مطعم احد من بني كالم اليه وقد حج كالم اليه عثمان وطلمحة في قضية توفى سنة سبع او ثمان وتسع وخمسين كذا
في الامامية وتهديب التهذيب - ح واحد ثنا يزيد بن سنان القزاز البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال اخبرني الزهري
عن ابى بن جبرير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا هو بلفظ المضارع عند سلم وابى داود والنسائي وابن ماجه و
محمد بن عطاء وعمر بن الخطاب في الموطا وعنده البخاري قرا بلفظ الماضي وكذا في نسخة الموطا وذا البخاري في الجهاد وسر طريق محمد بن عمرو عن الزهري
وكان جاء في اسارى بدر لابن حبان بن طريقه في فداء اهل بدر وللطبراني من طريق اسامة عن الزهري انه جاء في فداء اسارى بدر وعنده احمد من
طريق ابراهيم عن جبرير بن فداء المشركين وما سلم يوفى عنده للاسما على من طريق عمرو هو يوفى عنده مشرك وللبخاري من طريق عمرو ذلك ولما ذكره الا
في قسبي وعنده الطبراني من طريق اسامة فاخذني من قراءته الكرب فكان ذلك اول ما سمعت من امر الاسلام وعنده احمد من طريق سعد بن ابراهيم فكان
صديق قسبي حين سمعت القرآن وكذا هو عند الطحاوي من طريق سعد كما سياتي قال العيني في نسخة يباس بدائع الحديث وعجايبه حين سمع هذا الحديث
وهو كما فرده عند وهو سلم اه وقال الحافظ في فتحه واستدل على صحته اداء ما تحمله الرواية في نكاح الكفر كذا العنق اذا اذاه في حال عدالة اه
وقال ابن الصلاح في مقدمته يصح التحمل قبل وجود الالبية فتقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده وكذا لك رواية من سمع قبل البلوغ
وروى بعده ومنع من ذلك قوم فانخطوا لان الناس قبلوا رواية احداث الصحابة من غير فرق بين ما تحمله قبل البلوغ وما بعده ولم يزلوا يقدحوا
وحدثا يحضرون الصبيان مجالس الحديث والسماع ويعتدون بروايتهم لذلك انتهى وقال السيوطي في التدريب كما في الادجز ولم يحر الخلفاء
في الكافران الصبي الا يضبط غالبا ما تحمله في صحابه بخلاف الكافر نعم رأيت القسطلاني في كتابه المنهج اجري الخلفاء فيه ايضا انتهى فخصه
في المغرب بالطور اى بسورة الطور وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون اليا بمعنى من كقول تعالى عينا يشرب بها عباءة والله كذا في الفتح ويحتمل ان يكون
الاسماع جبر فانه كان مشركا فاسما خارج الصلوة كان مشكلا ولما جاء لاحتيال كان محتاجا الى ان ينظر فزاعه صلى الله عليه وسلم من الصلوة لانه
كانوا يعلمون ان المسلمين لم يتكلموا في صلواتهم ولا ياذنوا من استماع القرآن وقع كذا كلف معه وصدع قلبه واستقر الايمان في قلبه كما تقدم
كذا في الادجز ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم كان احيا نا لطيل القراءة في المغرب الملبيان الجواز واما الجرايم المشقة على الهاميين وليس في حديث
جبرير بن مطعم دليل على ان ذلك كبره كما قال الحافظ في الفتح والحديث اخرجه مالك في موطاه ومحمد بن ذاه عن مالك و البخاري عن عبد الله بن
يوسف وسلم عن يحيى بن يحيى وابوداود عن القعنبى والنسائي عن قتيبة اريعتهم عن مالك وابى يعقوب بن طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي
عن يحيى بن حيدر القطان عن مالك باسناده **ثلاثة** اسماعيل بن يحيى المروزي قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال انا مالك وسفيان
ابن عيينة الكوفي عن ابن شهاب الزهري فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه احمد في مسنده عن سفيان والدارمي عن محمد بن يوسف وابن ماجه
عن محمد بن الصباح كلاهما عن سفيان بن عيينة باسناده باللفظ المزبور وعنده احمد بلفظ اخر - **حدثنا** ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهيب
ابن جرير البصري الحافظ قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن سعيد بن كذا هو في نسخة الموجودة عندي ونسخة مبانى الاخبار بزيادة اليه وهو
سعيد بن كذا هو في نسخة منتخب الاذكار وكذا يظهر من كتب سما والرجال - بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي قال حدثني بعض اخوتي
بكذا عنده احمد والطحايسى وعنده البيهقي بعض اخواني قال العيني في شرحه نخب الاذكار لزميل هو ما مسور واما صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف والطاهر بن صالح وذكره ابن حبان في الشفاء انتهى كذا قال في مبانى الاخبار والذي يظهر ان له مسورا لابن ابى حاتم ذكره في مشلحه سعد
وكذا ذكر في تهذيب التهذيب وذكره صالح في تلامذته وروى له النسائي توفى مسور سنة سبع ومائة عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
ابو اسحاق قيل ابو محمد قيل ابو عبد الله الذي في من رواة الستة الاثرى ذكره جماعة من التامة في الصحابة منهم ابو نعيم والواحاق ومستندهم انه ولد

عن جبير بن مطعم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بلد قال فانه تهيئت اليه وهو يصلي المغرب فقرأ بالطور فكان ما صدع قلبي حين سمعت القرآن وذلك قبل ان يسلمه محمد بن يونس قال انا ابن وهبان ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال ان افضل فضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عن فقال النبي لقد ذكرتني قرأتك هذه السورة انها الخبز سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حياته صلى الله عليه وسلم وقد صرح بذلك الواقدى وذكره مسلم في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة يعد في الطبقة الاولى من التابعين ولا أعلم احدا من لدن عبد الرحمن روى عن جبر سماعا غيره وبكذا ثبت سماعه عن عمر الواقدى والطبرى وقال يعقوب بن شهاب ثقة توفي سنة خمس وستين عن جبير بن مطعم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بدر اى في فداء اهل بدر كما عند احمد وعنده احمد من طريق ابن جعفر في فداء المشركين ما سلم يومئذ وعنده الطيالسي والبيهقي من طريقه قال تبت المدينة في فداء بدر قال وهو يوتر من شرك قال انتهت اليه وعنده احمد والطيالسي قال فوكلت المسجد وهو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند احمد وغيره. يصلي المغرب اى صلوة المغرب كما عند الطيالسي فقرأ بالطور اى سورة الطور وكذا بطور وهى مكينة وهى تسع واربعون آية عند اهل الكوفة عثمان واربعون عند اهل البصرة وسبع واربعون عند اهل المدينة وثلاث مائة واثنى عشر كاية ونسألت رحت كذا في نخب الاكثار فكان ما صدع قلبي اى شقته وقطعه قال في القاموس الصدع اشق في شئ علبت صدعه كمنه شق او شقة ولم يفرق وقال ابن دريد في الجمهرة الصدع صدع عت شئ اصدعه ما اذا شققت باشتين ثم كثر ذلك حتى صار كل منظر منصرفا والصدع العج اذا انشق عنه الليل وصدع الرجل بالامرا اذا اومعه انقى قال العيني في نخب الزكاد وارا به انه اشترى ثيابه وادخل نور الاسلام ببركة ذلك انقى حين سمعت القرآن هكذا عند احمد عن جبير وعنده عن ابن جعفر حيث سمعت القرآن وعنده البيهقي لقراءة القرآن وعنده الطيالسي فكان ما خفت قلبي بقراءة القرآن وذلك قبل ان يسلم والحمد لله اخبره الطيالسي في مسنده عن شيبة والبيهقي من طريقه والامام احمد عن عفان ومحمد بن جعفر وبهر عن شيبة باسناده نحوه. حدثنا يونس بن عبد لا على الصدري قال ابن جبير عن عبد الله الصدري ان ابا الكا حذرته اى ابن وهب عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود البهذلى المحدث عن ابن عباس انه قال ان ام الفضل بنت الحارث الهلالية زوجة العباس واثنت ام المؤمنين ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم سمعت ابن عباس وفيه التفات من الحارث الى الغائب لان القياس يقتضى ان يقال سمعتى قاله العيني وقال الكرماني ولم يقل اى شهرته بل ذلك وهو ليراجله اسمية وقتت حاله واغصه يرجع الى ابن عباس وفيه التفات ايضا من الحارث الى الغائب قاله العيني والمرسلات عن قفاى سورة المرسلات قال ابن جبير في تفسيره يعنى الرياح ارسلت متتابعة كقصف الفرس وقيل عن قفاى كقصف الفرس لانه الى فلان عرفت فاصد اذا توجهوا اليه فاكثروا بهذا معنى قول مجاهد وقادة قال مقاتل يعنى الملائكة التى ارسلت بالمعروف من الله ونهى عن رداية مسروق عن ابن مسعود انه سئل وعزى القرطبي في تفسيره القول الاول الى جبريل امس من والثاني الى ابي هريرة دابى صلح والكلبي وقال قيل لم لا ينادى ارسلا بل الله الا الله قال ابن عباس وقال ابو صالح انهم ارسل ترسل بما يعرفون من العجرات وقيل يحكى ان يكون المراد بالمرسلات انما لما فيها من نعمته ونعمته عارفة بما ارسلت فيه ومن ارسلت اليه قبل انما الزواجر والمواظدة وسورة المرسلات مكينة في قول الحسن ومكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس من قادة الآية منها هى قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون بدنية انهم يخفوا وظاهرا عن ابن مسعود وعنده الشيخين وغيرهم عدم استثناء ذلك حيث قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار يثى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفنا فانه ليعتقوا بان لا تتكلموا فيه وان قاه لرببها الحديث ووجه منه ما خرج الى كم ومعهم عن فلاورى بايها ختم فباى حديث بعده يؤمنون واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون كذا في روح المعاني وآيها فسون آية بلا خلافات كما في روح المعاني. فقالت اى ام الفضل يا بنى بضم الهاء تصغير ابن وبني تصغير الشفقة والترحم قاله العيني وقال في روح المعاني صفه للشفقة ويسى النخاة مثل تصغير التحيب وما اطلعت قول بعض المتأخرين قد صغر الجبر في ثفره. ولكنه تصغير تحبيب لا ففتح الياء قراءة مفص وقرأ الباقون بكسر الهمزة وقال القرطبي في تفسيره وهل يا بنى ان يكون ثلاث يا آ يا تصغيره ويا الفعل ويا الاضافة فادغمت يا تصغيره في لام الفعل وكسرت لام الفعل من اجل يا الاضافة وحذفت يا الاضافة لوقوعها موقع التثنية فادغمت كسر اليا وهو ايضا اصل قراءة من فتح لامه قلب يا الاضافة الفاعلة ثم حذت الالف لكونها عوضا من حرف يحدت انهم يحذف يسير. لقد ذكرتني بتشديد الكاف من التذكير اى شيئا نسيته فقرأتكم مرفوع على انه فاعل وذكر تنى. هذه السورة مفعل المصداق عن قرايتكم واحمد هذا الى فاعله كذا في شرح العيني. انها اى سورة المرسلات لا آخرها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال فيها في صلوة المغرب

يحتل انه ذكر بالبراءة قرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتل انه ذكر بان آخر قرارة صلى الله عليه وسلم كذا في الادجزه يقرأ اما حال داما
استثناف فعلى الحال يحتل ساعيا (اي ام الفضل) منه صلى الله عليه وسلم القراءة بعد ذلك وعلى الاستثناف لا يحتل قاله الكلباني - بها
اي بسورة المرسلات في صلوة المغرب هكذا وقع في سياق الامام مالك في موطاه انها لاخر ما سمعت الخ وهكذا هو عند البخاري وسلم
ابي داود ومن طريق مالك وهكذا عند احمد بن طريق مالك بالساق المذكور ومن طريق معمر بن الزهري باسناده مقرر على قول ام الفضل
ان آخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأت في المغرب سورة المرسلات وهكذا اخرج ابو عوانة في مسنده من طريق معمر بن احمد
وعند البخاري في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفاته من طريق الليث بن عيسى عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار عن
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمسرات عرفا ثم ما صلى لنا بعد باحى قبضه الله واخرج مسلم حديث ام الفضل من طريق مالك
ثم اخرج من طريق سفيان ويونس ومروم وصالح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد ثم قال وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل
وبهذا اخرج النسائي من طريق حميد بن اسحق عن ام الفضل قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعد بها
صلوة حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهكذا اخرج احمد في مسنده بهذا الاسناد وهكذا اخرج الترمذي من طريق ابن اسحاق عن الزهري بهذا الاسناد
خرج البيهقي في مسنده صلى الله عليه وسلم وهو ما صاب رأيه في مرضه فعلى المغرب فقرأ بالمسرات فاصليا بعد حتى قبض صلى الله عليه وسلم
حسن صحيح وعند الشيخين وغيرهما عن عائشة في قصة مرضه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم غشي عليه عند صلوة العشاء حتى اقتبل مرات واعلم بعد
كل غسلة حتى قال في آخر ذلك مروا ابكر فيصل بالناس وفي هذا الحديث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين طليين احدهما
العباس لصلوة الظهر قال لي لفظ هو مخرج في ان الصلوة المذكورة كانت الظهر وزعم بعضهم انها الصبح واستدل بقول في رواية ابن عباس اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث بلغ اليك بكذا لفظ ابن جبره واسناده حسن لكن في الاستدلال به نظر لا يستل ان يكون صلى الله عليه وسلم
لما قرب من الي بكر الآية التي كان اتقى اليها خاصة ثم لو سلم لم يكن فيه دليل على انها الصبح بل يحتل ان يكون المغرب ثم اتى على ذلك برواية ام الفضل
ثم قال لكن بعد في النسائي ان هذه الصلوة التي ذكرتها ام الفضل كانت في بيته وقد مرص الشافعي بان صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس
في مرض موته في مسجد الامة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها او الامام ما قام صارا ما يوسع الناس التكبير اتقى وقال لقاضي عياض
قال بعضهم كان النبي عليه السلام قد استخف ابابكر على الصلوة مدة مرضه وصلى بالناس صلوات كثيرة وقد قال النسائي البخاري ان ابابكر كان صلى
بهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم الاثنين وذكر الحديث وقالت عائشة فعلى ابو بكر تلك الايام فبذلك يلى انها لم تكن صلوة
واحدة قبل صلى شي عشر يوما الا ان يجزى النبي صلى الله عليه وسلم خفة في بعضها ويطبق الصلوة قائما فيخرج فيصل على ما جاء في بعض الروايات على عائشة
وتدجاء في حديث النسائي في الامام اخرج عليهم آخر يوم وان لم يصل معهم وقال اتوا صلوا ثم ارخى الستة فهذا حديث آخر وخرج ثابان غير هذا عائشة
وقصتها فلا يبعد ان يكون في احاديث الامام وفي بعضها ما يوسع بين الاحاديث الواردة في ذلك والافاضة والاشهر ان كان الامام اتقى وقد
جمع الخائف بين حديث عائشة وام الفضل بان صلوة الظهر التي كتبها عائشة كانت في المسجد وصلوة المغرب التي كتبها ام الفضل كانت في بيته
كما رواه النسائي ويمكن حمل قول ام الفضل عند الترمذي خرج اليها اي من مكانه الذي كان راقد فيه الى من في البيت فصلى بهم فتستمر الروايات وهكذا
جميع المعنى والقسطال في بين الروايتين وبهذا قرأ الشيخ ابو الطيب في شرح الترمذي وحمل قول ام الفضل عند النسائي والتزمي وغيرهما ما صلى بعدا
حتى قبض على الامام اي ما صلى اما بعد بها وهكذا قال السدي في حاشية النسائي اي ما صلى بعد بها بالناس ولا بد من هذا الحمل فان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي يوم الاثنين حين اشتد لضعف كما جزم ابن اسحاق كما في النسخ ويحتل ان يكون لضعف صلوة المغرب اي ما صلى صلوة لضعف بعد بها كما
يشير الى ذلك رواية الترمذي فاصلا بعد حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما لبيق في ان آخر صلوة صلاها كانت صلوة الصبح من يوم الاثنين يوم وفاته
وكان فيها ما مواد الصلوة التي كان فيها الامام اي صلوة الظهر يوم السبت او يوم الاحد كما في مشرح البخاري للشيخين والبداية وتقفى الى انفا بن
في البداية بان لم يصل تلك الصلوة مع الجماعة بل في بيته لما يرس الضعف واجتمع على ذلك بعد حديث النسائي عن البخاري وبسط ذلك موضع آخر
ان شاء الله تعالى - وحديث الباب اخرج الامام مالك في موطاه والامام احمد عن محمد بن الحسن بن عيسى بن عمار عن حماد بن خالد عن البخاري
عن عبد الله بن يوسف عن مسلم بن يحيى بن عيسى وابو داود عن القعنبى وابو عوانة في مسنده عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب
والبيهقي من طريق الربيع عن الامام الشافعي بسنده عن الامام مالك باسناده نحوه -

حدثنا ابن مروق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى عن يونس بن يزيد اللبلى عن الزهرى بن محمد بن سلم
ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المذنبى قال اى ابن شهاب الزهرى مثله باساده والحدديث اخرجه الدرارى عن عثمان بن عمر باساده
المصنف بلفظ انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغتسل بالمسرات واخرجه ابو عوانة فى مسنده عن ابراهيم بن مروق باساده عند
المصنف واخرجه مسلم عن حملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهرى ولم يلق لفظه **حدثنا** ربيع بن سليمان الجيرى قال ثنا ابو زرعة المصرى
وهب الله بن راشد الحميرى قال نا حجة بن شرح المصرى ابو زرعة النخعي الفقيه قال انا ابو الاسود المصرى نصر بن عبد الجار المرادى - انه سح
عروة بن الزبير يقول انبرى زيد بن ثابت فى اخباره بن عروة وزيد وكذا وعنده النسائى من طريق عمرو بن الحارث عن ابى الاسود انه سح عروة
ابن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت وعنده البخارى من طريق ابن ابى مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لى زيد بن ثابت وكذا هو عند
احمد وابى داود ومطريق ابن ابى مليكة قال لما نظف كان عروة سمعه من مروان عن زيد ثم لم يبق زيد فاخبره انتهى انه قال لى زيد بن ثابت لمروان بن
الحكم لى حين كان مروان امير على المدينة من قبل معاوية قال لما نظف - يا ابا عبد الملك كنية مروان ما يحكى ان اقرأ وعنده احمد بالى اراك اقرأ وعنده
البخارى وغيره ما لك اقرأ وهذا استعجاب على سبيل الامتياز كما قال العيني - فى صلوة المغرب بقل هو الله احد وسورة اخرى صغيرة وقد فسر النسائى فى
الاخرى باننا اعطيناه لك الكثرة ثم يقع عند البخارى ذكر السورتين بل وقع بقصار وفى رواية للشيبينى بقصار المفصل وكذا هو عند ابى داود والبيهقى
وغيرهما وعنده احمد بقصار السور قال زيد بن ثابت فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقع الخلف عند البخارى وغيره ووقع عند النسائى
ولكن بلفظ قال فحقوقه قال السندى اراد بالمحفوظ الله الذى لا يستحق المحلف الاله والخبر مخذوف اى الله قسمى ليقرا فى صلوة المغرب باطول
الطول بضم الطاء وفتح الواو وجمع طولى دى فعلى باضم تانث الطول كبرى تانث اكبر واراد باطول المائدة والانعام والاعراف والادابول
الطول الاعراف لانه فسر بقوله دى المصنف كذا فى شرح العيني ووقع عند النسائى من طريق ابى الاسود وابن ابى مليكة عن عروة باطول الطويلين
وعنده البخارى واحد وابى داود ويطول الطويلين قال لما نظف اى باطول السورتين الطويلتين وطول تانث الطول والطويلين تحتانيتين تنثية طولى
انتهى وتال فى النبائية الطويلين تنثية طولى ومذكرها الطول اى ان كان يقرأ فيها باطول السورتين الطويلتين انتهى وتال فسطاطى وفى رواية
كريمة بطول الطويلين بضم الطاء وسكون الواو وباللام فقط وجهه ابراهيم ماوى كالكرباى بان يلقى المصنف والاداء المصنف اى كان يقرأ بمقدار طول الطويلين
اللتين هما البقرة والنساء والاعراف وتلقبه فى فتح البارى بان يلزم من ان يكون قرا بقدر السورتين وليس هو المراد انتهى وهى المصنف هكذا وقع عند
النسائى من طريق ابى الاسود ولم يقع عند البخارى تفسير السورتين وعنده ابى داود ومن طريق ابن ابى مليكة عن عروة قال قلت ما طولى الطويلين قال
الاعراف والاخر الانعام قال وسألت انا ابن ابى مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والاعراف وعنده البيهقى بهذا الطريق قال قلت لعروة ما طولى
الطويلين قال الاعراف قال قلت لابن ابى مليكة ما طولى الطويلين قال لانعام والاعراف وكذا عند احمد قال قلت لعروة ذكر قوله ولم يذكر
قول ابن ابى مليكة وفى رواية اخرى عنده قال ابن ابى مليكة - ما طولى الطويلين قال الاعراف وكذا عند النسائى الاقتصار على قول عروة وعنده
الطبرانى بدل الانعام يونس قال البيهقى رجال رجال الشيخ اهوه وكذا اخرجه ابو نعيم فى مسنده كما فى القسطالانى فحصل الاتفاق على تفسيره طولى
بالاعراف كما قال الحافظ وقال وفى تفسيره الاخرى ثلثة اقوال المحفوظ منها الانعام انتهى وقال ابن بطال كما فى الفتح ويعنى البقرة الطول سبع
الطال فلواراد بان قال طولى الطوال فلما لم يرد ما دل على ان اراد الاعراف لانها اطول لسورة البقرة انتهى وقال العيني فى تحف الانكا رولوم يفسر
بقوله وهى اقص كان الذى يفهم من قوله طول الطوال البقرة ولكن لما فسر عرف ان المراد منه سورة الاعراف انتهى وتلقب الكرباى بان النساء وهى
الاطول بعد ما وجاب عنه الحافظان بان عدد آيات الاعراف اكثر من عدد النساء وغيرهما من سبع بدل البقرة وان كان كلمات النساء تزيد على
كلمات الاعراف ولبط العلامة العيني فى شرحى البخارى والطحاوى فى عدة آيات الطوال وكلماتها وحررنا وحق ان آيات الاعراف اكثر من
غيرها بدل البقرة وان كلمات النساء تزيد على كلمات الاعراف بمقدار عشرين واربعاً كلمة لاما ثمان كما قال الحافظ وحدثنا ابن الميزية كما فى الفتح

ابن أبي سلمة عن حميد عن أنس عن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد فتوشح به فقرا والمرسلات ما صلى بعد ها صلوة حتى قبض فزعم قوم انهم يأخذون بهذه الآثار ويقلدونها وخالفهم آخرون في قولهم فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصدا المفضل

ابن أبي سلمة المازني ابو عبد الله الذي عن حميد بن أبي حميد الطويل البصري عن أنس بن مالك عن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد فتوشح به أي متغشاه قال في النهاية في الحديث ان كان يتوشح بثوبين يتوشح به والاصل فيه من الوشاح وهو ثوب يتشبع عريضا من اديمه وربما رصع بالجواهر والمخزول هذه المرأة بين عاتقها وكشيتها ويقال فيه وشاح واشاح انتهى وقال في الغيبة ذكر الديث ان الوشاح من حلية النساء كرسا ان اي نظمان من التلوذجور مخالفت بينهما سطوت احدهما على الآخر تتوشح به المرأة والجبع وشح ومنه توشح الرجل أشع وهو ان يدغم تحت يده اليمنى ويقيعه على منكبيه اليسرى كما يفعل المحرم وكذلك الرجال تتوشح بجمل سيفه فتقع الحبال على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة انتهى. فقرا والمرسلات ما صلى بعد ها صلوة المغرب حتى قبض هذا يدل على ان عليه السلام قبض من الغيبة والعشاء ولكن المشهور المنقول عن الجمهور انه توفي يوم الاثنين لليستين غلطا من ربيع الاول سنة احد عشرة من الهجرة وقيل لليستة خلعت منه وقال ابن ابي عمير لا شئ عشرة ليلة خلعت منه في اليوم الذي قدم فيه المدينة وقال عروة في غنائه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مكة عاتقة رضي الله عنها في يومها يوم الاثنين حين راخت الشمس ليل الاول ربيع الاول وعنه لا ذراعي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين قبل ان ينشب النهار ويقال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في بعض النسخ وفي بعض الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في الغيبة الا في الغيبة الاخرى فقبض عليه السلام كذا في شرحي يعني الخشب لبيان الحديث اخرجه الامام احمد عن موسى بن داود والنسائي عن عمرو بن منصور عن موسى بن داود وقد ذكرنا نحوه قال النسائي في شرحه اسناد صحيح على شرط مسلم فزعم قوم انهم يأخذون بهذه الآثار والمروية عن جابر بن مطعم وام الفضل وزيد بن ثابت وفي الباب عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوته الغيبة يسورة الاعراف فقرأ في ركعتين اخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان عن ابية وابي جرة عن ابن ابي حزمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال اشوكاني وبقية وان كان فيه ضعف فقد تبادله ابو جرة وهو لغة انتهى وقد اخرج البيهقي حديث زيد بن ثابت بن طريق ابن ابي مليكة عن عروة عن مروان ثم اخرج حديث عائشة عن طريق عمرو بن عثمان باسناد متص عن النسائي ثم قال وكذلك رواه ابو يعقوب عن ابية ورواه حماد بن المورع عن هشام بن عروة عن ابيه عن زيد بن ثابت عن ابي مليكة عن عائشة ولم يزل المعنى والصحيح في الرواية الاولى انتهى وتقدم على ما نظا ان اكثر الرواة عن هشام بن عروة عن زيد بن ثابت اذ ابي اليوب وعن ابي اليوب عن زيد بن ابي شيبة في مصنفه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الغيبة بالاعراف في الركعتين جميعا كما في انيل واخرج الطبراني في الكبير عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الغيبة سورة الانفال قال البيهقي رجاله رجال الصحيح انتهى وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوته المغرب تكم الدخان ويقلدونها اراوا بالقوم هؤلاء حميد وعروة بن الزبير وابنه هشام والشافعي والظاهرية فانهم اخذوا بهذه الاحاديث المذكورة ونقلوها وقالوا الا حسن ان يقرأ المصلي في المغرب بالسور التي قرأها عليه السلام نحو الاعراف والطور والمرسلات ونحوها كذا في نخب لا فكار قلت واخرج الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال قال البيهقي رجاله رجال الصحيح اه وقال الترمذي قال الشافعي ذكره مالك بن نكير انه يقرأ في صلوته المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات قال الشافعي لا اكره ذلك بل استحبه ان يقرأ بهذه السور في صلوته المغرب انتهى قال الهالول وكذا نقله البغوي في شرح السنة عن الشافعي والمعروف عند الشافعية انه لا كراهية في ذلك ولا استحباب انتهى وذكر الزرقاني قول الترمذي في نقل مذهبه مالك الشافعي ثم قال غريب المعروف عند المالكية والشافعية انه لا كراهية في ذلك ولا استحباب بل هو جائز كما قال ابن عبد البر وغيره نعم المستحب تقصير العمل بالحدية وبقية ما انتهى وقال الشيخ ادم الله حمده في حاشيته الكوكب اما المعروف في فروع الشافعية هو استحباب التقصير في المغرب انتهى وقال ابن حزم في المحلى وفي المغرب نحو المعروف ولوا ان قرأ في المغرب بالاعراف او المائدة او الطور او المرسلات حسن قال وكل ما ذكرنا فاخذ الشافعي وداود وجمهور اصحاب الحديث ونحو القهسبم أي القوم المذكورين آخرون أي جماعة آخرون في قولهم أي الذي ذهبوا اليه وفي نسخة يعني في قولهم هذا آخرون فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصدا المفضل ارادوا بهؤلاء الآخرون انتهى والثوري وعبد الله بن المبارك انه ينبغي داود وجمهور اصحاب الحديث ونحو القهسبم أي القوم المذكورين آخرون أي جماعة آخرون في قولهم أي الذي ذهبوا اليه وفي نسخة يعني في قولهم هذا آخرون فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصدا المفضل ارادوا بهؤلاء الآخرون انتهى والثوري وعبد الله بن المبارك انه ينبغي

فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري فينبغي القصص على وجهها ما اخبر ان الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع فبين هذا ان قوله في الحديث الاول قبل بالطور كما هو ما سمعه يقول منها وليس لفظ جبر الاماروي هشيم لانه ساق القصص على وجهها فصار احكى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته ان عذاب ربك لواقع خاصة واما حديث مالك فمختصر من هذا

اسارى بدر فقال لواتا نأفيم شفعا لى اياه بطعم بن عدى قال هشيم وكانت لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد كذا في ماني الا انك وقال الزرقاني ورواه يزيد بن ابي حبيب عن الزهري فجعل موضع المغرب لعمته ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن محمد بن ابي اسية تميم بن ابي اسية صلى الله عليه وسلم لا كلمه في اسارى بدر فوافقه وهو يصلي باصحا بالمغرب او العشاء وهو يقرأ قد خرج صوت من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما لم من دافع فكانا صاعد اخرجهما ابن عبد البر فاما رواية الشك فاصح منه المغرب واما رواية لعمته فضيفة لانها من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن قال ابن عبد البر لى وابن لهيعة لا يخرج به اذا لم يفر فكيف اذا خالف والمخوف عن الزهري عندنا هو ما بالمغرب انتهى - فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه كما رواه سعد بن ابراهيم عن بعض اخوته عن ابن جبير بن مطعم فبين اى هشيم في روايته القصص على وجهها واخبر هشيم ان الذي سمع اى جبير بن مطعم من النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله عز وجل كما زاد في نسخة يعنى ان عذاب ربك لواقع اى من سورة الطور خاصة دون ما سواه من السورة فبين هذا اى حديث هشيم ان قوله اى قول جبير بن مطعم في الحديث الاول اى الذي رواه سعد بن ابراهيم وغيره قرأ بالطور يعنى ليس لم يقرأ منه قراءة سورة الطور كما بها. اما هو ما سمعه اى جبير بن مطعم يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم منها اى من سورة الطور وليس لفظ جبر الاماروي هشيم اى من الاقتصار على قوله ان عذاب ربك لواقع لانه اى شيئا ساق القصص على وجهها فصار ما حكى فيها اى في قراءة سورة الطور عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته صلى الله عليه وسلم سورة الطور ان عذاب ربك لواقع خاصة اى دون ما سواه من السورة قال يعنى في تخيل لافكار هذا الجواب عن الرواية التى رواها سعد بن ابراهيم عن بعض اخوته عن ابي جبير بن مطعم واما الجواب عن رواية مالك الخ فاذكره المصنف بقوله واما حديث مالك اى عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه فمختصر من هذا اى من حديث سعد بن ابراهيم والاصل انه لا دلالة في حديث جبير بن مطعم على تطويل القراءة لاحتمال ان يكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض السورة وقد اختار هذا الجواب غير واحد من المحققين قال الامام محمد بن منوطه لعله كان يقرأ بعض السورة ثم يركع وقال القاضي عياض قول من روى انه قرأ في صلاة المغرب بالمرسلات وبالطور او بطولى الطويلين اى ببعض هذه السورة اذ ليس فيها فضل نه اتهمها انتهى ويكنى قال ابن الجوزي ان البارنى قوله بالطور يعنى من كقولهم تعالى عينا يشرب بها عباد الله كما فى الفتح يعنى فيكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض سورة الطور واستدل الامام الطحاوى لذلك بما رواه من طريق هشيم عن الزهري في حديث جبير بقوله سمعته يقرأ ان عذاب ربك لواقع فاجاب ان الذي سمعه من هذه السورة هى هذه الآية خاصة قال الحافظ وليس فى اسياق ما يقتضى قوله خاصة مع كون رواية هشيم عن الزهري بخصوصها مضعفة بل جازى في روايات اخرى ما يدل على انه قرأ السورة كلها فعند البخارى في تفسيره سمعته يقرأ فى الغيب بالطور فلما بلغ هذه املغفوا من غير شئ اى هم الخ لقول الآيات الى قوله المصيطرون كاذبى يطير ونحوه لقاسم بن اصف وفى رواية اسامة ومحمد بن عمرو بن الطبرانى وابن حبان سمعته يقرأ بالطور وكتاب مسطور ومثله لابن سعد وزاد فى اخرى فاستمعت قراءة حتى خرجت من المسجد انتهى وقال صلتا استلوع متعبا على كلام الامام الطحاوى كما نقل عنه يعنى فى شرح البخارى فيه نظرى فى مواضع الاول لما رواه ابن ماجة فلما سمعته يقرأ امل خلقوا من غير شئ اى هم الخ لقول غلبت سمعهم بسطان سين كاذبى يطير ولما رواه السراج فى كتابه بسند صحيح سمعته يقرأ فى الغيب بالطور وكتاب مسطور وفى رق منشور - اثنى فى قوله رواه هشيم عن الزهري خالفه الطبرانى فى معجمه الصغير واما رواه عن ابراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده وقال لم يروه عن ابراهيم الا هشيم تفرد به عروة بن سعيد الرضى وهو ثقة - اثنى فى قوله قال جبير فانهيت اليه وهو يصلي فيه نظر لما ذكره محمد بن سعد بن حديث نافع ابن عذرة قال قدمت فى فلان اسارى بدر فاضطجعت فى المسجد بعد العصر وقد اصابى الكرى فتمت فاقبعت صلاة المغرب فتمت فزعا بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المغرب بالطور وكتاب مسطور فاستمعت قراءته حتى خرجت من المسجد وكان يومئذ اول ما دخل الاسلام قلبى انتهى وحقه يعنى ايضا فى شرحه نخب الافكار بان حديث هشيم لا يدل على المدعى لانه يجوز ان يكون انتباه جبير بن مطعم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ان عذاب ربك لواقع وقد كان عليه السلام قد قرأ من اول السورة الى هنا فى غيبة جبر وكان انتباهه اليه عند انتباه النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الآية وانه قد كمل السورة بعده بحضرة ولم يذكر فى الآيات التى تلاها وكرها

7
1

وكذلك قول زيد بن ثابت في قوله لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول
الطول المصحح يجوز ان يكون ذلك على قراءته ببعضها -

الاية الآية وهي قوله ان غلب ركب لواقع اما لانه اول آية فتدركها واما لان هذه الآية هي التي قد صعدت قلبه لكونها متبرعن وقوع عذاب
الله تعالى بالارباب انتهى وقال ابن سلمان كما في الاوجز قال الدارقطني وهم فيه اى في حديث جبريل ليعزل الرواة وانما هو في الحديثين بعد المغرب قال الشيخ
في الاوجز ويحتمل انه كان لا سماع جبريل فانه كان مشركا فاساءه خارج الصلوة كان مشكلا لما جاء لاحياها كان محتاجا الى ان ينظر فافترضا صلى الله
عليه وسلم من الصلوة لانهم كانوا يعلمون ان المسلمين ينكلموا في صلواتهم ولا بد اذ من استماع القرآن ووقع كذلك فسمعوا وصعد قلبه واستقر
الايمان في قلبه انتهى - وكذلك قول وفي نسخة يعني حديث زيد بن ثابت في قوله اى كذلك المراد هو بعض من حديث زيد بن ثابت في قوله
لم وان لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها اى في صلوة المغرب بأطول الطول المصحح يجوز ان يكون ذلك اى قراءته صلى الله
عليه وسلم سورة الاعراف في المغرب محمولة على قراءته ببعضها اى بعض سورة الاعراف قال يعني في تخيل الافكار واما الجواب عن حديث زيد بن
ثابت فهو مثل الجواب المذكور واما هو ان يكون المراد بعض السورة كما ذكرنا وكذلك الجواب عن حديث ام الفضل المذكور ولم يذكر الطحاوى الجواب
عنه انتهى وقد اختار هذا الجواب جميع من الشرح كالقاضي عياض والبرادى والابن كاتقدم خطابي ما نقل عنه بطبعه ولحقه في النسخ بان لا وكان
قراشي منها يكون قدر سورة من قصار المفضل لما كان انكار زيد بن ثابت اى انكار زيد بن ثابت اذ ابى زيد الانصارى
على مردان بن الحكم حين قرا سورة يس بقوله لم تقصر صلوة المغرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطولين الاعراف فلم يكن
مراده الاعراف تمام لما وقع انكاره في محله مع ان مردان قد كان قرا سورة يس - وقد تبين في هذا المتعقب القسطلاني والزمزقاني وغيرهما وجميع
ابن المنبر بين الآثار المختلفة في اطالة القراءة في المغرب وتخفيفها بان عمل الاطالة على الندرة تنبيها على المشروعية ويجعل التخفيف على العادة تنبيها
على الاولى قال ولذلك قال في الاطالة سمعته يقرأ في تخفيف كان يقرأ وتعبه لحيفظه بانه غفل عما في رواية ابي يعقوب عن طريق ابي عامر شيخ البخاري
بلغه فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ومثله في رواية حماد بن محمد بن جهم بن جهم عند الاسماعيلى كذا في ارشاد السارى ولكن دلالة كان على
الاستمرار قل المحققين قال في الجمع وحديث عائشة كنت الطيب النبى صلى الله عليه وسلم محله فيه دليل لا كثر تحقيق على ان كان لا يدل على التكرار
اذ لم يجمع بعد مجيئة عائشة الاجابة لوداعه وقال القرطبي كما في فيض القدير نعم بعضهم ان كان اذا طلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوداع الكثرة
والشان في العشرة والا فاصحابنا ان تصدق على من فعل شي ولو مرة انتهى واختار ابو داود في نسخ احاديث تطويل فعقدوا الباب بقدر القراءة في المغرب
وذكر احاديث ام الفضل وجبريل بطمعة زيد بن ثابت ثم عقدا باب من رأى تخفيف فيها واخرج عن هشام بن عروة ان اباه كان يقرأ في صلوة المغرب نحوها
تقرؤن والعبادات ونحوها من السور ثم قال وبذا يدل على ان ذاك منسوخ وقال بذا صح وقد سبق الى ذلك الامام محمد فردى في موطنه حديث
ام الفضل وجبريل ثم قال ونرى ان هذا كان شيئا فترك وتعبه على حفظ في النسخ اذ قال وفي حديث ام الفضل اشار به صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في الصلوة بأطول من المرسلات لكونه كان في حال شدة مرضه وهو مظنة تخفيف وهو يدعى ابنى داود ادعاء نسخ التطويل لانه روى عقب حديث
زيد بن ثابت من طريق عروة انه كان يقرأ في المغرب بالقصار قال وبذا يدل على نسخ حديث زيد بن ثابت وهو الدلالة وكان له اى عروة راوى الخبر
عمل بخلافه على انه اطلع على ناسخه ولا يخفى بعد هذا المحل كيف تقع دعوى النسخ وام الفضل تقول ان آخر صلوة صلا بهم قرأ بالمسلمات انتهى
وقال الشيخ ادام الله مجده في حاشية اللاح ما فاذا لم يخط من بعد هذا المحل معنى على شافعية فان الراوى اذا نسي بخلاف روايته فهل العبارة لما رآه
او لما رواه مختلف عند الحنفية والشافعية كما ذكرته في رسالتى في اصول الحديث فاستلزال الامام ابى داود معنى على اصول الحنفية ولما كان محال لغير
لاصول شافعية لم يكن المحفوظ قدس به يدس ان يقول بعيد جدا ويكن عندي ايضا ان يقال ان استدلال الامام ابى داود على نسخ بقوله نحو انقرؤن
فانه مشعر بان الآية كلها او اكثرهم كانوا يقرؤن في هذا الزمان بالقصار فهو اعراض عن حديث التطويل والاعراض عن الحديث في هذا الاول دليل على نسخ
كما بسط في موضعه انتهى وقريب من هذا القول قول القرطبي كما في النسخ ما روى في مسلم وغيره من تطويل القراءة فيما استقر عليه التفسير ولكنهم فوتم ترك انتهى -
واختار الآخرون ان احاديث التطويل محمولة على بيان الجواز قال ابن خزيمة في صحيحه هذا من الاختلاف المباح فجاز للمصلى ان يقرأ في المغرب في الصلوة كلها
بما احب الا انه اذا كان اما استحب لان يخفف في القراءة كما تقدم اه وقال التورثى كما نقل عنه الطبعي ووجه هذا الحديث ان النبى صلى الله
وسلم لم يزل يبين للناس معالم دينهم بيان يعرف به الاثم والاكمل والادنى والا فضل وبفضل تارة يقول وتارة يفعل ما يجوز زعم الجوز ولما كانت صلوة المغرب
صديق الصلوات وقتا اختار فيها الجوز وتخفيف ثم رأى ان يصليها في الندرة على ما ذكر في الحديث ليعرفهم ان ادراك الصلوة على تلك الصفة جائز وان كان

وهما يدل ايضا على صحة هذا التاويل ان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله الانصاري انهم كانوا يصلون المغرب ثم ينتفلون

الفضل في التجزئتها بين لهم ان وقت المغرب يتبع لهذا المقدور من القراءة انتهى والى هذا ما لم يثبت في طريقه من غير الاكابر ان قالوا بان جواب الصحيح ان يقال
انه عليه السلام قد دوله هذا احيا بالبيان جواز الاطالة في الصلاة والامانة قد علم ان من ورأه في ذلك الوقت ما كان يشق ذلك عليهم والامان ان
الامر على السنة وان لا مدخلها في قراءة صلوة من الصلوات وان ذلك لا يفتل بحسب حال الوقت وبحسب حال المصلى انتهى واختاره المحافظ في الفتا
اذ قال وطريق الجمع بين هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان احيا بالاطيل القلوة في المغرب والامان الجواز والامانة لعدم اشتقته على
الما مومنين وليس في حديث جابر بن مطعم دليل على ان ذلك تكرر منه واما حديث زيد بن ثابت ففيه اشار بذلك لكونه انكر على مروان المولوية على انظر
بقصار الفصل ولو كان مروان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وانطب على ذلك لاجب به على زيد كسليم يوزيد منه فيما يظنوا عليه على القراءة بالطول
وانما اذا ومن يتعبد ذلك كما رآه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تبيح المحافظ من جابر بعده من الشراح كالقسطلا في والرفا في وغيرهما وقبح اشوا في
في هذا الجمع بانه لو كان الامر كذلك ما كان فعل مروان من انوطه على قصار الفصل الا خمس السنة ولم يحسن من هذا الصالح الى الجليل انكار ما سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمفتين غيره الامان الجواز ايضا ما سكوت مروان عن الاحتجاج بوطه على ذلك في مقام الانكار عليه وبيان الجواز في غير مرة
واحدة وقد عرفت ان قرأ بالسور الطويلة مرات متتعة انتهى مختصرا قال بعد الضعيف وهذا انتقبة غير مرضي فان قراءة ابى بكر من قصار الفصل وكتاب
عمر الى ابي موسى اقرأ في المغرب بآخر الفصل وقراءة ابن مسعود وابن عباس وعمران بن حصين من قصار الفصل وادعوا على ان القصار في المغرب دليل
على سنية قراءة القصار في المغرب فان الصحابة ومن بعدهم لا يوافقون على ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال ابن دقن العبد في
احكام الاحكام استمر العمل من الناس على التطويل في الصبح والقصير في المغرب وما ورد على خلاف ذلك في الاحاديث فان ثبت له على في الخلفه فتدبر على
تلك العلة والصحيح عن ابن عباس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتز بوطه فهو جاز من غير كراهة كحديث جابر بن مطعم في قراءة
الطويل في المغرب وكحديث قراءة الاعشار فيها وما صححت الموطاة عليه فهو في درجة الرجحان في الاحتجاج
الا ان غيره مما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم غير مكرهه وقد تقدم المفسر في كون النبي مستجابا ومن كرهه كره ما انتهى - وعلى هذا
فيحسن من هذا الصالح الى الجليل ان يردد مروان الى قراءة غير الفصل في بعض الاحيان وان اختار القصار في اكثرها ليكمل الاتباع ولما لظن العامة في
تطويل القراءة فيها وتسكوت مروان عن الاحتجاج بالموطاة لا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما وادع على قراءة القصار في المغرب وتسا في الاحاديث
المرفوعة في ذلك وقراءة السور الطوال مرات متتعة لا تثبت الموطاة فلا تدل على انها سنة ولا يلزم لبيان الجواز ان يكون مرة واحدة بل مخالفة
عادة المستمرة يحل على بيان الجواز وان قيل مرارا قال القاضي عياض وما ورد من اطالة على السلام في بعض الصلوات فانه قد ورد ما يارضيه وهو قوله
عليه السلام من كنتم مغربين فانيكم ام الناس فليجز فان من ورأه الكبير والضعيف وهذا الحاجة وهذا امر سنة على السلام بانخفاضه وشارة للتعليل فيطيل طرف
الا احتمال اليه وهذا قول جابر بن سمرة وكانت صلواته بعد تخفيفا وحديث انس نحوه يقتضي على جميع الآثار وانه هو الذي شرعه عليه السلام للامة وهو موافق
البيان وما خالفه من فعله فحسب زوال العلة وهي السفر وكونه انصاهم وراه او التعليل او ضبط الوقت ونحو ذلك انتهى واختاره الطيبي جوابا لآخر فقال
تحت حديث ابن عمر يامرنا بانخفاضه ويؤمننا بالصافات فان قلت بين المعطوف والمعطوف عليه تناف لا لا لمرات التخفيف والامانة بالصافات
ما يتناهيان قلت انما كان كذلك اذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة يختص بها وهي ان يقرأ الآيات الكثيرة في يسير من الزمان انتهى -
وقال البصري في شرح البخاري قيل قراءة ميدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست كقراءة غيره الاتسع قول الصحابي ما صليت خلف احداهن صلوة
من النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ يا استعين الى المائدة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان واؤد عليه الصلوة والسلام كان يامر دوا به ان تسرع فيقرأ الزبور
قبل اسراجها فاذا كان واؤد عليه السلام بهذه المشاية فسبحنا على الله عليه وسلم احري بذلك وادلى انتهى وقال القاضي عياض كان عليه السلام
ما مورا بتبليغ القرآن وقراءته على الناس فالحال في ذلك كان بحالات حال غيره وقد يكون اختصا بقراءة بعض السور في صلوة وتطويل فيها
احيا بالقرأة لذلك ولطابقه حال من الناس لما يتلو عليهم ويكرهم به انتهى - وهما يدل ايضا على صحة هذا التاويل اي الذي اختاره المصنف رحمه
الله تعالى من ان المراد من سورة الطور والاعراف بعض السورة ان محمد بن خزيمة الاسدي البصري حدثنا قال ثنا جاج بن المنهال البصري قال ثنا
حماد بن سلمة البصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس النخعي عن جابر بن عبد الله الانصاري انهم اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون المغرب
اي مع النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي عند المصنف من طريق القعقاع بن حكيم عن جابر ثم ينتفلون اي يرتعون بالسهم يقال انتفل القوم وتفلوا
اي رمو السبق وتنافسوا اذا راماه ويناضل فلان عن فلان اذا رى عنه حاج وتكمل بعذره ودفع عنه كذا في النهاية قال البصري في شرحه هذا اسناد صحيح -

7
2

3

حدثنا احمد بن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن بعض بني سلمة انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينصرفون الى اهلهم وهم يصرون موقع النبيل على قدر ثلثي ميل حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ناتي بني سلمة وانا لنصبر مواقع النبيل فلما كان هذا وقت انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة المغرب استحال ان يكون ذلك وقد قرأ فيها الاعرات ولا نصفها احد ثنا ابن هرواق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن محارب بن دثار

حدثنا احمد بن مسعود الخياط بيت المقدس كما في المباني ولم يقع في نسخة يعني الخياط في المتن قال ثنا محمد بن كثير عن ابي عطاء الثقفي عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري عن محمد بن سلم عن بعض بني سلمة انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينصرفون الى اهلهم وهم يصرون موقع النبيل على قدر ثلثي ميل والحديث لم تقع عليه بهذا الاسناد وخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عمر وابن جريح عن الزهري عن ابن كعب بن مالك ثم انهم ان رجلا من بني سلمة كانوا يشهدون المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصرفون الى اهلهم وهم يصرون مواقع النبيل كذا في شرح البيهقي وخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم ياتيون الى بني سلمة وهم يصرون مواقع النبيل حتى يري بها قال البيهقي رواه الطبراني وقال كذا رواه يونس عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن ابن جريح عن رجل من رجاله ثقافي وخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حسن بن علي عن جعفر بن برقان عن الزهري عن رجل من بني سلمة قال كنا كنا نصل المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع الى رحالنا واحدنا يصبر مواقع النبيل قال قلت للزهري فلم كانت منازلهم قال ثلثي ميل حدثنا ربيع وفي نسخة يعني ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المديني عن المقبري سيب بن ابي سعيد المديني عن القعقاع بن حكيم الكنانة المديني عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ناتي بني سلمة وانا لنصبر مواقع النبيل اى مواضع وقعر سهمي يعني يصل الى المغرب في اول الوقت بحيث لو رمى سهم يرمى الى ان سقط قاله الطبري والحديث اخرجه ابو داود والطحايسى في مسنده عن ابن ابي ذئب فذكره باسناده مثله الا ان في روايته فلو رمينا رأينا مواقع النبيل وكذا اخرجه البيهقي عن طريق يونس بن حبيب عن ابي داود وخرجه الامام احمد في مسنده عن يزيد بن ابي ذئب فذكره باسناده مثل لفظ المصنف الا ان في روايته ونحن نضمره وخرجه ايضا عن كعب بن عتيان عن عبد الله بن محمد بن عثيل عن جابر فذكر الحديث في بيان مواقع الصلوة وفيه وكنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ناتي منازلنا ودي على قدر ميل فمواقع النبيل وخرجه ابو داود والبيهقي نحوه قال البيهقي وعبد الله بن محمد بن عثيل مختلف في الاجتماع به وقد وثقه الترمذي واتجه به احمد وغيره انتهى وخرجه احمد ايضا عن طريق عتبة بن عبد الرحمن عن جابر بمعناه وفي الباب عن رافع بن خديج قال كنا نصل المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه يصبر مواقع النبيل اخرج البخاري واللفظه لمسلم وامين واما ما رواه ابى شيبة والبيهقي عن زيد بن خالد الجهني قال كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ناتي السوق فلو رمينا بالنبيل لرأينا مواقعها وخرجه البيهقي واللفظه فابن ابي شيبة نحوه كما في الكنز واهم الطبراني في الكبير قال البيهقي وفيه صلح مولى اتوا منه وقد اختلط في آخره قال بن معين سمع من ابي ذئب قبل الاختلاف وها من روايته ابن ابي ذئب عنه انتهى ونحن كعب بن مالك عند الطبراني في الكبير والاولى كما في الجمع فلما كان وفي نسخة يعني في شرحه قالوا فلما كان - هذا في الوقت المذكور في تلك الاحاديث المذكورة - وقت انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة المغرب احتمال ان يكون ذلك الوقت الذي ذكره في احاديثهم انهم كانوا يرمون بالسهام بعد انصرفهم من صلوة المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يرون مواقع النبيل ولا يخفى عليهم موقع سهامهم ليدخلوها في ديارهم ودي في اقصى المدينة على قدر ميل او ثلثي ميل وقد قرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اى في صلوة المغرب الاعرات كلها ولا نصفها في ذلك الى ان لم ادر من قراءة سورة الاعرات قراءة بعضها والى حال من احاديث جابر وبنس وفرن ان الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض بني سلمة عند المصنف ورافع بن خديج وزيد بن خالد الجهني وكعب بن مالك عن غيره كلها تدل على غاية تخفيف القراءة في صلوة المغرب لان وقت الانصراف الذي ذكره لا يمكن في حال قراءة الاعرات في المغرب فمضى هذا ليس المراد من قراءة الاعرات في المغرب القراءة بعضها وتعبه يعني في آخر بان الاحاديث المذكورة لا تدل على انه عليه السلام كان دائما يصل المغرب نحو ما ذكره حتى يصح بان اول المذكور بل فعل النبي عليه السلام في هذا مختلف وكذا الروايات عنه مختلفة في تطويل القراءة فيها احيانا وتخفيفه احيانا وكل ذلك كان ليدل على سعة الامر وانه لا حدة في قراءة صلوة من الصلوات لا تتعدى وانه عليه السلام كان يفعل كل ذلك بحسب حال من ورائه وبحسب وقتة انتهى - حدثنا وزاد في نسخة يعني وقده ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث البيهقي ابو سهل البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن محارب بن بضم اوله وكسر الراء بن دثار كبير المهلة وتخفيف المثناة

عن جابر بن عبد الله قال صلى معاذيا صحابه المغرب فافتتحت سورة البقرة والنساء فصلة رجل ثم انصرف

ابن كردوس السدوسي البوذاري قال ابو كرويس الكوفي القاضي وقيل انه زيلي من رواة الستة قال احمد وابن معين والوزعي و ابو حاتم ويعقوب
ابن سفيان والنسائي وعجلي والدارقطني ثقة زاد ابو حاتم صدوق وزاد ابو زرعة مامون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من افرس الناس وقال
ابن سعد كان من المرحمة الاولى الذين يرجون عليا عثمان ولا يشبهون فيها شيئا ولا حادث ولا يتجون به وقال الثوري ما يحيل الى اني رايت لاحدا
من محارب وقال سفيان بن عاصم بن حبيب كان بل الجالبية اذا كان في الرجل ست خصال هو دود الحلم والبصر والسخاوة والشجاعة والبيان و
التواضع ولا يحل من الاسلام الا بالعنف وقد كمن في هذا الرجل يعني محارب بن دثار توفي سنة ست عشرة ومائة وقيل بعد ابن جابر بن عبد الله الانصاري
قال صلى معاذ بن جبل الانصاري وزاد في نسخة يعني رضي الله عنه باصحابه المغرب بكذا وقع عند الطيالسي عن شعبة عن محارب قال سمعت جابرا
يقول انتهى رجل من الانصار رجعنا صرخا له الى معاذ وهو يصلي المغرب وهكذا وقع عند احمد بن محمد بن جعفر وجعل عن شعبة عن محارب نحوه وزاد وقد حدثت
اشمس وهكذا وقع عند ابى عوانة بن مطر بن ابي نصر وابى داود وعنه البيهقي بن طريق ادم ثلثتهم عن شعبة وقد اختلفت في ذكر المغرب عن محارب سعيد بن
مسروق عند الطحاوي والبرزنجي والنسائي ووافق محارب علي ذلك محمد بن زيد بن عمرو بن دينار عن جابر عند الترمذي وقال هذا حديث صحيح
وابو الزبير عن عبد الرزاق كما في الفتح وقد اختلف جابر علي ذلك حماد بن ابي عصب سديد ^{اللفظ اني} معاذ بن جبل وهو يصلي يقوم صلوة المغرب وب
عليه النسائي انقرا في المغرب بسج اسم ربك الاعلى ووقع في معظم الروايات العشاء بدل المغرب كما قال الحافظان وقال البيهقي قد قلنا في هذا
عن جابر المغرب قال عمرو بن دينار وابو الزبير وعبد الله بن مسعود عن جابر العشاء ثم اسند احاديث هؤلاء ثم اسند حديث حماد بن ابي عصب بن طريق ابى داود
ثم قال كذا قال والروايات المتقدمة في العشاء مع انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ورواية النسائي هذه وهم من بعض رواة الحديث فانها شاذة
مخالفة لبقية الطرق الصحيحة وفي رواية البخاري في رواية محارب هذه انه مردود في الليل المشهور عند اهل اللغة ان يخج الليل اوله قبل قطعه نصف
النصف حكاهما حصلا النهاية قال والاول شبهة انتهى لكن يخش ما قاله ان محارب بن دينار ليس يتقدم بذلك بل تابعه عمرو بن دينار في رواية حماد عنه
وابو الزبير وهؤلاء الثقات اعلام والرواية عن محارب سفيان بن عيينة عند النسائي وقد تابعه شعبة وسعيد بن مسروق وقد روى عن شعبة كثير من وهم الثقات وقال ابن
رسلان كما في حاشيته البذل على اطلاق المغرب بهم نشأ من اطلاق الاعراب العشاء على المغرب كما ورد لا يغلبكم الاعراب علي اسم صلواتكم المغرب فانهم يقولون
العشاء واه وقال الشيخ ادم الله جمده في حاشيته على البذل وشكك على مغربا وروى عن التجميع في صلوة فانه بعد انهم يتفقدون صلواتهم فراع من المغرب
مجيبه بعد ذلك انتهى وقد جمع بين الروايتين بعد الفقه ومن جمع بذلك بن حبان في صحيحه واليه مال الحافظي للتخصيص قال في الفتح ان علي بن عبد الله الفقيه
كما سياتي اوعلى ان المراد بالمغرب العشاء مجازا ثم والا فانني الصحيح اصح انتهى وقال العيني في شرح البخاري رجال الطحاوي في روايته (اي المغرب) رجال
الصحيح فمن اين تاتي الامسية في رواية العشاء انتهى وقد صحى الترمذي ايضا من طريق آخر كما تقدم فافتتحت سورة البقرة والنساء وهكذا وقع بالشك في البخاري
عن آدم بن ابى اياس عن شعبة عن محارب وهكذا وقع بالشك عند الطيالسي وزاد وقال شعبة شك محارب وكذا عند احمد وقال محارب الذي يشك قال
الحافظ وفي هذا وعلي بن زعم ان الشك فيه من جابر انتهى وقد رواه البيهقي من طريق شعبة عن محارب بلفظ فقرأ ماذا البقرة والنساء وهكذا وقع عن السراج
من رواية مسعر عن محارب كما في الفتح وقال حتم ان يكون قرأ في الاولى بالبقرة وفي الثانية بالنساء انتهى والمشهور في اكثر الروايات ان قرأ بالبقرة
كما قال العراقي في شرح التقريب ووقع عند احمد بن حديث بريدة باسناد قوي فقرأت الساعة كما في الفتح وقال وفي شاذة الا ان علي بن ابي حمزة
وقال العراقي والجمع بين هذه الروايات ان رواية البخاري التي قال فيها او النساء شك من بعض الرواة وقد ترجم بعضهم بانها بالبقرة فوجب التصدير الى
قولهم لانهم حفظوا ما شك فيه من شك واما رواية اقترنت فان امكن الجمع بينهما فاعتين فلا تناقض وان تفرق الجمع بذلك وجب العمل بالاجم ولك
ان رواية جابر اصح لكثرة طرقها ولو كانت متفقة عليها الشيخان في ادلى بالقبول من رواية بريدة انتهى فصلي جبل ثم انصرف وعند الطيالسي من
طريق شعبة عن محارب فلما راى ذلك الرجل صلى ثم اطلق وعند احمد بن مسعود طريقه فلما راى الرجل ذلك صلى ثم خرج وعند البخاري والبيهقي من طريقه عن
فاطلق الرجل وقد اختلفت في اسم هذا الرجل منهم فقيل اسمه سليم كذا جاء مبينا عند الطحاوي في باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعا عن حديث
معاذ بن رفاعه الزرقي الانصاري ولفظ ان رجلا من بني سلمة يقال له سليم وهكذا وقع عند الطبراني وكذا أخرجه احمد ايضا من رواية معاذ بن رفاعه
عن رجل من بني سلمة يقال له سليم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان اظن في اعمالنا فذكر الحديث قال الحافظ وفيه انه استشهد باحد وهذا
مرسل لان معاذ بن رفاعه لم يذكره ورواه البرزنجي وخرجه جابر وسماه سليما ايضا لكونه في عهد ابن حزم من هذا الوجه ان اسمه سلم بنح اوله وسكون اللام

فما انتهى معاذ أصله من إلان حراما، وعل مسجد فلما راك طولت تجوز في صلواته، وحق خلد استقيمه فقال انه منافق، فعمل ع صلواته من اجل سعي عمله قال فما حرام في النجس على الله عليه وسلم ومعاذ عنده فقال يا بني الله اني اردت ان ابعي خلائي فرفضت لمسيه لاصلي مع القوم فلما طول تجوزت ولحقت بختي استقيمه فخرج من منافق فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال ائتان انت ائتان لمسيه اجمعهم افرأيت اجمعهم اركبوا على رؤسهم وادخلوا بيوتهم

فقد أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ تنقيله قراءته بهم سورة البقرة فقال له أنتان أنت يا معاذ وأما
بالسورة التي ذكرنا من المفصل فإن كانت تلك الصلوة هي صلوة المغرب فقد ضا هذا الحديث زيد بن ثابت
وماذكرنا معه في أول هذا الباب وإن كانت هي صلوة العشاء الآخرة فمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقل فيها
بما ذكرنا مع سعة وقتها فإن صلوة المغرب مع ضيق وقتها أخرى أن يكون تلك القراءة فيها مكروهة

قال البيهقي ورجال أحمد رجال الصحيح أنه روى أحمد أيضا عن معاذ بن رفاع عن رجل من بني سلمة يقال له سليم (صاحب الواقعة) وأخرجه الطحاوي
أيضا عن معاذ بن رفاع عن رجل من بني سلمة يقال له سليم ذكر الحديث قال البيهقي ومعاذ بن رفاع لم يذكر لرجل الذي من بني سلمة لأنه استشهد
بأحد ومعاذ تابعي. أخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاع عن رجل من بني سلمة أنقى وروى ابن ماجة عن علي أن معاذ أصلي بقوم الغمر فقرأ سورة
البقرة ذكر الحديث مختصرا هكذا وقع عند أحمد عن كعب عن غيلان عن محارب عن جابر بن عبد الله عن معاذ أصلي ما صح به فقرأ البقرة في الخبر وقد قال ابن حبان في
كما تقدم وابن تيمية في المستقى والعراق وغيرهم في الجمع بين هذا الاختلاف بانتهاء أختان قال في الحافظ وأيد ذلك بالاختلاف في الصلوة بل هي أشاد
المغرب وبالاختلاف في السورة بل هي البقرة أو اقتربت وبالاختلاف في عذر الرجل بل هو لاجل التطويل فقط كونه جاز من أصل وهو تعبان أو كونه
أراد أن يسقي نخلة أو ذاك أو كونه فأن على المار في النخل كما في حديث بريدة واستشكل هذا الجمع لأنه لا يلزم بمعاذ أنه فعل الله عليه وسلم يامره بالتخفيف ثم
يعود إلى التطويل ويحاج عن ذلك باحتمال أن يكون قرأه لا بالبقرة فلما نهاه قرأ اقتربت وهي طويلة بالنسبة إلى السورة التي امر أن يقرأ بها أو
أن يكون النبي أو ألدائه لما يخشى من تغيير بعض من يدخل في الإسلام ثم لما طأ نفوسهم بالإسلام ظن أن المانع زال فقرأ باقتربت لأنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فصاوت هذا الشغل وجمع النووي باحتمال أن يكون قرأ في الأولى بالبقرة فأنصرف رجل ثم قرأ اقتربت في
الثانية فأنصرف آخر انتهى وقد ذكر العراقي في شرحه التقريب هذا الاشكال والجواب بصلته. فقد أنكر وزاد في نسخة يعني قالوا فقد أنكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي في الروايات المذكورة عن جابر على معاذ وزاد في نسخة يعني بن جابر بن سلمة تنقيله قراءته أي قراءة معاذ وفي نسخة
يعني بخلاف قيل. بهم أي بقوم من بني سلمة سورة البقرة أي أنكر على معاذ التنقيط على القيام بقراءة سورة البقرة. فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم له أي لمعاذ أنتان أنت يا معاذ أي فأنسبه إلى الفتنة وتغير الناس عن الجماعة وأمره أي النبي صلى الله عليه وسلم معاذ أي بالسورة التي ذكرنا وفي
نسخة يعني ذكرنا أي السورة المفصلة أي سورة سبع أم ربك لا على وأسس ومنها ما داليل إذا فشي وأساسادات البرج والسار والطارق
عند المصنف والضمي وأقرأ باسم ربك عند مسلم فإن كانت تلك الصلوة أي الصلوة التي صلاها معاذ معهم وقرأ فيها سورة البقرة أي صلوة
المغرب أي كما وقع عند المصنف والطياحي وأحمد والبخاري والبيهقي من طريق شعبة عن محارب عن جابر وعند المصنف والبخاري والبيهقي
من طريق سعيد بن مسروق الثوري عن محارب عن جابر وعند الترمذي من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ومحمد الترمذي وعند أبي داود
عن أبي الزبير عن جابر وعند أبي داود عن حديث جرم بن أبي كب صاحب الواقعة كما تقدم. فقد ضا هذا الحديث أي حديث جابر وغيره في
قصة معاذ حديث زيد بن ثابت وأذكرنا وزاد في نسخة يعني ما أو غيره أي من حديث جابر بن مسلم وحدث أم الفضل وحدث أبي زبير
وحدث عائشة وإلى الأوب وعبد الله بن عتبة بن مسعود وغيره. معاذ أي من زيد في أول هذا الباب لأن أماديت هذا الحديث يعني أن يكون المستحقة
السورة الطويلة نحو السورة التي ذكرت في أحاديثهم وهذا الحديث يقتضي كراهة ذلك فبينها تضادا قاله يعني في شرحه. وأن كانت هي أي الصلوة التي
صلاها معاذ صلوة العشاء الآخرة أي كما وقع عند المصنف والبخاري والدارمي من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر وعند المصنف وأحمد
وإلى داود والنسائي والبيهقي من طريق غيلان عن عمرو بن جابر وعند مسلم والنسائي والبيهقي من طريق أبي عوانة عن طريق أبي الزبير عن جابر وعند النسائي
من طريق الأعمش عن محارب بن ثار عن جابر وعند البيهقي من طريق عبيد الله بن مسعود عن جابر فمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقل فيها أي
في صلوة العشاء بما ذكرنا أي من قراءة سورة البقرة في قصة معاذ مع سعة وقتها أي وقت صلوة العشاء فإن صلوة المغرب مع ضيق وقتها أي وقت
صلوة المغرب. أحى أي يكون وفي نسخة يعني أن تكون باتا وهو الظاهر تلك القراءة الطويلة فيها أي في صلوة المغرب مكروهة وأما أصل
أنكار النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ تنقيله عليه في أمته القوم بقراءة سورة البقرة وأمره ما سمى به من السورة القصار من أصل يدل دلالة ومجته
على استحباب لقراءة بسورة القصار من المفصل وكراهة تطويلها في صلوة المغرب فالأعلى رواية المغرب فنصا وأما على رواية العشاء فدلالة فانه لما كره
قراءة السورة الطوال في العشاء مع سعة وقتها فالمغرب أخرى بكراهة ذلك تنقيط وقتها فعلى هذا أن لم يمتل الروايات الواردة في قراءة الاعراف

بالشمس وضحاها واشباهاهما من السور فان قال قائل فهل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في المغرب بقصصا المفصل قبيل الغروب ثنا احمد بن ادد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع عن اسراييل عن جابر عن عامر عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالتين والزيتون حدثنا يحيى بن اسمعيل ابو زرعة البغدادي قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب

عبد الله بن مفضل المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم المغرب قال وقول الاعراب هي العشاء انتهى. بالشمس وضحاها و
اشباهاها من السور قال العراقي المراد باشباها من السور لليل والليل في العيشي ومع اسم ركب لا على والشمس واذا السماء افطرت وتجد ذلك فان النبي صلى
عليه وسلم سماها بمعناها فحافظ الصلوة وفيه استحباب القراءة في العشاء باواسط المفصل لان السورة المذكورة منه وما يدل على ان هذه السورة
من اواسط المفصل ما رواه النسائي عن رواية سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما علمت وراء احد اشد صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم الا في
الحسينات عند المنصف وفيه وقوف في العشاء بوسط المفصل وفي رواية للنسائي في هذا الحديث ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها واشباهاها انتهى مختصرا
وقد ذهب إلى استحباب قراءة اواسط المفصل في العشاء الاثنا والعاشر والشافعية والخاندك كالتقدم في باب القراءة في الظهور واحصر وقال الترمذي بخلافه
حديث بريدة وحسنه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قرأ في العشاء الآخرة بسورة البقرة والبراءة والبراءة والبراءة والبراءة والبراءة والبراءة
العشاء بسورة اواسط المفصل نحو سورة المائدة والمنافقين واشباهاها وروى عن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين انهم قرأوا اكثر من هذا وقل كان الامر
عندهم واسع في هذا حسن شئ في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ بالشمس وضحاها ثم اسند عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء
الآخرة بالبقرة والبراءة ثم قال وهذا حديث حسن صحيح انتهى وقد اخرج الشيخان وغيرهما حديث البراء وقصده الباب اخبره النسائي عن محمد بن علي بن الحسن
ابن شقيق عن ابيه والترمذي عن عمدة بن عبد الله الخزازي عن زيد بن الحباب الامام احمد عن زيد بن الحباب كلاهما عن الحسين بن واقد نحوه باسناده قال الترمذي
قد بريدة حديث حسن. قال قال قبل قبل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في المغرب بقصدا لفصل قليل لا اى لمن سأل عن رواية قراءة بقصدا
في المغرب. نعم حدثنا احمد بن داود بن موسى السدوسي الكوفي قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب الحمدي بن زيد مكة قال ثنا كعب بن الجراح الكوفي الخافط.

عن اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحاق السبعي الكوفي عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن عامر بن شريك الشعبي الهذلي الكوفي عن عبد الله بن عمر بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم تروى في الغرب بآيتين والزيوت والمحدثات اخرجها ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن اسناده نحوه كما في شرح ابي نعيم وفي اسناد
الحديث جابر الجعفي وفيه مقال كثير وثقة شعبة وسفيان وقد اخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن يزيد بن ثعلبة قال الهيثمي وفيه جابر الجعفي وثقة شعبة و
سفيان وضعه بقية الامم اتفقوا وخرج ابن جابر عن احمد بن حنبل عن غياث بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد ووجه الثقات من رجال الصحيح الا ابن بديل ووثقة ذكره النسائي في اسماؤهم وقال لا بأس به
وذكره ابن حبان في الثقات وقال سقيم الحديث وقال ابن ابي حاتم حمدا للصدق وقال ابن عدي حدث عن حماد بن عيسى وغيره احاديث انكرت
عليه وهو من كتب حديثه على ضعفه كما في تهذيب التهذيب قال الحافظ في الفتح فاما حديث ابن عمر فظاهر اسناده الصحة الا انه محمول قال الدارقطني
اخطأ في بعض رواياته والمحفوظ انه قرأ بها في الركعتين بعد المغرب اتفق وقال في تهذيب التهذيب قال المنصور قاضي بدران ثنا احمد بن بديل ذكر الحديث
باسناده نحوه قال فذكرته لابي زرعة فقال من حديثك قلت ابن بديل قال شره قال الدارقطني تفرد به احمد بن حنبل وقال في التقریب ترجمه
احمد بن بديل صدوق له اوهام اهـ قال في اعلام السنن واحمد بن بديل مختلف فيه وقد وثق فهو من رجال الحسن تفردوا في الصحيح او الحسن مقبول
ما لم يخالف رواية الجماعة في خلافه يلزم منها رد ما روه وهبنا كذلك فان الجماعة روت قراءة الاخلاص والكافرون في الركعتين بعد المغرب لا مضافا
بين هذا وذلك بل يمكن الجمع بينهما لا سيما اذا كان له شاهد كما سياق اتفقنا - حدثنا يحيى بن اسماعيل ابو زكريا البغدادي بروى في هذا الكتاب عن ابي بكر بن
ابي شيبة ونصر بن علي وروى عنه المصنف في هذا الكتاب في موضعين الاول بهناد الثاني في باب التشهد ورواهناك بطريقه اي حديثا بطريقه ورواه
في المشكل عن اسماعيل بن ابي اويس وزهير بن حرب وابن ابي شيبة وروى عنه - نعت في المشكل في ثلثة مواضع **عنه** **عنه** **عنه** وقال في
نوع **عنه** ابو زكريا بن حنبل قال الخطيب في تاريخه يحيى بن اسماعيل ابو زكريا البغدادي حدث عن جميل بن ابي اويس والي بكر بن ابي شيبة والي شيبة
زهير بن جابر وروى عنه ابو جعفر الطحاوي الفقيه وذكر انه من سمع منه بطريقه اتفقوا ولم يذكر الخطيب فيه رجلا ولا قدليا ولم يتعرض له يعني في شرحه قال ثنا
ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا زيد بن الحجاب بصنع الحاد والمهله وتخفيف الباء الموحدة كما في شرح ابي نعيم ابي الحسن بن علي بن ابي بصير المهله وسكون
الكان نسبة الى علي بن ابي بصير بن هاشم الكوفي اصله من خراسان وروى في طلب العلم سكن الكوفة من رواة السنة الا البخاري قال علي بن المهدي وعلي

[illegible]

وقد روى مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا ابن ابي شيبة قال قال اخبرنا
شريك عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب
المغرب

باب القراءات خلف الامام

وقد روى مثل ذلك اي مثل ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة قصار المفصل في المغرب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدثنا فريد بن سليمان كما زاد في نسخة يعني قال ثنا ابن الامم في ابو جعفر محمد بن عبيد الكوفي قال اخبرنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
القاضي عن علي بن زيد بن جدعان التميمي البصري عن زرارة بن اوفى العامري البصري القاضي قال اقرأني ابو موسى الاشعري كتاب عمر بن الخطاب
امير المؤمنين وزاد في نسخة يعني رضي الله عنه اليه اي الى ابو موسى الاشعري اقرأني المغرب بأخر المفصل والآخر خبره ابن ابي شيبة في مصنفه
عن شريك عن علي بن زيد عن زرارة قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب في المغرب بأخر المفصل كذا في شرح يعني ونصب الراية واخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن صفوان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال كتب عمر الى ابي موسى ان اقرأني المغرب بقصار المفصل في
العشاء بوسط المفصل وفي النسخ بطول المفصل كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن ابي داود في المصاحف عن الحسن وغيره مثله كما في كذا لعمال
واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة المغرب فقرأ في الركعة الاولى بين
والزيتون وطور سينين وفي الركعة الاخرى ألم ثم رواه يونس بن ميمون قال صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة المغرب فقرأ في الركعة الاولى بين
في اثر الباب زيادة لم اجد في نسخة المطبوعة ولا في نسخة نخب الاقوال ولا في نسخة مباني الاخبار وهذا اللفظ واما ما اخرجه الطحاوي من طريق زرارة بن
ابي اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب في المغرب بآخر المفصل وآخر القرآن فليس تفسير المفصل بل لاخره فدل على
ان اوله قبل ذلك انتهى من النسخ وهكذا ذكره يعني هذه الزيادة في شرح البخاري عند ما نقل عن الطحاوي اثره ولم يتعرض لذلك في شرحه نخب الاقوال
مباني الاخبار فقل هذه الزيادة تكون في بعض النسخ والله اعلم ثم علم ان المصنف رحمه الله تعالى اقرع في اثره رضي الله عنه وفي الباب عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرج ما لك في مواطئة عن ابي عبد الله الصنابحي انه قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر فقلت دراهم المغرب فقرأني
الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فذوت منه حتى ان شمالي لتكاد ان تحس ثيابا فسمعت قرا بام القرآن
وهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا ليعذرنا وذهب لنا من لذك رحمة انك انت اذ باب واخرجه البيهقي من طريق مالك نحوه واخرجه عبد الرزاق
في مصنفه عن مالك مثله عن كحول ان قرا هذه الآية في الركعة الثالثة كانت على سبيل الدعاء كما في شرح يعني وعن ابن سعد عند ابي داود عن
طريق ابي عثمان النهدي انه صلى خلف ابن سعد المغرب فقرأ بام القرآن واخرجه احمد واخرجه ابي يعقوب عن ابي عثمان نحوه واخرجه ابن ابي شيبة عنه نحوه فذا
فوددت ان كان قرا سورة البقرة من حصة كما في شرح يعني وعن ابن عباس عند ابن ابي شيبة عن كعب عن ثوبان عن ابي نوفل عن ابن عباس
قال سمعت عيسى في المغرب اذا جاء انصرف الله والفتح وعن عمران بن حصين عنده ايضا عن جهم بن عبد الله عن هشام عن ابن عباس قال كان
عمران بن الحصين يقرأ في المغرب اذا نزلت والعايات كما في شرح يعني - وقد روى نحو ذلك من التابعين ايضا فاخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن كعب عن اسماعيل بن عبد الملك قال سمعت سفيان بن عيينة يقرأ في المغرب بتمني اخبار ما ورة تحدث اخبارا عنه عن ربيعة قال كان الحسن
يقرأ في المغرب اذا نزلت والعايات لا يدعها وعن زيد بن الجباب عن الضحاك بن عثمان قال رأيت عمر بن عبد العزيز يقرأ في المغرب بقصار المفصل
وعن كعب عن علي قال سمعت ابراهيم يقرأ في الركعة الاولى من المغرب بايلات قرئيش وعن هشام بن عروة ان اياه كان يقرأ في المغرب بنحو ما
تقرآن والعايات ونحوها من السور كما في شرح يعني واخرجه ابو داود والبيهقي عن هشام بن عروة نحوه -

باب القراءة خلف الامام

اي بل تجب قراءة الفاتحة على المأموم قال الشيخ في الادوية ان اختلاف الائمة في هذه المسئلة ليس بشديد لان جمهور الائمة متفقون على عدم
وجوب القراءة خلف الامام قال المخنفية ولهم قول واحد في ذلك انه لا يقرأ المأموم خلف الامام مطلقا لا في الهجرة ولا في الاسرية وانه قال ابن ابي شيبة
من المأكلة كما في الباب في رواية واحدة في رواية ابو داود بن عيسى بن جماعة من التابعين كما في البيهقي عن البخاري
وتدبر الامام ما كان لا يقرأ في الهجرة ولا في الاسرية قال البخاري ان افضل عنده ان يقرأ فيما يسر في الامام فان ترك القراءة فلا شيء عليه

حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن كحول عن محمد بن الربيع عن عتبة بن ابي

لان الامام يحلها وانما يستحب القراءة في الصلوة بالقراءة وذكر الله ولا يتفرغ للو سواس وقال ايضا فان قرأ المأموم خلف
الامام حال جهرة بالقراءة فحسن فاصنع وقال ابن رشد في بداية المجتهد اتفقوا على ان الامام لا يحل عن المأموم شيئا من فرائض الصلوة ما عدا القراءة
فانهم اختلفوا في ذلك على ثلثة اقوال احدها ان المأموم يقرأ مع الامام فيها اسرية ولا يقرأ معه فيها جهرية وهو قول مالك لانه يستحسن القراءة فيما
اسرية الامام اهـ وكذا قال الامام الشافعي بالعراق انه يقرأ فيها اسرلا فيما جهر كذا في التهديد وغيره وفي مختصر المزني اذا اسررا من خلفه واذا جهر
لا يقرأ قال المزني وقد روى اصحابنا عن الشافعي انه قال يقرأ من خلفه وان جهر بام القرآن اهـ وفي البناية عند الشافعي يجب على المأموم قراءة الفاتحة
في السرية والجهرية وبه قال الليث والبطون وروى في القديم لا يجب في الجهرية نقله ابو حنيفة ومكي اليربوعي وجماعة لا يجب في السرية اهـ وقد روى الامام احمد
كما في الروض المرجح للقراءة على مأموم اي يحل للامام من قراءة الفاتحة لقوله عليه الصلوة والسلام من كان له امام فقرأ تلى قرأه احمده يستحب
للمأموم ان يقرأ في اسرار امامه اي فيما لا يجهر فيه الامام وفي سكوتة اي سكنته وفيما اذا لم يسمعه لبعده اهـ فقد روت عنه انه ان وجوب القراءة على المأموم
ليس الا في اوله وادلام الشافعي وهذا القول وان كان المشهور عند اصحابه ولكن مع القول بالوجوب يسقط قراءة الفاتحة عنهم في مواضع فقي الانوار
وجواشيد من فقه الشافعية يجب قراءة الفاتحة على الامام والمأموم والمنفرد في السرية والجهرية في كل ركعة الا في ركعة المسبوق فانه يجملها عنه الامام وفي
معنى المسبوق كل من تخلف عن الامام لغير ركعة ونسيان وطلوع ركعة بان لم يقم من السجود الا اذا الامام راكع او باو للركوع وحذفت فقد يصور سقوط الفاتحة
في سائر الركعات بان ادرك الامام راكعا في الاولى ثم زحم على السجود في كل ركعة فلم يقم من السجود الا اذا الامام راكع او باو للركوع اهـ وبمثل هذا في الاثناء
وجواشيد والتوشيح وغير ذلك من كتب الشافعية فلم يهتد ان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالفاتحة الكتاب مجمع عند الامة انه مخصوص بغير الامام الاما
يتحمل عنه وجوب الفاتحة مطلقا عند الثلثة وفي بعض الاحيان عند الشافعية ايضا ومن يقل عنهم غير ذلك فهو اجهل عن كتبهم من غيرهم او تحليط لاقوالهم
لخبر الناس انهم يخفون قال في حاشية اللامع قال ابو الفتح قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة
من خلفه اذا لم يقرأ وقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وهذا ما كفي في اهل الحجاز وهذا الثوري في اهل العراق وهذا اللؤلؤ في اهل الشام وهذا
الليث في اهل مصر قالوا الرضا صلى الله عليه وسلم وقرأ امامه ولم يقرأ هو صلواته باطلة وحديث عبادة محمول على غير المأموم وكذلك حديث ابي هريرة وقد جاهره بعبادة
الخلخال باسناد عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خالصة الا ان تكون وراء الامام اهـ وبعد ذلك روى بقوله العلامة
بقتطاطي في هذا ذهب المجتهدون خلافا لمخفية فان المجتهد عندهم هم لمن يولي مسلهم وان كانت شروطة قليلة انتهى - حدثنا حسين بن نصر عن معاوية
ابو علي البغدادي قال سمعت يزيد بن يارون ابو العلاء الواسطي قال انا محمد بن اسحاق ابو بكر الطائي المهدي عن كحول الشامي ابو عبد الله الشافعي - عن محمود
ابن الربيع بن سرتة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخرجي البويعي ويقال ابو عبد الله المزني
ويقال في نسب غير ذلك كان حقا عبادة بن الصامت بن رواة الستة قال بن ابي حاتم عن ابي هريرة روى في حديثه قال لعلي ثقت من كبار الصحابة
وقال الوادعي وابراهيم بن المنذر مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين قلت فعلى هذا يكون مولده سنة ست فيكون له عند موت النبي صلى الله
عليه وسلم اربع سنين او يكون في النخاسة فقد روى الطبراني بسند صحيح عنه انه قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم دانا ابن خمس سنين قال بن حبان
في الصحابة مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن اربع وتسعين اكثر روايات عن الصحابة كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في الاصابة في الصحابة وقال علي ابو عمر
في كنيته قولين البويعي والحمد والثاني ان ثبت قال البغوي سكن له ربيعة وروى انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته من دولتي دارهم اخبرهم
البحاري عن طريق عن الزهري عنه وهو عن مسلم في اشارة حديث انتهى عن عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخرجي ابو الوليد شهيد
بدره وقال ابن سعد كان احمد النقيب العقبية وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي مرثد الغنوي وشهد المشاهدة كلها لعبد روى وقال ابن سعد
شهيد فتح مصر وكان امير ربيع المدود وقال عليه الصلوة ابن سعيد في تاريخ مص هو اول من ولي قضا فلسطين وذكره خليفة ان ابا عبدة ولله امره تحص
ثم صرفه وولى عبدا لله بن قرق ومن مناقبه ما ذكر في المنازاة لابن اسحاق عن ابيه عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حارب قينقاع
بسبب ما امرهم بجلد لشد بن ابي وكانوا حلفاء فمضى عبادة بن الصامت وكان له من الحلف مثل لذي الجلبدة بن ابي فلقهم وتبرأ الى الله ورسوله من
حلفهم ففرزت يا ايها الذين آمنوا الاتخذوا اليهود والنصارى الاية وروى ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي انه ممن جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وكذا اوردته البخاري في التاريخ عنه وزاد فكتب يزيد بن ابي سفيان الى عمر قاضيا احتاج اهل الشام الى من يعلمهم القرآن ولتفقيههم فاسئل ما ذا يجب ادة

عن طريق الاصل

قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجهر فتعالت عليه القراءة فلما سلم قال اقرأون خلفي قلنا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا الا بقائحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها

عن ابن أبي عمير

وابا الدرداء فاقام عبادة بفسطين واخرج السراج في تاريخه عن جادة دخلت على عبادة وكان قد تقفقه في دين الله وسند صحيح وفي مسندنا عن ابن راهويه والادوية الطبراني عن علي بن شداد قال ذكر معاوية الغار من الطاعون فذكر قصة له مع عبادة فقال معاوية عند المنبر بعد صلوة العصر فقال الحديث كما حدثني عبادة فاقبضوا منه فانه افقه مني وعبادة قصص متقدمة مع معاوية وانكاره عليه اشياء وفي بعضها جرح مساند له وفي بعضها شكواه الى عثمان منه تدل على قوته في دين الله وقيامه في الامر بالمعروف وروى ابن سعد في ترجمته انه كان طويلا جساما بالرملة سنة اربع وثلاثين انتهى من الاصابة مختصرا وروى في تهذيب التهذيب وهو ابن اثنين وسبعين سنة وقال سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجهر فتعالت اي صعبت وثقلت واصد من المعنى وهو خلاف البيان يقال اعني عليه الامر وقى وقلالي كلها بمعنى واحد كذا في شرح العيني عليه القراءة وعند احمد ابان داود والترنزي فثقلت عليه القراءة فلما سلم وعند ابان داود وغيره فلما فرغ وعند احمد والترنزي والبيهقي فلما انصرف وعند احمد ايضا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة قبل علينا بوجهه قال اقرأون خلفي وعند احمد اني اراكم تقرأون وراءناكم وعند الترمذي نحوه وكذلك عند البيهقي وعند ابان داود لعلمكم تقرأون خلفنا اياكم وفي رواية عند احمد اني اراكم تقرأون خلفناكم اذا جهر قال الطبراني قوله خلف اياكم وعن الظاهر خفي فظهر ليون بان تلك الفعلية غير مناسبة لمن يتقلد الامام انتهى قلنا نعم يا رسول الله وعند احمد قلنا نعم والله يا رسول الله اننا لنفعل بهذا وعند ابان داود نعم هذا يا رسول الله وعند احمد ايضا قلنا اجل والله اذا يا رسول الله انه يهد وعند الترمذي قلنا يا رسول الله اى والله والهدى عن القطيع اى سرينا قال فلا تفعلوا اى قراءة القرآن اذا كنتم خلفي الا بقائحة الكتاب هكذا عند احمد ابان داود وغيرهما وعند احمد ايضا قال فلا عليكم ان لا تفعلوا الا بقائحة الكتاب وعند الترمذي لا تفعلوا الا بهام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها والحديث اجمع به الامام الشافعي واصحابه على وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في الجهرية والسرية وهذا الحديث من اصرح ما احتجوا به واشهره قال الخطابي هذا الحديث نص بان قراءة الفاتحة الكتاب واجبة على من صلى خلف الامام سواء جهر الامام بالقراءة او خافت بها واستأذنها جليل طعن فيه والهدى من القراءة ومداركها في سرعة واستعمال قيل اراد بالهدى الجهر بالقراءة وكانوا يلبسون عليه قراة بالجهر وتدرى ذلك في حديث عبادة هذا من غير هذا الطريق وقوله لا تفعلوا يحتمل ان يكون المراد به الهدى من القراءة وهو الجهر بها ويحتمل ان يكون اراد بالهدى من القراءة على الفاتحة الكتاب انتهى واهما في الكوكب لدرى عن الاحتمال الاول بان الواقعة كانت في صلوة الصبح كيف يتصور في شان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انهم يقرأون بفهمهم ولا يستمعون قراءة النبى صلى الله عليه وسلم حين يقرأ القرآن جهرا وعليه انزل كيف وكانوا لا يرفعون اصواتهم فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فيادون الصلوة ووقت سكوتهم ولم يسمع من احد الا على هذا السبب الى قوله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلوة الى اياكم تقرأون وراءناكم وفي رواية بل قرا معي منكم احد فهذا هو الكلام وقت هذا التيقن الذي يلزم من قراءة المومتم جهر بل الوجه في ذلك ان لا يكلمهم الحسن والرفق كان تاثيرا في قلب النبى صلى الله عليه وسلم كما قال في مقام آخر ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القرآن اولئك اخرجه النسائي عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فانبس عليه فلما صلى قال فذكره حسن استناده الحافظ الامين جرجان لازمناهم بالقراءة وقد نهوا عنها فلا في تاثيرها بطنيا ولما انهم كالا حين يقرأون يهدون هذا طلبا لاتمام الآية قبل اخذها صلى الله عليه وسلم في القراءة كما ورد في هذه الرواية باستناد اخر فاحس النبى صلى الله عليه وسلم حسيهم فاشتبته عليه قرآنه اولاته لما علم بحسب صوته في الالة اغتاطها لغيرهم امره في الانتباه عن القراءة خلف الامام فلشدة موجدته عليهم في ذلك اشبهت عليه قراة او لما اثر غيبته عن قراة مشغلهم بها اتم في توجيهه في قرآته فان لرغبة السامعين دخلا في انبات الامام القارى على القسرة

انتهى من الكوكب مع زيادة مسيرة من البذل وقال في فيض الباري ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن تفسير لقراءة وهم يحمله على الجهر بالقراءة و
 بل يصح بالتقليد ان يكون هناك احد يجهر بها مع رويته ان الصحابة رضوا عنهم كلهم ساكتون لا يجهرون بشي ولا يسمعون ان كان جهر فلم يرد
 السؤال عنه ولا عليه بل هو على القراءة وانما الجهر وسيله لعلمه صلى الله عليه وسلم انه قرأ شيئا انتهى واما الاحتمال الثاني ففروجه بالخصاص في
 احكام القرآن بما وقع عندنا في داود وغيره في طرق حديث الباب وانا نقول ما لي يثار عن القرآن والقرآن لا يختص بفاتحة الكتاب
 دون غير ما ورد في فيض الباري بحديث الدرر قطي بن منكم من احد غير شيئا من القرآن ومنه قول علي ان الفاتحة وغيره
 سواء وان السؤال كان عن شيء من القرآن دون السورة وانه لا وجوب عنده على المقتدي فقال بل منكم من اعد فلو كانت واجبة على
 الكل لسألهم جميعين هكذا بل تقرؤن انتم لا منكم من احد فانه يدل على ان ليس عنده هناك قارا بالاحاديثهم وليست هذا كلمة الواجب
 انتهى على ان الاستثنا بعد النبي لعيد لا باهة والوجوب قال في فصل الخطاب كما في التعليق لا يصح تقريره في كتب الاصول ان الاستثنا
 بعد المحظر لا يفيد الا باهة بل يخرج عن الحكم السابق فقط نقول صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا النبي عن القراءة خلف الامام فاستثنا
 قراءة الفاتحة بعده انما يدل على عدم النهي لا على الوجوب والركنية ونظيره قوله تعالى لا تؤاخذوا من سر الا ان تغفروا فلو لم يعرفوا فنهى الله
 عز وجل من تفرج المواعدة في العدة واستثنى منه التعريض والكتانية فالتعريض والكتانية بالاستثنا لم يبق حرجا لانه صافرضاً و
 واجبا ولا يجد ان يكون قريبا من الكراهية وقال تعالى ولا تيموا الخبيث من تنفقون وتستم بأخذه الا ان تعفوه فيه قبل هذا الاخر من و
 المسامحة واجب عند احداهما هو اغضاه على التقدي وسحب الذيل على الاذي فنبت من هذا ان الاستثنا بعد النبي لا يفيد وجوب
 والركنية بل انما يفيد الا باهة لا سيما اذا وردت هذه الا باهة على سبب حادث لا ابتداء فلا يبقى ريب في انها باهة موجهة غير محتمة
 ولا ريبية ويدل على ذلك ما رواه ابن ابي شيبة مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه بل تقرؤن خلف امامكم قال
 بعض نعم وقال بعض لا فقال ان كنتم لا بد فاعلمين فليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه فمن قال لا لم يأمره بالاعادة ثم
 قال ان كنتم لا بد فاعلمين ووزان قول الله عز وجل فاقوه في غيا بته الحجب ان كنتم فاعلمين ثم قال فليقرأ احدكم
 بلغظا احكم بغير الاستغراق وفي المسند عن ابن اسحاق قال عليكم ان لا تغفلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة الا بها وهو في ذلك قوله
 في العزل لا عليكم ان لا تغفلوا اذ كنتم قائما هو القدر قال محمد وقوله لا عليكم ان لا تغفلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة الا بها وهو في ذلك قوله
 لكان هذا جزاء انما يصحهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون خلف الامام وخاطبهم بقوله لعلمكم تقرؤن خلف امامكم فذلك هذا الخطاب وهذا
 الاستعجاب على ان لا ينبغي لمن يكون وراء الامام ان يقرأ شيئا من القرآن لا وظيفة له سوى كونه وراء الامام وخلفه وليس
 لان يثاثره بان يقرأ شيئا خلفه فان القراءة حق الامام فلا ينبغي ان يثاثره في حق انتهى واجاب العيني في مبادئ الاخبار عن
 حديث عبادة هذا بان يحتمل ان يكون ذلك قبل ان يؤمره بالانصات عند قراءة القرآن فلما نزل قوله تعالى واذا قرأ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا بطلت القراءة خلف الامام والدليل على ما قلنا ما اخرجه البيهقي عن مجاهد قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فتسبح قراءة فتي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 واخرج عن الامام احمد قال اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة ويكمل ان يكون ذلك بطريق تحصيل الغفيلة والكمال لا الوجوب
 للاحاديث التي وردت في منع المقتدي عن القراءة وقوله فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها معناه لا صلوة كاملة لمن لم يقرأ بها
 ونحن نقول ايضا بذلك لكن هذا في حق الامام والمنفرد واما المقتدي فليس عليه ذلك أصلاً انتهى وقال ابن قدامة في المغني ولنا
 قول الله عز وجل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون قال احمد فاناس على ان هذا في الصلوة وعن سعيد بن المسيب
 والحن والبراهيم ومحمد بن كعب والزهرى انها نزلت في شأن الصلوة وقال زيد بن اسلم واما العالمة كانوا يقرؤن خلف
 الامام فنزلت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون وقال احمد في رواية ابى داود وجميع الناس على
 ان هذه الآية في الصلوة ولان عام فيتناول في عموم الصلوة وايضا فانه اجماع قال احمد سمعنا احدا من أهل الاسلام يقول ان
 الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه الا لم يقرأ ولا يقرأ ولا يقرأ لا تجب على المسبوق فلم تجب على غيره كاسورة فاما حديث عبادة لا يصح
 (اي الذي عند الشيخين) فهو محمول على غير المأموم وحديث عبادة الآخر (اي الذي في السنن) وهو حديث الباب، فسلم
 يرويه غير ابن اسحاق كذلك قاله الامام احمد وقدره واه ابو داود وعن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري وهو اوني

حالا من ابن اسحق فانه غير معروف من اهل الحديث انتهى واما علم ان حديث الباب اخرجه الامام احمد عن يزيد بن
 يعقوب عن ابيه عن محمد بن سلمة وابو داود عن عبد الله بن محمد بن فضال عن محمد بن سلمة والترمذي عن هناد عن عميرة بن
 سليمان والدارقطني عن طريق يزيد بن هارون وابن علية وعمر بن حبيب القاضي والحاكم عن طريق ابن علية والبيهقي وابن
 الجارود في المستفي من طريق احمد بن خالد بن يحيى بن عبيد الله بن اسحق عن محمد بن اسحق عن محمد بن اسحق عن محمد بن اسحق عن محمد بن اسحق عن محمد بن اسحق
 وقال الدارقطني طريق ابن علية هذا اسناد حسن وقال الحاكم اسناده مستقيم وقال الخطابي اسناده جيد لا طعن فيه مصحح البخاري في جسده القراءة
 كما في التلخيص وحكم آخرون بتضعيف هذا الحديث قال الزيلعي في شرح الكنتز وحديث عبادة ضعفه احمد وجماعة وقال
 ابن قدامة في كتاب المحرر تكلم فيه احمد بن عبد البر وغيرهما وهو من رواية ابن اسحق وقال الحاكم بن تيمية كما في فتح الملهم
 هذا الحديث منقطع عن امته اهل الحديث كما هو عليه من الامة وقد بسط الكلام على ضعفه في غير هذا الموضع ومن ان الحديث
 الصحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بام القرآن فهذا هو الذي اخرجه في الصحيح رواه الزهري عن محمود بن
 الربيع عن عبادة واما الحديث (اي حديث الباب) فغلط فيه بعض الشافعيين واصله ان عبادة كان يوافي بيت
 المقدس فقال هذا فاشتبه عليهم المرفوع بالموقوف على عبادة قال شيخ الاثر كما في فتح الملهم ويمكن في وجه الاعمال
 في حديث عبادة بان روى عنه ثلاثة مضامين اعد بان قرأ بنفسه فاسأل لم قرأت خلف الامام فتمسك بعموم
 حديث لا صلوة لمن لم يقرأ وما احتج بالقصة وليس فيه ذكر القصة الواقعة في عهده عليه السلام وهذا قوي سند والثاني
 ما بين ايدينا من حديث الباب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بقائمه الكتاب ولا قصة فيه
 اصلا وهذا ايضا صحيح والحديث الاول مروى عن نافع بن محمود والحديث الثالث مروى عن محمود بن الربيع
 واخطأ كحول في الجمع بين ما عنده عن نافع وما عنده عن محمود وتفرّد كحول في ذكر القصة والحديث القوي فاعلته هذا
 انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد كما في الدليل المبين واما حديث محمد بن اسحق وزيادة عن الزهري فانه غير مقبول
 لانه لا يثبت به جملة عند جماعة من اهل العلم بالحديث كاحمد بن حنبل ويحيى بن معين ويحيى بن سعيد القطان وكان علي بن
 المديني وشعبة وابن عيينة يحتمون بحديثه جملة واما هذا الحديث فقد خولف محمد بن اسحاق فرواه الاوزاعي عن كحول
 عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم الحديث ورواه زيد بن واقد
 عن كحول عن نافع بن محمود عن عبادة ونافع هذا مجهول وثبت هذا الاضطراب لا يثبت به عند اهل العلم بالحديث شيء و
 ليس في هذا الباب الا ما لمطعن فيه من جهة الاسناد غير حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة وهو ممكن لتاويل
 انتهى وقال العلامة ابن الترمكي في الكلام في ابن اسحق معروف والحديث مع ذلك مضطرب الاسناد والبيهقي بين بعضه
 وقال عبد الحق رواه الاوزاعي عن كحول عن عبد الله بن عمرو قال صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال بل تقولون
 اذ كنتم ممني في الصلوة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن في التمهيد خولف فيه ابن اسحاق فرواه الاوزاعي عن كحول
 عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو فذكره ورواه الطحاوي في احكام القرآن من حديث رجاء عن محمود فاوقفه على
 عبادة انتهى وقال ابو بكر الجصاص في احكام القرآن هذا الحديث مضطرب السند مختلف في رفعه وذلك انه رواه صدقة بن
 خالد عن زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن ربيعة عن عبادة ونافع بن محمود هذا مجهول لا يعرف وقد روى
 هذا الحديث ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع موقوفاً على عبادة لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى
 ابوب عن ابى قتادة عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم ثم اقبل بوجهه فقال اتقون والامام يقرأ فسكتوا فسلم
 ثم لما قالوا اننا لم نعلم قال لا تفعلوا فلم يذكر فيه استثناء فاحتج الكتاب وانما اصل حديث عبادة ما رواه يونس عن ابن شهاب
 قال انبى بن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ القرآن انتهى وقال
 العلامة النيوقي في بيان الاضطراب رواه كحول مرة عن عبادة مرسله واخرى عن نافع بن محمود عن عبادة وتارة عن
 محمود عن عبادة وقد افرجه الدارقطني عن طريق الوليد بن مسلم قال حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز عن كحول عن
 محمود عن ابى نعيم انه سمع عبادة رواه كحول فقلت فادخل بين محمود وعبادة رجلاً آخر وهو ابو نعيم فاضطرب اسناده ولا نظراً

مورث للضعف فان قلت قال الدارقطني قال ابن صاعد قوله عن أبي نعيم انما كان أبو نعيم المؤذن وليس هو كما قال
 الوليد بن أبي نعيم عن عبارة قلت ان الوليد بن مسلم وثقه غير واحد وهو من رجال الصحاحين وقال الذهبي في طبقات
 الحفاظ في ترجمته لا نزاع في حفظه وعلمه انما الرجل مدلس فلا يحتج به الا انما صرح بالسماع وذهبنا رواه بالتدريث وقال
 حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز فلا يصح تدليسهم انما ابن صاعد من ذم الوليد انما هو مجرد عن لا دليل عليه بل الرجل
 اذا لم يسمع خبرا من غير واحد بطريق واحدة تثبت عنده تلك الطريق ولا يخطئ فيها على ان الوليد لم يخالط فيها الا محمد بن يحيى
 وهو ليس بأثبت من الوليد فانكم ثبتوا هذه الطريق ورواهم الوليد فيها حكم جدا وقد فرغوا من يحيى بن بكير ومحمد بن الربيع عن
 عبادة في طريق كحول وخالفه زيد بن واقد من اصحاب كحول فرواه عن كحول عن نافع عن عبادة اخرجه ابو داود ودارقطني
 وعند البخاري في جزء القراءة وخلق افعال العباد والدارقطني في روايته عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع
 عن عبادة فزيد بن واستد رواه عن كحول عن نافع بن محمود عن عبادة لاعم كحول عن محمود عن عبادة اما قاله
 الحافظ في التلخيص وتابعه زيد بن واقد وغيره عن كحول فالمراد به متابعة في ما رواه كحول من حديث عبادة لاني الاسناد
 ولذلك اقتصر على قوله عن كحول ولم يقل عن كحول عن محمود عن عبادة فاذا ثبت ان ابن يحيى لا يتابع على ما ذكره من الاسناد و
 خالفه في ذلك زيد بن واقد وهو اثبت منه صارت طريقه شاذة غير محفوظة قال ابن الصلاح في مقدمته اذا انفرد الراوي
 بشئ نظريه فان كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك اضطبط كان ما انفرد به شاذ او مرودا وقد
 قال الذهبي في الميزان في ترجمته ابن اسحاق وما انفرد به خفيه نكارة فان في حفظه شيئا وقال الحافظ ابن حجر في الدرر النيرة في
 كتاب بلج وابن يحيى لا يحتج بما انفرد به من الاحكام فضلا عما اذا خالفه من هو اثبت منه وايضا كحول الراوي مدلس رواه
 معنعا قال الذهبي في الميزان كحول المستثنى من اهل دمشق وعالمهم وثقه غير واحد وقال ابن سعد منعنه جماعة
 قلت هو صاحب التدليس وقد روى بالقدرة والله اعلم اه وقال في طبقات الحفاظ يسئل كثيرا ويدلس عن أبي بن
 كعب وعبادة الصامت وعائشة والكبار اه وهذا الحديث رواه معنعا عن محمود بن الربيع وهو من الصحابة
 ولم يصرح بالسماع والتحديث وقد قال البخاري في جزء القراءة والذي زاد كحول وحمام بن معاوية ورجاء بن حيوة
 عن محمود ان قال وهو لا لم يذكر وانهم سمعوا من محمود اه وعنعنه المدلس لا يحتج بها المظنة التدليس قال ابن الصلاح
 في مقدمته وايضا التفصيل ان ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين فيه اسما ولا نقالا حكم المرسل فانواعه اه
 وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة وحكم من ثبت عنه التدليس اذا كان عدلا ان لا يعقل منه الا ما صرح فيه بالتحديث
 على الاصح انتهى كلام البيهقي مختصرا والتحديث طريق اخر اخرجه ابو داود ودارقطني والبخاري في جزء القراءة
 وخلق افعال العباد والبيهقي والدارقطني وغيرهم من طريق زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع
 الانفصاري قال نافع الباطل عبادة عن صلوة الصبح فاقام أبو نعيم المؤذن الصلوة فسلم أبو نعيم بالناس وقبل عبادة فانا
 مع حتى صفقتا خلف أبي نعيم وابو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بهم القرآن فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك
 تقرأ بهم القرآن وابو نعيم يجهر قال اجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها القراءة
 قال فالتبست عليه القراءة فلما انصرف قبل علينا بوجه فقال بل تقرأون اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نغض ذلك
 قال فلا وانا اقول مالي يار عن القرآن فلا تقرأ بشئ من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن قال الدارقطني لرجاله كلهم ثقات
 واخرجه الدارقطني ايضا من طريق صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع بن محمود بن الربيع عن
 عبادة ثم قال هذا اسناد حسن ورجاله ثقات كلهم وقال البيهقي بعد ما سأل الحديث من طريق صدقة والحديث صحيح عن عبادة
 وقال العلامة ابن التركماني نافع بن محمود لم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن ابي حاتم ولا اخرجه له الشيخان وقال ابو عمر كحول
 وقال الطحاوي لا يعرف بكليف يصح ان يكون بسنده حسنا ورجاله ثقات انتهى وقال الذهبي في الميزان في ترجمته نافع هذا لا
 يعرف بغير هذا الحديث ولا هو في كتاب البخاري وابن ابي حاتم ذكره ابن حبان في الثقات وقال حديثه معطل انتهى ولعل
 توثيق الدارقطني مدني على مذهب قال البيهقي كان مذهب الدارقطني ان جهالة الوصف ترتفع برواية الاثنين خلافا للجمهور قال السخاوي في

فتح المغيث قال لدار قطنى من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالة وثبتت عدالته اه فاذا كان كذلك فلا يثبت
 تتبع عليه عدالة عند الجمهور واما ابن حبان فهو مستهل ومع ذلك لم يخرج له في صحيحه بل ذكره في كتاب الثقات
 وقد سأل فيه كثيرا من انه قال وحديثه معطل فحاصل الكلام ان جهالة نافع لا ترتفع بما صنعاه ولذلك لم يعين له لمحاظ
 ابن حجر وحكم في التقريب انه مستور مع انه ذكر في تهذيب التهذيب عنها ما تقدم فاذا كان مستورا فلا يخرج بحجة
 انتهى مختصرا وقال شيخ المشايخ رشيد احمد البجنورى في رسالته هداية المعشى في اللسان الهندية بامعريه
 ان حديث نافع هذا يدل على ان قراءة المقتدى الفاتحة خلف الامام كانت مستنكرة عند نافع ولذلك لم
 على عبادة فعله ولم ينكر عبادة على نافع ترك الفاتحة خلف الامام فلو كانت قراءة الفاتحة خلف الامام واجبة
 عند عبادة لا لكونه نافع وزجره على ترك الفاتحة لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض فلما لم ينكر عبادة
 على نافع واقتصر في الجواب على ذكر القصة التي تدل على اباحة الفاتحة خلف الامام دل ذلك على ان قراءة الفاتحة
 خلف الامام كانت مباحة عند عبادة على ان نافع بن محمود من الطبقة الثالثة كما في التقريب وصاحب طبقة
 الثالثة يكون واقفا على احوال اكثر الصحابة فانكار نافع على عبادة يدل على انه لم يكن يعرف ذلك عن غيره من
 الصحابة ولو كان يعرف ذلك عن غيره من الصحابة لم ينكر عليه فعلم من ذلك ان اكثر الصحابة في ذلك العهد كانوا
 يبيحون قراءة المقتدى الفاتحة انتهى مختصرا وحديث عبادة طرق اخرى ضعيفة بسط الكلام عليها في المطولات
 قال العلامة النيوى بعد ما بسط طرقه وتكلم عليها قال حاصل ان ماروى عن عبادة من حديث التباس القراءة
 لا يخلو من شى وقد تدل على ضعفه ادلة اخرى منها حديث المناذرة رواه ابو هريرة كما سياتى وليس فيه اثر
 من الاستثارة مع ان كل واحد من الحديثين ورد في صلاة الصبح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخبرين
 مالى انا زرع القرآن فجموع الامرين يدل على اتحاد الواقعة ومنها ان جمعا من الصحابة كعلي وابن مسعود وابن عمر
 وابن عباس وعبد الله بن مغفل وزيد بن ثابت وغيرهم اتفقوا على ترك لقراءة خلف الامام في الهجرة واما في السرية
 فاختلغا فيها كما سياتى فلو كان ماروى عن عبادة صحيحا لاشتهر هذا بين الصحابة رضى الله عنهم لان الواقعة كانت
 في جماعة من الصبح وكان مذهب عامتهم القراءة خلف الامام في الصلوات كلها سرية كانت او جهرية وادليس
 فليس ومنها ان هذا الحديث لم يخرج في صحيحه اثنان في صحيحهما مع ان الامام البخارى كان حريصا على اثبات القراءة
 خلف الامام واما ما زعمه بعضهم من ان البخارى صححه في جزء القراءة فليس بصحيح كما لا يخفى على من طالع رسالته
 انتهى وقد اشار البخارى الى تبيين هذا الحديث حيث قال بعد ذكر حديث من كان له امام الخ فلو ثبت الخبر
 كلاهما اى حديث عبادة وعبد الله بن عمر وكان مستثنى من الاول اى من قوله صلى الله عليه وسلم من كان له
 امام فله ان يقرأ خلفه فلو ثبت الخبر ان كلاهما اشارا الى ان حديث عبادة وعبد الله ليسا باثبات كما هو
 مقتضى لفظه لو كذا في الدليل المبين وقال في حاشية الملامح ثم لا يذهب عليك ان الامام البخارى
 يترجم بوجوب القراءة مطلقا ولم يبوب في صحيحه ترجمة لفاتحة الكتاب خاصة مع تحججه برواية عبادة بن
 الصامت ومن عادة المعرفة انه يترجم على رواية واحدة عدة ابواب لمسائل مختلفة يخرج من تلك
 الرواية فظاهر ضعيفه انه مال في تلك المسئلة الى قول الخنفية ان الفرض مطلق القراءة وهي رواية لاجم والافرى
 له وهو من سبل الامامين ما لك والشافعى ان الفرض قراءة الفاتحة خاصة قال مولانا الشيخ انور في الغيض علم المصنف
 في الترجمة بالاوضاع كلها جهرية لم يتكلم في حق المقتدى بحرف واخفاه مع ان جملة الخبر ومحط النظر هو ذلك لا غير وهذا
 يدل على ان في النفس من شى ولو كان هناك مصنف كفى له صنع المصنف رحمه الله تعالى وشفاه في هذا الباب فانه
 مع شغفه باليجاب الفاتحة على المقتدى لم يبدأ بالاثبات سبيلا وذلك لان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن
 لم يقرأ بفاتحة الكتاب لم يقيم عنده دليلا على الايجاب والجهريه على عادة الى آخر ما بسطه انتهى وقال العلامة
 النيوى في هذه الامور كلها تدل على ضعف ماروى عن عبادة في الباب وان سلمنا صحة فقول ان هذا الحديث يدل

[illegible]

حدثنا ابن مزيار قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا محمد بن اسحاق فذكر باسناد كماله

قال في القاموس الخراج الفاء الناقصة ولد ما قبل تمام الايام واخذت الناقصة جازت بولد ناقص وان كانت ايامه تامة فهي مخدج والولد مخدج وصلوته خراج اي نقصان ويصل مخدج اليد ناقصا انتهى وقال ابن دريد في المجمر حدثت الشاة واخذت اذا اقلت ولدها الغير تمام ونقص الا سمعي هذا فقال خدجت اذا اقلت ناقصا لمخلوق وان كانت ايامه تامة واخذت اذا اقلت قبل تمام ايامه وان كان سوى خلق انتهى وقال في موضع آخر خدجت الشاة والباءة اذا اقلت ولدها قبل تمامه وبه سمي الرجل خديما والمرأة خديجة والاسم الخراج وفي الحديث كل صلوة لا يقرأ فيها بام الكتاب فهي خدج اية مقصرة عن بلوغ نماها (كذا في الاصل) والظاهر تمامها وفيما نقل عنه ابن العربي في شرح الترمذي قاسمها) واخذت انما وغير ما اذا اقلت ولدها ناقص المخلوق وان كانت ايامه تامة فالاول منه يقال ناقصة خادج والولد خدج والثاني واخذت فهي مخدج والولد مخدج وفي الحديث في صفة ذي الشذية انه مخدج اليد اي ناقصها انتهى قال ابن العربي والذي يحتاج اليه في هذا الموضع انها غير تامة واذا كانت ناقصة فنقصان العبادة مبطل لها انتهى وقال الامام المصنف رحمه الله تعالى في مشكل الآثار بعد ما اخرج حديث الباب نظرنا في الخراج ما هو فوجدناه النقصان في مدة الحمل لمن كان ناقصا في خلقته او ناقصا في مدة الحمل به انه خدج ويقال انه مخدج ومنه قيل لذي الشذية انه المخدج ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمي صلوة اخرى خدجا بمعنى غير المعنى الذي سمي به هذه الصلوة خدجا فانما سند حديث المطلب كما تقدم وعن الفضل بن عباس مثله وفي هذا الحديث وصف تيك الصلوة بانها خدج فقال قوم ان من صلى ولم يقرأ في صلوة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب لم تجزه وجعلوا التفسير الذي دخلها في عادات خدجا بطلها وقد خالفهم في ذلك قوم منهم ابو حنيفة واصحابه فجعلوها جائزة مخدجة بترك مصليها فاتحة الكتاب فيها وفيهموا الى ان الخدج لا يذهب به شيء الذي سمي به وانما ينقص به فالصلوة التي ذكرنا لما وجب نقصانها لم تكن معدومة ولكنها موجودة ناقصة وليس كل من نقصت صلوة بمعنى تركه منها يجب به فسادها قدر ايتها بتركه اتمام ركوعها واتمام سجودها فيكون ذلك نقصانها ولا تكون به فاسدة يجب اعادتها ولا يكره ان يكون بترك قراءة فاتحة الكتاب فيها ناقصة نقصا لا يجب معه اعادتها وقد وجدنا عن ابن عباس عليه وسلم ما قد دل على ذلك فاستمر حديث ابن عباس في امامته صلى الله عليه وسلم جاسا في مرض وفاته كما سياتي في باب الصلوة خلف المريض وفيه فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس قائم ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا تم الناس بالي كبر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم من حيث انتهى ابو بكر اليه من القراءة وقد قرأ فاتحة الكتاب او قد قرأ بعضها فلم يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب لا شيئا منها وكانت صلوة تلك قد اجزأت بذلك وكان في ذلك دليل على ان ترك قراءة فاتحة الكتاب او بعضها لا تقصد به الصلوة وكان حاصل هذا الحديث والحديث الاول ان قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة لا ينبغي تركها وانها لا تقصد الصلوة بتركها حتى يتبين الحديثان ولا يخلفان انتهى مختصرا وقال في المختصر لا يقال كيف يظن بالرسول صلى الله عليه وسلم ترك قراءة الفاتحة مع انه محبوب للنقص لان قراءة الي بكر في تلك الركعة منعت نقصها انتهى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن يزيد بن مارد بن اسامة بلفظ كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خدج كما في سباني الاخبار حدثنا ابن مزيار قال زريع البصري قال ثنا حبان بن هلال البجلي البصري قال ثنا يزيد بن زريع البصري قال ثنا محمد بن اسحاق فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه الامام احمد عن يعقوب عن ابي عبيد بن اسحاق باسناده المذكور بلفظ من صلى صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خدج واخرجه ابن ماجه عن الفضل بن يعقوب الجزري عن عبد الله بن اسحق عن ابن اسحق باسناده نحوه قال الشوكاني ومحمد بن اسحاق في مقال مشهور ولكنه يشهد لصحة حديثه الى هبرة الآتي حديثه على عهد البيهقي فرفوعا بلفظ كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خدج انتهى مختصرا وقال النيويني في حديث عائشة اسناده حسن اه واخرجه ايضا الطبراني في الصغير بلفظ كل صلوة

حدثنا يونس قال ان ابن وهب ان ما لكاحدثه عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع
ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآه القرآن فني خذاج فني خذاج غير تمام فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نا
وراء الامام قال

لا يقرأ فيها بآه القرآن فني خذاج فني خذاج قال البيهقي وفيه نسخة وفيه كلام حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصدقي المصري قال
انا ابن وهب عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن المدني ان ما لكا اي ابن انس المدني امام دار الهجرة حدثه اي ابن وهب عن العلاء بن عبد الله بن
ابن يعقوب المدني انه سمع ابا السائب الانصاري المدني مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة قال ابي في التشكير فيه ان اريد به البعوضة كما نظره والعصر وغيرهما كان مغفولا به لان الصلوة
حينئذ تكون اسما لتلك البيئات المنصوصة والفعل واقعا عليها وان اريد بالجنس كقول ان يكون مغفولا به وان يكون

مغفولا مطلقا لم يقرأ فيها بآه القرآن في اي الصلوة التي لم يقرأ فيها بآه القرآن خذاج اي ذات نقصان وانما نقصه في
خذاج هكذا عندنا من طريق ابن جريج عن العلاء في خذاج في خذاج يعني مرتين وعذابين ماجة من طريقه عنه في خذاج
اي مرة واحدة وعند مالك في موطاه في خذاج في خذاج في خذاج ثلاث مرات وهكذا عند ابى داود والنسائي من طريق
مالك وعند مسلم من طريق ابن عيينة عن العلاء في خذاج ثلاثا ذكره مرتين او ثلثا للتأكيد غير تمام قال القاري بيان خذاج
او بدل منه قيل انه تأكيد وقيل انه من قول المصنف تفسير الخذاج ذكره ابن الملك والظاهر ان ليس من كلام المصنف

بل من كلام احد الرواة وقال في بدل الجهد والصحيح انه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في حديث معاذ
في اقتدار المفسر من المتفصل رد على الطحاوي ان الاصل عدم الادراج حتى يثبت التفصيل فيها كان معنوا في الحديث
فهو منه فلي هذا لا يمكن ان يكون قوله غير تمام مدرجا لكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكد على الله عليه وسلم بتكرار قوله
في خذاج ثلاثا ثم اكد بقوله غير تمام لئلا يوهى ان من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في صلوته سيطل صلوته انتهى وقال الزرقاني غير تمام
تأكيد في حجة قوية على وجوب قراءتها في كل صلوة لكنه محمول عند مالك ومن وافقه على الامام والفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم واذا

قرأنا الصلوة اذ دعا مسلم قال ابن عبد البر وزعم من لم يوجب قراءتها في الصلوة ان قوله خذاج يدل على جوازها لان الصلوة التي
هائجة وبذلك الحكم فاسد لان النقص لم يتم ومن خرج من صلوة قبل ان يتبها فعليه اعادتها كما امر ومن ادعى انها تجوز مع
اقراره بنقصها فعليه الدليل انتهى قال في الاوجز والظاهر ان هذا رد على المحقق لان عاصم بن فهيم من المحققين انهم قالوا
بجواز الصلوة بدون الفاتحة ولذا تعجب الحافظ في الفتح اشدا لتعجب والمحقيقة ليس كذلك والمحقيقة ابداء ما قالوا بجوازها بدو
الفاتحة ولشد في المحققين ما قالوا لا اورد في الحديث ان هذه الصلوة ناقصة ذات خذاج ونقصان يجب اعادتها

نعم من اثبت بهذا الحديث بطلان الصلوة بهذا الحكم منه فاسد لان النقص لا يقال له معدوم فليت شرعي لمن يكون
الحديث حجة قوية وليت شرعي ممن العجب اكثر من الذين قالوا بنقص الصلوة من غير النقص بعين ما جاز في الحديث
ومن الذين قالوا لبطلان ذلك على مؤدى الحديث انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام لاجته لهم فيه لان اكثر
ما فيه انها خذاج والحداج انما هو النقصان ويدل على الجواز وقوع اسم الصلوة عليها وايضا فانه في المنفرد يجمع بينه

وبين الآية والاحبار التي قدمنا في نفي القراءة خلف الامام انتهى وقد قال ابن دقيق العيد في الاحكام في شرح
قوله صلى الله عليه وسلم سوو اصفوكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة وقد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب بقوله
من تمام الصلوة ولم يقل انه من اركانها ودواجبها وتام الشيء امر زائد على وجود حقيقة التي لا يسمى الا بها في مشهور الاصطلاح
انتهى فقلت وعند احمد قال ابو السائب لابى هريرة وعند مالك وغيره قال فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نا في
بعض الاوقات وراي الامام قال الساجي كما في الاوجز وهذا اعتراض من ابى السائب على العموم بالعمل الشائع عنده
وما شاهده من الامة في ترك القراءة وراي الامام انتهى وقال في الكوكب الدرري وهذا دليل على ان عليهم اليوم كان على
ترك القراءة (خلف الامام) والالم يكن لهذا الاستبعاد والسؤال وجه انتهى قال زوايا مالك في موطاه فغفر لنا على ثم قال

اقرأها يا فارسي في نفسك

ونحوه عند جده والي داود والنسائي ولم يقع ذلك عند مسلم كالمصنف قال الباجي كما في الزرقاني هو على معنى التام ليس له
وتنبيه على فهم مراده والبعث له على جمع ذمته ونهجه بحجابه انتهى وقال في الاخير من اشارة الى ان ما يقوله من كرم القراءة ليس
ما يشتهر به فانه لما اذنه خلاف ما عليه الجمهور لا يتبعه في الناس فان ابا هريرة قد يعمل على ظاهر الفاظ الحديث ادبائه ولذا قال
في حلية الوضوء ياتي فروخ انتم هيما لو علم انتم هيما ما توصات بذلك الوضوء اخرج مسلم قال القاضي انما اذا ابو هريرة بكلامه هذا
انه لا ينبغي لمن يقتدي به اذا ترخص في امر المفروزة او تشدد فيه لا اعتقاده نذرها شذبه عن الناس ان يفعل به بخرقة او مامة
المجلة ان فاعلم بهذا ان ابا هريرة قد يأخذ بالشدة في الاجتهاد خلافا لما عليه جمهور الفقهاء ولذا نازعه ابن عباس في الوضوء
عامست انما بالوضوء من الماء الحار فلما كان الامر بقرائه خلف الامام مطلقا من اجتهاده ولذا ذكر مستنده بغير ذراعه
انتم مختصرا اقرأوا اي ام القرآن وعند مالك ومسلم وغيرهما بزيادة الباء يا فارسي اي يا عجمي ولعله اصله كان من فارس
وبما اشير اذ واصلوه كذا في حاشية المطايع عن كشف المخطوط لم يقع عند مسلم قوله يا فارسي وقد وقع عند مالك احمد وغيرهما
في نفسك قال زين العرب اي بحيث تسبح اذ نك ولا يبر يصلونك وقال الزرقاني قال الباجي اي تحريك اللسان بالكلم وان
لم يسمع نفسه رواه سخون عن ابن القاسم في الغتية قال دلوا سمع نفسه يسيرا كان احب الي وقال عيسى وابن تايغ ليس
العمل على قوله اقرأها في نفسك ولعله اراد اجراءها على قلبه دون ان يقرأها بلسانه ورواه ليس بقراءة بلحازه للحنج
وقيل معناه تدر بها انما سمعت الامام يقرأها انتهى وقال القاضي عياض من كلام بعض اصحابنا وجماعة من العلماء على ما اسلفنا الامام
وعلمنا آخرون على تذكر النفس لما يقرأه الامام وتدريبه وشغل سره بتلاوته بقلبه لا بلسانه ليصح له تأمل معانيه انتهى قال في الاخير
حقيقة القراءة في النفس اي اجراءها في القلب المعبر بالتدبر في المعاني الذي هو عين الخشوع في الصلوة ويؤيده ما سألني
من رواية ابني هريرة بنفسه انهم تركوا القراءة فيما جهر بها انتهى وقال في الكوكب الدرر ظاهر معنى القراءة في النفس انه هو
التدبر في معنى الآية واما ارادة القراءة الخفية فتح انها ليست مما يدل عليها اللفظ يروى ان السائل لم يكن مستقبلا لا اسراره بها
دون الجهر بها اذ لم يكن امره ابو هريرة الا بالقراءة السرية واذا كان كذلك لم يكن جوابي على ما علمتم شافيا لباله ولا كاشفا لغمته
بل باله بل ولا مطابقا لسؤاله مع ان مراد ابني هريرة لو سلم انه بما الذي زعمتم لا ارادنا فليس اجتهاد الصحابي سيما ولم يعقد فقهاء
الصحابة واجبا تسليمه اذا خالف اجتهاد غيره من الفقهاء بل في الغالب واليات الصحيحة ايضا فقد ورد في بعض الروايات ان ابو هريرة
حين سأل السائل عن حاله التذلل في قراءتها بالقراءة ام لا استدلل بما ورد في الصحيح من قوله تعالى على لسان نبيه عليه السلام قسمت
الصلوة بيني وبين عهدي نصفين الحديث فلما كان اطلق عليها لفظ الصلوة فكانت هي عين الصلوة لا تتم الصلوة دونها وهذا
الاستدلال مع امكان انتقصي عنه بوجه غير قليله منا وعل ان ابا هريرة لم يكن عنده رواية هي نفس في ادراك المعنى المقصود حتى
الاجابة الى هذا الاستدلال الذي غير لازم ولا محزم وهذا الغيتنا عن بقوله رضى الله عنه مخالفا لا نقول المجتهدين من الصحابة ككرام
والفقهاء من الائمة الاعلام انتهى وقال ابو بكر المحض في احكام القرآن واما قول ابني هريرة اقرأها في نفسك فانه لم يعز ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لا يثبت به حجة انتهى والحديث اخرجه مالك في موطاه باسناده نحوه وذا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عهدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعدي ولعدي ما سأل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اشئني على عدي
يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله حمدني عدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فلهذا الآية بيني وبين عدي ولعدي
ما سأل يقول العبد لا اصرط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد ولعدي ما سأل واخرجه مسلم في حاشية
داود وابن تايغ في الغتية وابتدئ من طريق داود بن عثمان عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن نافع ومطهر بن عبد الله وعن الحسن بن ابي الربيع عن
عبد الرزاق قسمتم عن مالك نحوه رواية في الموطا واخرجه احمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب
عن ابني هريرة نحوه رواية لموطا بطولها وبهذا اخرج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجة عن ابني بكر بن ابي شيبة عن

انتهى وقال العلامة النيسوبى في تعليق رواه البخارى في جزئه والدارقطنى وابو حبان وغيرهم من طرق عبيد الله بن محمد
الرقى عن ابى يعقوب ابى قلابة عن انس مرفوعاً وخالفه غير واحد من الحفاظ من اصحاب ابى فروة عن ابى يوب عن ابى مسلمة
عن ابى يعقوب صلى الله عليه وسلم مرسلاتهم حماد عن البخارى في جزئه ويصيب عن البيهقى في المعرفة واسماعيل بن علية عن البخارى في
تاريخه وقال الدارقطنى في سنة رواه ابى علية وغيره عن ابى يوب عن ابى قلابة مرسل رواه خالد الحذاء عن ابى قلابة عن
محمد بن ابى عاتشة عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت فالحاصل ان طرق ابى قلابة عن انس لم يأت بها غير
عبيد الله الرقى وهو وان كان ثقة لكنه ربما وهم كما فى التقريب وخالفه غير واحد من الحفاظ فثبت ان مازعه ابن حبان
ليس بصواب بل الحق ما قاله البيهقى انتهى على ان قوله فى نفسه يحتمل تذكر النفس لما يعرفه الامام وتدبره كما تقدم فى حديث
ابى هريرة ومنها حديث رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلمكم تقرأون والامام
يعزأ قالوا ثلثا قالوا انا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا الا ان يقرأ احكم بغاظة الكتاب فى نفسه قال البيهقى رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح اهـ واخرجه البيهقى فى سنة من طرق ابراهيم بن ابى الليث عن الاحمسي عن الشورى عن خالد الحذاء عن ابى قلابة
عن محمد بن ابى عاتشة عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم جعله شاهد الصحة حديث عبادة وقال هذا سنا وجيد وكذا
قال الحفاظ فى التخصيص ومن شاهده رواه احمد من طرق خالد الحذاء عن ابى قلابة عن محمد بن ابى عاتشة عن رجل من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم اسناده حسن انتهى قال العلامة ابن الترمذى فى مستقبا على البيهقى ابن ابى الليث مذكور وقال صالح
جزرة كان يكذب عشرين سنة وشكك امره على احمد وعلى حتى ظهر بعد وقال ابو حاتم كان ابن معين يحل عليه وقال الساجي
مذكور كان صاحب الميزان ثم ان البيهقى جعل هذا سنا وجيداً وفيه رجل من الصحابة وعادته ان يحل ذلك مقطوعاً وقد سئل
الكلام معه على ذلك فى باب النبى عن فضل الحديث انتهى وقال العلامة النيسوبى بعد ما ذكر الحديث عن احمد واسناده ضعيف
لان محمد بن ابى عاتشة وهو من الطبقة الرابعة التى حل روايتهم عن كبار التابعين رواه عن رجل من الصحابة معناه ولم يصح
بالسماع ولم يذكر اسمه حتى ينظر انه ادرك زمان ذلك الرجل ام لا والعنينة لا تقبل الا اذا رواه الراوى غير مدلس من معاصره
لان المعاصرة تشترط فى العنينة عند مسلم واللقا عن البخارى واذا لم تثبت المعاصرة يتحقق من مظنة الانقطاع ولا يحكم
لاسناد به بالاقتبال كيف ورواية جليها من التابعين واما عن الصحابة فعليلة جدا واما ما قالوا من انه جهالة اسم الصحابة
لا تقر فى الاسناد فمحول على ان يرويه التابعى مصرحاً بالسماع وقد نص بذلك العراقى على ما نقله السيوطى فى تدريل الراوى
واما مازعه البيهقى فهنا فخالف ما قاله فى باب تفريق الوضوء من سنة الكبرى ذكر فيه حديثا عن خالد بن معدان عن بعض
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام رأى رجلاً الحديث ثم قال وهو مرسل فكلما البيهقى فى هذا الموضع يؤيد ما قلناه
ونجالت ما قاله فى هذا الحديث وضح ذلك فيه علة اخرى وهى ان طرق ابى قلابة عن محمد بن ابى عاتشة عن رجل من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم ايضا غير محفوظة وان زعم البيهقى وغيره خلافه لانه قد تفرق بها خالد الحذاء وخالفه ابى سحنان
فرواه عن ابى قلابة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل وقدره خالد الحذاء ايضا عند ابن ابى شيبه فرواه عن ابى قلابة عن
النبى صلى الله عليه وسلم فالصواب عن ابى قلابة مرسل واليه ذهب الدارقطنى فى كتاب العلل حيث قال بعد ما ذكر طرق ابى قلابة
عن انس وخالفهم ابن علية فرواه عن ابى قلابة مرسل رواه خالد الحذاء عن ابى قلابة عن محمد بن ابى عاتشة عن رجل من
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والمرسل الصحيح اهـ واما ما قاله البيهقى فى المعرفة رواه ابى يوب عن ابى قلابة فارسله والذى
ومعه حجة فغيبه ان طرق الارسل ارجح من طرق الوصل لان خالد الحذاء وان كان ثقة لكنه اشار حماد بن زيد الى ان
حفظه تغير لما قدم من الشام وقال ابو حاتم لا يحتج به واما ابى سحنان فى نقال فى التقريب ثقة ثبت حجة من كبار الحفاظ
العباد والمعتد فى الوصل والارسل اذ لم يسنو الراوى ان العبارة لا قوى والحكم للمراجع ويقال له المحفوظ ومقابلته اشاذ
انتهى مختصراً على ان ما روى من الاستثناء فى هذا الحديث لا يفيده الا باهـ دون الوجوب كما هو مذهب المخفم كما تقدم فى حديث
عبادة وقوله فى نفسه يحتمل التدرج كما تقدم فى حديث ابى هريرة ومنها حديث عبد الله بن عمر وقال صلينا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال ناهل تقرأون معي افا كنتم فى المصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن قال البيهقى

قال ابو جعفر فذهب الى هذه الآثار قوموا ووجوبها بالقراءة خلف الامام
في سائر الصلوات بغائحه الكتاب

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف اهـ ومنها حديث ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقرأون خلفي قالوا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن قال الحسيني رواه احمد وفيه رجل لم يسم انتهى ومنها حديث ابى امامة مرفوعا من لم يقرأ خلف الامام فصلوته خداج اخرجه البيهقي في جزءه من طريق سليمان بن مسلمة المحمدي عن المؤمل بن عمر ابى ثعلبة القتيبي عن يوسف ابى عنبسة خادم ابى امامة عن ابى امامة وسليمان بن مسلمة هذا منهم بالكذب صاحب بيايا كما في الميزان وقال في اعلاء السنن والمؤمل بن عمر ابو ثعلبة وابو عنبسة خادم ابى امامة لم اجد من ترجمها والحديث اخرجه الخطيب عن ابى امامة بلفظ كل صلوة لا يقرأ فيها بغائحه الكتاب هي خداج غير تمام كما في بداية الحديث فاصل الحديث هذا زيادة خلف الامام فيه لعلها من بيايا سليمان المحمدي ويحتمل ان الراوي فهم من اصل الحديث ودخل المحدثي في ذلك الحكم فزاده على حسب ما فهم ويحتمل ان يكون المراد من المحدثي المسبوق يعني اذا قام المسبوق بعد تمام صلوة الامام ليعتني ما فات فلا يقرأ الغائحه ولا غيرها فلا تصح صلوته وهذا الحكم متفق عليه في ذلك ليس في الحديث حجة على قراءة الغائحه فان الامام وايضا حديث البيهقي انما يدل على وجوب مطلق القراءة خلف الامام لا خصوص الغائحه فعلى هذا ليست فيه حجة لمن احتجنا وجوب الغائحه خلف الامام بهذا اذا في بداية الحديث وفي الباب اعماد اخرى ضمنية بسط الكلام عليها في الكتب المستقلة التي صنفت في هذه المسئلة فلا نطيل الكتاب بذكرها قال ابو جعفر وزاد في نسخة العيني رحمه الله قد ذهب الى هذه الآثار المروية عن عبادة وعائشة وابى هريرة عند المنصف والنس وعبد الله بن عمر وابى قتادة وابى امامة وروى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره كما ذكرنا قوم واجوبوا بها اي بالآثار المذكورة القراءة خلف الامام في سائر الصلوات اي الجهرية والسرية بغائحه الكتاب قال الحسيني في شرحه اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وماركا والشافعي واحمد والسنن وداود وناهم ذهبوا الى هذه الآثار المذكورة واجوبوا بها القراءة خلف الامام في جميع الصلوات بغائحه الكتاب انتهى وهكذا قال في شرح البخاري ولكن النقل عن الاوزاعي وابن المبارك ومالك والشافعي يمتنع فانهم لم يذهبوا الى ايجاب قراءة الغائحه خلف الامام وانما ذهبوا الى استحبابها ولم يوجب ذلك ايضا مالك واحمد في جميع الصلوات وانما استحبابها مالك في الصلوات السرية واحمد فيها وفي ما اذا لم يسمعه بعد كما تقدم في ذلك مفصلا في اول الباب قال الترمذي قد اختلف اهل العلم في القراءة خلف الامام فزادوا في العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الامام ويقولون مالك وابن المبارك والشافعي والسنن وسحق وروى عن ابن المبارك انه قال انا قرأ خلف الامام والناس يقرؤون الا قوم من الكوفيين وارى ان من لم يقرأ صلوة جازية وشد وقوم من اهل العلم في ترك قراءة غائحه الكتاب وان كان خلف الامام فقالوا لا تجزئ صلوة الا بقراءة غائحه الكتاب دعه كان او خلف الامام انتهى وقال الخطابي اختلف العلماء في هذه المسئلة فروى عن جماعة من الصحابة انهم اجبوا القراءة خلف الامام وروى عن آخرين انهم كانوا لا يقرؤون وانفرد الفقهاء على ثلاثة اقوال فكان يحول والاوزاعي والشافعي وداود يقولون لا بد من ان يقرأ خلف الامام فيما يجهر به وفيما لا يجهر به وقال الزهري وابن المبارك واحمد وسحق يقرأ فيما اسر الامام فيه ولا يقرأ فيما يجهر به وقال الشافعي واصحاب الرأي لا يقرأ احد خلف الامام جهر الامام او اسر انتهى وقال القاضي عياض اختلف العلماء في قراءة المأموم خلف الامام فما لك وعامة اصحابه وابن المسيب في جماعة من التابعين وغيرهم دفقوا اهل الحجاز والاشام والحديث على انه لا يقرأ فيه فيما يجهر به وان لم يسمعه يقرأ فيما اسر الامام وداود فيهم احد الا انه يجله يقرأ اذا لم يسمعه في الجهر وروى عن بعض التابعين وحمية هؤلاء كلهم قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له والصوتوا قول ابى هريرة فانتهى الناس عن القراءة فيما يجهر فيه الامام وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الامام فاضعوا وذهب اكثر هؤلاء من القراءة خلف الامام غير واجبة الا داود واحمد واصحاب الحديث فجعلوا قراءة ام القرآن للمأموم فيما اسر فيه امامه فرضا انتهى قلت ما ذكره القاضي عن احمد مخالف لما ذكره في الرؤى المذكورة

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بغائبة الكتاب ولا غيرها

في لغة المناقلة ويستحب للمأموم ان يقرأ في اسرار امامه وقال ابن قدامة في المغني وحيلة ذلك ان القراءة غير واجبة على المأموم فيما جهر به الامام ولا فيما أسر به نفس عليه احدى روايات الجماعة وبذلك قال الزهري والثوري وابن عيينة ومالك وابو حنيفة واسحاق وقال الشافعي وداود وحبيب انتهى ايضا قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه اذا لم يقرأ وقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون وهذا ما كان في اهل الحجاز وهذا الثوري في اهل العراق وهذا الاوزاعي في اهل الشام وهذا الليث في اهل مصر ما قالوا الرجل صلى وقرأ امامه ولم يقرأ بوضوئك باطلة انتهى وقال ابن العربي في احكام القرآن كما في شرح يعقوب واعلمنا في ذلك ثلثة اقوال الاول يقرأ اذا اسرار امام خاصة قاله ابن القاسم الثاني قال ابن وهب واشهب في كتاب محمد لا يقرأ الثالث قال محمد بن عبد الحكم يقرأ خلف الامام فان لم يفعل اجزأه كانه ما في ذلك مستقبا والاصح عندي وجوب قراءتها فيما جهر فيها جهر اذا سمع قراءة الامام لمافية من فرض الانصات له والاستماع لقراءته فان كان منه في مقام بعيد فهو بمنزلة صلوة السر انتهى وقال القرطبي في تفسيره لا ينبغي لاحد ان يدع القراءة خلف امامه في صلوة السر فان نكس فقد اساء ولا شيء عليه عند مالك واصحابه اذا جهر الامام فلا تراه بغائبة الكتاب ولا غيره الى المشهور من ذهب مالك وقال الشافعي فيما يمكن عنه البوطي واحمد بن حنبل لا تجزئ اعدا صلوة حتى يقرأ بغائبة الكتاب في كل ركعة اما كان ادا مومنا جهر امامه او اسر وكان الشافعي بالعراق يقول في المأموم يقرأ اذا اسر ولا يقرأ اذا جهر كشهيد ذهب مالك وقال بمصر فيما جهر فيه الامام بالقراءة قولان احدهما ان يقرأ اذا لا يجزئ ان لا يقرأ في كل ركعة بقراءة الامام حكاه ابن المنذر والصحيح قول الشافعي واحمد ومالك في القول الآخر ان الغائبة متعينة في كل ركعة لكل احد على العموم وبه قال عبد الله بن عون واليولب السخيتاني وابو ثور وغيره من اصحاب الشافعي وداود بن علي وروى مشد عن الاوزاعي وبه قال كحول انتهى مختصرا وخالفهم اي القوم المذكورين في ذلك اي فيما قالوا جماعة آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بغائبة الكتاب ولا غيرها ومن ذهب الى ذلك المئنة الثلاثة ابو حنيفة واليولبوسف ومحمد والثوري والاوزاعي في روايته وعبد الله بن وهب واشهب المالك كما في شرح يعقوب وابن عيينة كما في الاعتبار الحازمي وابن سيرين وابن ابي ليلى والحسن بن صالح كما في احكام القرآن للخصاص المغني قال القاسمي عياض ذهب الكوفيون الى ترك قراءة المأموم خلف الامام في كل حال وهو قول اشهب وابن وهب من اصحابنا انتهى وقال القرطبي في تفسيره قال ابن وهب واشهب وابن عبد الحكم وابن حبيب الكوفيون لا يقرأ المأموم شيئا جهر امامه او اسر انتهى واجتج هؤلاء بقوله تبارك وتعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وبهذا احتجنا لما لكية والمناقلة في منع قراءة الغائبة خلف الامام في الصلوات الجهرية قال الزبيدي في نصب الرأية قد وردت اخبار في ان هذه الآية نزلت في القراءة خلف الامام اخرج البيهقي عن عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فسمع قراءة فتي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عن الامام احمد قال اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة واخرجه الدارقطني في سننه عن عبد الله بن عامر عدني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعبد الله بن عامر ضعيف واخرجه ابن مردويه في تفسيره عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن ابي اسامة عن سفيان عن ابي المقدم هشام بن زياد عن معاوية بن قرة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسروقي احسبه قال عبد الله بن مغفل قلت لكل من سمع القرآن وجب عليه الاستماع والانصات قال اما نزلت هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في لغة غلظ لا امام اذا قرأ الامام فاستمع له وانصت انتهى واخرج ابن جبر عن المسيب بن رافع قال كان عبد الله (بن مسعود) يقول كن يسلم بعضنا على بعض في الصلوة سلام على فلان وسلام على فلان قال فجا القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا

بالانصات يعم السرايض ويؤيده قوله عليه السلام واذا قرأنا فاصمتوا ومن المعلوم ان الامام في السرية ايضا يقرأ وايضا
لو قيد هذه العومات بالجمرية لم يبق عندهم لاسقاط الوجوب عن المقتدى في السرية دليل مع انه ساقط عند الجمهور والائمة
الاربعة التي قول الشافعي كما تقدم مبسوطا فاصواب ان هذه العومات هي مسقطه لوجوب القراءة عن المقتدى مطلقا
الا ان الامام مالك ومن قال بقوله استحباب القراءة في السرية لما وقع في بعض الروايات من تخصيص الجهر كما ينبغي او الامام أحمد كما
يظهر من كلام ابى الجاقي اذ قال استحباب له ان يقرأ لانه اذا لم يخل نفسه بالتفكر في قراءة الامام اذا جهر ولم يشغل نفسه بالتدبر
ولا يقرأ هو اذا اسر الامام تفرغ للوسواس وحديث النفس وما يشغل عن الصلوة فاستحب له ان يقرأ انتهى حاجتنا لما يلهي ايضا
بهذه الآية على معنى القراءة خلف الامام في الجمرة الا ان يسمع في الجمرة قراءة فيقرأ قال في المنى قال الامام احمد رحمه الله تعالى في الامام يقرأ
وهو لا يسمع يقرأ قيل له ليس قد قال الله تعالى اذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا فقال هذا الى اى شئ يستمع انتهى وقال
ايضا قال ابو داود وقيل ل احمد رحمه الله فانه يعني المأموم قرا بغلظة الكتاب ثم سمع قراءة الامام قال يقطع اذا سمع قراءة
الامام وينصت للقراءة وانما قال ذلك تباعا لقول الله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا ولقول النبي صلى
الله عليه وسلم واذا قرأ فاستمعوا انتهى وارجح اصحابنا ومن سلك مسلكهم بظاهر الآية ولموها قال البغوي في تفسيره وبمسك
من لا يرى القراءة خلف الامام بظاهر هذه الآية وقال الخازن حجة من لا يرى القراءة خلف الامام ظاهر هذه الآية فقال
ابو بكر الجصاص في الاحكام وكما دللت الآية على النهي عن القراءة خلف الامام فيما يجهر به ففى والله على النهي فيما يخفى لانه واجب
الاستماع والانصات عند قراءة القرآن ولم يشترط فيه حال الجهر من الاخفاء فاذا جهر فعلى الاستماع والانصات واذا خفى
فعلى الانصات بحكم اللفظ علمنا بان تارئ للقرآن وقال اهل اللغة الانصات الامساك عن الكلام والسكوت لاستماع
القراءة ولا يكون القارئ مستمعا ولا ساكنا بحال وذلك لان السكوت ضد الكلام وهو تنكيس الآلة عن التحريك بالكلام
الذي هو حروف مقطعة منظومة مزجها من انتظام فها يقضيان على التكميل بآلة اللسان وتحريك الشفطة الا ترى انه لا يقال
ساكت تنكس كما لا يقال ساكن متحرك فمن ساكت فهو غير تنكس ومن تنكس فهو غير ساكت فان قال قائل قد يسمى مخفى القراءة ساكنا
اذا لم تكن قراءته مسموعة كما روى عماره عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر ساكت بين
التكبير والقراءة فقلت له بالي انت وامى مايت ساكتك بين التكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال اقول اللهم باعد
بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب وذكر الحديث فسماه ساكنا وهو يدعوه خفيا فذل ذلك على ان السكوت
انما هو اخفاء القول وليس يتركه راسقيل له انما سمينا ساكنا مجازا لان من لا يسمعه يظنه ساكنا فلما شبه الساكت في هذا
الوجه سماه باسمه لقرب حاله من حال الساكت كما قال تعالى مم بكم محى تشبيها بمن هذه حاله وكما قال في الاصنام ويراىهم
ينظرون اليك تشبيها بهم لمن ينظر وليس هو بناظر في الحقيقة انتهى بخلاف ما جاب القائلون بوجوب قراءة الفاتحة خلف
الامام عن احتياج الجمهور بالآية المذكورة بما هو به مختلف منها ما قال البخارى في رسالته القراءة خلف الامام واجتج
بعض هؤلاء بقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا وهذا مستوفى بالنشأ مع انه تطوع والقراءة فرض فوجب عليه الانصات بترك
فرضه ولم يوجب بترك سنة فحينئذ يكون الفرض عنده اهن حاله من التطوع انتهى مختصرا واما ما عاب عنه في السعاية بان النصح
من مذهب اصحابنا انه اذا دخل المقتدى في الصلوة فان كان الامام يجهر بالقراءة لا يثنى بل يجب عليه الاستماع وان كان يسر
لا يثنى فلا تقضى به واما قوله والقراءة فرض فان اطلالة غير مسلم عندنا بل القراءة فرض في حق الامام والمنفرد والاستماع فرض
في حق المقتدى فلا يلزم من ترك المقتدى القراءة ترك الفرض لانه ليس بفرض في حق انتهى ومنها ما قال البخارى ايضا
في رسالته المذكورة قيل له احتجنا بك بقول الله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية اذا لم يجهر الامام يقرأ
من خلفه فان قال لاطل دعواه لان الله تعالى قال فاستمعوا له وانصتوا وانما يستمع لما يجهر من الاستماع قول الله تعالى
فاستمعوا لقول يقرأ خلف الامام عند السكات قال سمره كان للنبي صلى الله عليه وسلم سكتان سكتة حين يكبر وسكتة حين
يغفر من قراءته وقال ابن خنيم قلت لسعيد بن جبيرة اقرأ خلف الامام قال نعم وان كنت تسمع قراءته فاهم قد احدثوا ما لم
يكونوا يصنعون ان السلف كان اذا ام اعدهم الناس كبر ثم انصت حتى يظن ان من خلفه قرا بغلظة الكتاب ثم قرأوا فاستمعوا

وقال أبو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اراد أن يقرأ سكت سكتة وكان أبو سلمة بن عبد الرحمن وميمون بن جهمان وسعيد بن جبير وغيرهم يرون القراءة عند سكوت الإمام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة إلا بقراءة الكتاب فيكون قراءته قافيا قرأ الإمام الفست حتى يكون مستجبا لقول الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا فيستعمل قول الله تعالى ويستحب قول الرسول صلى الله عليه وسلم اتقوا واجاب عنه في السعاية ان الغرض من هذه الآية انما هو اثبات ترك القراءة في الجهرية لا مطلقا فلا ضير لو لم يثبت به الترك في السرية بنا على قوت الاستماع هناك على انه يمكن ان يقال المطلوب بالآية امر ان الاستماع والسكوت فيعمل كل منهما والاول يخص الجهرية والثاني لا يفجر على الإطلاق فيجب السكوت عند القراءة مطلقا وما قوله قال سمرة لم فان الثابت بالأحاديث وان كان السكتان سكتة بعد التكبير قبل الشروع في القراءة وسكتة بعد الفراغ من القراءة ولكن ثبوت كونها سكتة طويلة بحيث يقرأ الموتر الفاتحة بشكل فلا يتم المقصود انتهى وقال العلامة النيمى الآية نص في الاستماع والانصات عند الجهر بالقرآن واما ترك القراءة خلف الإمام في السرية فله وجهان احدهما ان اذهنا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وجه صحيح وثانيهما ان حديث قراءة الإمام له قراءة يدل على ترك القراءة خلف الإمام في الصلوات كلها وكذلك في حديث عمران قوله اكتم قرا فخذل على المنع في السرية وما يدل على المنع آثار غير واحدة من اصحابه رضي الله عنهم واما قوله يقرأ خلف الإمام عند السكتات فنعني ان القراءة عند السكتات لم تفصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الإمام أبو بكر الجصاص في الاحكام اما حديث السكتين فهو غير ثابت ووثبت لم يدل على ما ذكرت لان السكتة الاولى انما هي لذكر الاستفتاح والثانية ان ثبتت فلا دلالة فيها على انها بمقدار ما يقرأ فاتحة الكتاب وانما هي فصل بين القراءة وبين تكبير الركوع فلا يظن من لا يعلم ان التكبير من القراءة اذا كان موصولا بها ولو كانت السكتان كل واحدة منهما بمقدار قراءة فاتحة الكتاب لكان ذلك مستغنيا ونقده شاعرا فلما لم يتفصل ذلك من طريق الاستفاضة مع عموم الحاجة اليه اذا كانت مغفولة لا داف عن القراءة من المأموم ثبت انها غير ثابتتين وايضا فان سبيل المأموم ان يتبع الإمام ولا يجوز ان يكون الإمام تابوا للمأموم فعلى قول هذا القائل يسكت الإمام بعد القراءة حتى يقرأ المأموم وهذا خلاف قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الإمام ليؤتم به ثم مع ذلك يكون الام على عكس ما مر به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله واقرا فانصتوا فامر المأموم بالانصات للإمام وهو يأمر الإمام بالانصات للمأموم ويجهل تابعه وذلك خلف من القول الاترى ان الإمام لو قام في الشئتين من الظاهر ساهيا لكان على المأموم اتباعه ولو قام المأموم ساهيا لم يكن على الإمام اتباعه ولو ساهيا المأموم لم يسجد هو ولا امامه للسهو ولو ساهيا الإمام ولم يسجد المأموم لكان على المأموم اتباعه فكيف يجوز ان يكون الإمام مأمورا بالقيام ساكتا ليقرا المأموم انتهى وقال الحافظ ابن تيمية كما في فتح الملهم وايضا فلما كانت القراءة في الجهر واجبة على المأموم لزم اعدا من ان يقرأ مع الإمام واما ان يجب على الإمام ان يسكت له حتى يقرأ ولم تعلم نزاعا بين العلماء انه لا يجب على الإمام ان يسكت ليقرا المأموم بالفاتحة ولا غيرها وقراءة معه منهى عنها بالكتاب والسنة فثبت انه لا يجب عليه القراءة معه بل نقول لو كانت قراءة المأموم في حال الجهر مستحبة لا يجب للإمام ان يسكت ليقرا المأموم ولا يستحب للإمام السكوت ليقرا المأموم عند جهرية العلماء وهذا مذهب مالك والى حنيفة واهل حنبل وغيرهم ومجتهم في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسكت ليقرا المأمومون ولا نقل احد هذا عنه بل ثبت عنه في الصحيح سكوت بعد التكبير للاستفتاح وفي السنن انه كان له سكتان سكتة في اول القراءة وسكتة بعد القراءة وهي لطيفة للفصل لا تتسع لقراءة الفاتحة وقد روي ان هذه السكتة كانت بعد الفاتحة ولم يقل احد منهم انه كان له ثلاث سكتات ولا اربع سكتات فمن نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سكتات اذ ارعافا فقد قال قولا لم ينقل عنه احد من المسلمين والسكتة التي عند قوله ولا انضالين من جنس السكتات التي عند رؤس الآي ومثل هذا ليس بسكوتا ولم ينقل احد من العلماء انه يقرأ في شئ من ذلك بخلاف العلماء في سكوت الإمام على ثلثة قال فيل السكوت في الصلوة بحال هو قول مالك فيل فيها سكتة واحدة للاستفتاح كقول ابي حنيفة وقيل فيها سكتان وهو قول الشافعي واحمد وغيرهما واستحب حد السكتة الثانية لاجل الفصل ولم يستحب احد ان يسكت الإمام لقراءة المأموم ولكن لبعض اصحابه استحباب ذلك ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يسكت سكتة تتسع لقراءة الفاتحة لكان هذا مما تفرأهم والدواعي على نقده فلما لم يتفصل هذا احد لم يكن والسكتة الثانية

وكان من الحجة لهم عليهم في ذلك أن حديث أبي هريرة وعائشة الذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لم يقرأ فيها بأمر الله أن يقرأ خذاج ليس في ذلك دليل على أنه أراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الإمام قد يجوز أن يكون عن ذلك الصلوة التي لا يقرأ فيها الفصل وأخرج من ذلك المأثور بقول من كان له إمام فقرأه الإمام فقرأه فجعل المأموم في

بحديث فان قراءة الإمام لقراءة فلو لم تجل قارئاً حكماً بقراءة الإمام فلم يكن مخالفاً للآية والأخران المذكور في الركوع مخصوص منه إجماعاً ومضافاً إذا صار ظنياً جازاً لزيادة عليه والتخصيص من حيث انتهى ومنها ما قال الخازن وحجته من وجوب القراءة خلف الإمام في صلوة السرية والجمهرية قال الآتي واردة في غير الفاتحة لأن ذلك السنة قد دللت على وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام ولم يفرق بين السرية والجمهرية انتهى وهكذا قال البيهقي في تفسيره ومن أوجبها قال الآتي في غير الفاتحة انتهى وقد تقدم أن الأحاديث الصحيحة التي احتج بها القائلون بوجوب الفاتحة خلف الإمام في الجمهرية والسرية ليست بصحيحة ومع ذلك فلا تثبت منها إلا الإبانة دون الوجوب والأحاديث الصحيحة الواردة في الباب ليست بصحيحة على ما قلنا والآية قطعية وخبر الفاتحة ظني فالظني كيف يصلح مخصصاً للقطعي وحديث الانصات أيضاً يدل على دخول الفاتحة في القراءة المنعوبة وورد ذلك لحديث مفسر الآية مع أن العبارة لغوم اللفظ وقد سميت الفاتحة بالقرآن العظيم كما ذكرنا القرطبي في تفسيره وقال سميت بذلك لتعنيها جميع علوم القرآن انتهى فعلى هذا دخل الفاتحة في قوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا وفي فتاواه كما في فتح الملهم والمنار يسلم أن الاستماع ما موبه دون القراءة فيما زاد على الفاتحة والآية أمرت بالانصات وإذا قرأ القرآن وهي التي لا بد من قراءتها في كل صلوة والفاتحة أفضل سورة القرآن وهي التي لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مكتوبة فيتبين أن يكون المراد بالآية الاستماع إلى غير ما دونها مع إطلاق لفظ الآية وهو ما مع أن قراءتها أكثر واشهر وهي أفضل من غيرها فان قوله إذا قرأ القرآن ولا يتناول غير الظاهر لفظاً ومعنى والعاقل عن استماعها إلى قراءتها إنما يعدل كون قراءتها عنده أفضل من الاستماع وهذا غلط مخالف للنص والإجماع فان الكتاب والسنة أمرت بالمؤتم بالاستماع دون القراءة والامة متفقون على أن استماعه لما زاد على الفاتحة أفضل من قراءة ما زاد عليها فلو كانت القراءة لما يقرأه الإمام أفضل من الاستماع لقراءته لكان قراءة الإمام أفضل من قراءته وكذا في الأصل والظاهر لكان قراءة المأموم أفضل من الاستماع لقراءة الإمام (لما زاد على الفاتحة وهذا لم يقله أحد وإنما نازع من نازع في الفاتحة لظنه أنها واجبة على المأموم مع الجهر أو سبحة له حينئذ وجوابه أن اصله أي صلته له بالقراءة يحصل بالاستماع ما هو أفضل منها بديل استماعه لما زاد على الفاتحة فلو لا ذلك يحصل له بالاستماع ما هو أفضل من القراءة لكان الأولى أن يغفل أفضل الأمرين وهو القراءة فلما دل الكتاب والسنة والإجماع على أن الاستماع أفضل من القراءة على أن المستمع يحصل له أفضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وغيره فاستمع لقراءة الإمام يحصل له أفضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز أن يؤمر بالاداء في سبيل ما لا على انتهى وكان من الحجة لهم أي للجماعة الآخرون عليهم أي على القوم المذكورين الذين ذهبوا إلى إيجاب قراءة الفاتحة خلف الإمام في ذلك أي فيما احتجوا به على ما قلنا بحديث أبي هريرة وعائشة أن حديث أبي هريرة وعائشة وزاد في نسخة المعيني رضي الله عنهما الذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لم يقرأ فيها بأمر القرآن في خذاج في خذاج غير تمام ليس في ذلك أي فيما روى أبو هريرة وعائشة دليل على أن صلى الله عليه وسلم أراد بذلك أي بقوله كل صلوة أصلاً التي تكون وراء الإمام أي ليس فيه ما يدل على أن المراد منه الصلوة التي تكون مع الإمام حتى يتم بأمره أو تختم قد وفي نسخة المعيني فقد بزيادة الفاتحة يجوز أن يكون معنى وفي نسخة المعيني أراد بذلك أي بالصلوة التي جعلها خذاجاً بالصلوة التي وفي نسخة المعيني أن تكون الصلوة التي لا إمام فيها الفصل أي يحتمل أن يكون المراد منه صلوة الرجل وحده وأخرج من ذلك الحكم حكم المأموم بقوله عليه السلام كما نادى في نسخة المعيني من كان له إمام فقرأه الإمام فقرأه وفي نسخة المعيني له قراءة أي كما سألت في من حديث جابر عند المصنف جعل المأموم في

حكم من يقرأ بقراءة إمامه فكان المأموم بذلك خارجاً من قوله كل من صلى
صلوة فلم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصلوته خداج وقد رأينا أبا الدرداء
قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل هذا فلم يكن ذلك
عنده على المأموم حدثاً بغيرين نصرتنا ثنا عبد الله بن وهب قال
حدثني معاوية بن صالح وحديثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن
المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن
كثير بن مرة عن أبي الدرداء أن رجلاً قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال رجل من الأنصار
وجبت قال وقال

حكم من يقرأ في نسخة العيني قرأ بقراءة إمامه أي ضار المأموم بهذا الحديث قارياً حكماً فيصير كالمقارن حقيقة فكان
في نسخة العيني وكان المأموم بذلك أي يكون قارئاً خارجاً من قوله عليه السلام كما نادى في نسخة العيني كل من صلى
صلوة فلم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصلوته خداج قال العيني في مهابي الأخبار ليس في الحديث الذي أخرجه أبو جعفر عن
أبي هريرة لفظ الحديث من صلى صلوة الحديث ومحدث عابشة فيه لفظه كل وليس فيه لفظه من ولفظ حديث
عابشة كل صلوة الحديث والذي ذكره أبو جعفر بهنا من قوله كل من صلى نقل بمعنى حديثي أبي هريرة وعابشة انتهى مختصراً
وقال في تخيل الأفكار الأصل أن أهل المقالة الأولى قالوا أن قوله عليه السلام كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن في خداج
عام لأن لفظه كل إذا ضيف إلى الكلمة يقتضي عموم الأفراد المعنى كل واحد واحد من أفراد الصلوة لم يقرأ فيه بام القرآن
فهو خداج فيتناول بعومه صلوة المأموم وأبواب أهل المقالة الثانية عن ذلك أن هذا عام مخصوص فخرج منه حكم
المأموم في حديث أبي هريرة وعابشة مقصورين على الإمام والمنفرد انتهى ثم إن الإمام الطحاوي أيد كلامه بما رواه عن
أبي الدرداء فقال وقد رأينا أبا الدرداء وزاد في نسخة العيني رضي الله عنه قد سمع من وفي نسخة العيني بحديث من النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في القراءة في الصلوة مثل هذا أي مثل ما روى أبو هريرة وعابشة في فرضية القراءة في الصلوة
فلم يكن ذلك أي حكم القراءة في الصلوة عنده أي عند أبي الدرداء على المأموم يعني أخرجه أبو الدرداء المأموم من حكم
عموم القراءة في الصلوة نصراً معني الحديث عنده على المنفرد والإمام دون المأموم حدثنا وفي نسخة العيني كما حدثنا بغيرين
نصرونا وفي نسخة العيني بن سابق أن رجلاً قال ثنا عبد الله بن وهب بن سلم المصري أبو جعفر الفقيه قال حدثني معاوية بن
صالح بن عبد الرحمن بن أبي هريرة عن أبي جعفر القاسمي قال حدثنا وفي نسخة العيني ح وكما حدثنا أحمد بن داود وزاد في نسخة العيني
بن موسى قال ثنا وفي نسخة العيني قال حدثني محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن قال ثنا
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنزي أبو سعيد البصري الوائلي قال ثنا معاوية بن صالح المحضري القاسمي
عن أبي الزاهرية القاسمي عن أبي هريرة عن كريب المحضري عن كثير بن مرة المحضري الرادي بفتح داء وخفة هاء أبو خيرة ويعتال
أبو القاسم القاسمي من رداة أخته البخاري ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال كان ثقة
وقال الجعفي شامي تابعي ثقة وقال النسائي لأبأس به وقال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال
عبد الله بن صالح عن الميثاق عن يزيد بن جبيب أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرة المحضري وكان قد دارك
سبعين بدرية وقال أبو الزاهرية عن كثير بن مرة المحضري مررت بعوف بن مالك فقال أرجوان تكون رجلاً صالحاً عن أبي الدرداء
أن رجلاً قال يا رسول الله وعند الدار قطني من طريق بجر بن نصر شيخ المصنف قال قام رجل فقال يا رسول الله وعند الطبراني
في الكلبية كما في الجميع قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وعند أحمد في مسنده عن أبي الدرداء قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قرآن وعند الدار قطني أن كل صلوة قرآن وعنده أيضاً من غير طريق بجراني كل صلوة
قراءة وكذا هو عند أحمد والطبراني قال نعم فقال رجل من الأنصار هكذا عند أحمد وغيره وعند الدار قطني فقال رجل من القوم
وجبت نادوا أحمد هذه أي القراءة في كل صلوة وعند الدار قطني وجب هذا قال أي كثير بن مرة وقال وزاد في نسخة العيني

أبو الدرداء عن أبي أن الإمام إذا أمار القوم فقد كفاهم

أبو الدرداء وعنده الدارقطني فقال أبو الدرداء يا كثير وأنا لي جنبه وعنده أحمد فالتفت إلى أبو الدرداء وكنت أقرب
 القوم منه فقال ابن أبي أن الإمام إذا أمار القوم فقد كفاهم وعنده أحمد ماري الإمام إذا أمار القوم إلا ذلك كما هم عند
 الدارقطني مثله لأن عنده ماري والحدديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر بأسناده
 نحوه بسياق المصنف وهكذا أخرجه الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري وغيره عن بحر بن نصر بأسناده المصنف بسياق
 ثم قال ورواه زيد بن حباب عن معاوية بن صالح بهذا الأسناد وقال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماري
 الإمام إلا ذلك كما هم ورواه في العوالب أنه من قول أبي الدرداء كما قال ابن وهب والله أعلم انتهى وقد خرج
 قبل ذلك حديث زيد بن حباب عن طريق شعيب بن أيوب وغيره قالوا أنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح فذكر بأسناده
 المصنف بألفاظ مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أني كل مسلاة قرأة قال نعم فقال رجل من الأنصار وجبت هذه
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أقرب القوم إليه ماري الإمام أنا أمار القوم إلا كفاهم وأخرجه النسائي
 عن يارون بن عبد الله عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر بأسناده نحوه ولفظه قال رجل من الأنصار
 وجبت هذه فالتفت إلى وكنت أقرب القوم منه فقال ماري الإمام إذا أمار القوم إلا ذلك كما هم وترجم النسائي عليه كقوله
 المأموم بقراءة الإمام أخرجه الأبي في باب من قال لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق من طريق محمد بن إسحاق عن أبي صالح
 عن معاوية بن صالح بلفظ الدارقطني قال النسائي هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ إنما هو قول أبي الدرداء
 وقال الدارقطني بعد ما رواه على الوجه المرفوع كذا قال وهو دهم من زيد بن الحباب والصواب فقال أبو الدرداء
 ماري الإمام إلا ذلك كما هم ثم أخرج على ذلك ما رواه من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب كما تقدم وقال البيهقي كذا رواه
 أبو صالح كاتب الليث ولفظه وكذلك رواه زيد بن الحباب في إحدى الروايتين عنه وأخطأ فيه والصواب أن
 أبا الدرداء قال ذلك كثير من مرة ثم أسند الحديث من طريق الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري وعبد الملك بن أحمد
 الدقاق عن بحر بن نصر كما تقدم ثم نقل عن الدارقطني قوله ثم قال وقد روي زيد كما رواه ابن وهب رواه عبد الرحمن
 ابن أبي ربيعة وهو إمام حافظ عن معاوية بن صالح فحمله من قول أبي الدرداء انتهى وقد أخرج الطبراني في الكبير
 عن أبي الدرداء بسياق المرفوع ولفظه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماري الإمام إذا أمار القوم إلا أن كان كافيا
 قال البيهقي وإسناده حسن انتهى قال العبد الضعيف ما را حديث المرفوع على زيد بن الحباب وهو من رجال مسلم
 والأربعة وقد وثقه علي بن المديني والعللي والدارقطني وعثمان بن أبي شيبة وابن ماكولا وأبو جعفر السبكي وأحمد بن
 صالح ويحيى بن معين في روايته عثمان وقال في روايته الغالب أنه كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس
 وقال أحمد كان مددوقا وكان يعضبط اللفاظ عن معاوية بن صالح كان كثير الخطأ وقال ابن حبان في ثقات
 يخطئ يعتبر حديثه إذا روي عن المشاهير وأما روايته عن المهاجمل فيها المناكير وقال ابن عدي له حديث كثير وهو
 من الثابت مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن أماديه عن الثوري إنما له أماديه
 عن الثوري يستغرب بذلك لاسناده وبعضها ينفر ويرفعه والباقي من الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها كذا في
 تهذيب التهذيب ويهين ليست روايته عن الثوري فهو مستقيم وهو يروي عنها عن معاوية بن صالح بن عبد الحميد
 المحمري أحد الأعلام وقامني الأندلس من رواية مسلم والأربعة فيعتبر حديثه وقد تابعه أبو صالح عبد الله بن صالح
 المصري كاتب الليث من رواية الأربعة إلا أن السلي صدوق كثير الخطأ ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة كما في تقريب
 وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه حديثه حسن كما في تهذيب التهذيب
 وقد ذكرنا لفظ في التهمة كما في علماء السنن أن زيادة راوي الجميع والحسن مقبولة ما لم تناف ما رواه الجماعة بحيث
 تستلزم رده قال في علماء السنن ولا يخفى أن زيادة المرفوع كذلك فوجب قبولها لاسيما إذا لم ينفر الثقة بها بل تابعه

فهذا أبو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار وجبت فلم ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصاري ثم قال أبو الدرداء بعد من رأى ما قال وكان ذلك عندنا على من يصلي وحده وعلى الأمام لا على المأمومين فقد خالف ذلك رأى إلى هريرة أن ذلك على المأموم مع الأمام وانتهى بذلك إن يكون في ذلك حجة لأحد الفريقين على صاحب

على ذلك ثقة آخره وسلمان الحديث موقوف فالموقوف حجة عندنا انتهى وقيل الشيخ ابن الإمام فان لم يكن هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل من كلام أبي الدرداء فلم يكن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلوة قراءة ثم يعتد بقراءة الإمام عن المتقدمين لا يعلم عنده فيمن لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في تنسيق النظام وبأجملة لا سيما أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف في حكم المرفوع كقولنا المسئلة سماعية وكيف ولم يكن أبو الدرداء يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد سماعه منه وردا عنه عنه لا يعلم منه وسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتحقيق لهذه الصورة والإمامة المطلقة عن السرية والجرية فيعلم انتقاد القراءة لهما بلا امتزاج انتهى فهذا في نسخة العين قال أبو جعفر رحمه الله فهذا أبو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار وجبت أي القراءة في جميع الصلوات فلم ينكر ذلك أي وجوب القراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصاري ثم قال أبو الدرداء بعد من رأى ما قال أي أرى أن الإمام إذا قام القوم فقد كفاهم أي عن القراءة وبذلك ما وقع عند المصنف موقوف على أبي الدرداء ودرجته النسائي والدارقطني والبيهقي وقد ورد ذلك مرفوعا أيضا عنهم وعند الطبراني حسن البيهقي كما تقدم مفصلا قال العين في نخب الأفكار وأما قال ذلك الإمام على ما سبق له من العلم بقوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة وأما قال ذلك بطريق الاجتهاد ولما إن الإمام فنام من صلوة القوم ومن ضل أن يحل عنهم القراءة انتهى وكثير أن قال ذلك لما أذبح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الرواية المرفوعة عنه وكان ذلك عنه أي عند أبي الدرداء على من يصلي وحده وعلى الإمام لا على المأمومين يعني كان الحديث يتناول المأموم لكن أبا الدرداء حمله على المنفرد والإمام إذ خرج المأمومين عن هذا الحكم قال العين في النخب لا يقال هذا رأى في مقابلة النص لانا نقول أنه لم يسمع ذلك من أبي الدرداء إلا بعد علمه بوجوبه بان مراد النبي عليه السلام من قوله كل صلوة لم يقرأ فيها الحديث صلوة من الإمام له انتهى فقد خالف ذلك أي رأى أبي الدرداء رأى أبي هريرة أن ذلك أي أمر القراءة في الصلوات على المأموم مع الإمام وذلك قوله أقرأها يا فارس في نفسك وقد وافق أبا الدرداء على رأيه جابره قال الترمذي وأما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحده وأصح بحديث جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها أم القرآن سلم يصل إلا أن يكون وراء الإمام قال أحمد بن حنبل من يقرأ بفاتحة الكتاب صلى الله عليه وسلم ولا يقرأ فيها أم القرآن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ان هذا إذا كان وحده انتهى وانتهى في نسخة العين فانتفى بذلك أي باختلاف الرايتين بين أبي الدرداء وأبي هريرة في الحديث المذكور أن يكون في ذلك أي في حديث القراءة في الصلوات حجة لأحد الفريقين على صاحبها قال العين في النخب ثم إذا حملنا قول أبي هريرة أقرأها يا فارس في نفسك على معنى تدبر ذلك وتذكره في نفسك متفق رأيه مع رأى أبي الدرداء ويرتفع الخلاف ويحل بالحدشين كليهما وأما الجواب عن قوله من استدلل بحديث أبي هريرة على فضيلة قراءة فاتحة الكتاب فهو أن يقال إن الاستدلال كذلك فاسد لأن قوله فأتقرأها ما يتيسر من القرآن يقتضي قراءة مطلق القرآن بتقييده بالفاتحة زيادة على مطلق النص بخبر الواحد ولا يجوز لأنه نسخ ولأنه روى عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فنا وفي المدينة لا صلوة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد رواه أبو داود والطبراني في الأوسط وروى عنه أيضا امرئ في رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما لي انا زع القرآن قال فانهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك منه

ما لي انا زع بفتح الراء بصيغة الجهر بالقرآن بالنصب قال زين العرب انا زع متكلم بسبني المفعول مفعوله الاول ضمير فيه والقرآن مفعول الثاني اي في القرآن اذ في القراءة انتهى قال الساجي كما في الاوجز قد يقال مثل هذا اللفظ لمعان احد ان يأتى بالانسان نفسه فيقول ما لي فعلت كذا وكذا وقد يقال بمعنى التشريب واللوم لمن فعل لا يجب فيقول ما لي اذ في ما لي من حق وقد يقال اذا تكلم اراغب عنه سببه فيقول ما لي لم ادرك امر كذا وما لي لم اوقف على امر كذا انتهى وقال الزرقاني هو بمعنى التشريب واللوم لمن فعل ذلك قال ابو عبد الملك اي اذا جهرت بالقراءة فان قرأت في درائي فكاننا نزعوني القرآن الذي اقرأ ولكن انصتوا وقال الساجي ومعنى منازعتهم له ان لا يفرده بالقراءة ويقروا معه من التنازع بمعنى التجاذب انتهى وقال الخطابي معناه ادخل في القراءة واغالب عليها وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمنازعة ومنه منازعة الناس في النizam انتهى وقال ابو الطيب في شرح الترمذي اي ما لي ادخل في القراءة واشترك فيها واغالب عليها وذلك لانهم جهروا بالقراءة فخلعوا واشتغلوا عن سماع قراءته الا فضل بقراءتهم سر سخطوه فكانهم نازعوه والظاهر على قراءتهم سرا وقال الطبري ينازعني القرآن اي لايتاني في ذلكاني اجازة نصيبي ويقل على كثرة اصوات المأمومين كذا في الجمع وظاهر كلام الطبري انه يعني للفعل انتهى قال لم يقع لفظ قال في روايته مالك في موطاه وبكذا لم يقع عند محمد ايضا في موطاه عن مالك وكذا لم يقع عند انسائي عن قتبية عن مالك وبهذا يدل على ان قوله الاتي فانهي الناس من كلام ابى هريرة لامن كلام الزهري ودفع عندي داود والترمذي واحمد والبيهقي وغيرهم لفظ قال كما وقع عند المصنف قال في الميزل هو محتمل بان يكون مرجع الضمير الزهري وابو هريرة والرواية الاولى يدور هذا الاحتمال فان المتيقن قاص على المحتمل انتهى فانهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه بهذا عند مالك ابى داود والنسائي وعند الترمذي فيما جهر فيه وفي نسخة العيني فيما جهر به وبكذا هو عند محمد في موطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات بهذا عند ابى داود والنسائي والترمذي وعند مالك بحذف من الصلوات حين سمعوا ذلك منه وعند النسائي بحذف منه وعند مالك وابى داود والترمذي من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مالك في موطاه والامام محمد في موطاه عن مالك وابو داود عن القعنبى والترمذي عن الانصاري والنسائي عن قتبية ثلثتهم عن مالك والبيهقي من طريق ابى داود عن القعنبى ومن طريق اسمعيل ابن اسحاق القاضى عن القعنبى قال الترمذي هذا حديث حسن وقال البيهقي في صحته هذا الحديث عن ابى بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم نظرو ذلك لان راويه ابن اكيمة الليثي وهو رجل مجهول لم يحدث الا بهذا الحديث وحده ولم يحدث عنه غير الزهري ولم يكن عند الزهري من معرفته اكثر من ان تاه يحدث سعيد بن المسيب ثم اسند عن الحميدى انه قال في حديث ابن اكيمة هذا حديث رواه رجل مجهول لم يرد عنه غيره قط ثم قال في الحديث الثابت عن العلاء عن ابى اسابغ عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي ضالغ فذكر الحديث كما تقدم في الفصل الاول وابو هريرة راوى الحديثين دليل على ضعف روايته ابن اكيمة انتهى وقال في الجوهري النقي محمد باعما قاله اخرج حديثه ابن حبان في صحيحه وحسنه الترمذي واخرجه ايضا ابو داود ولم يتعرض له بشئ وذلك ولعل على حسنه عنده وفيه اكمال يعنى الغنى روى عن ابن اكيمة مالك (والظاهر الزهري) ومحدثي عمر وقال ابن سعد توفي سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وسبعين وقال ابن ابى حاتم سألت ابى عنه فقال صحيح الحديث حديثه مقبول وقال ابن حبان في صحيحه اسمه عمرو وهو داود وعمر ثقتان وقال ابن معين روى عنه محمد بن عمرو وغيره وحسبك برواية ابن شهاب عنه وفي التمهيد كان يحدث في مجلس سعيد بن المسيب وهو يعنى الى حديثه ومحدثيه قال هو داود ابن شهاب وذلك دليل على جلالة عندهم وثقته اه وهذا كله معنى عنده اجماله ونذهب الشافعي والمحدثين ان المادى اذ روى حديثا ثم خالف

كان العبرة لما روى لا لما رأى ولا يكون رأيه جرحاً في الحديث فكيف يكون فتوى إلى هريرة وليلاً على ضعف حديثه
المرفوع انتهى ثم إن أكثر المحدثين أثبتوا كون الكلام الأخير من كلام الزهري قال الحافظ في التلخيص قوله فانهى
الناس إلى آخره مدرج في الخبر من كلام الزهري بينه الخطيب واتفق عليه البخاري في التاريخ وأبو داود ويعقوب
ابن سفيان والذهلي والخطابي وغيرهم انتهى وقد أخرج المحدث أبو داود من طريق مالك ثم قال روى حديث ابن
أكيمته هذا معمر بن يوسف وإسماعيل بن زيد عن الزهري على معنى مالك ثم استند من سدد وابن السرح وعبد الله
ابن محمد الزهري وغيرهم عن سفيان عن الزهري فذكر الحديث إلى قوله أنما زرع القرآن ثم قال قال مسدد في حديثه
قال معمر فانهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن السرح في حديثه قال معمر
عن الزهري قال أبو هريرة فانهى الناس وقال عبد الله بن محمد الزهري من ثم قال سفيان وكلم الزهري بكلمة لم
أسمعها فقال معمر قال فانهى الناس ثم قال أبو داود ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وانهى حديثه إلى قوله
إلى أنما زرع القرآن ورواه الأوزاعي عن الزهري قال فيه قال الزهري فالتفت المسلمون بذلك فلم يكفوا يقرؤن معه
فيما جهر به صلى الله عليه وسلم قال أبو داود وصحبت محمد بن يحيى بن فارس (الذهلي) قال قوله فانهى الناس من كلام الزهري
وقد تبع البيهقي أبوداود في جميع ما قال مع زيادة طريق علي بن المديني عن سفيان وزيادة قول البخاري في التاريخ
هذا الكلام من قول الزهري وأجاب الآخرون عما قال هؤلاء أن سياق مالك صريح في أن هذا الكلام من قول
أبي هريرة وكذا سياق محمد والنسائي وعلي هذا يميل رواية كل من روى الحديث من طريق مالك على قاعدة رد المحتمل
إلى المتيقن وقد تابع مالك على سياقه معمر كما روى أحمد في مسنده عن عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري وذكر
الحديث وفيه إلى أنما زرع القرآن فانهى الناس عن القراءة الحديث وهكذا رواه ابن ماجه من طريق عبد الله بن علي عن
معمر عن الزهري وفي رواية قال فسكتوا بعد فيما جهر فيه الإمام وهكذا رواه داود في رواية إلى السرح قال معمر
عن الزهري قال أبو هريرة فانهى الناس وأما سفيان فلم يسمع هذا الكلام من الزهري كما قال عبد الله بن محمد الزهري
في رواية إلى داود وعند البيهقي من طريق علي بن المديني ثنا سفيان ثنا الزهري فحفظته من فيه فذكر الحديث إلى قوله أنما زرع
القرآن قال علي بن المديني قال سفيان ثم قال الزهري شيئاً لم أحفظه انتهى فحفظني إلى هذا وقال معمر عن الزهري فانهى الناس
الحديث وبنا صريح في أن سفيان لم يسمع هذا الكلام من الزهري فكيف يمكن أن يجعله من كلام الزهري ولكن سمعه من معمر وغيره
أخبره عن قول الزهري المتصل بالحديث الذي ضمنه سمعته بالجلس على سفيان وآية ذلك أن رواية معمر نفسها من غير طريق
سفيان ليس فيها هذا الفصل بين الكلامين ورواية ابن السرح ثافية لكل تأويل إذا قال قال معمر عن الزهري قال
أبو هريرة فانهى الناس ولما لم يكن سفيان يسمع ذلك من الزهري مثانته بنفسه بل سمع في ذلك المجلس بواسطة معمر كان يذكر
ذلك حين سمع من الزهري ورواية معمر متصلة فكذا ينبغي أن يكون ما رواه عنه سفيان متصلاً بالحديث لا منفصلاً
فهؤلاء أثبت الرواية عن الزهري مالك ومعمر صراحة وابن عيينة دلالة ردوا هذا الكلام متصلاً بالحديث عن الزهري
وقد قال حرب قلت لأحمد مالك أحسن حديثاً عن الزهري أدا ابن عيينة قال مالك قلت لمعمر فقدم مالك إلا أن معمر أكبر
وقال الحسين الرازي سألت ابن معين من أثبت أصحاب الزهري قال مالك قلت ثم من قال معمر فالوصل زيادة من
الثقة بل من الثقات فتقبل قال النوى في شرح مسلم نافذة وبيننا أن الصحيح بل العيوب الذي عليه الفقهاء والأصوليون
وحققوا المحدثين أنه إذا روى الحديث مرفوعاً أو موصولاً ومرسلاً حكم بالرفع والوصل لا بهازيادة ثقة وسواء كان الرفع
والموصول أكثر أو أقل في الحفظ والعدا انتهى وأما من انتهى حديثه إلى قوله إلى أنما زرع القرآن فليس في ذلك ما يدل على
أن هذا الحديث من الزهري وكذلك قول من قال عن الزهري فالتفت المسلمون ليس بنص على أن ذلك من كلام الزهري
بل يمكن أن يكون ذلك متصلاً بما رواه مالك ومعمر صراحة قال في البذل صدور هذا الكلام من الزهري مشكك فانه لم يكن
حضر في ذلك الوقت فلو كان هذا القول من كلام الزهري ظاهر يكون من قول أبي هريرة أو من غيره من أصحابي الحكماء
كالحديث المرفوع حكماً انتهى وقال ابن تيمية كما في فتح الملبم وهذا إذا كان من كلام الزهري فهو أدل الدلائل على أن النسخة

لم يكونوا يقرؤون في الجهر مع النبي صلى الله عليه وسلم فان الزهري من اعلم اهل زمانه بالسنة وقراءة الصحابة خلف
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت مشروعة واجبة او مستحبة تكون من الاحكام العامة التي يعرفها عامة الصحابة
 والتابعين بهم باحسان فيكون الزهري من اعلم الناس فلو لم يبيننا الاستدلال بذلك على انتفاها كليف اذا قطع الزهري
 بان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يقرؤون خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر انتهى وقال في الاجز ولو سلم كونه من كلام
 الزهري فاذا يكون الحديث اذ قد يقول من يثبت القراءة خلف الامام مطلقا لانه لم يبق انما تخصيص الجهرية وفي عموم قوله
 صلى الله عليه وسلم الى انما زرع القرآن انتهى وقال ابو بكر عيسى في الاحكام دل ذلك (اي حديث ابن ابي عمير عن ابي هريرة)
 على ان القاري خلفه اخفى قرأته ولم يجر بها لانه لو كان جهرها لما قال بل قرأ مني احدكم ثم قال اني اقول مالي انما زرع القرآن
 وفي ذلك دليل على استواء حكم الصلوة التي يجزئها والتي تخاف لاخباها ان قراءة المأموم هي الموجبة لمنازعة القرآن و
 اما قوله فانه انتهى الناس عن القراءة في الجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لمن اجاز القراءة خلف الامام فيها يسرفه من قبل ان
 ذلك قول الراوي وتداول منه وكيس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين حال الجهر والاختفاء انتهى وقال الغاضل بجعل
 في حاشية مسند الامام ابي حنيفة وهذا الحديث وان كان ينظمه لافقه مذهب مالك لكنه يؤيدنا بعد النظر المعن لان
 منشأ المنع والاستسكراه هو المنازعة والمجازاة وهو يتصور في السرية ايضا اذا كان يقرب الامام من يليه فان الصوت
 السري يسمع عند القرب والدلالة عند عموم العلة يعم الحكم واما تخصيص الصلوة بالجهرية في الحديث فلا مفهوم له عندنا لعدم
 قولنا بمفهوم المحالفة ولان العالمين به ايضا بشرط انية ان لا يكون ذلك موقع قياس او مفهوم سواء في اي دلالة نفس وهذا
 موقوف ديهنا فاحتجنا بما يؤول عليه صلى الله عليه وسلم الى انما زرع القرآن لا بما ورد في الحديث فانه انتهى الناس عن القراءة في
 سوا كان من قول ابن شهاب او من قول ابي هريرة وقد يقال من قبل المحقق ان معنى منازعتهم له ان لا يفردوه بالقراءة
 ويفردوا معه على ما نقله الزرقاني عن ابي الوليد الباجي كما قال بعض المصنفين وهذا المعنى صادق على المتقدم في الصلوة السرية
 ايضا فانه لا يفرد الامام في القراءة بل يقرعه وهو معنى التنارع اه لا يقال المنازعة على التقدير الاول لا يتصور اذا كان
 المتقدم بعيدا عن الامام في السرية فانه لا منازعة هناك فلهذا رد الحكم عندكم سوار في القرب والبعد لا نقول ذلك بحكم
 طرد العلة وتوسيع الدائرة وعدم النظر في خصوص الموارد وطرد الباب كما هو مشكل في عامة الاحكام الشرعية
 كما منعت من القراءة في الجهرية اذا كان بعيدا ايضا ان لا منازعة هناك اذا كان البعد بعيدا بحيث لا يسمع احدهما
 صوت الآخر اصلا انتهى وقد دل على ما قال اصحابنا ان المنازعة يتصور في السرية ايضا ما اخرجه مسلم عن عمران بن
 حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجلس رجل يقرأ خلفه يسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأواكم
 القاري قال رجل انا فقال قد ظننت ان بعضكم خافجنيها وفي رواية اخرى عنده عنه قال قد علمت ان بعضكم خافجنيها
 واخرجه ايضا ابو داود والنسائي واحمد والطبراني وقد تقدم ذلك الحديث عند المصنف ايضا في باب القراءة في
 الظهر والعصر وهذا صريح في المنازعة في القراءة في السرية قال الخطابي المجلج المجذب وهذا قوله نازع عنها سوار
 وقال القاسمي معناه نازع عن القرآن كانه ينزع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الآخر الى انما زرع القرآن وقد وقع
 في هذا الحديث عند الدارقطني والبيهقي من طريق النجاشي بن اربعة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن ابي لهيث
 فيها من القراءة خلف الامام وجعل تلك الزيادة من وهم النجاشي بن اربعة قال الغاضل يستعمل في حاشية
 مسند الامام ابي حنيفة وبالجملة المخصوص كلام في محوولية لفظ النبي اي قوله فيها من القراءة خلف الامام لان الحديث
 يدور على حجاج بن اربعة وقالوا لا يثبت به لكننا نقول اولاه منج به ثقة صدوق وثقة وعدله اصحاب الرجال
 وجعله في التقريب من المرتبة الخامسة والعلوية السابعة وزيادة الثقة مقبولة وثانيا ان يوسم ان لفظه النبي
 غير محفوظ بل واجبة الحد فلا يضرنا لان معنى النبي لا يتوقف الدلالة عليه على وجود لفظه النبي بل هذا المعنى حاصل
 بلغة المحاجة فانه دل عليه بطريق الاشارة على منطاطن والتعريض وهو ابلغ من الصراحة والاشارة اليه
 ظاهرة فان المحاجة للنبي صلى الله عليه وسلم لا يتصور ان يعدها احد مودة بل مذمومة متشعبة قبيحة وهذا هو معنى

جل ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي عن الاوزاعي قال حدثني الزهري عن
سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال
فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن

النبى والى انتهى واما احتجاج البيهقي على تخطية رواية الحجاج بما روي عن ابي داود قال شعبة قلت لقتادة كان
كرهه قال لو كرهه نبى عنه لليس بسديد لاحتمال ان يكون قتادة سمعه عن زرارة بالوجهين اى مع زيادة النبى وكرهه
نسخ الاول حجاج فزادها وسخ الثاني شعبة فروى مختصراً او سمع عنه بهذه الزيادة او لا ثم نسبوه فروى عنه حجاج
بالزيادة وشعبة بغيرها على انه قد اخرج البيهقي بنفسه من طريق شعبة ثم قال في آخره قال شعبة قلت لقتادة كان
كرهه فقال كرهه للنبى عنه كما فى اعلام السنن عن غيث الغمام وقال فى بذل الجهد فلو كان المراد الاثبات عن
النبى الصريح فلا يلزم ان يكون صحيحاً وان كان المراد الاثبات عن النبى والكرهية مطلقاً فهو غلط لانه موجود كما فهمه
شعبة بتخصيص العلة وعلى كل حال قول قتادة فى نفي الكراهية غير موجه انتهى وقد اجاب البيهقي فى كتاب القراءة خلف
الامام عن حديث عمران ماله فيه ثم ان كان كرهه النبى صلى الله عليه وسلم من قراءته شيئاً فاما كرهه بهم بالقراءة خلف
الامام الا انه قال انكم قرأتم بسم ربك الاعلى فلولا انه رفع صوته بقراءة هذه السورة والام لم يسم له ما قرأ انتهى و
اجاب عنه فى البذل بان هذه القصة وقعت فى صلوة الظهر وهى سرية واما الخ لجه فلا يلزم ان يكون من رفع
الصوت بل يمكن ان تكون هذه الخ لجه من ارتكاب المكروه من بعض من خلفه وقراءة خلفه ولا يراه الناس من طريق
شبيب بن ابى الرور عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوم يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما ليس علينا القرآن
اولئك قال المحافظ ابن حجر اسناد حديث شبيب حسن لكن التبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهم احسان
الطهور كذلك اثر فى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرائتهم السرية وصار سبباً لنبى لجه يكونها غير اذنت
فيها لا بخصوص جهراً ويحتمل ان يكون قرأها سرادشدة همسة وقعت الخ لجه واما تسمية السورة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغير ثابت فاما الحجاج بن ارطاة روى عن قتادة هذا الحديث ونقظه فلما فرغ قال من ذا الذى
يخافنى وروى شعبة وابو الوليد الطيالسى ومحمد بن كثير العدي عن شعبة عن قتادة ونقظه فلما فرغ قال من ذا الذى
يسبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال انكم قرأتم ليس فيه ذكر السورة فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذكره
عمران بن حصين الراوى واما سعيد بن ابى عروبة فروى عن قتادة هذا الحديث وفيه فلما انقضى قال انكم تسرأ
بسم اسم ربك الاعلى فلما اختلف فيها ولم يذكره اكثر الرواة فلم يثبت انتهى حديثنا حسين بن نصر بن المبارك
ابو على البغدادي نزيل مصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر والشامي قال حدثني الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اى نحو ما تقدم عن ابن شهاب الزهري
عن ابن ابي عمير الليثى عن ابي هريرة عن غير انه قال فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن وهذا على شرط الصحيح و
اخرجه البزار ثنا محمد بن سكين نا بشر بن بكر نا الاوزاعي حدثني محمد بن مسلم الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة انه سمعه يقول قرأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوة جهراً فيها بالقراءة فلما انقضى رسول الله
عليه السلام صلواته قبل عليهم فقال بل قرأتمكم معي اعداً فقالوا نعم يا رسول الله قال انى اقول ما لى انازع القرآن
وهذا الحديث رواه ابن عيينة ومحمد بن جماعة من اصحاب الزهري عن الزهري عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة هو
القبول وقال لبعض اصحاب الزهري عن الزهري قال سمعت ابن ابي عمير عن سعيد بن المسيب واخطأ
فى اسناده ورواه ابن اخى الزهري عن الزهري عن الاعرج عن ابن ابي عمير عن النبى صلى الله عليه وسلم نا خطاً فى اسناده
كذا فى نخب الافكار وقال ابن ابي حاتم فى العلل سألت ابا عن حديث رواه الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب

ابن عجلان وهكذا ذكر ابن ابي عاتم في العلل عن ابيه وزاد وقد رواه خارجة بن مصعب ايضا وتابع ابن عجلان فخرته
ايضا ليس بالقوى انتهى ولتعبه المنذرى في مختصرهما في نصب الراية فقال وهذا في نظر فان ابا خالد الاحمر هذا هو سليمان
ابن حيان وهو من الثقات الذين اتج بهم البخاري وسلم ومع هذا فلم يفرده بهذه الزيادة بل تابعه عليها ابو سعيد محمد بن
سعد الانصاري الاشعري المديني نزيل بغداد وقد سمع من ابن عجلان وهو ثقة وثقة النساء وابن معين وغيرهما وقد
اخرج مسلم هذه الزيادة في صحيحه في حديث ابي موسى الاشعري من حديث سليمان التيمي عن قتادة وضعها ابو داود
والدارقطني والبيهقي وغيرهما في كتبهم سليمان التيمي بها ولم يوثق عند مسلم تفرد به بالثقة وحفظه وصحها من حديث ابي موسى
وابي هريرة انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ابن عجلان وثقة يعنى وفي الكمال لعبد الغنى ثقة كثير الحديث وذكر
الدارقطني ان مسلما اخرج له في صحيحه فهذا زيادة ثقة وقد تابعه خارجة بن مصعب ويحيى بن العلاء كما ذكره البيهقي
وابو خالد ثقة اخرج له الجماعة وقال صحيح ابن ابراهيم سألت وكيعا عنه فقال ابو خالد من يسأل عنه وقال ابو هشام
الرقاعي ثنا ابو خالد الاحمر الثقة الا مين ونسبة ابي داود والوهم اليه دون ابن عجلان تدل على ان ابن عجلان احسن حالا
عنده من ابي خالد وهذا المحجب فان ابن عجلان فيه كلام وابو خالد ثقة بلا شك واخرج النساء في هذا الحديث في سننه
بهذه الزيادة من طريق محمد بن سعد الانصاري عن ابن عجلان ثم قال النساء في كان المحمدي يقول محمد بن سعد الانصاري
ثقة فقد تابع ابن سعد هذا ابا خالد وتابعه ايضا اسماعيل بن اهان كما اخرج البيهقي وبهذا يظهر ان الوهم ليس من ابي خالد
كما زعم ابو داود وابن حزم صحيح حديث ابن عجلان وقدم ان سلما ايضا سمعه وذكر ابو عمر في التمهيد بسنده عن ابن حنبل
انه صحيح الحديث يعنى حديث ابي موسى وحديث ابي هريرة هذا انتهى مختصرا واما حديث ابي موسى الاشعري فاخرجه
مسلم في صحيحه في باب التشهد من طريق جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله
الرقاشي عن ابي موسى فذكر الحديث وفيه واذا قرأنا فاصفوا واخرجه ايضا احمد وابن ماجه والبيهقي من طريق جرير
عن سليمان نحوه واخرجه ابو داود وابو عوانة في صحيحه من طريق المعتمر عن ابيه سليمان التيمي واخرجه الدارقطني من
طريق المعتمر وجرير عن سليمان بهذه الزيادة ثم قال وكذلك رواه سفيان الثوري عن سليمان التيمي واخرجه البيهقي
والدارقطني من طريق سالم بن نجيم عن عمر بن عامر وسعيد بن ابى عروة عن قتادة قال الدارقطني سالم بن نجيم عن ابي هريرة عن ابن عمر
ابن عبد الله بن جابر عن عبد الله بن ربيعة عن ابي عبيدة عن قتادة فذكر باسناد المذکور بلفظ ان قرأ الامام فانصفوا واذا قال فاصفوا
عليهم ولا انصافين فقولوا آمين وقد حكم على هذه الزيادة في حديث ابي موسى مع من الحديث قال ابو داود وقوله
وانصفوا ليس بمحفوظ ولم يحج به الاسلام التيمي في هذا الحديث وقال الدارقطني رواه هشام الدستوائي وسعيد وشعبة
وهام وابو عوانة واهان وعدي بن ابي عامر كهم عن قتادة فلم يقل احد منهم واذا قرأ فاصفوا وهم اصحاب قتادة
الحفاظ عنه واسند البيهقي عن ابي علي الحافظ يقول خالف جرير عن التيمي اصحاب قتادة كهم في هذا الحديث والمحفوظ
عن قتادة رواية هشام الدستوائي وهام وسعيد بن ابى عروة ومسلم بن راشد وابي عوانة واهان بن الحجاج ومن
تابعهم على روايتهم يعني دون هذه اللفظة رواه سالم بن نوح عن ابن ابي عروة ومسلم بن عامر عن قتادة فاخطأ
فيه انتهى ورواه آخرون ما قال هؤلاء بان جريرا لم يتفرع عن التيمي بن تابعه المعتمر والثوري والتيمي مع انه قد سمع
رواية الستة تابعه عمر بن عامر وسعيد بن ابى عروة عند الدارقطني والبيهقي وابن عدي في الكمال وابو عبيدة عند
ابى عوانة قال العلامة ابن الترمذي في التيمي جليل القدر قال شعبة ما رأيت احدا صدق منه وفي عمل الخلال
قلت يعني لابن حنبل يقولون اخطأ التيمي قال من قال اخطأ التيمي فقد بهت التيمي ولا نسلم انه خالفهم بل زاد
عليهم وزيادة الثقة مقبولة ولو كذا ما يوجب في بعض نسخ مسلم عقيب هذا الحديث قال ابو اسحق قال ابو ابراهيم
اخذت الى النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد احفظ من سليمان فقال له ابو بكر فحدثني ابي هريرة فقال هو صحيح يعني
واذا انتسرا فانصفوا فقلت هو عندى صحيح فقلت لم لم تقصبه ههنا فقلت ليس كل شئ عندى
صحيح وضعت ههنا انما وضعت ههنا ما اجمعوا عليه اه وهذا شاهد جليل لرواية سليمان التيمي وقد تابعه

على رواية سعيد بن أبي عروبة وعمر بن عامر فروياه عن قتادة كذلك أخرجه البيهقي من حديث سالم بن نوح
عنه بنخل قول أبي علي خالف أصحاب قتادة كلهم وسالم هذا وإن قال الدارقطني ليس بالقوي فقد أخرج له سلم وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحهما وأبو داود والترمذي والنسائي وقال ابن منبج بجديته بأس وقال أبو زرعة صدوق
ثقة فهذا كما تقدم زيادة ثقة وترك من ترك لا يكون علة في زيادة من حفظ فلا أدري ما وجه تخليط البيهقي لسالم
في ذلك مع تأييده بروايته غيره انتهى وأما قاله النذوي في شرح مسلم بعد ما ذكر الكلام على هذه الزيادة عن أبي داود
وغيره واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لها لا سيما ولم يروها مسندة في صحيحه انتهى فزوده في السعاية
فقال بهذا تعصب واضح وتصف لا ح فإن اجتماع هؤلاء أنما يقدم على تصحيح مسلم إذا كان ذلك مستنداً إلى مستند قوي
وبدونه لا وجه لتقديره فإن كان مستندهم في ذلك تضعيف سليمان فليس يصح فقد وثقه أحمد وابن معين والدائري و
ابن سعد وابن حبان وغيرهم وإن كان تفروقه كما هو المشهور عندهم فليس يصح أيضاً لما تقدم من ذكر متابعاته وإن
كان غير ذلك فلينبه حتى ينتظر فيه انتهى على أن مسلماً مع أنه من أئمة الحديث ونقادهم لم يفرق بين هذه الزيادة بل
وافقه على ذلك غير واحد من المتقدمين والمتأخرين منهم الإمام أحمد رحمه من حديث أبي موسى وأبي هريرة كما تقدم عن ابن
عبد البر وقال القرطبي في تفسيره وذكر أبو محمد عبد الحق أن مسلماً صحح حديث أبي هريرة وقال هو عندى صحيح قلت ومسا
يدل على صحته عنده أو خالها في كتابه من حديث أبي موسى وإن كانت مسلم يجعها عليها وقد صحها الإمام أحمد وابن المنذر
أنهى وقد تقدم تصحيح ابن جرير الطبري لهذه الزيادة في الاستدلال بقوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
ومحمد بن حزم في المحلى من حديث أبي هريرة وقال الحفاظ في الفتح هو حديث صحيح أخرجه لم من حديث أبي موسى الأشعري
وذكر في فصل الخطاب من صحيح حديث الانصاف أبا بكر الأثرم والمنذري وابن تيمية وغيرهم وقد أخرج البيهقي هذه
الزيادة من حديث انس وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما أيضاً وبسط في بذل الجهود في طرق إعادته الباب وذكر
هذه الزيادة بأثنى عشر طريقاً ثم قال فهذا الحديث ثابت من اثني عشر طريقاً بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولو كانت
الطرق كلها ضعيفة لكانت بتعدد طرقها وكثرتها حسنة فكيف إذا كان الطرق الكثرة منها صحيحة وأنا تعجب
من هؤلاء الكبار كيف غفلوا عن قواعدهم فإن مذهب جمهور المحدثين في قبول الزيادة وعدمها على ما ذكره الحفاظ
في شرح النخبة والسيوطي في تدريس الراوي وغيرهما أن الرواية الشقة إذا زاد شيئاً وكان منفرداً ولم يسنه غيره زيادة
رواية من لم يزده قبل زيادته عند المحققين من المحدثين وبهنا كذلك فإن هذه الزيادة رداها ليسوا بمنفردين
فيما رويها إنما بهم في هذه الزيادة ثقات وغير ثقات ثم بعد ذلك ليست هذه الزيادة مخالفة لرواية من لم يندل
بحديث يلزم من قبول هذه الزيادة رداها رواية الأخرى فكانت في حكم الحديث المستقل الذي يفرد به الراوي الثقة وحكمه
وجوب القبول بالاتفاق معنى هذا يجب قبول هذه الزيادة على مذهب المحققين من المحدثين فمن لم يقبلها فممن خلفنا حكم بانهم غفلوا
عن قواعدهم والله تعالى أعلم انتهى مختصراً وقد أجاب الحفاظ في الفتح بعد تسليم صحة حديث أبي موسى فقال ولا دلالة فيه لا مكان
الجمع بين الأمرين فنصت فيما خلافاً فحتمه أو نصت إذا قرأ الإمام وقرأ إذا سكوت وعلى هذا فيفتعين على الإمام السكوت في الحديث
يقرأ المأموم فلا يقرعه في الإشكال البني حيث لا ينصت إذا قرأ الإمام انتهى وقد سبق إلى هذا ابن الجوزي وابن الجوزي وابن الجوزي
وغيرهم فأنابوا إلى الأصل وهو استثناء الفاتحة منع من تخصيص بلا دليل يرويه سياق حديث أبي موسى ولعله عند مسلم إذا صلحتم
فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبره وإذا قال غير المصنوب عليهم ولا الضالين فتقولوا آمين الحديث وعند أبي حنيفة إذا قرأ الإمام
فاصتوا وإذا قال غير المصنوب عليهم ولا الضالين فتقولوا آمين فتخصيص المأمومين بالتأمين يدل على أن المأموم لا يقرأ
شيئاً بل ينتظر فراغ الإمام من الفاتحة فإذا فرغ منها قال آمين قال ابن عبد البر كما في الزنقي أنه ليس على أن المأموم لا يقرأ
الإمام إذا جهل بأبام القرآن ولا غير إلا أن القراءة بها لو كانت عليهم لأمرهم إذا فرغوا من الفاتحة أن يؤمن كل واحد
بعد فراغه من قراءته لأن السنة فيمن قرأ بأبام القرآن أنه يؤمن عند فراغه منها ويجوز أن المأمومين إذا اشتغلوا
بالقراءة خلف الإمام لم يسموا فزاعه من قراءة الفاتحة فكيف يؤمنون بالتأمين عند قوله ولا الضالين ويؤمنون

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال أنا يونس بن
أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال كانوا يقرؤون خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم على القراءة

بالاشتغال عن سماع ذلك هذا الصريح وقد راجع العلماء على أنه لا يقرأ مع الإمام فيما جهر فيه بغير الفاتحة والقياس أن
الفاتحة وغيره سواء كان عليهم إذا فرغ الإمام منها أن يؤمنوا فوجب أن لا يشتغلوا بغير الاستماع انتهى وقد تقدم
في بحث الآية عن ابن تيمية أن المستمع يحصل له الفضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وغيره فاستمع
لقراءة الإمام يحصل له الفضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز أن يؤمره لا بد منه من الأعلى انتهى وأما الجواب الثاني
أعني القراءة عند سكوت الإمام فقد تقدم في بحث الآية أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سكتة تسع
لقراءة الفاتحة وقد رد هذا الجواب الآخر الذي بعثنا في تفسيره فقال ولما قل أن يقول سكوت الإمام أمان لنقول أنه من
الواجبات وليس من الواجبات والاول باطل بالاجماع والثاني يقتضي أن يجوز له أن لا يسكت فبتقدير أن
لا يسكت يلزم أن يحصل قراءة المأموم مع قراءة الإمام وذلك يقتضي أن ترك الاستماع على ترك سكوت الإمام وذلك على
خلاف النص وأيضا فهذا السكوت ليس له حد محدود ومقدار مخصوص والسكوت للمأمومين مختلف باختلاف الخففة
فربما لا يتمكن المأموم من إتمام قراءة الفاتحة في مقدار سكوت الإمام وحينئذ يلزم المحذور المذكور وأيضا فالأمام
أما يبقى ساكنا فيتمكن المأموم من إتمام القراءة وحينئذ يتقلب الإمام ما مودا والمأموم أما لا أن الإمام في هذا السكوت
يصير كالتابع للمأموم وذلك غير جائز انتهى وقال ابن العربي ويقال للشافعي مجها لك كيف يقدر المأموم في الجهر
على القراءة أينما زع القرآن الإمام أم يعرض عن استماعه أم يقرأ إذا سكنت فان قال يقرأ إذا سكنت قيل له فان لم
يسكت الإمام وقد اجبعت الامة على أن سكوت الإمام غير واجب متى يقرأ ويقال له ليس في استماع لقراءة الإمام
قراءة منه وهذا كاف لمن الغفلة فحينئذ قد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام وكان أعظم الناس انتدرا برسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير وزاد في نسخة المعنى الكوفي قال ثنا يونس
ابن أبي إسحاق السبيعي البغدادي أبو إسرائيل الكوفي ولم يقع في نسخة المعنى ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق السبيعي
عمر بن عبد الله الكوفي عن أبي الأحوص عوف بن مالك بن فضالة الجشبي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرؤون
بكذا عندئذ مد وغيره وعند ابن أبي شبيب قال كنا نقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم من الخلط وهو التفتيت
قاله المعنى على القراءة قال أبو بكر المحض في الاحكام وهذا ايضا يدل على التسوية بين حال الجهر والاختار اذ لم يذكر
فرقا بينهما انتهى والحدِيث اخر به الامام احمد عن أبي احمد باسناده بلفظ المصنف واخر به ابن أبي شبيب في مصنفه عن
باسناده نحوه والبرار في مسنده عن محمد بن بشار وعمر بن علي قالنا ثنا ابو احمد في آخره نحوه كما في شرح المعنى وقال
لحديث المصنف اسناده صحيح على شرط مسلم وقال البيهقي بعد ما ذكر الحديث بلفظ المصنف رواه احمد وابو يعلى والبرار
ورجال احمد رجال الصحيح انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في حديث البرار وهذا سند جيد واخر به البيهقي ايضا في رسالته
من طريق بكر بن بكار عن يونس باسناده نحوه رواية المصنف ثم قال وهذا ايضا في جهرهم بالقراءة فلفظ وقد اخرج
بعد ذلك من طريق أبي الزينع والمقدمي عن أبي احمد ومن طريق النضر بن شميل كلاهما عن يونس باسناده بلفظ انه
قال نقوم يقرؤون القرآن يجرون به خلطتم على القرآن قال في اعلان السنن فيه من لم اعرفه وانظروا من السياق انه مخرج
من بعض الرواة وأنه نسخ القراءة بالجهر من عند نفسه ويمكن ان يراد بالجهر لغة مشوشة تحصل من مخالطة الجميع او كان
ذلك في واقعة مخصوصة ومنه يبين بن مسعود واصحابه في ترك القراءة خلف الإمام والنبى عنها مشهور انتهى مختصرا وقال
في فتح المليم وأما عند الدارقطني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوم كما يقرؤون القرآن
ويجرون به خلطتم على القرآن ومثله في كتاب القراءة للبيهقي وجزء القراءة للجاري فهل فيه شيء أزيد على أن الجهر كان سبب

حد ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن وهب قال اخبرني الليث
عن يعقوب عن النعمان عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الا قال قراءه

بها وسبب الاطلاع لانه هو مورد الانكار بقوله غلطتم على القرآن واجر قد يطلع ولا يراد به رفع الصوت بل يراد
به الانظار مطلقا كما قالوا في قوله تعالى لا يجب الشك بالجهل بالسوء من القول الامن ظلم ما يتبع روح انعاني وغيره
وفي مراتب السر الفقه ايضا يوجد الانظار في الجملة قلل المراد بالجهل في حديث عبد الله القراءه بحيث يسمع ويطلع
عليها بعض من يليه مع ان لفظ الحديث عند الأكثر كانوا يقولون خلف النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر الجهر وفي
كثر العمال فاستنكر القوم رفع صوته اى حين دخل رجل في الصف فقال الله اكبر كبير فعلم انهم اى الصحابة لم يكونوا
يخرجون رفع الصوت انتهى حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري ابو عبيد الله بمشعل شيخ مسلم وابي حاتم
وابن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن وهب بن مسلم المصري ابو محمد الفقيه قال اخبرني الليث بن سعد الفقيه ابو جابر
المصري عن يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام ابو يوسف القاضي الكوفي الامام صاحب المذهب عن موسى بن ابي عاصشة
عن ابي الحسن الكوفي عن عبد الله بن شاذان عن ابي الهيثم ابو الوليد المديني عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الامام له قراءة والحديث اخرجه الامام محمد بن موطاه عن الامام ابي حنيفة
باسناده المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واخرجه
ايضا في كتاب الحج عن الامام باسناده بهذا اللفظ واخرجه في كتاب الآثار بهذا الاسناد عن جابر قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم درجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يباه عن القراءه
في الصلوة فقال انتهاني عن القراءة خلف النبي صلى الله عليه وسلم فتنازعنا حتى ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب
الآثار عن الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله بن شاذان عن ابي الهيثم عن جابر بن
عبد الله ان رجلا قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال قال فادأ اليه رجل فباه فابى فلما انصرف
قال انتهاني فذكر نحوه واخرجه الدارقطني من طريق اسد بن عمر عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله
ابن شاذان عن ابي الهيثم عن جابر نحوه ثم اخرج من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن محمد عن الليث بن سعد عن
يعقوب عن النعمان فذكر باسناده عن جابر ان رجلا قرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بسج اسم ربك لا على
فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ منكم بسج اسم ربك الا على فسكت القوم فسا لهم ثلث مرات كل ذلك
يسكتون ثم قال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم عاجل فيها وقال عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد عن جابر بن عبد الله
فذكر الحديث بسياق الامام ابو يوسف في كتاب الآثار ثم قال ابو الوليد هذا مجهول ولم يذكرني هذا الاسناد
جابر بن عبد الله بن حنيفة ورواه يونس بن بكير عن ابي حنيفة وحماد بن عمار عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله
بن شاذان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اسناده الى يونس بن بكير ثم قال الحسن بن عمار عن متروك
الحديث وقد اخرج البيهقي في كتابه لقراءة من طريق ابي يوسف بسياق محمد بن موطاه ومن طريق محمد بن سنان
في كتاب الآثار ثم اخرج من طريق يونس بن بكير كما ذكر الدارقطني ثم اخرج من طريق عبد الله بن شاذان عن
مع حديث عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد عن جابر متصلا كما تقدم عند الدارقطني ثم قال هذا هو الصحيح عن الليث
ابن سعد عن يعقوب وكذلك رواه خلف بن ابي يوسف عن ابي حنيفة واهل البيت عن ابي حنيفة عن زفر بن جهم
عن موسى بن ابي عاصشة عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا في قراءة الامام

له قراءة وفي رواية الليث بن سعد عن ابي يوسف وسيل على ان قصة سج اسم ركب الاعلى انما رواها ابو حنيفة
 عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر وليس فيها ان قرأته له قراءة واما القصة التي فيها فان
 قرأته له قراءة فان ابا حنيفة انما رواها عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن ابي الوليد عن جابر
 روى بهول كما قال الدارقطني ولا تقوم بهجة ومن روى هذا الحديث عن ابي بكر الحارثي عن الدارقطني واسقط من
 اسناده ابا الوليد ورواه عن ابي جهم عن ابي عبد الله عن ابي علي الحافظ واسقط من اسناده ابن شداد وادهم ابا الوليد
 كنية ابن شداد فان لم يسلك سبيل الصدوق في رواية الحديث انتهى وهذا ما قاله البيهقي عجيب من مثله فان رواية
 الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر مختصرة في قراءة الامام له قراءة معروفة بذلك
 واسطة الى الوليد كما تقدم عن الامام محمد والدارقطني وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يوسف واسحاق بن يوسف
 وجعفر بن عون وفارجه بن مصعب وعالدين سليمان وغيرهم والحافظ طلحة بن محمد بن طريق ابي يحيى الحماني وقال ورواه
 عن ابي حنيفة حمزة والحسن بن زياد وابو يوسف واسد بن عمر وعبد الله بن يزيد المقرئ والفضل بن موسى ومحمد بن
 مسروق وذكر غيرهم وهكذا اخبر ابن خنيس وفي مسنده من طريق الفضل بن موسى وابي يوسف كما في جامع مسانيد الامام
 الاظم وهكذا اخبر الدارقطني عن طريق اسحاق الاذرق عن ابي حنيفة فلولاهم روى عن الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي
 عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر مختصرة بدون واسطة الى الوليد وهكذا اخبر الطحاوي في رواية الباب واما
 الرواية المفصلة التي اخبرها الامام ابو يوسف بزيادة واسطة الى الوليد فالامام محمد باسقاط الواسطة بين عبد الله
 ابن شداد وجابر فقد اخبرها ابو محمد البخاري عن طريق جماعة عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب
 عن الليث بن سعد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فذكر بسياق الامام الى يوسف في كتاب الآثار بقصة قراءة الامام له قراءة
 بخذف واسطة الى الوليد كما رواه الامام محمد وهكذا اخبره الحافظ محمد بن المنظر عن طريق شعيب بن الليث عن ابي
 يوسف وهكذا اخبره القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي في مسنده عن طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عن الليث بن سعد
 عن ابي يوسف ومن طريق عبيد الله عن ابي يوسف وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يحيى الحماني واسد بن عمر
 ومحمد بن الفضل وسليمان بن مسلم الخشاب والحسن بن زياد وكنى بن ابراهيم وعبد الله بن يزيد المقرئ وزفر يحيى بن نضر
 وهكذا اخبره الحافظ طلحة بن محمد عن طريق كني بن ابراهيم والحافظ محمد بن المنظر عن طريق كني بن زياد ومحمد بن الحسن والفضل
 ابن موسى وابن خنيس ومن طريق كني بن ابراهيم كما في جامع المسانيد وهكذا اخبر البيهقي في السنن عن طريق كني بن ابراهيم
 عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر فذكر الحديث بسياق الامام ابن ابي
 الى يوسف ومحمد بدون واسطة الى الوليد مع القصة التي فيها فان قراءة الامام له قراءة ثم قال هكذا رواه جماعة عن
 ابي حنيفة موصولا ورواه عبد الله بن المبارك عنه مرسلا دون ذكر جابر وهو محفوظ انتهى واما رواية ابي يوسف التي
 اسس عليها البيهقي بزيادة وهي الرواية التي فيها واسطة الى الوليد فتح انها مخالفة لمجيب من روى عن ابي يوسف واهم
 كثير من كما عرفت فيما تقدم قال فيها اناكم بعد ما روى الحديث عن طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة بواسطة الى الوليد
 عبد الله بن شداد هو نفسه ابو الوليد بينه على بن المديني قال الىكم من تهاون بمعرفة الاسامي اوردته مثل هذا الهم
 كما في شرح النخبة للقاري لغلى هذا يمكن ان يقال ان عن زائدة من هو قلم الناسخين او وهم بعض الرواة عن
 دون ابي يوسف فقد روى عنه بالوجه الصحيح كما تقدم فلا وجه لتسببه الهم اليه ويحتمل على البعدان يكون بلا عن
 شداد باعادة الجار لزيادة البيان كما ذكر القاري في شرحه وقد وقع في بعض طرق الحديث عن الامام ابي حنيفة
 عن ابي الحسن موسى بن ابي عائشة عن ابي الوليد عبد الله بن شداد عن جابر عن ابي عبد الله البخاري وغيره من طريق
 كني بن ابراهيم وابي يوسف وغيرهما كما بسط في جامع المسانيد لفضل ابا يوسف قال عن ابي حنيفة مرة عن عبد الله
 ابن شداد الى الوليد فصفحة بعض الرواة انها زائدة عنه وقال عن عبد الله بن شداد عن ابي الوليد والله اعلم ثم علم ان
 حديثه جازعاً للفتى اسناده الامام ثلاث الاسناد صحيح فاما جابر بن عبد الله الانصاري فصحابي جليل واما الراوي عنه

١٥
١

عبدالله بن شداد بن الهادي الرازي المديني فهو من رواية الستة ولد على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره النجاشي من كبار
 التابعين وكان معدودا في النجاشي كما في التقريب وقال الحافظ في الفتح في باب مباشرة النجاشي هو من اولاد
 الصحابة له رواية وقال في باب اخاكي الامام هو تابعي كبير له رواية ولا يبيد صحبة وقال في باب ترك القيام لم يرض
 عبد الله بن شداد بن الهادي وهو من صحابة الصحابة والراوي عنه موسى بن ابي عائشة الهمداني ابو الحسن الكوفي
 من رواية الستة ثقة من اشقات عابد كان اذا روى ذكر الله تعالى كما في تهذيب التهذيب لم يروى عنه الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي ذكره
 الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال كان اما مارة عا لاما متعبا كغيره لاشان لا يقبل بواجر السلطان يتجرب ويطلب وقال ابن معين كما في تهذيب
 التهذيب كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ وقال يحيى القطان لا تكذب
 الله اسمعنا حسن من راي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر قوله وقال ابو داود كما في التذكرة كان اما مارة وقال
 ابن عبد البر في جامع بيان العلم افرط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك والسبب المحجب
 لذلك عندهم ادخاله الراي والقياس على الآثار ونفقوا ايضا على ابي حنيفة الارجاء ومن اهل العلم من ينسب
 الى الارجاء كثير لم ينع احد ينقل قبيح ما قيل فيه كما عرفت بذلك في ابي حنيفة لامامة وكان ايضا من هذا محمد
 ونسب اليه ليس فيه ويحقيق عليه ما لا يطيق وقد اتى عليه جماعة من العلماء وفضلوه ثم اسند عن يحيى بن معين
 اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقليل له اكان ابو حنيفة يكذب فقال كان اهل من ذلك وعنه ايضا ما ريت احدا
 اقدمه على وكيع وكان يفتي براءى ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثا كثيرا وعن
 شبابة بن سوار قال كان شعبة حسن الراي في ابي حنيفة وعن علي بن المديني قال ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك
 وحامد بن زيد وشيخه وكيع بن الجراح وعبد الله بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وعن يحيى بن سعيد
 قال ربما استحسننا الشيء من قول ابي حنيفة فمناخذ به ثم قال الذين روي عن ابي حنيفة وثقوه واشتوا عليه اكثر
 من الذين تنكروا فيه والذين تنكروا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الراي والقياس والارجاء وكان
 يقال يستدل على ناهية الرجل من الماضين بتباين الناس فيه قالوا الا ترى الى علي بن ابي طالب انه هلك فيه
 فكان يحب افرط ومبغض افرط وهذه صفة اهل النباهة ومن بلغ في الدين والفضل الغاية ثم ذكر حكم قول العلماء
 بعضهم في بعض الى ان قال والجميع في هذا الباب ان من صحت عدالة وثبتت في العلم امانته وبانت ثقته و
 عنانيته بالعلم لم يلقفت فيه الى قول احد الان ياتي في جرحة ببينة عادلة تفصح بها جرحة على طريق الشهادات لبعض
 فيها من المشاهدة والمعاينة لذلك بما لا يجب قوله من جهة الفقه والنظر وانما من لم تثبت امانته ولا عرفت عدالة
 ولا صحت لعدم الحفظ والاتقان روايته فانه ينظر فيه الى ما لفتق اهل العلم عليه ويجهل في قبول ما جاء به على حسب
 ما يروى النظر اليه ثم استدل على ذلك بكلام بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض وكلام الامامة من
 التابعين وغيرهم بعضهم في بعض الى ان قال قيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فاستدريت ابن ارقيا
 له حدوك ان راوك فنكلك الله بما فضلت به النجباء وقيل لابن عاصم ينسب فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو
 كما قال نصيب سلمت وبن علي بن الناس سلم وقال ابو اسود الدؤلي سلمت اذ لم ينالك منه
 قالنا من اعداله ونصوم من ابدان لا يقبل قول العلماء والاشقات الامامة الاشبات بعضهم في بعض لا يقبل قول
 من ذكرنا قوله من اصحابه رضوان الله عليهم جميعين بعضهم في بعض فان فعل ذلك فعل ضلالا بعيدا وخسرنا سمينا فان لم
 يفعل ولم يفعل ان هلاه الله والهيه رشده فليقف عند ما شرطنا في ان لا يقبل من صحت عدالة وعلمت بالعلم
 عنانية وسلم من الكبار ولزم المروءة والتعاون وكان خيره غالبا وبشره اقل عمله فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا يبرهان له
 به فهذا هو الحق الذي لا يبع غيره ان شاء الله ثم اسند عن ابي داود سليمان بن الاشعث اسبغت في قال رحم الله ما كان
 كان اما ما رحم الله الشافعي كان اما ما رحم الله ابا حنيفة كان اما ما اتى فاقال الدارقطني في حديث الباب لم يسمع من
 موسى بن ابي عائشة غير ابي حنيفة والحسن بن عمار وهاهنا صنفان فردود عليه وعلى كل من نقل عنه ذلك في تصحيح حديثه

3

بدون التعقب عليه فان الدارقطني مسبووق بقول هؤلاء الاعلام واما منهم الا وهو اهل واد من الدارقطني ومن
وانفة على تضعيف ابي حنيفة فان الذين وثقوه كانوا اكثر خيرة من الذين ضعفوه قال العيني في تحف الافكار وقد
ظهر لك من هنا تحمل الدارقطني على ابي حنيفة وتقصير الغاسق من ابن له ولا مثاله تضعيف امام قد بلغ علمه حيث ما بلغ
الاسلام وانتشر مذهبه في الآفاق واطبقت الخاصة والعامة من السلف والخلف على زهده وورعه وقوة
تمكته في الدين وقد تقلد مذهبه واشي عليه من هو اكبر منه ومن امثاله عند الله تعالى وعند الناس كسفيان الثوري
وعبد الله بن المبارك وديلم بن علي بن سعد بن يحيى القطان واصلهم ووثقه من هم اعرف بهذا الشأن واثبت
في المعظ والنسب والبيان يحيى بن معين وابن عيينة وشعبة وعبد الرزاق والشافعي ومالك واحمد وغيرهم من
الائمة الاجلاء والا كابرة الثقات انتهى وقال في شرح البخاري لوتادب الدارقطني واسمى لما تلفظ بهذه اللفظة في
حق ابي حنيفة فانه امام طبق علمه المشرق والغرب ولما سئل ابن معين عنه فقال ثقة مأمون مسموع احد اصنافه هذا
شعبة بن النحاس يكتب اليه ان يحدث وشعبة وشعبة وقال ايضا كان ابو حنيفة من اهل الدين والصدق ولم يتهم
بالكذب وكان مأمونا على دين الله تعالى صدوقا في الحديث واشي عليه جماعة من الائمة الكبار وذكر اسمائهم ثم قال
وليس له (اي الدارقطني) مقدار بالنسبة الى هؤلاء حتى يتكلم في امام متقدم على هؤلاء في الدين والتقوى والعلم و
وتبعية اياه يستحق هو التضعيف انما يرضى بسكوت اصحابه عند قدره في سنده اعاذ الله من عقوبة ومعرفة
وغريبة وموضوعة ولقد روى اعاذ الله من عقوبة ومعرفة وغريبة وموضوعة ولقد روى اعاذ الله من عقوبة ومعرفة
ذلك فقال ليس فيه حديث صحيح انتهى وقال النعماني بعد نقل شارة الائمة عليه فثبت بهذه الاقوال ان الامام ابا حنيفة
كان ثقة في الحديث واما في علوم الشريعة فلا اعتداد بقول الدارقطني وابن عدي بانه ضعيف مع ان جرحهم المخرج
لهم لا يقبل في حق من ثبتت عدالة كما حقق في اصول الحديث واما ما وجد على هو امش نسخة الميزان المطبوعة
عن بعض النسخ المكتوبة فانما هو الحاق من بعض الناس كما دل على ذلك ان الذي لم يور كنية الامام في باب النبي
من الميزان على حسب عادته وقد قال في اول كتاب الميزان لا اذكر في كتابي من الائمة المتبوعين في الفردوس ابا
جلالهم في الاسلام وعظمهم في النفوس مثل ابي حنيفة والشافعي والبخاري وهكذا قال العراقي في شرح الفقيه والسيوطي
في تذييل لراوى انه لم يذكر احدا من الصحابة والائمة المتبوعين فحاصل الكلام ان الجرح المفسر لم يثبت في
الامام ابي حنيفة عن احد من الائمة الفقه فلا يقدر في عدالة الجرح المفسر الذي صدر عن الدارقطني واصحابه من التثنية
على ان الجرح المفسر ايضا لا يقبل ببعض الاحيان في حق الاعيان قال العلامة التاج السبكي في الطبقات الكبرى قد
عرفنا ان البخاري لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعته على معاصيه وما حواه على ذميه ومزكوه على
جاريه اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بان مثلهما حاصل على الوثيقة فيه من تعصب مذهبي او مناسفة دينية
كما بين النظر وغير ذلك وجيز فلا يلتفت للكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك ابن
معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه ولو اطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة الا ما من امام
الا وقد طعن فيه طاعنون وملك فيه مالكون انتهى والحاصل ان اسناد الامام ابي حنيفة في غاية الصحة والرواية
عنه كثير من اكثرهم الائمة اثبات فلا شك ان الحديث صحيح من طريقه متصلا بذكر جابر قال العيني في شرحه لحديث
الباب سند صحيح ورجال ثقات اهـ واما قول الدارقطني لم يسنده غير ابي حنيفة وكذا قوله روى هذا الحديث سفيان
الثوري وشعبة واسرائيل بن يوسف وشريك وابو خالد الدالاني وابو الاحوص وسفيان بن عيينة وجابر بن عبد الحميد
وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وكذا قول السبكي
في سنده رواه جماعة عن ابي حنيفة موصولا لرواه عبد الله بن المبارك عنه مرسل دون ذكر جابر وهو انفع وكذا قول
البخاري في رساله القراءة خلف الامام انه حديث لم يثبت عند اهل العلم من اهل الحجاز والعراق رساله وانقطاعه
اما رساله فرواه عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واما انقطاعه فرواه الحسن بن صالح عن جابر بن ابي الزبير

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولعن كرجا برا

من جابر لا يدري سمع من ابي الزبير لم لا وكذا قول الحافظ في فتح حديث ضعيف عند الحفاظ وقد استوعب طرقه لعلها لا تقطن غير
فدورج بما اخرج احمد بن منيع في مسنده قال اخبرنا اسحاق الازرق حدثنا سفيان وشريك عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
شداد عن جابر بن فواز قال كلفنا حديث الباب عند المصنف كما في فتح القدير وقال اسحاق بن علي بن بشرط سلم وقال في البرهان اسحاق بن علي
بشرط الشيخين وبما اخرج احمد بن منيع ايضا عن ابي النعمان عن الحسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر كما في البرهان وقال علي بن بشرط سلم واخرج
ايضا عبد بن حميد عن ابي النعمان بهذا الاسناد وذكره كما في فتح القدير واخرج ايضا الامام احمد في مسنده عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن ابي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له قراءة قال اخرج شمس الدين ابن قدامة وهذا اسناد صحيح متفق رجاله كلهم
ثقات الاسود بن عامر وروى له البخاري والحسن بن صالح ادرك ابا الزبير ولقبه وفاته بنيف وعشرين سنة وروى من طرق خمسة سوى هذا
كذا في الشرح فكيف كما في التلخيص الصحيح وقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن مالك بن سنان عن حسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له قراءة قال العلامة ابن النجاشي وهذا سند صحيح وكذا رواه النجاشي عن حسن بن صالح عن ابي الزبير
ولم يذكره الجي كذا في اطراف المزني وروى ابو الزبير سنة ثمان وعشرين رواية ذكره الترمذي وعمر بن علي بن الحسن بن صالح ولد سنة مائة وتوفي سنة سبع
وستين ومائة وسماعه من ابي الزبير يمكن وفيه بطلان يمكن لقائه شخص وروى عنه فرواية محمولة على الاتصال فحمل على ان الحسن سمعه
من ابي الزبير مرة بلا واسطة مرة اخرى بواسطة الجعفي وليست انتهى وقال الشيخ ابن الهمام اعترف المضعفون لرفع بيان الصحيح انه من
لان الحفاظ روه عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسلوه وقد ارسلوه مرة ابو حنيفة كذلك
فقول المرسل جهة عند اكثر اهل العلم فكيفنا فيما يرجع الى العمل على رأينا على طريق الالزام ايضا باقامة الدليل على صحة المرسل وعلى تقدير التسترل
عن جمعية فقد روى ابو حنيفة بسند صحيح كما روى محمد بن الحسن في موطئه قوله ان الحفاظ الذين عدوهم لم يرفقوه غير صحيح فقد روى سفيان و
شريك وابو الزبير بالطرق الصحيحة فبطل عدم فحين لم يرفقه ولو تفرقت الثقة وجب قوله لان الرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة فكيف
ولم يفرق والثقة قد ثبت بالحديث تارة ويرسله اخرى واخرجه ابن عدي عن ابي حنيفة وذكر فيها قصة وبها اخرجه ابو عبد الله الحلي كما
فذكر الحديث من طريق يحيى بن ابراهيم عن ابي حنيفة بسياق الامام ابي يوسف ومحمد مطولا وهذا يقيد اصل الحديث هذا غير
ان جابر روى عنه محل الحكم فقط تارة والمجموع تارة ويتضمن رد القارة خلف الامام لانه خرج تأييدا للنهي ذلك الصواب في
عنها مطلقا في السيرة والمجربة خصوصا في رواية ابي حنيفة رضي الله عنه ان العقدة كانت في الظهور والعصر الباطنة فغلها
ذكرها في عارض حديث عبادة وغيره ويقدم تقدم المنع على الاطلاق عند التناقض ولقوة السند فان حديث المنع من كان له امام
اصح فبطل رد المتعصبين وتضعيف بعضهم مثل ابي حنيفة مع تضييقه في الزيادة الى الغاية حتى انه شرط التذكر بحال الزيادة
بعد علمه انه خطه ولم يشترط الحفاظ هذا ولم يوافقه صاحباه ثم قد عارض بطرق كثيرة عن جابر غير هذه وان ضعفها وبما في الصحابة
رضي الله عنهم انتهى محقق او قال العيني في شرحه حديث جابر بهذا الطريق متعددة وان كان بعضها مدخولا ولكن يشهد بعضها ايضا
انتهى حديثنا ابو بكر بكار بن تميم البكر اوى القاضى البصري قال ثنا ابو احمد الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي

قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر جابرا
والحديث اخرجه عبد الزقاق عن الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال صلى النبي عليه السلام الظهور
او العصر فحمل رجل يقرأ خلف النبي عليه السلام ورجل ينهيه فلما صلى قال يا رسول الله كنت اقرأ وكان هذا بيني فقال رسول
الله عليه السلام من كان له امام فان قراة الامام له قراة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه عن شريك وجري عن
موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراة كذا في
نخبة لاوفا واخرجه البيهقي في سننه من طريق ابن المبارك عن سفيان وشعبة والي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد نحوه رواية ابن ابي شيبة ثم قال وكذلك رواه منصور بن المعتمر وسفيان بن عيينة واسرائيل بن يوسف وابو عوانة

واذا ابو بكره حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه حدثنا ابو امية قال ثنا اسحق بن منصور السلولي قال ثنا الحسن
ابن صالح عن جابر وليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم مثله

وابو الاوص وجرير بن عبد الحميد وغيرهم من الثقات الاثبات انتهى وقال الحافظ ابن تيمية في المجلد الثاني من فتاواه
كتابي التعليق الصحيح الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرة الامام له قراءة وروى مسلا
ومسند لكن اكثر الامة الثقات روه مسلا عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واسند بعضهم
ورداه ابن ماجه مسندا هذا المرسل قد عصفه ظاهر القرآن واسند وقال به جهايمير اهل العلم من الصحابة والتابعين ومرسله
من كبار التابعين ومثل هذا المرسل يحج به اتفاق الامة الاربعة وغيرهم وقد نص الشافعي على جواز الاحتجاج بمثل هذا
المرسل انتهى واذا ابو بكره حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل بن يونس بن
ابى اسحاق السبعي الكوفي عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الامام محمد في موطاه عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
شداد قال ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر قال فقرأ رجل خلفه فغزاه الذي يليه فلما ان صلى قال لم غزى تنى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امك فكرهت ان تقرأ خلفه فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له
امام فان قرأته له قراءة وقد تقدم عن الدارقطني ان اسرائيل ايضا روى هذا الحديث عن موسى بن ابي عائشة عن
عبد الله بن شداد مسلا وقال ابن ابي حاتم في العلل ذكر ابي حنيفة رواه الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرة الامام له قراءة قال ابي حنيفة روى بعض الثقات عن موسى
ابن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة قال ابي ولا يخفى اهل العلم ان من قال موسى بن
ابى عائشة عن جابر انه قد اخطأ قال ابو محمد قلت الذي قال عن موسى بن ابي عائشة عن جابر فاطها هو النعمان بن
ثابت قال نعم انتهى وقد تقدم ان الامام ابا حنيفة مع انه من الثقات الاثبات تابعه على ذكره جهايمير سفيان وشريك
عن موسى بن ابي عائشة وتابع عبد الله بن شداد ابو الزبير عن جابر بالاسانيد الصحيحة فلا شك ان زيادة جابر زيادة
من ثقات فقبل ومن قال ان ابا حنيفة اخطأ في ذكر جابر في اسناد هذا الحديث فقد وهم فان فيه متابعون من الثقات
المعتبرين على ان الحافظ صرح في الفتح بان عبد الله بن شداد ومن صفار الصمالية فعلى هذا هو مرسل الصحابة قال النووي
في مقدمة صحيح مسلم واما مرسل الصحابي وهو رواية الم يدرى فذهب لسفيان والجارهيمير انه يحج به وقال ابو اسحاق
الاسفرائيني لا يحج به الا ان يقول انه لا يروى الا عن صحابي والصواب الاول انتهى مختصرا وقال الحافظ في مقدمة الفتح
قد اتفق المحدثون على ان مرسل الصحابي في حكم الموصول انتهى حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي الحافظ قال ثنا
اسحاق بن منصور السلولي مولا هم ابو عبد الرحمن الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي
الكوفي وليث بن ابي سليم القرشي مولا هم الكوفي عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن سعد الكوفي عن اسحاق بن منصور
ومن طريق العباس الدوري عنه وعن يحيى بن ابي بكير عن الحسن بن صالح عن وليث بن ابي سليم وجابر عن ابي الزبير
عن جابر بن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرة الامام له قراءة واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدوري
عن يحيى بن ابي بكر واسحاق بن منصور السلولي عن الحسن بن صالح عن جابر وليث بن ابي سليم عن ابي الزبير عن جابر
مرفوعا من كان له امام فقرة الامام له قراءة قال الدارقطني جابر وليث بن ابي حنيفة وقال البيهقي جابر الجعفي وليث بن
ابي سليم لا يحج بهما وكل من تابعهما على ذلك اعتنع منهما اذ من اعدهما قال الزيلعي في نصب الراية واخرجه ابن عدي

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا فهد قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي قال ثنا مالك فذكر مثله بأسناده قال فقلت لمالك ارفعه فقال خذ وابرجله حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمر وعنه أبو عن أبي قلابه عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكتوا فثلاثا فقالوا اننا لنفعل قال فلا تفعلوا

مشهور انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى من طريق مالك موقوفا هذا هو الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع وقد رفته يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك وذلك مما لا تخل روايته على طريق الاحتجاج به انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ذكر البيهقي في الخلافيات انه زوى عن اسمعيل بن موسى السدي ايضا عن مالك مرفوعا وسمعت صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي أحسن الناس ورودا عنه وإنما انكره داود وعليه الغلو في التشيع انتهى وقال ابن قدامة في المغني رواه الخلخال بأسناده عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج الا ان تكون درار الامام وقد روى ايضا موقوفا عن جابر انتهى حديث يونس بن عبد الله المصري قال أنا ابن وهب عن عبد الله المصري الفقيه ان مالكا حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الامام مالك في موطأه عن وهب عن جابر قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن سلم يضل الادوار الامام واخرجه الترمذي عن اسحق بن موسى الانصاري عن معمر بن مالك وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام محمد ايضا في موطأه عن الامام مالك نحوه واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الامام مالك والدارقطني عن أبي بكر النيسابوري عن يونس عن ابن وهب بأسناده نحوه قال الزهري قال ابو عبد الملك هذا الحديث موقوف على جابر وقد اسنده بعضهم اي رفعه انتهى حديثنا فهد قال ثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن علي ابن داود والبغدادى وهب بن سليمان قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي الفراءى ابو محمد ويقال ابو اسحق الكوفي من رواية الاربعة الانسا قال ابو حاتم سألته عن قرابة من السدي فأكبر ان يكون ابن ابنة داود قرابة منه بعيدة وجرم البخاري وسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بانه ابن بنت السدي وقال ابو علي الجبالي في رجاله الى داود وهو ابن اخت السدي والله اعلم قال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود وصدوق في الحديث وكان يشيع وقال مطين كان صدوقا وقال النسائي ليس به بأس وقال عبدان انكره علينا ابو بكر بن ابي شيبة او سناد بن السري ذمنا اليه وقال ذاك يفاق يشتم السلف وقال ابن عدي وصل عن مالك حديثين وقرع عن شريك با حديث وانما انكره داود وعليه الغلو في التشيع توفي سنة خمس واربعمائة ماتين قال ثنا مالك فذكر وداود في نسخة العيني هذا الحديث مثله بأسناده قال اسمعيل فقلت لمالك ارفعه فقال خذ وابرجله كناية عن انكاره مالك لرفع الحديث المذكور وتنبه على ان السواب عذو هو لو وقف حدثنا أحمد بن داود وداود في نسخة العيني ابن موسى قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن ايوب بن ابي تيمية السخني في البصري عن ابي قلابه البصري عبد الله ابن زيد الحميري عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكتوا فسألهم اي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اي ثلاث مرات فقالوا اننا لنفعل اي فقرأ خلف الامام قال هكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة العيني فقال لا تفعلوا هكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة العيني لا تفعلوا وهذا حديث مرشح في منع القراءة خلف الامام مطلقا قال في الحادوي اسنادا صحيحين سوى يوسف بن عدي فروى عنه البخاري وقال ايضا في غيب الافكار اسناده صحيح على شرط البخاري فان قيل كيف تقول صحيح وقد اخرجه البيهقي في سننه من حديث عبد الله بن عمرو عن ايوب عن ابي قلابه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلوة قبل عليهم بوجهه

قال ابو جعفر فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف فاروى عبادة فلما اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك التمسنا حكمه من طريق النظر فرائيناها جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه ويعتد تلك الركعة وان لم يبق فيها شيئا

فذكر نحوه وزاد في آخره يقرأ احدكم بقائتة الكتاب في نفسه ثم قال هذا الحديث منك نفرد به عبادة الله ورواه حماد بن سلمة عن ايوب فلم يذكر اسنادا اخرجه البخاري في تاريخه عن مولى عن ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة مرسل قال بن علية عن الحذاء قلت لابي قلابة من حديثك به قال محمد بن ابي عايشة مولى لبي امية واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة مرسل نحوه بزيادة زاوبا البسقي وعن الثوري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عايشة عن رجل من اصحاب محمد عليه السلام نحوه قلت اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي قلابة عن انس ثم قال سمعته عن انس وسمعه من ابن ابي عايشة فاسطر بيان محفوظان انتهى واخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن عمر عن ايوب عن ابي قلابة عن انس نحو روايته البسقي مع الزيادة وهكذا اخرجه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات كما في مجمع الزوائد واخرجه البسقي في رسالته من طريق يوسف بن عدي عن عبيد الله بن عمر باسناده بخور روايته المصنف بدون الزيادة وقال عن ابي عبد الله قصر به يوسف بن عدي واجاب عنه في اعلا السنن بان يوسف بن عدي من رجال البخاري وشيخ ثقة كما في التهذيب ولم يشبه اعدال الخطاء والوهم وليس هذا من النقصان الذي يتجوزه الرواة في الخبر فانه غير الحكم الذي هو مقصود صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم بالنهاي عن القراءة خلف الامام واستثنا اقراءة الغائبة منه مثل هذا النقصان لا يجوز رجال فلا يمكن نسبتها الى الثقات اذ لا يلائم القول بان يوسف بن عدي كما سمعته ان اخذ

بلنه بدون هذا الاستثناء انتهى قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من احاديث ابي هريرة وعبد الله بن مسعود وجاهل بن عبد الله وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من اهل البصرة وفي الباب عن ابي سعيد الخدري واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق النضر بن عبد الله عن الحسن بن صالح عن ابي مارون العبدى عن ابي سعيد مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام له قراءة واخرجه ابن عدي في الزكامل عن اسماعيل بن عمرو بن بختج ابي اسحاق الجعفي عن الحسن بن صالح بن سعد او متنا قال ابن عدي هذا لا يتابع عليه اسماعيل وهو ضعيف قلت قد تابعه النضر بن عبد الله كما تقدم عند الطبراني كذا في نصب الراية وقال الشيخ رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو مارون العبدى وهو منزهة انتهى وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في سننه من طريق عاصم بن عبد العزيز عن ابي سبيل عن عون عن ابن عباس مرفوعا فكيف قراءة الامام خافت او جهل وقال عاصم ليس بالقوى ورفعه وهم قلت عاصم بن عبد العزيز المدي هذا اخرجه له الترمذي وابن ماجة وشيخه عليه خير او وثقة معن ابن عيسى كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب صدوق يهيم من الثامنة ثم اعاده الدارقطني في موضع آخر قريب منه وقال قال ابو موسى قلت لاحمد بن حبل في حديث ابن عباس هذا في القراءة فقال هذا منك وعن علي اخرجه الدارقطني ايضا في سننه من طريق عسان بن الزبيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سالم عن الشعبي عن الحارث عن علي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ خلف الامام اذ انصت قال بل انصت فانه يكفيك ثم قال نفرد به عسان وهو ضعيف وقيس ومحمد بن سالم ضعيف والمرسل الذي قبله اصح منه وقد اخرج قبل ذلك من طريق علي بن عاصم عن محمد بن سالم عن الشعبي مرفوعا لا قراءة خلف الامام ثم قال هذا مرسل خلاف ارادى عبادة بن الصامت وغيره من الصحابة في الامر بالقراءة خلف الامام كما تقدم في بعض الاول فلما اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك اى في باب القراءة خلف الامام التمسنا حكمه اى حكم هذا الباب من طريق النظر والقياس فرائيناهم اى المختلفين في هذا الباب جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه اى مع الامام ويعتد تلك وفي نسخة ايعني بتلك الركعة وان لم يقرأ فيها اى في الركعة شيئا من القرآن قال ابن عبد البر في الاستكثار كما في التعليق المجد روى عن جماعة من التابعين انهم قالوا اذا احرمت والناس في ركوع اجزاه وان لم

فلما اجزاه ذلك في حال خوف فوت الركعة احتمل ان يكون انما اجزاه ذلك لمكان الضربة واحتمل ان يكون انما اجزاه ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم لا يختلفون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه ان ذلك لا يجزئيه وان كان انما تركه لحال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة

يدرك الركوع وهذا قال ابن ابي ليلى والليث بن سعد وزفر بن الهذيل وقال الشعبي اذا انتهيت الى الصف المؤخر ولم يرتفعوا رؤسهم وقدر رفع الامام رأسه فركعت فقد ركعت وقال جمهور الفقهاء من ادرك الامام راكعا فكبر وركع واكمن يديه من ركبتة قبل ان يرتفع الامام رأسه فقد ادرك الركعة ومن لم يدرك ذلك فقد فاتته الركعة ومن فاتته الركعة فقد فاتته السجدة اى لا يعتد بها ويسجد بها بذنب مالك والشافعي والى حنيفة واصحابهم والثوري والاوزاعي والى ثور واحمد واسحاق وروى ذلك عن علي وابن مسعود وزيد وابن عمر وقد ذكرنا الاسانيد عنهم في التمهيد انتهى وذميت جماعة الى ان من ادرك الامام راكعا لم تحب له تلك الركعة لتمام ما فاتته لان فاتته الوقوف والقراءة فيه وهو قول ابي هريرة وجماعة بل حكاها البخاري في القراءة خلف الامام عن كل من ذهب الى وجوب القراءة خلف الامام واختاره ابن خزيمة والضعبي وغيرهما من محدثي الشافعية وقواه الشيخ تقي الدين السبكي من المتأخرين كما قال الحافظ في الفتح وقال العراقي في شرح التقريب لكنه كما قال النووي خافوا منكر والمعروف من مذاهب الائمة الاربعة وغيرهم وعليه الناس قديما وحديثا ادراك الركعة بادراك الركوع انتهى وقال القاري كما في البذل قال ابن حجر ودعى ابن حبان وصححه بلفظ من ادرك ركعة من الصلوة قبل ان يقم الامام صلته فقد ادركها وقال جميع محدثون وفتحا ومن اصحابنا لا تدرك الركعة بادراك الركوع مطلقا نخرج من ادرك الركوع فليركع معه وليبدأ الركعة ودرو بان هذه مقالة خارقة للاجماع وبان الحق لم يصح قال النووي اتفق اهل العصر على رده فلا يعتد به قول البخاري انما اجاز ادراك الركوع من الصحابة من لم يقرأ القراءة خلف الامام لان سبيلها كابي هريرة جوابه ان من بعد الصحابة اجماع على الادراك بناء على النقص والابعاع على احد قولين لمن قبلهم انتهى واما اخرجه البخاري في رسالته القراءة خلف الامام عن ابي هريرة انه قال اذا ركعت القوم وهم ركوع لم يعتد بتلك ركعة فقال ابن عبد البر فما قول لا تعلم احدا من فقهاء الامصار قال به وفي اسناده نظر كما في التعليق للمهد وقد عارضه ما اخرج مالك في موطاه بلاغا عن ابي هريرة انه كان يقول ان ادرك ركعة فغسلت ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته غير كثير قال الزرقاني وبلاغه ليس من الضعيف لانه متبع كل فقيه مستند من غير طريقته انتهى وما ورد في الشوكاني على الجمهور رده في اعلاء السنن فارجع اليه ان شئت فلما اجزاه اى الرجل المسبوق ذلك اى ترك القراءة خلف الامام في حال خوف فوت الركعة احتمل ان يكون انما اجزاه ذلك اى ترك القراءة لمكان الضرورة اى ضرورة ادراك الركعة واحتمل ان يكون انما اجزاه ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه اى على الرجل فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم اى المختلفين في الباب لا يختلفون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه اى دخل في الصلوة في حالة الركوع بغير التكبير ان ذلك اى الدخول في الصلوة بغير التكبير لا يجزئيه وان كان انما تركه اى التكبير لحال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد للتكبير من قومة في حال الضرورة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة وفي نسخة الغني وكان لا بد له من قومة

فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقولون خلف الإمام ويأمرون بذلك فذكر ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا أبو اسحق الشيباني عن جواب بن عبيد الله التميمي قال ثنا يزيد بن شريك أبو اسحاق هشيم التميمي أنه قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي قلت وإن قرأت فقال وإن قرأت

هذه العبارة أنها ليست ظاهرة الرواية عنه كما قال في الزكاة خلافاً لما في يوسف فيما يروي عنه في دين الزكاة وهو الذي يظهر من قوله في الذخيرة وبعض مشائخنا ذكره وإن على قول محمد لا يكره وعلى قولها يكره ثم قال في الفصل الرابع الأصح أن يكره والمحتج أن قول محمد كقولهما فإن عبارته في كنيته مصرحة بالتحج في عن خلافه فإنه في كتاب الآثار في باب القراءة خلف الإمام بعد الاستدلال على عظمته بن قيس أنه ما قرأ قط فيما يجزئ فيه ولا فيما لا يجزئ فيه قال وبه تأخذ لازمة القراءة خلف الإمام في شيء من الصلوة بغيره ولا يجزئ ثم استمر في أسناده آثاراً أخر ثم قال قال محمد لا ينبغي أن يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات وفي موطئه بعد أن روي في منع القراءة في الصلوة ما روي قال قال محمد لا تقرأ خلف الإمام فيما يجزئ فيه بغيره في ذلك كانت عامة الأخبار وهو قول أبي حنيفة وقال السرخسي تفسد صلوة في قول عدة من الأصحاب ثم لا ينبغي أن الاحتياط في عدم القراءة خلف الإمام لأن الاحتياط هو العمل بما قوي الدليلين وليس مقتضى اقواها بالقراءة بل المنع انتهى وقال في التعليق لمحمد كلام محمد في الموطأ وكلامه في كتاب الآثار صريح في بطلان قول علي القاري في شرح المشكوة الإمام محمد بن أئمة يوافق الشافعي في القراءة خلف الإمام في السرية انتهى مختصراً وقال في البحر والمراد من الكراهة كراهة التحريم وفي بعض الروايات أنها لا تخل خلفه وإنما يطلقوا اسم الحرمة عليها لما عرفت من أصلهم أنهم لا يطلقونها إلا إذا كان الدليل قطعياً ودعوى الاحتياط في القراءة خلفه ممنوعة بل الاحتياط تركها انتهى فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقولون خلف الإمام ويأمرون بذلك أي بالقراءة خلف الإمام وهذا يراد من أهل المقالة الأولى على أهل المقالة الثانية بأن جماعة من الأصحاب رضي الله عنهم كانوا يقولون خلف الإمام ولا يأمرون بها ولولم يكن ذلك واجبا لما قرأوا ولا امرؤا فذكر أي القائل ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الأنصاري قال ثنا سعيد بن منصور أن الحسن بن بشير الأسدي قال أنا أبو اسحق الشيباني عن سليمان بن أبي سليمان الكوفي عن جواب بن عبيد الله التميمي الكوفي روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام والنسائي في مسنده البجعة والشافعي وهو تصحيح بن عبيد الله التميمي الكوفي روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام والنسائي في مسنده على قال ابن مثير ضعيف في الحديث قد رآه الثوري فلم يحل عنه وقال أبو خالد الأحمر كان يقيص ويذهب مذهبه لأرجاء وقال أبو نعيم عن الثوري مررت بجرمان وبها جواب التميمي فلم أعرض له قال سفيان من قبل الأرجاء وقال ابن عدي وله مقاطيع في الزهد وغيره ولم أر له حديثاً مبكراً في مقدار ما يرويه وقال ابن حبان في الثقات كان مرجحاً وقال يعقوب ابن سفيان ثقة يثبته قال ثنا يزيد بن شريك بن طارق التميمي الكوفي أبو إبراهيم التميمي أنه وفي صفحتي المعني والحمادي بحديث أنه قال أي يزيد والد إبراهيم التميمي سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام بهذا عند الدارقطني وعند البخاري في جزء القراءة خلف الإمام سألت عمر بن الخطاب أقرأ خلف الإمام وعند البيهقي في السنن أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ وعند الدارقطني فامرني أن أقرأ وعنده أيضاً من طريق آخر أقرأ بغاثة وكتاب وبكذا هو عند البيهقي وعند البخاري في جزء قال نعم فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما قلت وإن كنت أنت قال وإن كنت أنا ولم يقع ذلك عند البخاري في جزء قلت وإن قرأت قال وإن قرأت كذا عند البخاري في جزء بزيادة يا أمير المؤمنين وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما

حدثنا سالم قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا ابو بشر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقول خلف

الامام في صلوة الظهر من سورة مريم

بدركت وان جهرت قال وان جهرت وآلا خريه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده خوراية المصنف كما في المغني الحادى واخره عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن سليمان الشيباني في ذكر باسناده بلفظ البخاري كما في المغني واخره البخاري في جزءه عن محمد بن يوسف عن سفيان والدارقطني عن طريق ابي كريب عن حفص بن غياث كلاهما عن الشيباني عن جواب عن يزيد فذكره قال الدارقطني هذا اسناد صحيح واخرج الدارقطني ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن نوفل عن ابيه عن حفص بن غياث عن ابي اسحاق الشيباني عن جواب التيمي وابراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد عن يزيد بن شريك فذكره ثم قال رواتهم ثقات واخره البيهقي عن طريق حفص عن ابي اسحق عن جواب ابراهيم بن محمد عن الحارث بن يزيد واخرج ايضا من طريق شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عمارية قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لا صلوة الا بقائمة الكتاب ومعها قال قلت رايت اذا كنت خلف الامام قال اقرأ في نفسك قلت وفيه عمارية بن رعد التيمي ذكره البخاري في تاريخه الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا فهو رجل مجهول ويعارض ذلك كله ما اخرج ابن ابي شيبة عن رجل قال عبد الله بن عمر بن الخطاب لا تقرأ مع الامام كما في الكسندر وما اخرج الامام محمد بن موطاه عن داود بن ابي قيس الطمار عن محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في ثم الذي يقرأ خلف الامام حمدا واخره ابن ابي شيبة عن محمد بن عجلان ودوت ان الذي يقرأ مع الامام في فيه حمدا في الكسندر واخره عبد الرزاق في مصنفه عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان بنحو رواية ابن ابي شيبة كما في عمدة القاري وما اخرج عبد الرزاق ايضا في مصنفه كما في العمدة قال اخبرني موسى بن عبيدة ان سفيان صلي الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يبنون عن القراءة خلف الامام بهذه الروايات في بعضنا رجل مجهول واكثر ما ارجل صحيحة والمرسل اذا تأيد برسول آخر فهو صحيح عندنا نعم ايضا وقد ثبت في الاصول ترجيح المحرم على المبيح اذا تعارض في ربح انتهى ادب يربح بينهما انتهى على القراءة مع الامام في الجهرية والامر على القراءة في السرية على وجه المذهب او يحل القراءة خلف الامام على قراءة النفس كما دلت على ذلك رواية عمارية اقرأ في نفسك كما تقدم بحثه وقال المحدث الشهير الشيخ ولي الله بن علي في رسالته تدوين مذهب عمر بن الخطاب المندرجة في كتابه ازالة الخفاء بعد ذكر حديث يزيد بن شريك المتقدم بانفسه دكما في اعلام السنن عن عيش الغمام قلت روى اهل الكوفة من اصحاب علم الكوفيين ان الامام موم لا يقرأ شيئا ولا يجمع ان اليعقبي في الاصل ان يزارع الامام في القرآن وقراءة المأموم قد يغني عن ذلك ثم ان اشتغال المأموم بتأدية ربه مطلوب فتعارضت مفسدة ومصلحة فمن استطاع ان يأتي بالمصلحة بحيث لا يتخذ شيئا مفسدة فليفعل ومن لا يترك انتهى وقال في تنسيق النظام بعد ذكر اثر عمر بن طريق ابن عجلان اخرج محمد بن موطاه وهذا سند جيد لا كلام فيه وهذا صريح في المنع والنهي عن القراءة وما روى عنه برواية يزيد بن شريك كما اخرج الطحاوي في تهذيبه وسنده يقول اول هذا المعارض منقطع بانقطاع باطنى وبصرى الفاظ يراغم الاحاديث الصالح الواردة في منع القراءة خلف الامام وينافي الكتاب فانها باطلا فبما تمنع عن القراءة مطلقا وهذا باطلا فيجوز ما قاله لغة صريحة نظرا الى الاطلاق فيكون شاذا غير مقبول للمخالفة الكتاب والسنة المشهورة وثانيا انه لم يعلم لم يبلغه الا احاديث المنع ولا ورود الآية في هذا المورد فحجز القراءة نظرا الى عموم نصوص فضيلة القراءة من الكتاب والسنة ثم لما بلغت منها درجة عليها بالبلغ زجر تلافيا لما فات بالتجيز وتداركا لما صدر عنه من الاطلاق ولا يتصور العلم بالعكس فان فضيلة القراءة في الصلوة معلومة لكل احد فضلا عن الخلفاء الراشدين فلا يتصور ان بلغه نصوص الغرضية بعد نصوص المنع انتهى مختصرا حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال انا ابو بشر بن ابي دحشبة جعفر بن اياس الشكري الواسطي عن مجاهد بن جبر الملكى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي يقرأ خلف الامام في صلوة الظهر من سورة مريم اسنادا صحيحين كما قال في الحادى واخره ابن شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده مثله كما في المغني الحادى وهذا اثر يدل على قراءة السورة غير الفاتحة

قيل له قد روى هذا عن ذكرته وقد روى عن غيرهم بخلاف ذلك
 حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 وهو على دار ابن الاصهباني قال حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على
 ابي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى

صليت الى جنب عبد الله بن مسعود خلف الامام فسمعت يقرأ في الظهر والعصر وفي اسناده شريك عن اشعث
 ابن سليم وهو اشعث بن ابي الشعثاء وهو لم يسمع منه شيئا ونحن ابن عباس عنده ايضا فيه قال اقرأ خلف
 الامام بفاتحة الكتاب وعنده ايضا عنه قال لا تدع ان تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة خلف الامام جهرا ولم يحبر
 شيئا في عن ابن مسعود وابن عباس ما يعارض ذلك وعن معاذ بن جبل عنده ايضا فيه من طريق ابي شعبة المبري
 قال سأل جبل معاذ بن جبل عن القراءة خلف الامام قال اذا قرأنا قرأ بفاتحة الكتاب وقيل هو الله احد واذا
 لم تسبح فاترأ في نفسك ولا تؤذ من عن يمينك ولا من عن شمالك ونحن ابي الدرداء عنده فيه عنه قال لا يترك
 قراءة فاتحة الكتاب خلف الامام جهرا ولم يحبر وقد تقدم في الكتاب ما يخالف ذلك ونحن ابي سعيد الخدري عنده
 ايضا من طريق ابي نضرة قال سألت ابا سعيد الخدري عن القراءة خلف الامام فقال بفاتحة الكتاب وفي مسنده
 العوام بن حمزة المازني قال ابن الجوزي في كتاب الصفح قال يحيى ليس حديثي وقال احمد له احاديث منك كبرها
 في الجهر انتهى ونحن هشام بن عامر عنده ايضا من طريق حميد بن هلال ان هشام بن عامر قرأ فقيل له اقرأ خلف
 الامام قال انا لم أفعل واخرجه الطبراني في الكبير اطول منه قال البيهقي ورجاله موثقون ونحن انس عنده ايضا من طريق
 ثابت عنه قال كان يأمرا بالقراءة خلف الامام قال وكنت اقوم الى جنب انس فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من
 المفصل ويسمعا قراءته لنا فخذ عنه وفيه العوام بن حمزة وقد تقدم ما فيه من الضعف وعن عبد الله بن مغفل عنده
 ايضا من طريق عمر بن سحيم قال كان عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نقرأ
 خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاولىين بفاتحة الكتاب وسورة في الاخرتين بفاتحة الكتاب وعمر بن
 سحيم هذا قال فيه الذهبي لا يعرف وعن عائشة وابي هريرة عنده عنهما انها كانا يأمرا بالقراءة وراء الامام
 اذ لم يحبر وقد روى البيهقي ايضا آثارا عن التابعين في القراءة خلف الامام عن كحول وسعيد بن جبير وعروة
 ونحن داود بن عيسى وسياق عن سعيد ما يعارض ذلك قيل له اى للقاطيل الذي احتج بالآثار المذكورة في القراءة
 خلف الامام قد روى هذا اى القراءة خلف الامام عن ذكرته وفي نسخة العيني في النخب والمبا في عن ذكرته
 وهذا وجه وقد روى عن غيرهم وزاد في نسخة العيني في المبا في النخب من اصحاب النبي عليه السلام خلاف ذلك
 اى خلاف القراءة خلف الامام حدثنا فهد زاد في نسخة العيني بن سليمان قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين كوفي
 قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي القاضي العنقي ومرو في نسخة الحادى وهو ابي محمد بن
 عبد الرحمن على دار ابن الاصهباني عبد الرحمن بن عبد الله بن الاصهباني الكوفي المجنب ويقال الجدي كان - تجر
 الى اصهبان من رواة الستة قال ابن معين وابوزرعة والنسائي واللعلي ثقة وقال ابو حاتم لا بأس به صالح
 الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في اماره خالد القشيري على العراق وقال البخاري في التازة الكبير اصله من بهسبان
 حين انفتحها ابو موسى قال اى محمد بن عبد الرحمن وفي نسخة العيني في النخب فقال حدثني صاحب هذه الدار
 اى ابن الاصهباني وكان اى ابن الاصهباني قد قرأ على ابي عبد الرحمن قال العيني في النخب قوله عبد الرحمن
 عطف بيان لقوله ابي وليس المجموع كنية لشخص فانهم فانه موضع التوهم انتهى عن المختار يتعلق بقوله حدثني صاحب
 هذه الدار اى صاحب هذه الدار الذي هو عبد الرحمن بن الاصهباني الذي قرأ على والذى عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني عن
 المختار كذا في النخب ابن عبد الله بن ابي ليلى الانصاري روى عنه بن الاصهباني لم يسمع حديثه قال البخاري في التازة الكبير وذكره ابن حاتم

قال قال على رضي الله عنه من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة

في الجرح والتعديل وقال كوفي روى عن ابيه عن علي روى عنه عبد الرحمن الاصبهاني سمعت ابي يقول ذلك وسمعت ابي يقول هو منكرو الحديث انتهى وقال ابن حبان منكرو الحديث ولا ادري اهو المعتقد لذلك ام لا ورواه ايضا كان بطل الاحتجاج بزيادته كما في المحادى وقال الازدي لا يصح حديثه كما في اللسان وقال البخاري في جزئه لا يعرف المحتار ولا يدري انه سمعه من ابيه ام لا ورواه من علي ولا يصح اهل الحديث بمشله قال قال هكذا في نسخة العيني في المباني والمحادى ورواه في نسخة العيني في النخب قال قال في علي رضي الله عنه هكذا وقع عند الدارقطني من طريق عمر بن عبد الغفار والي شهاب والحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن عليا قال وهكذا وقع عند البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق هؤلاء الثلاثة عن ابن ابي ليلى ووقع عند الدارقطني والبيهقي ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه قال قال علي رضي الله عنه قال البيهقي وكذلك رواه ابو حفص الابرار عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله عن ابيه عن علي رضي الله عنه انتهى وبالله التوفيق في ذكره البخاري في جزئه عن علي بن صالح معلقا من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة اراد ليس على دين الاسلام يعني ليس على شرائط الدين او معناه ليس على السنة كما في قوله عشر من الفطرة اي من السنة يعني سنن الانبياء عليهم السلام التي امرنا ان نقتدي بهم فيها فانظر الى هذا الوعيد العظيم في الذي يقرأ خلف الامام ولو ثبت عند علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم وجوب القراءة خلف الامام لما قال بهذا القول كذا في النخب والاشراخ عبد الدارقطني من طريق عمر بن عبد الغفار وغيره عن ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عليا قال انما يقرأ خلف الامام من ليس على الفطرة واخرجه البيهقي في كتاب القراءة قال الدارقطني لا يصح وقال البيهقي في السنن بعد ما ذكره عن علي القراءة خلف الامام وفي كل ذلك لالة على ضعف ما روى عن علي رضي الله عنه بخلافه باسناد لا يسوي ذكره لا ينعفها وقال في كتاب القراءة واجه من قال بترك القراءة خلف الامام ما روى عن علي رضي الله عنه باسناد واه ضعیف كيعني ذكره واختلاف الرواة فيه عن ضعف ثم بسط طرق اثر على قلت لهذا الاثر طرق كثيرة بعضها احسن من بعض فاخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن سليمان الاصبهاني عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة قال في الجوهري النقي ومحمد الاصبهاني قال الذي صدوق وقال ابو حاتم لا يصح به وقال في الكشاف اخرجه له الترمذي والنسائي وابن ماجه وقواه ابن حبان وباتي السند على شرط الصحيح وقد جاء لمحمد بن الاصبهاني في ذلك متابعه فروى الدارقطني في سننه من طريق عبد العزيز بن محمد ثقات قيس عن عبد الرحمن بن الاصبهاني فذكره بسنده وهذا الاثر وان اضطرب سنده لكنه من هذا الوجه لا بأس به انتهى قلت لم يتكلم الدارقطني على طريق عبد العزيز عن قيس فلم ينعف ان لا كلام فيه واخرجه الدارقطني ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه وقال قاله قيس بن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني ولا يصح اسناده ومن طريق احمد بن يحيى بن المنذر بن اصل كتاب ابيه ثنا ابي ثناء قيس عن عمارة الدمشقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي فذكره ولم يتكلم فيه الدارقطني واخرجه ايضا من طريق شيبة عن ابن ابي ليلى عن رجل عن ابيه عن علي قال يكفيك قراءة الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في الجوهري النقي عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان قال قال علي من قرأ مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود في فوه تراها قال وقال عمر بن الخطاب وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجر ورواه هذا الاثر كلهم ثقات غير ان ابن عجلان لم يسمع من علي فالاثر منقطع والانتقاط لا يعر عندهنا اذا كان الراوى ثقة وقال صاحب التهذيب ثبت عن علي وسعد وزيد بن ثابت انه لقراءة مع الامام لا ينال اسره ولا يماجر كما في الجوهري النقي فعلى ما ثبت عن علي من نفي القراءة خلف الامام يحصل

حدثنا نصر بن عرواق قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن
المعتمر عن أبي داود عن ابن مسعود قال انصت للقراءة فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام

مارواه البيهقي في جزئه عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام في الركعتين الاوليتين من صلوة الظهر بام الكتاب
وسورة سرا في نفسه ويصوتون من خلفه ويقرؤون في أنفسهم على التذبير في قراءة الامام بأنفسهم على هذا عمل المتقدمين
عنه في الفصل الاول من القراءة خلف الامام في الظهر والعصر فان هذا الحديث كما اخرج البخاري في جزئه
من طريق اسحق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن علي والدارقطني والبيهقي في سننه من طريق معمر بن
الزهري عن عبيد الله عن علي كذلك اخرج البيهقي في جزئه من طريق معقل بن عبيد الله عن الزهري عن عبيد الله
عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام فذكره مفصلا وفيه ويصوتون من خلفه ويقرؤون فذل ذلك ان مروا على
بامر القراءة في الظهر والعصر خلف الامام مع انصاتهم خلفه هو التذبير والتفكير في قراءة الامام دون ان يتكلموا بهما على
ان هذا اثر المروءة على في القراءة خلف الامام لا يدل الا على قراءة المأموم الفاتحة في السرية ودون الجهرية ويدل
على قراءة السورة ايضا خلف الامام ولم يقل بوجوبها احد فغاية ما فيه جواز الفاتحة خلف الامام في السرية ودون الجهرية
كالسورة وهذا لا يفيد انهم واما اصحابنا فرجحوا الحافظ على الجمع عند تعارض الآثار عن علي رضي الله عنه واما ما قال ابن جابر
في كتاب الضعفاء كما في نصب الراية هذا يرويه عبيد الله بن ابي ليلى الانصاري عن علي وهو باطل وكفي في بطلان اتباع
المسلمين على خلافه وابل الكوفة انما اختاروا ترك القراءة خلف الامام لانهم لم يحضروه وابن ابي ليلى هذا رجل مجبول
انتهى فرده الشيخ ابن الهمام وقال ليس ما نسب اليه اهل الكوفة يصح بل هم ينعونه وهي عندهم تكبيرة والمرا ذكره ائمة التحريم
كما يفيد قول المصنف (اي صاحب الهداية) وعندنا تكبيرة لما فيه من الوعيد وصرح بعض المشايخ بانها
لا تحل خلف الامام وقد عرف من طريق اصحابنا انهم لا يطلقون الحرام الا على امرئ قطعي انتهى وقد اخرج الامام محمد في
موطاه عن زيد بن ثابت انه قال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن زيد بن
ثابت وعلي كما في كثر العمال وعبد الله بن ابي ليلى ليس بمبتدع وهذه الرواية بل تا بعد عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد بن
عجلان فلا تخرج بالثقة والله اعلم حدثنا نصر بن عرواق قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن
في نسخة يعين في النخب والمباني ابن ناصح اى الحارثي البصري نزيل مصر قال ثنا وهيب بن خالد بن عجلان البصري
عن منصور بن المعتمر سلمى الكوفي عن ابي واكل الاسدي شقيق بن سلمة الكوفي عن ابن مسعود قال انصت اى اسكت
من انصت ينصت ايضا تا اذا اسكت سكوت مستمع وقد انصت وانصت اذا اسكت فهو لازم ومتد كذا في النخب
وقال في المباني فاذا قرأ خلف الامام يكون تاركا لافضات لانه مع القراءة لا يعذر على سكون المستمع انتهى للقراءة
فان في الصلوة شغلا اى اشتغالا عن غير ما اراد ان يجب ان يكون على حضور وسكون فمتى قرأ خلف الامام ترك
ذلك حضوره وسكوت كذا في النخب وسيكفيك ذلك كذا في نسخة يعين في النخب والمباني وفي نسخة الحارثي
ذاك الامام اشار به الى القرآن اى يكفيك الامام القراءة اراد ان قرأته فمتى عن قراءتك والامام مرفوع لانه
فاعل سيكفيك وذلك في محل النصب على المفعولية كذا في نخب الافكار وقال في الحارثي اسنادا لم يصح سوى
الخصيب وهو ابن ناصح وتقدم توשיقه انتهى وقال يعين في المباني وهذا اسناد جيد واخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه وقال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي واكل قال جاء رجل الى عبد الله فقال اقرأ خلف الامام فقال
عبد الله ان في الصلوة شغلا وسيكفيك ذلك الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن
ابي واكل قال جاء رجل الى عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن اقرأ خلف الامام قال انصت الى القرآن فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام وسند كل منهما صحيح انتهى واخرجه الطبراني عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق به كما في

حدثنا مبشر بن الحسن قال ثنا ابو عاصم وابو جابرنا اشك عن شعبة عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله مثله حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي واثل عن ابن مسعود نحوه حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حديم بن معاوية عن ابي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الامام ملئ فوه ترابا

في الخب وقال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والادوسط ورجال موثقون انتهى واخرجه الامام محمد بن موطا عن صفيا
ابن عيينة عن مصعب بن المعتمر عن ابي داود قال سئل عبد الله بن مسعود عن القراءة خلف الامام قال انصت لان
في الصلوة شغلا سيكتفيك ذاك الامام واخرجه البيهقي في كتاب القراءة من طريق صفيان نحوه حدثنا مبشر بن
الحسن وزاد في نسخة العيني في الخب والمباني البصري قال ثنا ابو عاصم وني نسخة التي عليها شرح العيني
ابو عامر وهو الصواب فانه لم يرد في هذا الكتاب ولا في مشكل الآثار عن ابي عاصم ورواية مبشر عن ابي عامر
العقدي موجودة في مواضع متعددة في هذا الكتاب وفي موضع واحد في مشكل الآثار وادبو جابر محمد بن
عبد الملك الازدي البصري نزيل مكة مشهور بكيفية من رواة مسلم قال ابو حاتم الرازي ادر كته وليس بعقدي و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة احدى عشرة وثمانين انا شك وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر
انا شك عن شعبية عن مصعب بن ابي داود عن عبد الله بن مسعود في نسخة العيني فذكر مثله والاخر اخرج البيهقي في
سنة من طريق عبد الرحمن بن همدان عن صفيان وشعبة عن منصور عن ابي داود قال ان رجلا سأل ابن مسعود عن
القراءة خلف الامام فقال انصت للقرآن فان في الصلوة شغلا سيكتفيك ذاك الامام قال البيهقي واما
يقال انصت للقرآن لما ليس لاما للشيخ وردت العلامة ابن الترمذي بما ثبت عن ابن مسعود بسند صحيح ان القراءة
خلف الامام مطلقا حدثنا روح بن الطرجي القنطاري المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي المحافظ عن منصور عن ابي داود عن ابن مسعود نحوه وفي نسخة العيني فذكر نحوه وهذا
استناد صحيح كما قال في المباني واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص كما تقدم لفظه حدثنا ابو بكره بكار بعثتني
قال ثنا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي قال ثنا حجاج بن نعم بن هبل وفتح والهملة وجميع مصنفاتي وفي نسخة العيني
حدثني نعم بن الحار المجبة وهو صحيح والصواب بالحار الهامة كما يظهر من كتب اسرار الرجال وان ضبطه العيني
في شرحه بالحار المجبة بن معاوية بن حديج اخوه بغير رواة النساء قال احمد لا علم الاخير او قال ابو حاتم
عملة الصدوق وليس مثل اخيه في بعض حديثه صنعت يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشي وقال البخاري يتكلمون
في بعض حديثه وقال النساء ضعيف وقال مرة ليس بالقوي وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال لاجري
عن ابي داود كان زهير لا يرعى حديثا وقال الدارقطني غلب عليه لوهم وقال ابن حبان منكر الحديث كثير الوهم على
قله رواية وقال البراء بن العاصم عن ابي داود عن عبد الله بن مسعود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن
ابن مسعود قال لييت الذي يقرأ خلف الامام اي لييت الرجل الذي اولى لييت المصلي الذي اولى لييت الذي يقرأ
القرآن خلف الامام وليت كلمة تمنى والتمنى طلب الا مطيح في قوله كقولك لييت الشباب ليعود وكذا في الخب
على صيغة الجوهول فوه مرفوع باستناده الى طي تريا بانصوب على المفعولية كذا في شرح العيني قال العلامة
النيوي بعد ما ذكرنا ثواب رواه الطحاوي واسناده حسن انتهى وقد تقدم ان عبد الرزاق اخرج عن داود بن قيس
عن محمد بن عجلان قال قال علي بن قرا مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود على فوه تريا وهاهنا مرسل صحيح
وقال البخاري في جزئه وروي ابو حباب عن سلمة بن كهيل عن ابراهيم قال في نسخة عبد الله وددت ان الذي يقرأ
خلف الامام على فوه تتنا وهاهنا مرسل لا يحتج به انتهى لكنه تأيد بالطريق الموصول عند المصنف وهاهنا مرسل صحيح عند غيره

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الزبير عن
ابراهيم عن علقمة بن خثعم

حدثنا ابراهيم بن يحيى في جزئه من طريق ابن ابي ميسرة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لان ابا
علي جبر العضا احب الى من ان اقر خلف الامام وحدثنا اخرج الامام محمد بن موطا عن داود بن قيس القراء عن
محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في فم الذي يقرأ خلف الامام حجر اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن داود
عن محمد بن علقمة وهذا سند جيد غير انه مرسل وخرجه ايضا ابن ابي شيبه عن عمر بن علقمة كما في الكلب عن الامام محمد بن داود
ابن قيس القراء عن بعض ولد سعد بن ابي وقاص انه ذكر له ان سعدا قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام
في نية جرة ورواه عبد الرزاق في مصنفه الا انه قال في نية حجر وكذلك ابن ابي شيبه كما في نصب الراية فهو لا
ثلاثة من علقمة الصحا والاصحاب واكثرهم وهم عمر وسعد وابن مسعود وذكره القتيبة التراب والحجر ودانهم على ذلك علقمة
والاسود وغيرهما من كبار التابعين كما سياتي وقال البخاري في جزئه بعد ما ذكره عن سعد وابن مسعود والاسود
ليس هذا من كلام اهل العلم بوجه اما احد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تألفوا اهل البيت ولا تألفوا
بعذاب الله والوجه الآخر ان لا ينبغي لاحد ان يميل الى اهل البيت صلى الله عليه وسلم مثل عمر بن الخطاب والي بن
كعب وعذيقه ومن ذكرنا مصفا ولا ننس ولا تراها والوجه الثالث اذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومجاهد
فليس في الاسود ونحوه حجة انتهى وهذا الكلام متعقب بان المنع في الحديث انما هو التعذيب بعذاب الله لا التعذيب
منه فلا بأس بامثال هذا الكلام للتهديد والتشديد والتعذيب بعذاب الله ممنوع لا التهديد به وقد ثبت عند
البخاري نفسه في صحيحه مسلم وغيرهما عن ابي هريرة مرفوعا لقد همت ان امر المؤمنين فيؤذن ثم امر رجلا فيصلي بالناس
ثم انطلق برجل معهم حطب الى قوم يتخلفون عن الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وقد ثبت عن عمر بن الخطاب قال سعد
وابن مسعود وثبت القراءة خلف الامام عن النبي صلى الله عليه وسلم محل النزاع ولم يثبت ذلك عند من انكرها بدليل
صحيح صريح واعلم ان ما وقع بيننا عند المصنف وغيره عن ابن مسعود من ترك القراءة خلف الامام والنبه عليها اشده النبي هو الصحيح
ان ثبت المشهور عنه وعلى ذلك كان اصحابه علقمة والاسود وغيرهما وابراهيم النخعي كما سياتي وما روى عنه البيهقي وغيره
من القراءة في الظهر والعصر خلف الامام نفع انه ضعيف كما تقدم محمول على ان الامام كان لا يقرأ الا بصحة فان ابن مسعود كان
يرى القراءة خلف الامام اذا كان محانا كما دل على ذلك ما خرجه الطبراني عنه انه قال يا فلان لا تقرأ خلف الامام
الا ان يكون اماما لا يقرأ قال البيهقي رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وهذا وجه ذهب اليه بعض اصحابنا
كما صرح به يعني في شرح البخاري حدثنا حسين بن نصر بن المكارم البغدادي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
الكوبي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن الزبير بن عدي الهمداني الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي
عن علقمة بن خثعم وفي نسخة الحسين بن علي بن ابراهيم عن الامام محمد بن موطا عن كير بن عامر عن ابراهيم بن علقمة قال
لان بعض علي جرة احب الى من ان اقر خلف الامام وخرجه عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحاق عن علقمة بن قيس قال
ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام على فوه احب قال تراها اورضا كما في الجوهري النقي والتخبط واخرج ابن ابي شيبه في
مصنفه عن ابن علقمة وابن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم عن الاسود بلفظ الامام محمد ورواه علم انه يقرأ كما
في النخبط وعند عبد الرزاق عن الثوري عن الامش عن ابراهيم عن الاسود قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام اذا
جهر عرض على حجر وعنده ابن ابي شيبه عن اسماعيل بن ابي خالد عن دبرة عن الاسود انه قال ودوت ان
ان الذي يعتد خلف الامام على فوه تراها كما في النخبط ايضا واخرج الامام محمد في كتاب
الاثر عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال ما قرأ علقمة بن قيس قط فيما يجهر فيه ولا فيما لا يجهر فيه
ولا في الركعتين الاخرتين ام القرآن ولا غيرها خلف الامام وخرجه الحافظ بن خسر ومن طريق المقرئ عن الامام

حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو
عن عبيد الله بن مقسم انه سأل عبد الله بن عمرو بن زبيل بن ثابت وجابر
ابن عبد الله فقالوا لا نقدر ان نخلف الامام في شيء من الصلوات حد ثنا
يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني محرمة عن ابيه عن عبيد الله بن مقسم
قال سمعت جابر بن عبد الله شمر ذكر الحديث مثل ذلك وحد ثنا يونس بن
عبد الاعلى قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني محرمة بن بكير عن
ابيه عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت سمعه

ابن حنيفة باسناده نحوه وزاد ولا اصحاب عبد الله جميعا كما في جامع مسانيد الامام حد ثنا يونس هكذا في نسخة
الحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني عبيد الله بن
وهب قال اخبرني حيوة بن شريح بن صفوان العنبي المصري الفقيه الزاهد عن بكر بن عمرو المعافري المصري
امام جامعها عن عبيد الله بن مقسم المدني انه سأل عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن زبيل بن ثابت وجابر بن عبد الله
اي عن القراءة في الظهر والعصر وعنده ايضا من طريق اسامة بن زيد عن عبيد الله بن مقسم عن جابر
ابن عبد الله انه سأل كيف نقصون في صلواتكم التي لا تجزى فيها بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقالوا لا نقروا وفي نسخة
الحاوي والعيني لا نقروا خلف الامام في شيء من الصلوات قال في الحاوي اسناد صحيحين سوى حيوة بن شريح روى
عنه البخاري ويونس هو ابن عبد الاعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في غريب الافكار هذا اسناد صحيح على شرط مسلم
وهذا مخرج عن ثلاثة من اصحابه وهم ابن عمرو بن زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله انتهى والاثم اعف عليه عن هؤلاء
الثلاثة من حيث المجموع واخبر جابر بن ابي شبيب في مصنفه عن كيع عن النخاع بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم عن
جابر قال لا يقرأ خلف الامام وعن كيع ايضا عن النخاع عن عبيد الله بن مقسم قال لا يقرأ
خلف الامام ان جبرولان خافت واخرجه عبد الرزاق عن داود بن قيس عن زيد بن سلم ان ابن عمر كان يني عن القراءة
خلف الامام وعن الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابن عمر لا يقرأ خلف الامام كما في غريب الافكار
حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني محرمة هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني في شرحه مباني الاخبار
عن زيد بن بكير بن عبد الله بن الاشج وفي نسخة غريب الافكار محرمة بن بكير عن عبيد الله بن الاشج وهذا في نسخة غريب
تصحيح عن ابيه بكير بن عبد الله بن الاشج المدني نزيل مصر عن عبيد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله
ثم ذكر الحديث مثل ذلك وفي نسخة الحاوي بحذف الحديث وفي نسخة العيني في شرحه فذكر مثله قال في الحاوي اسناد
الصحيحين سوى يونس وهو ابن عبد الاعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في غريب الافكار وهذا اسناد صحيح فان قيل
قال احمد محرمة لم يسمع من ابيه شيئا وكذا قال يحيى بن معين وقال ابو داود لم يسمع من ابيه الا حديثا واحدا
وهو حديث الوتر قلت قال معين بن عيسى محرمة سمع من ابيه وقال مالك قلت لمحرمة ما حدثت عن ابيك سمعت منه خلف
بالله لقد سمعت انتهى وقد تقدم ان ابن ابي شبيب رواه عن كيع عن النخاع بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم
وقال العلامة ابن الترمذي لا سنادا بن ابي شبيب هذا سند صحيح متصل على شرط مسلم وقال ايضا الصحيح عن جابر
ان الموتر لا يقرأ مطلقا كما صرح به البيهقي اولاد وادناه يزيد مضطرب المتن انتهى اي في القراءة خلف الامام وحد ثنا
في نسخة العيني بحذف الواو يونس بن عبد الاعلى هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني بحذف ابن عبد الاعلى قال انا
عبد الله بن وهب هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني بحذف عبد الله قال اخبرني محرمة بن بكير هكذا في نسخة الحاوي
وفي نسخة العيني بحذف ابن بكير عن ابيه عن عطاء بن يسار الهلالي المدني عن زيد بن ثابت سمعه اي سمع عطاء زيدا

قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة قال قلت لأبي عباس أقرأ والامام بين يدي فقال لا
 حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدث عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل
 هل يقرأ أحد خلف الإمام يقول إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسب قراءة الإمام وكان عبد الله
 ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام حد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينا
 عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الإمام

المحادي والاربعية الاثر في قال ابو حاتم لا بأس به صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كان فقيها على
 مذهب أبي حنيفة وكان ثقة فثبت حسن الحديث وكان يخالس المأمون لما قدم مصر وله عدة أخبار وذكر أنه مات سنة أربع
 وعشرين وأربعين وقال الخطيب ولد بأفريقية سنة أربعين ومائة وخرج به أبوه إلى البصرة فنشأ بها وتقدم ثم رجع إلى مصر
 واستوطنها وكان يكره أن يقال له المحاضي ومات بمصر سنة أربع ويقال سنة خمس ويقال سنة ثمان وعشرين وأربعين
 قال ثنا حماد بن سلمة البصري أبو سلمة عن أبي حمزة في المصنف والاربعية القصاب الواسطي عمران بن أبي عطاء والأسدي
 وفي نسخة المحادي والعيني عن أبي حمزة بالجيم والمراد المصنف الشعبي نصر بن عمران بن عاصم البصري وكلها هيرويان
 عن ابن عباس قال قلت لأبي عباس أقرأ والامام بين يدي جملة عالية أراد به إذا كان مقتدياً بالإمام قال العيني
 في المصنف فيقال هكذا في نسخة المحادي والعيني في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف في نسخة المصنف
 فهذا يدل على أن ابن عباس كان لا يرى القراءة خلف الإمام قال في المحادي أسناداً صحيحين خلا أبو صالح المحاضي فزوي
 عنه البخاري انتهى وقال العيني في النسخ هذا أسناد صحيح انتهى والاربعية المصنف في أحكام القرآن أيضاً بهذا
 الأسناد والحق كما في الجزء الثاني وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص عن ليث عن عطاء عن ابن عباس
 قال لا تدع أن تقرأ خلف الإمام بغاية الكتائب جبراً ولا أخرجه البيهقي أيضاً من طريق ابن علية عن ليث عن عطاء
 عن ابن عباس نحوه فإما به عن العيني في النسخ بان مراده الطحاوي صح أسناداً من هذا فلا يعارض به فان ليث بن أبي تميم
 تنكح فيه وما أخرجه البيهقي من طريق العيزاري عن حريش عن ابن عباس قال أقرأ خلف الإمام بغاية الكتائب فصح أسناداً أبو بكر البرهاني
 ذكره السمعاني في الانساب كما في علماء السنن قال بسئل عنه الدارقطني غير مرة فقال كان له أصل صحيح وسماع
 صحيح وهمل روى يحدث بهذا وذاك فافسده وقال محمد بن أبي الغوار شيخ فيه نظر وقال أبو البركات في وابن السرخسي أنكر ذلك
 أنه حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدث عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل على صيغة الجمهور هل يقرأ
 أحد خلف الإمام يقول هكذا في نسخة الكتائب وفي الموطأين قال إذا صلى أحدكم خلف الإمام هكذا في نسخة الكتائب وفي موطأ
 الإمام مالك وفي موطأ الإمام محمد مع الإمام فحسب أي كافيته قراءة الإمام وزاد في موطأ الإمام مالك وإذا صلى وحده فليقرأ
 وكان هكذا في نسخة المحادي والموطأ برواية الإمام محمد وزاد في نسخة العيني قال وكان وهكذا هو في الموطأ برواية يحيى بن بكير
 عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام وفي الموطأ للإمام محمد مع الإمام أي مطلقاً ومذهب ابن عمر في ترك القراءة خلف الإمام
 مطلقاً مشهور كما في الاثر قال في المحادي أسناداً صحيحين خلا يونس بن عبد الأعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني
 في النسخ هذا أسناد صحيح في غاية الصحة انتهى وأخرجه الأمامان مالك ومحمد في موطئيهما نحوه وأخرجه عبد الرزاق عن
 ابن جريج عن نافع أن ابن عمر كان يقول إذا كنت مع الإمام فحسبك قراءة الإمام وأخرج الإمام محمد في موطأه عن عبيد الله
 ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر قال من صلى خلف الإمام كفته قراءة حد ثنا ابن مزيق
 إبراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير بن عازم البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن عبد الله بن دينار
 المديني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الإمام أسناداً صحيحين خلا ابن مزيق واسم إبراهيم
 روى عنه النسائي ووثقه الدارقطني كذا في المحادي وقال العيني في النسخ وهذا أيضاً صحيح في غاية الصحة انتهى ولهذا
 الاثر طرق أخرى غير ما تقدم منها ما أخرجه الإمام محمد في موطأه عن عبد الرحمن بن عبد الله السعدي عن انس بن سيرين

عن ابن عمر عن سئل عن القراءة خلف الإمام قال تكفيك قراءة الإمام واخرجه ابن شنيبة في مصنفه عن ابن عليه
عن ايوب عن نافع والنس بن سيرين قال قال ابن عمر تكفيك قراءة الإمام كما في النخبة واخرجه عبد الرزاق في مصنفه
عن هشام بن حسان عن انس بن سيرين سألت ابن عمر اقرأ مع الإمام قال انك تصحح الباطن يكفيك قراءة الإمام
كما في النخبة المتفق ومنها ما اخرجه عبد الرزاق ايضا عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم ان ابن عمر كان يني عن القراءة
خلف الإمام كما في النخبة ومنها ما اخرجه الإمام في موطأه عن اسامة بن زيد المدني عن سالم ابن عبد الله بن عمر
قال كان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام قال فسألت القاسم بن محمد عن ذلك فقال ان تركت فقد تركت ناس
يقتدي بهم وان قرأت فقد قرأه ناس يقتدي بهم وكان القاسم ممن لا يقرأ ومنها ما اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن
الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابن عمر كانا لا يقرآن خلف الإمام كما في النخبة المتفق وبه طرق جيدة
الاسانيد لا كلام فيها اصلا الا طريق سالم فقيه اسامة بن زيد يستكمل فيه قال في التقريب صدوق يهم فلو سلم منع هذا
الطريق بعد شأها معاضدا للطرق الاخرى قال المعنى في نخب الانكار اخرج البيهقي معارضنا لهذا من حديث الجريدي عن
ابي الازهر قال سئل ابن عمر عن القراءة خلف الإمام فقال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها بام
العتقان قلت هذه معارضة باطلة فان اسناد ما ذكره منقطع والصحيح عن ابن عمر عدم وجوب لقراءة خلف الإمام انتهى
وقد اخرج البيهقي نفسه في سننه من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر كان يقول من صلى وراء الإمام فكأنه قرأ الإمام ثم
قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله ومبعثه رواه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفا وقد روى عن سويد بن جعيد
عن علي بن مسهر عن عبد الله بن عمر موقوفا وهو خطأ وسويد تغيير آخره فكثر الخطأ في روايته وروى عن خارجة بن مصعب
عن ايوب عن نافع موقوفا وخارجه لا يحتج به انتهى واما ما اخرجه البخاري في جزئه عن ابي العالية سألت ابن عمر بمكة اقرأ
في الصلوة قال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها بام القرآن فقلت العلامة النيسوب اسأله
حسن لكنه ليس فيه ذكر القراءة خلف الإمام وما اخرجه البخاري في جزئه عن يحيى البكار سئل ابن عمر عن القراءة خلف الإمام
فقال ما كانوا يرون بأسا ان يقرأ بلغاتكم اكتبنا نفي اسناده يعني البكار وهو ضعيف كما قال العلامة النيسوب
واعلم ان الإمام الهمام ابا جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج ترك القراءة خلف الإمام عن ستة من اجلاء الصحابة وهم
علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وهاجر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وقد
ذكرنا ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وسعد بن ابي وقاص وقد تقدم ذلك عن ابي الذر دار ايضا وقال المعنى في شرح البخاري
وذكر الشيخ الإمام عبد الله بن يعقوب البخاري في كتاب كشف الاسرار عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه
قال كان عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتدون عن القراءة خلف الإمام اشداً يعني ابو بكر الصديق وعمر
الفاروق وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وزيد
ابن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم انتهى واقتصر المصنف رحمه الله تعالى على اثرة علمته
ولم يذكر من آثار التابعين غيره وقد ذكرنا اثرا لاسود ايضا وفي الباب عن سويد بن غفلة اخرجه ابن شنيبة عن
الفضل عن زبير عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة اقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر قال لا قال النيسوب
اسناده صحيح والفضل هو ابن دكين وزهير هو ابن معاوية وسويد بن غفلة هو مخضرم من كبار التابعين وقيل هو صحابي
انتهى وعن سعيد بن جبير عن ابن شنيبة ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال سألت عن القراءة خلف
الإمام قال ليس خلف الإمام قراءة ودواته كغير ثقات من رجال الصحابة اجمعين اجمع بهم الجاعة الا ان هشيم بن بشير السلمي
كان مشهورا بالحدس وابو بشر هو جعفر بن ياس كما قال النيسوب وعن ابن المسيب عنده ايضا عن وكيع عن هشام
الدرستوي عن قتادة عن قال انصت للإمام واسناده صحيح كما قال النيسوب وعن محمد بن عمار ايضا عن الشافعي عن
ايوب عن قال لا أعلم القراءة خلف الإمام من سنة واسناده صحيح وايوب هو اسحق بن محمد بن سيرين قال النيسوب وعن عمرو بن دينار
عنه ايضا عن زيد بن ابيون عن اشعث عن مالك بن عمار قال سألت لاسود بن جبير عن اصحاب عبد الله بن عمر قالوا لا يقرأ خلف الإمام ثم قال النيسوب

فهؤلاء جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعوا على ترك القراءة خلف الإمام وقد وافقهم على ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد مر ذكره وشهد لهم النظر بما قد ذكرنا في ذلك أولى مما خالفه

منه مالك بن عمار لم أقف من هو وعن إبراهيم النخعي عند الإمام محمد بن موسى عن
عن إسرائيل بن يوسف عن منصور عنه قال إن أول من نشر خلف الإمام رجل اتهم قال في
تنسيق النظام هؤلاء كلهم رجال ثقات قال القاري في قوله اتهم بصيغة الجمل أي نسب إلى بدعة
وسمعة انتهى وأخبره ابن أبي شيبة عن الأحمر عن الأعمش عن إبراهيم قال أول ما صدقوا القراءة
خلف الإمام كانوا لا يقرؤون كما في البحر الرائق والأحمر هو أبو حنيفة والرواية كلهم من رجال الجماعة
كما في علماء السنن هؤلاء وزاد في نسخة العيني قال أبو جعفر رحمه الله هؤلاء جماعة من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتابعين وقد اجمعوا على ترك القراءة خلف الإمام قال العيني في شرح البحار
روى من القراءة خلف الإمام عن ثمانين من الصحابة الكبار منهم المرتضى والعبدولة الثلاثة وأسماهم
عند أبي المحدث فكان اقتفاءهم بمنزلة الاجماع فمن هذا قال صاحب البداية من أصحابنا وعلى ترك
القراءة خلف الإمام اجماع الصحابة فمناه اجماعا باعتبار اتفاق الأكثر ومثل هذا يسمى اجماعا عندنا انتهى
وقال في البداية كما في التنقيح أو نقول اجماع ثبت بنقل الآحاد ولهذا لم يبين مخالفه جافا فلا يمتنع نقل بعض
بخلافه كمنقل حديث الآحاد لا يمتنع نقل حديث آخر معارض له ثم لما ثبت نقل الأمرين ترجح ما قلنا لانه
موافق بقول العامة ونفسا لكل كتاب والآحاد حديث المشهورة ويجوز أن يكون رجوع المخالف ثابتا
فتم الاجماع أو نقول لما ثبت في العشرة المذكورة ولم يثبت رد أحد عليهم عند فروع الصحابة كان اجماعا سكوتيا
انتهى وقال الإمام أبو جعفر الجصاص في الأحكام وما يدل على ذلك (أي على النهي عن القراءة خلف الإمام فيما
يجزئ فيه أو ليس) ما روى عن جملة الصحابة من النهي عن القراءة خلف الإمام وانظروا التكبير على فاعله ولو كان
ذلك شأن لما خفي أمره على الصحابة لعموم الحاجة إليه ولكان من الشارح توقيف الجماعة عليه وعرفوه كما
عرفوا القراءة في الصلوة إذ كانت الحاجة إلى معرفة القراءة هي إلى القراءة في الصلوة للنفرد والإمام فلما روى عن جملة الصحابة
أن القراءة خلف الإمام ثبت أنها غير جائزة ثم ذكر آثار النهي عن الصحابة ثم ذكر آثار القراءة خلف الإمام وتكلم على أسانيد ثم
قال فلم يكن احتجنا من جهة قول الصحابة بحسب دنا قلنا إن ما كان هنا سبيلا من الفروض التي عمت الحاجة إليه فإن النهي إلى الله
عليه وسلم لا يخفى من توقيفهم على إيجابه فلما وجدناهم قائلين بالنهي علمنا أنه لم يكن منه توقيف عليه للكافة فذهب عنهم فاهون
إلى إيجاب قرارها بتأويل قياس مثل ذلك طريقه توقيف الكافة ونقل الامة انتهى وقد وافقهم على ذلك أي على القول هؤلاء
الصحابة ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد مر ذكره أي من آحاد حديث أبي الدرداء وأبي هريرة و
ابن مسعود وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من أهل البصرة عند المصنف
وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعلى عند غيره فأنهم كلهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وافق أقوال
هؤلاء الجماعة من الصحابة الذين اتفقوا على ترك القراءة خلف الإمام وشهد لهم النظر بما في نسخة العيني
الذي قد ذكرنا في ذلك أي الثابت بالآحاد حديث المرفوعة وأقوال الصحابة مع شهادة وجه النظر والقياس
أولى مما قلنا وفي نسخة العيني في المسألة في زاد في نسخة في المختار قد خالفه أي من حديث عبادة وعائشة
وأبي هريرة عند المصنف وأنس وعبد الله بن عمر وأبي قتادة وأبي أمامة ورجل من الصحابة
عند غيره في القراءة خلف الإمام وزاد في نسخة العيني والله أعلم

باب الخفض في الصلوة هل فيه تكبير

حدثنا ابن أبي عمران قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن حماد عن شعبة عن الحسن
عن ابن عمران عن ابن عبد الرحمن بن أبي زري عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان لا يتم التكبير

(باب خفض في الصلوة هل فيه تكبير)

أي في باب في بيان أن خفض في الصلوة هل يكبر فيه أم لا وخفض عند الرفع وإراد به الارتفاع إلى الركوع فيه تكبير
أم لا والمناسبة بينه وبين ما قبله من الأبواب ظاهرة لأن هذه الحالة بعد حالة القراءة وعقيب الفراغ منها كما في شرح
اليعني حدثنا ابن أبي عمران أحمد الفقيه البغدادي قال ثنا أبو خيثمة بهذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة اليعني
زهير بن حرب أي ابن شداد الحرشي بهيمة وراعتو حنين وأما عجم شين النسائي نزيل بغداد ومولى بني الحرش بن كعب
من رواة السنة إلا الترمذي قال ابن معين ثقة وقال أيضا يفي قبيلة وقال ابن وضاح ثقة من الثقات لثقة
بغداد وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن قانع كان ثقة ثبتا وكذا قال الحسين بن
نهم وقال أبو بكر الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا متقنا وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا ضابطا من أقران أحمد
ويحيى بن معين توفي ليلة الخميس سبع خلون من شعبان سنة أربع ومثلثين ومائتين وولدت سنة ثنتين وثمانين
قال ثنا يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري عن أبي عوانة عن شعبة بن الحجاج الواسطي وفي نسخة يحيى
سعيد ولعله تصحيف عن الحسن عن ابن عمران بهذا في نسخة الموجهة عندنا بزيادة عن بين الحسن وبين ابن
عمران والصواب الحسن بن عمران بخلاف كذا في نسخة المحادي وكذا هو في نسخة اليعني في شرحه للباني والخب وهو الحسن
ابن عمران أبو عبد الله ويقال أبو علي العسقلاني من رواة أبي داود وقال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الطبري في تهذيب الآثار الحسن مجهول عن ابن عبد الرحمن بن أبي زري وقع ذكر ابن عبد الرحمن في هذا الأسناد وغيره
بكذا وقع عندنا في داود من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة وبكذا رواه يونس بن مزروع عن شعبة غير مسمى كما في
المحادي عن المزني واختلف في تعيينه فساه أبو عاصم عن شعبة عبد الله عند البخاري في التاريخ الكبير وبكذا ساه
يحيى بن حماد عن شعبة كما ذكره البخاري فيه وروح بن عباد عن شعبة عند أحمد وساه محمود (أي ابن عتيان) عن
أبي داود عن شعبة سعيد كما رواه البخاري عنه فيه وبكذا ساه هشام الرافعي عن أبي داود عن شعبة كما في المحادي
عن المزني وبكذا وقع عند ابن أبي شيبة عن أبي داود وعند ابن عبد البر من طريق بندار عن كاسياني ويظهر
ترجيح سعيد من كتاب ابن أبي حاتم فإنه لم يذكر في ترجمة الحسن بن عمران في مشائخه إلا سعيدا وعمر بن عبد العزيز
ولم يذكر عبد الله ورجحه المحافظ فقال في تهذيبه في باب من نسب إلى أبيه أو جده ابن عبد الرحمن بن أبي زري هو سعيد
وعبد الله ابنا عبد الرحمن لكن سعيدا أشهرهما وبهذا قال في التقريب وذكر اليعني في شرحه عن أبي داود الطيالسي أنه
قال الأصح هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبي زري هو بن رجال السنة وقد تقدم وأما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن
ابن أبي زري الخزاعي مولاهم الكوفي من رواة أبي داود والنسائي والبخاري في الثقات وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الأثرم قلت لأحمد سعيد وعبد الله اخوان قال نعم قلت فأيهما أحب إليك قال كلاهما عندي حسن الحديث
عن أبيه عبد الرحمن بن أبي زري الخزاعي أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بهذا في نسخة المحادي وبهذا هو عند
أبي داود الطيالسي في مسنده وفي نسخة اليعني وكان وبهذا هو عند أبي داود وسجستاني في نسخة التكميل قال
أبو داود ومغناه إذا رفع رأسه من الركوع وإراد أن يسجد لم يكبر وإذا قام من السجود لم يكبر انتهى وذكر في مختصره
كما في شرح اليعني بريليا في التكميل في الانتقالات كلها إنما يأتي في بعضها انتهى قال اليعني لكن تبويب الطحاوي يدل
على أن معناه كان لا يكبر إذا خفض كما هو مصرح في رواية ابن عبد البراه وباب البخاري على أحاديث الباب

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا شعبة فذكر
مثله بأسناده قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فكأنوا لا يكبرون
في الصلوة إذا خفصوا ويكبرون إذا رفعوا

باب إتمام التكبير في الركوع قال أكره أني المراد منه أن يبدأ التكبير الذي هو لا يقال من القيام إلى الركوع بحيث
يتم في الركوع بأن يقع راء أكبر فيه وإتمام الصلوة بالتكبير وإتمام عدد تكبيرات الصلوة بالتكبير في الركوع
أه وقال العيني في شرح البخاري ويجوز أن يكون المراد من إتمام التكبير في الركوع بتوحيين حروفه من غير نهنية
والإتمام يرجع إلى صفة لا إلى حقيقة قال قلت هذا لا بد منه في سائر تكبيرات الصلوة فما معنى تخصيصه بالركوع
هنا ثم بالسجود في الباب الذي بعده قلت لما كان الركوع والسجود من عظم أركان الصلوة خصها بالذكر وإن
كان الحكم في تكبيرات غيرهما مثله انتهى وقال الحافظ في الفتح لعل المراد بلفظ الإتمام الإشارة إلى تضعيف ما رواه
أبو داود فذكر حديث الباب وذكر الكلام عليه كما سألني ثم قال واجب على تقدير صحة بانه فعل ذلك لبيان
الجواز والمراد لم يتم الجهر به ولم يده انتهى والحدِيث أخرجه أبو داود والطحاوي في مسنده عن شعبة وأبو داود
السجستاني في سننه عن محمد بن بشر وابن أبي شيبة عن أبي داود عنه واحد عن روح بن عبادة عن شعبة وابن أبي
شعبة عن أبي داود والطحاوي عن شعبة وابن عبد البر عن طريق بندار عن أبي داود عنه والبيهقي في سننه عن
طريق عمرو بن مَرْزُوق ويحيى بن حماد عن شعبة فذكر بأسناده محمد رواية المصنف وزاد ابن عبد البر كان لا يكبر
إذا خفص وعند أحمد يعني إذا خفص وإذا رفع وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن حماد عن أبي داود عن شعبة
بلفظ المصنف ثم قال قال أبو داود وهذا عندنا ليس وقال الطبري والبيهقي في الفتح تغريب الحسن بن عمران
وهو مجهول وسكت عنه أبو داود وذلك دليل الصحة عنده وكذلك سكت عنه ابن عبد البر عند ما أخرجه كما في نسخة
وكذلك الطحاوي سكت عنه غير أنه قال الآثار المروية في التكبير في كل خفص ورفع أظهر من حديث عبد الرحمن
ابن أبيزى وأكثر تواريخنا في ذلك ليس بضعف عنه كما قال العيني في النخب وهكذا لم يذكر البيهقي كلاما
على هذا الحديث وساق أحاديث التكبير في كل خفص ورفع ثم قال وهذا أولى ما أخرجه أبو عبد الله فذكر حديث
ابن أبيزى في تفسيره الحديث قال البيهقي فقد يكون كبر ولم يسمع وقد يكون ترك مرة ليعين الجواز انتهى وناوله
الكرخي على حذفه وذلك نقصان صفة لا نقصان عدد كما في النخب وقال الشوكاني في النبل وهذا لا يقوى على معانته
أحاديث الباب لكثرة تباين صحتها وكونها شعبة ومشتملة على الزيادة انتهى وقد أخرج البخاري في التاريخ الكبير عن طريق
إلى عامر عن شعبة عن الحسن بن عمران عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه صلى الله عليه وسلم
يعني وكبر النبي صلى الله عليه وسلم إذا خفص ورفع فهذا يؤيد ما تقدم في حديث الباب من التاويل حد ثنا ابن أبي داود
أبراهيم الأسدي قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا أبي البصري قال ثنا شعبة فذكر مثله بأسناده وفي نسخة العيني
أسناده مثله والحديث أخرجه البيهقي في سننه عن طريق أبي مسلم عن عمرو بن مَرْزُوق ومن طريق محمد بن سليمان
عن يحيى بن حماد كلاهما عن شعبة عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه ولفظ حديث عمر أنه صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال أبو جعفر وزاد في نسخة النخب رحمه الله فذهب قوم إلى هذا أي إلى
حديث عبد الرحمن بن أبيزى فكانوا لا يكبرون في الصلوة إذا خفصوا ويكبرون إذا رفعوا قال العيني في شرحه أراد بالقوم
هؤلاء عمر بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين والقاسم وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وقادة فانهم ذهبوا إلى هذا الأمر
وكانوا لا يكبرون في الصلوة إذا خفصوا وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن عمران أن عمر بن عبد العزيز كان لا يتم
التكبير وعن عبيد الله بن عمر قال صلى خلف القاسم وسالم فكانا لا إيمان التكبير وعن عمرو بن مرة قال صلى
مع سعيد بن جبير فكان لا يتم التكبير وعن يزيد الفقير قال كان ابن عمر ينقص التكبير في الصلوة قال مسعر إذا حفظ

وكذلك كانت بنو امية تفعل ذلك وخالفهم في ذلك

بعد الركوع بالسجود لم يكبر فاذا اراد ان يسجد الثانية لم يكبر واخرج عبد الرزاق عن ابن ابي عمير عن ابيه ان عمر بن الخطاب اهتم فلم يكبر هذا التكبير وعن جابر بن زيد قال صليت مع ابن عباس بالبصرة فلم يكبر هذا التكبير بالرفع والحفص قلت المشهور عن هؤلاء الصحابة التكبير في الحفص والرفع وردايات هؤلاء نحو قوله على انهم تركوه احبا تابانا للبحر ازار الراوي لم يسمع ذلك منهم بخلاف الصوت انتهى بخلاف يسير وكذلك كانت بنو امية تفعل ذلك وفي نسخة المعنى بخلاف ذلك يعني كانوا يتركون التكبير في الحفص وهم مثل معاوية وزيد وعمر بن عبد العزيز قال المحافظ روى احمد بن مطرف قال قلنا يعني لعمران بن حصين يا ابا نجيد من اول من ترك التكبير قال عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته وهذا يحتمل ارادة ترك الجهر وروى الطبري عن ابى هريرة ع ان اول من ترك التكبير معاوية وروى ابو عبيد ان اول من تركه زيد وهذا لا يثبت في الذي قبله لان زيادا تركه بترك معاوية وكان معاوية تركه بترك عثمان انتهى واخرج العدني في مسنده عن ثوير عن ابيه عن عبد الله قال اول من نقص التكبير الوليد بن عتبة فقال عبد الله نقصوا نقصهم الله كما في النخب فلعن الوليد ايضا تركه بترك عثمان ومعاوية قال الشيخ ادام الله محله في اللامع والاطلاق الاولى على كلهم باعتبار زيادته في الشدة على من سبق اظهار الاتباع عثمان في حق معاوية وتعتنا وردا على من روى في زيادته انتهى وقال في الادجز انا وشيخي والدي فور انتم قد روى ان عثمان بن عفان لغلبة حياته لا يستطيع الجهر المبالغ فكان ترك الجهر منه طبعيا وتركه بنو امية تبعا واذا في وجهه ان اقل الجهر يكون في حالة الرفع والصعود اسمع منه في حالة الهبوط والنزول كما هو مشاهد فثمان كان لا يفرق بينهما على الظاهر ولكنه كان يحصل انفرجت بينهما باعتبار اسمع من التكبير الرفع اكثر من سماع التكبير الوضع وبنو امية تعلمهم يفرقون بينهما قصدا اتباعا قلت ويحتمل ايضا ان يكون التفرقت منه ايضا قصدا وكان يجتهد في اداء الجهر في حالة الرفع اشد مما يجتهد في حالة الوضع وذلك لان المعتدين في حالتى الركوع والسجود اخرجوا الى الصوت منهم من حاله القيام لان اتبع امام في الرفع عن الركوع والسجود بدون الصوت مشكلا بخلافه في حالتى القيام والقعود فيحصل بالرؤية ايضا انتهى وقال المحافظ في الفتح وقد حمل ذلك (اي ترك عثمان) جماعة من اهل العلم على الانحاء وروى عنه حديث ابى سعيد (عند البخاري) في باب يكبر وهو ينفض من سجدين من طريق نعيم بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال المحافظ وبين الاسماعيلي من طريق يونس بن محمد عن فليح سبب ذلك ونقطة اشكلى ابو هريرة او غاب فضلى ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين افتتح وحين ركع الحديث وزاد في آخره فلما انصرف قيل له قد اختلف الناس على صلواتك فقام عند المنبر فقال اني والله ما بالي اختلفت صلواتكم ام لم تختلف اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي والذي يظهر ان الاختلاف بينهم كان في الجهر بالتكبير والاسرار به وكان مروان وغيره من بني امية يسرون وكان ابو هريرة يصلي بالناس في اماره مروان على المدينة انتهى وقال المحافظ ايضا متعبا على الحمل المذكور لكن حكى الطحاوي ان قوما كانوا يتركون التكبير في الحفص دون الرفع قال وكذلك بنو امية تفعل وروى ابن المنذر نحوه عن ابن عمر وعن بعض السلف انه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام وفرق بعضهم بين المنفرد وغيره ووجهه بان التكبير مشرع للايدان بحركة الامام فلا يحتاج اليه المنفرد لكن استقر الامر على مشرعية التكبير في الحفص والرفع لكل معصا انتهى وقال ابن قدامة في المغني بعد ما ذكر عدم اتمام التكبير عن عمر بن عبد العزيز وسالم وغيرهما بل يعلمون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسمى في صلواته ولو كان منها لعلمه اياه ولم يندفعهم السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا الاستدلال ممنوع بما وقع في حديث رفاعه بن رافع عند ابى داود وغيره من تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه تكبيرات الانتقالات كما سياتي في باب مقدار الركوع والسجود وخالفهم اهل القوم المذكورين في ذلك اى في ترك التكبير الحفص جماعة

آخرون فكبروا في الحفص والسرف جميعا

آخرون فكبروا في الحفص والسرف جميعا قال ابن قدامة في المغني وأكثر أهل العلم يرى أن ميتدي الركوع بالتكبير وإن يكبر في كل حفص ورفع منهم ابن مسعود وابن عمر وجابر وأبو هريرة وقيس بن عباد ومالك والأوزاعي وابن جابر والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وعمام العلماء من الأمصار انتهى وقال القاضي عياض هذا الأمر الثابت من فعله عليه السلام والذي استقر عليه المسلمون وأصفقوا عليه انتهى وقال النووي وهذا مجمع عليه اليوم ومن الأعصار المتقدم وقد كان فيه خلاف في زمن أبي هريرة انتهى وقال النووي في شرح السنة وقعت الأمانة على هذه التكبيرات كما في النيل وحكاية الترمذي عن الخلفاء الأربعة وقال وعليه عامة الفقهاء والعلماء وحكاية المعنى في شرحه عن عطاء بن أبي رباح والحسن البصري وابن سيرين والمغني والتوري وقد وقع الاختلاف في حكم تكبيرات الصلوة فذهب جمهور العلماء إلى سنية ما عدا تكبيرة الاحرام قال ابن المنذر كما في الغنم ويقال أبو بكر الصديق وعمر وجابر وقيس بن عباد والشعبي والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومالك والشافعي والحنيفة ونقله ابن بطلان أيضا كما في الغنم عن عثمان وعلي وابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وابن الزبير ومحول والمغني وأبي ثور قال القاضي عياض عامة العلماء على أنه سنة غير واجب التكبير التحريم وقال النووي بهذا ذهب العلماء كافة إلا أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه أن جميع التكبيرات واجبة انتهى وبه قالت الظاهرية كما في الغنم وهو مؤدى رواية ابن القاسم من المالكية إذ قال لو اسقط ثلث تكبيرات سجدة سهو وأبطلت الصلوة كما في الأوزاعي وقال ابن قدامة في المغني والمشهور عن أحمد أن تكبير الحفص والرفع واجب وهو قول أصح وداود وعن أحمد أنه غير واجب وهو قول أكثر الفقهاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم المسئ في صلواته ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ولأنه لو كان واجبا لم يسقط ما سهوا لا لكان ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به للوجوب وفعله وقال صلوا كما رأيتموني وقد روي أبو داود عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه فذكر ما تقدمت الإشارة إليه ثم قال وهذا نص في وجوب التكبير وهي زيادة يجب قبولها انتهى والقرينة الصارفة عن الوجوب حديث ابن أبي الزر قال الشوكاني حديث ابن أبي الزر يدل على عدم الوجوب لأن تركه صلى الله عليه وسلم في بعض الحالات لبيان الجواز ولا شعار بعدم الوجوب انتهى وقد دل على عدم الوجوب أيضا ترك من ترك هذه التكبيرات من الصحابة كما تقدم قال ابن بطلان كما في الفتح ترك التكبير على من ترك التكبير يدل على أن السلف لم يتقوه على أنه ركن من الصلوة وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني هذا يدل على أن السلف لم يتقوه على الوجوب ولا على السنن المؤكدة قال الزرقاني وقد اختلف في تأركه فقال ابن القاسم إن اسقط ثلث تكبيرات سجدة سهو وأبطلت واحدة أو اثنتين سجدة أيضا فإن لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم وأصبغ إن سها سجدة فإن لم يسجد فلا شيء عليه وهذا أساء وصلواته صحيحة وعلى هذا فقهاء الأمصار من الشافعيين والحنافيين وأهل الحديث والمالكيين إلا من ذهب منهم بذهب ابن القاسم انتهى وقال المعنى في شرح البخاري وفي شرح المهذب فلو ترك التكبير عمدا أو سهوا حتى ركب لم يأت به لغوات محله وقال أصحابنا لا يجب السجود بترك الأذكار كالنشاء والتخوذ وتكبيرات الركوع والسجود وتبجعاتها انتهى وأما محل التكبير في الانتقالات فقال المحافظ ذهب أكثر العلماء إلى أن المصلي يشرع في التكبير وغيره عند ابتداء الحفص أو الرفع إلا أنه اختلف عن مالك في القيام إلى الثالثة من التشهد الأول فروى في الموطأ عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما أنهم كانوا يكبرون في حال قيامهم وروى ابن وهب أن التكبير بعد الاستعداد في المدونة لا يكبر حتى يستوي قائما وجه بعض أتباعه بأن تكبير الاقتراح يقع بعد القيام فينبغي أن يكون هذا نظيره من حيث أن الصلوة فرقت أو لا كعتين ثم زيدت الرباعية فيكون اقتراح المزيد كافتتاح المزيد عليه كان ينبغي لصاحب الكلام أن يستحب رفع اليدين حينئذ ولما كمل منهم به انتهى وقال ابن العربي إن كل تكبيرة في الصلوة يكون مع الفعل إلا أن العلماء اختلفوا في

وذهبوا في ذلك إلى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثلث**
 ابن مَرْزُوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق عن عبد الرحمن
 ابن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبد الله قال أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكبر في كل وضع ورفعة

تكبير القيام من اثنتين فرأى مالك أنه لا يكبر مع القيام حتى يستوي بنا على أن الركعتين مزيدتان وإن في محل
 صلوة أخرى وصلت بالأولى فكان عندهم القيام وهذا امر قد نسخ وذهب أن كان والذي جازني الحديث الصحيح أنه كان
 يكبر إذا نهض فعليه فعملوا انتهى وهل يستوي على التكبير الانتقال كذا قال في الدر المنثور كبر مع الخطا للركوع قال الشامي
 أفاد أن السنة كون ابتداء التكبير عند الخوض وانتهائه عند استواء الظهر وقيل كبر قائما والأول هو الصحيح كما في المضمرات
 وقامه في القسطنطيني انتهى وقال ابن قدامة في المغني أكثر أهل العلم يرون أن مبتدئ الركوع بالتكبير وقال أيضا
 ومبتدئ الرفع قائما سمع الله من حمده ويكون انتهائه عند انتهائه ورفع وقال أيضا ويخط إلى السجود تكبرا لما ذكرنا
 من الأخبار ولأن الهوى إلى السجود ركن فلا يخلو من ذكر كسائر الأركان ويكون ابتداء التكبير مع ابتداء الخطا طه
 وانتهائه مع انتهائه انتهى وفي الآثار من فروغ الشافعية كما في اللامع ومن أن يكبر للركوع في ابتداء الهوى
 ويمده إلى تمام الهوى وكذا الكل انتقال غير الاعتدال سلا يخلو جزء من صلوة عن ذكر انتهائه وقال الزبيدي في
 الاتحاف وعبارة التقليد سلا يخلو فعل من أنال الصلوة بلا ذكر ولا نظر إلى طول المدخلات تكبيرة الاحرام قال
 الرافعي والقولان في جميع تكبيرات الانتقالات هل يبدأ من الركن المنتقل عنه إلى أن يحصل في المنتقل إليه انتهى وقال
 في شرح المذهب كما في العدة والقولان جائز أن في جميع تكبيرات الانتقالات والصحيح المداخلة والماحكة في مشروعيتها
 التكبير في الخفض والرفع كما ذكر الحافظ عن ناصر الدين بن المنير أن المكلف أمر بالنية أول الصلوة مقرونة بالتكبير
 وكان من جهة أن يستحب النية إلى آخر الصلوة فأمر أن يجدد العهد في اثباتها بالتكبير الذي هو شعار النية وذهبوا

في ذلك أي في التكبير في الخفض والرفع إلى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ابن
 مَرْزُوق إبراهيم البصري قال ثنا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا زهير بن معاوية قال
 ألكوفي قال ثنا أبو اسحق السبيعي عمر بن عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن الأسود النخعي الكوفي عن أبيه الأسود بن
 يزيد النخعي الكوفي وعلقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عن عم الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود الهذلي قال
 أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل وضع ورفع عام لكل رفع لكنه خصص بالحديث الذي
 يدل على أنه يقول عند الاعتدال سمع الله من حمده قاله الكرماني وقال الحافظ في الفتح هو عام لجميع الانتقالات
 في الصلوة لكن خص منه الرفع من الركوع بالاجماع فانه مشروع فيه التحميد وقد جاء بهذا اللفظ العام أيضا من
 حديث أبي هريرة عند البخاري ومن حديث أبي موسى عند أحمد والنسائي ومن حديث عمران بن حصين عند البخاري
 ومن حديث ابن عباس عنده أيضا ومن حديث ابن عمر عند أحمد والنسائي ومن حديث عبد الله بن زيد عند
 سعيد بن منصور ومن حديث مالك بن حجر عند ابن حبان ومن حديث جابر عند البزار وسيأتي مفسر من حديث
 أبي هريرة انتهى بتغيير يسير وقد ذهب بعض أصحابنا المحققين إلى استحباب التكبير عند الرفع من الركوع أيضا
 لعموم تلك الروايات قال في الدر ثم يرفع رأسه من ركوعه مسمعا قال الشامي أنه قائما سمع الله من حمده
 وأفاد أنه لا يكبر حالة الرفع خلا لما في المحيط من أنه سنة انتهى وهكذا ذكر في البحر من روضة الناطق أن التكبير
 حالة الانتفاع وعامة المتون والمتاولات على أنه ليس عند رفع الرأس من الركوع تكبير مسنون واجاب عنه
 صاحب المجتبى وصاحب غاية البيان كما في السعاية بأن المراد بالتكبير أن لا يخلو جزء من أجزاء الصلوة فإليا عن
 الذكر فيجد الركوع الامام يسمع والمقتدى يحمد والمنفرد يجمع بينهما فلا يخلو ذلك الجزء عن الذكر فلم يسن فيه التكبير

حد ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن زهير فل كرمثله باسنادوه قال ورأيت
أبا بكر وعمر يفعلان ذلك حد ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام
قال ثنا عطاء بن السائب قال حد ثنا سالم البراد قال وكان عندي أوثق من
نفسى قال قال أبو مسعود البدرى إلا صلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بنا أربع ركعات يكبر فيهن كلما خفض ورفع وقال هكذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى

بهذا وقال في الكفاية ويجوز أن يكون المراد بالتكبير الذكر الذى فيه تعظيم الله تعالى سواء كان فيه لفظ التكبير أو لم يكن
جمعا بين الروايات انتهى وتقعيد في السعاية بأنه يلزم أن يتأدى السنة في الانتقالات بملفوظ الذكر وهو موضع
تأمل اهـ وقال في الكبرى ويجوز أن يكون باعتبار الغالب وهكذا قال السدى في حاشية النسائي يريد الغالب
والأكثر تكبير عبد الله من الركوع اهـ والحديث أخرجه الدارقى في مسنده عن أبي الوليد باسنادوه بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود وبهذا اللفظ أخرجه النسائي عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي اسحق وزاد أبو بكر وعمر
وعثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عن حماد بن عمار عن زهير باسنادوه وزاد وسليم عن يمينه وعن يساره حتى يرى
بياض عنده ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن معاذ بن يحيى عن زهير باسنادوه
بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وسليم عن يمينه وعن يساره وكان أبو بكر وعمر عن النبي صلى الله عليه
يفعلان وأخرجه البراء أيضا في مسنده عن عمرو بن علي عن معاذ بن معاذ والى داود عن زهير باسنادوه نحوه إلا أنه لم يذكر كان
أبو بكر وعمر كما في النخب حد ثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مردان قال ثنا شجاع وزاد في نسخة العيني ابن الوليد
السكوني أبو بكر الكوفي عن زهير فذكر مثله باسنادوه وفي نسخة العيني باسنادوه مثله قال ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان
ذلك وأخرجه البيهقي في مسنده من طريق سعدان بن نصر عن أبي بدر شجاع ابن الوليد عن زهير فذكر باسنادوه المذكور
عند المصنف بلفظ أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود وسليم عن يمينه وعن شماله حتى
أرى بياض عنده في كليهما ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك وأخرجه النسائي عن حماد بن عمار عن زهير باسنادوه
باسنادوه نحوه وزاد في التسليم السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وهكذا أخرجه الدارقى من طريق حميد
البراءى عن زهير والنسائي عن أسحق بن إبراهيم عن بعض بني دكين عن أبي آدم عن زهير نحوه وقد تقدم بعض طرق زهير
قبل ذلك نحوه وأخرجه الترمذى عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي اسحق باسنادوه المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود وأبو بكر وعمر ورواه النسائي أيضا عن قتيبة نحوه وزاد فيه عثمان أيضا كما تقدم قال
الترمذى حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح وأخرجه أيضا ابن أبي شيبه وإسحاق بن راهويه والطبراني في معجمه
كما قال الدارقى حد ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان هكذا في نسخة المحاذي وزاد في نسخة العيني ابن سلمة أى الصغار أبو عثمان
البصرى قال ثنا همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله البصرى قال ثنا عطاء بن السائب الشافعى الكوفى قال حد ثنا سالم البراد
بمقتومه ورا مشددة وإهال مشددة من رواية أبي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال أبو داود وكوفي ثقة وقال
ابن خلفون وثقة ابن المدينى وقال أبو حاتم كان من خيار المسلمين وقال همام بن عطاء بن السائب حديث سالم البراد وكان
أوثق عندي من نفسي وذكره ابن حبان في الثقات وقال العيني في شرحه البراد فعال بالقتل يد من البراد لقب سالم
قال وكان عندي أوثق من نفسي هكذا وقع في رواية أحمد والطبراني أيضا قال قال أبو مسعود البدرى عقبة ابن عمرو
الأنصاري الأحرار تنبيه بينه السامع على ما يأتي قاله العيني أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا
أربع ركعات يكبر فيهن أى في الركعات الأربعة كلها خفض ورفع أى كلما خفض رأسه للسجود وكلما رفعها كما في النخب
وقال أى أبو مسعود هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لم أقف على هذا السياق عند غير المصنف إلا ما قال في
المحاذي رواه الطبراني عن أبيه بن خالد المصيصى عن همام بن عطاء بن السائب حديث سالم البراد وكان أوثق عنك

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا عبد الله الدانا ج قال ثنا
عكرمة قال صلى بنا أبو هريرة فكان يكبر إذا رفع وإذا وضع فأتيت ابن عباس فذا خبرته بذلك

من نفسي ثم ساقه وفيه التكبير عند كل خفض ورفع انتهى واخرجه الامام احمد في مسنده عن عفان ثنا همام ثنا عطاء بن
السابك قال ثنا سالم البراء قال وكان عندي اوثق من نفسي قال قال لنا ابو مسعود البصري الاصل في كل صلوته رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تكبر فركع فوضع كفيه على ركبتيه وفضلته اصابعه على ساقيه وجاني عن ابطينه حتى استقر كل شيء
منه ثم قال سمع الله من حمده فاستوى قائما حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد وجاني عن ابطينه حتى استقر كل شيء
منه ثم رفع رأسه فاستوى جالسا حتى استقر كل شيء منه ثم سجد ثانيا ففصل بين اربع ركعات هكذا ثم قال هكذا كانت
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى واخرجه ايضا عن حسين بن علي
عن زائدة عن عطاء اخبرته وبكذا اخرجه عن يحيى بن حماد عن ابي محمد عن عطاء وبكذا اخرجه النسائي عن احمد بن
سليمان الرهاوي عن حسين عن زائدة ولم يقع في رواية التكبير والتسليم واخرجه ابو داود وعن زهير بن حرب عن جرير عن
عطاء بن روادية عن عفان عن احمد واخرجه البيهقي عن طريق ابي داود ونحوه واخرجه الحاكم عن طريق قتيبة وغيره عن جرير
اخبرته وفي رواية تكبر فلما ركع كبر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي فقال صحيح واخرجه الدارمي عن
ابي الوليد عن همام عن مختار الطبراني في الكلب عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن همام بن عمار عن عفان عن احمد
اخبرته وزاد التكبير في الرفع من السجدة كما في الخشب وسياتي في طرف من هذا الحديث بهذا الاسناد في باب التطبيق
في الركوع وقال هناك فذكر حديثا طويلا بهذا الشئ الى ان المصنف او شيخه اختصر حديث السباب حدثننا ابن ابي داود
ابراهيم الاسدي وزاد في نسخة العيني في شرحه الخشب والمهاني بعده قال ثنا مسدد وبكذا هو في نسخة الحادوي فعل
واسطة مسدد سقطت عن نسخة المطبوعة والصواب اثباتها قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري ابو سحاق
الدارقطني البصري قال ثنا عبد الله بن فيروز الدانا ج بفتح الدال والنون آخره جيم البصري ودانا بالفارسية العالم
من رواية الاسدي الا الترمذي قال ابو زرعة ثقتي وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وذكر ابن
ابي حاتم انه رأى ابا هريرة الاسدي قال ثنا عكرمة وزاد في رواية احمد وغيره مولى ابن عباس قال صلى بنا أبو هريرة
وعندنا صليت خلف ابي هريرة وعنده ايضا البخاري عن طريق قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة و
عند البخاري عن طريق ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام وفي رواية الاسماعيلي صليت خلف شيخ
بالابيط وبكذا عند احمد قال الحافظ والاولي صحيح الا ان يكون المراد بالابيط البطحا التي تفرش في المسجد واقفقت
هذه الروايات على انه آه بمكة والسرارج من طريق حبيب ابن الزبير عن عكرمة رأيت رجلا يصلي في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فان لم يحل على التجوز والافهي شاذة انتهى وقال العيني في العمدة لا منافاة بين قوله بالمقام وبين قوله بمكة
وبالابيط لان المقام والابيط في مكة لا يمتثل انه صلى مرة بالمقام ومرة بالابيط ويصدق عليه انه صلى بمكة واما بين
قوله بمكة وبين قوله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم منافاة ظاهرة ولا يمتثل الا بالحل على التقدير او يحل قوله في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم على الشذوذ انتهى فلان يكبر في صلوته الظاهر كما في مستخرج ابي نعيم قاله القسطلاني وسمي
الحافظ زاد سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن حماد الساعدي الظاهر وبذلك يفتح عدد التكبير الذي ذكره البخاري من
طريق همام عن قتادة ككبر عشرين وعشرين تكبيرة لان في كل ركعة خمس تكبيرات فيقع في الرابعة عشرة واثنتين
تكبيرة الافتتاح وتكبيرة القيام من التشهد الاول انتهى وقد وقع عند احمد عن طريق همام عن قتادة ككبر في صلوته
انظر ثنتين وعشرين تكبيرة اذ ارفع واذا وضع وعنده من طريق قتادة عن عكرمة اذا سجد واذا ارفع رأسه
وعند البخاري عن طريق ابي بشر عن عكرمة في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فأتيت ابن عباس فاذ خبرته
بذلك وعند البخاري عن طريق همام عن قتادة عن عكرمة فقلت لابن عباس انه الحق وعنده من طريقه هذا

تقال اوليس ذلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشير عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد قال قال ابو يعقوب الاشعري ذكرنا على رضى الله عنه صلوة كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم امانيناها واما تركناها عمدًا يكبر كلنا خفض وكلنا رفع وكلما سجد

قامت ابن عباس فقلت اني صليت خلف شيخ اجمع تكبر في صلوة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة فقال زادنا عن يونس عن عبد العزيز لام لك وزاده البخاري في آخر الحديث من طريق ابي بشر عن عكرمة وعندنا ايضا من طريق همام عن قتادة ثلثتك امة قال اطيعي ثلثتك امة قد سبق انها كلمة تعجب وظاهرها ادعاء عليه وقد يذكر في موضع المدح والذم وههنا محمول على الذم وعلل بالآلة رد القول ان الحق اى تقول في حق من اقتنى سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم انتهى وليس ذلك وعندنا احمد والبخاري تلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم الهرة لا سقنم البخاري وعنه تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان في الثابت الا انكرنا في الحديث اخبرنا الامام احمد في مسنده عن يونس بن محمد بن عبد العزيز ذكره باسناده المذكور عند المصنف نحوه واخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن علي بن اسد عن عبد العزيز فذكره كما في الحادي حديثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة العيني ابن منصور قال ثنا هشيم ابن ابي بشير واسطى قال اخبرنا ابو بشير جعفر بن ابي اياس واسطى عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة والحديث اخرجه البخاري عن عمرو بن عون عن حكيم عن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاجرت ابن عباس فقال اوليس تلك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم لام لك واخرجه ابن ابي في نسخة عن هشيم فذكرها باسناده نحوه الا انه زاد ما رآيت رجلا يصلي ولم يذكر واذا قام واذا وضع كما في الغيب و اخرجه ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت يعلى يصلي عند المقام الحديث كما في الحادي وقال وهو يعلى ابن منية ومنية امه وقيل جدته محباني شهيد فتح مكة واسلم يومئذ وشهد الطائف وحنيئا وتبوك انتهى مختصرا واخرجه ايضا البخاري واحد وابيشي من طريق همام عن قتادة عن عكرمة واحمد من طريق سعيد عن قتادة عن عكرمة نحوه حديثنا ربيع المؤذن ابن سليمان الرازي المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي المصري قال ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي عن الاسود بن يزيد انتهى الكوفي قال قال ابو موسى الاشعري زادنا احمد لقد ذكرنا بالتشديد بين التذكير وعندنا ازيدنا على زاد احمد من طريق يحيى عن اسرائيل بن ابي طالب و هكذا هو في نسخة الحادي رضى الله عنه ولم يقع ذلك في نسخة الحادي وزاد احمد من طريق يزيد بن ابي مريم عن الاشعري ونحن بالبصرة صلوة مفقولة ذكرنا وعلى فاعله كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بن ابي شيبه من طريق يزيد عن الاشعري قال صلى بنا على رضى الله عنه يوم نحل صلوة ذكرنا بها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم و هكذا هو عندنا بن ماجة امانيناها واما تركناها عمدًا هكذا عند احمد من طريق يحيى وعنده ايضا من طريق وكيع فاما ان يكون نسيناها واما ان يكون تركناها عمدًا وفي رواية البزار امانيناها واما تركناها فانها اشارة الى ان التكبير الذي ذكره كان قد ترك كغيره في نسخة الحادي و هكذا هو عند احمد وغيره وفي نسخة النخبة تكبر كلما خفض وعندنا احمد من طريق يحيى وغيره كلما رفع وكلما سجد و هكذا عند احمد من طريق يحيى وكيع وعندنا من طريق يزيد عن الاشعري يكبر اذا سجد واذا قام ومن طريق يزيد عن رجس عن كير في كل رفع ووضع وتكبير وتودد والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن آدم وكيع عن اسرائيل فذكره باسناده نحوه وعن يحيى بن آدم عن عمار ابن رزق عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن الاشعري واخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن عامر عن ابي بكر بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن ابي موسى ولم يقع في رواية ذكر التكبير واخرجه احمد ايضا عن حسن عن زهير

حدثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة ح
وحدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن يونس بن
جبير عن جطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا كبر الإمام وسجد فكبروا وسجدوا

عن أبي إسحق عن يزيد عن رجل من بني تميم عن أبي موسى وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي بكر بن عياش
عن أبي إسحاق عن يزيد عن أبي موسى بلفظ رجل من بني تميم إلا أن عنده خفض بدل وضع وزاد في آخره ويسلم
عن يمينه ويساره كما في التخت أخرج الطبراني عن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي تميم عن أسيريل كما في الحديث
وأخرجه البزار كما في الجمع وفي رواية إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع قال البغوثي ورجاله ثقات قال
الحافظ بعد ما عزا إلى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح وأخرج البخاري عن مطرف عن عمران بن حصين قال
صلى مع علي رضي الله عنه بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلوة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا كان يكبر كلما رفع وكما وضع وأخرجه أحمد عن مطرف عن عمران قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله
عنه صلوة ذكر في صلوة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلفين قال فانطلقت فصليت معه فافادني بكبر كلما
سجد وكما رفع رأسه من الركوع وأخرجه مسلم عن مطرف قال صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب
فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلوة قال اخذ عمران بيدي ثم قال
لقد صلي بنا هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال قد ذكر في هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم وأخرجه أبو داود ونحوه

والنسائي والبيهقي وغيرهم حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر القصبى أبو محمد البصري قال ثنا
سعيد بن أبي عروبة جهران العدوي أبو النضر البصري ح وحدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان زاد في نسخة العيني
ابن مسلم أي أبو عثمان الصغار البصري قال ثنا همام بن يحيى أبو عبد الله البصري عن قتادة بن دعامة البصري
عن يونس بن جبير الهاشمي أبي غلاب بفتح معجمة وشدة لام وبوعدة البصري من رواية الستة قال ابن معين
ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال العجلي بصرى تابعي ثقة وقال ابن سعد أصحان يصلي عليه انس بن مالك
لما مات وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري مات بعد تسعين عن حطان بكسر الحاء المهملة و
تشديد الطاء المهملة بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف نسبة إلى رقاش بنت ضبيعة أم ولد
شيبان بن ذهل كما في التخت البصري من رواية الستة إلا البخاري قال ابن المديني ثبت وقال العجلي بصرى
تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال أبو عمر والدارقطني كان مقرا قرأ عليه الحسن البصري وقال
ابن حبان في الثقات مات في ولاية بشر بن مروان على العراق عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كبر الإمام وسجد فكبروا وإذا سجدوا هذا حديث طويل اقتصر المصنف ههنا على طرف منه وذكر طرافته في باب
الامام يقول سمع الله من حمده وذكر طرافته في باب التشهد وأخرجه ههنا من طريقين صحيحين الأول طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة والثاني طريق همام
قتادة قال طريق الأول أخرجه الدارقطني فقال أخبرنا سعيد بن عامر شقيق المصنف يعني عن أبي موسى أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبنا فعندنا صلواتنا وسلامنا مستتنا قال أحسبه قال إذا أقيمت الصلوة فليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا
قال غير المعضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحمك الله وإذا كبر وركع فكبروا وإذا ركعوا قال الامام يركع فكلهم يركع
تبكم قال نبي الله فتلك تبكم وإذا قال سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد أو قال ربنا لك الحمد فان الله قال على
لسان نبيه سمع الله من حمده وأخرجه مسلم عن سعيد بن منصور وأبي كامل واللفظ له وقيته وغيرهم عن أبي عوانة عن
قتادة فذكرنا حديث نحوه وزاد في أوله وفي آخره وفيما زاد في آخره بعد قوله سمع الله من حمده وإذا كبر وسجد فكبروا
واسجدوا فان الامام يسجد فكلهم ويرفع فكلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك تبكم إذا كان عند القعدة

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا غنيد الله بن عمر القواريري قال ثنى يحيى بن سعيد عن سفيان قال حد ثنى عبد الرحمن الاصم قال سمعت انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يتحون التكبير فيكون اذا سجدوا اذا رفعوا واذا قاموا من الركعة حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم وابو حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن الاصم قال كبر اسنادا مثله

فليكن من اول قول احدكم ذكر ان شهيد ثم قال حد ثنا ابو بكر بن ابي شبيب قال ثنا ابو اسامة قال نا سعيد بن ابي عرو ح حد ثنا ابو عسان السلمي قال نا معاوية بن هشام قال نا ابي ح حد ثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جابر بن سليمان التيمي كل هؤلاء عن قتادة في هذا الاسناد بشدة انتهى واخرجه احمد في مسنده عن يحيى بن سعيد عن هشام وابو داود عن احمد عن يحيى بن عمر بن عمرو بن عثمان والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن سعيد والبراء بن عمر بن علي عن عبد الله بن علي عن سعيد كما في المباني وابو عوانة في مسنده عن يونس بن جبيب عن ابي داود عن هشام وعن سليمان بن سيف عن سعيد بن عامر عن سعيد بن ابي عروبة عن ثقاتهم عن قتادة باسناد واه خور واية سلم بطوله واما طريق همام فاخرج ابو عوانة في مسنده حديث ابي موسى عن طريق هشام عن قتادة بطوله ثم قال حد ثنا الصنفاني ثنا عفان حد ثنا يزيد بن سنان ثنا حسان بن طلال حد ثنا ابو امية ثنا ابو الوليد وعفان قالوا ثنا همام عن قتادة وذكر واحد منهم في هذا الباب انتهى حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا غنيد الله بن عمر كذا في نسخة المعنى بخلافه واذا وكذا ذكر في مشرحة النخب والمباني وكذا هو في التقريب وكتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم فادق في تهذيب التهذيب وكشف الاستار وعرو بزيادة الواد غلط من النسخين ابن ميسرة البخشي مولا هم القواريري نسبة على القواريري او يعس كما في النخب ابو سعيد البصري نزيل بغداد من ردة البخاري وسلم وابي داود والنسائي قال ابن معين وابي داود والنسائي وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وقال صاحب جزرة ثقة صدوق قال وهو ثابت من الزهري واشهر واعلم بحديث البصرة وقال احمد بن سيار لم ار في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة والقواريري ببغداد وصدقه لمرو وقال ابو بكر بن الانباري سمعت احمد بن يحيى يعني ثعلبي يقول سمعت من علي بن عبد الله القواريري مائة الف حديث وقال ابن قانع ثقة ثبت توفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين واما اثنين وولدت سنة ثنتين ومائة قال ثناء يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي قال حد ثنى عبد الرحمن الاصم هو عبد الرحمن بن الاعم ويقال اسم الاصم عبد الله وقيل عمرو وابوبكر العبدي ويقال ثقفى المدائني مؤذن الحجاج واحمد من البصرة من ردة مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة كان يرى القدر وقال ابو حاتم صدوق ما بحديثه بأس وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الاعم وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر في نسخة المعنى رضي الله عنهما وزاد احمد وابيهقي وعثمان رضي الله عنهم يتحون التكبير فيكون كذا عند احمد عن يحيى عن سفيان وعنده ايضا عن وكيع عن يحيى فيكون الى سجدة واذا رفعوا كذا عند احمد عن طريق وكيع عن سفيان وعنده ايضا عن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان اذا رفعوا واذا وضعوا وكذا هو عند البيهقي واذا قاموا من الركعة لم يقع ذلك عند احمد ووقع عنده عن طريق وكيع قال يحيى او خفضوا قال كبروا حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن محمد الشيباني البصري وابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود البصري عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن الاصم فذكر باسناد مثله والحديث اخرجه الامام احمد عن وكيع عن يحيى عن سفيان وعنه يحيى عن سفيان بن خوفظ المصنف واخرجه البيهقي عن طريق يعلى بن عبيد والفضل بن دكين عن سفيان بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يتحون التكبير اذا رفعوا واذا وضعوا وكذا اخرجه

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أباه ريرة بن كان يصلي لهم المكتوبة فيكبركلما خفض ورفع فذا أنصرف قال والله أني لأشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا أبي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن

الامام احمد عن عبد الرحمن بن هدي عن سفيان واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان بلفظ كان النبي عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان لا ينفصون التكبير واخرجه العدي في مسنده عن وكيع مثله الا انه لم يذكر عثمان واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان يثبتون التكبير اذا رفعوا واذ خفضوا كما في النخب واخرجه البزار في مسنده من طريق أبي كامل عن أبي عوانة ومن طريق همام عن ليث كلاهما عن عبد الرحمن الا نعم عن انس واللفظ لفظ همام انه صلى خلف النبي عليه السلام والي بكر وعمر وعثمان كلهم كبير اذا سجد واذا رفع كما في المباني واخرجه النسائي ايضا كما ذكره الشوكاني وغيره حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري قال أخبرني مالك بن انس امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم المدني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ان أباه ريرة كان يصلي لهم هكذا عند مالك وسلم وغيرهما وعند البخاري بهم المكتوبة لم يقع ذلك عند الجماعة من طريق مالك ووقع عند مسلم والنسائي من طريق يونس عن الزهري فيكبركلما خفض ورفع فاذا انصرفت هكذا عند الجماعة وعند مسلم فلما انصرفت أي أبو هريرة من الصلوة قال والله هكذا عند مالك وجماعة وعند البخاري بخلاف القسم أني لأشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا عند الشيخين والنسائي وابن الجارود والبيهقي والامام محمد بن موطأ عن مالك وفي الموطأ الامام مالك برواية يحيى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في تكبيرات الانتقالات والالتفات به فيها قال في الاوجز عموم اللفظ يقتضي التشبه بصلوة صلى الله عليه وسلم في التكبير وغيره على العموم لكن الراوي لما ذكر من صلوته التكبير فقط ثم ذكر هذا اللفظ فلم يعلم انه هو الذي قصد بهذه الصلوة ويؤيده رواية القولية عند الصحيحين انتهى واخرجه الامام مالك في موطأه والامام محمد بن عوف والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة بن سعيد وابن الجارود في المقتضى عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن عبد الرحمن والامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن والبيهقي من طريق الزبيد عن الامام الشافعي ثمسهم عن الامام مالك باسناده نحوه حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب زاذ في نسخة يعني ابن جريير يعني الازدي البصري قال ثنا أبي أي جرير بن حازم الازدي البصري قال سمعت النعمان زاذ في نسخة يعني ابن راشد وهو النعمان بن راشد الجعفي ابو اسحق الرقي مولى بني أمية من رواية مسلم والاربعة والبخاري في التعاليف قال علي بن المدني ذكره يحيى القطان فضعفه جدا وقال احمد مضطرب الحديث روى احاديث من اكبر وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال البخاري وابو حاتم في حديثه وهم كثير وهو في الاصل صدوق وقال ابو داود وضعيف وقال النسائي ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر احاديثه مقبولة وقال ايضا صدوق فيه ضعف قال وقال ابن معين مرة ضعيف مضطرب الحديث وقال مرة ثقة وقال ابن عدي احتمله الناس وذكره ابن حبان في الثقات يحدث عن الزهري عن أبي سلمة والي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المدني كان احدا الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنته ابو عبد الله ذاهب ان اسمه وكنته واحد من رواية الستة قال يعلى بن مدي تاجي ثقة وقال ابن سعد ولد في خلافة عمر وقال الواقدي اسمه كنية كان قد استغفر يوم بل فرده وعروة بن الزبير وكان ثقة فقيها عالما شيئا كثيرا الحديث وكان يقال له اهاب قریش لكثرة صلوته وكان مكفوفاً وقال ابن خراش هو احدا ائمة المسلمين وقال ايضا ابو بكر وعمر وكنته

ان ابا هريرة قال كان يصلي بهم المكتوبة فذكر مثله حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد
ابن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة بن سحرة حد ثنا ابو بكر قال ثنا
ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع

وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم اجلة ثقات يقرب بهم المثل روى عنه الزهري وذكره ابن جبان
في الشقاق وقال ابن ابي الزناد عن ابيه اوركت من ثقات المدنية وعلما بها من يرتضى دينه وشميت الى قوله منهم ابن المسيب
وعمر بن قاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار
في شيوخه من نظرهم اهل فقه وقيل توفي سنة ثلث وتسعين وقيل بعدها ان ابا هريرة كان يصلي بهم وفي نسخة يعني
بهم اي لا جهم المكتوبة فذكر مثله والحدِيث لم اقف عليه من طريق النعمان عن الزهري واخرجه ابو داود وعمر بن
عثمان عن ابيه وبقيته عن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن وابو سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلوة
من المكتوبة وغيره يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم
يقول الله اكبر حين يسجد ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يسجد
الجبوس في اثنتين فيفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلوة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني اقركم
شبهها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه بصلوة حتى فارق الدنيا قال ابو داود وهذا الكلام الاخير يحمله
مالك والزهري وغيرهما عن الزهري عن علي بن حسين وداود بن عبد الله عن معمر شعيب بن ابي حمزة عن الزهري انتهى
واخرجه الدارمي عن نصر بن علي عن عبد الله عن علي بن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن وعن ابي سلمة عن ابي هريرة
انها صلوا خلف ابي هريرة فلما ركع كبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ثم رفع
رأسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعتين ثم قال والذي نفسي بيده اني اقركم شبهها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال هذه
صلوة حتى فارق الدنيا واخرجه النسائي عن نصر بن علي وسوار بن عبد الله عن عبد الله عن علي بن معمر بن سحرة عن ابي داود في رويته
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد بحذف ثم قال وفي روايته من الركعة بدل الركعتين واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن
عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة قال كان ابو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم فذكر نحوه روايته الى داود الا انه لم يذكر
الشميع والتحميد وحذف بعض التكبيرات ثم اخرج عن عبد الله عن علي بن معمر عن الزهري عن ابي بكر وابي سلمة انها
صلوا خلف ابي هريرة ثم قال فذكر نحوه حديث عبد الرزاق واخرجه البيهقي من طريق ابي اليمان عن شعيب ومن طريق
ابي داود وعمر بن عثمان عن ابيه وبقيته عن شعيب عن الزهري مثل رواية ابي داود ومن طريق محمد بن ابي بكر عن
عبد الله عن علي بن معمر عن الزهري مثل رواية الدارمي واخرجه البخاري عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي بكر
وابي سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلوة من المكتوبة وغيره في رمضان وغيره فذكر نحوه روايته الى داود ومع
زيادات حد ثنا سليمان بن شعيب ناو في نسخة يعني الكيسان قال ثنا اسد بن موسى اسد السنة الاموي

قال ثنا ابن ابي ذئب القريشي محمد بن عبد الرحمن المدني عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدني عن ابي هريرة بن سحرة
واحد روى اخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي عن ابي داود عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
والله اني لاعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع
قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا خفض رأسه كما في النخب حد ثنا ابو بكر بن عمار قال ثنا ابو عامر
عبد الملك بن عمرو العقدي البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان الذي روى الزهري عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع والحدِيث اخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي عن
ابي عامر باسناده المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا دخل الصلوة وما كان يسكت

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه في الصلاة كلما خفض ورفع فقلت يا ابا هريرة ما هذه الصلاة فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع

قبل القراءة يسأل الله من فضله ويكبر انا خفض واذا رفع كما في النخبة واخرجه البيهقي من طريق ابى داود الطيالسي عن ابن ابى ذؤيب عن سعيد بن سمعان قال دخل علينا ابو هريرة سجد الزرعيتين فقال فذكر نحوه الا ان في روايته وكان يكبر اذا خفض واذا ركع واخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن ابى ذؤيب عن سعيد قال دخل علينا ابو هريرة مسجدا للزراعيتين هكذا في الاصل فقال ترك الناس ثلاثة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كان اذا دخل الصلاة رفع يديه مدام سكت جنية يسأل الله عز وجل من فضله وكان يكبر اذا خفض ورفع واذا ركع واخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن ابي ذؤيب عن ابن ابى ذؤيب نحوه الا ان في روايته ويكبر اذا سجد واذا رفع واخرجه الامام احمد عن يحيى بن يزيد بن هارون عن ابن ابى ذؤيب نحوه وفي روايته ويكبر كلما ركع ورفع وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب رفع اليدين في افتتاح الصلاة وحسنه الزيلعي في منسب الراية وقال رواه ثقات كما تقدم وقال الشوكاني في الحديث لا مطعن في اسناده حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون ابو بكر البندادي قال

ثنا الوليد زاذني نسخة الغيني ابن مسلم اى ابو العباس الذهشمي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر و الشامي قال حدثني يحيى بن ابى كثير ابو نصر البهامي ان ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع هكذا عند ابى عوانة وزاد رأسه وعند مسلم رفع ووضع فقلت وعند مسلم نقلنا يا ابا هريرة ما هذه الصلاة هكذا عند ابى عوانة وعند مسلم ما هذا التكبير فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن جهران الرازي عن الوليد بن مسلم باسناده نحوه واخرجه ابى عوانة في مسنده عن احمد بن محمد بن عثمان الشافعي عن الوليد باسناده نحوه واخرجه مسلم ايضا واحمد بن حريز هبيل عن ابيه عن ابى هريرة انه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند الشيخين وغيرهما فلا ينطيل الكتاب بذكرها فكانت زاذني نسخة الغيني قال ابو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع اراو ذلك الاحاديث التي اخرجها عن عبد الله بن مسعود والى مسعود البدي وعبد الله بن عباس وابى موسى الاشعري واثم بن مالك وابى هريرة وفي الباب عن عمران بن حصين وعبد الله بن ابي

واحمد وابى داود وغيرهم كما تقدم وعن ابى سعيد عند البخاري من طريق يثبع عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين رفع رأسه من السجود حين سجد وحين رفع وجهه حين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمد ايضا من طريق يثبع عن سعيد قال استنكيت ابو هريرة او غاب فضل بنا ابو سعيد المخدري فجهرا بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده ثم ذكر مثله وفي آخره حتى قضى صلوة على ذلك فلما صلى قيل له قد اختلف الناس على صلواتك فخرج فقام عند المنبر فقال ايها الناس والله ما ابالي اختلفت صلواتكم او لم تختلف هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويذكر اخرجه البيهقي في مسنده والحاكم في المستدرک من طريق يثبع عن سعيد قال احكام هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وقال الذهبي على شرطهما وعن ابن عمر عند احمد واللفظه والنسائي من طريق واسع بن حبان قال قلت لابن عمر اخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه وعن ابى ابراهيم الطبراني في الاوسط بلفظ كان يكبر في كل خفض ورفع قال ابوشامه رجاله موثقون وعن ابى مالك الاشعري عند احمد من طريق

أظهر من حديث عبد الرحمن بن ابزي وأكثر توازرا وقد عمل بها من بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعلي وتواتر بها العمل إلى يومنا هذا
لا ينكر ذلك منكر ولا يدفعه دافع

عبد الرحمن بن عثم إن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا شأنكم وابتناكم عليكم
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وجمعوا شأنهم وابتناهم فذكر الحديث بطوله وفيه ثم أقام الصلوة فنقدهم
فرغ يديه وكبر فقرأ بفتح الكسب وسورة يسير بها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وسبحه ثلاث مرات ثم قال سمع
الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وقرأ بفتح الكسب رأسه ثم كبر فركع ثم كبر فركع قائما فكان تكبيرة في أول ركعة
بست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما تكبى صلواته أقبل على قومه بوجه فقال احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي و
سجودي فانها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي لنا وفي رواية عنده فضلى النظر فقرأ بفتح الكسب وسورة يسير
وكبر تكبيرة وعشرين تكبيرة وفي رواية عنده أيضا ويكبر كما يسجد وكما ركع ويكبر كما نهض بين الركعتين إذا كان جالسا
قال البيهقي رواها كلها أحمد وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طريقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقان ابن أبي
إنتهى وعن داود بن جرير عن أبي داود واحد والنسائي وابن ماجه كما في النيل وابن أبي شيبة كما في الكنف وفي الباب
عن غير هؤلاء وسياق في هذا الكتاب بعض من ذلك أظهر من حديث عبد الرحمن بن ابزي في صحة الأسانيد وأتقان
الرواية وانها أكثر توازرا واشد اشتباها بين النجاة والعمامة وقد عرفت أن من جملة أسباب الترجيح كثرة
عدد الرواية وشهرة المروي حتى إذا كان أحد الخبرين يرويه واحد والآخر يرويه اثنان فالذي يرويه اثنان أولى بالعمل
به واستدلوا على ذلك بمسألة كتاب الاستحسان في الخبر بطهارة المار ونجاسته وعل الطعام وحرمة أنه إذا كان المخبر
بأحد الأمرين اثنين وبالأخر واحد فإنه يؤخذ بخبر الاثنين وهذا لأن خبر المثنى حجة تامه في باب الشهادات بخلاف
خبر الواحد فظمانته القلب إلى خبر المثنى أكثر وقد اشتهر عن الصحابة رضي الله عنهم الاعتماد على خبر المثنى دون الواحد كذا
في تحف الأوفكار وقد عمل بها أي بالاثار المذكورة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعلي عند المصنف
وعثمان عند النسائي من حديث ابن مسعود وعند أحمد وابن أبي شيبة والبراز وغيرهم من حديث الشيوخ أبو بكر وعمر وعلي عند
المصنف وغيره وأبو سعيد الخدري عند البخاري وأحمد وغيرهما وأبو مالك الأشعري عند أحمد كما تقدم وفي الباب عن أبي
عند مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر كان يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع وذكره العيني في المغيب عن أبي
موسى الأشعري والنسائي وعبد الله بن مسعود وزاد في نسخة العيني رضوان الله عليهم وتواتر بها أي بالاثار المذكورة العمل
إلى يومنا هذا لا ينكر ذلك منكر ولا يدفعه دافع فصار كالإجماع وأعلم أن فقهاء الأحناف نسبوا إلى الإمام الطحاوي اشبات
التكبير في القومة بدل التمتع بسياقه في الاحتجاج في هذا الباب قال الشافعي لا يكبر حاله الرفع خلا لما في المحيط من أنه
سنة وإن ادعى الطحاوي تواترا لعمل به لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعلي وأبا هريرة رضي الله عنهم
كانوا يكبرون عند كل خفض ورفع انتهى وبهذا ذكر في الكفاية وزاد ثم قال الطحاوي وكانت هذه الأقوال المروية في التكبير
في كل خفض ورفع قد تواتر العمل بها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا لا ينكره منكر ولا يدفعه دافع قال
أوستاذنا ترك العمل بها منصوص أيضا فقد ذكر في خزائن الفقه ونظم أن التكبيرات فرائض يوم ويلة أربع وتسعون ومن
يكون كذلك إذا لم يكن عند الرفع تكبير والجواب الثاني أنه يجوز أن يكون المار بالتكبير لذكر الذي ذمته تعظيم الله تعالى سواء
كان فيه لفظ التكبير أو لم يكن جمعا بين الروايات والآثار والأخبار انتهى وبهذا ذكر في الكبير عن شرح الزاهد زاد
ويجوز أن يكون باعتبار الغالب والنظائر أن هذا يوم مراد الطحاوي والآثار تواتر العمل بالتكبير عند الرفع من الركوع منعظم
من الشمس إذ لو كان يعنى لراثر ولما جمعت الأمة على تركه في جميع بلاد الإسلام من جميع المذاهب ولما تركوا ذكره
في كتبهم رأسا فان ذلك كالمستحيل من هذه الامة انتهى وبهذا ذكر مراد الطحاوي في السعاية عن صاحب الفتنه قال بعد

ثم النظر يشهد له ايضا وذلك اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير ثم الخروج من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وكن ذلك القيام من القعود يكون ايضا بتكبير فكان ما ذكرنا من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه تكبيرا فكان النظر على ذلك ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود فيه ايضا تكبير قياسا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

الضعيف ليس مقصودا والمصنف بعقد هذا الباب الا الرد على بن امية ومن ترك التكبير عند انخفاض لانفي التسميع وهكذا هو مقصود من ردوى من الرواة التكبير في كل رفع وخفض لان التكبير صار مجورا في زمانهم حتى ذكر عمر ان بصلوة على ونسب عمرته ابا هريرة الى الحق فانكر عليه ابن عباس اشدا لانكارا ولهذا اختلفت عبارات الرواة في ذكر التكبيرات فاقصر بعضهم على التكبيرات المجرورات وذكر بعضهم التكبيرات كلها مفصلة ذكر شيخنا من حقه في محله تكبير على كل رفع وخفض واما قاصر بعضهم في بيان التكبيرات على سبيل الاجمال فذكر التكبير عند كل رفع وخفض ولما فصل التكبير ذكر التسميع في محله وهذا ابو هريرة يروى التكبير عند كل خفض ورفع ثم لما فصل الحديث ذكر التسميع في محله كما تقدم وبكذا صنف غيره من الرواة وبكذا هو صنف المصنف في هذا الكتاب بعينه فانه اثبت في هذا الباب تكبيرات الانتقال بالاحاديث الجملة الواردة في التكبير عند انخفاض والرفع ردوا بنى امية ومن تابعهم في ترك التكبير في انخفاض ولما بلغ في بيان ابواب صفة الصلوة في محل الرفع من الركوع عقد باب الامام يقول سمع الله من حمده بل ينبغي له ان يقول بعد ما ربنا لك الحمد واثبت فيه بالاحاديث والنظر قول الامام والمنفرد عند الرفع من الركوع سمع الله من حمده ربنا لك الحمد وقول الامام ربنا لك الحمد فاصحة كما هو مذموب لصاحبين رحمه الله تعالى واثبت فيه بعض الاحاديث الواردة ههنا كحديثي ابي موسى وابي هريرة فاقصر ههنا من حديثها على التكبير فقط وذكر هناك التسميع والهم ربنا ذلك الحمد في ذلك دليل قوى ان المصنف السلام رحمه الله تعالى ما اراد بالتكبير ههنا الا التكبيرات المجرورات والتكبيرات الانتقال دون التسميع وقد صرح في مختصره بما قال الجمهور فقال في باب صفة الصلوة ثم يقول سمع الله من حمده رافعا مهابرا غير رافع ليدية فاذا اعتدل قائما وكان مصليا وحده قال ربنا لك الحمد وان كان اماما لم يقلها في قول ابي حنيفة رحمه الله ويقولها في قول ابي يوسف ومحمد رحمه الله قال ابو جعفر وبه تاخذ انتهى ثم النظر يشهد له ايما ثبت في هذا الباب من الآثار المروية في التكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة وقواتر عمل ايضا وذلك اي بيان النظر اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير اي بتكبير الافتتاح ثم الخروج من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وفي نسخة العيني بالتكبير ويحتمل ان يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله وتحليل ان يكون على التغليب والله اعلم وكذلك القيام من القعود يكون ايضا بتكبير وفي نسخة العيني بالتكبير فكان ما ذكرنا من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه اي في تغير الاحوال من انخفاض الى الرفع تكبير فكان النظر على ذلك اي على تكبيرات الرفع وزاد في نسخة العيني ايضا ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود وفي اي في حال انخفاض ايضا تكبير كذا في نسخة المهابي وسقط عن نسخة النخب لفظ تكبير والصواب اشابة قياسا على ما ذكرنا من ذلك اي من التكبير في احوال الرفع والجامع وجود تغير الاحوال من حال الى حال في كل واحدة من هذه الحالات وحاصل النظر اننا رأينا هم اجمعوا على التكبير عند الدخول في الصلوة والخروج من الركوع والسجود وعند القيام من القعود وفي اثنين من حال الى حال تكبير بالاتفاق فالنظر على ذلك ان يكون في تغير الحال من القيام الى الركوع والسجود ايضا تكبيرا وبهذا الذي ذكرناه في الباب من التكبير في انخفاض والرفع قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وبذلك والشأنى واحمد في الظاهر كما في المهابي وعليه عليه الصقبة والعلماء واستقر عليه امر المسلمين اليوم كما تقدم

باب لتكبير الركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع اليد

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن
ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن
الاعرج عن عبيد الله بن أبي رافع

باب تشكيب الركوع وتشكيب السجود والرفع من الركوع بل مع ذلك فتح

اى بل مع تكبير في الركوع ورفع الرأس من الركوع رفع اليدين ام لا وفي نسخة يعني بل في ذلك رفع م لا وفي نسخة المحاذي
 مش المطبوعة قال ابن رشد في البداية واما اختلافهم في المواضع التي ترفع فيها فذهب اهل الكوفة ابو حنيفة وسليمان الثوري وداود
 فذهبوا الى انه لا يرفع يديه الا عند تكبيرة الافتتاح فقط وهي رواية ابن القاسم عن مالك وذهب مشافعي
 واحمد وابو عبيد وابو ثور وجهم راجل الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من
 الركوع وهو مروى عن مالك وذهب بعض اهل الحديث الى رفعها عند السجود وعند الرفع منه والسبب في هذا الاختلاف
 كله اختلاف الآثار الواردة في ذلك ومخالفة العمل بالمدينة لبعضها وذلك ان في ذلك حديث احمد حديث ابن
 وحديث البراءة كان عليه الصلوة والسلام يرفع يديه عند الاحرام مرة واحدة لا يزيد عليها والثاني حديث ابن عمر رضي الله
 عليه وسلم كان اذا فتح الصلوة رفع يديه عند تكبيرة واحدة واذ رافع رأسه من الركوع رفعها ايضا كذلك وقال سمع الله من حمده
 ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وهو حديث متفق على صحته وزعموا انه روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية
 عشر رجلا من اصحابه والثالث حديث وائل وفيه زيادة على حديث ابن عمر انه كان يرفع يديه عند السجود ومن على الرفع
 بهما على انه نذب او فريضة منهم من اقتصر على الاحرام فقط تروجا بجدي بن ابي اسود والبراء وهو مذهب مالك فوافقه
 العمل به ومنهم من رجع حديث ابن عمر فزأى الرفع في الموضعين اعني في الركوع وفي الافتتاح مشهورة واتفق الجميع
 عليه ومن كان راياه من هؤلاء ان الرفع فريضة على ذلك على الفريضة ومن كان راياه انه نذب جملي ذلك على
 البندب ومنهم من ذهب مذهب الجمع وقال انه يجب ان تجمع هذه الزيادات بعضها الى بعض على ما في حديث وائل
 فاذا العلم اذهبوا في هذه الآثار مذمبين اما مذهب الترجيح واما مذهب الجمع والسبب في اختلافهم في
 عمل رفع اليدين في الصلوة بل هو على السند او على الفرض هو ان بعض الناس يرى ان الاصل في
 ان قال صلى الله عليه وسلم ان تحل على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك ومنهم من يرى ان الاصل ان لا يزد فيها
 صح بدليل واضح من قول ثابت وادجاء انه من فرض الصلوة لا بدليل واضح انتهى مختصرا وقال الشعرا في
 في ميزانه ومن ذلك قول الامم الثلاثة باستحباب رفع اليدين في تكبيرات الركوع والرفع منه مع قول
 ابي حنيفة بانه ليس بسنة فالاول مشدد والثاني مخفف ووجه الاول ان رفع اليدين بالاصالة كالنقطة
 عند القدم على الملك وعند مفارقة حضرة فاصلى كالقادم على الملك في حال ركوعه وكالمودع حفرة قربة في حال الرفع
 الى القيام في الاعتدال فكان لسان حال من رفع يديه للاعتدال يقول يا رب اودرت عن حضرتك عن مل وانما ذلك متشالا لا مرك
 وكذا القول في الرفع من السجدة الاولى ووجه الثاني فيها ان حقيقة القدم انما هو عند تكبيرة الاحرام فقط فحيث كبر حرك قلبه مع الله
 الى آخر صلوة من غير مفارقة تلك الحفرة فلا يحتاج الى رفع وهذا خاص بالاكابر والاول خاص بالعوام الذين يقع بهم
 الخسروج من حفرة الشد الخاصة بعد تكبيرة الاحرام فانهم انتهى مختصرا حديثا راجع المؤذن قال ثنا ابن وهب
 قال اخبرني بكنا في نسخة المحاذي وفي نسخة يعني حديثي عبد الرحمن بن ابي الزناد المديني عن موسى بن عقبة
 بن ابي عياش المديني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي المديني عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج المديني عن عبد الله بن ابي رافع المديني

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يده حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته إذا اراد أن يركع ويصنعه إذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد وإذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر وحمل ثنايونس قال ثنا سفیان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتمت الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه وإذا اراد أن يركع وبعد ما يرفع

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلوة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك أي مثل رفع اليدين عند التحريمة إذا قضى قراءته أي إذا فرغ منها إذا اراد وعند أحد الوالي داود وإذا اراد قال ابن رسلان لفظ إذا تكبّر لا يلزم الرفع بعد القراءة وقبل الركوع مرتين أحده أن يركع ويصنعه أي رفع اليدين إذا فرغ وعند أحمد وجماعة بخلاف فرغ ورفع زاد أحمد وغيره رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد جلسته وقعت حاله في حالة القعود وإذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر هكذا وقع عند أحمد والي داود والترمذي وغيرهم قال الشوكاني وقع في هذا الحديث وفي حديث ابن عمر في طريق ذكر السجدة الثانية مكان الركعتين والمراد بالسجدة الثانية الركعتان بلا شك كما جاز في رواية الباقرين كذا قال العلماء من المحدثين والعقلاء إلا الخطابي فإنه ظن أن المراد بالسجدة الثانية المعروفة التي تستكمل الحديث الذي وقع فيه ذكر السجدة الثانية وهو حديث ابن عمر وهذا الحديث مثله فقال لا أعلم أحدا من العقلاء قال به قال ابن رسلان وأعله لم يقف على طرق الحديث ولو وقف عليها لمحملة على الركعتين كما حملها المتأخرون انتهى وقال شيخ في الإذعان منقطع والي ناديه لما يخالف ما اختاره من عدم الرفع في هذا الموضع والألفاظ إذا قام من السجدة الثانية في معناه سيما إذا هو مؤيد بجملة روايات مثل حديث داود بن جرير بلفظ وإذا رفع رأسه من السجود وحديث ابن عمر بلفظ كان يرفع في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع وفي حديث سمون الكوفي عند أبي داود وعين تيفين للقيام فيقوم وغير ذلك وقال ابن أقطان صح الرفع بين السجدة الثانية وعند النهوض للركعة الثانية من حديث ابن عباس وما كبر ابن أبي عمير عند النسيان والطيحاوي كما في ابن رسلان انتهى والحديث أخرجه الإمام أحمد عن سليمان بن داود وعن ابن أبي الزناد وبأسناوه المذكور نحوه وهكذا أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق سليمان والدارقطني والبيهقي من طريق جرير بن نضر عن ابن وهب كما تقدم في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عندما أخرج المصنف حديث علي وذكر طرقنا من أدلة وقد أخرج المصنف طرقنا من هذا الحديث في عدة مواضع وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وصححه أيضا الإمام أحمد كما في نصب الرأية من علل الخلال وقال العلامة ابن الترمكي في ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن قال ابن حنبل مضطرب الحديث وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال عمر بن علي ترمكي ابن مهدي ثم في هذا الحديث أيضا زيادة وهي الرفع عند القيام من السجدة الثانية يلزم أيضا الشافعي أن يقول به على تقدير صحة الحديث وقد روي البيهقي في هذا الحديث في باب افتتاح الصلوة بعد التكبير وذكره روايته ابن جرير عن ابن عتبة بسنده وليس في الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جرير وابن أبي الزناد وعمر بن أبي عمير في ذلك إلى مسلم أنه أخرج حديث الماحشون عن الأعرج بسنده هذا وليس فيه أيضا الرفع عند الركوع والرفع منه انتهى وسيأتي مزيد ذلك في كلام المصنف على حديث علي أن شاء الله تعالى حدثنا يونس كذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الله على قال ثنا سفیان كذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتمت الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه وإذا اراد أن يركع وبعد ما يرفع كذا عند أحمد والي داود وزاد رأسه من الركوع وقال سفیان مرة وإذا رفع رأسه وأكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع رأسه من الركوع وعند مسلم والترمذي وغيرهما وإذا رفع رأسه من الركوع والفرق بين الساجدين أن قوله بعد ما يرفع رأسه من الركوع نقص في رفع اليدين في

ولا يرفع بين السجدة تين

القومة والافظ اذا رفع رأسه فليس ينص في رفع اليدين في القومة بل يحتمل ان يكون معناه فاذا بدأ برفع رأسه يرفع يديه اي بين القومة والركوع كما في هذا وقال ابن قدامة في المغني وفي موضع الرفع روايتان احدهما بعد اعتداله قائما قال احمد بن احسين رأيت ابا عبد الله اذا رفع رأسه من الركوع لا يرفع يديه حتى يستقيم قائما وجهه في بعض الفاظ حديث ابن عمر فذكره بالسياق الاول ثم قال والثانية يبتدئ حين يبتدئ برفع رأسه واجتاز لذلك بحديث ابن عمر بالسياق الثاني وقال وظاهره انه رفع يديه حين اغدق في رفع رأسه كقولنا انما كبر اي اغدق في التكبير انتهى وقال العراقي في شرح التقریب ومعنى الرواية المشهورة فاذا اراد الرفع او اذا كان فيه وجهه قال اصحابنا فذكر ان ابتداء رفع اليدين يكون مع ابتداء رفع الرأس ويدل له قوله في روايته لا يرفع يديه ثم اذا اراد ان يرفع صلبه رافعها حتى يكونا عند مكنتيه في ذلك على ان قوله رفع معناه اراد الرفع ويمكن ان ترد اليها رواية احمد الاخرى بان يكون معنى قوله وبعد ما يرفع رأسه من الركوع بعد ما يشرع في رفع رأسه فتعني الروايات كلها على ان رفع اليدين مقارن لرفع الرأس من الركوع انتهى وقال في البذل ولعل سفيا لم يرد ذلك المعنى بل اراد به رفع اليدين في القومة فان المحتمل يلزم ان يروى الى ما هو متفق فلم يبق فيه حينئذ الاختلاف في اللفظ انتهى وكما عن بعض منكري التقليد انهم قالوا ان الرفع عند الركوع وبعده ثابتان فليس كذلك بل الرفع لا يثبت فلما بدان يسجد رافعا يديه وليس بذلك فان ما ورد من الروايات لا يسجد حتى يستوي قائما كما اخرج ابو داود ويكرهه عليه قاله شيخنا في حاشية البذل ولا يرفع بين السجدة تين هكذا عند احمد عن سفيا والي داود عن احمد والترمذي عن ابن ابي عمير والفضل بن الصباح والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجه عن علي بن محمد وشمس بن محمد والي عمر بن الخطاب وابن الجارود في المنقح عن المقرئ وهرود بن اسحاق وروى عنه موسى بن عبيدة عن طريق سديد بن عمار عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عبيدة مشددا عند مسلم عن يحيى بن يحيى وجماعة عن ابن عبيدة طائفة فنها بين السجدة تين وعنده ايضا من طريق ابن جبرئيل عن الزهري ولا يفعل حين يرفع رأسه من السجود وعنده البخاري من طريق يونس عن الزهري ولا يفعل ذلك في السجود وعنده ايضا من طريق شعيب عنه ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود قال المحاذق وهذا يشمل ما اذا نهض من السجود الى الثانية والرابعة والتشهدين ويشمل ما اذا قام الى الثالثة ايضا لكن بدون تشهد كونه غير واجب واذا قلنا باستصحاب جلسته لاستراجه لم يدل هذا اللفظ على نفي ذلك عند القيام منها الى الثانية والرابعة لكن قد روى يحيى القطان عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن هذا الحديث وفيه ولا يرفع بعد ذلك اخرجه الدارقطني في الخرائج باسناد حسن وظاهره يشمل المعنى عما عدا المواطن الثلاثة انتهى وقال العراقي في شرح التقریب ويعارض هذه الالفاظ قوله في روايته للطبراني من حديث ابن عمر ايضا كان يرفع يديه اذا كبر واذا رفع واذا سجد وفي سنن ابن ماجه من حديث ابن ابي هريرة وعين يركع وحين يسجد ولا يرفع يديه واذا رفع للسجود فعل مثل ذلك وله من حديث داود والدارقطني رفع رأسه من السجود والنسائي من حديث مالك بن النخعي واذا سجد واذا رفع رأسه من سجوده ولا حرم من حديث داود وكما كبر و رفع ووضع وبين السجدة تين ولا يرفع بين السجدة تين من حديث عمر بن حبيب مع كل تكبيرة في الصلوة المكتوبة والصلوة من حديث ابن عمر كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وذكر الطحاوي ان هذه الرواية مشذرة وصحها ابن القطان والدارقطني في الحفل من حديث ابن ابي هريرة يرفع يديه في كل خفض ورفع وقال الصحيح يكبر ويصيح ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع واهله الجهم فتمسك الائمة الاربعة بالروايات التي فيها نفي الرفع في السجود وكونها من حقها ما عارضها وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف واخذوا بغيرها بالاحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع وصحها داود والي مشبهة في مقدمة على المعنى وبه قال ابن حزم الظاهري وقال

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبته اذا كبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حذر دينك الحمد كان لا يفعل ذلك بين السجدين

ان احاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة لوجب يقين العلم ونقل هذا المذهب عن ابن عمر وابن عباس وجماعة من التابعين وقال به ابن المنذر وابو علي الطبري من اصحابنا وهو قول مالك والشافعي وروى ابن ابي شيبة الرفع بين السجدين عن انس وداود بن سيرين وقد يستدل بقوله ولا يرفع بين السجدين على انه كان يرفع يديه في القيام من الركعتين لانه لو اقتصر على الرفع في المواضع الثلاثة المتقدم ذكرها لم يكن للنفق في السجود معنى لوجود النفق في غير السجود ايضا فدل النفق عن السجود على ثبوت الرفع في غير المواضع الثلاثة وما هو الا القيام من الركعتين ويدل لذلك قوله في صحيح البخاري من رواية تاف عن ابن عمر واذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا وروى الحافظ هذا الاستدلال بالانه يلزم من كونه لم ينفذ انه اثبت بل هو ساكت عند مسايق الكلام في رفع اليدين في القيام من الركعتين تحت حديث ابي حميد ان شاذل بن عيسى قال في الحديث اخرجه احمد وسلم والاربعة وابن الجارود والبيهقي كلهم من طريق سفيان وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عند المصنف وذكرناه هناك حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم

عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبته واذا كبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك بهذا وقع ذكر الرفع عند الركوع عند البخاري عن عبد الله بن مسleme وعند النسائي عن قتيبة وعند البيهقي من طريق ابن وهب تلقينهم عن مالك وكذلك وقع عند الامام محمد في موطاه عنه ولم يقع ذكر رفع اليدين عند الركوع في الموطاه للامام مالك وكذلك لم يقع ذكره عند البيهقي من طريق الشافعي وعبد الله بن مالك قال الحافظ وقد أخرجه الامام علي بن روايته بلفظ الموطاه قال الدارقطني رواه الشافعي والقعنبي وسر جماعة من رواة الموطاه فلم يذكر فيه الرفع عند الركوع قال وحدث به عن مالك في غير الموطاه ابن المبارك وابن مهدي والقطان وغيرهم باثباته انتهى وقال ابن عبد البر وهو آراء وكذلك رواه سائر من رواه من اصحاب ابن شهاب عنه وقال جماعة ان اسقاط ذكر الرفع عند الاعتكاف انما هي من مالك وهو الذي رجاوهم فيه لان جماعة حفاظا رواه عنه الوجهين جميعا كذا في تنوير الخواص والزرقاتي وقال الشيخ في الاوجز ما نقله ابن عبد البر على الامام مالك وهم منه وكذا قوله ان سائر من رواه عن ابن شهاب ذكره سهو منه فان الحديث اخرجه الزبيدي عن الزهري عن داود وليس فيه ذكر الرفع عند الركوع وايضا لم يختلف فيه على الزهري فقط بل اختلف سالم ونافع على ابن عمر كما لا يخفى على من سهر الليالي في تفحص كتب الحديث وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان ابي عبد الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوي ساجدا قال البيهقي اسناده صحيح فالحق ان حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع الرفع ولعل ذلك السر في ان الامام مالك لم يأخذ به في قوله المشهور وهو المراءى في المدونة قال مالك لا اعرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلوة لاني خفض ولا في رفع لاني افتتح الصلوة قال ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك منيعا لاني تكبير الاحرام اه انتهى وقال سمع الله من حده قال العلماني سمع ههنا اجاب ومعناه ان من حده متعصنا لثوابه استحباب الله تعالى له واعطاه ما تعرض له فانا نقول ربنا لك الحمد لتفصيل ذلك قاله الزرقاني ربنا لك الحمد وعند مالك والبخاري ربنا ولك الحمد قال العلماني الرواية بثبوت الودائع وهي زائدة وقيل عاطفة على محذوف اي حمدناك وقيل هي وادوال قاله ابن الاثير ومنعت ما عداه كذا في شرح الزرقاني وفي الحديث استحباب الجمع للامام بين التسميع والتحميد كما هو مذهب الامام الشافعي وابي يوسف ومحمد وسياق الكلام عليه في محله وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين بين السجدين هكذا عند النسائي عن عمر بن علي عن يحيى ابن سعيد عن مالك وكان لا يرفع يديه بين السجدين وعند مالك في موطاه وكان لا يفعل ذلك في السجود وهكذا هو

حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله
 حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو وعن يزيد بن
 جابر قال سألت سالم بن عبد الله رفع يديه حذاء منكبيه في الصلوة ثلاث مرار
 حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه قال جابر فسألت سالم
 عن ذلك فقال سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم
 قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت
 أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه
 وسلم قالوا لم فوالله ما كنت أكثر ناله تبعاً ولا اقتد مناله صحبة
 فتألم بلى فقالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر

عند البخاري وغيره وعند الدارمي عن عثمان بن عمر عن مالك ولا يرفع بين السجدين أو في السجود والحدِيث سابق
 أسناده هذا بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك أن البخاري والنسائي والبيهقي رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ
 مالك وقد اشترنا ههنا في شرح الحديث أن اختلاف الفقهاء حدَّثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر
 بأسناده مثله وذكر المصنف هذا الأسناد في الباب المذكور وقد وجدنا بعد مالك عن الزهري ثم قال فذكر مثله ولم يسبق لفظ بشر في
 المتن ههنا ولا هناك قال يعني في شرحه فخرج البيهقي من طريق الشافعي عن مالك إلى آخره ثم قال ورواه بشر بن عمر وغيره عن مالك انتهى
 قلت وذكر السيوطي في شرح الموطأ بشر بن عمر يرفع يديه عن مالك بزيادة الرفع عند الاحتياط في الركوع حدَّثنا فهد زاذني نسخة يعني
 ابن سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي نسيمة الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي
 قال رأيت سالم بن عبد الله رفع يديه هذا منكبيه في الصلوة ثلاث مرار وفي نسخة أخرى مرات حين افتتح الصلوة وحين ركع
 وحين رفع رأسه أي من الركوع قال جابر الجعفي فسألت سالم عن ذلك أي عن رفع اليدين في ثلثة مواضع فقال سالم
 في نسخة البيهقي بخلاف سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك قال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك والحدِيث لم انف عليه من طريق
 جابر عن سالم وجابر الجعفي ضعيف قال يعني في النسخ وأخرجه البيهقي من حديث محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق قال سمعت
 أبي يقول أنا أبو حمزة عن سليمان الشيباني قال رأيت سالم بن عبد الله إذا افتتح الصلوة رفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما
 رفع رأسه رفع يديه فسأله فقال رأيت ابن عمر يفعل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى حدَّثنا أبو بكر
 قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لم فوالله ما كنت
 أكثر ناله تبعاً ولا اقتد مناله صحبة فقال بلى فقالوا وفي نسخة البيهقي قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه تقدم شرح الحديث إلى ههنا في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة
 ثم يكبر أي في افتتاح الصلوة وفيه تقديم الرفع على التكبير كما هو قول أبي حنيفة ومحمد بن زاذني في الهداية لأن
 في فعله تكبيراً عن غير الله والنهي مقدم كما في كلمة الشهادة وقد تقدم ذكر المذاهب في ذلك في باب رفع اليدين
 في افتتاح الصلوة قال في البذل قال ابن حجر ثم ههنا بمعنى واو لرواية البخاري حين يكبر لانه الأصح واشهر قلت لا يجد
 أن يكون لفظ ثم ههنا في معناه في الشرائع وفي حديث البخاري حين يكبر في معنى الاتزان ويحمل على أنه صلى الله عليه وسلم
 فعل مرة بكذا مرة بكذا وكل من إلى حميد وابن عمر روى ما رواه انتهى وزاد أبو داود وحتى يقر كل عظم منه في موضعه معتدلاً

ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع
رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
ثم يقول الله أكبر يهوى إلى الأرض فإذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى
يحاذي بهما منكبيه ثم صنع مثل ذلك في بقية صلواته قال فقالوا جميعاً صدقت

هكذا كان يصلي

ثم يقرأ أي بعد دعاء الاستفتاح ولم يذكر الدعاء لأنها لا تجزأ والقراءة تشتمل الدعاء أيضاً كما في الميزان ثم يحسب
يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع زاد أبو داود ومن طريق أبي عاصم ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يقب
رأسه ولا يقنع وهكذا زاد الدارمي إلا أن عنده حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ولا يصوب رأسه ولا يقنع بدل قوله ثم يعتدل إلى
آخره وقد وقعت هذه الزيادة عند أحمد والترمذي وغيرهما أيضاً بسياق آخر وستأتي عند المصنف في باب صفة الجلوس
ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مقنن رأسه ولا مصوبه ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده هكذا عند أبي داود وغيره
من طريق أبي عاصم وعنده أيضاً من طريق عيسى بن عبد الله ثم رفع رأسه يعني من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا
لك الحمد ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه زاد أبو داود ومعه لا وعند الدارمي يقنن أبو عاصم إن قال حتى يرجع كل عظم إلى
موضعه معتدلاً ثم يقول الله أكبر زاد أبو داود وأحمد وغيرهما ثم يهوى بفتح أوله وكسر ثالثه أي يسقط ساجداً كما في الجمع
إلى الأرض زاد أبو داود واللفظ له والدارمي وابن ماجه وغيرهم من طريق أبي عاصم فيجاء في يديه عن جنبه ثم يرفع رأسه ويشني
رجله اليسرى ويقعد عليها وفتح أصابع رجله إذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه ويشني رجله اليسرى ويقعد عليها
حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقنع في الأخرى مثل ذلك وعند الترمذي من طريق يحيى بن سعيد القطان ثم يهوى إلى الأرض ساجداً
ثم قال الله أكبر ثم حافى عضديه عن البطية وفتح أصابع رجله ثم شني رجله اليسرى وقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم إلى
موضعه معتدلاً ثم يهوى ساجداً ثم قال الله أكبر ثم شني رجله وقعد واعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقنع ثم يصنع في الركعة
الثانية مثل ذلك وعند أحمد من طريق يحيى نحوه فإذا قام من الركعتين هكذا عند أبي داود وابن ماجه وابن الجارود والدارمي
من طريق أبي عاصم وعند الدارمي عن أبي عاصم فإذا قام من السجدين وهكذا أبو عبد الله والترمذي من طريق يحيى كبر ورفع يديه
حتى يحاذي بهما منكبيه زاد أبو داود وكما كبر عند افتتاح الصلوة وعند الدارمي مثله إلا أنه قال كما فعل وعند ابن ماجه وغيره
كما صنع ثم صنع مثل ذلك في بقية صلواته زاد أبو داود حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد
متوراً كما على شق اليسر وهكذا أبو عبد الله والترمذي وغيره قال فقالوا جميعاً صدقت هكذا كان يصلي زاد ابن ماجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحديث يدل على استحباب رفع اليدين عند القيام من الركعتين قال الخطابي بوجه حديث صحيح وقد شهد
له بذلك عشرة من الصحابة منهم أبو قتادة الأنصاري وقد قال به جماعة من أهل الحديث ولم يذكره الشافعي والفقهاء
به لازم على أصله في قبول الزيادات انتهى وقال البخاري في رسالته رفع اليدين ما زاد أبو حمزة في عشرة من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه إذا قام من السجدين كله صحيح لأنهم لم يحكوا الصلوة واحدة فيقولوا في تلك الصلوة بعينها مع أنه
لا اختلاف في ذلك إنما زاد بعضهم على بعض والزيادة مقبولة من أهل العلم انتهى وحكي للبيهقي عن محمد بن إسحق ابن خزيمة
أنه كان إذا قام من الركعتين رفع يديه ثم قال بعد ذلك ورفع اليدين عند القيام من الركعتين سنة وإن لم يذكره
الشافعي فإن أسناده صحيح والزيادة من الشقة مقبولة ثم روى عن الشافعي قوله إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت كذا في شرح التقريب وقال ابن
دقيق العيد في شرح عمدة الأحكام وقياس نظر الشافعي أن ليس الرفع في ذلك المكان أيضاً لأنه لما قال بأشياء الرفع
في الركوع والرفع منه كونه زائداً على من روى الرفع عند التكبير فقط وجب أيضاً أن يثبت الرفع عند القيام من
الركعتين فإنه زائد على من أثبت الرفع في هذه الأماكن الثلاثة فقط والحجة واحدة في الموضوعين وأول راض سيرة
من يسيرها والصواب والله أعلم استحباب الرفع عند القيام من الركعتين لثبوت الحديث فيه وإما كونه مذهباً

حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن سليمان
عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد
فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام رفع يديه ثم رفع يديه حين يكبر للركوع فاذا رفع رأسه
من الركوع رفع يديه

لشأنه لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي او ما هذا معناه فني ذلك نظر انتهى قال المحافظ ووجه النظر ان محل
العمل بهذه الوصية ما اذا عرف ان الحديث لم يطلع عليه انتهى اما اذا عرف انه اطلع عليه وردده او تأمله
بوجه من الوجوه فلا الامر بهنا محتمل انتهى وقال العراقي في شرح التقريب وقد علم ان الشافعي لم يذكر الرفع عند
الغيب ام من الركعتين فيه نظر فان الشافعي قال في حديث ابي حميد وهذا نقول ونبه رفع اليدين اقام من
الركعتين قال البيهقي في المعرفة فهو مذنب الشافعي لقوله وبه اقول ولقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ولذلك
حكاه النووي عن نص الشافعي وقال انه الصحيح او الصواب والطيب في ذلك في شرح المذهب انتهى قال المحافظ
لكن الذي رأيت في الام خلاف ذلك فقال في باب رفع اليدين في التكبير في الصلوة بعد ان اردو حديث ابن عمر
من طريق سالم بن سلم وعليه ولا تأمره ان يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلوة التي لها ركوع وسجود الا في هذه
المواضع الثلاثة واما ما وقع في آخر البيهقي يرفع يديه في كل خفض ورفع فيعمل الخفض على الركوع والرفع على
الاعتدال والاعمال على ظاهره فيقتضي استتمها به في السجود ايضا وهو خلاف ما عليه الجمهور انتهى وقال في الاوجه اكثر
متون الشافعية خالية عن ذكر الرفع اقام من التشهد الاول ولم يذكره اصحاب المتنون من المالكية والحنابلة
بل ذكر في الروض المربع ونهض كبرا بعد التشهد الاول ولا يرفع يديه صلى ما بقي انتهى والحديث تقدم طرف منه
في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك من اخرجه من الائمة واشترنا الى اختلاف الفقهاء وسياق بقية
الكلام على الحديث تحت شرح كلام المصنف عليه ان شار الشافعي حديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا
ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر والبصري قال ثنا فليح بن سليمان بن ابي المنيرة المدني عن عباس بن سهل
ابن سعد الساعدي الانصاري المدني قال اجتمع ابو حميد الساعدي المدني وابو اسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن
عامر الانصاري الساعدي مشهور بكنية وهي بصيغة التصدير حكى البيهقي فيه خلافا في فتح الهمة قال الدوري عن ابن
القيم اصوب شنبه بدراد اعدوا بالبعد وكان معه راية بنى ساعدة يوم الفتح قال الواقدي كان قصيرا ابيض الرأس
والوجه كثير الشعر وكان قد ذهب بصره ومات سنة ستين وهو ابن ثمان وثلاثين ومات سنة ثمانين وهو اخ
البربريين موتا وقيل مات سنة اربعين وقيل مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال ابو عمر هذا خلاف متباين جدا
كذا في الاساية وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري الصالح وزاد ابو داود ومن طريق الى عامر ومحمد بن سلمة وكذا
زاد الدارمي من طريقه فذكر واصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انما اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام وعند الدارمي يحذف كان اذا زاد وكبر ورفع يديه ثم رفع يديه
حين يكبر وفي رواية الدارمي كبر للركوع زاد الدارمي ثم ركع ووضع يديه على ركبتيه كان قابض عليهما وترديد فيهما
عن جنيبه ولم يصوب رأسه ولم يلقعه وسياق طرف من هذه الزيادة عند المصنف في باب التطيق فاذا رفع
رأسه من الركوع رفع يديه لم يلقه ذلك عند الدارمي انتهى ما ذكرنا وعند البيهقي ثم رفع يديه فاستوى
قائما حتى اخذ كل عظم موضع ثم سجد واكن جبهة وانفذه وحكي في بعض النسخ ووضع كفيه هذه ومكث حتى فرغ ثم جلس
فاقرش رجليه اليسرى وقبل بصره اليمنى على قبلته ووضع يديه اليسرى على ركبتيه اليسرى وديده اليمنى على ركبتيه اليمنى

حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يركع للصلاة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيال اذنيه حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم بن كليب باسناداه مثله حد ثنا محمد بن عمر وقال ثنا عبد الله بن نمير عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن نصيب بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه من ركوعه يرفع يديه حتى يجاوزيها فوق اذنيه حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور

واشار باصبعه والحديث اخرجه الدارمي عن اسحق بن ابراهيم وابو داود وعن احمد بن حنبل والبيهقي من طريق عبد الله بن سفيان وحماد بن رافع ارجعهم عن ابي عامر الا ان ابا داود ذكر الى قول ابي حميد ثم قال فذكر بعض هذا قال ثم رجع فوضع يديه فذكر نحو ما تقدم عن الدارمي والبيهقي ولم يقع في روايته الى داود فذكر رافع اليعدي عن عبد الركون حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يركع للصلاة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيال اذنيه تقدم الحديث بهذا الاسناد والمتن بعينه في باب رفع اليمين في افتتاح الصلاة الا انه لم يذكر هناك وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع وتقدم هناك ما يتعلق بخروج الحديث ولفظ الامام احمد عن عبد الرزاق عن سفيان باسناداه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يركع يديه حين يركع يعني يفتح الصلاة ورفعه يديه حين يركع ورفعه يديه حين قال سمع الله من حمده وسجد فوضع يديه هذا واذنيه ثم جلس فانترش رجله اليسرى ثم وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى ثم اشار بسبابة ووضع الابهام على الوسطى وقبض ساير اصابعه ثم سجد فكانت يده هذا ولفظ احمد ايضا عن عبد الله بن الوليد عن سفيان قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين يركع يديه هذا واذنيه ثم حين قال سمع الله من حمده رفع يديه الحديث وسياقي طرف من هذا الحديث عند المصنف في باب وضع اليمين في السجود حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم بن كليب باسناداه مثله هكذا تقدم هذا الاسناد بعينه في باب رفع اليمين في افتتاح الصلاة ولم يسبق من متني شيئا وسياقي طرف من متني بهذا الاسناد في باب التطبيق وطرف آخر منه في باب صفته الجاوس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما فقد للتشهد الحديث واخرجه ابو داود والطحاوي عن سلام بن سليم (الى الاحوص) عن عاصم باسناداه بلغنا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحفظن صلوة فافتح الصلاة فكبر ورفع يديه حتى بلغ اذنيه واخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع كبر ورفع يديه كما رافعها حين افتتح الصلاة ووضع كفيه على ركبتيه حتى رفع فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه كما رافعها حين افتتح الصلاة ثم سجد الحديث واخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابي الاحوص كما تقدم حد ثنا محمد بن عمرو بن مزاحم في نسخة العيني ابن يونس المعروف بالسوي قال ثنا عبد الله بن نمير عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن نصيب بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه من ركوعه يرفع يديه حتى يجاوزيها فوق اذنيه تقدم الحديث بهذا الاسناد في باب رفع اليمين في افتتاح الصلاة الا انه لم يسبق المتن بل قال عن مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال حتى يجاوزيها فوق اذنيه اهـ اي مثل ما روي وائل فانه ذكر هناك روايته وائل قبل روايته كما ذكر هناك وقد فرغنا هناك عن مخرج طرق الحديث وبيان الغاظة فان اردت ان تحيط به علما فتوجه هناك حد ثنا ابن ابي داود في نسخة الحادي والعيني ابراهيم بن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور واخرساني

قال ثنا اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان عن الأعرابي عن أبي هريرة عن
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وحين

يركع وحين يسجد

نزلي مئة قال ثنا اسمعيل بن عياش بن سلم العنسي أبو عتبة الحمصي عن صالح بن كيسان عن أبي محمد المدني عن الأعرابي
 عبد الرحمن بن هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وحين يركع
 وحين يسجد والحديث أخرجه ابن ماجه عن عثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار عن اسمعيل بن عياش بأسناده بلفظ
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الصلوة حذو منكبيه حين يفتتح الصلوة وحين يركع وحين يسجد أخرجه
 الذهبي في تذكره الحفاظ من طريق عثمان بن أبي شيبة عن اسمعيل بن كيسان بأسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا افتتح رنح يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع قال الطحاوي فيما سألني في آخر الباب
 أما روى عن أبي هريرة من ذلك فأنما هو من حديث اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجلبون اسمعيل
 فيما روى عن غير الشاميين حجة انتهى والحديث طريق أخرجه أبو داود ومن طريق يحيى بن أيوب عن ابن جزيج عن الزهري
 عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع للصلوة جعل يديه حذو منكبيه و
 إذا ركع فعل مثل ذلك وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك إذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال الزبلي المخرج قال الشيخ في
 الإمام وهو لا يكلم رجال الصحيح وقد تابع يحيى بن أيوب على هذا المتن عثمان بن الحكم الجذامي عن ابن جزيج ذكره الدارقطني في علله
 وكذلك تابعه صالح بن أبي الأخضر عن ابن جزيج رواه ابن أبي عاتم في علله أيضا لكن منعت الدارقطني الأول وأبو عاتم
 أثبت في قال الدارقطني وقد غالفه عبد الرزاق فزاده عن ابن جزيج بلفظ التكبير ودون الرفع وهو الصحيح وقال ابن أبي عاتم
 سألت أبي عن حديث رواه صالح بن أبي الأخضر عن أبي بكر بن الحارث قال صلى بنا أبو هريرة فكان يرفع يديه إذا سجد
 وإذا نهض من الركعتين وقال لي أنت تكبرهم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هذا خطأ أنا هو كان يكبر
 فقط ليس فيه رفع اليدين انتهى وله طريق آخر عند الدارقطني في أصل أخرجه عن عمر بن علي عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول أنت تكبرهم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال الدارقطني لم يتابع عمر بن علي على ذلك وغيره يرويه بلفظ التكبير وليس فيه رفع اليدين وهو الصحيح انتهى
 كذا في نصب الرأية وأعلم أن الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى ذكر الرفع عن علي وابن عمر والي حميد ووائل ومالك بن الحواري
 والي هريرة وسبأ في الكلام على أحاديث هؤلاء في كلام المصنف وفي الباب عن انس عند ابن ماجه والبخاري في جزئه
 وأبي يعلى والبيهقي في الخلافات من طريق عبد الوهاب عن حميد عنه ولفظ ابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يرفع يديه إذا دخل في الصلوة وإذا ركع وإذا نهض البيهقي وإذا رفع رأسه من الركوع وأقصر البخاري على رفع اليدين
 عند الركوع ولفظ أبي يعلى كان يرفع يديه في الركوع والسجود قال الشيخ في الإمام لابن ماجه ورجال رجال الصحيح كما
 في نصب الرأية وهكذا قال البيهقي والي يعلى وقال الطحاوي فيما سألني يرفعون أنه خطأ وأنه لم يرفعه أحد إلا عبد الوهاب الشافعي
 خاصة والمحافظة يرفقه على انس وقد أخرجه الدارقطني من طريق عبد الوهاب عن حميد عن انس بلفظ ابن ماجه من زيادة
 البيهقي والي يعلى ثم قال لم يروه عن حميد فرغوا غير عبد الوهاب والصواب من فعل انس انتهى وعن ابن عباس عند أبي داود
 من طريق ميمون المكي أنه رأى عبداً من الزبير صلى بهم بشير بكف يمين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام
 فيقوم فيشير بيديه فأنطلقت إلى ابن عباس فقلت اني رأيت ابن الزبير صلى صلوة لم أراها يصليها فوصفت له هذه الإشارة
 فقال ان اجبت ان تنظر في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتد بصلوة عبد الله بن الزبير فقلت ميمون المكي هذا مجرد كما في
 التقريب وقال في الميزان ميمون المكي عن ابن عباس لا يعرف تفرد عنه عبد الله بن بريدة السبائي انتهى والراوى
 عن ابن بريدة ابن البيهقي وقد تركه ابن هبدي ويحيى وكيع ومنعه آخرون وقال البيهقي الجمع أصحاب الحديث على
 صنع ابن البيهقي وترك الاحتجاج بما ينفرد به كما تقدم في باب الوضوء من مس الذكر تحت قول المصنف كيف تحجون في

هذا بن أبيه وانتم لا تجعلونه حجة بخصمكم واما ما أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند كل تكبيرة ففيه علم من رباح الراوي عن ابن طاووس متردك
 وكذبه بعضهم كما في التقريب وقال الفلاس هو دجال وقال النسائي والدارقطني متردك وقال العيني منكر الحديث
 وقال الحاكم ابو احمد ذهب الحديث وقال الساجي يحدث بهواطيل ومن اكبر وقال ابن عدي يروي عن ابن طاووس
 ابو اهيل مالا يتابعه احد عليه والضعف بين علي حديثه وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لاجل كتب
 حديثه الا على النجيب كذا في تهذيب التهذيب واما ما أخرجه ابو داود والنسائي من طريق المنقر من كثير الى سهل
 الازدي عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس في رفع اليدين عند رفع الرأس من السجدة الاولى ففيه المنقر
 كثير هذا ضعيف كما في التقريب ضعفه علي بن الحسين بن المجيد والد دلابي واقيل وغيرهم وقال ابو حاتم والدارقطني فيه
 نظر وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال كما في تهذيب التهذيب وعن جابر بن
 عبد الله عن ابن ماجة من طريق ابى الزبير ان جابر بن عبد الله كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه واذا ركع واذا رفع رأسه
 من الركوع فعل مثل ذلك ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك وفي اسناده ابو حذيفة موسى
 ابن مسعود الندي صدوق سقى الحفظ كان يصحف كما في التقريب وقال في الميزان تكلم فيه احمد وضعفه الترمذي وقال
 ابن خزيمة لا يحتج به وقال عمر بن علي لا يحدث عنه من غير الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال بن داود ضعيف
 الحديث وقال ابو حاتم صدوق معروف بالشورى ولكن كان يصحف انتهى قلت وفيه ايضا ابراهيم بن طهمان الحراساني
 ثقة يغرب ويحكم فيه للارهاج كما في التقريب وقال السليمانى انكره واعليه حديثه عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله بن
 كما في تهذيب التهذيب واخرجه البيهقي ايضا في الخلافيات من طريق الثوري عن ابى الزبير عن جابر الا انه لم يذكر
 اذا ركع ثم اخرج من طريق ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير وفيه اذا ركع قال هكذا رواه ابن طهمان وتابعه زياد بن سودة
 وهو حديث صحيح رواه عن اخرهم ثقات كما في نصب الرأية واخرجه الحاكم ايضا وقال لم نكتبه من حديث سفیان عن
 ابى الزبير عنه الا من حديث شيخنا ابى العباس المحبوبي وهو ثقة مأمون وانما نعرفه من حديث ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير
 كما في التلخيص الجليل قلت لم يذكر الا في الحديث والحاظ الاسناد الى الثوري حتى ينظر فيه ودل كلام الحاكم الى ان الحديث من
 طريق الثوري غير معروف وقد تقدم ما في طريق ابراهيم بن طهمان وعن عبيد بن عمر عن ابيه عن ابن ماجة من طريق ردة
 ابن قضاة عن الاوزاعي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه مع كل تكبيرة في الصلوة المكتوبة وفي مسنده ردة بن قضاة النسائي مولا هم المشعقي ضعيف كما في التقريب
 وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال البخاري في حديثه بعض المناكير لا يتابع في حديثه وقال الدارقطني متردك وقال
 ابن حبان كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به اذا وافق الثقات تكليف اذا انفرد بالاشياء والمقلوبات
 روى عن الاوزاعي بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وهذا خبر اسناده مقلوب
 ومثله منكر واخبار الزهري عن سالم عن ابيه يصرح بسنده انه لم يكن يفعل ذلك بين السجدين وقال من سأل
 احمد ويحيى عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح ولا يعرف عبيد بن عمير يروي عن ابيه ولا عن جده كذا في تهذيب التهذيب
 ثم ان وقع في رواية ابن ماجة في تسمية جده عمير بن حبيب فوهم فيه ابن ماجة والمعرف ان اسم جده عمير بن قتادة
 كما عند ابن اسكن والعيني من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجة في اسناد هذا الحديث كما بسط ذلك في تهذيب
 التهذيب وقد ذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة عمير بن قتادة الليثي حديثا اخرجه ابو يعلى في مسنده من طريق
 عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه قال اتيت الى عمرو بن لحي اعطى الناس فقلت يا ابن الخطاب اعطني فان الى
 استشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فان مع هذا الحديث عبيد بن عمير عن ابيه مرسل انتهى والعجب ان لم يخط
 انه مع معرفة كلام الامامة على هذا الحديث كيف لم يتعرض له حين ذكره في التلخيص الجليل في من الاسناد ل
 وبهذا صفيه في احاديث الرفع يذكر ما بدون الكلام عليها وهكذا سكنت عنه الشوا في ولا عجب عنه فانه مقلد للحافظ

وكان إلى موسى الأشعري عند الدار قطنى من طريق القصر بن عيسى وزيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن الأوزاعي
ابن قيس عن حطان عن أبي موسى قال بن أبي بكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبر ورفع يديه ثم تكبر ورفع يديه
ثم ركع ثم قال سمع الله من حمده ثم رفع يديه ثم قال هكذا صنعوا ولا يرفع بين السجدين قال الدار قطنى رفعه بذلك
عن حماد ورواه غيره عنه وعن عمر بن عبد الله بن قيس عن طريق الحكم قال رأيت طاووسا تكبر ورفع يديه وهذا التكبير
وعند ركوعه وعند رفعه رأسه من الركوع فسلت رجلا من أصحابه فقال اذ يحدث به عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الحكم فاجدنيان كلاهما محفوظان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله ورأى أباه فعله ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انتهى قال الزبيري قال الشيخ في الأمام وفي هذا نظر ففي علل الإحلال عن أحمد بن أثرم قال سألت أبا عبد الله يعني
أحمد بن حنبل عن حديث شعبة عن الحكم بن طاووس يقول عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يقول
هذا عن شعبة قلت آدم بن أبي إياس فقال ليس هذا بشيء إنما هو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الدار قطنى
بكذا رواه آدم بن أبي إياس وعمر بن عبد الجبار والمروزي عن شعبة ورواه غيره والمحفوظ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال الشيخ وأبنا هذه الرواية ترجع إلى مجهول وهو الذي حدث الحكم من أصحاب طاووس فان كان روى من
وجه آخر متصلا عن عمر والا فمجهول لا يقوم به الحجة انتهى وبكذا ذكر العلامة ابن الترمكي في وزاوي الخلافات للبيهقي رواه
محمد بن جعفر عن شعبة ولم يذكر في أسناده عمر انتهى وعن أبي بكر الصديق عند البيهقي عن طريق محمد بن اسمعيل
صليت خلف محمد بن الفضل فذكر الحديث بطوله إلى أن قال وقال أبو بكر صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وأظفرك وأظفرك وأظفرك وأظفرك وأظفرك وأظفرك وأظفرك وأظفرك وأظفرك وأظفرك وأظفرك
ابن الترمكي في أسناده عن أبي حاتم وقال ابن أبي حاتم تنكروا فيه ومحمد بن الفضل عارم تغيير واختلط بآخره وقال
ابن حبان تغيير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكيب عن حديثه في رواه المتأخرون
فأذا لم يعلم هذا من هذا تركه الكلي ولا يخفى بشئ منها أهدمهم وسلمنا أن رواة ثقات فلا بد من الاتصال والصغار لم يعرف
بالتحديث عن أسلمى انتهى وزاد ما حفظ في التلخيص عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
افتتح الصلوة رفع يديه وإذا اراد أن يركع وإذا رفع من الركوع رواه الحاكم والبيهقي قلت قال العلامة ابن الترمكي
لم يرو هذا المتن بهذه الزيادة غير إبراهيم بن بشار كذا حكاها صاحب الأمام عن الحاكم وابن بشار قال فيه لسانى ليس بالقوى
وذكر أحمد ما شذ به وقال ابن معين ليس بشئ لم يكن يكتب عند سفيان وما رأيت في يده قط وكان يلى على الناس
ما لم يقله سفيان انتهى وهذا من روايته عن سفيان وعن حميد بن هلال قال حدثني من سمع الأعرابي يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فيرفع رواه أبو نعيم في الصلوة قلت الراوى عن الأعرابي مجهول والحديث ليس بنص على رفع غير الافتتاح
قال في التلخيص وروى مالك في الموطأ عن سليمان بن يسار مرسل مشاهد وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الحسن مرسل مشاهد
انتهى قلت لفظ سليمان عند مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلوة قال الباقى كافي في الأوجز أخبار
عن رفعها في الجملة ولم يعين موضع الرفع فلا حجة فيه إلا على من منع الرفع جملة انتهى وزاد الشوكاني في تفسير روى الرفع أبا سعيد
وهبل بن سعد ومحمد بن سلمة أخذ بما وقع في رواية أبي حميد في كونهم من العشرة المشاء إليهم في حديثه وهذا ليس بنص على روايتهم
الرفع لأن قولهم صدقت بهذا كان يصلى لا يقتضى أن يكون مثله من كل وجه بل يكفي في غالب الأفعال وذلك يمكن تحققة بدون الرفع
أيضا فيتمثل أنهم صدقوا باعتبار أصل الصلوة وميثاقها على أن هذه الجملة لم يذكرها أحد غير أبي حاتم كما قال الطحاوى فيما سياتى
من الكلام على هذا الحديث وقال المحافظ في التلخيص قال الشافعى روى الرفع جمع من الصحابة لعلم لم يرو قط حديث بعدد
أكثر منهم وقال ابن المنذر لم يحتج أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه وقال البخارى في مسنده
رفع اليدين روى الرفع سبعة عشر نفسا من الصحابة وسرو البيهقي في أسناده وفي الخلافات أسما من روى الرفع عن غيره
من ثلاثين صحابيا وقال سمعت الحكم يقول اتفق على روايته هذه السنة العشرة المشهورة بهم بالجملة ومن بعدهم من كبر الصحابة

١٣
١

٣

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجبوا الى رفع عند الركوع
وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلوة كلها

قال البيهقي وهو كما قال انتهى وقال في الرفع وذكر شيخنا ابو الفضل الحافظ انه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلا
انتهى وقال الشوكاني في النبيل وجميع العراقي عدد من روى رفع اليدين في ابتداء الصلوة فبلغوا خمسين صحابيا منهم
العشرة المشهود لهم بالجنة انتهى وقول الشوكاني هذا صريح في ان روايته هو لا رويها من الخمسين انما هي في الرفع عند الافتتاح
لا في الرفع عند الركوع والرفع منه وقال الزبيدي وقال ابن ابي شيبة في الامام وجزم الحاكم برداية العشرة ليس عندي بجيد فان
الجزم انما يكون حيث يثبت الحديث ويصح ولعله لا يصح عن حملة العشرة انتهى وقال في الهدى الساري بعد ذكر مبالغات
المحدثين فقد رايت ما هم في المبالغات وما نعلوا من تكثير القليل وتقليل الكثير ثم ذهبوا يعددون اسماؤا الراغبين فعددهم
في الرفع خمسين نفر من الصحابة وتبعتهم فوجدت ان منهم من كان يرفع يده عند الافتتاح فقط ايضا وفي عبارة الاستدلال
انهم ثلاثة وعشرون ونحوه في كلام الشوكاني فقط سقط منه نحو النصف ونقل في التخریج من كلام البيهقي نحو خمسة عشر
باسانيد صحيحة صحيح بها وفي بعضها ايضا كلام يفتي نحو ثني عشر فذهب في المبالغات نحو ثلاثة ارباع وثني نحو الرفع وتصلنا من
الخمسین على نحو ثني عشر ان اخذنا بل فقط كل نقص ورفع فذلك الرفع الذي بينهم في اسماؤا الصحابة اما الاحاديث فخلص منها نحو
ثمانية اوسنة حديث على مع اختلاف في ذكر الرفع والساكنون اثبت وحديث ابن عمر وماك بن الحويرث على
وجوبهما وحديث داود على اختلاف في الفاظ وحديث ابي حميد على اختلاف في الذكر وعدده وحديث جابر بن عبد الله
العدوي من الجانب الآخر ايضا على ان كثرة النقل ليست وسيلة على كثرة فعله صلى الله عليه وسلم لان الفعل الوجودي
يكسر تناقله بخلاف العدوي فانه لا ينقل الا بداعية فالتقل في ترك الرفع انا قل بالنسبة الى الفعل لكونه من التروك
مع كونه كثيرا في نفسه كما قرره الحافظ ابن تيمية في ذكرهم جبر التسمية فادهم كثرة وقوعه وليس كذلك وانما تردفيه
من اختار الرفع ذهبوا او كان من عادته ترجيح جانب من الاختلاف المباح ايضا فذهب يهدر الجانب الآخر
كالبخاري على خلاف عادة الآخرين كالنسائي والبيهقي وداود السدي ولذا تراهم يبولون للطرفين بخلاف البخاري
فانه اذا اختار جانباً ثبت به ثم لا يخرج خلافاً مشيئاً وان كان صحيحاً وهذه الاداء ثم لو عدنا من دلائلنا روايته كل
من استقصى صفة الصلوة ولم يذكر الرفع لازداده عدداً على عددهم وثني ان تعد منها لان الرفع والترك كلاهما
ثابتان في البخاري لا اتصال العمل بهما من لدن عصر النبوة الى يومنا هذا فلا حاجة لنا ان نحمل المطلقات على التقييد نعم لو لم
يثبت به العمل لحملنا عليه وقلنا ان الراوي اختصر فيه او تركه والى انما ذلك الاحاديث من اني مسأله الترك ليراد
في حله لثبوت الترك بثبوت الامر وله انتهى مختصراً قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجبوا الى رفع عند الركوع
وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلوة كلها ومن ذهب الى ذلك الاذاعى وبعض
اهل الظاهر قال العراقي في شرح التنقيح قال ابن عبد البر كل من رأى الرفع وعمل به من العلماء لا يبطل صلوة من لم
يرفع الا الحميدي وبعض اصحاب داود وروايته عن الاذاعى ثم حكى عن الاذاعى انه ذكر الرفع في المواطن الثلثة فقل
له فان نقص من ذلك قال ذلك نقص من صلوة ثم قال ابن عبد البر وقول الحميدي ومن تابعه شذوذ عن الجمهور خطأ
لا يفتت اليه اهل العلم اعلم وحكي الطحاوي ايجابه عند الركوع والرفع منه والقيام عن قوم واعترضه البيهقي وقال لا نعلم
احداً يوجب الرفع وحكي صاحب الفهم عن بعضهم وجوب الرفع كله انتهى وقال الحافظ في التقرع والطحاوي انما نصب الخلاف
مع من يقول بوجوبه كالاذاعى واهل الظاهر انتهى وقال ابن رشد في الهداية ذهب الشافعي واهل الحديث والجمهور
وجمهور اهل الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وجمهور من مالک
الا انه عند اولئك فرض وعند مالک سنة انتهى فهذا ما ذكره اما هو روايته غير معروفة عن هؤلاء واهل الظاهر وقال
الزبيدي واختلف في مشروعية فروى ابن القاسم عن مالک لا يرفع في غير الاحرام وبه قال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا و

عن مالك والشافعي كما تقدم في شرح حديث ابن عمر في ادراك الباب قال ابن حزم في المحلى بعد ما ذكر روايات الهباب فكان مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر... فاما على مارواه علقمة عن ابن مسعود لان ابن عمر على انه رأى المبره ابن مسعود من رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه عند الركوع وعند الرفع من الركوع وكلاهما ثقة على ما شاهد وكان مارواه نايف ومجرب ابن دثار عن ابن عمر ومارواه ابو حميد وابو قتادة وثمانية من الصحابة من رفع اليدين عند القيام الى الركعتين زيادة على مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر وكان مارواه انس من رفع اليدين عند السجود زيادة على مارواه ابن عمر وكان مارواه مالك بن النضر من رفع اليدين في كل ركوع وربع من ركوع وكل سجود وربع من سجود زائدا على كل ذلك والكل ثقات فيما رويده وما سمعوه واخذوا في ايات فرض لا يجوز تركه انتهى مختصرا وقال الشيخ في الاوجز فلعلك دريت ما تقدم من ذكر الروايات واما دليل العلماء ان رفع اليدين في الصلوة ثابت بالروايات الصحيحة في مواضع كثيرة واخذ بها بعض من الفقهاء ايضا ومع ذلك فاجمروا ما افندوا منها الا لما منع الثلثة المذكورة حتى نقل ابو جعفر الاجماع على انه لا يشرع الرفع في غير المواضع الثلاثة لكنه متعقب كما قال الحافظ في الفتح ولا يمكن ان يتوهم بهم انهم تركوا تلك المواضع مع صحة الرواية فيها بل اوجروا الرفع بعد التشهد مع كثرة الروايات فيها وكذلك الرفع بعد السجود مع صحة الرواية فيها فنقل الخطابي الاجماع على خلافه واضطر الشوكاني مع ظاهرية الى تأويله وكذلك الرفع بين السجدين وغير ذلك من مواضع الرفع فلا يمكن الانكار اذا من ان يقال ان جمهور الرواية الاربعة دعاهم امر آخر على تركهم هذه الروايات الصحيحة المنصوصة في معناها فهذا ما يدل على ان بعض المواضع منها مع ورود الرواية الصحيحة برفع اليدين في ذلك تخرج عن بعض العلماء بوجه من وجوه الترجيح ترك الرفع فيها ولذا اولوا ما دروس الرفع اوردوا ترك الرفع على اثباته فكذلك المحققية والمالكية رجحوا روايات عدم الرفع بوجه من وجوه الترجيح وترجع عندهم الروايات التي روي فيها الرفع مرة واحدة كما ترجع عندهم الروايات المتقدمة للرفع في المواضع الثلاثة وكما ان المالكيين بالرفع تركوا الروايات المتقدمة للرفع باكثر من المواضع الثلاثة متعارض الروايات اذ بوجه الترجيح الاخر فكذلك المالكيين بعدم الرفع تركوا الروايات المتقدمة باكثر من رفع واحد مثل هذه الوجوه فما هو جوهر الحكم عن ترك الروايات الصحيحة على تركها فوجب ان انتهى وسياقي بيان وجوه ترجيح عدم الرفع في غير الافتتاح ان شاء الله تعالى ودعا الفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا و من ذهب الى ذلك عمر بن الخطاب على بن ابي طالب ابن عمر وابن مسعود كما سياتي في الروايات عنهم عند المصنف وعند غيره وابوكبير الصديق عند النبي صلى الله عليه وسلم وذكره في الهداية عن العشرة المبشرة وقال الترمذي وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واما بعض من اهل الكوفة انتهى وهذا بظاهره يستوجب جميع اهل الكوفة ويؤيده ما نقل في التعليق المجدد عن الاستاذ كار لابن عبد البر قال ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي لا نعلم مصرا من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند انخفاض الرفع الا اهل الكوفة انتهى وصرح منه ما في شرح التقريب للعراقي وهذا لفظه وقال محمد بن نصر المروزي لا نعلم مصرا من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند انخفاض الرفع في الصلوة الا اهل الكوفة فكلمهم لا يرفع الا في الاحرام انتهى فهذه العبارة مركبة في استيعاب جميع اهل الكوفة في ترك رفع اليدين في غير افتتاح الصلوة فدل ايضا على ان غير اهل الكوفة تاركون ايضا ولكن ليس من حيث الجموع وقد ذكر العجلي كما في مقدرة نصب الرأية انه لوطن الكوفة وهد من الصحابة نحو الف وخمسة مائة صحابي بينهم نحو سبعين بدر بلاد خراج ابن سعد عن ابا جهم قال هبط الكوفة ثلاثمائة من اصحاب الشجرة وسبعون من اهل بدر وقد كان في الكوفة خلق كثير من اصحاب الخلفاء الاربعة وغيرهم من اصحاب الصحابة كما ذكرهم ابن سعد في طبقاته طبقة واحدة واخرج عن ثمانية بن جبير قال قال عمر بن الخطاب الكوفة وجه الناس ونحن طبعي قال كتب عمر الى اهل الكوفة الى رأس اهل الاسلام ونحن على قال الكوفة جهة الاسلام وكثر الامايان ونحن عمر بن الخطاب ونحن سلمان قال الكوفة قبة الاسلام واهل الاسلام ونحن عارضة بن المهزب قال قرئ علينا كتاب عمر اني قد بعثت اليكم كتابا من

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان

امير اعد الله بن مسعود معلما وزيرا وادبها من البخاري من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب بدر وقد جعلت
 عبد الله بن مسعود على بيت ماكم فتكلموا منها واقتدوا بها وقد اشرىكم بعد الله بن مسعود على نفسه وعن علي قال قال اصحاب
 عبد الله سرج هذه القرية ومن سعيدين جبريل مثل قابل الكوفة كلهم اخذوا تركل رنغ من عهد عمر الى عهد علي بواسطته
 اكابر الصحابة الذين توطنوا الكوفة وبواسطه الصحابة الذين يحيطون الكوفة ثم يرتحلون عنها للغزوات فان الكوفة كانت
 دار للعسكر في زمن عمر وعلي فليس تركل اهل الكوفة الرنغ الا بعد تحقيقهم عن الخلفاء الاربعه وغيرهم من تجار الصحابة وعظمائهم
 ومن اصحابهم واصحاب اكبار ولهذا ترى التريدي لم يلتفت الى ما صنع البخاري فلما كتب اليه من اسما والصحابة وغيرهم
 في رنغ اليبدين بدون سوق الاسانيد اليهم ولم يذكر من العقائدين بالترك الا ابن مسعود فكانه متفرد بذلك والصحابة الذين
 ساق الاسانيد اليهم اقوالهم مختلفة مضطربة في مواضع الرنغ وبهذا الاذيل من ساق اليهم الاسانيد من غير الصحابة
 مختلفة في مواضع الرنغ ايضا كما ذكرنا فلم يلتفت التريدي الى ذلك وحكم بانه قول غير واحد من اهل العلم من الصحابة
 والتابعين واهل الكوفة فكانه لاحظ في ما حكم مرتبة الكوفة ومن اقام بها من اكبار من اهل العلم والفقه والحديث وقد
 ذكر في تهذيب التهذيب ترجمة محمد بن نصر بن محمد بن نصر المروزي الفقيه ابو عبد الله الحافظ قال محمد بن اسحاق
 الدوبوسي كان مجريا في الحديث وقال الخطيب صنف الكتب الكثيرة ووصل الى الامصار في طلب العلم وكان من اعلم
 الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام والتفقا على ائمة مات سنة اربع وتسعين ومائتين وقال ابن حبان
 في الثقات كان احد الائمة في الدنيا ممن جمع وصنف وكان من اعلم اهل زمانه بالاختلاف واكثرهم صيانة في العلم
 انتهى فلو جئنا على قول هذا الامام اسما العقائدين بالترك من كتب الطبقات لبلغت اسماهم الوفا من اهل الكوفة تكليف
 ببقية الامصار لاسيما المدينة المنورة على صاحبها الف الف حسنة وتحتية فان اكثر اهلها كانوا من التاركين وعليه
 بنى الامام مالك رحمه الله تعالى في مختاره في الترك كما تقدم عن ابن رشد وقال في المدونة قال مالك لا اعرف
 رنغ اليبدين في شئ من تكبير الصلوة لاني خفض ولاني رنغ الا في افتتاح الصلوة يرنغ يديه شيئا حقيقا ولمرة
 في ذلك بمنزلة الرجل قال ابن القاسم وكان رنغ اليبدين عند مالك ضعيفا الا في تكبير الاحرام انتهى وقال في
 الجوهري النقي قال ابو عمر بن عبد البر والارنغ الا عند الافتتاح على رواية ابن القاسم وفي شرح مسلم القرطبي هو مشهور
 مذموب مالك وفي قواعد ابن رشد مذموب مالك لموافقة العمل له انتهى وقال في الاوجز قال ابن عبد البر قال مالك ان
 كان الرنغ نقي الاحرام وهو قول الكوفيين وابي حنيفة وسائر اصحابه وسائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا وقال حرب بن شداد
 الذي عليه اصحابنا انه لا يرنغ الا في الاحرام لا غير كذا في ابن رسلان وقال ايضا واقصر في متون المالكية من مختصر خليل
 وغيره على استحباب رنغ اليبدين عند الاحرام فقط انتهى وقال العراقي في شرح التقریب وهو قول سفيان وابي حنيفة
 واصحابه واحسن بن صالح بن حبيب وهو رواية ابن القاسم عن مالك قال ابن عبد البر وتعلق بهذه عن مالك اكثر من اهل الكوفيين
 وقال شيخ تقي الدين في شرح البهجة وهو المشهور عن اصحاب مالك والمعمول به عند المتأخرين
 منهم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لم يرد احد عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رنغ اليبدين قال
 محمد الذي اخذ به ابن ارنغ على حديث ابن عسمر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه الرنغ في تكبير الاحرام
 فقط عن علي وابن مسعود والاسود وعلقمة والشعبي وابراهيم النخعي وحيثمة وقيس بن ابي حازم وابي اسحاق
 السبيعي وحكاية عن اصحاب علي وابن مسعود انتهى ما قاله العسراقي وهو قول ابن ابي ميسرة كما قال
 الخطابي والمغيرة ووكيع وعاصم بن كليب كما في شرح العيني واحتجوا في ذلك اي فيما ذهبوا اليه من ترك
 رنغ اليبدين في غير افتتاح الصلوة بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بهذا في نسخة الحادي وزاد في
 نسخة القيسي ابن اسمعيل قال ثنا سفيان بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة القيسي الثوري

قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا فتتح الصلوة رفع يديه حتى يكون ابها ما لا قريباً من شحمتي اذنيه شعر لا يعود

قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا فتتح الصلوة رفع يديه حتى يكون وفي شحمتي الحادى والعين تكون ابها ما لا قريباً من شحمتي اذنيه ثم لا يعود تقدم الحديث بهذا الاسناد والمتن في باب رفع اليدين عند الافتتاح الا انه زاد بهننا ثم لا يعود والحديث اخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه حتى حاذى بهما اذنيه ثم لم يعد الى شئ من ذلك حتى فرغ من صلوة ومن طريق اسمعيل ايضا عن يزيد عن عدي بن ثابت عن البراء مثله ومن طريق شعبة عن يزيد بن ابى زياد قال سمعت ابن ابى ليلى يقول سمعت البراء في هذا المجلس يحدث قوما منهم كعب بن عجرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه في اول تكبيرة ثم اخرج الدارقطني من طريق خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة كبر ورفع يديه قال حدثني ايضا عدي بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الدارقطني وهذا هو الصحيح وانما نحن يزيد في آخر عمره ثم لم يعد قلقتنه وكان قد اختلط وآخره ابوداود ومن طريق شريك عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود ومن طريق سفيان (بن عيينة) عن يزيد بن عدي بن شريك لم يقل ثم لا يعود وقال سفيان قال ابوداود روى هذا الحديث شيم وخالد وابن ادريس عن يزيد ولم يذكر فاهم لا يعود وآخره البيهقي من طريق الشافعي عن سفيان نحوه قال سفيان ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد سمعته يحدث بهذا وذا وفيه ثم لا يعود قال الشافعي وذهب سفيان الى ان يغلط يزيد في الحديث يقول كانه لقن هذا الخبر فقلقتنه ولم يكن يذكر سفيان يزيد بالحققا قال الحميدي قلنا لعل هذا يعني للجمع بهذا انما رواه يزيد ويزيد يزيد وقال الدارمي سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقلت لا يصح عنه هذا الحديث قال وسمعت يحيى بن معين يصنف يزيد بن ابى زياد قال الدارمي وما يثبت قول سفيان بن عيينة انهم لقنوه هذه الكلمة ان سفيان الثوري وزهير بن معاوية وشيما وغيرهم من اهل العلم لم يجيبوا بها انما بها من سمع منه بأخرة انتهى ما قاله البيهقي مختصراً قال العلامة ابن الترمذي في بيان هذا قول ابن عدي في الكامل رواه هشيم وشريك وجاعة معهما عن يزيد باسناده وقالوا فيه ثم لم يعد وخرجه الدارقطني كذلك من رواية اسمعيل بن زكريا عن يزيد وخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق النضر بن عجل عن اسرايل بن ابي بونس بن ابي اسحق عن يزيد انتهى وخرجه الطبراني في الاوسط من حديث حفص بن عمر عن حمزة الزيات كذلك وقال لم يروه عنه الا حفص تفرد به محمد بن حرب كما في نخب الافكار وخرجه الطحاوي كذلك من حديث الثوري عن يزيد والدارقطني بمعناه من حديث شعبه عن يزيد كما تقدم قال العيني في النخب واما اذا نظرنا في حال يزيد بن جندة ثقة فقال لعلي بن جابر الحديث وقال يعقوب بن سفيان الغصوي يزيد وان كان قد تكلم فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم ومنصور والاعمش فهو مقبول القول عدل ثقة وقال ابوداود وثبت لا علم احاد ترك حديثه وغيره الى منه وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره ولما ذكره ابن شاهين في كتاب ثقات قال قال احمد بن صالح بن يثرب ولا يعجبني قول من تكلم فيه وخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال اسابى صدوق وكذا قال ابن حبان وذكره مسلم فعين مثله اسم السرة والصدوق وتعالى العلم وخرج حديثه في صحيحه واستشهد به البخاري فلما كانت حاله بهذه المشايخ جاز ان يحيل امره على انه حدث ببعض الحديث تارة وبجملة اخرى او يكون قد نسي اولاً ثم تذكر انتهى واما المعارضة بما اخرجها الحكم والبيهقي من حديث البراء في رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع منه كما تقدم في احاديث الرفع وذا قال سفيان فلما قدمت الكوفة سمعته يقول برفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه قال الحكم

حدثنا ابن داود قال ثنا عمر بن عون قال أنا خالد بن ابن أبي ليلى عن عيسى
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا أحمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه و
عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

لا أعلم أحدا ساق هذا المتن بهذه الزيادة عن سفیان بن عیینة غیر ابراهیم بن بشار الرازی وهو ثقة من الطبقة الأولى
من أصحاب ابن عیینة جالس ابن عیینة ثیفاً واربعة سنين انتهى فقال العینی فی شرحه هذا لا یجوز لانه لم یرو هذا المتن
بهذه الزيادة غیر ابراهیم بن بشار کذا حکاه الشيخ فی الامام عن الحاکم وابن بشار قال فیہ الغسانی لیس بالقوی وضمه
احمد واما شدیداً قال ابن عیین لیس بشیء لم یکن یمکن یمکتب عند سفیان واما رأیت فی یده فکما قط وکان یل علی الناس ما لم یقله
سفیان ورواه البخاری وابن الجارود ووالدهم وقال ابن الجوزی قال احمد بن حنبل کان یحلی علی الخراسانیة ما لم یقل بن عیینة
فقلت له اما تنقی الله علیهم ما لم یسعدوا وضمه فی ذلک واما شدیداً قال لازمی صدق کذا یمکن فی الحدیث بعد الحدیث بخلاف
ان یمکن قد وسم فی هذا انتهى بتغییر سیر حدیثنا ابن ابی داود و ابراهیم البصری قال ثنا عمر بن عون بن اوس الواسطي قال انا
خالد بن عبد الله الواسطي عن ابن ابی لیلى محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى الانصاری المکنی الکوفی القاضی عن اخیه عیسی بن عبد الرحمن
ابن ابی لیلى الانصاری المکنی الکوفی عن اخیه عبد الرحمن بن ابی لیلى الانصاری المدنی المکنی الکوفی عن البراء بن عازب و فی نسخة عینی
بکذا ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدیث لم یقف علیه من طریق خالد عن ابن ابی لیلى حدیثنا عن النعمان
الاسقطی کما زاد فی نسخة العینی قال ثنا یحیی بن یحیی القیمی المخطی النیسابوری عن وکیع بن الجراح المکنی الکوفی الحافظ عن ابن
ابی لیلى محمد بن عبد الرحمن عن اخیه عیسی بن عبد الرحمن وعن الحكم بن عتیبة المکنی الکوفی ووقع عند ابی داود عن الحكم بن اسحاق الواسطي
ولاشک انه سقط حرف العطف من قلم الناسخین وقد ذکر فی الجوهر المنقح عن ابی داود وادوا والعطف وکذا هو عند ابی یحیی
وینا هو الموافق لکتاب سمار الراجال فقد ذکر ابن ابی حاتم فی کتاب الجرح والتعديل فی ترجمة محمد بن عبد الرحمن فی مشایخ اخیه عیسی
وقال فی ترجمة اخیه عیسی روى عن عبد الله بن عیسی وابی روى عنه اخوه محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى وذكر الذهبی فی
المیزان فی ترجمة محمد بن عبد الرحمن فی مشایخ الحكم و ذکر ابن ابی حاتم فی کتابه فی ترجمة عبد الرحمن بن ابی لیلى الحكم فی تلامذته
و ذکر فی تهذیب التهذیب فی ترجمة عبد الرحمن فی تلامذته ابنه عیسی والحکم بن عتیبة فقد ظهر لک بما ذکرنا من کتاب سمار الراجال
ان محمد بن عبد الرحمن روى عن اخیه عیسی والحکم بن عتیبة وهاهنا ویا عن عبد الرحمن بن ابی لیلى ولم اجد ذکر عیسی بن
عبد الرحمن فی تلامذته الحكم بن عتیبة ولا ذکر الحكم فی مشایخ عیسی الا ما قال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی مشایخ عیسی والحکم
ابن عتیبة ان کان محفوظاً هذا ما ذکرنا بقوی سیاق الطحاوی وابن ابی شیبة فی ذکر وادوا والعطف فتنبه عن ابن
ابی لیلى عبد الرحمن عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدیث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه عن
وکیع عن ابن ابی لیلى عن الحكم وعیسی عن عبد الرحمن بن ابی لیلى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم کان اذا
افتتح الصلوة رفع یدیه ثم لا یرفعها حتی یفرغ و اخرجه ابو داود عن حسین بن عبد الرحمن عن وکیع نحوه و فی رواية ثم لم یرفعها
حتى انصرف قال ابو داود هذا الحدیث لیس بصحیح وکانه منصفه یجد بن ابی لیلى کما قال الریثمی و ذکره البخاری فی رسالته
معلقاً فقال وروی وکیع عن ابن ابی لیلى عن اخیه عیسی والحکم بن عتیبة عن ابن ابی لیلى عن البراء قال رأیت النبي صلى الله
عليه وسلم یرفع یدیه اذا کبر ثم لم یرفع ثم قال واما روى ابن ابی لیلى فاما من حدیث عن ابن ابی لیلى من کتابه فاما حدیث
عن ابن ابی لیلى عن یزید فرج الحدیث الی تلقین یزید والحفوظ ماروی عن الثوری وشعبة وابن عیینة وقد انتهى
وقال النیسبکی فی المعرفة کما فی نصب الرأیة رواه محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى عن اخیه عیسی عن ابيه عبد الرحمن عن ابراه
ومحمد بن ابی لیلى اصنف عند اهل الحدیث من ابن ابی زیاد واختلف علیه فی اسناده فقیل بکذا وقیل عنه عن الحكم بن عتیبة
عن ابن ابی لیلى وقیل عنه عن یزید بن ابی زیاد عن ابن ابی لیلى فاما الحدیث الی یزید قال عبد الله بن احمد بن حنبل

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود

إلى تكبيرة أخرى ويقول إنما هو حديث يزيد بن أبي زياد وابن أبي ليلى سى تحفظ وابن أبي زياد ليس بالمحافظ انتهى وذكر البيهقي في مسنده عن الدارمي أنه قال لم يرو هذا أصداق من يزيد وقال الحارثي في محمديه كتاب الاعتبار الوجه التاسع عشر أن يكون أصداق الرويين لم يضطرب لفظه والآخر قد اضطرب لفظه فيخرج خبر من لم يضطرب لفظه لأنه يدل على تحفظه وضبطه وهو يحفظ صاحبه مثاله حديث ابن عمر ذكره في الرفع عند الاقتراح وعند الركوع والرفع منه فهذا حديث يروى عن ابن عمر من غير وجه ومن رواه الزهري عن سالم ولم تختلف فيه عليه ولا اضطرب في منتهى فكان أولى بالمصير إليه من حديث البراء فذكر حديث الباب لأن هذا الحديث يعرف بيزيد بن أبي زياد وقد اضطرب فيه انتهى قلت كلما ذكر هؤلاء المستعقبين فاما ذكره من تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فالجواب عنه أن ابن أبي ليلى وإن كان في نفسه قد وثق أيضا قال أبو حاتم عن أحمد بن يونس ذكره زائدة فقال كان ثقة أهل الدنيا وقال العجلي كان نقيباً صاحب سنة صدوقاً جاداً الحديث وكان عالماً بالقرآن وكان من أحبل الناس كان جميلاً نبيلاً وقال يعقوب بن سفيان ثقة عدل في حديثه بعض المقال لابن الحديث عندهم وقد أخرج له الأربعة كما في تهذيب التهذيب قال لذهي في الميزان صدوق إمام سى الحفظ وقد وثق وذكر له حديثاً حسنة الترمذي وصنفه عبد الحق وابن العطاء من جهة ابن أبي ليلى ثم قال ودون الترمذي أولى في هذا حديث الباب حسن على رأى الترمذي والذهبي وأما ما ذكره البخاري والبيهقي من رواية ابن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد وخبر الدارقطني من طريق علي بن عاصم عن محمد بن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن البراء عن ابن عاصم هذا قال فيه ابن معين كذاب ليس بشئ وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وقال الدارقطني كان يغلط ويشتت على غلطه وقال خالد كذاب فاحذروه وقال شعبه لا تكلموا عنه وقال ابن المديني كان كثير الغلط وكان إذا غلط فرو عليه لم يرجع وقال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيمنهم من أنك عليه كثرة الخطأ والغلط ومنهم من أنك عليه تهاويه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه الناس والحاجة فيه وشيئة على الخطأ ومنهم من يتكلم في سورة حفظه واشتبه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوابعه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له كما في تهذيب التهذيب فلما كانت حاله بهذه المشابة لا يقبل روايته لاحتمال أنه غلط فيه وترجى روايته وكيع وخالد فانها حافظان ثقتان وقد وثقت روايته وكيع على أن ابن أبي ليلى يروى عن عيسى وإسحاق جميعاً عن ابن أبي ليلى وليس ذلك اختلافاً بل لابن أبي ليلى في ذلك سندان صحيحان وأما قول الدارمي في ضبطه ما رواه عيسى بن عبد الرحمن وإسحاق بن عتبة عن ابن أبي شيبة والطحاوي وغيرهما وكلاهما ثقتان بل عيسى بن عبد الرحمن ثقة ثبت وأما دعوى الحارثي بسلاسة روايته ابن عمر في الرفع عن الاختلاف والاضطراب فكان رحمه الله يغفل عما وقع من ذلك في حديثه فان حديثه مضطرب في رفع الركوع وفي دفع القومة وفي رفع السجود وصح عنه الرفع في كل خفض ورفع وفي منتهى الرفع فروى عنه الأولى اربعين وروى عنه كلهم سواء كما في أبي داود واختلف أيضاً في رفعه ونقعه كما في أبي داود وسبأ في الكلام في ذلك في بحث المصنف على حديث ابن عمر أن شارة الله تعالى وأما دعواه الاضطراب في حديث البراء فان كان مراده الاضطراب في الاسناد فقد عرفت جوابه عما تقدم بأن الحديث مروى بعدة طرق بعضها صالح قابل للاستشهاد وبعضها ليس بصحيح فلتقم دعوى الاضطراب أن كان مراده الاضطراب في المتن فقد تقدم أن حديث البراء في الرفع قد رواه إبراهيم بن بشير ولعله لم يزل في الحديث فلو أن ثمة لا يعود رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بهذه الزيادة يزيد بن أبي زياد وعيسى بن عبد الرحمن وإسحاق بن عتبة يروى عن يزيد بن سمعان بن زكريا ومحمد بن عبد الرحمن وشريك بن شيم وداود بن أبي ليلى وكيع وخالد فثبت حديث يزيد بن عيسى بن كمال تأييد رواية محمد بن عبد الرحمن حديث جعفر بن محمد بن يزيد أن الله علم حسن ابن أبي داود وإبراهيم بن أبي داود أنهما لم يروا الحديث إلا عن أبي داود الكوفي عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن عاصم بن كليب بن شهاب بن الجهمي الكوفي عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود والحديث أخرجه الإمام أحمد وكيع

بأسناده المذکور عن علقمة قال قال ابن مسعود الأصل كتم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلى فلم يرفع يديه
الامرة وبكذا أخرجه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة والترذلي عن هشام والنسائي عن محمود بن غيلان المرزوي والبيهقي
من طريق محمد بن اسمعيل الحمصي البيهقي عن جميع مشكوكا والنسائي والبيهقي الامرة واحدة واخرجه ايضا ابن ابي شيبة
في مصنفه والعدني في مسنده كلاهما عن وكيع الى آخره نحو كما في النخب واخرجه النسائي ايضا عن سويد بن نصر عن
عبد الله بن المبارك عن سفيان بن علفظ الا خبركم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه اول مرة
ثم لم يعد واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي عن معاوية بن خالد بن عمرو والي حذيفة قالوا ناسفان بأسناده بهذا قال
فرفع يديه في اول مرة وقال بعضهم مرة واحدة قال الترمذي حديث ابن مسعود حديث حسن وقال ابن حزم
في المحلى هذا الخبر صحيح واخره عن الآخر على هذا الحديث بوجه الاول ما أسنده الترمذي عن عبد الله بن المبارك
انه قال قد ثبت حديث من يرفع يديه وذكر حديث الزهري عن سالم عن ابيه ولم يثبت حديث ابن مسعود ان
النبى صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا في اول مرة واجاب عنه الشيخ في الامام كما في نصب الراية بان عدم ثبوت الخبر عند
ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه وهو يدور على عاصم بن كليب وقد وثقه ابن معين كما قد مرنا انتهى وقال فيما تقدم
وعاصم بن كليب خرج له مسلم وعبد الرحمن بن الاسود ايضا اخرج له مسلم وهو تابعي وثقه ابن معين وعلقته فلا
يسأل عنه لا اتفاق على الاحتجاج به انتهى كما في نصب الراية ايضا واعلم ان حديث ابن مسعود مروى بسياق
الاول سياق المصنف ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه الحديث واخرجه الدارقطني من طريق محمد بن جابر
عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر رضي الله عنهم فلم يرفعوا
ايديهم الا عند التكبير الاول في افتتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا عن حماد عن ابراهيم
وغير حماد يرويه عن ابراهيم مرسلا عن عبد الله من فعله غير مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو الصواب انتهى فهذا السياق
صريح في حكاية فعل النبى صلى الله عليه وسلم في ترك الرفع والثاني سياق احمد والي داود وغيرهما ان ابن مسعود قال
الاصل كتم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم الترك بفعله والفرق بين السياقين ان الحديث بالسياق
الاول مرفوع صراحة بفعل النبى صلى الله عليه وسلم وبالساق الثاني مرفوع حكما لفعل ابن مسعود والظاهر ان ابن
المبارك اراد بسلامة السياق الاول لا الثاني فاذا عين اللفظ الذي لم يثبت عنه من حديث ابن مسعود حيث قال
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا في اول مرة ولم يذكر حديث ابن مسعود على الاطلاق بل روى هو نفسه عن سفيان
عن النسائي بسند صحيح بالسياق الثاني الذي أخرجه احمد والترمذي وحسنه ابو داود وغيرهم كما ذكرنا ولم يقل ههنا
لم يثبت حديث ابن مسعود كما قال في السياق الاول فهذا يدل على ان ابن المبارك ما اراد بقوله الا اعلال بعض طرق
حديث ابن مسعود لا اعلال حديثه بجميع الطرق وذلك لايستلزم عدم صحة جميع طرقه وقد دل على ذلك صنيع الترمذي
حيث ذكر الحديث الذي قال فيه ابن المبارك عقيب حديث ابن عمر تعليقا باللفظ الذي تكلم فيه ولم يذكره بعد حديث
ابن مسعود الذي حكى فيه فعله صلى الله عليه وسلم بفعله وحسنه الترمذي وصححه ابن حزم لاسيما على نسخة التي وقع فيها بعد
قول ابن المبارك باب من لم يرفع يديه الا في اول مرة ثم اورد في هذا الباب حديث ابن مسعود باللفظ الذي حسنه
لم يمين انظر قول ابن المبارك الى جميع طرق حديث ابن مسعود والفاظه وحسنه الترمذي معارضا لقوله وليس
كذلك وهذا واضح لمن انصف وقال في الكوكب لدرى قول ابن المبارك قول من غير حجة وبرهان وانت تعلم ان الجرح
المبهم ليس مما يقبل يشير الى ذلك تحسين الترمذي حديث ابن مسعود انتهى والثاني ما قاله المنذري في مختصر السنن و
قال غير ابن المبارك لم يسمع عبد الرحمن من علقمة واجاب عنه الشيخ في الامام كما في نصب الراية بانه غير قارح ايضا
قاز عن رجل مجهول وقد تبعت هذا القائل فلم أجده ولا ذكره ابن ابي حاتم في مراسيله وانما ذكره في كتاب الجرح والتعديل
فقال وعبد الرحمن بن الاسود دخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها دروي عن ابيه وعلقته ولم يقل انه مرسل وذكره
ابن حبان في كتاب الثقات وقال انه مات سنة تسع وتسعين وكان سنة سن ابراهيم النخعي فاذا كان سنة من النخعي

فما بلغ من سماعه عن علقمة مع الاتفاق على سماع انتهى منه ومع هذا كله فقد صرح الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب
المتفق والمفترق في ترجمة عبد الرحمن هذا انه سمع اياه وعلقمة انتهى والثالث ما قاله ابن القطان في كتاب الوهم
والايهام كما في نصب الرأية ذكر الترمذي عن ابن المبارك انه قال حديث وكيع لا يصح والذي عندي انه صحيح وانما
التكثير فيه لم يكثر زيادة ثم لا يعود وقالوا انه كان يقولها من قبل نفسه وتارة لم يقلها وتارة اجتبا حديث كاهن بن سالم بن مسعود
وكذلك قال الدارقطني انه حديث صحيح الا هذه اللفظة وكذلك قال احمد بن حنبل وغيره وقد عسى الامام محمد بن نصر المروزي
بتضعيف هذه اللفظة في كتاب ربيع البيهقي انتهى والجواب عنه ان وكيعا لم يتفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك عند
النسائي ومعاوية وخالد بن عمرو وابو حذيفة عند ابى داود كما تقدم واما زعم الدارقطني من ان جماعة من صحاب
وكيع لم يقولوا فيه ثم لم يجد لنا بطل ايضا فقد تقدم ان احدا من ابى شيبة والحدادي روه عن وكيع بلفظ فلم يرفعه يديه
الامرة وقد تابعهم جماعة عن وكيع منهم عثمان بن ابى شيبة عند ابى داود ومحمد بن عبد الله بن عمار بن عبيد بن
النسائي ومحمد بن اسمعيل الاحمسي عند البيهقي وهذه الكلمة في معنى قوله رفع يديه ثم لم يجد روى مؤداه بل اصرح منه وقطع
لا احتمال التاديل المشهور بان معنى لا يعود عدم الرفع في ابتداء الركعة الثانية كما كان في الاول كما ذكره صاحب الفتوحات
ينقل عنه صاحب تنوير العيينين كما في البذل والارابع ما قال البخاري في رسالته ويرى عن سفيان فذكر حديث الباب
بسند ومنتنه ثم قال قال احمد بن حنبل عن يحيى بن آدم قال نظرت في كتاب عبد الله بن ادریس عن عاصم بن كليب بن
فيه ثم لم يجد بهذا الصرح لان الكتاب احفظ عند اهل العلم لان الرجل يحدث بشئ ثم يرجع الى الكتاب فيكون كما في الكتاب حتى ثنا
الحسن بن الزبير ثابان ادریس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود ثنا علقمة ان عبد الله روى قال فلما روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع وطبق يديه فوجها بين ركبتيه فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي الابل
قد فعلت ذلك في اول الاسلام ثم امرنا بهذا قال البخاري وهذا المحفوظ عند اهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود انتهى
وقال ابن ابى عاتم في العلل سألت ابى عن حديث رواه الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة
عن عبد الله بن النبی صلى الله عليه وسلم قام فكبر ورفع يديه ثم لم يجد قال ابى هذا خطأ يقال وهم فيه الثوري وروى هذا الحديث
عن عاصم جماعة فقالوا كلهم ابى النبي صلى الله عليه وسلم افتح فرقع يديه ثم ركع فطبق وجهها بين ركبتيه ولم يقل اعدارواه الثوري
انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى الحديث من طريق الثوري ومن طريق ابن ادریس بلفظ البخاري فان كان الحديث
على ما رواه عبد الله بن ادریس فقد يكون عادله فيها فلم يملكه وان كان على ما رواه الثوري ففي حديث ابن ادریس دلالة على
ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم سنت بعده السنن وشرعت بعده الشرائع حفظها من حفظها وادام فوجب المصير
اليها انتهى وكل ما قال هو لا منتعقب بوجه فاما قول البخاري في ترجيح حديث ابن ادریس على حديث الثوري الكتاب
احفظ عند اهل العلم واحتج به على ذلك بقول ابن آدم نظرت في كتاب عبد الله بن ادریس عجيب من مثله فان الكتاب
لو كان كتاب عاصم او الثوري لكان لقوله وجه في ترجيح الكتاب على حفظ الثوري بانه حفظ خلاف كتابه او كتاب غيره واما
كتاب ابن ادریس وهو دون سفيان في المرتبة فلا يكون حجة على الثوري لاحتمال سقوط الحديث عن كتابه او لم يبلغه
هذا الحديث ثم قوله غير مسلم على الاطلاق فقد كان كثير من الصدر الاول يكرهون كتابة الحديث ويا مرون يحفظ كما ذكر
ابن عبد البر في جامع بيان العلم واهل الصلاح في مقدمة واباها آخرون والمذهب لثالث الكتاب ثم المحفوظ
ثم اجمعوا على كتابتها وقال ابن الصلاح ومن مذهبنا لا تشديد مذنب من قال لا حجة الا بما رواه الراوى من حفظه
بتذكره وذلك مروى عن مالك وابى حنيفة ومذهب الیه من اصحاب الشافعي ابو بكر الصديقي المروزي انتهى وقال
ايضا اذا وجد الحافظ في كتابه خلاف ما يحفظه نظر فان كان احفظ ذلك من كتابه فليرجع الى كتابه وان كان يحفظ من
فم الحديث فليحفظه دون ما في كتابه اذ لم يتشكك انتهى فالماصل ان مذهب جماعة الاعتماد على المحفوظ ومذهب الآخرين
ترجيح المحفوظ على الكتاب اذا سمع من المحدث ولم يتشكك فعلى هذا كيف يكون كتاب ابن ادریس حجة على حفظ الثوري
وهم رجحوا حفظ الرجل على كتابه اذ لم يحفظ من الكتاب وحفظ بالسماع من ثم المحدث فنتبه واحفظ على ان معارضة حديث

ابن ادریس بحديث الثوري ليس بجيد فانها حديثان مستقلان كما دل على ذلك اختلاف سببهما فلا يترك حد الثوريين
بالاخر ولو سلم اتحادهما ايضا لا يضر لان سفيان احفظ من ابن ادریس فقد قال الدوري رأيت يحيى بن معين لا يقدم
على سفيان في زادة اصداء في الفقه والحديث والزهدي وكل شيء وقال ابو داود بنعي عن ابن معين قال ما خالف احد سفيان
في شيء الا كان القول قول سفيان وقال ابن هدي كان وهب يقدم سفيان في الاحتفاظ على مالك وقال ابو حاتم واوبن زعة
واحمد بن حنبل احفظ من غيره وقال الخطيب كان اماما من ائمة المسلمين علمهم الامم اجمعين على ما لمسته بحديثه عن تركية مع الاتقان في الحفظ والمعرفة والعصبية والوثاق
والزهد كما في تهذيب التهذيب واهله بن ادریس بن محارب تلك شعبة ثقة ثبت حجة فاضلة متفق عليه قد مر بين علي بن ابي نعيم والدين والابن ابي في تهذيب التهذيب وان كان قد اورد
على مالك وشعبة كما قد مر عليها سفيان فلي لا يضر مخالفة ابن ادریس له ولا وجوب عن هؤلاء ان سفيان اذا روى لهم لم يجسر
بأعين دروي شعبة لم يخف يحلون حديث سفيان مع ويقولون اخطأ شعبة وروى ويرجون حديثه على حديث شعبة لانه
منه اذا روى سفيان ترك لرفع يقولون وهم فيه سفيان ويرجون كتاب ابن ادریس وهو ادلى منزلة من سفيان على حفظه
مع انه تقر في الاصول ان حفظ الرجل مقدم على كتابه فانما مع من لم يشخ فكيف بكتاب غيره واجواب الثنا ان زيادة
الشعبة مقبولة عند اهل الحديث لا سيما من مثل هذا الامام الحافظ الموثق المحبة وقال الزيلعي فاجابري وابو حاتم جلا الوهم فيه
من سفيان وابن القطان وغيره يحلون الوهم فيه من كيع وهذا اختلاف يؤدي الى طرح القولين والرجوع الى صحة الحديث
لوروده عن الثقات انتهى واما قول البيهقي فقال في المجموع النسخي ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في التطبيق وتكم بعدة بكم فيه
تقص كثير ورد حديث ابن مسعود في الاقتصار على الرفع مرة بجموح احتمال بعينه لا يلزم من نسخ التطبيق نسخ الاقتصار على
الرفع في التكميلة الاولى انتهى وانما مس ما نقل البيهقي في سننه عن ابي عبد الله الحاكم انه قال عاصم بن كليب لم يخرج
حديثه في الصحيح وكان يقتصر الاخبار في رواها بالمعنى وهذه اللفظة ثم لا يورد غير محفوظة في الخبر قال الزيلعي قد تقدمنا ان من رجال
الصحيح وان ابن معين قال فيه ثقة كما ذكره الشيخ في الامام قال الشيخ وقول الحاكم ان حديثه لم يخرج في الصحيح فغير صحيح فقد
اخرج له مسلم حديثه عن ابي بردة عن علي في الهندي وحديثه عنه عن علي بن ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم فاختي
في هذه والتي تليها وغير ذلك وايضا فليس من شرط الصحيح التخرج عن كل عدل قد اخرج هو في المستدرک عن جماعة لم
يخرج لهم في الصحيح وقال هو على شرط الشيخين وان ايراد بقوله لم يخرج حديثه في الصحيح اي هذا الحديث فليس ذلك بعلته والا فليس عليه
مقصوده كله من كتاب المستدرک تهني وقد وثق عاصم ايضا النسائي وابن حبان وقال احمد بن صالح يدين وجوه الكوفيين ثقات
وقال في موضع آخر بوثقة مامون وقال ابن سعد كان ثقة صحيح وقال ابن المديني لا يخرج به اذا انفرد كما في تهذيب التهذيب
وهنا ليس بمنفرد بل يوجب على ذلك فقد اخرج الدارقطني ثم البيهقي وابن عدي في الكمال من طريق محمد بن جابر عن حماد بن
ابي سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فلم يرعوا ابيهم الا عند
استفتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان صنعيا عن حماد عن ابراهيم وغير حماد يرويه عن ابراهيم مرسل عن
عبد الله من فعله غير مرفوع وهو الصواب انتهى وقال البيهقي في سننه وكذلك رواه حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان عن
ابراهيم عن ابن مسعود مرسل وهذه الرواية اخرجها البيهقي في الخلافيات بسنده عن ابراهيم ان ابن مسعود كان اذا دخل
في الصلوة كبر ورنج يديه اول مرة ثم لم يرنج بعد ذلك قال الحاكم وهذا هو الصحيح وابراهيم لم يرا ابن مسعود والحديث
منقطع ومحمد بن جابر تكلم فيه ائمة الحديث واحسن ما قيل فيه انه يسرق الحديث من كل من يذكره حتى كثرت المناكير الموضوعة
في حديثه قال الشيخ اما قوله انه كان يسرق الحديث من كل من يذكره فالعلم بهذه الكلية معتزدا واما ان ذلك حسن ما قيل فيه
فاحسن ما قيل فيه قول ابن عدي كان احمد بن ابي اسرايل يفضل محمد بن جابر على جماعة شيوخ هم فضل منه واثق وقد
روى عنه من الكبار ابيوب وابن عوف وشمام بن حسان والثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم ولولا انه في ذلك المثل لم يرو
عنه هؤلاء الذين هو دونهم وقد خلف في احاديثه مع ما تكلم فيه فهو ممن كسبت حديثه من كل من يروي عنه قال ابن معين
صنيف انتهى كذا في نصب الرأية وقال ابن ابي عاتم عن محمد بن يحيى سمعت ابا ابي سعيد يقول عن نظم محمد بن جابر بامتناعنا من الحديث
عنه قال وصحت ابي واهارعة يقولان من كتب عنه باليسامة وبكثرة فهو صدوق الا ان في احاديثه تخالفا واما اصوله فهي صحيح

خمسین مرة لا يفعل ذلك حل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد
ابن عبد الله قال ثنا حصين عن عروة بن مرق قال دخلت مسجد حضرموت فاذا علقمة
ابن واثل يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل
الركوع وبعده فذكرت ذلك لابي ابراهيم فغضب وقال راى هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحاب

خمسین مرة لا يفعل ذلك اى لا يرفع يديه عند الركوع والرفع منه وهذا اسناد صحيح فان ابا بكر ثقة مأمون
كما تقدم في ترجمة عن الحاكم وصح حديثه في المستدرک المؤمل بن اسمعيل البصري عن رواية الاربعين الا با داود وثقة
ابن معين وابن سعد والدارقطني وابن حبان ونسبه الى كثرة الخطا ابو حاتم والدارقطني والساجي وغيرهم وغلطه
ابو داود ورفيع من شأنه الا انه يهيم في الشئ كما تقدم في ترجمته وفي التقريب مدروق في الحفظ وفي حاشية التعقيب
قال ابن كثير في حديثه هذا اسناد جيد والباقون من رواية الستة حديثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال

ثنا مسدد بن مسهر البصري الكافظ قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان الواسطي قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلي الكوفي
عن عمرو بن مرة بن عبد الله النخعي المروزي قال دخلت مسجد حضرموت وعند الدارقطني والبيهقي عن حصين قال
دخلنا على ابراهيم بن محمد بن مرة قال صليتنا في مسجد المحضر ميين وعند الامام محمد بن مؤطاه عن حصين قال دخلت انا
وعمر بن مرة على ابراهيم النخعي قال عمر وحديثي علقمة فاذا علقمة بن وائل يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم وعند الدارقطني وغيره فحدثني علقمة فاذا علقمة بن وائل عن ابيه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل
الركوع وبعده وعند الدارقطني وغيره يرفع يديه حين يفتتح الصلوة واذا ركع واذا سجد وعند الامام محمد بن مرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه يرفع يديه اذا ركع واذا ركع فذكرت ذلك اى ماداه علقمة بن وائل عن
ابيه لابي ابراهيم النخعي فغضب وقال راى هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحابه وعند الدارقطني فقال ابراهيم ما راى اباك

راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك اليوم الواحد فحفظ ذلك وعبد الله لم يحفظ ذلك منه ثم قال ابراهيم انما
رفع اليدين عند افتتاح الصلوة وكذا عند البيهقي الا ان في رواية ما راى اياه وعند الامام محمد قال ابراهيم ما راى
لعله لم يرا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الا ذلك اليوم فحفظه فامنه ولم يحفظه ابن مسعود ولا اصحابه سمعته من احدتهم انما

كانوا يرفعون ايديهم في بدء الصلوة حين يكبرون والحدديث اخرجه الامام محمد بن مؤطاه عن الامام ابو يوسف عن حصين
والدارقطني عن طريق ابراهيم بن جريد والبيهقي عن طريق زائدة وجريد ثم عنهم عن حصين واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب لا تاخر عن

الامام الى حفيظه عن حماد عن ابراهيم بن وائل بن حجر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
اوراى قطبها فوا علم من عبد الله واصحابه حفظ ولم يحفظوا يعني في رفع اليدين واخرجه ابو محمد البخاري عن طريق عبد الله

ابن الزبير الحميدي والصلوات بن الحجاج والقاسم بن الحكم عن الامام ابي حنيفة نحوه سند او متنا وليس فيه قوله اوراى
كما في جانب مسانيد الامام واخرجه ايضا ابو يعلى الموصلي في مسنده ولفظه احفظ وائل ونسب ابن مسعود كما في نصب

الرأية قال العيني في شرحه الخب وانما ذكر الطحاوي هذا جوابا لمن يزعم ان ابن مسعود يجوز عليه ان يكون قد نسي الرفع
في غير التكبير الاول كما نسي في التطبيق فحفي عليه نسجه وذلك لان من راى خلا من النبي صلى الله عليه وسلم عليهما من مرة او قل

منه كيف ينساه والحال انهم كانوا محتاطين في امور دينهم ولا سيما في امر الصلوات لتكريرها خمس مرات في اليوم والليلية
ومثل ابن مسعود الذي كان يلزم النبي عليه السلام في غالب اوقاته لا يخفى عليه ذلك فلذلك غضب ابراهيم النخعي لما قال له

عمرو بن مرة ما قال وبالف في جواب المخبر حيث قال ان كان وائل راى مرة يفعل ذلك فقد راى عبد الله خمسین مرة لا يفعل
ذلك وهذا كله انكار من ابراهيم بن مرة عن ابي عبد الله في غير تكبير الا فتتاح انتهى واعتزوا على ذلك بوجوده اوها ما ذكره البيهقي
في المعرفة عن الشافعي ان قال الاول ان يؤخذ بقول وائل لانه صحابي جليل فكيف يروى حديثه بقول رجل ممن يهودونه و
خصوصا وقد رواه معه عدد كثير كما في نصب الرأية والحجاب عنه انا لا تأخذ بقول ابراهيم ولا تعارض بين قول ابراهيم

ورواية الكل وكيف وهو معارضة القول لحديث النبوي بل التعارض ههنا بين رواية الكل وابن مسعود وعبد الله ليس
 رطل دون وأكل بل يفوقه بما لا يخفى في الرواية والعقابة والعلم والدراية والشأن لا يقلد الصالح في تكليف يقول يؤخذ
 يقول وأكل وكرام النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيه لواله وذكره من أبناء الملوك المروءة والعصبة والملازمة الدائمة
 امر آخر يتبين عليه ترجيح الرواية وعرض إبراهيم إيراد المعارضة على خصوص رواية الكل بما هو أقوى منه في باب الرواية
 والحفظ والاتقان وعلو الطبقة ونفاضة الراوي وكثرة ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم قبول هذه الرواية بخصوصها
 لهذا الاستبعاد والقوى والنفي يساوي الاثبات إذا اعتمد الراوي وليس المعرفة في باب النفي وههنا كذلك بالملازمة المذكورة
 كما في تيسيق النظام وأما قوله معه عدوك كثير فسيأتي أن مع ابن مسعود أيضا عدوك كثير والحديث القولي وموافقة العمل
 بالكونه وغيره وقد تقدم شئ من ذلك وأما في ما قاله البخاري في رسالته قال وكيع عن الأعمش عن إبراهيم فذكر قوله
 ثم قال وبناظر من منعه قوله فله مرة مع أن ذلك ذكره رأي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يرفعون أيديهم ولا يخلج وأكل
 إلى الظنون لأن معانيته أكثر من حساب غيره قال البخاري قد بينة زائدة فقال حدثنا عاصم ثنا أبي أن وأكل بن حجر فوجوه
 قال قلت لأظن أن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فكبر ورفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما رفع رأسه رفع يديه
 مثلها ثم لا يتم بعد ذلك في زمان فيه بدو في أناس من أهل الشياح تحرك أيديهم تحت الشياح فهذا وأكل بين في حديثه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وأصحابه يرفعون أيديهم مرة بعد مرة انتهى وقال في موضع آخر وقتنه وأكل بن حجر مشهور عند أهل العلم وما ذكره النبي
 صلى الله عليه وسلم في أمره وما أعطاه معروف بهذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد مرة انتهى والجواب عنه أن هذا ليس فلنا
 من إبراهيم بل هو رواية متواترة له عن عبد الله حكاه عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معارض لحديث وأكل في ترجيح
 على حديثه بقاظة الراوي وغاية ضبطه واتقانه وعدالة كذا في التيسيق وعل البخاري رحمه الله فهم من قول إبراهيم من أن
 أن وأكل لم يحكي ولم يصل الامارة فاحتج عليه بحديث زائدة في مجيئه مرة أخرى وليس مقصود إبراهيم الاثبات طول العبارة
 ابن مسعود وقتنه عصبة وأكل فعل في حديث زائدة ابن بين دليل على قوله فانه يدل على أنه ما قام في المدينة بل رجع بعد
 إسلامه ثم جاء ثانيا فزأهم يرفعون وقد ذكر في الأصالة وغيره وقد بو على النبي صلى الله عليه وسلم واستقطعه أرفقا فاقطعه إياها
 وجئت معه معاوية ليتسلبها انتهى فهذا يدل على أنه لم يترك من مصحبة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما قاله ابن مسعود وسأوس
 ستة في الإسلام ولزم النبي صلى الله عليه وسلم كانه من أهل بيته أكثر من عشرين سنة ليلا ونهارا في السفر والحضر فلا شك
 أنه طويل العصبة والصيرة وفقاظته في الدين من وأكل فالترجيح إذا الرواية وقد أوضح ذلك ما ذكر في جامع المسانيد عن
 أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال أعرابي لا يعرف شرائع الإسلام لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة واحدة
 وقى حديثي من لا حصي عن عبد الله بن مسعود أنه كان يرفع يديه في بدو الصلاة فقط وحكاه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعبد الله عالم بشرائع الإسلام وحدوده مستفاد من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم له في أقامته وأسفاره وقد
 صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم مالا يحصى وقد ذكر الحارثي في كتابه لا اعتبار في وجوه الترجمات الوجه الثاني أن يكون أحد
 الراويين اثنين واحفظ الوجه العاشر أن يكون أحد الراويين أقرب مكانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحديثة أولى بالتقديم
 الوجه الحادي عشر أن يكون أحد الراويين أكثر ملازمة لشجرة قال وطول العصبة له زيادة تأثير فيرجح به الوجه الثالث و
 العشر أن يكون رواية أحد الحديثين مع ثنائيتهم في الحفظ والاتقان فغبار عارفين باقتنا الأحكام من مخرات
 الألفاظ فالاستدراج إلى حديث الغفبار أولى انتهى وذا والعراقي في وجوه الترجمات في التقييد والايضاح الرابع
 والخمسون كونه أفضل في اللغة أو العربية أو اللغة الشام والنجسون كونه أكثر تجايسة لهم الثاني والستون كونه من
 أكابر الصحابة وذكر العراقي أيضا فيه أن الذي حكاه الأدي عن أكثر أصحابنا أن الصحابي من رآه وقال أنه الأشبه اختاره
 ابن الحاجب الذي اختاره القاضي أبو بكر ونقله عن الأئمة أنه يعتد في ذلك كثرة العصبة واستمرار اللقاء وحكي ابن عبد البر
 نحو ذلك عن العلماء ورجز ابن الصبان فقال الصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأقام عنده واتبعه فاما من
 وفد عليه والفرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف إليه هذا الاسم انتهى وذكر ابن الصلاح في مقدمته على المنظر

اسمعي ان قال ان اسم الصالح من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته
 له على طريق التبعية والاختصاص انتهى فبهذه وجوه التزيح كلها توجد في ابن مسعود ولا في اكل تكون معاينة أكثر من
 معاينة واكمل فقد ذكره الذهبي في تذكرته ابن مسعود في حفاظ الصحابة وقال ابن مسعود والامام الرباني صاحب سؤل الله
 صلى الله عليه وسلم وخادمه واحدا للسايقين الاولين ومن كبار المهديين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين كان من تجرى في
 الاداء ويشهد في الرواية وفيه جزالة مذكورة عن التهاون في ضبط الالفاظ وكان يقل من الرواية للحديث ويتوسع وكان
 تلامذته لا يفضلون عليه احدا من الصحابة وكان من سادة الصحابة وادعية العلم والمنة المهدي انتهى وذكره ابن سعد
 في طبقاته فبين كان يعنى بالمدينة ويعتدى به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعد ذلك مع ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب وابي موسى ومعاذ بن جبل ولم يوجد من تلك الوجوه في
 اكل وجه واحد انما اشتهر لكرام النبي صلى الله عليه وسلم له لمجيئه من ارض بعيدة طائعا رافعا في الله ورسوله ولما فعل
 عليه وحسب به وادناه من نفسه وقرب مجلسه وبسط له رداءه فاجلسه عليه وليس ذلك الا من قبيل اكرامه كل قوم
 واني ذلك لوجه في مقابلة ما ذكر في ابن مسعود من وجوه التزيح التي غضب لاجلها ابراهيم النخعي على ذكر حديثه واكل
 وذل البخاري عن الثقات حديثه واكل والثالث ما ذكره البيهقي في مسنده عن ابي بكر بن اسحاق الفقيه هذه ملته لا تسوى
 سماعه لان رجع اليدين قد مر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن خلفاء الراشدين ثم عن الصحابة والتابعين وليس في
 نسيان عبد الله بن مسعود رجع اليدين ما يوجب ان يكون الاصحاح لم يردوا النبي صلى الله عليه وسلم رجع يديه قد نسي ابن مسعود
 من القرآن ما لم يختلف المسلمون فيه بعد روى المعوذتان ونسي ما تلقى العلماء على شذو وتركه من التطبيق ونسي كيفية
 قيام اثنين خلف الامام ونسي ما لم يختلف العلماء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في قبة نسي كيفية
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ونسي ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرفق والساجدة على الارض في السجود ونسي كيف
 كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما خلق الذكر والانثى وانما جاز على عبد الله ان ينسى مثل هذا في الصلوة خاصة كيف لا يجوز
 مثله رجع اليدين انتهى وتبع صاحب التفتيح البيهقي في ذلك فنقله عن ابي بكر نحوه الا ان في نقله لياساى سماعا في نقله
 وليس في نسيان ابن مسعود لذلك ما يستغرب بل قوله ما يوجب الى قوله رجع يديه والجواب عن ذلك انه كما صح الرفع
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده كذلك صح عنه عدم الرفع في غير الافتتاح عند غيره من حديث البراء بن مسعود كما
 تقدم ومن احاديث غيرهما كما ستاتي وقوله ثم عن خلفاء الراشدين ممنوع ان قد مر عن عمر وعلى خلاف ذلك
 كما ذكره ان شاء الله قال العلامة ابن الزكائي في الجوهري النسخ والذى روى عن عمر في الرفع في الركوع والرفع منه ذكر البيهقي
 مسنده وفيه من هو مستضعف ولهذا قال البيهقي في الباب السابق وروينا عن ابي بكر وعمر وذكر جماعة ولم يذكره بلفظ الصلوة
 كما فعل ابن اسحق ولم اجد احدا ذكر عثمان في جملة من كان يرفع يديه في الركوع والرفع منه وقوله ثم عن الصحابة والتابعين نسيان
 فان في الصحابة من قصر الرفع على تكبيرة الافتتاح كما تقدم وكذا جماعة من التابعين منهم الاسود وعقبة وابراهيم وخزيمة و
 قيس بن ابي حازم والشعبي وابو اسحاق وغيرهم روى ذلك كله ابن المشيبي في مصنفه باسناد جيدة وروى ذلك ايضا
 بسند صحيح عن اصحاب علي وعبد الله وناهيك بهم وقد ذكرنا اكثر ذلك فيما تقدم وقوله وليس في نسيان عبد الله الى اخره
 دعوى لا دليل عليها ولا طريق الى معرفة ان ابن مسعود علم ذلك ثم نسيه والادب في هذه الصورة التي نسبها اليها الى النسيان
 ان يقال لم يبلغه كما فعل غيره من العلماء انتهى ودعوى نسيان ابن مسعود رجع اليدين في غاية البطلان فان رجلا يكون من
 السابقين الاولين ويكون من كبار الصحابة وفتياهم يعنى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويعتدى به في عهده وعهدا شيخين
 ويرضى النبي صلى الله عليه وسلم لامة ما يرضى له ويا عمر اهل الكوفة لا اقتدار به ويكون من حفاظ الحديث ويعتدى في الاداء ويشهد
 في الرواية ويتوسع في الالفاظ ويردد عد ثيابه ويعلمه الكرب حتى يتجر العرق عن جبهة حين يعقل سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤذوا وشية فاذ يكون اشبه الناس لحياد ولا يستأجروا صلى الله عليه وسلم ويكون صاحب اد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سره وسادة يعني فراشه وهو اكد فعليه ومهورة لستره اذا غطت ديو قطة فانام وعليه

فعليه لمشي امامه بالعصا وينزع فعليه اذا انى مجلسه فادخلها في ذراعيه واعطاها العضا فان اذراوا القيام البسه فعليه ومشي
 امامه بالعصا حتى يدخل الحجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظن ظان انه من اهل ثم يوصل خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 ويدنو منه في الصف الاول ويراه كل يوم يركع ويرتفع سبع عشرة في الفرض فضلا عن النوافل الى عشرين ثم يوردي انه
 كان لا يجوز في الرفع بعد الافتتاح فيقال لمثل هذا مع فعليه الرفع انه نسي او جهل فان الله المشتكى فيمن جوز في اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضلا عن سبقهم في الاسلام والزمهم النبي صلى الله عليه وسلم صحبة وادعاهم بالقرآن وادعاهم بالمتهم لاجل حديث
 رواه هو ولم يجعل به تجوزا للنسيان فيه واما قوله قد نسي ابن مسعود ومن القرآن وهي الموعودتان فالجواب عنه ان ابن مسعود لم
 ينس الموعودتين وانما كان ينكرهما في المصحف وقد قال ابن حزم في المحلى كل ما روى ابن مسعود ومن ان الموعودتين اسم القرآن
 لم تكن في مصحف فكذا ب موضوع لا يصح وانما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود وفيها ام القرآن الموعودتان
 انتهى وكذا قال النووي في شرح المذهب انه باطل ليس بصحيح وكذا قال الفخر الرازي في ادا كل تفسيره الا غلب على الظن ان
 هذا النقل عن ابن مسعود وكذب باطل واستبعده الحافظ ابن حجر بصحة انكار ذلك عن ابن مسعود وعنه احمد وغيره وقال
 في الروايات الصحيحة لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل وذكر عن القاضي ابى بكر الباقى في كتابه لا ينصهر
 وتبعه يحيى بن غيره فقال لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وانما انكر شأبهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب في المصحف
 شيئا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذن في كتابته فيه وكان لم يبلغه الاذن في ذلك قال الحافظ وهو تاويل حسن الا ان الرواية
 الصحيحة التي جاء فيها عندنا انها ليست من كتاب الله تدفع ذلك لم يكن حمل لفظة كتاب الله على المصحف فينبغي التاويل المذكور
 وقد قال ابن الصباغ في الكلام على ما نفي الزكوة وانما قائلهم ابو بكر على من الزكوة ولم يقل انهم كفروا بذلك وانما لم يكفر ولا
 الاجماع لم يكن مستقرا قال ونحن الآن نكفر من محمدا قال وكذلك نقل عن ابن مسعود في الموعودتين يعني انه لم يثبت عنده
 القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك انتهى ثم اجاب عما استشكل هذا الموضع الفخر الرازي باحتمال انه كان متقرا في
 عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود انتهى ولم ينسب هؤلاء الاعلام ابن مسعود الى النسيان لما رواه ما كان في القراءة
 الاحاديث الواردة فيه قال السيوطي في الاتقان المشتهرون باقرأ القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابى زيد بن ثابت
 وابن مسعود وايداد ردوا وابى موسى الاشعري كذا ذكره الذهبي في طبقات القراء انتهى واخرج الشيخان عن عبد الله بن عمر
 مر نوحا استقر والقرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به واخرج احمد والفظلة والطحاوي عن ابن مسعود ان ابى بكر
 وعمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سهر ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد واخرجه احمد
 ايضا عن عمر بن الخطاب قال غضا اوردطبا واخرج ايضا عن عمر بن الخطاب مر نوحا مشه الا انه قال من احب اخرج ايضا عن
 ابى هريرة مر نوحا بلفظ طرا لانه قال غرضا واخرج ايضا عن ابى نعيم عن ابى عباس قال اى القراءتين قد دون اولا قالوا
 قراءة عبد الله قال لا بل هي الاخرة كان يعرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عام مرة فلما كان العام الذي
 فيه عرض عليه مرتين تشهد عبد الله فاعلم ما نسخ منه وما بدل واخرجه الطحاوي في باب المفصل بل فيه سجود عن ابى نعيم عن عمر
 واخرجه الحاكم في المستدرک عن مجاهد عن ابى عباس قال اى القراءتين ترون كان آخر القراءة قالوا لا قال لان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام فلما كانت السنة التي قبض فيها عمره عليه عرضت
 فكانت قراءة ابن مسعود وآخرين قال الحاكم بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي فقال صحيح
 فالحاصل ان هؤلاء الاعلام لما رواه ما روى ابن مسعود ذكره والقوله في الموعودتين وجوبها اخرى غير النسيان ونسي ابو بكر
 اسحق البیهقي ذلك وكل ما روى ابن مسعود ونسبها الى النسيان واما قوله نسي نسخ المصنفين فاجاب عنه انه يحتمل ان يكون اية
 التحيير بين الفعلين كما روى ابن ابى شعبة عن علي قال اذا ركعت فان شئت قلت بهذا يعني وضعت يدك على ركبتيك وان
 شئت طبعقت قال الحافظ واسناده حسن وهو ظاهر في انه كان يرى التحيير فلما بلغه النبي واما حمله على كراهية التنزيه انتهى
 ونقته الغني في العمدة بان التحيير نيا في الكراهية انتهى وروى ايضا قول الحافظ ان ابن مسعود لم يبلغه نسخ نحو ما ذكرنا في
 ابن مسعود قال في البذل فالصواب انه قال يجوز كلا الامرين على التحيير انتهى وقال في حواشي الوطلي يمكن ان يكون من تنوع

العبادات كالازان وغيره اومن قبل الرخصة كما قلنا الشافعي وغيره في قصر صلوة السفر وقول الراوي نهيا عن ذلك
ليس حكاية لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بل ادى به انهم من لفظه ومن بعض الصحابة ليس بحجة على بعض آخر انتهى بخبر
وقال في فتح العلم هذا اى جواز الامرين دليل صريح على ان ابن مسعود لم تكن عادته الانتقال من مجرد ترك شيء فعله لمكان
صلى الله عليه وسلم الى نسخ ذلك الفعل حتى ينظر له من دليل خارجي ان الترك انما وقع بطريق النسخ فتركه ربح السيد بن كثير
تكبيرة الاحرام على سبيل الاعتقاد والادام مع ما هو المتعين بجلى من رواية الرنخ الذي كان يعمل به النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم وميلة اكثر من مائة دليل على انه ظهر من النبي صلى الله عليه وسلم شيء نأذى على مجرد تركه صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على
مروحية الرنخ انتهى واما قوله في كيفية قيام الاثنين فاجاب عنه انه ليس من باب النسيان في شيء بل من باب حفظ
سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الباب غاية ما يقال ان في المسألة سنة اخرى نحت هذه السنة التي نغفلها
ابن مسعود قال الشيخ ابن الهمام غاية ما فيه فخرنا السائح على عبد الله وليس بعيدا فلم يكن دأبه صلى الله عليه وسلم
الامامة المجمع الكثير دون الاثنين الا في الندرة كبهذه القصة وحديث التميم وهو في داخل بيت امرأة فلم يطلع عبد
على خلاف ما علمه انتهى وقد عذرنا من سيرين عن ذلك فقال ولا اري ابن مسعود فعله الا لضعف كان في السيد واعذر
رأه فيه لا على ان ذلك من السنة كما اخرج الطحاوي فيما سياتي في باب رجل يصلي بالرجلين واخرجه البيهقي ايضا نحوه
ويقال ان ابراهيم النخعي انه فعله لصيق المكان كما في البداية وقال وهو كان علم باحوال عبد الله وذنبه وقد اختار
ابو يوسف فعل ابن مسعود على ما ذكر في البداية والهداية رواية عنه وذكر الطحاوي عنه في الباب المذكور تحييل الامام
في الغلطين وقال ابن قدامة في المغني حديث ابن مسعود يدل على جواز ذلك وحديث جابر وجابر يدل على افضل
لانه اخرها الى خلفه وانقلها الى الاكل فان كان احد المومنين صديا وكانت الصلوة تطوعا جعلها خلفه فخرنا
وان كانت فرضا جعل الرجل عن يمينه والغلام عن يساره كما جاء في حديث ابن مسعود انتهى واما قوله في ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في وقتها واجاب عنه ان ابن مسعود ما نسي ان صلواتها في وقتها كيف وهو يروي
ذلك كما اخرج البخاري من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فذكر الحديث وفيه
ثم صلى الغجرين طلع الغجر قائل يقول طلع الغجر قائل يقول لم يطلع الغجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بائين الصلوتين حوتان عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلوة الغجر هذه
الساعة واخرج ايضا من طريق زهير عن ابي اسحق بلغظ فلما طلع الغجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه
الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله بها صلواتا تحلان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما ياتي
الناس المزدلفة والغجر يزعم الغجر وقد تقدم الحديث من طريقين عند المصنف في باب وقت الغجر واخرجه ايضا الامام
احمد وغيره واخرج البخاري من طريق الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة
بغير ميقاتها الا الصلوتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الغجر قبل ميقاتها منها ابو بكر بن اسحاق طريق اسرايل وزهير عن ابي اسحاق
عن عبد الرحمن ومنهم من طريق الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن ان ابن مسعود اراد ان يصلوة الغجر قبل ميقاتها قال الحافظ في
الفتح واما اطلاقه على صلوة الصبح انها تحل عن وقتها فليس معناه انه اوقع الغجر قبل طلوعها وانما اراد انها وقت قبل الوقت
المعتاد فعلها في المحضر انتهى ومقصود ابن مسعود والروى من يري اداء الغجر في الغلطين واما دلايلى في الاسفار كما كان عليه
وبهذا الاحتج اصحابنا على استحباب الاسفار كما تقدم في باب وقت الغجر واما قوله في كيفية الجمع بعرفة فهذا من عمل
ابن مسعود وذكر الصلوة بعرفة ايضا فلم يذكره الراوي لنيان اول عدم لعلق غرض السائل به حين رواه او شيء اخر وكان هو
احق بنسبة النسيان اليه من ان ينسب الى صاحب نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادة وسادس سنة في الاسلام
بلا حجة اذ يمكن ان يراد بحديث الصبح ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلوة لميقاتها الا الصلوتين صلوة العصر بعرفة
والمغرب بمزدلفة وبها المحوتان عن الوقت الا الصلوة ثم ذكر صلوة الغجر لمزدلفة على عدة وهي ليست بحولة لكن فيها تقديم
عن الوقت المعتاد فذكره بعد الصلوتين المحولتين لاجل القول الذي وقع فيه وان لم يخرج عن الوقت المشروع كما في

14
2

حديث مسلم تركت فيكم امرين واراد بها الكتاب والسنة ثم ابتداء بذكر اهل البيت فظن من ظاهر السياق ان الامر من باب
الكتاب واهل البيت ويقع هذا من اختصار الرواية كغيره الدليل على هذا ما اخرج النسائي في ابواب الحج بين النظر والعمرة
بعرفة من حديث عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة لوقت الانجوع ودرجات وهذا حديث صحيح كذا
في حاشية الزيلعي واما قوله في وضع المرفق والساعد على الارض في السجود فقال في الجوهر النقي اراد بذلك ما روى عن ابن مسعود
انه قال سمعت عظام بن آدم للسجود فاسجدوا حتى بالمرق حتى انتهت قلت هو معارض بما رواه الطبراني في الكبير قال حدثني
من روى ابن مسعود قال كان في النظر اليه وهو ساجد في مرقية قال ابي بصير وفيه رجل لم يسم اتمى وبارواه الطبراني ايضا
فيه عن ابن مسعود قال انما سجد احدكم فلا يسجد مضطجعا ولا متورا كافا انما احسن السجود سجد كل عضو فيه قال ابي بصير رحمه
رجال الصحيح انتهى واخرج ايضا فيه عنه قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا تكف شرا ولا ثوبا قال ابي بصير وفيه رجل
ابن عمر وابو بصير ضعف ابو حاتم والارطقي وذكره ابن حبان في الشقات انتهى فلهذا الروايات كلها ترد ما ذكره ابو بكر بن سخت
فان صح قلعل ابن مسعود اراد بقوله الرخصة كما قال ابي بصير في العمدة ومن رخص ان يستلم المصلي برقعته يورده ابن مسعود بن
عمر وابن سيرين ونيس بن سعد انتهى وقد اخرج ابو داود وعن ابي هريرة قال اشكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم انا انفرجوا فقال استعينوا بالركب واخرجهم بطحاى ايضا فيما ياتي في باب التطهيرات
نحوه واخرج الترمذي ايضا عنه نحوه انك هذا السكينة السجود وكما والله انسا ولكن نسي ابو بكر بن اسحاق الرخصة في ذلك
واما قوله في كيف كان يقرأ وما خلق الذكر والانثى فذلك من باب اختلاف القراءة لاسن باب النسيان وقد اخرج البخاري
عن ابي بصير قال قدم اصحاب عبد الله الى الدرط فطلبهم فوجدتهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم
يحفظ واشاروا الى علقته قال كيف سمعته يقرأ الليل انا يغشي قال علقته والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا ويؤيدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرج ايضا عن ابي بصير عن
علقته وقال في الجوهر النقي وفي المحقق لابن حنبل في ذكره والانثى يغير ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن مسعود و
ابن عباس وفي الصحيحين ان ابا الدرداء قال والله لقد قرأتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت ان ابن مسعود لم ينفرد
بذلك ولا سلم انه نسي كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها وانما سمعها على وجه آخر فادى كما سمع انتهى ثم سأل ابا بكر ان
النسيان يختص بابن مسعود وفي ذلك الباب ام يحكي ذلك في كل ما خالف بعضهم بعضا آخر في مواضع اخرى وقد كان ابن عمر
لا يثبت في شئ من الصلوة كما رواه مالك ولم يختلف عنه في ذلك كما في الادجز عن ابن عبد البر مع جهدهم وكان اذا
سئل بل يقرأ احد خلف الامام قال اذا صلى احدكم خلف الامام تحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ قال وكان عبد الله بن
عمر لا يقرأ خلف الامام كما اخرج مالك ايضا وقد ذكره على سعد بن علي بن علقمة حين رآه يمسح عليها كما اخرج مالك وغيره وكان
يبتلع الماء في عينيه في غسل الجنابة كما اخرج مالك قال ابن عبد البر لم يتابع ابن عمر على التمسح في العينين احد كما في الادجز
وذكره سنن الاقرش في القعدة واكثر التورك واعتذر من فعله بأنه لشكوى في رجليه كما في الادجز وكان يزياد التسمية في التشهد
كما اخرج مالك في مواضع ولم تقع التسمية عند اصحاب الحديث كما قال ابن قدامة في المغني فمسأل ابا بكر بن نسي ابن عمر
في تلك المواضع الاحاديث التي رواها غيره من الصحابة ام اختار ما رأى وروى فان نسبته الى النسيان يلزم ترك حديثه
في الرفع في غير الافتتاح ايضا لاحتمال انه نسي فزوى الرفع وان انكره لانه يلزم عدم نسيان ابن مسعود فيما رواه وروى ملا
فرق ولم ارد بشئ مما ذكرت نسبة النسيان الى ابن عمر ولكن اردت بيان ظلم الخصم حيث نسب النسيان الى من هو اكبر منه في
الحفظ والاجتهاد وكيف ينسب اليها دالي غيرهما من الصلوة في الاعمال الرواجية المشاعة فيما بينهم كل يوم المائتين بشك
فانهم قوم اختارهم الله لصحة نبهية صلى الله عليه وسلم ونقل دينة وكانوا مطبوعين على الحفظ فحفظوا من ذلك كان احد هم
يحفظ اشعار بعض في سمعة واحدة كما ذكر ذلك ابن عبد البر في جامع بيان العلم عن ابن عباس وغيره وقد وقع في سنان
ابن داود في باب مقدار الركوع والسجود في اسناد حديث ابي هريرة قال سماعيل ذهبته اعيد على الرجل الاعرابي وظهر
لعلة فقال يا ابن اخي انظر الى لم يحفظه لقد حجت ستين حجة ما منها حجة الا انا اعرف البعير الذي حجت عليه فاذا كان هذا

3

عن منصور بن كافي التقيب ووثقة احمد بن معين وكيع وكان شعبة يثني عليه كما في تهذيب التهذيب وعطاء
 ابن السائب صدوق اختلط كافي ووثقة ايوب واما احمد بن يحيى والنسائي وابن سعد ويعقوب بن سفيان والطبراني
 وغيرهم وقال اكثر هؤلاء اختلط في آخر عمره ومن سماع منه قديما فهو صحيح الحديث كسفيان وشعبة وقال شعبة اذا حدث
 عن رجل واحد فهو ثقة واذا جمع بين اثنين فأنقه كما تهذيب التهذيب وورقار وروى عنه شعبة ويومن اقرانه فيكون
 سماعه قديما وقد روى هبنا عن رجل على ان ابن حبان قال في عطاء اختلط بآخره ولم يغش حتى يستحق ان يعدل به عن
 مسلكه لدول بعد تقدم صحة بيانه في الروايات كما في التهذيب ايضا واما ابن ابى ليلى فقد تقدم في حديث البراء
 توثيقه عن يعقوب بن سفيان وتحسين الترمذي حديثه وترجيحه الذهبي تحسine على تضعيف ابن القطان من جهة
 ابن ابى ليلى فاحفظ واما رواية وكيع بالوقف فالجواب عنه ان وكيعا ايضا رواه مرفوعا كما تقدم عن البخاري فيعتل ان
 يكون الحديث مرويا بالوجهين فرفعه مرة ووثقه اخرى وقد تابع وكيعا على الرفع عبد الرحمن بن محمد الحارثي كما تقدم
 عن ابن الزناد الحاكم والبيهقي ووثقة من رواية الشيخين فالترجيح اذا للرفع قال ابن الصلاح في مقدمته اذا رفع بعضهم
 الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه بعضهم على الصحابي اوردته واحدا في وقت ووثقه هو ايضا في وقت آخر فالحكم
 على الامح في كل ذلك لما زاده الثقة من الوصل والرفع لانه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا فالمثبت مقدم
 عليه لانه علم ما نفي عليه انتهى وقال النووي في شرح مسلم الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون هو سقوط الحديث
 اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا وموصولا ومرسلا حكم بالرفع والوصل لانه زيادة ثقة وسواء كان الرفع والوصل
 اكثر او قل في الحفظ والعقد انتهى والجواب عن الثالث ان الآثار في الرفع عن ابن عمر متعارضة فقد روى نجاد عن ترك
 الرفع كما سياتي بسند صحيح وايضا نقل الصحابي بخلاف مرويه لا يفتقر في صحة الحديث عند المحققين وعند الفقهاء
 عمل الراوي اذا كان مقدما على الرواية او لم يعرف التواتر لا يضر ذلك بالحديث ولا يخرج ولم يثبت ذلك عن الرابع
 بان المحصر في كلام شعبة استقرار في فقد ذكر الترمذي عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع الحكم عن مقسم الا
 خمسة اعاديث وعدة شعبة كما في مقدمته التسنين وقال احمد وغيره لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب الاختصة اعاديث
 وعدة يعقوب القطان كما في تهذيب التهذيب ومع ذلك روى الترمذي اعاديث كثيرة عن الحكم عن مقسم وفي اكثرها لفظ
 اسماع واما حديث كافي مقدمته التسنين على ان عطاء بن السائب رواه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فان نقل
 اسنا و عن ابن عباس قال في النخب ولكن سلمنا فرسل الشقات مقبول صحيح به انتهى وعن النجاشي ان المحصر غير مراد و
 ايضا المراد منه لا يرفع يديه على وجه السنة المؤكدة الا في هذه المواضع وليس مراده النفي مطلقا كما في البحر وعن جابر بن
 سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي الاكم لانني ايدكم كانوا اذا نخل ثمن اسكنوا في الصلوة الحديث
 اخرجه مسلم من طريق الامام عن المسيب بن اذينة عن عطاء بن رافع عن عطاء بن رافع عن جابر واخرجه احمد بهذا الاسناد وقال دخل علينا رسول
 صلى الله عليه وسلم ونحن راغبي ايدينا في الصلوة فقال مالي فذكر مشهورة وعنده ايضا بهذا الاسناد بلفظ انه دخل المسجد فابصر
 قوما قد رنوا ايدهم فقال قد رنوا كما هنا فذكره واخرجه ابو داود ومن طريقه نحو اللفظ الاول عند احمد واخرجه الطحاوي
 في باب الاشارة في الصلوة واعترض البخاري على هذا في رسالته بان هذا كان في التشهد لاني الغيايم كان يسلم
 بعضهم على بعض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الايدي في التشهد ولا يخرج بهذا من لحظ من العلم بما معروف مشهور
 لا اختلاف فيه ولو كان كما ذهب اليه لكان رافع الايدي في اول التكبيرة وايضا تكبيرات صلوة العید منها عينا لانه لم
 يستثن رنوا دون رنق وقد ثبت حديث حدثنا ابو نعيم ثنا مسعر عن عبيد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة
 يقول كنا انا وصلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم فاشار مسعر بيده فقال ما بال هؤلاء
 يؤمنون يا ايديهم كانوا اذا نخل ثمن اسكنوا في الصلوة فقال مالي فذكره واخرجه ابو داود ومن طريقه نحو اللفظ الاول عند احمد واخرجه الطحاوي
 انتهى واجاب عنه الشوكاني في النيل بان هذا رواه قصر للعام على السبب وهو ذهب مرجوح كما تقرر في الاصول ثم
 قال وهذا الرد متجه ولو ان الرفع قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم ثبوت متواترا وان قل احوال هذه السنة المتواترة ان

بجعلها قرينة لقصر ذلك العام على السبب او تخصيص ذلك العموم على تسليم عدم القصر انتهى وروى في الادب بان ادعاء التواتر عند اختلاف الروايات واختلاف الصحابة واختلاف التابعين واختلاف الائمة المجتهدين من المصنوعات التي واجهنا بها في فصلنا لما في من ايراد البخاري فقال ودعا كل ان يقول انهما حديثان لا يفسر احدهما بالآخر كما جاء في لفظ الحديث الاول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الناس راى ايدى في الصلوة فقال ما لي اراكم في ايدىكم كما هذا فانما في الصلوة والذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له استسكن في الصلوة انما يقال لك لمن يرفع يديه في اثناء الصلوة وهو حال الركوع والسجود ونحو ذلك هذا هو الظاهر والراوى روى هذا في وقت كما شاهد وروى الآخرون في وقت آخر كما شاهد وليس في ذلك بعدا انتهى واحاب عنه العيني في البناية كما في التتبع بان في الحديث الاول انكار الرفع اليد في الصلوة وامر بالسكون فيها فكيف يحل هذا على الايام باليد والاشارة بها بعد السلام كما في الحديث الثاني وليس فيه ذكر رفع الايدي ولا الامر بالسكون اذا خرجوا من الصلوة بالسلام وحديث انكار رفع اليدين والامر بالسكون مقيد بداخل الصلوة وحديث انكار الايام والاشارة بالايدي مقيد بحال السلام الذي تخرجوا به من الصلوة والمقيد بقيد لا يندرج تحته مقيد آخر يقيد آخر فالحديث الثاني غير الحديث الاول قطعا فكيف يجعل احدهما بيا للآخر يحل احدهما على الآخر بل دليل مع انها يختلفان في الحكم ولا يقيدان موزى واحدا انتهى وقال في بدل الجهد والدليل على ان الحديثين مختلفان ان في حديث تميم بن طرفة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن راى ايدى الحديث كذا البخاري في جزوه وعند ابى داود في سننه وبكذا في مسند احمد بن حنبل بر داية وكيع في النسائي وسلم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل المسجد والناس يصلون صلواتهم واما حديث عبد الله بن القبطية عن جابر بن زبير عن النبي صلى الله عليه وسلم خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم وعنده مسلم في صحيحه قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وعند ابى داود قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وروى عن يساره فلما صلى قال ما بال احدكم الحديث وبكذا في النسائي وغيره وهذا السياق يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي بالناس جماعة فلما فرغ من الصلوة وراى ايدى ايدىهم عند السلام نهاهم عن ذلك فثبت بهذا مثل ضوء النهار ان حديث تميم بن طرفة كان في وقت وحديث عبد الله بن القبطية كان في وقت آخر غير الوقت الاول فثبت قطعا ان حديث تميم بن طرفة الطائى عن جابر بن سمرة ناسخ لرفع اليدين في الصلوة عند الرفع وانخفض انتهى وذكرنا في العلل الحسن عن الشيخ المحقق الموفق مولانا محمد يعقوب رحمه الله تعالى انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك الرفع في حال السلام الذي هو داخلا في الصلوة من جهة خارج عنهما من وجه كما لا يخفى فدل على ان ذلك مطلوب فيها هو داخلا في الصلوة من جميع الوجوه بالعلم الاول كما يدل عليه تحليله صلى الله عليه وسلم بقوله اسكنوا في الصلوة انتهى فلي هذا لا يفسر بالو ثبت استحباب القصة مع انه بعيد واما قول البخاري ولو كان كما ذهب الخو غير وارد فان رفع الايدي عند التحريمة قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بثبوت الامر ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم تركه بخارج من هذا الحكم وبقي رفع اليدين الذي لم يثبت دوا منه بل يثبت تركه واخلافه واما رفع اليدين في الحديثين فمختلف فيه عند المحققين فان الامام ابو يوسف انكره كذا في البذل وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلوة رفع يديه ما خرجوا ابو داود في باب من لم يذكر الرفع عند الركوع وسأته الحديث بالما ظاهرا ذكره في الحديثين عند الافتتاح ولم يذكره في الحديثين عند الركوع كما في البذل وقد تقدم الحديث عند المصنف في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك من اخرجه غيره واما ابو عوانة فقال في مسنده بيان رفع اليدين في افتتاح الصلوة قبل تكبير سجدة مكبكية للركوع ورفعه رأسه من الركوع وانه لا يرفع بين السجدة ثم اخرج حديث ابن عمر عن طريق عن الزهري عن سالم عنه ثم قال ذكر الاخبار المتضادة للباب الذي قبله في رفع اليدين ثم اخرج عن ابى هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سبح الله لمن حمده حين يرفع صليته من الركعة

فكان من حجة مخالفهم عليهم في ذلك ان قال مع ما روينا عن بتواتر الآثار وصحة
اسانيدها واستقامتها فقولنا اولى من قولكم

ثم يقول وهو قائم ربنا ذلك لعدم كبر سنهم في ساجدهم كبر سنهم في رأسهم ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقينها ويغير
حين يقوم من السجدة من الجلوس واخرجه ايضا شيخنا وغيرهما وسيا في الآثار من ذهب اليه هريه ان كان يرث يديه
حين يكبر لفتح الصلوة والاحاديث التي وردت في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيها الرنخ عند الركوع والرنخ
منه كثيرة نذكرها ولا اختصار كحديث ابى مالك الاشعري عند احمد كما ذكرنا في باب الغفص وفيه انه يجمع قوله يعلمهم صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم فترث يديه وكبر نقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبجده ثلاث
مرات ثم قال سمع الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخر ساجدا ثم كبر فترث رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانهض فتأبها
وفي آخره احتفظوا بكبيرى وتعلموا ركوعى وسجودى فانه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكحديث ابى مسعود عند ابن ابي شيبة
كما في الكنتز واحمد والى داود وذكر الركوع والرنخ منه بدون رنخ اليمين وقال هكذا روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلى وكحديث عبد الرحمن بن ابيزى عند احمد وكذا احاديث صفة رنخ النبي صلى الله عليه وسلم من الركوع ايضا خالية
عن بيان رنخ اليمين فيه كحديثي عبد الله بن ابي اوفى والى سعيد بن مسلم ورفاعة بن رافع عند البخارى والاحاديث
القولية الواردة في صفة الركوع ايضا خالية عن رنخ اليمين كحديث انس عند ابى يعلى وغيره كما في الكنتز وكحديث ابن عمر
في نسخة اشعري كما في الكنتز فكان من حجة مخالفهم اى مخالف القائلين بعدم الرنخ في غير الانتساح عليهم اى على القائلين
بعدم الرنخ في ذلك اى في ترك رنخ اليمين عند الركوع والرنخ منه ان قال قال العيني في النخب ان هذه مقتوحة
مصدرية في محل الرنخ لانها اسم كان وقوله من حجة مخالفهم خبرها انتهى مع ما روينا عن بتواتر الآثار وصحة اسانيدها
واستقامتها في نسخة العيني وتواتر الآثار في كتابها والى قال العيني وقوله تواتر الآثار كلام اضافى مرفوع بالاجتهاد وقوله لم يروا به مقدرا وبوجهه متول القول
وقوله وصحة اسانيدها بالرنخ عطف عليه وكذا قوله واستقامتها فانهم انتهى فقولنا اولى من قولكم قال ابن قدامة في المغنى
الترجيح لاحاديثنا اولى بحجة اوجه احدها لانها مع اسنادها واعدل رواة فاحتج الى قولهم اقرب الثاني لانها اكثر رواة
فظن الصدق في قولهم اقوى والغلط منهم بعد الثالث انهم مشبوتون والمثبت يجبر عن شكى شاذ به ورواه لقوله يجب
تقديم الزيادة علمه والثاني لم ير شيئا فلا يؤخذ بقوله ولذلك قدمنا قول البخارى على المعدل الرابع انهم فعلوا في روايتهم
وفعلوا على الرنخ في الحالتين المختلف فيها والمخالف لهم علمهم بروايته المختلف فيه وغيره فيجب تقديم احاديثنا لنفسها وخصوصا
على احاديثهم الجامعة التي لافض فيها كما يقدم الخاص على العام والنفص على الظاهر المحتمل انما مس ان احاديثنا عمل بها السلف
من الصحابة والتابعين فيدل ذلك على قوتها انتهى والجواب عن الاول ان حديث ابن مسعود ايضا حديث صحيح صحيحه اجماعهم
وحسن الترمذى وكل ما ورد على حديثه تقدم الحجاب عنه ولا يخط حديث البراء عن درجة الحسن وحديث جابر بن سمرة حديث
صحيح وما ورد على حديثه يا باه طرق حديثه اذا ضم بعضها الى بعض وحديث ابن عباس ايضا صحيح وحسن وعن الثاني ان هذا
الرنخ ايضا مروى عن كثير من الصحابة منهم ابن مسعود والبراء بن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والى هريه وعبد بن ابي
وابى مالك الاشعري وغيرهم قال العيني في شرحه ولئن سلمنا ان كثرة عدد الرواة لها تأثير في باب الترجيح ولكن هذا ان يكون فيها
اذا كان راوى الخبر واحدا وراوى الخبر الذى يعارضه اثنان او اكثر فالذى نحن فيه ان راوى عن جماعة فيخلفه قسداوى الاخبار
في ظن الصدق بقولهم في العقدة وبعد الغلط انتهى ونحن الثالث ما قاله العيني في شرحه لا سلم ان خبر المحدث يقدم على خبر السانى
مطلقا لا كما يستدل به على صدق الراوى في الخبر الموجب للاشبات فكذلك يستدل به بعينه على صدق الراوى في الخبر الموجب
للعنى والتحقيق في هذا الموضوع ان خبر العنى اذا كان عن دليل يوجب العلم به يتساوى مع المحدث وتحقق المعارضة بينهما فيجب
طلب المخلص بعد ذلك فان كان لعن دليل يوجب العلم به فيخلفه يقدم خبر المحدث وذلك كما في حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصل في الكعبة مع حديث ابن عمر انه عليه السلام صلى فيها عام الفتح فانهم اتفقوا انه عليه السلام ما دخلها يومئذ الا مرة ومن

في مكان من الحجّة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله تعالى ما روى في ذلك عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن أبي الزناد الذي بدأنا ذكره في أول هذا الباب فان أبا بكر قد حدثنا قال ثنا أبو أحمد قال ثنا أبو بكر النهشلي قال ثنا عاصم بن كليب عن أبيه ان علياً رضي الله عنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد

أخبرانه لم يصل فيها فانه لم يعتد وسبب العلم لانه لم يعاين صلوة فيها ولا آخر عاين ذلك فكان المثلث أولى من الثاني وأما الذي نحن فيه فالتفتي فيه عن دليل يوجب العلم به لان أبي بصير قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في أول تكبيرة ثم لم يبدد وقوله ان عمر أيضاً أثبت عن دليل يوجب العلم فيمنه تباديان في القوة والضعف فكيف يرفع الأثبات على النسخة التي أتت وقال في الكوكب البدري ان المحفظة يشبهون الارسل عند الركوع وغيره والشافية يتكرونها والمثبت مقدم على الثاني واندفع بذلك ما قيل ان الرفع وجودي وعدم الرفع عدمي فكيف يرفع الوجود وذلك لان الرفع وان كان وجودا لكن عدم الرفع ليس عدماً محضاً وانما هو عدم ثابت فكان في حكم الوجود وما عدا من الصحابة في من لم يرفع قال في أنهم قد بلغهم نسخاً ولا نعلم يك في رفع النبي صلى الله عليه وسلم انكار كبير فاي معنى لعدم رفع من لم يرفع فكان الذي يرى عدم الرفع او يرويه مثبت امران إذا امكن متفق على الرفع ثم الكلام انما هو في هذا القول الرفع وفيه ثابت في الرفع أثبت امران أيضاً على الأصل فوجب القول بقوله كما هو المقرر عندهم انتهى وعن ابن ابي عمير قال العيني أيضاً يقول كما ان الخاص موجب الحكم فيما تاوله قطعاً فكذلك العام موجب الحكم فيما تاوله قطعاً وكل واحد من الحديثين نفس فكيف يقال والنسخ يقدم على الظاهر لمحتل انتهى وعن النخاس ان اعمادنا أيضاً عمل بها كثير من السلف من الصحابة كما تقدم وكما سيأتي ان شاء الله تعالى فكان من الحجّة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله تعالى على اهل المقالة الاولى الذين احتجوا بأحد حديث علي وابن عمر وابن جابر في حديثهم وقالوا اعمادنا في نسخة اسانيدنا واستقامته طرقها فنشرنا بحسب ما تكلم الا عدايتهم كلبها والمما اذعوا من اولية العمل بها لصحتها واستقامتها فقال اما روى في ذلك اي في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعند القيام من السجدةتين عن علي بن ابي حمزة العيني روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الزناد عن موسى بن علقمة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي الذي بدأنا ذكره في أول هذا

الباب فان أبا بكر قد حدثنا قال ثنا أبو أحمد الزهري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا أبو بكر النهشلي الكوفي قال ثنا عاصم بن كليب ابن شهاب الجرمي الكوفي عن أبيه كليب بن شهاب الجرمي ان علياً رضي الله عنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد والاخر جرمي ابن ابي شبيب في مصنفه عن وكيع عن ابي بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه ان علياً رضي الله عنه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدارمي عن احمد بن يونس عن ابي بكر النهشلي فذكره بأسناده بلفظه ان كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى من الصلوة ثم لا يرفع في شيء منها قال الزبيري لا ترا المصنف هو اثر صحيح وقال الحافظ في الدراية ورجاله ثقات وقال العيني في النسخ صحيح على شرط مسلم قال الزبيري قال البخاري في كتابه رفع اليدين وروى أبو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن أبيه ان علياً كان يرفع يديه في أول التكبيرة ثم لم يبدد وحديث عبيد الله بن ابي رافع اصح فجعله دون حديث عبيد الله بن ابي رافع في نسخة وحديث ابن ابي رافع صحيحه الترمذي وغيره وقال الدارقطني في غلة واختلف على ابي بكر النهشلي فرواه عبد الرحيم بن سليمان عنه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن همدان وموسى بن داود واحمد بن يونس وغيرهم فرواه عن ابي بكر النهشلي موقوفاً على علي وهو الصواب وكذلك رواه محمد بن ابيان عن عاصم موقوفاً على محمد بن ابي رافع موقوفاً فاصحابنا انتهى وذكر البيهقي في سننه عن عثمان الدارمي انه قال هذا قد روى من هذا الطريق الواهي عن علي وقد روى عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن عبيد الله عن علي فذكر حديثه في الرفع فليس الظن بعلي انه يختار رفعه على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليس أبو بكر النهشلي ممن صحح بروايته ان ثبتت به سنة لم يأت بها غيره انتهى وردة العلامة ابن الترمكي بان كيف يكون هذا الطريق واسيا ورجاله ثقات فقد رواه عن النهشلي جماعة من الثقات ابن هبدي واحمد بن يونس وغيرهما واخرجه ابن ابي شبيب في المصنف

قَالَ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ وَحْدَيْهِ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ خَطَا فَقَدْ ارْتَفَعَ بِذَلِكَ اِنْ يَجِبُ
لَكُمْ جَدِيثُ خَطَا حُجَّةٌ وَاِنْ كَانَ مَارُوى ابْنُ ابِي الزِّنَادِ صَحِيحًا لِانَّهُ زَادَ عَلَى مَارُوى غَيْرِهِ فَاِنْ
عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ لِيُرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ ثَمَرًا يَرْكُ هُوَ الرَّفْعُ بَعْدَهُ الْاَوَّلُ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ
شَخْصُ الرَّفْعِ جَدِيثُ عَلِيٍّ اِذَا مَعَ نَفْيِهِ اَكْثَرًا لِحُجَّةِ لِقَوْلِهِ مِنْ لَا يَرَى الرَّفْعَ وَاَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ
فَاِنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَا ذَكَرْنَا عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَرُ رَوَى عَنْهُ مِنْ نَعْلٍ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ ابِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا اِبْنُ اَحْمَدَ بْنِ يونسَ
قَالَ ثَنَا ابُو بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ حَصْبَيْنِ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمْ يَكُنْ يَرَفَعُ
يَدَيْهِ اِلَّا فِي التَّكْبِيرَةِ الْاُولَى مِنَ الصَّلَاةِ

عبد الرحمن بن هدي والى المغيرة ابو داود من طريق معاوية بن عبد العزيز عن عبد الله بن جابر عن الاعرج واخرجه مسلم ايضا من طريق
يوسف بن الماجشون عن ابيه عن الاعرج واخرجه الترمذي ايضا من طريق يوسف بن ابي عنه واخرجه ايضا من طريق ابى الواسع
الطيا لى عن عبد العزيز بن محمد عن يوسف بن ابي كلاهما عن الاعرج واخرجه النسائي من طريق عبد الرحمن بن هدي عن عبد العزيز
عن عبد الماجشون عن الاعرج واخرجه ايضا ابو داود والطيا لى عن عبد العزيز بن الدارمى والدرا قطنى وابيه بن يحيى وغيرهم من طريق عبد العزيز
فلم يذكر الرفع فان كان زادا في نسخة يعنى قال ابو جعفر فان كان هذا هو المحفوظ وحديث ابن ابى الزناد خطا لكون ابن ابى الزناد
مكلمانية فقد ارتفع بذلك ان يجب لكم حديث خطا حجة وان كان ماروى ابن ابى الزناد صحيحا لانه زاد على ماروى غيره فحينئذ يكون الرفع
في غير الافتتاح منسوخا فان عليا لم يكن ليرى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم ترك هذا الرفع بعده ولا يجوز له ذلك الا وقد ثبت
عنده نسخ الرفع في غير تكبيرة الاحرام لان هذا هو حسن الظن بالصحة واما على بن ابي طالب فليس هذا على علم انتسار حكم الحديث فلذلك عمل
اوانى بخلافه وسمى لم يعل على هذا الوجه بل من ذلك ان يكون ذلك عن غفلة وسميان واما ان يكون على وجه قلة المبالاة والتهاون
بالحديث وكل واحد منها محال في حق الصحابة لان في الاول شبهة او الغفلة او الشهادة لا يكون حجة فذلك هو في حق من يلزم اليقين والافتقار
لا تقبل رواية اصلا والصحابة رضي الله عنهم منزّهون عن هذه الاشياء ونظير لنا ان الصحابة الراوى بحديث انما ظهر منه المخالفة
قولا او فعلا يدل ذلك على انه قد ثبت عنه النسخ فعمل بخلافه اوانى بخلافه كذا في شرح يعنى حديث على بن ابي طالب في نسخة يعنى رضي الله عنه
اذا صح فغيبه اكثر وفي نسخة يعنى اكبر الحجة لقول من لا يرى الرفع اى ربه اليمين في غير تكبيرة الاحرام قال يعنى في الخشب
واراد بهذا الحديث حديث عبد العزيز واما قال هو اكبر الحجة لانه وجدنا عبيدا بن ابي رافع قد روى عنه هذا الحديث ان يعنى
احد هارواه ابن ابى الزناد والآخر هارواه عبد العزيز بن ابى سلمة فعنى حديث ابن ابى الزناد زيادة ليست في حديث ابن ابى سلمة و
رفع اليمين عند الركوع وعند رفع الرأس منه فنظرنا فيما وجدنا حديث ابن ابى سلمة ارجح واقرى من حديث ابن ابى الزناد
لان حديث ابن ابى سلمة اخرجه مسلم وغيره كما ذكرنا وحديث ابن ابى الزناد لم يخرج مسلم ولا البخارى واما اخرجه الاربعه على ان
ابن ابى الزناد مستكمل فيه فقال احمد مصطلح الحديث وقال ابو حاتم لا يخرج به وقال عمرو بن علي ترك ابن هدي انتهى وقال العلامة ابن
السرر في وقد روى ابى يعنى بهذا الحديث في باب افتتاح الصلوة بعد التكبير وذكر معه رواية ابن جبر عن علقمة بسنده ليس فيه
الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جبر وبين ابى الزناد انتهى اما حديث ابن عمر زادا في نسخة يعنى رضي الله عنها فانه
قد روى عنه اى عن ابن عمر زادا في نسخة يعنى قد ذكرنا زادا في نسخة يعنى في اخره عنه اى عن ابن عمر من طريق الزهري عن
سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وسلم في رفع اليمين عند الركوع والرفع منه ثم روى عنه في نسخة يعنى بخلافه من فعله اى ابن عمر
بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اى خلافا لرفعه عند الركوع والرفع منه حدثننا ابن ابى داود وزادا في نسخة يعنى في اولها كما
قد قال ثنا احمد بن يونس وفي نسخة يعنى احمد بن عبد الله بن يونس وقد تقدم انه قد نسب الى حده قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مجاهد بن جبر عن ابي قال صلّيت خلف ابن عمر زادا في نسخة يعنى رضي الله عنها فلم يكن
يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة اسناد صحيح على شرط الشيخين كما قال يعنى واخرجه ابن ابى شيبة في المصنف عن

فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع شعره قد تركه هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ذلك إلا وقد ثبت عندنا نسخ ما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله وقد قامت الحجة عليه بذلك فإن قال قائل هذا حديث منكرو قيل له وما ذلك علي ذلك فلا تجد في ذلك سبيلا فإن قال قائل طأوسا قد ذكرناه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك

أبى بكر بن عباس عن حصين عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يرفع يديه إلا في أول ما يفتح وهذا سند صحيح كما في الجوهري ليعقوب واخرجه البيهقي في المعرفة كما في نسب الراية واخرجه الامام محمد بن عوف عن محمد بن امان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر يرفع يديه هذا اذ نية في أول تكبيرة افتتاح الصلاة ولم يرفعها فيما سوى ذلك قال البيهقي محمد بن امان بن كان ضعيفا لكنه ليس ممن يكذب وحديثه يكتب فيه ذلك ينقله حديث مجاهد انتهى فهذا زاد في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم قد ترك هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا وفي نسخة العيني ولا يكون ذلك أي ترك ابن عمر الرفع الا وقد ثبت عنه نسخ ما قد زاد في نسخة العيني كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله قامت الحجة عليه بذلك أي نسخ رفع اليدين في غير الافتتاح فان قال قائل هذا اخر من من جهة انهم على دعوى النسخ في حديث ابن عمر الذي رواه مجاهد عن ابن في ترك الرفع حديث منكرو لانه مخالف لما ثبت في الصحيح ولما رواه الحافظ الكبار قيل له وما ذلك على ذلك أي على كونه منكرا فلن نجد في ذلك أي إلى الشبهة كونه منكرا سبيلا اراد ان ياجرد دعوى بانه منكرو فلا يعقل لان مثل مجاهد لا يغير قفوه فان قال فان وفي نسخة العيني ان بحذف الفاء طأوسا قد ذكرناه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك والاخرجه البخاري في رسالته عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن جريح عن الحسن بن مسلم انه سمع طأوسا يسأل عن رفع اليدين في الصلاة قال رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون ايديهم فعبدا الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير قال طأوس في التكبيرة الاولى التي للاستفتاح باليدين ارفع مما سواها من التكبير قلت لعطاء ان التكبير الاولى ارفع مما سواها من التكبير قال لا قال البخاري ولا تحقق حديث مجاهد انه لم يرفع يديه لكان حديث طأوس وسالم وداود بن دينار والي الزبير حين رآه اولي لان ابن عمر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يخالف الرسول انتهى والجواب عنه من وجوه اولها ان ابن جريح وان كان اعدا لعلام الشقاق لكنه كان يدرس كما في الميزان قال الاثرم عن احدا قال ابن جريح قال فلان وقال فلان جابريتك واذا قال اخبرني وسمعت تحسب به وقال العادلي في حجب تدليس ابن جريح فانه ينجح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح كما في تهذيب التهذيب وقال في شرح الخبئة ويرى المدلس بصيغته تحسب وتوقع القاطع بين المدلس ومن اسند عنه كمن وقال وعلم من ثبت عنه التدليس ان كان عدلا ان لا يقبل منه الا ما اذا صرح فيه بالتحديث على الاصح انتهى وفي رواية البخاري عن طأوس رواه ابن جريح بصيغة عن فلا يقبل واما ما احسبه البيهقي في سننه من طريق شعبة عن الحكم قال رأيت طأوسا يرفع يديه عند تكبيرة عند كوعه وعند رفعه راسه من الركوع فساكت رجلا من اصحابه فقال لي حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد تقدم في بيان احاديث الرفع عن احدا قال ليس هذا بشي ومن الدارقطني ان آدم بن ابي اياس ومار بن عبد الجبار وها فيه عن شعبة وايضا الذي حدث الحكم من اصحاب طأوس مجهول فلا يقوم به الحجة والثاني ان في اثر طأوس هذا ليس فيه من العبادلة الثلاثة الا انهم يرفعون ايديهم وليس فيه يرفع في رفع اليدين في غير الافتتاح وما ذكر بعد ذلك فهو قول طأوس وعطاء فلا يكون حجة والثالث ان طرق سالم وداود بن دينار والي الزبير مختلفة في محل الرفع كما روى البخاري في رسالته فردى من طريق العلاد عن سالم ان اياه كان اذ رافع راسه من السجود واذا اراد ان يقوم يرفع يديه وروى من طريق عبد الله عن داود عن ابن عمر انه كان يرفع يديه اذ داخل في الصلاة واذا ركع واذا قال سبح الله من حمده واذا قام من الركعتين يرفعهما وعن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر مثله وكذا روى من طريق الليث عن نافع الا انه قال ما اذا قام من السجدة روى من طريق اسمعيل عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا فتح الصلاة

فقبل لهم فقد ذكر ذلك طاؤس وقد خالفه جاهد فقد يجوز ان يكون ابن عمر فعل
ما رآه طاؤس بفعله قبل ان تقوم عنده الحجبة بنسخه ثم قامت عنده الحجبة بنسخه
فتذكره وفعل ما ذكره عنه جاهد هكذا ينبغي ان يحمل ما روى عنهم وينبغي عنه الوهم حتى
يتحقق ذلك والاستسقاط كثر الروايات

رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع رأسه من الركوع وكذا روى من طريق ابى الزبير عن ابن عمر روى من طريق جابر عن الرافع
عند الركوع والرفع منه فعل هذا اضطرب فعل ابن عمر في محل الرفع ولم يرو عنه ما يوافق الجمهور الا معاريف وخالقه جاهد وعبد العزيز
ابن حكيم قبل لهم اي النسخ فقد ذكر ذلك طاؤس وقد خالفه جاهد بنسختهم يجوز ان يكون ابن عمر زاول في نسخة معينة حتى انشد عنها
فعل ما رآه طاؤس بفعله قبل ان تقوم عنده الحجبة بنسخه ثم قامت عنده الحجبة بنسخه فتذكره وفعل ما ذكره عنه جاهد هكذا وفي
نسخة معينة وكذا في زيادة الواو يعني ان يحمل ما روى عنهم يعني عنه وفي نسخة معينة اي عن الصحابة الوهم حتى يتحقق ذلك
والاستسقاط كثر الروايات لانه يلزم ان يكون احد الروايتين منسوبا الى ثقلته او قلته مهالة لروايته وكل واحد منهما مسقط لعدم
وثاق الخبر فيحتاج حينئذ الى التوفيق قاله يعني واضع من الرايون على استدلال نسخ الرفع باثر جاهد عن ابن عمر بوجه اقدم
ما قال البخاري في رسالته قال يحيى بن معين حديثه الى بكر بن عدي بن حصين انما هو قوله من لا اصل له ورواه العلامة النيسابوري بانه
دعوى لا دليل عليها فلا تسع حتى تقوم عليها الحجبة والثاني ما ذكره البخاري ايضا عن مسدقة انه قال ان الذي يروي حديث
جاهد عن ابن عمر لم يرفع يديه الا في اول التكبير كان صاحبه فقد تغير بآخيه واستدل به يحيى في المعرفة كما في نصب الراية
عن البخاري انه قال ابو بكر بن عياش اشكط بآخيه وعن الحاكم قال كان ابو بكر بن عياش من الحفاظ اتقن ثم اختلط حينئذ
حفظ فروى ما خلف فيه انتهى واجاب عنه العلامة النيسابوري بان حقق في الاصول ان الشقة اذا تغير فمن روى عنه قد لما فروا به
صححة وهذا ان قد روى عن ابو بكر بن عياش قبل تغييره لانه من جهة احمد بن يونس عند الطحاوي وهو من اصحابه القداما وقد
اتبع البخاري من طريق احمد بن يونس في كتابه المتغير من صحيحه فحينئذ لا يغيره بآخيه وقد روى عنه غيره واحسن الثقات
وقد عكس الحافظ ابن حجر في مقدمته عن ابن عدي انه قال لم اجد له حديثا منكرا من رواية الثقات عني انتهى فثبت ان ما قاله البخاري
وغيره لا يثبت بهذا الاثر والثالث ما قاله النيسابوري كما في نصب الراية ان ابو بكر بن عياش كان يروي عن قديما عن حصين عن ابراهيم
عن ابن مسعود مرسلاتوه فان كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة ثم لا يرفع يديه بعد ذلك وهذا محفوظ عن ابو بكر بن عياش والاول خطأ
فاحش لخالفه الثقات من اصحابه بن عمر بن الخطاب عن ابيهم حمزة خطأ فاحش ابنا وعلى ضعف ابو بكر بن عياش متغير وقد تاملط
وكون رواية خالفه لرواية الثقات وقد عرفت ان حديثه في ترك الرفع من جهة احمد بن يونس وهو من اصحابه القداما وابو بكر
ابن عياش ثقة عا بدلالة ما كبره ساو عطفه وكتابه صحيح كما في التقريب وقد حجب به البخاري من طريق احمد بن يونس والبخاري
لا يوجب حديثه من تغيير بآخيه الا اذا كان بطريق اصحابه الذين سمعوا منه قبل الاختلاط كما عرفت في شروط الصحيح فلي لا يضرنا
سواء حفظه لما كبره فتكون رواية قبل التغير زيادة ثقة فيكون له اسنادان عن ابن مسعود وابن عمر معا والجميع بين اختلاف
الروايات عن ابن عمر يمكن ما ذكره الطحاوي والارب قال البخاري في رسالته بعد ما ذكر رواية ابو بكر بن عياش فقد خلف
في ذلك جاهد قائل وكيع عن الزبيدي بن عيسى قال رأيت جاهد يرفع يديه اذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع وقال جرير بن عيسى
عن جاهد انه كان يرفع يديه انتهى واجاب عنه اولاد انه ذكره معلقا وخامسا ان الزبيدي بن عيسى صدوق كما يحفظ كما في التقريب
ضعف ابن معين وابن سعد والنسائي والساجي وغيرهم وذكر ابن حبان ان الحديث لم يكن من صحابته فكان يرميهم كما في تهذيب
التهذيب في طريق جرير ليس فيه ذكر الرفع عند الركوع والرفع منه ومع ذلك فيه حديث بن عيسى صدوق اقلط اخيرا ولم يتميز
حديثه فترك كما في التقريب وقال ابن سعد كان رجلا صالحا عابدا وكان ضعيفا في الحديث يقال كان ايسال عطسا و
طاؤسا وجاهد عن ابي شيكفون فيه يروي انهم اتفقوا من غير عدل كما في تهذيب التهذيب وانما مس ما قاله البخاري ايضا
في رسالته ان يكون ابن عمر سها كما سها الرجل في الصلوة في الشيء بعد الشيء كما ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ربما يسهون

في الصلوة فيسلكون في الركعتين وفي الثالثة الا ترى ان ابن عمر كان يرى من لا يرفع يديه بالخصى فكيف يترك ابن عمر شيئا
يا مربي غيره انتهى ورواه النيسوبى بان فيه كلام ظاهر لان الرجل لا يسهو في مثل هذا الامر الذي يتكرر ليلادها وتدهو الوالى ان يرفع
يديه في الركعتين في خمس مواضع فلا تكبير الا افتتاح تكليف سبابة ابن عمر في كل موضع مع المواضع الخمس على ان يجاها كان
من اصحابه الكبار ومع ذلك لم يره مرة ان يرفع يديه فلا تكبير الا افتتاح تكليف يصح ما رواه البخاري انتهى واما ابن عمر
بالخصى فهو محمول على انه كان يفعل ذلك من يرى الرفع بدعة واجبة الترك كما في اعلا السنن والاسناد ما ذكره البيهقي في المعروفة
انه ترك مرة للجواز الا يقول بوجوب فعله يدل على انه سنة وتركه يدل على انه غير واجب كما في نصب الراية واجاب عن ذلك
ان نظام بان ابن عمر كان شديدا لاتباع السنن النبوية والآثار المحمدية حتى في العادات في مواضع الاقامة في الاسفار والقبول
والقيام وغير ذلك واشتهر بذلك حتى كانت افعاله وعاداته تؤخذ على انها سنن نبوية فلم يكن يتصور منه ترك الرفع بعد
ما ثبت عنه انه سنة نبوية ولا سيما اذا ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم واظب ودوام عليه بالاستمرار ولم يبرح عنه
الى ان تلقى الشرح وبيان الجواز لم يكن يتعلق الا بصاحب الشرع وابن عمر وامثاله ليسوا بمن في شىء خصوصا اذا ثبتت
المداومة النبوية فلما لم يكن ترك من نفسه ولو سلم فلم يكن قسلا لمجاهدة في بيان الجواز الا الى الترك مرة او مرتين الا الى كونه
معتادا جارا عليه لعادة كما يفيد لفظ لم يكن يرفع يديه الا في التكبير الاول لان يقول لم يرفع يديه الا فيها فلا يمكن تركه
هذا الا على ان ثبتت عنه نسخة برواية الثقات بعد ما كان يعلم انه سنة فتركه بذلك العلم تركا معتادا وانتهى والسابع
ما قاله الشيخ في الامام ويزيل هذا التوهم لعنى دعوى الشيخ مارواه البيهقي من جهة الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقي ثنا عصمة
ابن محمد الانصاري ثنا موسى بن عفيفة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه اذا
ركع واذا رفع رأسه من الركوع وكان لا يفعل ذلك في السجود فاما زالت تلك صلوة حتى تلقى الله انتهى كما في نصب الراية
وقال رواه عن ابن عبد الله الحافظ عن محمد بن نضر عن عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة الهروي عن عبد الله بن احمد المجشي عن
الحسن بن انتهى وذكره الحافظ في الدراية ثم قال قال البيهقي هذا يدل على خطأ الرواية التي جاءت عن مجاهدين انتهى واجاب عنه النيسوبى
بان لعجب منهم كيف اوردوه في تصانيفهم وسكتوا عنه مع ان بعض رجاله ممن اتهم بوضع الحديث قال الحديث في الميزان عليه السلام
ابن قريش بن خزيمة الهروي سكن بغداد انتهى سليمان بن يوسف الحديث وقال في ترجمة عصمة بن محمد الانصاري قال ابو حاتم ليس
بالقوي وقال يحيى كذاب يضع الحديث وقال النعماني يحدث بالبصرة واطيل عن الثقات وقال الدارقطني وغيره متروك انتهى وقد
اجيب عن حديث ابن عمر ايضا بما وقع فيه من الاختلاف والاضطراب وقد اقر بان صحة السند قد يجمع مع غلط الحديث
كما قالوا في حديث ابن عمر في تفصيل الاختلاف غير على قال ابن عبد البر جمعا على ان عليا افضل الخلق بعد الثلاثة ودل هذا
الاجماع على ان حديث ابن عمر غلط وان كان السند اليه صحيحا كما في النسخ وقد قالوا في حديث ابى هريرة في الصحيحين في الاستقلال
بقوله اللهم يا عيسى وبين خطاياى الى آخره انه اصح من الكل ومع ذلك لم يقل بسنية عينا احد من الامة الاربعة كما في البذل
فعلى هذا يرفع حديث ابن مسعود وغيره على حديث ابن عمر وسلم صحية حديث ابن عمر على حديثه بقرائن اخرى فقد كان ابن عمر سقفا
يوم احد وقد وقع عند ابى داود انه قال اذا سمعنا الاقامة فوضنا فلان تقدم طوية على رواية ابن مسعود كونه من اولي الاحلام والنبى قال
الاصيل لم يأخذ به مالك لان نافع وقعه على ابن عمر وهو احد الاربعة التي اختلف فيها سالم ونافع ورفعة الاربعة سالم ووقفها نافع
قال الزرقاني في تعليمه محال الحافظ في قوله لم اره الا كية وليا على تركه ولا متمسكا الا قول ابن القاسم انه لان سالما وناضاما اختلفا
في رفعه ووقفه ترك مالك في المشهور القول باستحباب ذلك لان اصل حياثة الصلوة عن الافعال انتهى وقد تقدم عن مالك
لا يعرف رفع اليدين في شىء من تكبير الصلوة لاني خففت ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة وعن ابن القاسم كان رفع اليدين عند
مالك منيعا الا في تكبيرة الاحرام وقال في الاوجز قال ابن رسلان سئل الامام احمد يرفع عند القيام من اثنين وبين اسجدتين قال
لاؤسب لي حديث سالم عن ابيه ولا حديث وائل لانه مختلف في الفاظه وقد عارضه حديث ابن عمر في البخاري ولا يفعل ذلك
حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود انه نعلم ان الحديث عند الامام احمد مضطرب وصرح بانه لم يذهب في قوله برفع اليدين
الى هذا الحديث قلت وليؤكد هذا الاضطراب ما قال ابن قدامة في المغنى وسئل (احمد) عن رفع اليدين في الصلوة فقال في كل

وأما حديث رائل فقد ضاده إبراهيم بما ذكر عن عبد الله أنه لم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر فعبد الله أقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم بافعاله من رائل قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل زليخه المهاجرون ليحفظوا عنه حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن السائب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يليه المهاجرون والأَنْصار ليحفظوا عنه وكما حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قد كره بأسناده مثله قال أبو جعفر وقال لي يني منكم أولو الأحلام والنهي كما حدثنا إبراهيم بن موسى قال قال بشر بن عمر قال ثنا شعبه

خفض ورفع وقال فيه عن ابن عمر والى عبد الله بن مسعود صحاح اربعة فبما شاهد عدل على ان حديث ابن عمر مضطرب في محل الرنح
 لروى عنه الرنح في كل رنح وخفضه في جميع رنحي الا لساكني السجود كما في رواية البخاري وروى عنه الرنح اذا قام من الركعتين و
 ايضا فيه المعارضة في مقدار الرنح وايضا فيه الرنح بعد ما يرنح رأسه والقائلون بالرنح لم يقولوه ولذا ادله الشافعي
 بان المراد منه بعد ما يشرع في الرنح وانت خبير بان ترك العمل بظاهر الحديث وايضا يخالف هذا التوجيه ما خرج الطبراني
 عن ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم كان يرنح يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوي ساجدا قال البيهقي اسناده صحيح انتهى
 واما حديث داخل في الرنح عند الركوع وعند الرنح من فقد ضاوه ابراهيم بما ذكره عن عبد الله بن مسعود انه لم يكن رأى لبي
 صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكره في رنح اليد في غير تكبيرة الافتتاح فبعد ان تقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اسلم بمكة قديما وكان عاشر العشرين من اسلم من الصحابة عند مجئ النبي عليه السلام واما جابر بن عبد الله وشهد بذا والمشاهد
 كلها مع رسول الله عليه السلام وهو صاحب نعل رسول الله عليه السلام كان يلبسه اياها اذا قام فاذا جلس ادخلها في نعل
 وكان كثير الخروج عليه عليه السلام وقال له رسول الله عليه السلام اذ كنت على ان ترتفع ان تجأب ان ترتفع سوادى حتى انك
 والسواد السراور داخل بين حجر اسلم في المدينة فمئنة تسع من الهجرة ودين اسلاميها اثنان وعشرون سنة فحينئذ
 يحفظ ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يحفظه داخل وامثاله كذا في شرح المعنى وانهم بالغوا اى بان فعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واكثر تحقيقا لها من داخل فقد كان ابن مسعود يفتي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد ابى بكر وعمر وغيرهما
 قد كان في نسخة العين وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يليه المهاجرون ليحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم قد شئنا
 زاده في نسخة العين في اوله كما على ابن محمد بن نوح البغدادى قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي البصري قال ثنا حميد بن ابي حميد
 الطويل البصري عن انس بن مالك الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يليه المهاجرون و زاده في نسخة
 الانصار في الصلوة ليحفظوا عنه فروضها وابعاضها وحياتها فيرشدون الجاهل وينهون الغافل قال ابن حجر رحمه الله عليه
 وسلم لشيء ما باخبره الصحابي بذلك واما بالقرن كذا في نسخة القدير وقال العين في شرطه يحفظوا عنه احكام الصلوة لان كل ما قرب لرجل من الامام
 يكون اكثر مشاهدته لاصح الامم بخلاف من يكون بعيدا عنه فانه لا يشاهد منه ما يشاهده من يليه انتهى والحدوث اخبره الامام احمد في مسنده عن
 ابن عدى عن حميد بن اسناده بلفظ ان يجب ان يليه في الصلوة المهاجرون والانصار ليحفظوا عنه كما في النخب واخرجه ايضا من
 طريق معتز عن حميد بلفظ ان يجب ان يليه المهاجرون والانصار في الصلوة واخرجه ابن ماجه عن النضر بن علي عن عبد الله بن
 داود كما من طريق مسعود عن يزيد بن زريع والبيهقي من طريق ابراهيم بن عبيد الله عن يزيد بن اردون ثلثتهم عن حميد عن انس
 بن مالك في رواية اخرى عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهل البيت منكم وانا فيكم قالوا يا رسول الله
 اسند على شرط البخاري وسلم كما في تصحيحه وقال مخطا في شرح ابى داود وسنده صحيح كما في نسخة القدير وعزه الزيلعي
 الى النسائي ايضا وكذا السيوطي في الجامع الصغير وكما حديثنا في نسخة العين بخلاف ذلك اى بكونه قال ثنا عبد الله بن بكر فذكره اسناده
 مثله قال ابو جعفر في نسخة العين بخلاف ذلك ابو جعفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاده في نسخة العين ايضا يعني منكم اهل البيت
 للاسلام والى كذا حديثنا في نسخة العين بخلاف ذلك ابراهيم بن هريرة البصري قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري قال ثنا حميد بن

عبد کفای الہی علیہ السلام و علیہ السلام و علیہ السلام

قال اخبرني سليمان قال سمعت عمارة بن عمير يحدث عن ابي معمر عن ابي مسعود
الا نصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليليني منكم اولوا الاحلام
والنهي شمر الذين يلو ثوبهم ثمر الذين يلو ثوبهم

ابن الحجاج الواسطي قال اخبرني وفي نسخة العيني اخبرنا سليمان بن هجران الامشي الكوفي قال سمعت عمارة بن عمير النخعي
الكويني يحدث عن ابي معمر عبد الله بن سفيان الازدى الكوفي عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليليني هكذا عند ابي واكد وفي نسخة العيني ليليني وهكذا بعد علم قال النووي هو كسر الالين وتخفيف النون من
غير ياء قبل النون ويحذف ثابته الياء مع تشديد النون على التوكيد انتهى وقال العيني في النخب القاعدة ان النون الموكدة
اذا دخلت النقص تعوض الياء والواو والحذفان فيصير ليليني انتهى وقال التوربشتي كما نقل عنه الطيبي من حق هذا
اللفظ ان يحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وعدناه بآيات الياء وسكونها في سائر كتبنا الحديث وانما يريد غلطنا في
منكم اولوا الاحلام واليهي اي ليدون منكم اولوا الاحلام واليهي قال في النهاية اولوا الاحلام واليهي اي ذوالالباب العقول
واحد علم بالسكر كانه من الحكم والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وقال ايضا في نها اولوا الاحلام واليهي هي العقول
والالباب واحدتها بنية بالضم سميت بذلك لانها انتهى صاحبها عن القبح انتهى وقال القاضي الاحول واليهي بمعنى وهي العقول
واحد بنية لانه انتهى صاحبها عن الرذائل وكذلك العقول تعقل عن الرذائل ايضا ما عود من عقول البهي انتهى وقال النووي
اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل البهائم النون واليهي بضم النون العقول فعل قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فلما
اختلف اللفظ عطف احداهما على الاخر تاكيدها على الثاني معناه البهائم النون العقلاء انتهى وقال في مجمع البحار هو عطف تاكيده
او تاسيس لان اريد به اولوا الاحلام البهائم النون انتهى وقال الشيخ ابن الهمام والاحلام جمع علم بالضم وهو ما يراه النائم تقول منه علم
بالفتح واستعمل غلب استعماله فيما يراه النائم من دلالة البلوغ فدلالة على البلوغ التسمية فلا يلزم كون المراد منها ليليني البهائم
فيكون مجازا لاستعماله في لازم معناه مجازا لاداة حقيقة وعلم منه المقصود دلالة افاد ان عليه من العصف بلزوم البلوغ علم
ان المراد ان عليه البهائم النون ولوقيل ان البلوغ نفس الاحكام او بلوغ سن مخصوصة كان ارادتهم باللفظين حقيقة لا مجازا
واليهي جمع بنية وهو العقل وفي تفسير الاحلام بالعقول لزوم تكرار في الحديث فليجيب اذا اضرورة انتهى قال غلطنا في
انما امر صلى الله عليه وسلم ان عليه ذوالاحلام واليهي ليعقلوا عنه صلوة ولكن يخفوه في الامامة ان حدث به حدث في صلوة
ويذكر الى قولهم ان اصابه سهوا وعرض في صلوة عارض في نحو ذلك من الامور انتهى وقال النووي في هذا الحديث تقديم الفصل
فالاصل الى الامام لانه اولي بالاكرام ولانه ربما احتاج الامام الى استخفاف فيكون هو اولي ولانه يتقطن لتبني الامام على سهو لسا
لا يتقطن له فيه ولا يخطوا صفة الصلوة ويحفظوا ويقلوبوا ويعلموا الناس وليقتدي بانعائهم من ورائهم ولا يخص هذا التقديم
بالصلوة بل السنة ان يقدم اهل العقل في كل مجمع الى الامام وكبير المجلس كما لم يعلم والعقلاء والذكر والمشاركة وما عطف
العقل والامامة الصلوة والتدريس والافتاء واسماع الحديث ونحوها ويكون الناس فيها على مراتبهم في العلم والدين والعقل والشرع
والسنن والكفاية في ذلك الباب والاحاديث الصحيحة متعاضدة على ذلك انتهى وقال التوربشتي كما نقل عنه الطيبي وفي ذلك
بعد الاضاح بحاله شودهم ونهايته اقدارهم حدث بهم على المسابقة الى تكمل الفضيلة وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المسابقة
معهم في المنزلة التي تحري ما يراهم فيها انتهى ثم الذين يلو ثوبهم ثم الذين يلو ثوبهم معناه الذين يقربون منهم في هذا الوصف قال النووي
اي كالمراقبين ثم كالمصبيين كالمميزين ثم كالنساء فان نزع الذكر اشرف على الاطلاق قال القاضي ناصر الدين كمال الطيبي
واستدل اصحابنا بهذا الحديث في ترتيب الصفوف قال في الهداية ويصنف الرجال ثم الصبيان ثم النساء ثم ذكر الحديث
واستدل به صاحب الهداية ايضا ان محاذاة المرأة الرجل وهما مشتركان في صلوة نفسا صلوة الرجل قال العيني في شرح النخب
فان قيل كيف ثبتت الفرعية بهذا وهو خبر الاحاد وكلنا من المشايير فثبت به فرعية تمييز مقام المرأة من مقام الرجل
ويجوز الزيادة على الكتاب قال صاحب الاسرار ان لم يثبت فروض الصلوة بخبر الواحد ففرض الجماعة ثبت لان

وكما حدثنا أبو بكره وابن مزيق قالنا ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن أبي حمزة عن
 إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال قال لي أبي بن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كونا في الصف الذي يليني قال أبو جعفر فعبد الله من أولئك الذين كانوا يقربون من النبي
 صلى الله عليه وسلم ليعلموا أفعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك فما حاكموا من ذلك

أصل الجماعة ثبت بالنسبة فانهم انتهى والحديث أخرجه أبو داود وعن ابن كثير عن سفيان عن الأعمش بلغظ المصنف وأخرجه
 مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس والي معاوية ووكيع عن الأعمش بأسناده بلغظ كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استودوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليتذكر نحوه وزاد قال أبو مسعود فأنتم اليوم
 أشد اختلافًا وأخرجه أيضا عن إسحق عن جرير وعن ابن شريم عن عيسى بن أبي بكر عن ابن عيينة بهذا الأسناد نحوه وأخرجه
 أبو عوانة في مسنده من طريق أبي أسامة والي يحيى عن الأعمش بأسناده مثله ولم يذكر قول أبي مسعود وهكذا أخرجه النسائي
 من طريق شعبه عن الأعمش أخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الأعمش وزاد قول أبي مسعود وأخرجه ابن جهم عن ابن عيينة عن الأعمش زيادة قوله وأخرجه البيهقي
 من طريق محمد بن عبيد عن الأعمش بسياق مسلم بحذف قوله وأخرجه الحاكم من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بأسناده
 بلغظ يليق منكم الذين يأخذون عنى يعني الصلوة قال الحاكم قد اتفق الشيخان على حديث أبي مسعود يليق منكم أو لوالا إعلام والي
 نغظ وهذه الزيادة بأسناد صحيح على شرطها وقال الذهبي على شرطها وعندنا يليق منكم أو لوالا إعلام والي انتهى وفي الباب عن
 ابن مسعود وعنده مسلم بلغظ يليق منكم أو لوالا إعلام والي ثم الذي يليهم وإياكم ثلاثا وبهيات الاسواق وأخرجه أبو داود وعنه
 مثله وزاد ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وأخرجه أيضا الترمذي والنسائي وأبو عوانة والبيهقي وعن البراء بن عازب عن أبي كعب
 المستدرك في الغفلة كما في نصب الراية وكما حدثنا وفي نسخة العيني بحذف وكما أبو بكره بكار بن قتيبة القاضى وابن مزيق
 إبراهيم البصري قالنا ثنا وهب بن جرير البصري المحاذي قال ثنا شعبه عن أبي حمزة القصاب عمران بن أبي عطاء والواسطي ومنبطه
 العيني في شرحه بالجزم والرا الهجلة واسمه نصر بن عمران الضبي البصري وقد تقدم عن إياس بن قتادة التميمي العيشي البصري ابن اخت
 الأصم بن قيس روى عن قيس بن عباد روى عنه أبو حمزة نصر بن عمران سمعت أبا دأودة يقولان ذلك زادوا لي كان قاضي الري
 كذا في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وكذا قال البخاري في التاريخ الكبير وقال قال لي ابن أبي الأسود عن الأصم مات في
 زمن مصعب وقتل مصعب سنة إحدى وأربعين انتهى وقال في تعجيل المنفعة قال ابن حبان في الثقات كان مقدما في بني تميم
 وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث مات في خلافة عبد الملك بن مروان انتهى عن قيس بن عباد ويعلم المهلة وتخفيف الموصدة
 القيس بن الأصم المعوية ونحو الموصدة أبو عبد الله البصري من رواية الستة الاثر الذي قدم المدينية في خلافة عمر روى عنه
 قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال يعقوب كان ثقة من كبار الصحابة وقال النسائي وابن خراش ثقة وكان له مناقب و
 علم وعبادة وذكره أبو مخنف عن شيعة فممن تولى الحج ممن خرج مع ابنه الأشعث وذكره ابن حبان في الثقات قال قال لي أبي
 ابن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كونا في الصف الذي يليني والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن سليمان بن داود
 وهب بن جرير عن شعبه عن أبي حمزة عن إياس بن قيس بن عباد قال أتيت المدينة للقي أصحاب محمد عليه السلام ولم يكن بينهم رجل
 القاه أصب لي من أبي فأنيت الصلوة وطرح مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت في الصف الأول فما رعل فظنني في وجه القوم
 ففرهم ففرى فخالي وقام لي مكاني فاعلمت صلوئي فلما صلي قال يا بني لا يسورك الله فاني لم أتك الذي أتيت ببجالة ولكن رسول الله
 عليه السلام قال لنا كونا في الصف الذي يليني فاني فظننت في وجه القوم ففرهم ففرى فقلت كذا في الخشب وأخرجه النسائي من
 طريق أبي حمزة عن قيس بن عباد قال بينا أنا في المسجد في الصف المتقدم فجدني رجل من خلفي جيزة فخالي وقام مقامي فأنشئت
 صلوئي فلما انصرف فاذا هو أبي بن كعب فقال يا فتى لا يسورك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم اليك ان نعلم الحديث
 قال أبو جعفر وزاد في نسخة العيني رحمه الله فعبد الله بن مسعود ومن أولئك الذين كانوا يقربون من النبي صلى الله عليه وسلم ليعلموا
 أفعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك أي كيفية الصلوة فما حاكموا أو لوالا إعلام والي انتهى من ذلك أي من كيفية صلواته

فهو أولى ما جاء به من كان أبعد منه منهم في الصلوة فان قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم
عن عبد الله غير متصل قيل لهم كان إبراهيم إذا ارسل عن عبد الله لم ير سله
الا بعد صحته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله قد قال له الاعمش اذا حدثتني فاسند
فقال اذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله
واذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني حدثتني بذلك إبراهيم
ابن مروزق قال ثنا وهب او بشر بن عمر شك ابو جعفر عن شعبة عن الاعمش
بذلك قال ابو جعفر فاخبر ان ما ارسله عن عبد الله فخرج عنده اعم من مخرج ما ذكره عن رجل بعينه عن عبد الله

صلى الله عليه وسلم فهو أولى ما جاء به من كان أبعد منه أي من النبي صلى الله عليه وسلم منهم أي من الصحابة في الصلوة ولا شك ان
عبد الله من المهاجرين القدامى ومن كان عليه السلام فيكون حفظه انما النبي عليه السلام ونهيه اما أقوى من حفظه وأكمل
ونهم الذي كان ممن يتأخر عنهم في الصلوة وغيره فانما كان كذلك يكون ما حكوه عن عبد الله أقوى ما حكوا عن رائل وامثاله كذا
في النخب وقد ذكرنا تحت قول إبراهيم النخعي في حديثه وأكمل ترجيح حديث ابن مسعود على حديثه وأكمل بسبعة أوجه من وجوه
الترجيحات التي ذكرها المحاذي والراقي فارجع وتفكر فان قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم عن عبد الله غير متصل وهذا إشارة
إلى الاعراض من جهة التحفيم على ترجيح خبر إبراهيم عن عبد الله على خبر رائل بل في قولنا متصل خبر إبراهيم عن عبد الله منقطع لان إبراهيم
ولسنة حسين كما مر به ابن حبان أو سنة ثمان وثلاثين كما قال غيره وتوفي عبد الله سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة
أو بالكونية نفلي هذا لم يدرك إبراهيم عبد الله فلا يكون الترجيح إذا لا يكون الحديث وأكمل لانه متصل واجاب البطاوي عنه بقوله قيل لهم
أي للقاتلين بالقطاع رواية إبراهيم عن عبد الله كان إبراهيم هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخعي ان إبراهيم كان
إذا ارسل عن عبد الله لم ير سله الا بعد صحته أي صحته الحديث عنده أي عند إبراهيم عن عبد الله وتواتر الرواية أي
بعد تكرار الروايات وزاد في نسخة النخعي به عن عبد الله قد قال له إبراهيم الاعمش قال قال وهب سليمان بن مهران كوني
إذا حدثتني فاسند بصيغة الامر من الاستاذ قال في المختار الاستاذ في الحديث رفعه إلى قائله فقال هكذا في نسخة الحادي
وفي نسخة النخب بجذ الفاء اذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني بهكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخب
حتى حدثني جماعة عن عبد الله هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخب جماعة عنه واذا هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة
النخب فاذا قلت حدثني فلان يعني بتعيين الراوي عن عبد الله فهو الذي حدثني أي بعينه ونصوه فقط حدثنا بذلك
أي بما ذكرنا من قول إبراهيم الاعمش إبراهيم بن مروزق البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري المحاذي ابو بشر بن عمر
الزهراني البصري شك ابو جعفر هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخب قال ابو جعفر رحمه الله شك لي بين وهب وبشر
ابن عمر ان كان في رواية إبراهيم وهب او بشر عن شعبة عن الاعمش بذلك أي بقول إبراهيم النخعي واخرجه ابن مسعود
عن عمرو بن العيص عن شعبة عن الاعمش قال قلت لابراهيم اذا حدثتني عن عبد الله فاسند قال اذا قلت لك قال
عبد الله فاسند سمعت من غير واحد من اصحابه واذا قلت حدثني فلان فحدثني فلان واخرجه الترمذي في سننه عن
ابي عبيدة بن ابي السفر الكوفي عن سعيد بن عامر عن شعبة عن الاعمش نحوه قال ابو جعفر زاد في نسخة النخب جملة
فاخبر إبراهيم النخعي ان ما ارسله عن عبد الله فخرج عنده اصح من مخرج ما ذكره وفي نسخة النخب ما يرويه عن رجل بعينه
عن عبد الله لان في الاول يكون الخبر عنده ثابتاً من روايات جماعة بخلاف الثاني فانه خبر واحد ولا شك ان خبر الجماعة
اولى وأقوى من خبر الواحد كذا في النخب وقد اسند البيهقي في سننه عن ابن معين قال مرسلات إبراهيم صحيحة
الاحديث تاج البحر من حديث الضحك في الصلوة وقال الدارقطني في سننه في كتاب الديات بعد حديث رواه
عن إبراهيم عن عبد الله فبذه الرواية وان كان فيها ارسال فابراهيم النخعي هو أعلم الناس بعبد الله وبرأيه
ولقبها قد اخذ ذلك عن احواله علقة والاسود وعبد الرحمن النخعي يزيد وغيرهم من كبار اصحاب عبد الله وهو القائل

فكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه
عن رجل بعينه عن عبد الله ومع ذلك فقد روينا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته كما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن
يونس قال ثنا ابو الاحوص عن حصين عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يرفع يديه في شئ من
الصلوة الا في الافتتاح وقد روى مثل ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحماي قال ثنا يحيى بن ادم

اذا قلت لكم قال عبد الله بن مسعود قهر عن جماعة من اصحابه عنه واذا سمعته من رجل واحد سمعته لكم وقال ابن القيم في
تراجم المعاد في بحث عدة الامامة بالفظه وبرايم لم يسمع من عبد الله ولكن الواسطة بينه وبين عبد الله كعلامة ونحوه وقد
قال ابراهيم اذا قلت قال عبد الله فقد حدثني به غير واحد عنه واذا قلت قال فلان عنه فحين سمعته او كما قال ومن العلوم
ان بين ابراهيم وعبد الله ثقات لم يسم قط بهما ولا مخرجه ولا مخرجه لغيره الذين اخذ عنهم عن عبد الله اجمالا وبلا وكانوا
كما قيل سرج الكوفة وكل من له ذوق في الحديث اذا قال ابراهيم قال عبد الله لم يتوقف في ثبوته عنه وان كان غيره ممن في طبقة
لو قال قال عبد الله لا يحصل لنا الثبوت بقوله فابراهيم عن عبد الله نظير ابن المسيب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر فان الواسطة
بين هؤلاء وبين الصحابة رضي الله عنهم انما سمعهم وهم وهدوا من اجل الناس وادبهم واهلهم ولا يسمون سواهم البتة انتهى وفي
تدريس الراوي عن ابن معين قال مراسيل ابراهيم احب الي من مراسيل الشعبي وعنه ايضا اعجب الي من مراسلات سالم بن
عبد الله اعفاسم وسعيد بن المسيب انتهى كذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله بن مسعود في ترك الرفع في غير الافتتاح
لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه عن رجل بعينه عن عبد الله ومع ذلك اى ومع صحة حديث ابراهيم
عن ابن مسعود فقد روينا اى ترك الرفع في غير الافتتاح من حديث ابن مسعود مرفوعا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفعه يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود كما تقدم عند المصنف وغيره من
طريق وكيع عن صفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن وحسن الترمذي وصحاح ابن حزم وما اورد على ذلك تقدم الجواب
عنه مفصلا وقد اكد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابن مسعود بان اول ما فعل من خبر من يروى رفع اليدين في غير تكبيرة
الافتتاح بقوله وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته اى من الافتتاح في رفع اليدين على اول الصلوة وفي ذلك لانه
لو لم يثبت عنه ان آخر الامر انتهى الى الله عليه وسلم الاكتفاء برفع اليدين في اول الصلوة لما كان هو ايضا كمن في ذلك لانه سائر
الصلوات اذ وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير اول الصلوة لما دس عبد الله مخالفة وهذا ما راينا لا يخفى كذا في الخشب كما حدثنا
هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب كذا في ابن داود ابراهيم البرقي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي
قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن ابراهيم بن يزيد الشعبي الكوفي قال كان عبد الله
ابن مسعود لا يرفعه يديه في سائر صلواته الا في الافتتاح اى في افتتاح الصلوة قال في الحادي اسناد صحيحين ورواه ابن ابي شيبة
عن وكيع عن مسعر عن ابي معشر عن ابراهيم عن عبد الله انتهى وقال في الخشب اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي الاحوص
الى آخره نحوه انتهى واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع وابي اسامة عن شعبة عن ابي اسحق قال كان اصحاب بلدته واصحاب
على لا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة قال وكيع ثم لا يعودون قال العلامة ابن التيمي في هذا ايضا سند صحيح جليل نفى
اتفاق اصحابها على ذلك ما يدل على ان مذاهبها كان كذلك انتهى وقد روى مثل ذلك اى مثل ما روى عن عبد الله بن مسعود
في انتصاره اليدين على تكبيرة الاحرام ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما وفي نسخة الخشب بحذف كما حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا الحماي يحيى بن عبد الحميد ابو زكريا الكوفي كما في الخشب وفسره في الحادي بعبد الحميد بن عبد الرحمن والاول اظهر فان المعنى
ذكر ابن ابي داود وفي المعنى في تلاوة يحيى ولم يذكره في تلاوة عبد الحميد وانه علم قال ثنا يحيى بن آدم بن سليمان ان ابا موسى
مولى آل ابي حبيب ابو زكريا الكوفي من رواة الاسنة قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابو حاتم كان يثبته

15
1

3

15
2

عن الحسن بن عياش عن عبد الملك بن ابجر عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود
قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود قال ورأيت
ابراهيم والشعبي يفعلان ذلك قال ابو جعفر فهذا المكين يرفع يديه ايضا الا في التكبيرة
الاولى في هذا الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث اعما
دار عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره

وهو ثقة وقال يعلى كان ثقة جامعاً للعلم عاقلًا ثبتاً في الحديث وقال ابن شاذان في اشقات قال يحيى بن ابي شيبة ثقة
صدوق ثبت حجة عالم يبالغ من هو فوقه مثل وكيع وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقناً يتفقه وقال يعقوب بن شيبة
ثقة كثير الحديث فقيه الهدى ولم يكن له من متقدم سمعت علي بن المديني يقول يرحم الله ابا يحيى بن آدم اى علم كان عنده
يجل يطره توفي في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين عن الحسن بن عياش بختانية ثم جمعة ابن سالم الكوفي الاسدي اخي
ابي بكر بن رواة مسلم الترمذي والنسائي قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة واخوه ابو بكر ثقة قال عثمان ليسا بذاك وها هو بل
الصدق والامانة وقال النسائي وعليل ثقة وقال الطحاوي ثقة حجة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثنتين وسبعين واثنتين مائة عن عبد الملك
ابن ابجر كذا في نسخة المختار في المصنف وفي نسخة الحارثي المصنف في المصنف المواقف لاسماء الرجال وكذا هو في المنهاج وهو عبد الملك بن سعيد
ابن حبان بالختانية من ابجر الهذلي ويقال الكنتاني الكوفي من رواية الستة الابجاري وابن ماجه قال ابن معين والنسائي واحد
ثقة وقال سفيان حدثن من لم يتركه ابن ابجر وقال ايضا ومن البراءة وقال ابو زرعة وابو حاتم هما حبلى بن سفيان
وذكره ابن حبان في اشقات وقال يعلى كان ثقة ثبتاً في الحديث صاحب سنة وكان من اطلب الناس وكان لا يأخذ عليه جراً
ولما حضرت الثوري الوفاة اوصى ان يعلى عليه ابن ابجر وكان الثوري يقول ما كونه خمسة يزادون كل يوم غير الغدة فيم قال
يعقوب بن سفيان كان من خيار الكوفيين وثقاتهم عن الزبير بن عدي الهذلي الكوفي قاضي الري عن ابراهيم الغنوي عن الاسود
ابن يزيد الغنوي قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول تكبيرة اى تكبيرة الافتتاح ثم لا يعود اى الى الرنح في باقي
الصلوة قال اى عبد الملك كما في رواية ابن ابي شيبة ورأيت ابراهيم والشعبي يفعلان ذلك اى يرفعان هذا لا يقلح لا يعودان
والاخره ابن ابي شيبة في المصنف عن يحيى بن آدم باسنادوه عند المصنف بلفظ صليت مع عمر فلم يرفع يديه في شئ من صلوة
الاحسين افتتح الصلوة قال عبد الملك ورأيت الشعبي وابراهيم واباسحق لا يرفعون ايديهم الا حين يفتتحون الصلوة كذا في المختار قال
العلامة ابن الترمكي في هذا السند ايضا صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ في الدراية رجال ثقات قال ابو جعفر في نسخة المختار
رحم الله هذا عمر زاذ في نسخة المختار من يرفع يديه ايضا وفي نسخة المختار يحذف ايضا الا في التكبيرة الاولى في هذا

الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث انما دار عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره
قال ايمن في المختار وفيه روى لما قاله البيهقي درويشاً رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند رنح الرأس من الركوع عن
ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لان هذا حديث صحيح نص عليه الطحاوي بقوله وهو حديث صحيح وانما قال ذلك لان رجال
كلهم ثقات فاما يحيى بن عبد الحميد الحارثي فان ابن معين وثقة وعنه صدوق مشهور هالكوفة مثل ابن الحارثي ما يقال فيه الا حسن
وكفى به شاكراً واما ابن آدم وعبد الملك والزبير بن عدي وابراهيم والاسود ومن رجال الصحيحين والارابعة غير ان عبد الملك
من رجال مسلم والى داود والترمذي والنسائي واما حسن بن عياش فان الطحاوي شهد فيه بانه ثقة حجة وكفى به شاكراً ومن
رجال مسلم والترمذي والنسائي انتهى وقال الزبيدي واعترضه الحاكم بان هذه رواية شاذة لا يقيم بها حجة ولا تتعارض بها الاخبار
الصحيحة عن طاووس بن كيسان عن ابن عمر عن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرنح من درويش هذا الحديث سفيان الثوري
عن الضمير بن عدي به ولم يذكر فيه لم يرفع ثم رواه الحاكم وعنه البيهقي بسند حسن سفيان عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود ان عمر
كان يرفع يديه في التكبيرة قال الشيخ وما ذكره الحاكم فهو من باب ترجيح رواية الحسن بن عياش عن ابراهيم عن الحسن بن عياش لم يذكر عن
الزبير بن عدي في لم يرفع فضعيف جداً لان الذي رواه سفيان في مقدار الرنح والذي رواه الحسن بن عياش في محل الرنح

افترى عمر بن الخطاب خفي علياً النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود وعلم ذلك من دونه ومن هو معبراه يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك عليه هذا عندنا حال وقيل عمر هذا وترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه على ذلك دليل صحيح أن ذلك هو الحق الذي لا ينبغي لأحد خلافه وإما ما روي عن أبي هريرة أنه من ذلك أنها من حديث سمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجعلون اسمعيل في ما روي عن غير الشاميين حجة

ولا تقاض بينهما ولو كان في محل واحد لم تقاض رواية من زاد رواية من تركه والحسن بن عياش أبو محمد هو أخو أبي بكر بن عياش قال في بيان معين ثقة هكذا ابن أبي خزيمة عنه قال عثمان بن سعيد الدارمي الحسن وأخوه أبو بكر بن عياش كلاهما من أهل الصدوق والأمانة وقال ابن معين كلاهما عدي ثقة انتهى وقال العلامة الشافعي زيادة قوله أن عمر بن هبيرة سمعته والصواب بهذا عن طاووس بن كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه ثم وقد قال الحافظ ابن حجر في الدراية وهو مخصص من نصب الراية ويعارضه رواية طاووس عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه وقال ابن الهمام في فتح القدير وعارضه الحكم بن عمارية رواية طاووس بن كيسان عن ابن عمر عن النبي أنه عنهما كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه اهـ فثبت بهذه الأقوال أن الحكم عارضه برواية ابن عمر لارأية عمر بن الخطاب وقد رجحت إلى نسخة صحيحة مكتوبة من نصب الراية في الخزائن المعروفة بأبي شيكك سوساكي بملكته فوجدت فيها بهذا عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه اهـ قلت وعلى العلل فمأخذ الحكم من أن هذه رواية شاذة ليس بصحيح كيف درعاه ثقات وصحح الطحاوي ولا يخالفه رواية أحمد ولا يخفى على أحد من أهل العلم أن عمر بن الخطاب كان أعلم بالسنة من ابنه عبد الله ومن كان مثله أدونه ولذلك جعل الطحاوي نقل عمر بن الخطاب رضي الله عنه دليلاً على السنة انتهى قلت وعلى تقدير وجود زيادة قوله أن عمر فعل الحكم استخراج فعل عمر من رواية المرفوعة استبعاداً وإن لا يكون يرفع بعد الرواية لأن فعله الصريح وقد تقدم أن الرواية المرفوعة عن عمر قال فيها الإمام أحمد ليس هذا بشيء أنا يومئذ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك جعل ابن أبي ركني زيادة عن عمر وهما وقال المحفوظ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وترجى هذه الرواية إلى جدول والجدول لا يقدم بالحجة كما تقدم عن الشيخ في الإمام فلما لم تثبت هذه الرواية المرفوعة سقطت المعارضة التي ذكرها الحكم وصح عن عمر ترك الرفع في غير الاقتراح افترى وفي نسخة يعني قال أبو جعفر افترى عمر بن الخطاب زاد في نسخة يعني رضي الله عنه يعني عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود مع قرب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة مشاهدته وإطلاعه على أحواله صلى الله عليه وسلم وشدة ملازمته إياه وعلم ذلك أي رغب اليمين في الركوع والسجود من دونه وفي نسخة يعني من هو دونه أي دون عمر كان عمر والي هريرة وغيرهما ومن وفي نسخة يعني أو من هو معه أي مع عمر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي علم الرفع في غير الاقتراح من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراه أي عمر ففعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك أي ترك الرفع في الحالتين المذكورتين عليه أي على عمر هذا أي ترك الاقتراح على عمر في ترك الرفع في غير الاقتراح ممن كان يصلي مع عمر وأما وهو يعلم الرفع في غير الاقتراح من النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عمر زاد في نسخة يعني رضي الله عنه هذا أي ترك الرفع في غير الاقتراح وترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم إياه أي عمر رضي الله عنه على ذلك أي على ترك الرفع في غير الاقتراح دليل صحيح أن ذلك أي ترك الرفع في غير الاقتراح الصادرة هو الحق الذي لا ينبغي لأحد خلافه قال في البها الساري ليس عند الكوفيين عن أبي بكر بن عبد الله عن غيرهم أيضاً يكون ثابته عندهم وعندهم عن عمر ثبتت جماعته خصوصهم وقد وافقنا على ذلك ابن بطلان أن هلكه كان على الترك ولم يثبت عنه الرفع وهو أبطل مما قاله الطحاوي ثبت ذلك أي الترك عن عمر ومن القرآن التاريخية الدالة على ذلك أن الأسوة صالحة مستبين وهو وعلامة قد ذهبوا إليه لتعلم الصلوة منه ثم استمر على الترك كما في الاتحاف وشئ هذه القرآن قال الطحاوي ثبت ذلك عن عمر وحجة الامران أهل الكوفة في التحقيق عن أبي بكر ثم حققوه من عهد عمر رضي الله عنه إلى عهد علي رضي الله عنه ثم استقر وأد استقر وعليه ولم يبالوا بغيرهم انتهى وإما ما روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاقتراح عن أبي هريرة عن ذلك أي من رفع اليدين إذا أفتح الصلوة وصلى ركعة وعين سعيد فاما ما روي عن أبي هريرة من حديث سمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان أبي محمد المديني وهم لا يجعلون اسمعيل في ما روي عن غير الشاميين حجة

فكيف يجتجون على خصمهم بما لو احتج بمثله عليهم لم يسوغوه إياه وإما حديث انس بن مالك
فهم يزعمون انه خطأ وأنه لم يرفعه أحد إلا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على انس
وإما حديث عبد الحميد بن جعفر فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يجتجون به
في مثل هذا ومع ذلك فان محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من ذكر
معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول قد ذكر في ذلك العطاء بن خالد عنه عن رجل وأناذاكر ذلك
في باب المجلس في الصلوة ان شاء الله تعالى

قال محمد بن عثمان عن يحيى بن معين ثقة فيما روى عن الشاميين واما روايته عن أبي الجواز فان كتابه ضاع فقلت في حفظهم قال
مضر بن محمد عن اذ حدث عن الشاميين وذكر الجوزي في حديثه مستقيم واذا حدث عن الجوازيين والعرائتين غلط ما شئت وقال احمد
فاما ما حدث عن غير الشاميين فغده متكبر وقال علي بن المديني فاما ما روى عن غير اهل الشام فغده ضعف وقال الغلاس نحو ذلك
وقال جسيم اسماعيل في الشاميين غايه وغلط عن المدينيين وكذا قال البخاري والد ولا يلقب بن شيبة وضعف روايته
عن غير الشاميين ايضا النسائي وابو اسحق الحارثي والبرقي والساجي كما في تهذيب البهزيب وبنساره واه عن صالح بن كيسان
وهو مدني فكيف يجتجون على خصمهم بما لو احتج اى بالذى لو احتج انهم بمثله اى بمثل هذا الحديث عليهم اى على الذين ذهبوا الى حديث
اسماعيل هذا لم يسوغوه اياه اى لم يجوزوا الاحتجاج اياه اى انهم وقد تقدم الكلام على طرق حديث ابي هريرة في انا حديث
الرفيع واما حديث انس بن مالك لم يذكر المصنف حديث انس في رفع اليد في غير الافتتاح في هذا الكتاب في هذا الباب قد
اخرج ابن ماجه والبخاري في جزئه وغيرهما من طريق عبد الوهاب عن حميد بن انس كما ذكرنا في انا حديث الرفيع ولم يذكر في انا حديث
تول الطحاوي في حديث انس وذكر العيني قوله هذا في الخب وبشرحه والله اعلم فهم يزعمون انه خطأ وان لم يرفعه احد
الا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على انس وقد تقدم عن الدارقطني انه قال لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب
والصواب من فعل انس واما حديث عبد الحميد بن جعفر فاجاب عن حديث عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء
قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون هكذا في نسخة
الحادى بالغار وفي نسخة العيني ولا يوافقوا به حجة قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان سفيان يميل عليه وما أدري ما كان شأنه
ورشاد وقال احمد ثقة ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان يضعف من اجل القدر وقال الدوري عن ابن معين
ثقة ليس به بأس كان يحيى بن سعيد يضعفه قلت يحيى بن سعيد روى عنه قال قدر روى عنه وكان يضعفه وكان يرى ان قدر
قال ابن ابي حشيم عنه كان يحيى بن سعيد يوثقه وكان الثوري يضعفه قلت ما نقول انت فيه قال ليس بحديثه بأس وهو
صالح وقال النسائي في كتاب الضعفاء ليس بقوي كذا في تهذيب البهزيب وقال في الجوزي الثقفي عبد الحميد مطعون في حديثه
كذا قال يحيى بن سعيد وهو امام الناس في هذا الباب انتهى فكيف يجتجون به اى ببعد الحميد في مثل هذا الموضع في تعرض للاحتجاج
على خصمهم ومع ذلك اى مع ضعف عبد الحميد عند الثوري ويحيى بن سعيد والنسائي فالحديث معلوم بحجة اخرى فان محمد بن
عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا من غيره اى من ابي حميد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث
مثل ابي قتادة وغيره بيننا اى بين محمد بن عمرو وبين ابي حميد رجل مجهول اشار به الى انه منقطع وان مضطرب قد ذكر في
نسخة العيني وقد ذكر ذلك اى كون رجل مجهول بين محمد بن عمرو وبين ابي حميد العطاء بن خالد عنه اى عن محمد بن عمرو عن
رجل انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأناذاكر كذا في نسخة الحادى وفي نسخة العيني وأناذاكر ذلك في باب
المجلس في الصلوة ان شاء الله تعالى اخرج الطحاوي في باب صفة المجلس من طريق يحيى بن سعيد بن ابي مريم قال احدثنا
عطاء بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فذكر
نحو حديث ابي عاصم سوار قال ابو جعفر فقد شد بما ذكرنا حديث ابي حميد لانه صار عن محمد بن عمرو عن رجل واهل الاسناد
لا يجتجون بمثل هذا فان ذكرنا في ذلك ضعف العطاء بن خالد قيل لهم وانتم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفكم للعطاء

مع انكم لا تظن حوث حديث العطف كله انما تزعمون ان حديثه في التقديم صحيح كله وان حديثه بآخره قد دخل الشئ
 بهذا قال يحيى بن معين في كتابه فابو صالح ساه من العطف قديم جدا فقد دخل ذلك في الصحيح يحيى بن معين من ان سن محمد
 ابن عمرو بن عطاء لا يحتل مثل هذا الحديث ساهما لمحمد بن عمرو بن عبد الحميد لا عبد الحميد وهو عندكم انضعف ثم اخرج
 الحديث من طرق ثم قال والذي رواه محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد كان لي حديثه انه حضر ابا حميد ابا قتادة
 ووفاته الى قتادة قبل ذلك بدهر طويل لانه قتل مع علي رضي الله عنهما وصلى عليه في نائين سن محمد بن عمرو بن عطاء من هذا انتهى واجاب
 عنه البيهقي في كتاب المعرفة كما في نصب الراية فقال اما تضعيف لعبد الحميد فهو دوو بان يحيى بن معين وثقة في جميع الروايات وكذلك
 احمد بن حنبل واجتبه مسلم في صحيحه واما ما ذكر من انقطاعه فليس كذلك فقد حكم البخاري في تاريخه بانه سمع ابا حميد وابتاتاده وابن عباس
 وقوله ان ابا قتادة قتل مع علي رواية شاذة رواها الشعبي والصحيح الذي اجمع عليه اهل التاريخ انه بقي الى سنة اربع وخمسين
 ونقله عن الترمذي والواقدي والبيهقي وابن مندة واطال فيه ثم قال واما اعتماد الشافعي في حديث ابي حميد برواية اسحاق
 ابن عبد الله عن عباس بن سهيل عن ابي حميد ومن ساه من الصحابة واكمه برواية فليح بن سليمان عن عباس بن سهيل عنهم فاعلموا
 عن هذا والاشغال بغيره ليس من شأن من يريد متابعة السنة انتهى وقال الزبيدي في نصب الراية في بحث المتورك قلت قد
 تقدم في حديث رفع اليدين تضعيف الطحاوي لحديث ابي حميد وكلام البيهقي معه وانتصار الشيخ تقي الدين للطحاوي مستوفى
 ولقد اخبرته في نسخة المطبوعة خالية عن روايتي عن تقي الدين على البيهقي وانتصاره للطحاوي ورد العيني في النخب على البيهقي
 فقال اما قوله اما تضعيف الطحاوي لعبد الحميد فهو دوو فمردود لما ذكرنا عن يحيى ابن سعيد والثوري وذكره ابن الجوزي في كتاب
 الضعفاء والمتروكين فقال كان يحيى بن سعيد القطان يضعفه وكان الثوري يحل عليه ويضعفه وقال يحيى بن سعيد كان عثمان
 يضعفه لاجل القدر على ان الطحاوي قد نسب تضعيفه اليهم ولم يضعفه من عنده ولو كان ضعفا من عنده لكان مقبولا ايضا
 لانه ان لم يكن من اهل ذلك فمن يكون واما قوله واما ما ذكره من انقطاعه فليس بصحيح الى آخره فمردود وتجب محض لان الطحاوي
 لم يقل هذا من عند نفسه بل انما حكم بان محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع من ابي حميد ولم يراهما قتادة لعدم احتمال سنة ذلك لانه قتل
 مع علي رضي الله عنه وصلى عليه على وهو قول الامام عامر الشعبي النجدة في هذا الباب وقول البيهقي بن عدي ولهذا قال ابن عبد البر هو
 الصحيح وفي الكامل قال قيل توفي سنة ثمان وثلاثين تكلف يقول البيهقي هذه رواية شاذة فلم لا يجوز ان يكون رواية البخاري
 شاذة بل هي شاذة بلا شك لان قوله لا يرفع على قول الشعبي والبيهقي بن عدي انتهى وقال في الجوهري لفتي بعد اذكر قول البيهقي
 وابن عبد البر وغيرهما ولهذا قال ابن حزم وعلله وهم فيه يحيى بن عبد الحميد انتهى وقال ابن سعد في طبقاته في ترجمة ابي قتادة
 وكان قد نزل الكوفة ومات بها وعليها بها وهو وصلى عليه واما محمد بن عمرو الواقدي فانه ذكر ذلك ثم ذكر قوله انه توفي سنة
 اربع وخمسين فلم يلتفت ابن سعد الى قول شيخه الواقدي بل حكم من عند نفسه ان عليا وصلى عليه وقال ابن عبد البر في
 الاستيعاب روى من وجه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الانصاري ومن الشعبي انها قاله علي بن ابي قتادة
 وقال الحسن بن عثمان ومات ابا قتادة سنة اربعين انتهى وقال الحافظ في التلخيص متعبا على قول البيهقي ان ابا قتادة
 عاش بعد ذلك اى بعد علي قلت وهذه غلطة غير قاصرة لانه قد قيل ان ابا قتادة مات في خلافة علي وهذا هو الراجح انتهى
 كلام الحافظ وقال العلامة ابن الترمكي وايضا قد اضطرب سند هذا الحديث وممن رواه العطف بن خالد فادخل
 بين محمد بن عمرو وبين المنصور من الصحابة رجلا مجهولا والعطف وثقة ابن معين وفي رواية قال صالح وفي رواية ليس
 به بأس وقال احمد بن ابي كثة ثقة صحيح الحديث ذكر ذلك صاحب الكمال ويلا على ان بينهما واسطة ان ابا حاتم بن حبان
 اخرج هذا الحديث في صحيحه من طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن عباس بن سهيل الساعدي انه كان في مجلس فيه
 ابو جهميرة وابو اسيد وابو حميد الساعدي الحديث وذكر المرزوقي ومحمد بن طاهر المقدسي في اطرافها ان ابا داود اخرجه
 من هذا الطريق واخرجه البيهقي في باب السجود وعلى اليدين والركبتين من طريق الحسن بن ابجر حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك
 عن محمد بن عمرو بن عطاء احدثني مالك عن عباس بن ابي حميد بن ابي حميد بن ابي حميد بن ابي حميد بن ابي حميد بن ابي حميد
 عن عباس بن سهيل عن ابي حميد لم يذكر محمد في اسناده وقال البيهقي في باب التعمير وعلى الرجل اليسرى بين السجدين وقد قيل

وحدثني أبي عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك
أحد غير أبي عاصم حدثنا علي بن شاذان عن أبي يحيى قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم بن حم حدثنا
ابن أبي عمير قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عبد الحميد هذا كراه بأسناده
ولم يقولوا فقالوا جميعاً صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد وقد ذكرنا في باب الجلبوس
في الصلوة فما نرى كشف هذه الآثار ليجب لها وقف على حقائقها وكشف محارجها
الآن ترك الرفع في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار

في أسناده عن عيسى بن عبد الله سمع من عباس بن سهل أنه حضر بإمامهم ثم في رواية عبد الحميد أيضاً أنه رفع عند القيام
من الركعتين وقد تقدم أنه يلزم الشافعي ومنها أيضاً التورك في الجلوس الثانية وفي رواية عباس بن سهل التي ذكرها
البيهقي بعد هذه الرواية خلاف هذه ولفظها حتى فرغ ثم جلس فأنشأ ربه اليسرى وأقبل يصدر اليمين على قبلته فظهر
بهذا أن الحديث مضطرب الأسناد والمتن انتهى وحدثني أبي عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك
أقول عن الصحابة أجمعين في عاصم حدثنا علي بن شاذان عن أبي يحيى بن شاذان قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري الإمام
قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي وحدثنا ابن أبي عمير قال ثنا القواريري عبد الله بن عمرو البصري
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري قال ثنا عبد الحميد بن جعفر ذكره الأئمة يحيى بأسناده ولم يقلوا أي نيا
رواه عن عبد الحميد فقالوا جميعاً صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد أي بدون ذلك القول وقد ذكرنا هذا في نسخة المحامد
وفي نسخة الأصفهاني ما ذكره ذلك في باب الجلبوس في الصلوة أخرجه الطحاوي في باب صفة الجلبوس من طريق محمد بن عمرو بن
صعلجة ويروى عن أبي جديب وعبد الكريم ابن الجارث ثلثتهم عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد بن غير لفظ فقالوا جميعاً صدقت
وكذا أخرجه بعض الألفاظ من طريق الحسن بن الجهم عن عيسى بن محمد بن عمرو بن عطاء عن عمارش وعباس بن عثمان بن عتبة بن
أبي حكيم عن عيسى بن عباس بن سهل عن أبي حميد فدل ذلك على أن قوله فقالوا جميعاً صدقت ليس أحد يقول ذلك غير أبي عاصم
وأنه لا علم لما نرى كشف هذه الآثار أي الأحاديث التي رويت في هذا الباب على اختلاف المتن والأسانيد لوجب جملة في محل
المنصب على أنها مفقولة ثان القول فما نرى كذا في النسخ لما وقف أي حين وقف على حقائقها وكشف محارجها الآن ترك الرفع
في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار قال الشيخ ابن الهمام في الفتح وأعلم أن الآثار عن الصحابة والطرق عن علي بن
عليه وسلم كثيرة جداً الكلام فيها واسع من جهة الطحاوي وغيره والقدرا لمحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الأمرين عنه
صلى الله عليه وسلم الرفع عند الركوع وعدمه فيحتاج إلى الترجيح لقيام التقارب بينه وبين غيره من طرق كثيرة بل من طرق كثيرة
مباحة في الصلوة والأفعال من جلس هذا الرفع وقد علم نسخها فلا يبعد أن يكون هو أيضاً مشمولاً بالنسخ خصوصاً وقد ثبتت بإجماعهم
ثبوتاً لا مرد له بخلاف عدمه فإنه لا يستلزم اليقينية احتمال عدم الشرعية لأنه ليس من جنس ما عهده في ذلك بل من جنس السكون
الذي هو طريق ما جمعت على طلبه في الصلوة أعني الخشوع وكذا بافتضاه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله أبو حنيفة
لا داعي فيكون لا فائدة عند التعارض أولى من أفراد مقابلة ومن القول بسنية كل من الأمرين انتهى مختصراً وقال في الأجزاء
في وجوه الترجيح فأوجهها أن العارف بهذه المسألة لا يكتفي بالكلام اختلف فيه شيء من الروايات أغتات الخفية فيها
الأول في القرآن وهذا أصل مطرد ومن أصولهم له نظائر كثيرة كما في أوعية الصلوة وثبوت الوتر ومنع القراءة للمؤمن واختيار
تأخير الفجر والعصر وغير ذلك مما لا يحصى عدداً فلذلك مسألة الرفع لما كان تركه أوفق بقول تعالى وقوموا لله قانتين رجوه
به ولا يثبت عليكم فلو لم يأتهم فيه بعضهم بان الخفية الثبوت ترك الرفع بالقرآن وليس كذلك بل أنهم لما رأوا روايات
الترك أدق من رجوه بأنه وبينها فرق ظاهر فلا تغفل ومنها أن بعض أنواع الرفع الثابتة في الروايات متروكة عند الجميع
ومجمع عليه كما تقدم فهذا قرينة على أنه لا يقع النسخ فيه فلا غنى بالمتفق عليه ودون غيره أولى وأحوط وهو الرفع عند التسمية
ومنها أن الصلوة استقلت من المحركات إلى السكون فإنه كان في أول الأمر المشي ومثاله مباحة كما في رواية أبي داود

قال ابو جعفر فما اردت بشئ من ذلك تضعيف احد من اهل العلم وما هكذا اذهب
ولكني اردت بيان ظلم الخصم واما وجه هذا الباب من طريق النظر فانه قد اجتمعوا
ان التكبيرة الاولى معها رفع والتكبيرة بين السجدين لا يرفع معها واختلعا في
تكبيرة النهوض وتكبيرة الركوع فقال قوم حكمها حكم تكبيرة الافتتاح وفيها
الرفع كما فيها الرفع وقال آخرون حكمها حكم التكبيرة بين السجدين ولا يرفع فيها
كما لا يرفع فيها وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب لصلاة لا تجزى الصلاة الا باصنافها

فكما اتفقت الروايات اخذت الحنفية الاقرب الى السكون ومنها ان روايات الفعل متعارضة ورواية القول
سالمة عن المعارضة فتبقى حجة ومنها ان المتعارض اذا وقع في الفعل والقول يقدم القول ومنها ما تقدم في كلام الامام محمد
من ان السائلين للترك اولوا الاحكام والشي كان موافقهم الصوف الاول بخلاف مثل عبد الله بن عمر رضي الله عنه فانما يصغر
يوم احد واول مشاهدته الخندق ومنها ان اكثر من روى احاديث الرفع يشمل رواياتهم الزائد من المواضع الثلاثة كما
يظهر عن مقتضى الطرق فهو متردك عند من استدلل بها ايضا واحاديث السائلين للترك حكم في كونها ليست مما يؤخذ بعضها وترك
بعضها ومنها ان الرفع في غير التيمية يدور بين السنية ومنها المتعارض الروايات ولا يمكن الانكار عنه ومعلوم ان شي
اذا يدور بين السنة والبدعة يرجح الثاني ومن المعلوم ايضا انه يرجح المحرم على المباح اياها ومنها ان رداة الممنوع والترك
افقه من رداة المشتبين وهذا ما لم يقد على انكاره الا واذ لم يقد على ايضا فيقدم روايتهم انتهى مختصرا قال ابو جعفر زودني نسخة ابي
رحم الله فابوت فبقي من ذلك اي من الكلام على الرواية في احاديث الرفع تضعيف احد من اهل العلم وما هكذا وفي
نسخة العيني وماذا في حبي وفي نسخة العيني يذهب الى وكنتي اردت بيان وفي نسخة العيني تبين وقال في شرحه العيني بكسر
التاء على وزن تفعال اسم للتبيين قال الجوهري القبان مصدر وهو شاذان المصدر انما تجي على التفعال يقع التاء
مثل التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجي على الكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقا انتهى ولم يتفرع العيني في نسخة
المطبوع مع ان الادب في ذلك والله اعلم واما وجه هذا الباب من طريق النظر والقياس فانه اي المخدم قد اجتمعوا في تكبيرة
الاولى معها رفع والتكبيرة وفي نسخة العيني وان التكبيرة بين السجدين لا يرفع معها اي مع التكبيرة بين السجدين وليس لمراود
منه اجماع العلماء كلهم لان الرفع مع التكبيرة بين السجدين مذهب جماعة من الصحابة والتابعين وقد خرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر ان كان يرفع يديه اذا رفع يده من السجدة الاولى وعن نافع وطاوس يرفغان ايديهما بين السجدين وعن
الحسن وابن سيرين انها كانا يرفغان ايديهما بين السجدين وعن ايوب نحوه كما في المنتخب فبقي هذا المراءى والاجماع في كلام
المصنف اجماع المخدم فانهم يقولون بذلك او اراد من الاجماع الاتفاق كما في المباني واختلعا في تكبيرة النهوض و
تكبيرة الركوع بل في تكبيرة الرفع ايديهم ام لا فقال قوم اي الشافعي والاهل وسحق وغيرهم علموا بغيرها انما ثبت في التكبيرة
بناويل كل واحد من النهوض والركوع وفي نسخة العيني علمها اي حكم تكبيرة في النهوض والركوع وهو الاظهر حكم تكبيرة الافتتاح
وفيها اي في تكبيرة في النهوض والركوع الرفع اي رفع اليدين كما فيها اي في تكبيرة الافتتاح الرفع وقال آخرون اي
الثوري وابن ابي ليلى وابو حنيفة واصحابه واما في رواية ابن القاسم وجماعة آخرون علمها اي حكم تكبيرة في النهوض و
الركوع علم التكبيرة بين السجدين ولا يرفع فيها اي في تكبيرة في النهوض والركوع كما لا يرفع فيها اي في التكبيرة بين السجدين
وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب الصلاة لا تجزى الصلاة الا باصنافها كلامه هذا يشعر بانها من اركان الصلاة وليست
كذلك عندنا في حذيفة لانها من الشروط واستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصل والفاء للمعطف والمعطوف غير المعطوف عليه
وعند الشافعي واما في واحد من اركان الصلاة فعبارة ابى جعفر تدل على انها عندنا من اركان الصلاة الاولى قوله
من فروض الصلاة والفرض اعم من الشرط والركن كذا في المباني وقال في البحر تحت قول اكثر فرضها التيمية اي لا بد منه
فيها فان الفرض مشرعا لزم فله بدليل مطلق اعم من ان يكون شرطا او ركنا ثم اختلعا بل في شرط او ركن ففي الحادي في شرط

ورأينا التكبيرة بين السجدين ليست كذلك لانه لو تركها تارك لم يفسد عليه صلاته ورأينا تكبيرة النهوض ليست من صلب الصلوة لانه لو تركها تارك لم يفسد عليه صلاته وهما من سنتها فلما كانت من سنة الصلوة كما ان التكبيرة بين السجدين من سنة الصلوة كانتا كمن في ان لا يرفع فيها كما لا يرفع فيها فهذا هو النظر في هذا الباب

في اصح الروايتين وجعل في البدائع قول المحققين من مشايخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشايخنا منهم مصمم بن يوسف والطحاوي انهاركن وبه قال الشافعي لانه ذكر مفروض في القيام وكان ركنا كالقراءة ولهذا اشترط بها ما اشترط لساكن الاركان من الطهارة وسر العورة واستقبال القبلة ووجه الاصح وهو المذهب عطف الصلوة عليها في قوله تعالى وذكر اسم ربك فصل ومقتضى العطف المتأخرة ومراعاة الشرط المذكورة ليس بها بل للقيام المتصل بها وهو ركنا انتهى مختصرا وهكذا ذكر الشافعي وغيره ان طاهر كلام الطحاوي انهاركن فلا حاجة ان انا الى تعريف كلامه من الركنية الى الشريطية والله اعلم ثم قال العيني في المباني فان قيل فما فائدة هذا الخلاف قلت تظهر الفائدة في جواز بناء النقل على تحريمه المفروض فعدنا يجوز وعندهم لا يجوز وكذا على الخلاف لوبني المنطوق بلا تحريمه جديدة يصير شارعا في الشافعي (عندنا فالجزم) وكذا على الخلاف اذ اكره مقدار الزوال الشمس انتهى وقد بسط في ذلك في البحر والاشام وغيرهما في كتب الفقه ورأينا التكبيرة بين السجدين ليست كذلك اي كتبيرة الافتتاح لانه لو تركها اي التكبيرة بين السجدين تارك لم يفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك التكبيرة بين السجدين ورأينا كتبيرة الركوع وتكبيرة النهوض ليست من صلب الصلوة لانه لو تركها اي التكبيرة في الركوع والنهوض وفي نسخة العيني لو تركها وهو الاظهر تارك لم يفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك تكبيرة الركوع والنهوض وهما من سنتها قال المحاذق في المغني قال ابن بطال ترك التكبير على من ترك التكبير يدل على ان السلف لم ينفقه على ان ترك من الصلوة واما الطحاوي الى ان الاجماع استقر على ان من تركه فصلوة تامة وفيه نظر لما تقدم من احمد والخلاف في بطلان الصلاة بتركه ثابت في مذهب مالك الا ان يريد اجماعا سابقا انتهى وقد تقدم في باب التكبير في خفض عن الزرقاني قال ابن القاسم ان اسقط ثلاث تكبيرات سجدة سهوه والا بطلت وواحدة او اثنين سجدة ايضا فان لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم واصبح ان سبها سجدة فان لم يسجد فلا شيء عليه وعدها ساء وصلوة صحيحة وعلى هذا فقهاء الامصار من الشافعيين والكويتيين واهل الحديث والمالكيين الامن ذهب منهم مذهبهم بن القاسم انتهى فلما كانت اي تكبيرة كل واحد من الركوع والنهوض وفي نسخة العيني فلما كانتا وهو الصواب من سنة وفي نسخة العيني من سنن وهو الاوجه الصلوة كما ان التكبيرة وفي نسخة العيني كما التكبير بين السجدين من سنة وفي نسخة العيني من سنن الصلوة كانتا اي تكبيرة الركوع وتكبيرة النهوض كأي اي كتبيرة بين السجدين في ان لا يرفع فيها اي في تكبير في الركوع والنهوض كما لا يرفع فيها اي في التكبيرة بين السجدين فهذا هو النظر في هذا الباب والمخصص وجه النظر والقياس ان تكبيرة الاحرام من وفيها الرفع والتكبيرة بين السجدين من سنة وليس فيها الرفع وتكبيرة الركوع والنهوض اختلف في حكمها هل فيها الرفع ام لا والقياس ان يكون حكمها في الرفع وعدمه حكم التكبيرة بين السجدين للعلة الجامعة وهي كون الكل سنة لا حكم تكبيرة الاحرام لعدم العلة الجامعة كذا في الخشب وقال في الاوجز ومن وجوه الترجيح ان مقتضى القياس ترجيح روايات الترك لان الشرع جعل للانتقالات الصلوة علامة وهي التكبير والذكر وجعل لابتداء الصلوة وانتهائها علامة اخرى ايضا من الذكر وهي الرفع عند البداية وتحويل الوجه عند السلام فينبغي ان يكون حكم الانتقالات واحدا على وجه نظرهما وحكم الطرفين واحدا ومنها موافقة القياس بطريق آخر وهو ما قاله الباغي ان كل تكبير شرع في الصلوة يكون عند عمل قرن به للانتقال من حال الى حال فلما لم يكن عند تكبيرة الاحرام عمل من الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين لما لم يكن عند الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين

وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ولقد حدثني ابن أبي داود
قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ما رأيت فقيها قط يفعل به يدعي
في غير التكبير الأولى

باب التطبيق في الركوع

حدثنا علي بن شبيب قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا أسباط عن منصور عن
إبراهيم عن علقمة والأسود انهما دخلا على عبد الله فقال أصلي هؤلاء خلفكم فقالا
نعم فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه وآخر عن شماله

عندما تكبيرة السجود وتأثيره أن المقصود من رفع اليدين إلام الأسم الذي خلفه وإنما يحتاج إلى الإلام بالرفع في
التكبيرات التي يأتى بها في حالة الاستواء كتكبيرات الزواجر في العيدين وتكبيرات القنوت فأنما يأتى به في حالة الانتقال
فلا حاجة إليه لأن الأسم يرى الانتقال فلا حاجة إلى رفع اليدين انتهى وكذا قال في مبسوط المشي وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى والثوري وكيع وأحمد بن حنبل وأبو داود وابن أبي شيبة وغير واحد من الصحابة والتابعين وهو مشهور
مالك وهو قول سائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا كما تقدم مفصلا ولقد حدثني ابن أبي داود وإبراهيم الأسدي قال ثنا أحمد
ابن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي قال ما رأيت فقيها قط يفعل به يدعي في غير التكبير
الأولى إلا بهذا تكبيره ما قاله من قوله فما نرى كشف هذه الآثار ويجب لما وقف على حقائقتها وكشف مخارجها الأثر
الرفع في الركوع وتأكيده ما بينه من وجه النظر إذ لو لم يقف الأمر من كشف الآثار والأخبار ووجه النظر والقياس ترك
الرفع في غير التكبير الأولى لما ترك الفقهاء من التابعين وغيرهم الرفع في الركوع وعذر رفع الرأس منه كذا في النخب.

باب التطبيق في الركوع

أي هذا باب في بيان حكم التطبيق في الركوع وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع - التشهد كما في النهاية
وقد ذهب إلى ذلك ابن مسعود وغيره في الصدر الأول ثم اتفقت الأمة على أن السنة وضع اليدين على الركبتين بثبوت
نسخ التطبيق قال ابن العربي كان الناس في صدر الإسلام يطبقون أيديهم ويشبكون أصابعهم ويقضون بين أصابعهم ثم
نسخ ذلك وأمر برفعها إلى الركب كما روى سعد واتفقت عليه الأمة وكان نسخ التطبيق ورفع الأيدي على الركب
من غايات الاعتمادات فيه رفعا بالخلقة لأن التطبيق ضم الركب عليه مشقة شديدة وإحمد الله على ما رقت به ودفع إليه شئ
حدثنا علي بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا عبيد الله بن موسى زادني نسخة العيني لعيسى وهو أبو محمد الكوفي
قال أنا أسباط بن علي بن يونس وهو ابن أبي إسحاق السبيعي البجلي الكوفي عن منصور بن المعتمر السلمي
الكوفي عن إبراهيم النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي والأسود بن يزيد النخعي الكوفي أنها أي علقمة والأسود
وعلقمة بن عبد الله بن مسعود فقال أصلي الهزرة فيه للاستقيام هؤلاء أرادوا الإمراء وعاب عليهم تأخيرها عن وقتها المستحق له
القائم فكلم فقالوا أي علقمة والأسود نعم فقام ابن مسعود بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فأنشد هيب بن مسعود
وصاحبه وغافلهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم إلى الآن فقالوا إذا كان مع الإمام رجلان وتقاربا صفا الحديث جابر
وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر الكتاب في الحديث الطويل عن جابر قال النودي وقال القاسم إذا كان مع
الإمام ثلثة رجال قاموا وراءه بلا خلاف وإن كان واحدا قام عن يمينه وحكى عن ابن المسيب فيه أنه يقوم عن شماله الحديث
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في كبري مرضه واختلف إذا كانا اثنتين فذهب ابن مسعود إلى ما ذكر في الحديث والفقهاء سواه
يريدون أن يقوموا وراء الإمام انتهى وقال النودي وأما الواحد فيقف عن يمين الإمام عند العلماء كافة ونقل جماعة الاجماع فيه

ثم وضعنا أيدينا على ركبنا فنضرب أيدينا فطبق ثم طبق بيديه فجعلها بين
 فخذه فلهما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه حد ثنا علي قال ثنا عبد الله
 قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود أنهما
 كانا مع عبد الله ثم ذكر نحوه حد ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا
 الأعمش قال حدثنني إبراهيم عن الأسود قال دخلت أنا وعلقمة على عبد الله
 فقال أصلي هؤلاء خلفكم فنقلنا نعم

ولأنه ما نقله القاضي عن ابن المسيب صح عنه وإن صح فلعله لم يبلغه حديث ابن عباس وكيف كان فهم اليوم
 مجموعون على أنه يقف عن يمينه انتهى وفي الدر المختار ويقف الواحد محاذ اليمين امامه فلو وقف عن يساره كره اتفاقا وكذا
 يكره علقمة على الأصح للغة السنة والزماد يقف خلفه فلو توسط اثنين كره تنزيها وتحريرا لو أكثر انتهى وسيأتي التفصيل في ذلك في
 باب الرجل يصلي بالزيتون ان شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا جواز صلوة المراءى القريبة في بيته وإن الجماعة ليست بقرض
 على الأعيان خلافا لما في الظاهر كما قال القاضي وقال النووي فيه جواز إقامة الجماعة في البيوت لكن لا يسقط بها فرض الكفاية إذا
 قلنا بالمذهب الصحيح أنها فرض كفاية بل لا بد من إظهارها وانما تقتصر على مسعود وعلي فلها في البيت لأن الفرض كان يسقط بفعل
 الأمر وعامة الناس وإن اخرجوا إلى آخر الوقت انتهى ثم ركبنا فوضعنا أيدينا على ركبنا فنضرب أيدينا فطبق ثم طبق وعند مسلم
 فنضرب أيدينا ثم طبق بيديه فجعلها أي اليدين بين فخذه فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه مسلم
 عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عبيد الله موسى بإسناده نحوه وأخرجه البزار في مسنده عن محمد بن عثمان بن كرامة عن
 عبيد الله بن موسى إلى آخره نحوه كما في النخب وأخرجه الجوهري في مسنده عن أبي أمية عن عبيد الله بن موسى بإسناده نحوه
 حديثنا على وزاد في نسخة النخب بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى كما زاد في نسخة النخب قال ثنا إسرائيل بن يونس الكوفي
 عن أبي إسحق عن عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة والأسود أنهما كانا مع
 عبد الله ثم ذكر نحوه والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أسود بن إسرائيل عن أبي إسحق عن ابن الأسود عن علقمة والأسود
 أنهما كانا مع ابن مسعود فحضرت الصلوة فتأخر علقمة والأسود فاغذا ابن مسعود بأيديهما فاقام أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره
 ثم ركعا فوضعنا أيدينا على كعبيهما فنضرب أيديهما ثم طبق بين يديه وشبك وجعلها بين فخذه وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعله
 وهذا إسناد صحيح وأخرجه ايضا عن حسين بن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد وعلقمة ابن ليس ذكره وأخرجه ايضا عن
 يعقوب بن أبي عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال دخلت أنا وعلي علقمة على عبد الله على عبد الله بن
 مسعود بالهجرة قال فاقام الظاهر يصلي فنحن خلفه فذكر الحديث بطوله نحوه قال الزبيري في نصب الراية قال المنذري في مختصره
 قال ابن عبد البر في الحديث لا يصح رفعه وإصحح عدمه التوقيف على ابن مسعود وقال النووي في الخلاصة الثابت في صحيح مسلم
 أن ابن مسعود فعل ذلك ولم يفعل هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ودواه اليه حتى من طريق ابن إسحاق عن
 ابن الأسود به وابن إسحاق مشهوره بالنسبة وقد عمن والمدرس إذا عمن لا يحتج به بالاتفاق اه قلت كانها ذكرا فان سلمنا
 أخرجه من ثلاث طرق لم يرفعه في الأوليين ورفعه في الثالثة هو قال فيه هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا
 قال العبد الضعيف باب الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق أبي إسحاق وشار إليه المصنف والذي تقدم فندم المصنف
 وأخرجه مسلم ايضا في التطليق وفي موقف الامام اذا كانوا ثلثة صريحا في الرفع واسنادها صحيح حديثنا فهد زاد في نسخة يعني
 ابن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث كما زاد في نسخة يعني قال ثنا أبي حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي قال ثنا
 الأعمش سليمان بن نهان الكوفي قال حدثنني إبراهيم عن الأسود قال دخلت أنا وعلقمة على عبد الله فقال أصلي هؤلاء خلفكم
 فنقلنا نعم هكذا هو عند النسخة في من طريق شعبة عن سليمان وعند أحمد من طريقه عنه قالوا نعم وعند مسلم من طريق عبيد الله عن
 إسرائيل قالوا نعم وعندنا ايضا من طريق سليمان الأعمش فنقلنا لا وهكذا هو عند أبي عوانة من طريق حفص عن الأعمش وعند أبي

قال فصلوا فصلى بنا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة فقمنا خلفه فقد منا فقام احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فلما ركع وضع يديه بين يديه وحسب

من طريق ابي معاوية عنه فيجمل انهما موطنان قاله الابي ومحمّل انهما صلاتان ولعلهما قد دخل على بن مسعود في اوائل وقت العصر فلما فاء اخبراه انهم صلوا الظهر آتفاني آخر وقت ولم يصلوا العصر وقال الشيخ الا توركذا عند اكثر الرواة قلنا نعم وليس الا عند مسلم وهو عند الطحاوي والبيهقي ايضا والظاهر انهم قد وجهوا بعض الناس ان نعم بالنسبة الى الظهر ولا بالنسبة الى العصر وليس شيء لان السياق واحد تماما لا غير وقد كانت الصلوة في الظهر كما في المسند من رواية ابن اسحق كذا في فتح الميم قلت هو عند الطحاوي بجميع طرقه بالاخبار لا بالنسبة كما ترى قال فصلوا هكذا عند ابي عوانة وعند مسلم والبيهقي قال فقوموا فصلوا فصلى بنا هكذا عند ابي عوانة وغيره ولم يقع ذلك عند مسلم وغيره فلم يأمرنا باذان ولا اقامة هكذا عند مسلم وغيره وعند احمد بن طريق شعبة قال فصلى بهم بغير اذان ولا اقامة وعند النسائي من طريقه عنه فامهرا وقام بينهما بغير اذان ولا اقامة قال النووي هذا مذهب ابن مسعود رضي الله عنه وبعض السلف من اصحابه وغيرهم انه لا يشرع الا اذان ولا اقامة لمن يصلي وحده في البلد الذي يؤذن فيه ويقام للصلوة الجامعة يعطى بل كفى اذا بهم واقامتهم وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى ان الاقامة سنة في حقه ولا يكفیه اقامة الجماعة واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال بعضهم لا يشرع له الا اذا ان لم يكن مع اذان الجماعة والا فلا يشرع انتهى وقال القاضي عياض اختلف الناس فيمن صلى وحده او في بيته بل يجزیه اقامته اهل المصر واذا بهم فذهب بعض السلف من اصحاب ابن مسعود وغيرهم الى ان له يصلي بغير اذان ولا اقامة وذهب عامة فقهاء الامصار الى انه يقيم ولا يجزیه اقامة اهل المصر ولا يؤذن واستحب ابن المنذر ان يؤذن وقيم وذهب سائر سيرة النخعي الى الاقامة الصلوة المبرورة يؤذن وقيم لها خاصة انتهى وقال ابن قدامة والذي يصلي في بيته يجزیه اذان المصر وجوب قول الشعبي والنخعي واصحاب الراي وقال الاوزاعي واما لك تكفیه الاقامة وقال الحسن وابن سيرين ان شاء اقام انتهى وقال في البداية فان صلى في بيته في المصر يصلي باذان واقامة ليكون الاداء على هيئة الجماعة وان تركها جاز لقول ابن مسعود اذان الحمي كفيينا انتهى وفي الدر المختار بخلاف مصلح ولو جاز في بيته بمصر او قرية لها مسجد فلا يكره تركها (اي الاذان والاقامة) قال الشافعي لان اذان المحلة واقامتها كاذن واقامة لان المؤذن نائب اهل المصر كلهم كما يشره ابن مسعود حين صلى ببلقعة والاسود بغير اذان ولا اقامة حيث قال اذان الحمي كفيينا ومن رواه بسط ابن الجوزي فتح اي فيكون قد صلوا بها حكما ثم قال وقد علمت قصر تركه اكثر بئد به لسانه في بيته في المصر فالمقصود من كفاية اذان الحمي كفي الكفاية المؤتممة انتهى وقال العراقي في شرح التقریب واما لم يأمرهم ابن مسعود بذلك اي بالاذان والاقامة لان الامنة حينئذ كانوا يكرهون ان يتقدم احد بالصلوة قبلهم وكان ذلك بالكونة وكان الامر بها يومئذ الوليد بن عقبة وكان ابن مسعود يفتي من اظهر الاذان والاقامة مخالفة الامر ففعل ما امر به من الصلوة قبل الامنة اذا خروا للصلوة وانما علم انتهى فقمتا خلفه فقد منا فقام احدنا عن يمينه والاخر عن شماله هكذا عند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه وعند مسلم وغيره من طريق ابي معاوية قال وذهبنا لفقوم خلفه فاخذ بايدينا فجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله وهكذا هو عند ابي عوانة من طريق زهير عن الامش فلما ركع وضع يديه بين رجليه حتى هكذا عند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص وعند مسلم من طريق ابي معاوية قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال ف ضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم وضعها بين فخذه قال في النخب قوله وحسب بفتح الحاء المهملة والنون من حتى يحس حتى يقال حتى ظهره اذا عطفه ويقال جناه بفتح الجيم والنون وبالهمزة في آخره من جناه ارجل على الشيء اذا كب عليه وبها متقاربان قال ابن الاثير والذي قرأناه في كتاب سلم بالجيم وفي كتاب المحبدي بالجاء قلت اراد بالذي في مسلم هو قوله ويجوز ليطبق انتهى وقال النووي هو بفتح الباء وبها كان الجيم وانه هو هكذا اضطناه وكذا هو في اصول بلاد ارمعناه فيعطى وقال القاضي عياض وروى في الجنا كما ذكرناه وروى في الجنا بالحاء

قال وضرب يدي على ركبتي وقال هكذا اذا اشار بيده فلما صلى قال اذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا
واذا كنتم اكثر من ذلك فقد مواحدكم فاذا ركع احدكم فليقل هكذا ويطبق يديه ثم يرفع شراعيه
بين فخذه فكافي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر قد ذهب قوم
الى هذا واحتجوا بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي له اذا
ركع ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما ويفرق بين اصابعه واحتجوا
في ذلك بما حد ثنا يزيد بن سنان قال بشر بن عمر وجبان بن هلال قال لا شئ
شعبة قال خبرني ابو حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال عمل مستوا

قال وبهذا رواية اكثر شيو خنا وكلاهما صحيح ومعناه الانحناء والالغطاف في الركوع قال ورواه بعض شيو خنا بعضهم النون
وهو صحيح في المعنى ايضا يقال حنيت العود وحنوته اذا عطفتها واصل الركوع في اللغة الخضوع والذلة وسمى الركوع الشرحى
ركوعا لما فيه من صورة الذلة والخضوع والاستسلام انتهى قال وضرب يدي على ركبتي وفي نسخة الخنق عن ركبتي وكذا هو
عند ابى عوانة وقال هكذا اشار بيده فلما صلى قال وزاد ابو عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش انه سيكون
بعد انما اريد خروج الصلوة فصلوا الصلوات لوقتها واجعلوا ما معهم حتى ثم قال اذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر
من ذلك فقد مواحدكم فاذا ركع احدكم فليقل هكذا ويطبق يديه ثم يرفع شراعيه وعند ابى عوانة من طريق عمر بن حفص
عند مسلم من طريق ابى معاوية واذا ركع فليفرش ذراعيه بين فخذه وعند مسلم من طريق ابى معاوية على فخذه ومن طريق
بين كفيه وعند احمد بن حنبل من طريق شعيب بن يوسف اضع احدكم يديه بين فخذه واذا ركع فليحن كفاي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد مسلم وغيره من طريق ابى معاوية فلما كان الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عند احمد
من طريق شعيب انه قال فلما نادى احد شئ اخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابن ابى الحنبل عن عمر بن حفص باسناده نحوه و
اخرجه مسلم عن ابى كريب عن ابى معاوية واخرجه ايضا من طريق ابن مسهر وجبريل ومفضل اربعتهم عن الاعمش واخرجه
ابو عوانة ايضا من طريق زهير واهم والنسائي من طريق شعيب كلاهما عن الاعمش باسناده نحوه واخرجه ابو داود ومن
طريق ابى معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه على فخذه
ويطبق بين كفيه فكافي انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي من طريق ابى معاوية بطوله
رواية مسلم قال ابو جعفر وفي نسخة الخنق بخذ ذلك فذهب قوم الى هذا امارا بالقوم هو الاراسود وعلقمة وابراهيم
النجيعين وابا عبيدة فاهم ذهبوا الى التطويق كذا في الخنق قلت روى ابن خسر عن ابراهيم قال كان عمر يضع يديه
على ركبتيه اذا ركع وكان عبد الله بن مسعود ويطبق يديه بين ركبتيه اذا ركع قال ابراهيم الذي كان يضع عبد الله شئ
لا يضع فترك والذي صنع عمر احب لي كما في الكنتز فهذا يدل على ان ابراهيم لم يذهب الى التطويق واحتجوا بهذا الحديث
بحدِيث ابن مسعود وهو مذموم ايضا وخالفهم اى القوم المذكورين جماعة آخرون فقالوا بل ينبغي له ان يمسك
ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما اى على الركبتيين ويفرق بين اصابعه قال ابن قدامة في المعنى انه يستحب للراكع
ان يضع على ركبتيه شئ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عمر على وسعد وابن عمر بن يقول ان شئتي وانا لك الشاقي
واسحق واصحاب الراي انتهى وقال الترمذي والعل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والاتباع ومن بعدهم
لا اختلاف بينهم في ذلك لا يروى عن ابن مسعود وبعض اصحابه انهم كانوا يطبقون والتطويق منسوخ عند اهل العلم انتهى واحتجوا في
ذلك اى فيما ذهبوا اليه من وضع اليدين على الركبتيين بما زاد في نسخة الخنق قد حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري
قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري وجبان بن هلال البصري قال لا اى بشر وجبان ثنا شعيب بن الحجاج الواسطي قال خبرني
ابو حصين عثمان بن عامر الاسدي كما اذا في نسخة الخنق والمباني عن ابى عبد الرحمن القاري عبد الله بن حبيب السبي الكوفي قال
وفي نسخة النجاشي بخذ قال والا وجه اثباته قال عمرنا وفي نسخة الخنق رضي الله عنه امروا من الاماس والمعنى

فقد سنت لكم الركب **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا
عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي قال
قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
حديثا طويلا قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصلت اصابعه على
ساقيه **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا خليم بن
سليم عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد وعهد بن مسلمة

امسوا يدكيم ركبكم فقد سنت لكم الركب يعني من امسها والاخذ بها صورة الاخذ ذكره الطحاوي كذا في الخب اي بقوله
شبه القبايع عليها ويفرق بين اصابعه قال الطحاوي في مختصره ثم يضع يديه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويدخل يده في
يغوب رأسه انتهى وقال في تحفة الفقهاء في سنن الركوع ان يضع يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرق بين اصابعه
حتى تكون كالأضغاث وفي المعنى لابن قدامة قال احمد بن حنبل في تاريخه ان يضع يديه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويعتد على
صنبيه وساعديه ويسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا يركع الا بغير راحة ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويعتد على
عن ابى حصين عن ابى عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب قال حديث عمر
حديث حسن صحيح واخرجه النسائي من طريق شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابى عبد الرحمن عن عمر قال سنت لكم الركب
فامسكوا بالركب ومن طريق سفيان عن ابى حصين بلغنا انما السنة الاخذ بالركب واخرجه البيهقي من طريق مسمر
عن ابى حصين بلغنا انما السنة الاخذ بالركب ومن طريق اسراخل عن ابى حصين عنه قال كنا
اذا ركعنا جعلنا ايدينا بين الخفا ذنا فقال عمر رضي الله عنه ان من السنة الاخذ بالركب واخرجه ايضا عبد الرزاق وابن ابى شيبة
وابن جبان وسعيد بن منصور وغيرهم كما في اكثر حديثنا ابن مزيق وفي نسخة الخب ابراهيم بن مزيق قال ثنا عفان

زاد في نسخة الخب بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي
قال قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا كما ذكرناه في باب الخفض في
الصلاة هل فيه تكبير قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصلت اصابعه على ساقيه كذا عند احمد وزاد وجاني عن ابى بصير حتى استقر
كل شيء منه وفي نسخة الخب والمباني وفضلته اصابعه على ساقيه قال العيني في شرحه اي وضع فضله اصابعه اداء عليه
السلام اتم بكفيه ركبتيه ووضع نازدا من اصابعه على ساقيه والمراد منه طرف الساق الفوقاني لان ما بعد عين الركبة من حد
الساق انتهى والنسخة المطبوعة اولي لموافقتها رواية احمد وغيره وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب الخفض في الصلاة
وذكرنا هناك الحديث بتمامه عن احمد عن عفان باسناده المذكور واخرجه ايضا ابو داود والنسائي والدارمي والبيهقي
والطبراني في الكبير والحاكم مطولا ومختصرا كما تقدم حديثنا ابن مزيق زاد في نسخة الخب ابراهيم قال ثنا ابو عامر العقدي

قال ثنا فلان بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد
الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن المدني مولى بنى عبد الاشهل ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة في قول الواقدى
وهو ممن سمى في النجاشية محمد قال ابن سعد اسلم قديما على يدي مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ واثنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين ابى عبدة وشبه المشاهد بدرا وما بعد الا غزوة تبوك فانه خلف باذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتم
بالمدينة وكان ممن ذهب الى قتل كعب بن الاشرف والى ابن ابى الحقيق وقال ابن عبد البر كان من فضلنا الصحابة وتحف
ابن صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته وكان ممن اعتمر الفتن فلم يشهد اهل ولا ضعفين وقال حديث في حجة
التي لا عرف رجلا اتفرقه الفتن فذكره وصرح بسامع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البغوي وغيره وقال بن ابي
ديلة عمر على صدقات جهينة وتل غيرهم كان عند عمر محمد الكاشف الامور المصنعة في البلاد وهو كان رسوله في الكشاف عن
سعد بن ابى وقاص حين بنى القصر بالكونة وغير ذلك قال الواقدى مات بالمدينة في صفر سنة ست واربعمائة وهو ابن

فيما يظن ابن مرزوق فذكر واصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه
كانه قابض عليهما **حد ثنا ابو بكر** قال **ثنا عبد الحميد بن جعفر** قال **ثنا محمد بن عمر بن عطاء**
قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهم
ابو قتادة فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت **حد ثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **ثنا ابو**
ابن عدي قال **ثنا ابو الاحوص** عن **عاصم بن كليب** عن **ابيه** و**ابن حجر** قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه **حد ثنا ربيع الجيزي** قال **ثنا ابو ذرعة** قال انا حيوة
قالت سمعت ابن محلان يحدث عن شعثي عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اشكيت الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

استعينوا بالركب

سبع وسبعين سنة واربعة المائتي سنة ثلاث واربعين وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه دخل عليه رجل من اهل الشام
من اهل الاردن وهو في داره فقتله انتهى من الاصابة بمحقرا فيما يظن ابن مرزوق فذكر واصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو حميد اننا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما على ركبتيه
والحديث بهذا الاسناد وبعبية تقدم في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والركن من الركوع الى مع ذلك رفع ولكن ههنا
زيادة وهي قوله ومحدثين سلمة فيما يظن ابن مرزوق وقد تابع ابن مرزوق على هذه الزيادة الامام احمد عذابي وداود واسحق
ابن ابراهيم عذاب الدارمي كانا هما عن ابي عامر وزاد ههنا قوله كان اذا ركع لم يذكرنا هناك ان الحديث بهذه الزيادة اخرجه الدارمي و
ابوداود والبيهقي من طريق ابي عامر العقدي عذنا ابو بكر وزاد في نسخة الخشب والمباني قال ثنا ابو عامر وسقنا ذلك عن السنن
المطبعة والصواب اثباته كما تقدم في اسناد هذا الحديث في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود وقال ثنا عبد الحميد بن جعفر

قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة
فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك ان ابداود
وابن ماجة والدارمي وابن الجارود واخرجه من طريق ابي عامر وذكرنا بقية طرق الحديث وتقدم طرف منه في باب رفع اليدين عند
الركوع وذكرنا الكلام على الحديث هناك **حد ثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **ثنا ابو سيف** بن **عدي** قال **ثنا ابو الاحوص** عن **عاصم**
ابن كليب عن **ابيه** عن **ابن حجر** قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه تقدم هذا الاسناد في الثاني
المذكورين وذكرنا ان ابداود والطياشي اخرجه عن ابي الاحوص وفي حديثه وضع كفيه على ركبتيه حتى رفع واخرجه الطبراني في
الكبير من طريق ابي الاحوص **حد ثنا ربيع الجيزي** قال **ثنا ابو ذرعة** وهب الله بن راشد المصري المؤذن قال انا حيوة بن شريح
التميمي المصري قال سمعت ابن محلان محمد المدي يتحدث عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي الى
عبد الله المدي من رواية ابيه قال احمد وابو حاتم والنسائي ثقتهم وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين اصيل بن ابي صالح
عن ابيه احب اليك او سمى خير منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال تلتك الحورية سنة خمس وثلاثين ومائة وقال
غيره قبلها عن ابي صالح ذكوان الزيات المدي عن ابي هريرة زاد في نسخة العيني رضي الله عنه انه قال اشكيت الناس الى رسول
صلى الله عليه وسلم المتفرج مغفول شكى دارا ولا افراج كذا في الخشب في الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
بالركب ابي يوسف بن ابي بن علي الركنين والحديث اخرجه ابوداود وعنه قتبية بن سعيد عن الليث عن ابن عجلان ما سنده
بلفظ اشكيت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا القروا فقال استعينوا بالركب
وترجم له ابوداود والرخصة في ذلك في ترك المتفرج واخرجه الترمذي عن قتبية ما سنده مشكلا الا ان في رواية اذا القروا
وترجم له ماجا في الاعتماد في السجود واخرجه البيهقي من طريق شعيب وفتية عن الليث بلفظ الى داود والا ان في رواية
شكيا وقال زاد شعيب في رواية قال ابن عجلان وذلك ان يضع مرفقيه على ركبتيه اذا طال السجود واعيا وترجم له نعمته برفقيه

فكانت هذه الآثار معارضة للأثر الأول ومعها من التواتر ما ليس معه
فأردنا أن ننظر هل في شيء من هذه الآثار ما يدل على نفي أحد
الأمريين بصاحبه فاعتبرنا ذلك فإذا أبو بكر قد حدثنا
قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبه عن أبي يعفور قال
سمعت مصعب بن سعد يقول صليت إلى جنب أبي

على ركبتيه إذا طال السجود وهكذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن يونس عن الليث بن زيادة قول ابن عجلان إلا أن في رواية
إذا تفرجوا وكذا أخرجه الإمام أحمد في المستدرک عن طريق شعيب عن الليث وفي رواية إذا تفرجوا وذكر قول ابن عجلان وقال
هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأخرجه الذهبي وقال الترمذي هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة
الاسم هذا الوجه من حديث الليث عن ابن عجلان وقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سفيان عن النعمان بن
أبي عياش عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وكان رواية هؤلاء من رواية الليث انتهى وأخرجه البيهقي من طريق سفيان
ابن عيينة عن سفيان عن النعمان بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الاعتماد والادغام في السجدة فرضص لهم أن يستعينوا
بمرفعتهم على ركبتيه إذا خذتم ثم قال وكذا رواه سفيان الثوري عن سفيان عن النعمان فذكره مرسلًا قال البخاري وهذا
أصح ما رسل انتهى قال الشوكاني في النيل وهذا العلل غير تامة لأنه قد روي عنه فرواه الليث عن ابن عجلان عن سفيان
أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا والرفق من هؤلاء زيادة وتقدم غير ضار انتهى وقد تابع الليث في أصله جوية بن شريح
عند المصنف وهو ثقة ثبت فنية زاهد من رواة الستة كما في التقريب فلم يبق في وسيله شذوذ وقسمه الحاكم والذهبي موصولًا
كما تقدم وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما في المنتخب ثم إن الحافظ قال بن أبي خريز عن أبي داود وذكرته جوية بن شريح
أخرج الترمذي في حديثه المذكور ولم يقع في رواية إذا تفرجوا فترجم له ما جاء في الاعتماد إذا قام من السجود فجعل محل الاستعانة
بالركبتين يرفق من السجود وطالبها للقيام واللفظ محتمل ما قال لكن الزيادة التي أخرجه أبو داود وتعيين المراد انتهى وقال البيهقي
في العمدة وفي التلويح وزعم أبو داود أن ما كان رخصة وأما أبو طي فإنه فهم منه غير ما قاله ابن عجلان فذكره في باب ما جاء
في الاعتماد إذا قام من السجود انتهى لكن صحيح النسخ الموجودة بسنن الترمذي غالبية في الترجمة عن زيادة إذا قام وقد وقع
في جميعها في المتن إذا تفرجوا لتلعل في نسخة الحافظ وغيره يكون كذا والله أعلم واستدل الطحاوي بهذا الحديث على وضع
الأيدي على الركبتين في الركوع مع أنه لم يستدل أحد غيره بذلك على ما علم وم اللفظ المرفوع قال البيهقي في العمدة والمنتخب
توصل الله عليه وسلم استعينوا بالركبتين مع أن يكون في الركوع أو في السجود والمعنى استعينوا بها هذا لا يدل على الركبتين بهذا
أخرجه الطحاوي لأجل الاستدلال بالجماعة المذكورة من انتهى فكانت زائدة في نسخة البيهقي قال أبو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار
أي الأحاديث الواردة في وضع اليدين على الركبتين في الركوع معارضة للأثر أي للحديث الأول المروي عن ابن مسعود
في التطبيق وصحها أي مع الأحاديث وضع اليدين على الركبتين في الركوع من الآثار التي من كثرة الرواية وتلقى الأمة بما قبل
والأخذ بها ما ليس معه أي مع حديث ابن مسعود في التطبيق فإنه انما ننظر في شيء من هذه الآثار وفي نسخة المنتخب لم يأت
بحدف هذه وهو الوجه ما يدل على نسخ أحمد الأمرين أي التطبيق ووضع اليدين على الركبتين بصاحبه فاعتبرنا ذلك أي
ما يدل على نسخ أحدهما فإذا أبو بكر بن قتيبة القاضي قد حدثنا قال ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
البصري قال ثنا شعبه ابن الحجاج الواسطي عن أبي يعفور بفتح التتمانية وسكون المهملة وضم الفاء الهجاء الكوفي الكبير
اسمه وقد ان ويقال وقد من رواية الستة قال أبو طالس بن أحمد أبو يعفور الكبير اسمه وقد ان ويقال وقد كوفي ثقة
وقال ابن معين وعلي بن المدني ثقة وقال أبو حاتم لأبأس به وذكره ابن حبان في الثقات يقال مات سنة عشرين وأربع
وقيل بعد ما قال سمعت مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني يقول صليت إلى جنب أبي أي صحابته إلى وقاص
الزهري أحد العشرة فجلست يدي بين ركبتيه كذا عند أبي داود وعند البخاري فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي وعند مسلم

وقد روى ذلك عن ابن مسعود وهو الذي روى التطبيق فلما سار آينا تفرق
الاعضاء في هذا بعضها من بعض اولى من الصاق بعضها ببعض واختلفوا في
الصاقها وتفريقها في الركوع كان النظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من
ذلك معطوفا على ما اجمعوا عليه منه فيكون كما كان التفرق فيما ذكرنا
افضل يكون في سائر الاعضاء كذلك

وان يعتدل قائما على قدميه الا ان يكون انسانا كبيرا لا يستطيع ذلك واما المتطوع فانه يطول على الانسان فلا بد من التكون
على هذه مرة وعلى هذه مرة انتهى وقال الغزالي في الاحياء ويا ورح بين قدميه ولا يعينها فان ذلك مما كان يستدل به على
فقد الرجل انتهى وقال في راقى الفلاح والتلويح افضل من نصب القدمين وتفسير التلويح ان يعتدل على قدميه مرة
وعلى الاخر مرة لانه يسير ولكن يطول القيام وقال الخطاوي في حاشيته وفي الظهيرية عن الامام التلويح في الصلوة
احب الى من ان ينصب قدميه لضيقها في منية المصلي من كراهية التمايل يميناً ويساراً لمحمول على التمايل على سبيل التناقب
من غير تحلل سكون كما يغفل بعضهم حال الذكر لا الميل على احدى القدمين بالاعتماد ساعة ثم الميل على الاخرى كذلك بل هو سنة
ذكره ابن ابي حنيفة وكذا ما في الهندية عن الظهيرية وما في البناية عن الكشاف من كراهية التلويح لمحمول على ما تقدم انتهى وقال
في المدونة قال وسألنا مالكاً عن الذي يروح رجله في الصلوة قال لا بأس بذلك انتهى وقد روى ذلك اي الامام المروزي
بين القدمين عن ابن مسعود اخرجه النسائي من طريق الثوري عن ميسرة عن المنهال بن عمر عن ابي عبيدة ان عبد الله
راى رجلاً يصلي قد صفت بين قدميه فقال خالف السنة ولوراء بينهما كان يفعل واخرجه ايضا من طريق شعبة عن ميسرة
بهذا الاسناد ونحوه الا انه قال اخطأ السنة ولوراء بينهما كان يحبلي وقال في المحاوي وقد رواه ابن ابي شيبة شت
حفص بن غياث عن العلاء عن المنهال عن ابي عبيدة فذكره بخلاف الاول ثنا وكيع عن ميسرة الهندي عن المنهال
عن ابي عبيدة قال خرج عبد الله من داره الى المسجد فاذا رجل يصلي صافين قدميه فقال عبد الله اما هذا فقد اخطأ السنة
ولوراء بين قدميه كان احب الى انتهى واخرجه عبد الرزاق ايضا نحوه كما في الكفر واخرجه ابن ابي شيبة المروزي بين
القدمين عن عمرو بن عيون وابن سيرين كما ذكر في الخب وهو اي والحال ان ابن مسعود هو الذي روى التطبيق فلما رأينا
تفرق الاعضاء في هذا في الركوع والسجود والتجاني وفي القيام بمراعاة القدمين بعضها من بعض هكذا في نسخة المساء في
وفي نسخة الخب من بعضها والاول اوجه اولى من الصاق بعضها اي بعض الاعضاء ببعض واختلفوا في الصاقها
الاعضاء وتفرقها اي الاعضاء في الركوع كان النظر على ذلك اي على اولوية تفرق الاعضاء في الركوع والسجود والقيام
ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك اي من التطبيق ووضع اليدين على الركبتين معطوفاً اي مصرقاً وموجهاً على ما اجمعوا عليه
منه يكون كما كان التفرق فيما ذكرنا افضل بالنصب خبر لقوله كما كان التفرق فيها ذكرنا كذلك الخب يكون في سائر الاعضاء
كذلك اي يكون التفرق في سائر الاعضاء افضل كذلك وفي بعض النسخ في سائر الاشياء والاول اصح كذلك الخب
وقال الحافظ في الفتح حكى ابن بطلان عن الطحاوي دايره ان طريق النظر يقتضي ان تفرق اليدين اولى من تطبيقهما الا ان السنة
جاءت بالتجاني في الركوع والسجود والمراعاة بين القدمين قال فلما اختلفوا على اولوية تفرقها في هذا واختلفوا في الاول
ان يقتضي النظر ان يجمع ما اختلفوا فيه بما اتفقوا عليه قال فثبت انتفاء التطبيق وجوب وضع اليدين على الركبتين انتهى كلامه
وتعقبه الزين بن المنبر ان الذي ذكره معارض بالمواضع التي سن فيها الضم كوضع يدي على اليسرى في حال القيام قال واذا
ثبت مشروعية الضم في بعض مقاصد الصلوة بطل ما اعتمد من القياس المذكور نعم وقال ان الذي ذكره ما يقتضي مزية
المقترح على التطبيق لكان له وجه قلقت وقد وردت الحكمة في اثبات المقترح على التطبيق عن عائشة رضي الله عنها
اور وصيف في الفتوح من رواية مسروق انه سألها عن ذلك فاجابت بمصلحة ان التطبيق من صنيع اليدين وان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنه لذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه واختلفت اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم ارفى آخره

وقد روى البخاري في السجود ما قد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا شعبة عن
ابن اسحق عن النبي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يروي بياض
ابطيه حدثنا ابو امية قال ثنا كثير بن هشام وابو نعيم قالانا جعفر بن برقان قال
حدثني يزيد بن الاصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاء في
حتى يري من خلفه وصنحه ابطيه

[illegible]

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن الصبح قال ثنا اسمعيل بن
زكريا عن جعفر بن برقان وعبد الله بن عبد الله بن الاصم عن يزيد
ابن الاصم عن ميمونة بنحوه

وقال ابن الاثير في النهاية اى البياض الذى تحتها وذلك للمخالفة فى رتبتها وتجانسها عن الجنيين والوضح البياض من كل شئ انتهى واحديث اخر جرد الى يرمى عن ابى نعيم باسناده بلفظ المصنف واخر به سلم عن ابى بكر بن ابى شيبة وعمر السائد والفظ له وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم عن وكيع عن جعفر بن برقان باسناده بلفظ المصنف وزاد قال وكيع نقى بيانها واخره ابو عوانة فى مسنده من طريق هارون بن عمران ووكيع والحسين بن عباس عن جعفر باسناده مشه الا انه قال جاني يدية حد ثنا ابن داود وابراهيم البرسى قال ثنا محمد بن الصباح الدولابى ابو جعفر البغدادى البزار سولى مزنية صاحب السنن من رواية الستة قال احمد شيخنا ثقة وقال العجلي ثقة وقال ابن معين ثقة مامون ودستال يعقوب بن شيبة ثقة صاحب حديث وقال ابو حاتم ثقة ممن يحتج بحديثه وكان احمد يعظمه وقال ابن عدى شيخ منى من الصالحين وقال سلمة ثقة مشهور توفى فى آخر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين قال ثنا اسمعيل بن زكريا بن مرة الخلقالى بقسم المجوعة وفتح القاف بعد اللام الساكنة وآخره لون نسبة الى بيع الخلقان من الثياب الاسدى ابو زياد الكوفى لقيه شقوصا بفتح المشجمة ومنهم القاف الخفيفة ونهامة بعد الواو ومن رواية الستة قال الفضل بن زيار وسألت احمد عن ابى شهاب واسمعيل بن زكريا فقال كلاهما ثقة وقال ابو داود عنه ما كان به بأس وقال الميمونى عنه اما الاحاديث المشهورة التى يروونها فهو فيها مقارب الحديث صالح ولكن ليس ينشرح الصدر له ليس يعرف هكذا يريد بالطلب وقال احمد بن ثابت عنه ضعيف وقال ابن معين ليس به بأس وقال فى موضع آخر صالح الحديث قيل له النجدة هو قال النجدة شمسى آخر وقال الدورى عنه ثقة وقال الليث ابن عبدة عنه ضعيف وقال العجلي كوفى ضعيف الحديث وقال النسائى ليس بالقوى وقال الزبارة حبان لا يكون به بأس وقال الأجرى عن ابى داود وثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابو حاتم صالح وحديثه مقارب قال بنى حسن الحديث يكتب حديثه توفى فى اول سنة ثلث وسبعين ومائة عن جعفر بن برقان الرقى وعبد الله بن عبد الله بن الاصم العامرى ابوسيدان ويقال ابو العنيس وكان اكبر من اخيه عبد الله رأى الحسن والحسين من رواية مسلم قال ابن معين والعجلي ثقة وقال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان فى اشواقه كذا فى تهذيب التهذيب واعلم ان وقع فى اسناد مسلم والى داود من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الله بن الاصم وكذا وقع عند مسلم من طريق مروان بن معاوية الفزارى قال النووى فى شرح مسلم كذا وقع فى بعض الاصول لعبيد الله بن عبد الله التصغير الاول فى الروايتين وفى بعضها عبد الله مكبرا فى الموضوعين وفى اكثرها بالتكبير فى الرواية الاولى والتصغير فى الثانية وكلاهما صحيح فعبدا الله وخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وعبد الله بالتكبير كثر من عبد الله وكلاهما رواه عن عمه يزيد بن الاصم وهذا مشهور فى كتب اسما الرجال والذى ذكره خلف الدايملى فى كتابه اطراف الصحيحين فى الحديث عبد الله بالتكبير فى الروايتين وكذا ذكره ابو داود وابن ماجة فى سننها من رواية ابن عيينة بالتكبير ولم يذكره دارواية الفزاري ووقع فى سنن النسائي اختلاف عن النسائي بعضهم رواه بالتكبير وبعضهم بالتصغير ورواه العمري فى السنن الكبير من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية الفزاري بالتكبير والله اعلم انتهى وقال المعنى فى التخب المنخ المضبوطة لابي داود وعبيد الله بن عبد الله بالتصغير من رواية سفيان بن عيينة ولكن الذى ذكره محي الدين النووى انه بالتكبير من رواية سفيان واما الذى بالتصغير فهو من رواية الفزاري وابو داود لم يجوز من رواية انتهى وقال فى الهذيل اما ان قلنا وجد فى نسخ ابى داود وفى نسخة ابن ماجة من رواية ابن عيينة اما بالتصغير فعلل النسخ التى عند النووى فيها بالتكبير انتهى عن يزيد بن الاصم عن يمينه نحوه والحديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابن ابى عمير وغيرهم من طريق يحيى وابو داود والنسائي عن قتيبة وابوعوانة من طريق قتيبة والحميدي والحاكم من طريق سعيد بن منصور مستعملين عن ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الله بن الاصم عن يزيد بن عيسى عن قاتل كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد لبواشات

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن يحيى قال ثنا هشام بن يوسف عن معمر
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم كان اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطنيه او حتى ارى بياض ابطيه

بهية ان تمر بين يديه لم تاللفظ لمسلم وكذا هو لفظ الحاكم والبيهقي الا ان عند هاهمية واخرجه الدارمي عن يحيى بن حسان
عن ابن عيينة واسماعيل بن زكريا عن عبيد الله بن جعفر عن سلم بن دينار عن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سجد جاني بين يديه حتى لو ان بهية ارادت ان تمر تحت يديه مرت وهذا النسائي والبيهقي وعنه واخرجه سلم بن دينار
مروان بن معاوية الفراري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود بلغه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد غوي يديه
تسبيح حتى يرى بياض ابطنيه من وراءه واذا قعد اطمان على فخذيه اليسرى واخرجه ابو عوانة والدارمي عن طريق مروان بن معاوية
الطبراني بعد ما ذكر الحديث عن مسلم باللفظ الاول وهو في مسند ابي يعلى الموصلي ان تمر تحت يديه ورواه الحاكم في مستدركه
والطبراني في معجمه وقال انه يهيمه بالياء ورأيت على الباء ممة بخط بعض الحفاظ تصغير بهية وهو الصواب وفتح الباء فيه خطأ
والبيهقي يفتح الباء صغارا ولاد الصنان والمعز واقتصر الجوهري على اولاد الصنان وخصه القاسمي عياض باولاد المعز قال الجوهري
والبيهقي يفتح على المذكر والمؤنث قال المنذري في مختصره وفي قوله عليه السلام للراعي ما ولدت قال بهية يدل على انها اسم
لانثى والافقه علم انها ولدت احد هارواه ابو داود في باب الاستئثار من حديث لعقيط بن صبرة انتهى مختصرا حديثنا
ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا علي بن بحر بن بري القطان ابو الحسن البغدادي قال ثنا هشام بن يوسف الصنعاني
ابو عبد الرحمن الانباري قاضي صفاء من رواة السنة الاسلاما قال الحسين الرازي عن ابن معين لم يكن به بأس هو اضبط
عن ابن جرير عن عبد الرزاق وكذا قال الدوري عنه وزاد وكان علم بكديث سفیان من عبد الرزاق وهو ثقة ووثق
ابراهيم بن موسى سمعت عبد الرزاق يقول ان حاتم القاضي يعني هشام بن يوسف فلا عليكم ان لا تكتبوا عنه غيره وقال
ابن ابي حاتم عن ابي زرعة كان هشام صحابيا شريفا وكان مرة اخرى كان الكبريهم واخفهم واقتنهم وقال ابو حاتم ثقة
متقن وقال الجعفي ثقة وقال الحارثي ثقة متقن عليه روى عنه الامة كلهم وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة سبع وتسعين ومائة عن عمر بن راشد البصري عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد رافع الابجي
مولاهم الكوفي من رواة السنة قال ابن معين وابوزرعة والنسائي والجعفي تالبي وقال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث وقال ابراهيم الحارثي مجمع على ثقته وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة مائة وتيل احدى ومائة وتيل قبل ذلك
عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني مرفقيه عن ابطنيه جافاة بطنيه اي تحي كل
عن الجنب الذي يليها قاله المناوي حتى يرى بياض ابطنيه او حتى شك من الراوي ارى بياض ابطنيه قال ابن النين فيه دليل
على انه لم يكن عليه قميص لا كشاف ابطنيه ولعقب باحتمال ان يكون القميص واسع الاكام وقد روى الترمذي في الشامل عن
ام سلمة قالت كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص او اراو او اراو ان موضع بياضها لو لم يكن عليه ثوب
لرى قال القرطبي واستدل به على ان ابطنيه صلى الله عليه وسلم لم يكن عليها شعر وفيه نظر فقه على المحب الطبري في الاستسقاء من
الاحكام له ان من خصائصه ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره كذا في فتح الباري ولعقب القرطبي صاحب شرح تقريب
الاسانيد ما لم يثبت وبان الخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياضه كونه لا شعر كما في نيفس القدير والحدود اخرج
الطبري كذا في كذا عن اسحاق بن ابراهيم الا برى عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد كذا في الحادوي واخرجه البزار في مسنده عن عباس
ابن عبد العظيم الغنوي عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني يديه عن جنبه
وتالي وهذا الحديث لا تعلم اصداره عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن هارون المعز كما في النخب واخرجه البيهقي في سنة من طريق
احمد بن يوسف عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد بلغه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطنيه
وكذا اخرج عبد الرزاق في مصنفه كما في اكثره الا ان لفظه جاني وبهذا اللفظ غيره ابي شيبي الى احمد والطبراني في المشتهر وقال

ورجال احمد رجال الصحيح وعزاه المنادي الى ابن خزيمة والى عوانة ايضا وقال قال ابو ذرعة صحيح وقال في المحادى
 لطريق المصنف اسنادا صحيحين سوى على بن بحر روى عنه ابو داود والترذلى ودثة احمد والعللى والد الرظنى وابن معين
 وابو حاتم والحاكم وغيرهم و هشام بن يوسف روى له البخارى وقال في النخب اسناد صحيح حد ثنا ابو اسية محمد بن ابراهيم
 اسطر سوسى قال ثنا يحيى بن اسحق البجلي ابو زكريا ويقال ابو بكر السليمانى ويقال اسلمى بن اسلمى ايضا والسليمانى قرية بالقرب ببنداد
 من رواة السنة البخارى قال احمد شيخ صالح ثقة صدوق وقال ابن معين صدوق المسكين وقال ابن سعد كان
 ثقة حافظا لحديث توفى سنة عشر ومائين قال ثنا ابن ابي عمير عبد الله القاضى المصرى عن عبيد الله بن المغيرة بن
 معيقيب السبلى المصرى قال حدثنى ابو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبدة ويقال عبيد الله بن العتارى المصرى من
 رواة الاربعة قال ابن معين ثقة وقال العجلي تابعى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الفسوى في الثقات
 قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول كانى النظر الى بياض كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حلة اسمية عالية
 والكشح يفتح الكفاف المنصر وقال الجوهري الكشح ما بين الخافرة الى الصنم الخلف والكشح بالتحريك داء يصيب الانسان
 فى كشح نيكوى كذا فى النخب والجرىث اخرجه الامام احمد بن يحيى بن اسحق باسناد المذكور بلفظ رايت بياض
 كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد قال الهيثمى وفيه ابن ابي عمير وفيه كلام حد ثنا ابو اسية قال ثنا يحيى بن عبد الحميد
 المحاملى ابو زكريا الكوفى قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفى القاضى عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
 الكوفى قال رايت البراء بن عازب الانصارى اذا سجد فخرى بالتحريك المعجمة وتشديد الواو قال فى النهاية اى
 جاني بطنه عن الارض ورفها وجاني عضديه عن جنبيه حتى يخوض ما بين ذلك انتهى وقال الجوهري كما فى النخب فخرى
 البعير تحريكه اذا جاني بطنه عن الارض فى بروكه وكذلك الرجل فى سجوده واسطر اذا ارسل جناحيه انتهى ورفع بعيره
 قال فى النهاية البعيرة البعير وبى المرأة خاصة فاستقام الرجل انتهى وقال ايضا والبعير مؤخر الشئ وقال هكذا رايت
 وفى نسخ النخب والمباني هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ولحديث اخرجه الامام احمد عن ابى كمال واللفظ
 له ابو داود وعن الربيع بن نافع ابى توبة والنسائى عن على بن حجر المروزي ثلثتهم عن شريك عن ابى اسحق عن البراء اذ وصف
 السجود قال فبسط كفيه ورفع بعيره وخرى وقال هكذا سجدا النبى صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقى فى سننه من طريق سعيد بن
 سليمان عن شريك مثله الا ان فى رواية يديه بدل كفيه وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد واحسبه
 ابن ابى شيبة ايضا كما فى الكنز حدثنا محمد بن ابي شيبة بن اهلصت البغدادى قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصرى
 كاتب الليث قال حدثنى يحيى بن ايوب الغفائى المصرى عن جعفر بن ربيعة بن مضر جليل المصرى عن عبد الرحمن
 ابن هرمز الاعرج المدنى عن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن مالك بن القشيد بكسر القاف وسكون المعجمة بعد ما
 موعدة واسمه جندب بن فضلة بن عبد الله بن رافع الازدى ابو محمد حليف بنى عبد المطلب
 المعروف بابن يحيى بن نعم الموعدة وفتح الهاء والنون بينهما تحتانية ساكنة وهى اسمة قال ابن سعد ابو مالك
 ابن قشيد عالت المطلب بن عبد مناف فتزوج بحينة بنت الحارث ابن المطلب فولدت له عبد الله
 فاسلم قديما وكان ناسكا فاصلا يصوم الدهر ومات بسطن ربيع على ثلاثين ميلا من المدينة فى عمل مروان بن الحكم وكان

يزل به وكان ولاية مروان على المدينة من سنة اربع وخمسين الى سنة ثمان وخمسين واربع ابن زبر وفات سنة
ست وخمسين وقال النسائي قول من قال مالک ابن بکينة خطأ والصواب عبد الله بن مالک ابن بکينة وقيل في رواية
لمسلم عن ابن بکينة عن ابيه قال قال مسلم خطأ القعبي في ذلك انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد هكذا
عند سلم من طريق عمر والليث عن جعفر وعنده من طريق بكر ابن مضر عن جعفر كان اذا صلى وكذا هو عند البخاري وغيره
من طريق قال البیهقي في العدة المروان قوله صلى الله عليه وسلم قبل اطلاق الكل وادارة الجزاء انتهى فرج بين ذراعية وبين جنبية وعنده
مسلم من طريق الليث فرج يديه عن البطيخ ومن طريق عمر وعنه في سجوده ومن طريق بكر فرج بين يديه وكذا هو عند البخاري وغيره
طسمة يديه عند البیهقي من طريق ابی صالح عن بكر جاني عضديه عن جنبية قال النووي فرج وذخ وخوى بمعنى واحد ومعناه
كله باعده فقه وعندي عن جنبية حتى يرى بياض الغبطية هكذا عند البیهقي من طريق ابی صالح عن بكر ومن طريق قتبية عنه
وكذا هو عند ابی عوانة من طريق اسحق بن بكر عن ابيه وعنده الشافعي والنسائي حتى يبيد وعنده مسلم من طريق الليث حتى
الى لاري بياض البطيخ والحديث اخرجه البخاري عن يحيى بن عبد الله بن بكر ومسلم والنسائي عن قتبية والبيهقي من طريق
ومن طريق عثمان بن صالح واسحاق بن بكر وابی صالح الجعفي والسفر بن عبد الجبار وابو عوانة من طريق اسحاق بن بكر سكتهم
عن بكر بن مضر ومسلم من طريق عمر بن الحارث والليث بن سعد الملقبهم عن جعفر باسناوه نحوه حدثنا ابو نوس بن عبد الاعلى
المصري قال اخبرني عبد الله بن نافع بن ابی نافع الصائغ ابو عمود المديني عن داود بن قيس افراد الدارغ ابی سليمان المديني

عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن اقرم بمعصومۃ نفقات ساکنۃ در اورم بن زید الخزازی مجازی روی عن ابیہ من رواۃ الترمذی والنسائی وابن ماجہ قال النسائی ثقہ عندہم حدیث کذا فی تہذیب التہذیب وقال فی الاصابۃ فی النظم الرابع نمین ذکر من الصحابۃ غلطاً ذکرہ الباء وروی (ای فی الصحابۃ) وهو غلط نشأ عن سقط فانه اخرج من طریق داود بن قیس عن عبید اللہ ابن اقرم قال کنت مع ابی بالقاع من لمرۃ فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الحدیث وذلک ما رواہ وروی عن عبید اللہ ابن عبد اللہ بن اقرم عن ابیہ عبد اللہ بن اقرم اخرجه الترمذی عن ابیہ کثیر بن اقرم عن ابیہ وروی عن کثیر بن اقرم عن داود وکذا لک شرحہ النسائی والحاکم انتہی قلت وکذا وقع فی النسخۃ المطبوعۃ عند الطحاوی باسقاط ابن ابیہ وکذا ہونی نسخۃ الحادوی وقال ہکذا رواہ الطحاوی عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن اقرم رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحديث معروف بروایۃ عن ابیہ عبد اللہ بن اقرم کذا لک رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجہ والطبرانی انتہی مختصراً ووقع فی نسختی الخشب والمہابی عن عبید اللہ ابن عبد اللہ بن اقرم الکعبی عن ابیہ قال العینی فی شرحہ وابوہ عبد اللہ بن اقرم الخزازی الصحابی یکنی ابا معبد روی عن العینی علیہ السلام ہذا الحدیث فقط وروی عنہ ابنہ عبد اللہ المذکور انتہی ولم ینکر العینی اختلاف النسخ فی شرحہ وقال فی تہذیب التہذیب عبد اللہ بن اقرم بن زید الخزازی مجازی ابو معبد ولابیہ صحیحۃ لہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیث واحد فی الصلوۃ وعندہ ابنہ عبد اللہ قلت اورولہ ابو القاسم البغوی فی معجمہ من حدیث الولید بن سعید عنہ حدیثاً آخرہ الکعبی نسخۃ الی کعب بن یحیی عن خواجۃ قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یصلی فظفرت الی عفرۃ البطیۃ یعنی بیاض البطیۃ وهو ساجد العفرۃ یضم ہملۃ وفتحہا وسکون فاربیاض لیس ہالسا مع بل لکون کوجہ الارض بخاططۃ بیاض الجلد سواد الشعر ولا یلزم منہ ان لا یكون له شعر فانه اذا تنفست الی مکان اربعین وان اربعین نیمی آثار الشعر وهو بدیل علی ان آثارا الشعر هو الذی یجلی الجمل اعفر اذ فوضی عنہ جملۃ لم یکن اعفر ویرہ علم ان البطیۃ صلی اللہ علیہ وسلم کان علیہا شعر الا ان البیاض وجہ بسبب الفتق فلم یمیت فاما قال بعض العلماء ان من خصائصہ بیاض البطیۃ حقیقۃ نعم من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم ان البطیۃ کان فیہا عفرۃ

حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم وابو عامر عن عباد بن ميسرة عن الحسن
 قال اخبرني احمد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
 فلما كانت السنة فيما ذكرنا تفريق الاعضاء لا الصاقها كانت فيما ذكرنا ايضا
 كذلك فتثبت بثبوت النسخ الذي ذكرنا وبالنسخ الذي وصفنا انتفاء التطبيق
 ووجوب وضع اليد بين على الركبتين وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
 رحمهم الله تعالى

عن سلم بن ابراهيم وابن ماجه والبيهقي من طريق وكيع اربعتهم عن عباد عن امر بن جهم واخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابي موسى
 عن عبد الرحمن بن مهدي عن عباد بن راشد بلفظ المصنف واخرجه الطبراني نحوه كما في النسخ قال النووي في الخلاصة
 اسناده صحيح كما في نصب الراية حد ثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عاصم البجلي البصري عن النخعي عن محمد بن عمار
 البصري وابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن عباد بن ميسرة المنقري البصري المعلم من رواة النساء
 قال الاثر محمد بن احمد وقال ابو داود ليس بالقوي وقال احمد بن منصور عن ابن معين ليس به بأس وقال الدودي
 عنه عباد بن ميسرة وعباد بن راشد وعباد بن كثير وعباد بن منصور كلهم حديثهم ليس بالقوي ولكنه يكتب وذكره
 ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه عن الحسن البصري قال خبرني
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحدِيث عراه في كثر الأعمال باللفظ المذكور عند المصنف الى ابن ابي شيبة
 والبنوني وابو داود والدارقطني في الافراد وابن قانع وابي نعيم وسعيد بن منصور وغيرهم وفي الباب عن ابي سعيد عن سلم
 واحمد وأبي عبد الله وعدي بن عيسى وعبد بن خزيمه والطبراني وابي مسعود وعبد الله بن داود قال النووي مقصود واحد
 الباب انه ينبغي للساجدان يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبيه رفعا يليق بحيث يظهر باطن انطية اذ
 لم يكن مستورا وهذا هو مقتضى الاستحباب فلو تركه كان مسيئا تركها والنبه للترتيب وصلوة صحيحة انتهى وقال الحافظ في التلخيص
 قال القرطبي الحكمة في استحباب هذه الهيئة في السجود ان يجف بها اعتنا به عن وجبه ولا يتأثر انفة ولا جهة ولا يتأذى
 بملاقاة الارض وقال غيره هو شبه التواضع والبلغ في تمكين الجهة والالفة من الارض مع مغابرة الهيئة الكسبان وقال ناصر الدين
 ابن المنيّر في الحاشية الحكمة فيه ان يظهر كل عضو بنفسه وتبين حتى يكون الانسان الواحد في سجوده كانه عدد ومقتضى هذا يستقبل كل عضو بنفسه
 ولا يعتد بعض الاعضاء على بعض في سجوده وهذا من ادور في الصفوف من التواضع بعضهم بعض لان المقصود مهلكة لا تتأثر
 والمصلين حتى كانوا جمدا واحدا انتهى وقال ايضا وهذه الاحاديث ظاهرة باوجوب النقرة المذكور لكن اخرج ابو داود ما يدل على
 انه للاستحباب وهو حديث ابي هريرة فذكر حديثه في الاستحباب بالركب كما تقدم عند المصنف ورفعه عن الكلام
 عليه وقال الحنفى في شرح البخاري قال ابن بطال وشرعت المجتاهة في المرفق ليضع على الارض ولا يشغل عليها كما
 روى ابو عبيدة عن عطاء بن رباح قال خففوا على الارض وفي المصنف ومن كان يجا في النسي بن مالك وابو سعيد الخدري قال
 الحسن ابراهيم بن علي بن ابي طالب قال ومن رخص ان يجهد المصل برفع يديه او يذروا بين يديه وبين يمينه وبين يمينه وبين يمينه وبين يمينه
 لا يصل ان يجا في مرفقيه عن جنبيه ويرفع بطنه عن فخذه وتقوم المرأة بعصبتها الى بعض وقال القرطبي وحكم الفقهاء والنوازل
 في هذا سواء انتهى مختصرا فلما كانت السنة زاد في نسخ النسخ المباني في اوله قال ابو جعفر فيما ذكرنا من احاديث البخاري في السجود والقرطبي
 الاعضاء لا الصاقها اي الاعضاء كانت فيما ذكرنا في الركوع ايضا كذا يكون وضع اليدين على الركبتين في الركوع لان
 ايضا تفريق الاعضاء بخلاف التطبيق لان فيه الصاق اليدين فتثبت بثبوت النسخ الذي ذكرنا من حديث سعد عند المصنف ومن قول
 عمر بن غيره وبالنسخ هكذا في نسخ النسخ المباني وانظر بطلان النظر للشيخ النكاري في المصنف انتفاء التطبيق ووجوب اي ثبوت
 وضع اليدين على الركبتين وهو في نسخ النسخ المباني وبهذا وضع اليدين على الركبتين في الركوع قول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد ما كنت الشافعي واحمد وصاحبهم ومهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وبكم الباب

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن زياد عن اسحق بن يزيد عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

اي هذا باب في بيان مقدار الركوع ومقدار السجود في الصلوة وهو حد بها الذي لا يجزى ان يفعل اقل منه كذا في الخب
حدثنا ربيع المؤذن بن سليمان المرادي المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن الخزاساني كمانا في نسخة الخب قال ثنا
ابن ابى ذؤيب محمد بن عبد الرحمن القرشي ابو الجارث المدني عن اسحاق بن يزيد الهذلي المدني من رواة الاربعة الا
النسائي روى في نسخة هذا الحديث الواحد وروى عنه ابن ابى ذؤيب وكره ابن حبان في اشقات كذا في تهذيب التهذيب
وقال في التقريب مجهول من السادسة انتهى وذكره ابن ابى ماتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه كلاما عن عون بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي الزاهد من رواة الستة البخاري قال احمد ويحيى بن معين وابن ابى عمير والنسائي ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا لارسال وقال ابن عيينة عن ابى ارون كان عون يحدثنا بحديثه تركش بالدموع وقال يعلى كان
يرى الارجاء ثم ترك وقال ابن حبان في ثقات التابعين كان من عباد اهل الكوفة وقرأهم يروى عن ابى هريرة ان
كان سمع منه وقد ادرك ابا جيفة وقال البخاري سمع ابا هريرة وابن عمر وقال ابن المديني قال عون صليت خلفا بهيرية
وذكر الاربعة ان رواية عن ابن مسعود مرسله وذكره البخاري ثمين مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك
ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه قال الامام الشافعي في الام ان كان هذا
ثابتا فاما يعني والله اعلم اولى ما يشب الى كمال العرض والاختيار مع كمال العرض وهذه انتهى وقتال صاحب الهداية
اى اولى كمال الجمع قال شيخ ابن الهمام ومراده اولى ما يتحقق كماله المعنوي وهو الجمع يحصل للسنة لا للوقت لان الفائدة الشرعية
حيث مكنت في لفظه عليه الصلوة والسلام قدم اعتبارها غاية الامر ان اتفق ان اولى كمال الجمع لغة هو اولى ما يحصل
به السنة شرعا ولا بدع فيه انتهى وقال في البحر واختلف في معنى قوله وذلك ادناه فقيل ادناه كمال السنة وقيل
اى كمال التبع وقيل اى القول المستون والاول اوجه انتهى وقال يعلى في الخب والذي يقتضيه التركيب
ان يكون الضمير في ادناه راجعا الى القول الذي يدل عليه قوله اذا قال احدكم ومعناه قوله ذلك يعنى ثلاث مرات اولى
القول واكثره ليس له معلوم الى خمس او سبع او تسع او ثار بحسب حال المصلين والزمان واقله محد وثلاث ولا
ينبغي ان ينقص منه انتهى والمحدث اخبر ابو داود عن عبد الملك ابن مروان عن ابى عامر الدالى واودود الترمذي عن علي بن عمر
عن عيسى بن يونس وابن ابي عمير عن ابى بكر بن فلاد عن دكيع والبيهقي عن طريق جعفر بن عون خستهم عن ابن ابى ذؤيب
باسناده نحوه قال ابو داود والبيهقي هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله وقال الترمذي حديث ابن مسعود ليس اسناده
بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود وعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان لا ينقص الرجل في الركوع
والسجود من ثلث تسبيحات واشار الطحاوى في آخر الباب الى انقطاع ايضا وقال يعلى في الخب قال البخاري
في تاريخه الكبير واحمد فيها حكاة الخلال والطوسي في احكامه هذا منقطع انتهى وقال المشيكا في الليل في الحديثين الارسل

[illegible]

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني شيخنا

ابن أبي نصر

ادناه قال قد سب قوم الى ان هذا مقدار الركوع والسجود لا يجزئ اذ في منه قال وقال فهم آخرون فقالوا اذا استوى راكعاً
واعلم ان ساجداً جزأه ثم قال وهذا قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد انتهى ورزع العيني في شرحه الغني عن المطاوع على نقل غيره وقال
ولكن القول ما قال لانه علم الناس بهذا سبب العلماء وخلافاً لآبائهم اذا قالت حذام فصدقوا بما في فان القول ما قالت حذام =
انتهى واثبت آخرون الاختلاف بين الممتنا في ذلك قال في البحر والذي نقله الجهم الغفيرة واجب عند ابي حنيفة ومحمد فرض
عند ابي يوسف انتهى وقال في تحفة العقباء ثم قدر المفروض في الركوع هو اصل الاستعاذ وكذلك في السجود هو اصل الوضوء
فاما السطانية والقرار في الركوع والسجود فليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف والشافعي ان الفرض هو الركوع
والسجود مع السطانية بمقدار تسبيحة واحدة حتى لو ترك تجوز صلوته عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما لا تجوز ونصب المسألة ان
تعديل الاركان ليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما فرض وعلى هذا القوم التي بعد الركوع والقعدة التي بين السجدين انتهى
وكذا ذكرنا في كثير من كتب اصحابنا مثل الهداية والهداية والمبسوط والمحيط وغيره ما قال في البحر ومقتضى الدليل وجوب
السطانية في الاربع (اي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس) وجوب نفس الركن من الركوع والجلوس بين السجدين
للمواظبة على ذلك كله ولازم في حديث المصطفى صلوته وفي فتاوى قاضي خان المصلي اذ اركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى
خر ساجداً سائياً تجوز صلوته في قول ابي حنيفة ومحمد وعليه السهو وفي المحيط لو ترك تعديل الاركان او القومة التي بين الركوع
والسجود سائياً لم تجز سجود السهو هو فيكون حكم الجلوس بين السجدين كذلك لان الكلام فيها واحد والقول بوجوب الكل هو مختار
المحقق ابن الهمام وتلميذه ابن امير حاج حتى قال انه الصواب انتهى وقال الشافعي والحاصل ان الاصح رواية ودراية وجوب
تعديل الاركان واما القومة والجلوس وتعديلها فالمشهور في المذهب السني وروي وجوبها وهو الموافق للائمة وعليه الكمال
ومن بعده من المتأخرين وقد علمت قول تلميذه انه الصواب وقال ابو يوسف بغيره في الكل واختاره في الجمع والعيني ورواه
المطاوي عن الممتنا الثلاثة وقال في الغني انه الاحوط اه وهو مذهب مالك والشافعي واحمد انتهى وقال في البحر وقد يقال
ان قول ابي يوسف بالقرينة مشكل لانه واقفها في الاصول ان الزيادة على الجوامع بغير احوال لا تجوز فكيف استقام لالقول
بالجواز هنا ولهذا ما علم قال المحقق ابن الهمام دليل قول ابي يوسف بالقرينة على الفرض العمل وهو الواجب فيفتح الخلاف
اه ويؤيد به ان هذا الخلاف لم يذكر في ظاهر الرواية على ما لا امكن في شرح منية المصلي ولهذا لم يذكر صاحب الاسرار خلافاً في
واما قال قال علماءنا السطانية في الركوع والسجود وفي الانتقال من ركن الى ركن ليس بركن وكذلك الاستواء بين السجدين
وبين الركوع والسجود وشيخنا ابن عجل ما ذهب اليه المطاوي من الافتراض على الفرض العمل كما قرناه فيوافق اصول اهل
المذاهب والا فلا شك ان هذا انتهى وقال ابن عابدين في حاشية البحر وفي حواشي الدرر للعلامة نوح آفندي ان المذاهب
في عامة الكتب ان ابا يوسف يقول ان السطانية في الركوع والسجود والقومة والجلوس فرض قطعي كما قالت بالائمة الشاشة
مستدلاً بالسنّة وان ابا حنيفة ومحمد يقولان انها ليست بفرض مستدلين بالكتاب بل هي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس
سنّة على تخريج الكرخي وهو المذهب سنّة في الكل على تخريج البحر جاني والذي ظهر للعباد الفقير في دفع هذا الاشكال ان المراد بالركع
والسجود في الآية عندهما اللغوي وهو معلوم فلا يحتاج الى البيان فنقولنا بما افترضنا التعديل لزوم الزيادة على
الفرض بغير الواحد وعند ابي يوسف معناها الشرعي وهو غير معلوم فيحتاج الى البيان فنقول بغير الواحد والمواظبة ببيانها
خاصان عندهما بجملان عنده انتهى وسياتي ما يتعلق بدلائل الطرفين في شرح الحديث الآتي ان شاء الله تعالى واحتجوا في ذلك
اي فيما قالوا من هذا الركوع والسجود بما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا الشافعي
قال ثنا سليمان بن بلال انتهى القرشي مولا ابي محمد المدي قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر القرشي وقيل
اليثبي ابو عبد الله المدي من رواية السنّة الاثر مدي وقد روى له في الشماكل قال ابن معين والنسائي ليس به بأس
وقال النسائي ايضاً ليس بالقوي وقال ابن الجارود وليس به بأس وليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه

عن علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا في المسجد فدخل رجل

قال أسامة بن جبري قال ابن عدي إذا روي عنه ثقة فلا بأس بروايته ومقال الآجري عن أبي داود
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الشقات وقال ربحا خطأ قوتي في حدود الأربعين
ومائة عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي الأنصاري عن عمه رفاعه بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي
الخرزجي وأعلم أنه وقع عند المصنف رواية علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع وهكذا وقع عند أبي داود ومن طريق
اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه قال المنذري في مختصر السنن والمحفوظ في غير علي
ابن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع انتهى ومقال العيني في النخب وإنما قال ذلك كذلك رفاعه
هذا ليس بعم علي بن يحيى وإنما هو علم أبيه لأن خلادا ورفاعه أخوين ابنا رافع ويحيى هو ابن خلاد فيكون رفاعه
علم يحيى وعلي هو ابن يحيى فيكون رفاعه علم أبيه فافهم انتهى وقد أخرج أبو داود وأبو يعنى من طريق همام عن
اسحق بن عبد الله عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع وهكذا أخرجه النسائي والدارمي والحاكم
 وغيرهم من طريق همام وقد أشارنا لما فظنا في هذا الاختلاف في الطبع فقال بعد ما بسط في طرق حديث أبي هريرة والحدث
 طرق أخرى من غير رواية أبي هريرة أخرجا أبو داود والنسائي من رواية اسحق بن أبي طلحة ومحمد بن إسحق ومحمد بن عثمان
 وداود بن قيس كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن أبيه عن عمه رفاعه بن رافع فمنهم من لم يسم رفاعه
 قال عن عمه بدرى ومنهم من لم يقل عن أبيه ورواه النسائي والترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن
 جده عن رفاعه لكن لم يقل الترمذي عن أبيه انتهى وسياق الحديث عند المصنف من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن
 أبيه عن جده عن رفاعه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد وعند الحاكم من طريق همام أنه كان جالسا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند النسائي من طريقه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هالس ونحن حول وعند الدارقطني
 من طريقه بينا نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأورسل الله صلى الله عليه وسلم هالس ونحن حول شك
 همام وعند الترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد يروى ما
 قال رفاعه ونحن معه فدخل رجل وهذا الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى يروي النجاشي عن أبيه عن رفاعه بن رافع
 ابن الحوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه أن خلادا دخل المسجد وروى أبو موسى في الذيل من جهة ابن عيينة
 عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن أبيه عن جده أنه دخل المسجد ونبه امرأته فبكت فبكت
 في نسب علي بن يحيى وجعل الحديث من رواية خلاد جد علي فاما الأول فوهم من الراوي عن ابن عيينة وأما الثاني
 فمن ابن عيينة لأن سعيد بن مسعود قد رواه عنه كذلك لكن باستقانا عبد الله والمحمود أنه من حديث رفاعه كذلك
 أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد القطان وابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر كلاهما عن محمد بن عجلان كذا في فتح الباري قال
 في الإحاطة وذكر ابن الكلبي أن خلادا قتل بسدر ولم يذكره في شهاد البدرين غيره وقيل أنه المسمى صلوة فقد
 روى أبو موسى فذكرنا تقدم الآلة قال عن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن أبيه عن جده قال ورواه سعيد بن منصور
 وعبد الله بن محمد الزهري عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن علي بن يحيى عن عبد الله بن خلاد عن أبيه عن جده قلت
 ذكر عبد الله في نسب علي بن يحيى لأحاجة إليها وقول ابن عيينة عن جده وهم فقد رواه اسحق بن أبي طلحة ومحمد بن
 اسحق وغيرهما عن علي بن يحيى عن أبيه عن عمه هو رفاعه لمحدث حديثه وهو مشهور به وقد رواه أحمد وابن أبي شيبة
 من طريق محمد بن عمرو عن علي بن يحيى فقال رفاعه أن خلادا دخل المسجد الحديث وكذا أخرجه الطحاوي من طريق شريك
 ابن أبي لمصر عن علي بن يحيى وهو الصواب فخرج من هذا أن خلادا هو المسمى صلوة وأن رفاعه أخاه هو الذي روى
 الحديث فإن كان خلادا مستشهدا بسدر فالقصة كانت قبل بدو نقلها رفاعه انتهى مختصرا وأما ما وقع عند الترمذي

فصل في ورسل الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه

أما ما روى رجل كالبدي في فصل فاخت صلوته فهذا لا يمنع تفسيره بجملا ولان رفاعة شبيهة بالمهدوي لكونه اخف الصلوة
 او غير ذلك كذا في الفتح فصل زاد احد من طريق محمد بن عمرو عن علي بن زياد عنه وعنده ايضا من طريق ابن عجلان في ناحية
 المسجد وزاد الترمذي من طريق اسمعيل عن يحيى فاخت صلوته وزاد الدارمي وغيره من طريق بهام عن اسحاق فاستقبل
 القنبرة فصل وزاد النسائي والحاكم من طريق داود بن قيس عن علي بن فضال عن ركن بن قيس قال الحافظ وفيه اشعار بان صلى الله
 والا قرب انها تحية المسجد انتهى وقد وقع عند الحاكم من طريق حماد عن اسحاق ان رجلا دخل المسجد وقد صلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه وعندما من طريق ابن عجلان عن علي بن فضال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يرقه ثم جاء بنسليم فرو عليه وقال ارجع فصل فانك لم تفعل قال مرتين او ثلاثا فقال له في الثالثة اوسفي
 الرابعة والذي يبتك باحث لقد جهدت نفسي فغضني وارني وعند النسائي من طريق داود بن قيس عن علي بن نحوه وزاد فرجع
 وصلى ثم جاء بنسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فرو عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تفعل حتى كان عند الثالثة
 او الرابعة فقال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فارني وعلمني وعند الدارمي من طريق بهام عن
 اسحاق عن علي بن فضال فاخت صلوته جاء بنسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليك ارجع فصل فانك لم تفعل فرجع الرجل فصل وجعلنا نرق صلوته لاندري ما يعيب منها فلما قضى صلوته جاء بنسليم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك ارجع فصل فانك لم تفعل قال بهام
 فلما درى امره بذلك مرتين او ثلاثا قال الرجل ما اوت فلا ادري ما عبت علي من صلوته وعند النسائي من طريق
 بهام نحوه الا ان قال بنسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم يرق صلوته ولا يدري ما يعيب منها قال الحافظ وفي هذا
 تعقب على ابن المنير حيث قال فيه ان الموعظة في وقت الحاجة اهم من ردا السلام ولان لم يرد عليه السلام تاويا
 على جهله فيؤخذ منه التاويب بالجر وترك سلام الله والذي وقفنا عليه من نسخ الصحيحين ثبوت الرد في هذا الموضع
 (اي من حديث ابى هريرة) وغيره الا الذي في الايمان والنذور وقد ساق الحديث صاحب العدة مخدوف منه
 فرو النبي صلى الله عليه وسلم فعل ابن المنير اعتمد على النسخة التي اعتمد عليها صاحب العدة انتهى ثم قال الحافظ قال
 عياض فيه ان افعال الجاهل في العبادة على غير علم لا تجزى ويومئذ على ان المراد بالنفي النفي الاجزاء وهو الظاهر من جملة
 على نفي الكمال فتسكب بان صلى الله عليه وسلم لم يأمره بعد التعليم بالاعادة فدل على اجزائها والا لزم تأخير البيان كذا قاله
 بعض المالكية وهو المذهب ومن تبعه وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم قد امره في المرة الأخيرة بالاعادة فدل
 التعليم فعمله ذلك قال له اعد صلوته على هذه الكيفية اشار الى ذلك ابن المنير انتهى وقال العيني في العدة متعقبا
 على قول القاضي هذا الذي قاله انما مشي اذا كان المراد بالنفي النفي الاجزاء وليس كذلك بل المراد منه نفي الكمال لانه
 صلى الله عليه وسلم قال في آخر الحديث في رواية يعقوب عن سعيد المقبري عن ابى هريرة اذا فعلت هذا فعلت
 صلوته وما انتقصت من هذا فانا انتقصت من صلوته وقد سمي صلى الله عليه وسلم صلوته فدل على ان المراد
 من النفي نفي الكمال وعلى قول الحافظ انما امره بالاعادة على الكيفية الكاملة ولا يستلزم ذلك نفي ذات الصلوة فان نفي
 راجع الى الصفة لا الى الذات والدليل عليه ان صلوته لو كانت فاسدة لكان الاشتغال بذلك عبثا والنبي صلى الله
 عليه وسلم لا يقر احد على الاشتغال بالعبث انتهى وقد استشكل تقريره صلى الله عليه وسلم على صلوته وهي فاسدة على
 القول بان النفي للعبث واجاب المازري عنه كما في الفتح بانه اراد استدراجه بفعل ما يحمله مرات لاحتمال ان يكون فعله
 ناسيا او غافا فاني ذكره فيعلم من غير تعليم وليس ذلك من باب التقدير على الخطأ بل من باب تحقيق الخطأ قال النووي في شرح
 مسلم لم يؤذن له في صلوته فاسدة ولا علم من حاله ان يأتي بها في المرة الثانية والثالثة فاسدة بل هو محتمل ان يأتي بها
 صحيحة وانما لم يعلم الا لا يكون البلى في تعريفه وتعرفه غير بصفة الصلوة المجزية وقال ابن الجوزي كما في الفتح يحتمل

نقال له اذا قمت في صلواتك فكبر شعرا قرا ان كان معك قرآن

ان يكون ترديه بتعليم الامر وتعليم عليه ورأى ان الوقت لم يفت فزأى ايضا الفطنة للترك وقال ابن قتيبة
في احكام الاحكام ان التقدير ليس بدليل على الجواز مطلقا بل لابد من انتقاء الموانع وزيادة حيل لتعلم ما يلحق بالعباد
شكر الله واستجماع نفسه وتوجيه سواه مصلوته مانعة من وجوب المبادرة الى التعليم لاسيما مع عدم خوف الفوات اما بنا على
ظاهر الحال اذ هو في خاص وقال التوشحي كما نقل عنه الطيبي وغيره فان قيل لم سكت عن تعليمه اذ لا حق انتقرا الى المراجعة كره
بعد اخرى فلنا ان الرجل لما رجع لاعادة الصلوة ولم يستكشفه الحال من مورد الوجي والالهام ومصدر الشرائع والاحكام
كانه اغتر بما عنده من العلم فسكت علوات الله عليه عن تعليمه زجره له وتاديبا وارشا والى استكشاف ما يستبهم عليه السوال
فلما رجع الى السوال وطلب كشف اعمال ارشده اليه وبين ما استبهم عليه انتهى فقال له اذا قمت في صلواتك فكبر وعند
احمد من طريق علي بن يحيى اذا استقبلت القبلة فكبر وعنده ايضا من طريقه اذا اردت ان تقبل فتوضأ فاحسن وضوءك
ثم استقبل القبلة ثم كبر وعنده ابى داود من طريقه ان لا تتم صلوة لاحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء موضعاً و
عنده ايضا والنسائي والداري وغيرهم من طريقه انها لا تتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله تعالى فيفصل
وجهه ويديه الى المرفقين ويضع يأسه وجليه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل ويحده وذا للنسائي ويحده ثم قرآن كان معك
قرآن وعنده ابى داود والترمذي من طريق اسماعيل بن يحيى بن علي فان كان معك قرآن فاقرا به وعنده ابى داود من طريق
محمد بن اسحاق عنه ثم اقرا ما تيسر عليك من القرآن وعنده ايضا من طريق اسحاق بن عبد الله عنه ويقرأ بما شاء من القرآن
وعنده ايضا من طريقه عنه ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه ويمسح ويكذا عند الدارمي والحاكم وغيرهما وعنده ابى داود من
طريق محمد بن عمرو بن علي بن يحيى ثم اقرا بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ وكذا عند احمد من طريقه عنه ثم اقرا بام القرآن ثم اقرا
بما شئت وقد وقع عند البخاري وغيره من حديث ابى هريرة ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن قال الحافظ لم تختلف
الروايات في هذا عن ابى هريرة انتهى وقال العيني في النخب فيه دليل صريح على ان العرض مطلق القراءة وهو سمعة
لابى حنيفة على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضا لأمره عليه السلام لان المقام مقام التعليم انتهى ومثال
الخطابي قوله ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ظاهره الاطلاق والتخيير والمراد منه فاتحة الكتاب لمن احسبها بالجزية
غير ما بدليل قوله لاصلوة الابغاثمة والكتاب وبذا في الاطلاق كقوله تعالى (لمن قمت بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى)
ثم كان اقل ما يجزى من الهدى معيننا معلوم المقدار ببيان السنة وهو الشاة انتهى وكذا ذكر الطيبي عن شرح السنة
وقال العيني في النخب وغيره يريد الخطابي ان يتخذ لمذهبه دليلا على حسب اختياره بكتاب ينقص آخره اذ حيث اقرض
اولا ان ظاهر هذا الكلام الاطلاق والتخيير وعلم لمطلق ان يجزى على الاطلاق وكيف يكون المراد منه فاتحة الكتاب وليس
فيه الاجمال وقوله هذا في الاطلاق كقوله تعالى الى آخره فاسد لان الهدى اسم لما يهدي الى الحرم وهو يتناول لابل
والبقرة والغنم واقل ما يجزى شاة فيكون مراداً بالسنة بخلاف قوله ما تيسر معك من القرآن فانه ليس كذلك فانه يتناول
كل ما يطلق عليه اسم القرآن فيتناول الفاتحة وغيرها ثم تخصيصه بالفاتحة من غير تخصيص ترجيح بلا مرجح وهو باطل ولا يجوز
ان يكون قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب متحصلا لانه ينافي معنى اليسر فيقلب الى العسر وهو باطل انتهى وقال في شرح
البخاري ولا يجوز ان يكون مفسرا لانه ليس فيه ابهام ومن قال انه مجمل كالنبي وغيره وحديث عبادة مفسر والمفسر قاض
على المجمل فقد ابدى جهلا لانه لا يصح عليه هذا لاجل انتهى وقال ابن دقين العبد في شرح العدة متعبا على دعوى
الاجمال في حديث الباب وهذا ان اريد بالمجمل ما يريده الاصوليون به فليس كذلك فان المجمل لا يفتح المراد منه وقوله
ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن متفصح المراد اذ يقع امتثاله بكل ما تيسر حتى لو لم يرد قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب لاكتفينا
في الامتثال بكل ما تيسر ان اريد بكونه مجملا لانه لا يتعين فرد من الافراد فهذا لا يمنع من الاكتفاء لكل فرد ينطبق عليه ذلك لاسم
كما في سائر المطلقات وقال ايضا الطريق الثاني ان يجعل قوله اقرا ما تيسر معك مطلقا بقيد ادعاء يخص بفعله لاصلوة

[illegible]

شما مسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اجلس حتى تطمئن جالسا فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وما انتقصت من ذلك فاستكمل انتقص من صلاتك

من طه بقره ثم اعتدل قائما وعند احمد من طريق ابن عجلان ثم ارفع حتى تطمئن قائما ومن طريق محمد بن عمرو فاذا رفعت رأسك فاقم صلبك حتى ترتج الاغصان الى مفاصلها وعند الدارمي من طريق اسحاق ويقول سمع الشافعي رحمه الله يقول فاستوي قائما حتى يقم صلبه فياخذ كل عظم مأخذه وهكذا عند الحاكم وغيره من طريقه قال الخافض في الفتح وعرف بهذا ان قول امام الحرمين في القلب من ايجابها اي الطمانينة في الرفع من الركوع شيء لا ينهك في حديث المصنف صلوة دليل على انه لم يقف على هذه الطريق الصحيحة ثم اجد حتى تطمئن ساجدا هكذا عند احمد من طريق ابن عجلان وعند الطيالسي عن اسمعيل ثم اجسد فاعتدل ساجدا وهكذا عند الترمذي من طريقه وعند النسائي والدارمي وغيرهما من طريق اسحاق ثم يكبر ويكبر حتى يكون وجها وجهته حتى تطمئن مفاصله وقسرتي فجلس حتى تطمئن جالسا وعند الترمذي من طريق اسمعيل ثم جلس فاطمئن جالسا ثم وعاد الطيالسي عن اسمعيل ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تقضى ركعتي ولو كبرك وعند احمد من طريق ابن عجلان ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اجد حتى تطمئن ساجدا ثم قم ومن طريق محمد بن عمرو فاذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم امسح ذلك في كل ركعة وسجدة وعند ابى داود ومن طريق اسحاق ثم ارفع رأسك حتى يستوي قاعدا ثم يسجد حتى يطمئن مفاصله فاذا لم يقبل ذلك لم تتم صلوة وعند النسائي من طريقه ويكره في رفع حتى يستوي قاعدا على مقدمته ثم يكبر فليسجد حتى يكون وجهه راسا ثم يرفع فاعلم ان هذا لا يفعل هكذا لم تتم صلوة وعند الدارمي من طريقه نحوه وزاد فوصف الصلوة بهذا الرفع ركعات فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك هكذا عند الطيالسي عن اسمعيل عن يحيى والترمذي من طريقه وعند احمد من طريق ابن عجلان فاذا التمت صلاتك على هذا فقد التمت بها وما انتقصت وفي نسخة الخشب والمهاني وما انتقصت وهكذا هو عند احمد من طريق ابن عجلان وعند الطيالسي عن اسمعيل وان انتقصت وهكذا هو عند الترمذي من طريقه من ذلك شيئا وعند الترمذي من شيئا واحدا من ذلك شيئا فانما انتقص وفي نسخة الخشب والمهاني فانما انتقصه وهكذا هو عند احمد وعند الطيالسي والترمذي فانما انتقصت من صلاتك وزاد الطيالسي عن اسمعيل عن يحيى فكانت هذه اربعون على الناس ان من انتقص انتقص من صلوة ولم يذهب كلها وعند الترمذي من طريقه قال وكان هذا اربعون منهم من الاول ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثاني ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثالث ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والرابع ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والخامس ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والسادس ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والسابع ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثامن ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والتاسع ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والعاشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والحادي عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثاني عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثالث عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والرابع عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والخامس عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والسادس عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والسابع عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثامن عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والتاسع عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والعاشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والحادي عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثاني عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثالث عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والرابع عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والخامس عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والسادس عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والسابع عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والثامن عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والتاسع عشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها والعاشر عشر ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها

17
2

انتهى وقال في الهداي والواجبات الأصلية في الصلوة الطائفة والقرار في الركوع والسجود وهذا قول أبي حنيفة ومحمد
وقال أبو يوسف الطائفة مقدار تسبيحة فرض وبه أخذ الشافعي حتى لو ترك الطائفة جازت صلوة عند أبي حنيفة ومحمد وعند
أبي يوسف والشافعي لا تجوز ولم يذكر هذا الخلاف في كتاب الرواية فاما ذكره المصنف في نوادره احتجا بحديث الأعرابي و
الاستدلال به من ثلاثة أحدها أنه امره بالاعادة ولاعادة لا تجب الا عند نسيان الصلوة ونسيان بقايات الركوع
الثاني أنه لغير كون المؤدى صلوة بقوله فانك لم تقم والثالث أنه امره بالطائفة وطلق الأمر للقرينة والاحتج أبو حنيفة
ومحمد بن لغير القرينة بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا واسجدوا للركوع والسجود والركوع في اللغة هو الانحناء
والميل يقال ركعت النخلة اذا مالته الى الأرض والسجود هو السطو وانخفض يفتل سجدت النخلة اذا سطا طأت
وسجدت الناقة اذا وضعت جرتها على الأرض وخفضت رأسها على الأرض فانما في أصل الاختار والوضع فقد امتثل لبيان
بما يطلق عليه الاسم والطائفة دوام على أصل الفعل والامر بالفعل لا يقتضي الدوام واما حديث الأعرابي فهو انما جاء في
يصلح ناسخ للكتاب ولكن يصلح كمالا فيلزم امره بالاعتدال على الوجوب ونفيه الصلوة على نفي الكمال وتكمن نقصان الفاحش
الذي يوجب عندها من وجه امره بالاعادة على الوجوب جبر للنقصان او على الزجر من المعادة الى مثله كالامر بكسر دنان
الجزء عند نزول تحريمها تكاملا لغرض على ان الحديث جملة عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الأعرابي من المضي في المعادة
في جميع المرات ولم يامر به القطع فلم يكن تلك الصلوة جائزة لكان الاشتغال بها عبثا اذا التواضع للمضي في فاسد ما ينبغي ان لا
يمكن منه انتهى مختصرا واحتج صاحب الهداية على عدم توقف الصحة على الطائفة بما وقع في آخر حديث الباب عند المصنف
وفيه قال الشيخ ابن الهمام وجه الاستدلال على رأي المصنف تشديدا صلوة والباطلة ليست صلوة وعلى رأي غيره وصفها
بالنقص والباطلة انما توصف بالانعدام فعمله ان عليه الصلوة والسلام انما امره بالاعادة فيوتقها على غير كراهية لا لفساد
وما يدل عليه بولم يكن هذه الزيادة تركه على الله عليه وسلم اياه بعد اول ركعة حتى اتم ولو كان عدما مفصدا لفسدت باول
ركعة وبعد الفساد لا يكون المضي في الصلوة وتقريره عليه الصلوة والسلام لان الزيادة غير جبرية ولا الصلوة ولا تركها على الله عليه وسلم
على قول آخر في المسئلة على قول الجرحاني والاول اولى لان المجاز حينئذ في قوله لم تقم يكون اقرب الى الحقيقة ولان
المواظبة دليل الوجوب وقد سئل محمد بن تركي فقال اني اخاف ان لا تجوز الصلوة وعن السرخسي من ترك الاعتدال يلزمه
الاعادة ومن المشايخ من قال يلزمه ويكون الفرض هو الثاني ولا اشكال في وجوب الاعادة انما هو الحكم في كل صلوة اديت
مع كراهية التحريم ويكون جابرا لاول لان الفرض لا يستكره وجعله الثاني ليقضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك
الركن لا الواجب الا ان يقال المراد ان ذلك امتثال من الله تعالى اذ يحسب الركايل وان تأخر عن الفرض لما علم
سبحانه انه سبوقه انتهى والحديث أخرجه الامام احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه
واخرجه ابو داود عن وهب بن بقية عن حاتم عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن ابيه عن رفاعه عن علي بن ابي رافع عن
ابن ابي شيبة عن محمد بن ابي حنيفة عن موسى بن اسمعيل عن همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن علي
ابن يحيى عن محمد بن ابي حنيفة عن الحسن بن علي بن همام عن اسحق بن عبد الله بن علي بن يحيى
عن ابيه عن محمد بن رفاعه واخرجه احمد والنسائي والبيهقي عن طريق ابن عجلان عن علي بن ابيه عن محمد بن ابي داود عن طريق
ابن اسحاق والنسائي عن طريق داود بن قيس كلاهما عن علي بن ابيه عن محمد بن ابي حنيفة عن اسحاق بن علي بن يحيى
ابن هلال بن رافع عن ابيه عن محمد بن رفاعه بن رافع وكذلك قاله داود بن قيس عن علي بن يحيى وكذلك رواه اسحاق
ابن عبد الله بن علي بن يحيى عن همام بن يحيى عنه وقصده حماد بن سلمة فقتل عن اسحق بن علي بن يحيى عن
محمد بن علي بن محمد بن علي بن يحيى عن رفاعه والصحاح رواية من تقدم والفقهاء اسماعيل بن جعفر بن يحيى بن علي بن يحيى بن
خلاد بن رافع الزرقي عن ابيه عن جده عن رفاعه بن رافع وقصر بعض الرواة عن اسمعيل بنسب يحيى
وبعضهم باسناده فقال قول من حفظ انتهى وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد ان اقام همام بن يحيى
استناده فانه حافظ ثقة وكل من اسند قوله قال قول قول همام ولم يخرجاه بهذه السياقة انما انفقتا فيه على عبد الله بن عمر

3

حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير الانصاري عن يحيى بن علي بن فضال الزرق عن
ابيه عن جده رفاعه بن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا احمد بن داود قال ثنا
مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد

عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة قد رواه البخاري في تاريخه من حجاج بن منهال وعلم له بحظه ثم قال لم يقع عند ابن مسعود
اسناده وقد اقام هذا الاسناد داود بن قيس وابن اسحاق واسمعيل بن جعفر انتهى مختصرا وبهذا قال الذهبي وقد ساق
المصنف طريق اسماعيل هنا فقال حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن
جعفر بن ابي كثير الانصاري ابراهيم بن اسحاق القاري المدني عن يحيى بن عيسى بن زناد في نسخة الخشب والمباني ابي يحيى وهو الصواب
الموافق لما وقع في اسناده ابى داود والترمذي وغيرهما بن خلاد الزرقى قال في تهذيب التهذيب يحيى بن عيسى بن علي بن يحيى بن خلاد
ابن رافع الزرقى الانصاري المدني بن روافه الاربعه الا ابن مائه روى عن ابيه عن جده وقيل عن جده وعن اسمعيل
ابن جعفر المدني قلت تقدم في ترجمة يحيى بن خلاد ان ابن حبان ذكره في الثقات واد هو جماعة ابراهيم فاته سنة تسع و
عشرين ومائة انتهى وذكر في ترجمة يحيى بن خلاد ان ابن حبان قال في التلخيص الثابتين من الثقات يحيى بن علي بن يحيى
ابن خلاد مات سنة تسع ولما ذكر يحيى بن خلاد في طبقة الثابتين قال روى عنه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وابناه
علي وعامر بن يحيى بن خلاد انتهى عن ابيه هكذا وقع عند الطيالسي والي داود ولم يقع ذلك في اسناد الترمذي وقد
اخرجه الحاكم من طريق الترمذي ووقع في اسناده عن ابيه فلعنه سقط عن النسوة المطبوعة وابوه علي بن يحيى بن خلاد الزرقى
الانصاري عن جده رفاعه بن رافع وفي نسخة الخشب والمباني عن رفاعه بن رافع وهو الصواب وبهذا هو عند الطيالسي
والى داود والترمذي والحاكم وجده يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى الانصاري المدني وقد تقدم ذكره ورفاعة بن رافع لم
يحيى المذكور وقد تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحدِيث اخرجه الطيالسي في مسنده عن اسمعيل بن جعفر
عن يحيى بن علي بن خلاد عن ابيه عن جده عن رفاعه البصري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد قال
رفاعة ونحن عنده اذ جاءه رجل كاهنوى فدخل المسجد فصلى فاخف صلوته ثم اتى ابني صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليك اعد صلوته فانك لم تفعل فذكر ذلك على الناس انه من اخف صلوته لم يصلي ففعل ذلك مرتين او ثلاثا
كل ذلك يقول ذلك فقال يا رسول الله انى علمنى فاني بشر صيب واخطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت الى
الصلاة فتوضا كما امرك الله ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأه وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكرمه فاذا ركعت فاركع
حتى تطمئن ثم ارفع رأسك فاعتدل قائما ثم اجد فاعتدل ساجدا ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تعقضي صلاتك فاذا فعلت
ذلك فقد كت صلاتك وان انتقصت ذلك من شيئا فانما انتقصت من صلاتك فكانت هذه ايهون على الناس انه من انتقص
انتقص من صلاته ولم يذهب كلها اخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن
جده عن رفاعه بن رافع ذكره الحديث بطوله نحوه وفيها نقل العيني في الخشب عن الترمذي عن يحيى بن علي بن خلاد بن رافع عن ابيه
عن جده عن رفاعه فيكون موافقا لرواية الطيالسي ولكن اخرج الحاكم في المستدرک من طريق الترمذي عن تقيته وعلی بن حجر عن
اسمعيل عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن جده عن رفاعه وبهذا اخرجه ابو داود وعن عباد بن موسى عن اسمعيل
عن يحيى بهذا الاسناد قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه لم يذكر اياه ان رجلا دخل المسجد فصلى فذكر الحديث ورواه همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع عن ابني صلى الله عليه وسلم قال ابى ورواه شريك بن عبد الله بن ابي نمرود و
ابن قيس وابن حبان عن علي بن يحيى بن خلاد فقالوا عن ابيه رفاعه وحماد ومحمد بن عمرو لا يعلقان عن ابيه والصحيح عن ابيه
عن عمه رفاعه انتهى وذكر ايضا عن ابى زرعة انه قال وهم حماد والحديث حديث همام حد ثنا احمد بن داود وزاوي نسخة
الخشب والمباني ابن موسى قال ثنا مسدد بن مسرهد البصري الحافظ قال ثنا يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري

عن عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديثين
بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلاة الا به فعدلتا ان ما سوى ذلك انما يريد به
انه ادنى ما يتغنى به الفضل

عن عبيد الله بن عمر بن حفص العمري المدني قال حدثني عبيد بن ابي سعيد المقرئ ابو سعد المدني عن ابيه كيسان
ابو سعيد المقرئ المدني صاحب العباد مولى ام تركي بن ربيعة السدي ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال
النسائي لا بأس به وقال الواقدي كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ثمان مائة وقال ابراهيم الحارثي كان ينزل العقاب فيسكنه
عن ابي هريرة عن عتبة بن النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه البخاري عن مسدد بن سنان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فوالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك
لم تصل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك
قال اذا كنت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم ارجع حتى تطمئن راءك ثم ارجع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارجع حتى تطمئن جالسا ثم سجدة تطلن ساجدا ثم فخل فذلك في صلاتك كلها واخرجه مسلم عن محمد بن ابي ثنيان وابوداود وعنه والترمذي عن محمد بن بشير
وابو عوانة عن عمر بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم وابن ماجه عن ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عمرو
مسلم عنه عن ابي اسامة ايضا وابو عوانة عن طريق عيسى بن يونس عن ثوبان عن عبيد الله بن عمر وابوداود عن ابي يعقوب عن ابي
وابو عوانة عن طريقه كلاهما عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال الحافظ في الفتح قال الدارقطني خالف يحيى القطان في ان
عبيد الله كرم في هذا الاسناد فانهم لم يقدروا على ابي اسامة ويحيى حافظا لفيثيان يكون عبيد الله حدث به على الوجهين وقال ابراهيم بن
يحيى عليه ورجح الترمذي روايته يحيى قلت لكل من الروايتين وجه مرجح امارا روايته يحيى فللا زيادة من الحافظ واما الرواية الاخرى
فللشك في ان سعيد لم يوصف بالتدليس وقد ثبت سماعه من ابي هريرة ومن ثم اخرج الشيخان الطريقتين فاخرج البخاري طريق
يحيى هنا وفي باب وجوب لقراءة واخرجه في الاستئذان طريق عبد الله بن فيروز في الامان والندوة وطريق ابي اسامة كلاهما
عن عبيد الله ليس فيه عن ابيه واخرجه مسلم من رواية الثلاثة انتهى فالحق في ذلك في نسخي الغضب والمها في قال ابو جعفر فاخرجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ديني المحرمين اى حديثي رفاعه بن رافع والي هريرة فافترض الذي لا بد منه ولا يتم الصلوة الا به
وزاد في نسخي الغضب والمها في ما هو فعملنا ان ما سوى ذلك من الاحاديث نحو حديث ابن مسعود والذي ارجح به اهل المقالة الاولى
وامثاله انما اريد به اى حديث ابن مسعود وغيره انه ادنى ما ينبغي به الغفلة والكمال قال ابن قدامة في المغني ويقول سبحانه
ربي اعظم ثلثانا وهو ادنى الكمال وان قال مرة اجزأه قال احمد في رسالته جاء الحديث عن الحسن البصري انه قال لا تسبغ السام سبع
والوسط خمس وادناه ثلاث وقال القاضي الكمال في التيسيع ان كان منفردا لا يخرج الى السهو وفي حق الامام لا يشرع على المأمومين
وعين ان يكون الكمال عشر تسبيحات لان الشاروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي كصلاة عمر بن عبد العزيز فخر واذن كل بعشر
تسبيحات وقال بعض اصحابنا الكمال ان يسبح مثل قيامه انتهى قلت وحديث انس هذا اخرجه ابو داود في سنة وقال في
البدائع ثم السنة فيه ان يقول ثلثا واذن اناه وقال المشافعي يقول مرة واحدة لان الامر بالفعل لا يقتضي التكرار فيصير
مستثنا بتصليده مرة واحدة ولنا ما روى عن ابن مسعود والامر بالفعل بمثل التكرار فيعمل عليه عند قيام الدليل وروى عن عذارة
اذا تيمم مرة واحدة يكره لان الحديث جعل الثلاث ادنى التمام فلو دونه يكون ناقصا فيصير كونه
زاد على الثلاث فهو الغفلة لان قوله واذن اناه وسيل استحياب الزيادة وهذا اذا كان منفردا
وان كان مقبلا يسبح الى ان يرفع الامام رأسه واما اذا كان اماما فينبغي ان يسبح ثلثا ولا يطول على القوم
لما رويانا من الاحاديث ولان التطويل سبب التغير وذلك مكره وقال بعضهم يقولها الربا حتى يتمكن القوم
من ان يقولوا بالثلاثا وعن سفیان الثوري انه يقولها نجسا انتهى وقال الشيخ ابن الهمام وزاد على الثلاث فهو الغفلة

بعد ان يختم بوتر خمس او سبع او تسع الا اذا كان اما ما والقوم يملكون من ذلك انتهى وان كان ذلك الحديث
اي حديث ابن مسعود الذي ذكره فيه وذلك اشارة الى قوله ادنى ما يثبت به الفضل كذا في الخشب او هو
اشارة الى تثليث التسبيح الذي اوجب به اهل المقالة الاولى منقطعاً نصب على المحال من الحديث كما في المباني
عنه وفي نسخة الحاشية عنهم وفي نسخة الخشب والمباني بحذف ذلك وهو الاوجه غير مكاف وفي نسخة الخشب
والمباني غير مكافي قال في الخشب بنصب غير لانه خبر كان اي غير مماثل ولا نظير لهذين الحديثين اي حديثي رفاعة
والى هريرة في اسنادهما اي في قوة اسنادها مثال في الخشب المحاصل انه اجاب عن حديث ابن مسعود بشلالة
اجوبة اشار الى الجواب الاول بقوله انما يريد به ادنى ما يثبت به الفضل والى انشائي بقوله منقطعاً لان حديث
ابن مسعود منقطع كما ذكرنا هناك لان راويه هو عوف بن عبد الله عن ابن مسعود وعوف لم يلق ابن مسعود
فان اذا كان منقطعاً فلا يقوم به الحجج والى الثالث بقوله غير مكافي لهذين الحديثين في اسنادهما
حاصله ولن سلنا عدم الانقطاع فانه لا يماثل حديثي رفاعة والى هريرة لقوة اسنادها واستقامة
محزبها وذلك لانا قد ذكرنا ان حديث ابى هريرة اخبره اشيوخا وغيرهما وحديث رفاعة مخرج على شرط البخاري
وحديث ابن مسعود ليس كذلك فلا يعارضهما وتعيين الحكم لحديثي رفاعة والى هريرة فافهم انتهى وهذا اي ما
ذكرنا من فرضية الطائفة في الركوع والسجود قول ابى حنيفة والى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وفي نسخة
الخشب بحذف تعالى وقد تقدم ان الطحاوي لم ينصب بين الممتنا الثلاثة خلاف في مسألة الباب
وذكر عنهم كلهم فرضية الطائفة وذكر غيره فرضيتها عن ابى يوسف ودوجها عن ابى حنيفة ومحمد وقد تقدم ما يتعلق
بذلك مفصلاً ثم رأيت الفاضل ابا الحسن يوسف بن موسى اخفى مثال في المعتصم المختصر من شكل الآثار
في اقامة الصلب من الركوع روى ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقيم
صلبه في الركوع والسجود يريد به نفى الكمال لان الجوارح ان فيه تنقيح حفظ نفسه بتقصيره عن اتيانها بها على مراتبها
وحرمان نفسه عن ثوابها كقوله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وهو من باب
التغليظ ومشكلة لا وضوء لمن لم يسلم وماردى لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها صلته اذا رفع رأسه من الركوع
والسجود يحتمل انه لا تجزئ الاجزاء الذي هو على مراتب الاجزاء وهو ادنى ما حصل عليه توفيقاً بين معاني الروايات
وهو مذهب الامام ابى حنيفة ومحمد فانهما قالوا اساء وتجزيه صلواته وقال ابو يوسف لا تجزيه وعليه اعادتها
والقياس قولهما لان السجود الذي هو على اركانها فيه ذكر ولا تسراة فيه ومن رفع رأسه من السجود
يرجع الى جلوس ليس من صلب صلوة حتى ان من سها عنه لا تبطل صلواته اتفاقاً بخلاف الجلوس
بعد السجودتين فانه مختلف في وجوبه فلما كان الجلوس الاول بين السجودتين من السنن لا من صلبها كان
مثل ذلك القيام الذي يخرج من الركوع اليه من السنن لا من صلبها اذا الركوع ايضا ركن فيه ذكر وليس
فيه قراءة انتهى بلغة فهذا يدل على ان الامام الطحاوي ذكر الخلاف بين الممتنا في شكل الآثار فلهذا حملاه
بلغة اولاً اتفاقهم في هذه المسئلة في الفرضية فوضعه في اول تصانيفه وهو معاني الآثار ثم لما تحقق للاتفاق
في المسئلة بين الممتنا رجع عن الاول وذكر الاختلاف بينهم في آخر تصانيفه وهو مشكل الآثار كما ذكره غيره
من الممتنا الاخشاف ورجح قول ابى حنيفة ومحمد كما ترى كما رجع غيره من الممتنا الاخشاف قولهما على قول
ابى يوسف رحمهم الله تعالى والله تعالى اعلم.

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع اللهم لك سركت وبك امنت ولك اسلمت وانت ربى خشع لك سمعى وبصرى ومعى وعظى وعصبى لله رب العالمين

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

اي هذا باب في بيان ما ينبغي ان يدعى به من الادعية في حالة الركوع وحالة السجود وكذا في الغيب حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب وزاد في نسخة الغيب في اوله عليه السلام عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وزاد في نسخة الغيب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع جملة اسمية عالية اللهم قال الخطابي معناه يا الله وزعم بعض النحويين انهم لما اسقطوا ايا من اوله عوضوا منها الميم في آخره وقال بعضهم اللهم معناه يا الله ما يجزى تصدينا بغير حذف حذف الاضافة اختصارا انتهى لك ركعت اي ركعت لاجلك وتأخير الفعل للاختصاص والركوع المسيلان والحجور يقال ركعت النخلة اذا مالت وقد يذكر ويراد به الصلوة من اطلاق اسم الحجر على الكل كذا في الغيب وبكلمت اي صدرت وفي تقديم الحجا راشارة الى التحصيل كما في البذل ولك اسلمت اي ذلت وافقدت او لك اخلصت وهي اولك خذلت نفسي وتركته هو انما كذا في البذل وانت ربى خشع اي خضع وتواضع وخشى قال في النهاية خشعنا اي خشيتنا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن انتهى وقال المعين في الغيب ذكر الخشوع وادار به الانقياد والطاعة فيكون هذا من قبيل ذكر اللازم وادارة الملزوم اه كسمي وبصري وتخصيصها من بين الحواس فلانها اعظم الحواس واكثرها فعلا واقواها عملا واسرها عاجة ولان اكثر الاوقات للمصلي بها فاذا خشعت قلت الوسواس الشيطانية كذا في الغيب وقال في البذل ان لان تحصيل العلم العقلي وانتقل بها وتقدم سبغ لان المدار على الشرع ومحى قال ابن رسلان المراد به هنا الدماغ واسم الودك الذي في العظم وفالص كل شيء كذا في النبل وعظمي وعصبي العصب طنب المفصل وهو الخلف من العظم زاد الشافعي في مسنده من رواية ابى هريرة وشعري وبشري والجمهور على تضعيف هذه الزيادة وزاد النسائي من رواية جابر ودوى ومحى وزاد ابن حبان في صحيحه واما استقلت به قدى كذا في النبل لله رب العالمين قال المعين في الغيب واما تخصيص الخ والعظم والعصب فلان ما في انقى تعبر اليه الخ ثم العظم ثم العصب لان الخ ليسك اعظم والعظم ليسك العصب وسائر اجزاء البدن مركبة عليها فلهذا عمدت به الحيوان والطائيا وايضا العصب خزنة الارواح النفسانية والشحم غايرها فاذا حصل الانقياد والطاعة عن هذه فما الذي يتكبر عليها بالطريق الاولى فان قيل ما معنى انقياد هذه الاشياء قلت اما انقياد السمع فالمراد به قبول سماع الحق والاعراض عن سماع الباطل واما انقياد البصر فالمراد به صرف نظره الى كل ما ليس فيه حرمة والاعتبار به في المشاهدات العلوية والسفلية واما انقياد الخ والعظم والعصب فالمراد به انقياد باطنه كالانقياد لظاهره لان العاطن اذا لم يوافق الظاهر لا يكون انقياد الظاهر مفيدا معتبرا وانقياد العاطن عبارة عن تصفية عن دنس الشرك والنفاق وزينة بالاضلاص والعلم والحكمة وترك الغش والنقض والمقتدر والحد والظنون والادواء الفاسدة ونحو ذلك من الاشياء التي تحجب الباطن وانقياد الظاهر عبارة عن اشتغال الجوارح بالعبادات كل جارية بما يخصها من العبادة التي وصفت لها فان قيل ما وجه ارتباط قوله خشع لك سمعى وبصرى وما وجه

ويقول في سجود الهمة لك سجدت ولك أسلمت وانت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين حدثنا أحمد
ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء وحديثنا ابن أبي داود قال ثنا
الوهبي وعبد الله بن صالح قالوا ثنا عبد العزيز بن المهاجشون عن
المهاجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعرج فذكر بأسناده مثله حدثنا
أبو أمية قال ثنا روح بن عباد عن ابن جريج قال أخبرني موسى
ابن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن
عبد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك أمنت ولك أسلمت انت
ربي خشع لك سمعي وبصري وعظمي وما استقلت به قدمي
لله رب العالمين حدثنا أحمد بن أبي داود قال ثنا عبد الله

ترك العاطف بين الجملتين قلت كان هذا وقع بيننا لقوله ولك أسلمت فلذلك ترك العاطف لأن معنى لك أسلمت انقذ
واطعت ومعنى خشع سمعي وبصري بيان الانقياد والاطاعة كما قرناه فكان عليه السلام بين نوعي الانقياد والاطاعة بقوله خشع
سمعي إلى آخره بعد الإجمال لقوله خشع سمعي وبصري بيان الانقياد والاطاعة وقوله عظمي وعصبي بيان الانقياد والاطاعة انتهى
وقال السندي في ما شئته على النسائي وأسانيد خشع أي تواضع وخضع إلى السمع وغيره مما ليس من شأنه الادراك التام
كناية عن كمال الخشوع والخضوع أي قد بلغ غاية حتى كان ظهوره في هذه الأعضاء وصارت فاشعة لربها انتهى بقوله
في سجوده اللهم لك سجدت وزاد مسلم وأبو داود وغيرهما بك أمنت ولك أسلمت وانت ربي لم يقع عند مسلم وغيره
وانت ربي دون ذلك عند النسائي وسجد وجهي للذي خلقه وزاد مسلم وصورة وزاد أبو داود والنسائي وصورة فاحسن صورة
دشقت سمعه وبصره من الشئ بفتح الشين أي فلق وفرج واشت بفتح الشين نصف الشئ كذا في النخب وقال في البذل أي
طريق السمع إذا السمع ليس في الأذن بل في مقر الصالح انتهى وقال العيني في النخب واستدل الزهري بهذا على أن الأذنين من
الوجه والجواب عنه أن المراد بالوجه حيلة الذات لقوله تعالى كل شئ إليك الأوجه ويؤيد لهذا أن السجود يقع بأعضاء أخرى أو
وأيضا أن الشئ يضاف إلى ما يجاوره كما يقال بساتين الهدا انتهى تبارك أي تعالى وتعالى من البركة كذا في النخب انتهى
أحسن الخلقين أي المقدرين والمصورين قاله النووي وقال المشوكاني وانحلت في اللغة الفعل الذي يوجهه فاعله
مقدره لا عن سهو وغفلة والعبد قد يوجه منه ذلك قال الكنجي لكن لا يطلق الخلق على العبد إلا مقيدا كالرب انتهى والحدوث
ساق المصنف أسنده في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح وقد ذكرنا هناك من أخرجه بهذا الطريق غيره حدثنا
محمد بن حزم قال ثنا عبد الله بن رجاء وحديثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الهيثم وعبد الله بن صالح قالوا ثنا عبد العزيز بن
المهاجشون عن المهاجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعرج فذكر بأسناده مثله تقدم بهذا الأسناد بعينه في الباب المذكور
وفرغنا عن الحديث هناك حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي قال ثنا روح بن عباد القيسي أبو محمد
البصري عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي قال أخبرني موسى ابن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج
عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك أمنت
ولك أسلمت انت ربي خشع لك سمعي وبصري وعظمي وما استقلت به قدمي ثم استقل بالشئ إذا استبد به ويقال استقلته
إذا رفعه وحمله وكذلك اتى الشئ يقدح في النخب قد رتب العالمين والمراد بقوله ما استقلت به قدمي جميع بدني فهو
من عطف العام على الخاص كذا في نسخة النخب الحديث أخرجه أحمد في مسنده عن روح عن ابن جريج إلى آخره
نحوه سواء كما في النخب حدثنا أحمد بن أبي داود في نسخة النخب أحمد بن داود بن موسى وهو الصواب قال ثنا عبد الله

ابن محمد التميمي قال أنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن عبد الرحمن بن سعد بن علي بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أقرأ وأنا سأركم أو ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم

ابن محمد التميمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة قال أنا عبد الواحد بن زياد العبدى مولا ابيم ابو بشر البصري عن عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث الواسطي ابن اخت النعمان بن سعد الانصاري عن النعمان بن سعد ابن جبنة بفتح الجيملة وسكون الموحدة ثم مشناة وقيل حبر آخره را الا انصاري الكوفي من رواية الترمذي روى عنه ابن اخته ابو شبيب عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ولم يرو عنه غيره فيما قال ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات قلت والراوى عنه ضعيف كما تقدم فلا يحتج بجزءه كذا في تهذيب التهذيب عن علي بن زاوية نسخة الخب كرم الله وجهه وزاد عبد الله بن احمد في زيادته من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال سأركم رجل أقرأ في الركوع وسجود فقال لم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت على صيغة مجهول ان مصدرية أقرأ أي نهيت عن قراءة القرآن وانا راكع أو ساجد وعند عبد الله بن احمد من طريق ابن مسهر اني نهيت ان أقرأ في الركوع والسجود وعنده ايضا من طريق عبد الواحد بن زياد انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرأ القرآن وهو راكع وفيه دلالة صريحة على النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وقد ذهب فقهاء الامصار الى النهي عن القراءة في الركوع والسجود وابع ذلك بعض السلف وجماعة لم يوجبوا هذه الامار ديث في قوله نهيت ان أقرأ كما وساجدا كما قال القاضي وقال الخطابي كما ذكر عنه الطبري لما كان الركوع والسجود وبها غاية الذل والخضوع لمخضوعين بالذكر والتسبيح نهى صلى الله عليه وسلم عن القراءة فيها كما نهى ان يجمع بين كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الخلق في موضع واحد فيكونان على السواء وقال البخاري كما في فتح الملهم وفيه انه يتقضى ما يجمع بينهما في حال القيام وقال ابن الملك وكان حكمته ان افضل اركان الصلوة القيام وافضل الاذكار القرآن فحصل الافضل للفضل ونهى عن جعله في غيره لسلاوهم استواءه مع بقية الاذكار وقيل خصت القراءة بالقيام والقعود وعند الجمهور عنه لانها من الافعال العادية ويتمتعان للعبادة بخلاف الركوع والسجود ولا يداو بها ما يجالان العادة ويدلان على الخضوع والعبادة ويمكن ان يقال ان الركوع والسجود حالان والاذن على الذل وسبها الدعاء والتسبيح نهى عن القراءة فيها تعظيما للقرآن الكريم وتكريما لقراءة القائم مقام الكلام انتهى ما في الحقاقة وقال العيني في الخب الحكمه في ذلك ان النبي عليه السلام اخبر الامه عن انقطاع الوحي بوفاته ونهى عن جلالته قدر ما هو تارك فيهم من الوحي المنزل وهو الكتاب العزيز الذي لم يوت شيئا مثله بقرينه مستكنة في صيغة النهي وذلك ان الركوع والسجود من باب الخضوع والامارات والتذلل لجلالة وجهه الشريف نهى ان يقرأ الكتاب الكريم الذي عظم شأنه وارتفع جلاله عند هيبته موضوعه لخضوع والتذلل لبيتين لاولى العلم معنى الكتاب العزيز ويشف لذوى البصائر حقيقة القرآن الكريم انتهى ولم تبطل صلوة من قرأ القرآن في الركوع والسجود قال النووي فلو قرأ في ركوع أو سجود وغير الفاتحة كرهه ولم يبطل صلوة وان قرأ الفاتحة ففيه وجهان لا صحابنا اصحابنا انه كغير الفاتحة فكرهه ولا يبطل صلوة واثنا يجرم تبطل صلوة هذا اذا كان عمدا فان قرأ سهوا لم يكرهه وسواء قرأ عمدا أو سهوا ليس هو عند الشافعي انتهى وقال ابن قدامة في المغني وكبره ان يقرأ في الركوع والسجود واثبت لذلك بحديث علي المذكور وقال في تحفة الفقهاء وكبره ان يقرأ في غير حاله القيام لان الركوع والسجود محل الشاء والتسبيح ودون القراءة انتهى وكذا قال في الهدى واجه بحديث الباب وقال العيني في الخب لا تبطل صلوة عندنا في حذيفة مطلقا سواء قرأ عمدا أو ناسيا ولكن في الناسي تجب سجدة تسهوا انتهى ما الركوع فعظموا فيه الرب أي سجده ونزوه ومجوده قال النووي وقال العيني في الخب اراد به تعظيم الله تعالى بذكره لادعية التي فيها تعظيم الله وتجيده واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن هو بفتح القاف وفتح الميم وكسر النون مشهورتان فمن فتح فهو عنده مصدر لا شئ ولا يجمع ومن كسر فهو وصف شئ ويجمع وفيه لغة ثالثة فقمن بزائدة ياء وفتح القاف وكسر الميم ومعناه حقيق وجدير قاله النووي ان يستجاب لكم قال العيني في الخب ان مصدرية والتقدير الاستجابة لكم وهي في محل الرفع

حدثنا أحمد بن الحسن الكوفي

على الابتداء وخبره قوله فمن أي للاستجابة لكم في هذه الحالة تحقيق وجدير ويجوز أن يكون ارتفاع أن يستجاب على القاطعية
 كونه مستنداً إلى الصفة وهو من يكسرهم فأنهم انتهى وقال القاضي في الحديث حجة لمن ذهب من أهل الأصول إلى أن خطأ
 النبي عليه السلام خصوصاً يتناول أمته وإن اقتضى من طريق المصلحة تخصيصه وذلك للأمر بالاعتدال به الأول دليل على
 تخصيصه به والذي نصره المحققون أنه تحقيق إذا ورد بصيغة الاختصاص لم يحد على دخول غيره فيه دليل ومبني قد قال
 صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي انتهى وقال الطبري وفي نسخة نهي القراءة في الركوع والسجود في نفسه صلى الله عليه وسلم
 أيهاهم أنه صلى الله عليه وسلم خصوصاً به وإن الأثر ليسوا داخلين في النبي فأنزل الأيهام بأمه صلى الله عليه وسلم أيهاهم أن يعظموا
 الله في الركوع وأن يدعوا في السجود وذلك على أن النبي والنبي عنه عظيمان ولذلك صدرت الجملة بالكلية التي هي بطلان
 القسم وهي إلا (وإن بنيت كما عند مسلم وسياق) فإذا نهي عن الرسول صلى الله عليه وسلم غيره أولى به ودل على أن الأمر بالذكر
 التيسير دون النهي عن القراءة في المرتبة فنسبها إلى الأمة انتهى وقال الخطابي نهي عن القراءة راكعاً وساجداً يشد قول إسحاق
 ومنه به في الإيجاب الذكر في الركوع والسجود وذلك أنه إذا غلب موضعها من القراءة ليكون محلاً للذكر والدعاء انتهى وقال
 النووي إن التيسير في الركوع والسجود سنة غير واجب هذا ذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأبو حنيفة وأبو حنيفة
 من أمة الحديث لظاهر الحديث في الأمر به وقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وهو في صحيح البخاري وأجاب الجمهور
 بأنه محمول على الاستحباب واحتجوا بحديث المسألة صلوة فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره به ولو وجب لأمره به انتهى واحتج
 الإمام مالك بهذا الحديث وبما مثله على كراهة الدعاء في الركوع وأما حديث السجود وذهب أصحابنا إلى الإقتصار على التيسير في الركوع والسجود
 في الفرائض سواء كان أماً ومقتدياً أو منفرداً فإن شتم إليه بأحد من الأدعية المأثورة فلا بأس بها إذا كان في المنظر كماله
 المختب والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادته عن عبيد الله بن عمر القواريري عن عبد الله بن زياد بأسناده المذكور
 بلفظه صلى الله عليه وسلم نهي أن يقرأ القرآن وهو راكع وقال إذا كنتم تظلموا الله وإذا سجدتم فادعوا فنعن أن يستجاب لكم
 وأخرجه أيضاً عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحق بأسناده نحوه مع زيادة أشترنا إليها وأخرجه البراء أيضاً
 في مسنده عن أبي كامل عن عبد الله بن أحمد في آخره نحوه رواية الطحاوي كما في المختب قال البيهقي رواه عبد الله بن زياد
 وأبو يعلى موقفاً والبراء وفيه عبد الرحمن بن إسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع انتهى وأخرجه مسلم من طريق الزهري عن
 إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال نهي أن يقرأ القرآن وهو راكع وأخرجه أيضاً عن البراء أيضاً
 أيضاً من طريق الوليد بن كثير وزيد بن أسلم عن إبراهيم بن أسناده نحوه وزاد في طريق زيد ولا أقول هنا كما وأخرج من طريق
 داود بن قيس عن إبراهيم بن أبيه عن ابن عباس عن علي قال نهي أن يقرأ القرآن وهو راكع وأخرجه أيضاً عن البراء أيضاً
 والضعف عن عثمان وابن عجلان وأسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد بن إسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن
 أبيه عن علي إلا الضعف عن ابن عجلان فإنه زاد عن ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا نهي أن يقرأ القرآن
 وأما ما ذكره في روايته من نهي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس قال الدارقطني
 من إسقاط ابن عباس أكثر وأحفظ وقال النووي وهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمع ابن عباس
 عن علي ثم سمعه من علي نفسه انتهى حدثنا أحمد بن الحسن زاد في نسخة المختب بن القاسم الكوفي روى بمصر عن وكيع وكان يعرف
 برسول نفسه قال الدارقطني وغيره متروك وقال ابن حبان كتاب وقال ابن يونس حدثنا بكير بن مريم عن عثمان بن عيسى
 بمصر كذا في الميزان وفي اللسان واستنكره ابن حبان حديثه مرفوعاً يجوز في من برأوا الدين الجهاد في سبيل الله وجزم بأنه ضعيف
 الحديث وذكره ابن الغضائري في الألقاب قاله البنا في قال وحق لمن روى مثل هذا الحديث أن لا يكتب حديثه وقد روى
 عنه أبو عوانة في صحيحه فكانه ما خبر حاله انتهى وقال البنا في المغني في أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي في سبيل مصر يعرف برسول
 نفسه أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث روى عن سفيان بن عيينة أحاديث حسنة ثم ذكر قول ابن يونس

قال سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه
عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف
أبي بكر ثم ذكر مثله **حدثنا أبو بكر** قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان
عن منصور عن أبي الضحى

والذي في الميزان قال العبد الضعيف لم ير ومنه المصنف في هذا الكتاب الاستسنة أحاديث حديث ابن عباس هذا وحديث
جابر في الكسوف وحديث أسامة بن شريك في الحج وحديث أبي ذر في الاعتراف بالزنا وحديث رجل من الصحابة في الكراية
في استقبال القبلة وحديث أبي هريرة في البكاء على الميت وأخرج عنه أربعة آثار في هذا الكتاب اثرا في صلاة في الصلوة عند
الخطبة وآخر عطا بن ميمون ملك فارس وأثر في الرجل يزني بمجارية امرأة وأثر إبراهيم في المنكح في القاسم وهكذا روى عنه
أحاديث قليلة في مشكل الآثار فهذا يدل على أن الطحاوي رحمه الله تعالى ما روى عنه إلا ما صح عنه ولا شرع في علم قال سمعت
ابن عيينة سفيان الكوفي يقول حدثنا وفي نسخة النخبة حدثني سليمان بن سحيم بمهملتين مصغرا أبو أيوب المدني مولى
خزاعة ويقال مولى آل حنين من رواة الاستسنة البخاري والترنزي قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وقال النسائي
ثقة وقال ابن سعد توفي في خلافة أبي جعفر المنصور وكان ثقة ولا أحاديث وكذا قال ابن حبان في الثقات لكن قال في أول
خلافة أبي جعفر وفرق بين مولى آل حنين والمطهر بن وهب في ذلك ونقل ابن خفون عن ابن نمير ثقة وقال
البرقي عن ابن معين سليمان بن سحيم أبو أيوب الهاشمي ثقة وقال ابن شاذان في الثقات قال أحمد بن صالح لسان ثبت عن إبراهيم
ابن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني من رواة الاستسنة البخاري والترنزي ذكره ابن حبان في الثقات
في طبقة التابعين وقال قيل له سمع من ميمونة وليس ذلك بصحيح عندنا اهـ وقد أخرج البخاري في التاريخ بعد أن روى
حديثه عن ميمونة حدثنا نافع عن ابن عباس عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيه ابن عباس فهذا مشعر لصحة روايته عن
ميمونة عند البخاري وقد علم مذنب في التشديد في هذه المواطن عن أبيه عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
المدني من رواة الاستسنة البخاري والترنزي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة ثقة له في الكتب حديث واحد لم يبق
من النبوة إلا المبشرات وفيه النهي عن القراءة راكعا أو ساجدا عن ابن عباس عبد الله بن جبر الامة قال كشف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الستارة بكسر السين وهي البستر الذي يكون على باب البيت والدار قاله النووي والناس صفوف خلف
أبي بكر ثم ذكر مثله وأخرج مسلم عن سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن سفيان بن عيينة بإسناده
بلفظ كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات
النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له إلا وأنى نبهت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فغظوا فيه لرب
وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ففتح الله سبحانه عليهم وأخرج الامام أحمد في مسنده عن سفيان وأبو داود ومن مسند ودوالفالي
عن قتيبة وأبو عوانة في مسنده من طريق الحميدي والشافعي وأبي نعيم وشريح وعبد الرزاق والبيهقي من طريق الحميدي
سندهم عن سفيان بإسناده نحوه وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب عن اسمعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم بإسناده قال كشف
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم بل بلغت ثلث مرات أنه لم يبق
من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح أو ترى له ثم ذكر كشف حديث سفيان وأخرجه النسائي عن علي بن حجر عن
اسماعيل وأبو عوانة من طريق عبد العزيز بن محمد كلاهما عن سليمان بإسناده نحوه **حدثنا أبو بكر** بكار بن قتيبة القاضي البصري
قال ثنا مؤمل بن اسمعيل أبو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن أبي الضحى
بضم المعجمة مسلم بن ميمون بالسنين لهذا في مولايم الكوفي العطار وقيل مولى آل سعيد بن العاص من رواة الاستسنة قال ابن معين
وأبو زرعة ثقة وقال العجلي تابعي ثقة وقال النسائي ثقة وأسنده عن أبي حصين قال رأيت الشعبي والي جنبه مسلم بن ميمون فإذا
جاءني قال ما ترى يا ابن ميمون وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وكان ثقة كثير الحديث

عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر ان يقول
 في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك استغفرُك واتوب اليك فاغفر لي انك
 انت التواب

وقال ابن زبر مات سنة مائة عن مسروق بن الابدع الهذلي ابو عائشة الكوفي عن عائشة زادني نسخة النخب عن النبي
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر ان يقول في ركوعه زادني نسخة النخب عن النبي
 عن الاعمش عن مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر ان يقول قبل ان يموت وعنده ايضا من طريق مفضل عن الاعمش
 قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلوة الادعاء وقال فيها سبحانك اللهم وبحمدك
 اي وبحمدك سبحتك ومعناه بتوفيقك لي وبهدايك وفضلك علي سبحتك لا بحولي وقوتي فغنيه شكر الله تعالى على هذه النعمة و
 الاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال له قاله النووي وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة قيل معناه
 وبحمدك سبحت وهذا يحتمل ان يكون فيه حذف اي بسبب حمد الله سبحت ويكون المراد بالسبب ههنا التوفيق والاعانة على التسبح
 واعتقاد معناه وهذا كما روي عن عائشة في صحيح بحمد الله لا بحمدك اي وقع هذا السبب حمد الله اي بغضله واحسانه وعطائه
 فان بفضل والاحسان سبب للعلل لا الحمد فيغير عنها بالحداثة وقال القرطبي كما في النيل ويظهر وجه آخر وهو البقاء بمعنى الحمد على
 اصله وتكون الباء السببية ويكون معناه بسبب انك موصوف بصفات الكمال والجلال سبحك المسبحون وعظمتك المعظمون
 وقد روي بحذف الواو من قوله وبحمدك وباشايتها كما في النيل استغفرُك واتوب اليك فيه حجة انه يجوز ان يستحب ان يقول
 استغفرُك واتوب اليك وعلى عن بعض السلف كراهية لسلاكون كما في قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي
 قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه وانما كراهية قوله استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها قاله النووي في
 شرح مسلم وعمرى هذا القول في كتابه الاذاكار الى الربيع بن خثيم وقال وانما كراهية استغفر الله وتسميته كذا فلا يوافق عليها
 معنى استغفر الله طلب مغفرته وليس في هذا كذب وكيفي في رده حديث ابن مسعود اي الذي اخرجه ابو داود والترمذي مرفوعا
 من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح
 على شرط البخاري ومسلم فاغفر لي قال النووي اما استغفاره صلى الله عليه وسلم مع انه مغفور له فهو من باب العبودية والاذا كان
 والا فتقار الى الله تعالى انتهى انك هكذا في نسخة النخب والاحاديث وفي نسخة النخب فانك انت التواب تراو مسلم من طريق الاعمش
 عن ابى الصفيي قالت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في امي اذا رأيتها قلتها اذا جاء
 نصر الله والفتح الى آخر السورة وعنده ايضا من طريق الشعبي عن مسروق قالت نقلت يا رسول الله اراك تكثّر من قول سبحان الله
 وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقال خبرني ربي عز وجل اني سأرى علامة في امي فاذا رأيتها اكثرت من قول سبحان الله
 وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يفعلون في دين الله افواجا فربح بحمد
 ربك واستغفرك انه كان قواها وعنده ايضا من طريق منصور عن ابى الصفيي يتأول القرآن ويكلم عن ابى داود والنسائي من طريق
 عنه قال الطبري قال القاضي يتأول القرآن جملة وقعت صفة عن الضمير في يقول اي يقول متأولا للقرآن اي مبنيا ما هو المراد من
 قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره آتيا بمقتضاه يقال اول الكلام وتأول اذا فسره وبين المراد منه ما هو من آله اذ ارجع كل
 المفسر بصرف الكلام عن سائر الوجوه المحتملة اي الجمل الذي اوله عليه واقول الانه ان هذا التأويل مجزئ العاقبة وآل الامر
 كما في قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ياتي تأويله اي عاقبة امره وما يؤول اليه من تسعين صدقة وظهر ما صدق به من الوعد
 والوعيد فتمت بل الحديث على الآية ان يقال انه صلى الله عليه وسلم لما امر بقوله سبحانه وتعالى فسبح بحمد ربك واستغفره صدقة
 بفعله واظهر يقتضي مال امر الله تعالى من الامتثال وحصول المأمور به كما قال تعالى والذين جاوره بالصدق وصدق به اي الذي
 جاور القرآن وجري العمل به انتهى وقال النووي معنى يتأول القرآن يعمل بالامر به في قول الله عز وجل فسبح بحمد ربك واستغفره
 انه كان قواها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في النجاة المستوفى بالامر به في الآية وكان يأتي به في

حدثنا ابراهيم بن هرزوق قال ثنا وهب بن جرير و بشير بن عمر وحديثنا ابو بكر قال
 ثنا ابو داود قالوا حدثنا شعبه عن منصور فذكرنا باسناداه مثله حدثنا علي بن شبيب
 قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا سفيان عن منصور فذكرنا باسناداه مثله حدثنا يزيد بن سنان
 قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن مطرف عن عائشة ر ١٠
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس

الركوع والسجود لان حالة الصلوة افضل من غيرها فكان يجتازها لاداء هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل انتهى وقال الحافظ
 ابن حجر وليس في الحديث انه لم يكن يقول ذلك خارج الصلوة ايضا بل في بعض طرقه عند مسلم بالشرح صلى الله عليه وسلم ولم كان
 يواظب على ذلك داخل الصلوة وخارجها وفي رواية منصور بيان الحمل الذي كان صلى الله عليه وسلم يقول فيه من الصلوة وهو
 الركوع والسجود انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة يقتضي هذا الحديث اباحة الدعاء في الركوع و اباحة التسبيح في السجود
 ولا يعارضه قول عليه السلام اما الركوع فاعطوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه من الدعاء فانه يؤخذ من هذا الحديث الجواز ومن
 ذلك الاولوية بتفصيل الركوع بالتعظيم ويحتمل ان يكون السجود قد امر فيه بتكثير الدعاء لاشارة قوله فاجتهدوا واحتملها للكثرة
 والذي وقع في الركوع من قوله اغفر لي ليس كثير فليس في معارضة ما امر به في السجود انتهى قال الحافظ في الفتح و اعترضه الغالب
 بان قول عائشة كان كثيرا يقول صريح في كون ذلك وقع منه كثيرا فانا يعارض ما امر به في السجود بكذا نقله عنه شيخنا ابن الملقن
 في شرح العمدة وقال فليتأمل وهو عجيب فان ابن دقيق العيد ادعى ان الكثرة عدم الزيادة على قوله اللهم اغفر لي في الركوع
 الواحدة فقليل بالنسبة الى السجود والمأمور فيه بالاجتهاد في الدعاء المشعر بتكثير الدعاء ولم ير دانه كان يقول ذلك في بعض الصلوات
 دون بعض حتى يعترض عليه بقول عائشة كان كثيرا انتهى والحديث اخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى عن سفيان باسناداه بلفظ كان
 النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن واخرجه النسائي من طريق
 عبد الله وكيع وابيهقي من طريق يحيى وعبد الرحمن بن همدى انهم عن سفيان باسناداه نحوه الا ان ابيهقي لم يذكر السجود في طريقه بل ذكر
 وذكره اخبر عنه واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه واحمد بن حنبل عن جرير بن عيسى عن منصور عن روايته البخاري حديثنا ابراهيم بن هرزوق وفي نسخة
 بحديث ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ابو العباس البصري الحافظ وبشير بن عمر زاذني نسخة النخب الزهراني اي ابو محمد الازدي
 البصري ح وحدثنا ابو بكر بن تميم القاسمي البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري الحافظ قالوا اي
 وبشير وابو داود وحدثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن منصور فذكرنا اي وهب وبشير وابو داود باسناداه اي باسناد منصور مثله اي
 مثل ما روى سفيان عن منصور والحديث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابن المنادي عن وهب بن جرير وعن ابى امية عن
 والنسائي عن اسماعيل بن شعوب عن خالد بن زيد الامام احمد بن محمد بن جعفر وعن سليمان بن حرب وعفان والبخاري واللفظ له
 عن حفص بن عمر تسعتم عن شعبه باسناداه بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي حدثنا علي بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله الاسدي ابو يحيى الكناسي الكوفي
 قال ثنا سفيان الثوري عن منصور فذكرنا باسناداه مثله والحديث اخرجه ابو عوانة عن ابن ابى رجا عن وكيع وعن الصنفاني عن محمد
 ابن كناسة وقيس بن ثعلبة عن سفيان باسناداه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا يقول في سجوده وركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم
 اغفر لي يتأول القرآن واخرجه العدي عن وكيع عن سفيان وعبد الرزاق عن سفيان الثوري باسناداه نحوه وزاد عبد الرزاق في اخره
 يعني اذا جاء نصر الله والفتح كما في النخب حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان البصري
 الاحول قال ثنا سفيان بن ابى عروبة ابو النضر البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
 العامري البصري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس يرديان بالضم والفتح والفتح قدوس
 والضم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد بها التثنية كذا في النهاية وقال النووي بما يعظم السين والقاف وبفتحها وبضم الف
 واكثر قال الجوهري في فضل ذرور كان سيدي يقولها بالفتح وقال في فضل سج سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم

سأب الملائكة والرحم **حد ثنا** ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة
 فذكره بأسناده مثله **حد ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد
 عن عمرة عن عائشة **حد** قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انه اني جارية

على فنول فهو مفتوح الاول الا لسبوح والقدوس فان نعم فيها اكثر وكذا في الذرور وقال ابن فارس والزمي وغيرهما
 سبوح هو الله عز وجل فالمراد بالسبوح القدوس المسبح المقدس انتهى وقال العيني في المنتخب قال ابو الحسن الهنائي في معنى سبوح
 قدوس تسبح وتقديس وتظيم يقال القدوس المطهر من العيب وقال ابن فارس معنى السبوح المسبح اي المبرأ من النقص
 والشريك وكل الملائكة بالالهية ومعنى القدوس المقدس اي المطهر من كل الملائكة بالخلق وقال الهنزي قيل القدوس المبارك انتهى
 وذكر الطيبي عن المطهر معناها انه سبحانه وتعالى ظاهر منزله عن اوصاف المخلوقات وبها خزان لمبتدأ محذوف تقديره ركوعي
 وسجودي لمن هو سبوح قدوس انتهى وقال القاضي عياض وقد قيل فيه سبوحا وقدوسا على انهما فعل اي اسبح سبحوا وادعوا عظم
 ادا ذكرنا انتهى رب الملائكة والروح قال المتورثي كما نقل عنه الطيبي هو الروح الذي به تمام كل شيء غير انما اعتبرنا النظار
 من التنزيل كقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله تنزل الملائكة والروح فيها فالمراد به جبريل عليه السلام خص بالذكر
 نقض لادعوا على سائر الملائكة قيل الروح صنف من الملائكة انتهى وقال النور في قول الروح ملك عظيم وقيل يحتمل ان يكون جبريل
 عليه السلام وقيل خلق لا تراهم الملائكة كما لا نرى نحن الملائكة انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن محمد بن بشر
 العبدى عن سعيد بن ابى عروبة باسناده مثله واخرجه البيهقي من طريق سعيد بن عامر عن سعيد بن ابى عروبة وابو عوانة في مسنده
 عن ابى داود والحراني عن ابى عتاب عن سعيد بن ابى عروبة ومشام وهام عن قتادة وابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن هشام والامام احمد
 عن عمرو بن ابراهيم عن هشام عن قتادة باسناده مثله **حد ثنا** ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر العنبي ابو محمد البصري
 قال ثنا شعبة عن قتادة فذكره باسناده مثله وفي نسخة المنتخب والمباني مثله باسناده والحديث اخرجه النسائي عن بندار محمد بن بشار
 عن يحيى بن سعيد القطان وابن ابى عمير عن شعبة والامام احمد عن بزر عن شعبة باسناده باللفظ المذكور عند المصنف واخرجه مسلم
 عن محمد بن مشي عن ابى داود عن شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن اشعث قال ابو داود ومحدثي هشام عن قتادة
 عن مطرف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله عن خالد عن شعبة باسناده مثله
 الا انه لم يذكره بسجوده وهكذا اخرجه احمد عن سليمان بن حرب عن شعبة **حد ثنا** ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا اسد بن النخعي
 المنتخب ابن موسى اي الاموي قال ثنا الفرج بن فضالة بن النعمان بن النعيم التميمي القضاعي ابو فضالة الحمصي وبيت ال
 المدشقي من رواية الاربعة الا النسائي قال ابو داود عن احمد فاحدث عن اشيا ميين فليس به بأس ولكنه حدث عن يحيى بن
 سعيد مناكير وقال ايضا عنه يحدث عن ثقات احاديث مناكير وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين ضعيف الحديث وقال عثمان
 الدارمي عنه ليس به بأس وقال الفلاس عنه صالح وقال ابن ابى شيبة عن ابن المديني هو وسط وليس بالقوي وقال عبد الله بن
 المديني عنه ضعيف لا احديث عنه وقال البخاري وسلم منك الحديث وقال النسائي ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه
 والبخاري به حديثه عن يحيى بن سعيد فيه تكارة وهو في غيره احسن حالا ورواية عن ثابت لا تصح وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس
 باقاكم وقال الساجي ضعيف الحديث روى عن يحيى بن سعيد مناكير كان يحيى وعبد الرحمن لا يجدها عنه وذكره يعقوب بن سفيان
 في باب من يرغب عن الرواية عنهم والبرقي في باب من نسب الى الضعف لا يكا وحديثه ممن احتملت روايته وقال غنملي ضعفه
 فيهم من يقويه ويغفروا باحدث وقال الحاكم هو من لا يحتج به توفي سنة سبع وسبعين ومائة عن يحيى بن سعيد الانصاري المديني
 عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدينية عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة هكذا عند ابى داود و
 النسائي واحمد والدارقطني وعند مسلم بحديث ذات وزاد من الفرائض وعند الدارقطني من فراشي وعند النسائي من مضجعي وعند مالك
 من طريق محمد بن ابراهيم قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل وعند عبد الرزاق عن عمران ان
 عائشة قامت ذات ليلة فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم في بحرف الليل فظننت انه اني جارية وعند النسائي من طريق هلال عن

فالتمسته بيده فوقعته يده على صدره فقدميه

عائشة فجلست التمسته وظننت انه اتى بعض جواريه ومن طريق ابن ابي مليكة عنها فظننت انه ذهب الى بعض نساءه و
عند الدارقطني من طريق عمرة عنها فجلست قائم الى جارية مارية وعند ابن ابي شيبة من طريق ابراهيم عنها فظننت انه اتى بعض
جواريه او نساءه فالتمسته بيدي وعند مسلم يحذف بيدي وعند مالك فلسمة بيدي وعند النسا في ظلية وعند احمد فحدثت بي
وعند الدارقطني فجلست تحبس اليد وليس ناكصا اليكم هذه وقال الزرقاني وفي رواية فالتمسته في البيت وجلست اليه بيدي فوقعته يدي على صدره
قديمه وعند مسلم فوقعته يدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وعند مالك فوضعت يدي على قدميه وعند الدارقطني
نحوه وزاد على صدره قديمه وهذا الحديث صريح في ان لمس المرأة لا ينفقض الوضوء وقد اختلفت في ذلك قال ابن قدامة في
المغني المشهور من مذهب احمد ان لمس النساء المشبهة بغيرهن لا ينفقض الوضوء ولا ينفقضه بغير شهوة وهذا قول علقمة والي عبيدة والي غنم والي
دعاه ومالك والثوري والشافعي والحنابلة لا ينفقضه الا لمس بالرجل وروى ذلك عن علي وابن عباس وعطاء و
طاووس والحسن ومسروق وروى قال ابو حنيفة الا ان يطأ بالرجل دون الفرج فينتشر فيها ومن احمد رواية ثالثة ان لمس ينفقض بكل حال
وهو مذهب الشافعي انتهى مختصرا وقال في البدائع ولو لمس امرأة بشهوة او غير شهوة فزجرها او سارعا فنفقضها من غير حال ولم
يشتر لها لا ينفقض وضوءه عند عامة العلماء وقال مالك ان كان لمس بشهوة يكون حدثا وان كان بغير شهوة بان كانت صغيرة
او كانت فارح محرم منه لا يكون حدثا وهو احد قولي الشافعي وفي قول يكون حدثا كما كان بشهوة او بغير شهوة وهل ينفقض طهارة
الممسوسة لا شك انبالا ينفقض عنه ناولا شافعي فيه قولان احتج بقوله تعالى اولاسم النساء والملازمة مفعلة من لمس
والمس لمس واحد لغة قال الله تعالى وانالسناسماء وحقيقة المس لمس باليد ولجماع مجاز وهو حقيقة لهما جميعا لوجود لمس
فيهما جميعا وانما اختلفت آلة المس فكان الاسم حقيقة لهما لوجود معنى الاسم فيها وقد جعل الله تعالى للمس حدثا حيث اوجب به احد
الطهارتين وهي التيمم ولما روى عن عائشة رضي الله عنها انها سألت عن هذه المحادثة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل بعض نساءه ثم يخرج الى الصلوة ولا يتوضأ ولان المس ليس بحدث بنفسه ولا بسبب لوجود ما حدثت فانها ناشئة من رجل
الرجل والمرأة والمرأة والمرأة لان المس احد الزوجين صاحبه ما يكسر وجوده فلو جعل حدثا لوقع الناس في المحرج واما الآية فقد نقل عن ابن عباس
رضي الله عنه ان المراد من المس الجماع وهو ترجمان القرآن وذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق ان المس اذا قرن بالنساء يراى لوطي
تقول العرب لمست المرأة اي جامعها على ان المس يحتمل الجماع اما حقيقة او مجازا فيميل عليه توفيقا بين الدلائل انتهى وقال الشوكلي
في انيل يجب المصير الى المجاز وهو ان لمس مراد بالجماع لوجود القرينة وهي حديث عائشة في التقبيل وحديثها في مسها لبطن
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب بان في حديث التقبيل صنعاء وايضا فهو مرسل وروى بان الضعيف منجبر بكثرة رواياته
وبحديث لمس عائشة لبطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت مرورا وموقوفا والرفع زيادة في تعيين المصير اليها كما هو مذهب
اهل الاصول واما استدلال الحاكم على ان المراد باللمس ما دون الجماع بحديث عائشة ما كان او قل يوم الا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتينا فيقبّل وليس له حديث وكذا استدلال البيهقي بحديث ابى هريرة العيد زنا باللمس وفي نسخة ما عر لعلك قبلت او لمست
وبحديث عمر العقبلة من لمس فوضوا منها فنحن لانكر صحة اطلاق المس على لمس باليد بل هو معنى الحقيقة ولكننا ندعي ان المقام مخوف
بقرائن توجب المصير الى المجاز واما قولهم بان القبلة فيها الوضوء فلا حاجة في قول الصحا لا سيما اذا وقع معارضتنا لما ورد عن ابي ابراهيم
وقد صرح البخاري عن عيسى الذي علمه الله تاديل كتابه واستجاب فيه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لمس المذكور في الآية هو الجماع وقد تقرر
ان تفسيره ارجح من تفسير غيره لذلك لمزية ويؤيد ذلك قول اكثر اهل العلم ان المراد بقول بعض الاعراب للمسي صلى الله عليه وسلم
ان امرأته لاترد يد لاس لكناية عن كونها زانية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم طلقها والاعتذار عن حديث عائشة في مسها لقومه
صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن حجر في الفتح من ان المس يحتمل ان كان بجماع او على ان ذلك خاص به يختلف ومخالفة للظاهر انتهى مختصرا
وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام واذا ثبت ان المراد باللمس الجماع انتهى من مس اليد لاتفاق السلف من الصدر الاول ان
المراد احداهما عليا وابن عباس وابو موسى لما تاولوه على الجماع لم يوجبوا نقض الطهارة بل لمس اليد وعمر وابن مسعود لما تاولاه

وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ بربضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عنتك

على اللبس لم يحز الجنب تيمم فافق الجميع منهم على ان المراد اصد بها ومن قال ان المراد بها جميعا فقد خرج عن اتفاقهم وخالفوا جميعا
في ان المراد اصد بها ويدل على انه لا يجوز ان يراد بها جميعا ان اللبس باليد لما يوجب الوضوء عند غسلها والجماع يوجب الغسل وغيره مما
ان يتحقق بعموم واحد كما ان مختلفان فيما انتظم ويدل على استغفار ارادتها ان اللبس في اريد بالجماع كان الغلط كناية واذا اريد منه اللبس
باليد كان مرجحا وكذلك روي عن علي وابن عباس انها قالوا اللبس هو الجماع ولكنه كنى وغيره مما ان يكون لفظ واحد كناية صريحا في حال
واحدة ومن جهة اخرى يتبين ذلك وهو ان الجماع مجاز والحقيقة هي اللبس باليد ولا يجوز ان يكون لفظ واحد حقيقة مجازا في حال واحدة
ويتبين كون الحقيقة فيها جميعا من وجوه اعداها ان قد روي عن علي وابن عباس انه كناية عن الجماع وهما علم باللغة فخطب يقول القائل
ان اللبس مرجح فيها جميعا والاخر ما بينا من امتناع عموم واحد متقنيا حكمين مختلفين فيما دخل فيه ولان اللبس اذا اريد به ماسة
في بحمد فقد حصل نقص الطهارة وجوب التيمم المذكور في الآية بمسها اما قبل حصول الجماع لاستحالة ان يحصل جماع الا يحصل قبله لمس
بحمد فلا يكون الجماع حينئذ موجبا للتيمم المذكور في الآية لوجوب قبل ذلك بمسها ويدل على ان المراد الجماع دون لمس اليد ان الله
تعالى قال (اذا قمتم الى الصلوة فامسحوا بوجوهكم) الى قوله (وان كنتم جنبا فاطهروا) ابان به عن حكم المحدث في حال وجود الماء ثم
عطف عليه قوله (وان كنتم مرضى او على سفر او لم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم) فاعاد ذكر حكم المحدث في حال عدم الماء فوجب ان يكون
قوله (اولاستم النساء على الجنابة) بتكون الآية منتظمة لهما مبنية لحكمها في حال وجود الماء وعدمه ولو كان المراد للبس باليد
لكان ذكر التيمم مقصورا على حال المحدث ودون الجنابة غير مفيد لحكم الجنابة في حال عدم الماء وحمل الآية على فائدتين اولى من
الاقتصار بها على فائدة واحدة ووجه آخر وهو ان حمل على الجماع يفيد معنيين احدهما بامسح التيمم للجنب في حال عوز الماء والاخر ان
التقاضي المتناهي دون الانزال يوجب الغسل فكان حمل على الجماع اولى من الاقتصار على فائدة واحدة وهو كون اللبس حدثا وتبيل
آخر على ما ذكرنا من معنى الآية وهو انها قد رقت على وجهين اولهما لا تستم فممن قرأوا ولا تستم فظاهرة الجماع لا غير لان المغفلة لا تكون
الاسنين الا في الاشياء اذ نارة كقولهم قائمه الله وجاهزاه وعافاه ونحو ذلك وهي احرف معدودة لا يقاس عليها غيرها والاصل
في المغفلة انها بين اثنتين كقولهم قائمه وضاربه وسالمة وصالحه ونحو ذلك واذا كان ذلك حقيقة اللفظ فالواجب حمل على الجماع
الذي يكون منهما جميعا ويدل على ذلك انك لا تقول لامست الرجل ولا مست الثوب اذا مسسته بيديك لانك لو كان الغسل عند
على ان قوله (اولاستم بمعنى اوجاهتم فيكون حقيقة الجماع) اذا صح ذلك وكانت قراءة من قرأوا لا تستم يحتمل اللبس باليد ويحتمل الجماع
وجب ان يكون ذلك محمولا على الاحتمال المعنى واحدا لان لا يحتمل الا معنى واحدا فهو الحكم ويحتمل معنيين فهو المتشابه وقدمنا الله تعالى
بحمل المتشابه على الحكم ورواه الله ودم متبع المتشابه باقتضاره على حكمه بنفسه دون رده الى فيه بقوله هو الذي انزل عليك الكتاب
من آيات محكمات الآية فنثبت بذلك ان قوله (اولاستم لما كان محتملا للمعنيين كان متشابهها وقوله (اولاستم لما كان مقصورا في
مفهوم اللسان على معنى واحد كان محكما فوجب ان يكون معنى المتشابه مبنيا عليه انتهى مختصرا وهو ساجد هكذا عند مالك والنسائي
من طريق محمد بن ابراهيم والنسائي من طريق مال بن يساف والى عوانة من طريق ابى هريرة وعبد الرزاق من طريق عمران وعنده سلم
من طريق ابى هريرة وهو في المسجد وعند ابى داود ومن طريقه فليست المسجد فاذا هو ساجد قال في البذل والمراد بالمسجد مسجد البيت
او المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيقول معناه مددت يدي من الحجرة الى المسجد فوكت يدي على قدمه وهو في السجود او في
السجدة انتهى يقول هكذا عند مالك والنسائي وعند سلم والى داود وهو يقول وعند الدارقطني وهو يقول في سجوده اللهم اني اعوذ بهذا
عند سلم واحمد من طريق ابى هريرة وعند ابى داود والى عوانة من طريقه يحذف اللهم اني بهذا وعندهما من طريق الاعرج ومالك
والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم بربضاك من سخطك اي بما يرضيك مما يسخطك فخرج عن حفظ نفسه باقامة حرمة محبوبه قاله
الزقاني وقال في النهاية واسخطا الكراهية شئى وعدم الرضا به احد وفي البذل وغيره اي من فعل يوجب سخطك على اولى امتي
واعوذ بعفوك من عنتك هكذا عند الدارقطني وعند ابى داود والى عوانة من طريق ابى هريرة واحمد من طريق عبد الرحمن الاعرج
والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم واعوذ بربضاك من سخطك وعنده سلم واحمد من طريق ابى هريرة ومالك من طريق محمد بن ابراهيم

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ

وبعد فانك من عقوبتك واتى بالمغالطة المبالة التي بعفوك الكثير قال الزرقاني وفي اضافتها اي العقوبة كالسخط اليه دليل
 لابل السنة على جواز اضافة الشرائع تعالى كالتجبر واستغاث بها بعد استغاثته برضاه لانه يحتمل ان يرثي من جهة حقوقه ودياقب على
 حقوق غيره انتهى وقال القاضي عياض وسخط ومعاقبة وعقوبة من صفات افعاله فاستغاث من المكروه منها الى المحبوب ومن الشر
 الى الخير انتهى واعوذ بك منك هكذا عند مسلم وجماعة وعند مالك وبك منك وقال زين العرب يعني افرانك من ان تعذبني بذنبي و
 تقصيري في طاعتك انتهى فلا يملك احد منك شيئا فلا يعيده منك الا انت قال عياض كما في شرح الزرقاني ترقى من الانفعال
 الى منشئ الانفعال مشادة للثني وغيبة عن الخلق الذي هو محض المعرفة الذي لا يعبر عنه قول ولا يضبطه وصف فهو محض التوحيد
 وقطع الالتفات الى غيره وافراده بالاستغاثه وغيره انتهى وقال الخطابي في هذا الكلام معنى لطيف وهو انه قد استغاث بالله وسأله
 ان يحبزه برضاه من سخطه وبعاقبته من عقوبته والرضا والسخط ضدان متقابلان وكذلك المغالطة والمواخذة بالعقوبة فلهذا صار
 الى ذكر ما لا ضده وهو ان الله سبحانه استغاث برحمته لا غير ومعنى ذلك الاستغاث من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء
 عليه انتهى لا احصى ثناء عليك اي لا احصى نعمك والثناء بها عليك ولا يبلغ الواجب فيه كذا في النهاية وقال زين العرب اے
 لا اقدر ان اثني عليك بما تستحقه وتجبه انتهى وقال القاضي اي لا اطبقه ولا ابلغه ولا اتيه غاية وقيل لا احيط بذلك وقال مالك
 لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت في الثناء عليك انتهى وقال الرغب في مفرداته الاحصاء التحصيل
 بالعدد ويقال احصيت كذا وذلك من لفظ المحصا واستعمل في ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كعد عتادنا فيه على الاصابع
 قال الله تعالى واحصى كل شئ عددا اي حصله واحاط به ووجه تعذرا حصاه وتخصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق
 بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافة الى سائر اجزاء الدائرة وكالمهر من الهدف فاصابة ذلك شديدة انتهى قال
 الزرقاني وعليه اي معنى الاحصاء العد بالحصى فهو من نفي الملزوم المعبر عنه بالاحصاء المفسر بالعدد وادارة نفي الملازم وهو
 استيعاب المعدود ونكاته قيل لا استوعب فالمراد نفي القدرة عن الاتيان بجميع الثنات او فرد منها يعني بغية من نعمه لا عداها
 اذ لا يمكن عد افراد كثير من الثناء انتهى انت مبتدأ وخبره كما اثبتت على نفسك يجوز ان تكون موصوفة وان تكون موصولة
 كقوله تعالى ونفس وما سوواها اي تكلم الباهر بالحكمة سوى هذه النفس العجيبة الشان والكاف بمعنى المثل كالمثل في قوله تعالى
 ليس كمثله شئ اي انت الذات التي لها صفات الجلال والاکرام ولها العلم الشامل والقدرة الكاملة تعلم بالعلم الشامل وصفا
 جلالاته والاکرام وقد قدر بقدرتك اركامه ان تحصى ثناء نفسك فتقوى في قوله لا احصى انت كما اثبتت على نفسك الشدة وجل
 او علما ما دام لاله وذلك ان صفات الجلال والاکرام لا نهاية لها فلا تدرك ولا نطاق بالعلم وقدرة لا نهاية لها وهذا الثناء
 بجوزان يكون بالقول كما في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وبالفعل كما في قوله تعالى شهد الله
 ان لا اله الا هو قالوا اما انتي الله على نفسه تعالى فهو في الحقيقة انما فعله حمدة لنفسه من بش الآيات وظهر انعماءه بحكمات افعاله
 والله اعلم قال الطيبي وقال القاضي عياض اعتراف بالمعجز عن تفصيل الثناء وان كما قال لا يحصى وروثناه الى الجملة دون تفصيل
 واحصاء وتعيين وكل ذلك الى المحيط بكل شئ جملة وتفصيلا وكما ان تعالى لا نهاية لسلطانه وعظمته وعزته وجليل اوصافه فذلك
 لا نهاية للثناء عليه اذ الثناء تابع للمثنى عليه وكل ثناء اثنى به عليه وان كثر وطال وبلغ فيه قدره تعالى اعظم وسلطانه اعز وادنى
 اكبر واكثر وفضلته واحسانه اوسع واسبح انتهى والمحدث يخرج الراجح من طرق صحاح بن ابراهيم المصري عن الفرغ بن فضالة
 باسناده نحوه مع زيادات اشترنا اليها وقال الفرغ بن فضالة ضعيف خالفه يزيد بن هارون ودهيب وغيرهما عن يحيى بن سعيد
 عن محمد بن ابراهيم عن عائشة مرسل انتهى قلت اخرجه مالك ايضا في موطاه عن يحيى عن محمد مرسل وسما في عند المصنف ايضا
 من طريقه كذلك قال ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني لم يختلف عن مالك في ارساله وهو سند من حديث الاعرج عن ابى هريرة
 عن عائشة ومن حديث عروة عن عائشة من طرق صحاح ثم اخرجه من الوجهين قلت وطريق الاعرج اخرجه مسلم والبر داود
 والنسائي والامام احمد وابو عوانة من طريق عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة عن عائشة واخرجه

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال خبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن
 حماد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله حدثنا حسين بن نصر قال
 ثنا ابن أبي هريرة قال قال خبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن خزيمة قال سمعت أبا البضر يقول سمعت عروبة
 يقول قالت عائشة فذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصى ثنا عليك وزاد أني عليك لا أعلم كما
 فيك حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن خزيمة عن سفيان
 مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده
 اللهم اغفر لي ذنبي كله دقاً وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره

الدارقطني أيضاً ما يبعثني بهذا الطريق وقال الدارقطني تابعه عبدة بن سليمان عن عبد الله بن وهب ومعمرو بن نعيم
 فرواه عن عبد الله بن وهب قالوا عن الأعرج عن عائشة ولم يذكر والباهرية انتهى واخره الامام احمد بن حنبل عن عبد الله بن وهب
 ابن يحيى عن عبد الرحمن الأعرج عن عائشة قلت وهذا الاختلاف الذي ذكره الدارقطني وكذا ما ذكره من ضعف الفرع في فضالة
 لا يضر بعد ما اخرجهم مسلم وجماعة من طرق صحاح حديث يونس بن عبد الأعلى ابو موسى الصدفي البصري وفي نسخة الغيب بمذف
 ابن عبد الأعلى قال اخبرنا ابن وهب عبد الله بن وهب العنقية المصري أن مالكاً بن انس المدني أبا دار الهجرة حدثه عن ابن وهب
 عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله
 واخذوا الامام مالك في موطنه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن عائشة أم المؤمنين قالت كنت نائمة إلى جنب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول أعوذ بربناك من سوءك بما فاتك
 من عقوبتك وبك منك لا أحصى ثنا عليك أنت كما اثبتت على نفسك واخره النسائي عن اسحاق بن إبراهيم عن جرير عن
 يحيى باسناده نحوه وهذا مرسل صحيح وقد تقدم ما يتعلق بذلك في تخرجه الحديث من قبل حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي

قال ثنا ابن أبي مريم سعيد بن الحكم ابو محمد المصري قال اخبرنا يحيى بن أيوب الغافقي ابو العباس المصري قال حدثني عمارة بن خزيمة
 ابن الحارث الأنصاري المدني قال سمعت أبا البضر سالم بن أبي أمية المدني يقول سمعت عروبة بن الزبير بن العوام الأسدي
 المدني يقول قالت عائشة فذكر مثله وفي نسخة الغيب ثم ذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصى ثنا عليك وزاد أني عليك لا يبلغ
 كما فيك وفي نسخة المحاذي والغيب كلها فيك قال العيني في الغيب وهذا مستأد صحيح وقد تقدم أن ابن عبد البر اخرجهم من طريق
 عروبة عن عائشة وصححه واخره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن عمران أن عائشة قامت ذات ليلة تلمس النسي عليه السلام
 قالت فوقع يدي على بطن قدم النبي عليه السلام وهو ساجد وهو يقول سبحان ربّي ذي اللكوت والجبروت والكبرياء العظيمة
 أعوذ بربناك من سوءك بما فاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثنا عليك أنت كما اثبتت على نفسك كما في

الغيب حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب عبد الله قال أخبرني يحيى بن أيوب الغافقي المصري عن عمارة بن خزيمة
 الأنصاري المدني عن سفيان مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن أبي صالح ذكر أن الزيات المدني عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي هو من باب العبودية والأذعان والأفقار وسلوك طريق النواحيض
 وامتثال امره في الرغبة والرهبة والمراد بالذنوب الزلة أو الغرض منه تعليم الأمة كذا في البذل كله وقد وجهه بكسر الدال والهمزة
 صغيرة وكبيره قال القاضي في الغيب بتفصيل بعد اجمال لأنه لما قال اغفر لي ذنبي كله فقد تناول جميع ذنوبه بما هم أفضله
 بقوله كذا وكذا وفائدة أن بتفصيل بعد اجمال اوقع وذكره انتساب وقد على أنه بدل من قوله ذنبي وجله إلى آخره عطف عليه
 انتهى وقال الطبري وقيل إنما قدم الدق على الجمل لأن السائل يسأل في مسألة ولأن الكبار إنما تتشأن في القلب من الأصرار على الصغائر
 وعدم المبالاة بها فكانها وسائل إلى الكبار ومن حق الوسيطة أن تقدم اثباتها ودفعا انتهى قوله وفي نسخة الغيب وأوله
 بزيادة الواو وكذا عند مسلم وأبي داود وآخره أي أصدره في أول الزمان وآخره كذا في البذل والمقصود الإحاطة كما
 في المرقاة وعلانيته وسره أي عنده غيره تعالى والأهمل ما عند الله تعالى فإنه يعلم السر وكنهه كما في المرقاة وقال النووي ونية

حاج ثناء محمد بن خزيمة قال ثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة
ابن عزيزة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صه لم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد

توكيد الدعاء وتكثير المفاظ وان اعني بعضها عن بعض انتهى والحدِيث اخرجه مسلم عن ابى الطاهر ويونس بن عبد الله عن
ابن وهيب الى آخره بلفظ المصنف وقد شارك فيه الطحاوى مسلما في رجاله ولفظ متنته جميعا وشيخ كل منهما يونس واخرجه ابو داود
عن احمد بن صالح واحمد بن السرح عن ابن وهيب الى آخره نحوه الا ان احمد بن صالح لم يذكر علانية وسره وزاده ابن السرح واخرجه
ابو عوانة عن يونس باسناداه بلفظ مسلم والحكم من طريق ابى الطاهر والبيهقي من طريق ابى داود وحدثنا محمد بن خزيمة بن راشد
البصري قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث ووقع في نسخة النخب والمباني بدله معاوية بن صالح والاول
اوجه فان الحافظ ذكرنا باصالح في تامة يحيى بن ايوب وذكر يحيى في مشائخه ولم يذكر معاوية في تامة يحيى ولم يذكر يحيى بن ايوب
في مشائخ معاوية والله اعلم قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة بن خزيمة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد ربه وفعله قاله القاضي وقال العيني في النخب قوله
اقرب ما يكون مبتدأ حذف خبره لسد الحال وهو قوله وهو ساجد مسدود فموش قولهم احب ما يكون الامير وهو قائم وعلم من ذلك
خطا من زعم ان الواو في قوله وهو ساجد زائدة فانه خبر لقوله اقرب وتحقيق الكلام ههنا ان ما في ما يكون مصدريه وفعل للذي
بعد ما يعنى المصدر وهو بمعنى الجمع ههنا لان الفعل تفضيل يجب ان يكون بعض ما اضعيف هو اليه فتقديره اقرب اكون العبد
من ربه حاصل اذا كان وهو ساجد ثم حذف الخبر اعني ما عمل لان حذف متعلقات الظروف شائع كثيرا فحذف المظرف اعني
اذا كان كذلك لان المبالغة عليه لان المبالغة تدل على الوقت والزمان فالحال تدل على المظرف والمظرف على الخبر فالحال على الخبر لان
الدال على الدال على الشئ والدال على ذلك الشئ انتهى وقال الطيبي التركيب من الاسناد والمجازى اسناد القرب الى الوقت وهو
للعبد ما لفته فان قلت ابن الفضل عليه ومتعلق الفعل في الحديث قلت محذوف وتقريره ان للعبد حالتين في العبادة
حالة كونه ساجدا لله تعالى وحالة كونه متلبسا بغير السجود فهو في حالة السجود اقرب الى ربه من نفسه في غير تلك الحالة وهذا
المنوع من سد الحال مسدود الخبر مع صلاحها لان تجعل خبرا شاذ لا يربط بمتعلق فالوجه الجيد في هذا التقبل الرغبة بمقتضى الخبرية
والاستقناء عن تقدير خبر وانما يحسن سد الحال مسدود الخبر اذا لم يصلح جعل الحال خبرا نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا
فان قائما ملتوتا لا يصلح ان يكون ما خبرين لضربي واكثر انتهى الى الله عز وجل وفي نسخة النخب بحذف عز وجل وعند مسلم والى داود
والنسائي من ربه وزاد النسائي عز وجل وهو ساجد وهذا لانه حالة تدل على غاية تدل وانما عرف بمبودية نفسه وربودية ربه
وكانت مثلثة الاجابة كذا في النخب وقال المشوكاني في الشبل وانما كان في السجود اقرب من سائر احوال الصلوة وغيره لان العبد
بقدر ما يجد عن نفسه يقرب من ربه والسجود غاية التواضع وترك التكبر وكسر النفس لانها لا تأمر الرجل بالمذلة ولا ترضى بها
ولا التواضع بل بخلاف ذلك فانما سجد فقد خالف نفسه وبعدها فاذا بعد عنها قرب من ربه انتهى وقال السندي في حاشية النسائي
قيل وجه الاقربية ان العبد في السجود دافع لانه امر به والله تعالى قريب من المسلمين لقوله تعالى واذا سالك عبادي عنى
ولان السجود اول عبادة امر الله تعالى بها بعد خلق آدم فالمتقرب بها اقرب ولان فيه مخالفة لالمليس في اول ذنب عصي الله به
وقال ابن عربى كما نقل عنه المناوى لما جعل الله الارض تنازولا للناس في منابها فهي تحت اقدامنا نطو بها ذلك وذلك غاية
الذلة فامرنا ان نضع عليها اشرف ما عندنا وهو الوجه وان فرغنا عليها جبرالا نكسارها بوضع الذليل عليها الذي هو العيب فاجتمع
بالسجود وجه العبد وجه الارض فاجبر كسرها وقد قال الله تعالى انا عند المسكينة فلوهم فلذلك كان العبد في تلك الحالة اقرب
الى الله تعالى من سائر احوال الصلوة لانه يصح في حق النير لاني حق نفسه ويجبر انكسار الارض من ذنوبها انتهى وقال السيوطي
في زهر الربى قال القرطبي هذا اقرب بالرتبة والكلمة لا بالمسافة والمسافة لا منزلة عن المكان والزمان وقال البدر بن الصاب
في تذكرته في الحديث اشارة الى نفى الجهة عن الله تعالى وان العبد في انخفاضه غاية الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى

ناكثر والدعاء قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار
انه لا بأس ان يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما يحب وليس
في ذلك عندهم شيء موقت ولا حجبوا في ذلك بهذه الآثار

وقال السدي بنى ذلك على ان الجهة المتوجهة نحو تهاه تعالى جهة العلو والحديث يدل على فيها والا فاجبهة السفلى لا يناسبها هذا
الحديث بل يؤيدهم ثبوتها بل قد يثبت في نفى الجهة العليا بان القرب الى العالي يكون حالة الانخفاض بنزول العالي الى المنخفض
كما جاء في قوله تعالى كل ليلة الى اسماء على ان المراد القرب مكانة ورتبة وكرامة لا مكانا فلما تقرر الدلالة اصلها الكلام في دلائل الآثار
على نفى الجهة والا فكونه تعالى منزها عن الجهة معلوم بأولته انتهى فالكثرة والدعاء اى في السجود لانه حالة قرب كما تقدم وحالة
القرب مقبول دعاء بالان السيد يحيى عبده الذي يطيبه ويؤمنه له ويقبل منه ما يقوله وما يسأله كذا في النيل والحديث يدل
على مشروعية الاستسكان من السجود ومن الدعاء فيه واجبة من قال ان السجود أفضل من القيام حكاه الترمذي وغيره عن جماعة وذو حجب
الامام ابو حنيفة والشافعي الى ان طول القيام أفضل لحديث جابر عند مسلم والترمذي وصححه عن جابر مرفوعا أفضل الصلوة طول الوقت
ومعناه مهيأ طول القيام باقتناع العلماء كما قال النووي وذو حجب بعضهم الى انها سواء وتوقف احد في المسئلة ولم يقض فيها بشيء و
ذهب سحاق الى ان تكثير الركوع والسجود أفضل في النهار وتطول القيام أفضل في الليل الا ان يكون للرجل جزء بالليل يأتي عليه
فتكثير الركوع والسجود أفضل وقد علق المصنف رحمه الله تعالى بهذه المسئلة بما يستقل في آخر كتابه الصلوة فذكر مزيد الكلام
هناك ان شاء الله تعالى والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل عن عمرو بن سواد وابوداود عن احمد بن صالح واهم بن
عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة والنسائي عن محمد بن مسلمة وابو داود عن طريق رباب بن اسدي وابيخ بن الفرج وقال بن خلد في حديثهم عن علي بن
ابن وهيب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزيرة باسناوه مثله واخرجه البيهقي من طريق عمرو بن سواد عن ابن وهيب قال
ابو جعفر زاد في نسخة النخب رحمه الله فذهب قوم الى هذه الآثار وفي نسخة النخب بحذف هذه الآثار وهو لا وجه ولا ظاهر لانه لا بأس ان
يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما يحب ليس في ذلك عندهم شيء موقت ارا بالقدم هؤلاء المشافعي واحمد وسحق وداود فانهم قالوا يدعوا المصلى بما
شاء من الادعية المذكورة في الاما ميث السابقة في صلوة سوا كانت فرضا او نفلا كذا في النخب وقال النووي استحب الشافعي
وغيره من العلماء ان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان ربى الاعلى وكبر كل واحدة منهما ثلاث مرات وتضم اليها ما جاء في حديث
على الهم لك ركعت لك سمحت الى آخره وانما يستحب الجمع بينهما لغير الامام وللامام الذي يعلم ان المأمومين يوشرون في التطويل فان
شك لم يزد على التسبيح ولو انقصر الامام والمنفرد على تسبيحة واحدة فقال سبحان الله حصل اصل سنة التسبيح لكن ترك كما لم يزلها
انتهى وقال ابن قدامة في المغني وحيلة ذلك انه يشترع ان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم وبعده قال الشافعي واصحابه لاراي وقال
مالك ليس عندنا في الركوع والسجود شيء محدود ولنا ما روى عقبة بن عامر (كما سياتي عند المصنف) وعن ابن مسعود (كما تقدم عند
المصنف) وروى حنيفة (كما سياتي عند المصنف) ويحزى تشبيها واحدة لان النبى صلى الله عليه وسلم امر بالتسبيح في حديث
عقبة ولم يذكر عدوا فدل على انه يحزى ادناه وادنى الكمال ثلاث بقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود وذلك ادناه و
قال القاضى ابى بكر في التسبيح ان كان منفردا لا يخرج الى السجود حتى الامام ما لا يشق على المأمومين ويحتمل ان يكون الكمال عشر
تسبيحات وقال بعض اصحابنا الكمال ان يسبح مثل قيامه انتهى مختصرا وقال في بيان السجود ثم يقول سبحان ربى الاعلى ثلاثا و
ان قال مرة اجزاء وانه حكم في هذا التسبيح كما حكم في تسبيح الركوع على ما شرعناه وان زاد دعاء او ثرا ذكرنا ذكرنا في الادعية المذكورة
في هذا الباب فمن لان النبى صلى الله عليه وسلم قاله وقال القاضى لا تستحب زيادة على سبحان ربى الاعلى في الفرض وفي المنقطع روايتان
لان لم يقل عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه سوى الامر بالتسبيح وقد ذكرنا هذه الاخبار الصحيحة وستة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان تسبيح
والامر بالتسبيح لا ينفى الامر بغيره كما ان امره بالتشهد في الصلوة لم ينفى كون الدعاء مشروعا انتهى مختصرا وادى حجبوا في ذلك بهذه الآثار
المروية عن علي بن ابي طالب وعاصم بن عيسى والى هريرة وفى الباب من عوف بن مالك عن ابي داود والترمذي والنسائي ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه سبحان ربى الجبروت والمملوك والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك كما في النيل وعن ابن مسعود عند

[illegible]

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم حد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن زهير
قال ثنا عبيد بن موسى قال حدثني موسى بن أيوب فذكر بأسناده مثله حد ثنا سليمان بن شعيب قال
ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر
عن علي بن أبي طالب فذكر مثله وكان من المحجة لهم أيضا في ذلك أنه يجوز أن يكون
ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى إنما كان قبل نزول
الآيتين اللتين ذكرنا في حديث عقبه

الموضوعة لها من الرنث وسور الأدب انتهى قال هكذا عندنا في رواية داود وعندهما في رواية داود بن ماجة وأبي بصير في رواية النبي صلى الله
عليه وسلم جعلوا في سجودكم ليس مرجح ضمير جعلوا الآية لأن قراءة القرآن في الركوع والسجود منى عنه فالمرجح استبيحات كذا في
المبذل وقال الشوكاني في المحكمات في تخصيص الركوع بالعظيم والسجود بالأعلى أن السجود لما كان فيه غاية التواضع لما فيه من وضع
الجبهة التي هي أشرف الأعضاء على ما طوى الأقدام كان أفضل من الركوع فخص تخصيصه بما فيه غاية التواضع وهو الأعلى بخلاف العظيم جلا
لأعلى من الأيدي والمطلق مع المطلق انتهى وقال الخطابي في هذا دليل على وجوب التيسير في الركوع والسجود لأنه قد اجتمع في ذلك مراتب
وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم وترتيبه في موضعه من الصلوة فترك غير جائز والى الجاهل به ذهب حتى وبذهب حمد قريب منه وردى عن
الحسن البصري نحو أنه قال ما عامة الفقهاء مالك وأصحاب الرأي والشافعي فأنهم لم يردوا تركه مفسدا للصلوة انتهى وقال النووي وأما
الجمهور فإنه محمول على الاستحباب واستحباب الحديث المسمى صلوة فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر به ولو وجب لأمره به انتهى وقال الإمام
الشافعي في الامم وأقل كمال الركوع أن يضع كفيه على ركبتيه فإذا فعل فقد جاء بأقل ما عليه في الركوع حتى لا يكون عليه إعادة هذه الركعة و
أن لم يذكر في الركوع يقول الله عز وجل أركعوا واسجدوا فإذا ركع وسجد فقد جاء بالقرض والذكر فيه سنة اختيارا لا واجب تركها وما علم النبي صلى الله
عليه وسلم الرجل من الركوع والسجود ولم يذكر الذكر قبل على أن الذكر فيه سنة اختياري انتهى والحديث أخرجه الإمام أحمد بن عبد الرحمن
والحاكم وأبي بصير في طريقه والبيهقي والدارقطني والبيهقي عن ابن المبارك والبيهقي والبيهقي عن ابن ماجة من طريقه كلاهما عن موسى بن أيوب بأسناده
مثله قال الحاكم في الصلوة هذا حديث صحيح الإسناد وقد اتفقا على الأصحاح برواثة غير أياس بن عامر وهو عن موسى بن أيوب
القاضي ومستمع الأسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث حذيفة كما سيأتي وقال الذهبي أياس ليس بالمعروف وقال
الحاكم في تفسيره الواقعة هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي الحديث صحيح حد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب لم يروى
أبو عبد الله عنه عجل قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب المصري الفقيه قال حدثني موسى بن أيوب وزاد في نسخته الخشب لنا ففتح
فذكر بأسناده مثله والحديث لم اتفق عليه من طريق ابن وهب وأخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه كما في نصب الرأي وأخرجه
أبو داود من طريق الليث عن أيوب بن موسى عن رجل من قومه عن عقبة بن جهمه وثنا قال أبو داود وهذه الزيادة تخاف أن لا تكون
ركع قال سحان بن أبي العزيم وبجده ثلثا وإذا سجد قال سحان بن أبي العزيم وبجده ثلثا قال أبو داود وهذه الزيادة تخاف أن لا تكون
محفوظة انتهى قال الزبيدي وهذه الزيادة رواها الطبراني في معجمه انتهى وقد أخرج زيادة وبجده الدارقطني عن ابن مسعود وحذيفة
وأحمد الطبراني عن أبي مالك الأشعري والحاكم عن أبي جحيفة ولكنها أحاديث ضعيفة كما ذكر الشوكاني في التلخيص وقال وقد ذكر هذه
الزيادة ابن الصلاح وغيره ولكن هذه الطرق تتما من غير بها هذا النكار وسئل أحمد عنها فقال أنا أنا فلا أقول وبجده انتهى حد ثنا
سليمان بن شعيب الكيساني أبو محمد المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد والرياصمي أبو عبد الله العراقي قال ثنا يحيى بن أيوب الغفافي
المصري قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر عن علي بن أبي طالب فذكر مثله والحديث لم اتفق عليه عن غير المصنف وقال الغفافي
في الخشب أسناده صحيح وكان زادا في نسخة الخشب في أوله قال أبو جعفر رحمه الله من الحجة لهم أيضا في ذلك وفي نسخة الخشب يحذف في ذلك
أنه زاد في نسخة الخشب قد يجوز أن يكون ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى المراد به عن علي وعائشة وابن عباس و
أبي هريرة إنما كان قبل نزول الآيتين أي آية تسبح باسم ربك العظيم في سورة الواقعة وآية تسبح باسم ربك الأعلى في سورة الأعلى
اللتين ذكرنا في حديث عقبه وفي نسخة الخشب والمبا في حديث عقبه فيحتمل أن يكون المراد منه أن المصنف أخرج حديثه من

فلما نزلنا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما امرهم به من ذلك فكان امرنا نسخا لما تقدمنا
من فعله **وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد كان يقول في ركوعه وسجوده**
نما امر به في حديث عقبة بن حنظل **ابن مردوق قال ثنا سعيد بن عامر وبشر بن**
عمير قال ثنا شعبه عن سليمان بن عمار عن سعد بن عبيدة عن المستورد
عن صلة بن زفر عن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى

من طريق ابي عبد الرحمن المقرئ ومن طريق ابن وهب فاراد من حديثين طريقا مسقطا ذكره في كماله على ذلك قوله في النسخة مني
فيها فالمراد من الحديثين عقبة وحديث علي فلما نزلنا اى الايتان المذكورتان امرهم اى الصحابة رضى الله عنهم النبي صلى الله
عليه وسلم بما امرهم به كذا في نسخة المبانى وفي نسخة النسخة بحذف هم به من ذلك اى من التسيجات المذكورة في الايتين بقوله اجعلوا
في ركوعكم اجعلوا في سجودكم فكان وفي نسخة النسخ والمبانى وكان بالواد امره صلى الله عليه وسلم ناسخا لما تقدم وفي نسخة النسخ المبانى
قد تقدم بزيادة قد من فعله قال ابو بكر الجصاص في الاحكام وهاهنا ان يكون ما رواه على وابن عباس انما كان يقول قبل نزول سجدهم
ربك الاصل ثم لما نزل ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل في السجود كما رواه عقبة بن عامر بن يحيى وقال يحيى بن ابي حنيفة في شرحه النسخ المبانى
فان قيل ما وجه هذا النسخ والنسخ لا يكون الا فيما يعلم بالتاريخ بين المتأخرين فيكون المتأخر منها ناسخا لما تقدم وايضا قوله قد يجوز ان يكون الى
آخره احتمال وقد نص اهل الاصول ان النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت قد يكون دلالة التاريخ فتقوم مقام التاريخ عينة كما اذا كان احد
التصيين موجبا للحظر والاخر موجبا للاباحة فثبت النسخ بدلالة التاريخ وهو ان النص موجب للحظر يكون متأخرا عن الموجب
للاباحة فكان الاخذ به الاولى وذلك لان الاصل في الاشياء الاباحة فمن ضرورة ذلك يعلم ان الموجب للحظر عليه متأخر عنه فيكون
ناسخا له بدلالة التاريخ وكذلك فيما نحن فيه لان امره عليه السلام بقوله اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم اتفقوا على اطلاقه وتخصيصه بعد تبيين
فيكون ذلك رفعنا لما كان من فعله وهذا هو النسخ انتهى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد وفي نسخة النسخ والمبانى
بحذف قد كان يقول في ركوعه وسجوده ما امر به في حديث عقبة لما بين احتياج اهل المقالة الثانية بما امر به في حديث عقبة بن عامر
وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما بين ايضا ما فعله عليه السلام بنفسه مما امر به فيكون ما احتج به هؤلاء القوم لما فيه من قول الرسول
عليه السلام وفعله واحتج به اهل المقالة الاولى بوفعه فقط ولا شك ان فعله اذا اجتمع مع قوله يكون اقوى واكد وهذا في نفس
الامر جواب آخر عن احتياج اهل المقالة الاولى الى كذا في النسخ حديثنا زاو في نسخة النسخ والمبانى في اوله كما ابن مردوق
ابراهيم الاموى البصرى قال ثنا سعيد بن عامر الغضري ابو عبد الله البصرى وبشر بن عمر بن الخطاب البصرى قال ثنا شعبه بن ابي عمير عن سليمان بن
زهرة عن الامشك الكوفي وفي نسخة النسخ والمبانى بحذف الامشك عن سعد بن عبيدة بالضم السلمي ابو مفرقة بمقتضى و
سكون ميم الكوفي من رواية الستة قال ابن معين النسائي ثقة وقال يعلى بن عبيد الله وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابو حاتم كان
يرى رأى البخاري ثم تركه كتيب حديثه مات في ولاية عمرو بن هبيرة على العراق عن المستورد بضم اوله واسكان المهملة
وفتح المشددة وكسر الراء ابن الاصف الكوفي من رواية الستة البخاري قال ابن المدبني ثقة وقال
ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة كان ثقة ورواه حديث وقال يعلى بن عبيد الله وقال ابن حبان في الثقات عن
صلة بكسر اوله وفتح اللام الخفيفة كما في التقريب بن زفر بضم الزاى وفتح الفار كما في التقريب العيسى بالوحدة ابو العلاء و
يقال ابو بكر الكوفي من رواية الستة قال ابن خراش كوفي ثقة وقال الخطيب كان ثقة وقال اسحاق بن منصور عن ابي حنيفة
ثقة ونقل ابن خليفون ثوبقة عن ابن سير داود بن صالح يعني يعلى وذكره ابن حبان في الثقات وروى ابن ابي حاتم من طريق
شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة قال قلب صلة بن زفر من ذهب يعني انه منور كالذهب مات في ولاية مصعب
ابن الزبير عن حذيفة بن ابيان العيسى الصحابي الشهير انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان
ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى والحديث يدل على ان التيسيع في الركوع والسجود يكون بهذا اللفظ فيكون مفسرا لقوله

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا صحيح البخاري قال ثنا حفص بن غياث عن مجاهد عن الشعبي عن صلة عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً

صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم والى ذلك ذهب الجمهور من أهل البيت وبه قال جميع من عداهم وقال الجهادي والقاسم والصادق انه سبحان الله العظيم ومجده في الركوع وسبحان الله الأعلى ومجده في السجود واستدلوا بما في قوله سبحان ربك العظيم وسبح اسم ربك الأعلى وقد مر صلى الله عليه وسلم يجعل الأولى في الركوع والثانية في السجود كما في حديث عقبة ولكنه لا يتم الأولى فرض انه ليس لله جل جلاله الاسم واحد وقد قرر ان التسعة وتسعين اسماً بالاحاديث الصحيحة وان له اسماً متفرداً بقرآن القرآن والله الاسرار الحسنى فامثال ما في الآيتين يحصل بالجمعي بأى اسم منها مثل سبحان ربّي وسبحان الله وسبحان الواحد وغير ذلك لكنه قد ورد من فعله صلى الله عليه وسلم ما يدل على بيان المراد من ذلك كحديث الباب وغيره وكذلك ورد من قوله ما يدل على ذلك كحديث ابن مسعود فيقول ان لعن الله الرب هو المراد كذا في النيل والحديث اخرجه الامام احمد عن محمد بن جعفر عن شعبة باسناده مثله وزاد قال واما رواية رحمة لا توقف عند انفسال ولا آية عذاب الا تقول منها واخرجه ايضا عن عفان عن شعبة نحوه واخرجه الدارمي عن سعيد بن عامر عن شعبة نحوه واخرجه الطيالسي عن شعبة باسناده عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ثم ذكر نحوه واخرجه الترمذي عن محمود بن عثمان عن ابي داود عن شعبة نحوه الا انه لم يذكر بالليل وقال ثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن همدان عن شعبة نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود عن حفص بن عمر عن شعبة قال قلت لسليمان او عوفى الصلوة اذا امرت بأية تخوف فحدثني عن سعيد بن عبيدة فذكر باسناد نحوه واخرجه النسائي عن محمد بن بشار عن يحيى وعبد الرحمن وابن ابي عمير عن شعبة باسناده عن حذيفة انه صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ فكان اقام بأية عذاب وتقف وتعود واذا امر بأية رحمة فقرأ وكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى واخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق عن سفيان عن الامش بن السباق نحوه واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر والى معاوية وعن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم عن جرير وعن ابن نمير والافطال عن ابيه كاهم عن الامش بهذا الاسناد وقال مسلميت من النبي صلى الله عليه وسلم مات ليلة فافتح البقرة فقلت ركن عند الحامأة ثم معني فقلت يصلي بها في ركعة فمعني فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ بترسلاً اذا مر بأية فيها تسبيح يسبح واذا مر بسورة آل سأل واذا مرتجوداً تود ثم ركن فجعل يقول سبحان ربّي العظيم وكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سبح الله من حمده ثم قام طويلاً قريباً ما ركنه ثم سجد فقال سبحان ربّي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه واخرجه ابو عوانة عن طريق عبد الله بن نمير والبيهقي عن طريق يحيى بن جرير والنسائي عن يحيى بن جرير والامام احمد عن ابن نمير كلهم عن الامش باسناد نحوه **حدثنا** فهد بن سليمان ابو محمد الكوفي وفي نسخة الخب والمهايني يحذف ابن سليمان وفي نسخة الحماوي وابشامة قال ثنا سعيد بن عبد الله القاسم البخاري قال ثنا حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي القاسمي عن مجاهد بن سيب الهمداني الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي عن صلة بن زفر الكوفي عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق عبد الله بن عمر بن ابيان عن حفص بن غياث عن محمد بن ابي سليل عن الشعبي عن صلة عن حذيفة مثله وزاد في تسبيح الركوع والسجود ومجده قال الشوكاني في حديث حذيفة محمد بن عبد الرحمن بن ابي سليل وهو ضعيف انتهى واخرجه ابن ماجه من طريق ابي الزهر بن حذيفة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ركن سبحان ربّي العظيم ثلاث مرات واذا سجد قال سبحان ربّي الأعلى ثلاث مرات وفيه ابن لهيعة وهو يستكمل فيه وفي الباب عن جبير بن مطعم عند البزار والطبراني في الكبير لم يفتا المصنف قال البيهقي قال البزار لا يروى عن جبير الا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح الدين بالقوى انتهى واخرجه الدارقطني ايضاً من طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن حذيفة نحوه الا انه لم يذكر تسبيح السجود وقال الشيخ عبد العزيز ضعه ابو حاتم وابن معين وابن المديني وماروي عنه سوى اسمعيل بن عياش انتهى وعن عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم عن ابي عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثاً وعن ابي بكره عند البزار والطبراني في الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً قال البيهقي وقال البزار لا نعلمه يروى

فهذا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه على دعاء بعينه في الركوع والسجود وقال
أخرون اما الركوع فلا يناد فيه على تعظيم الرب عز وجل واما السجود فيجتهد فيه في الدعاء
واحجوا في ذلك بحديثي على وابن عباس اللذين ذكرناهما في الفصل الاول
فكان من الحجة عليهم في ذلك انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع
فنعظموا فيه الرب ناسخا لما

عن أبي بكر الأبهني السناد وهو الذي بنى بكثرة صريح الحديث وعن ابن مسعود عند الزبير قال ان من السنة ان يقول الرجل في ركوعه سبحان
 ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى ثلاثا قال أبيه وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف عندنا الحديث واخره الدارقطني ايضا به
 الطريق نحوه الا انه لم يذكر ثلاثا وزاد وحده هذا حديث عذيفة عند المصنف وجميع من طعم وعبد الله بن ابراهيم والى بكثرة وابن مسعود وغيره
 كما ذكرنا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه صلى الله عليه وسلم على دعاء بعينه اي على دعاء معين وهو قوله سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي الاعلى
 في الركوع والسجود ونحوه فلا يتعدى عليه ولا يتقص من ثلاث مرات وان كل ما روي غيره من الادعية فيجوز على النواقل كذا في
 الغيب والطم ان ما وقع عند مسلم واحمد والى واذا وغيرهم من الدعاء عند قراءة القرآن في حديث عذيفة احتجت الشافعية بذلك على
 استحبابه لكل قارئ في الصلوة او غيره بالامام والما موم والمنفرد كما قال النووي وحمله آخرون على النواقل وقال ابن قدامة في المغني
 ويستحب للمصلّي تأتله اذا مرت به آية رحمة ان يسألها او آية عذاب ان يستعيذ منها لما روي ابو داود عن عذيفة فذكر حديثه كما تقدم
 وعن عوف بن مالك نحوه فلا يستحب ذلك في الفريضة لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفريضة مع كثرة من وصف قراءته فيها
 انتهى مختصرا وقال ابن العربي لم يركب مالك الا قوف عند آية الرحمة لسواها ولا عند آية العذاب للاستعاذة منه وقد صح كما تقدم من رواية
 ابي عيسى فيمكن ثلاثه او اربعة اذ كان في الثالثة او في صلوة السر او كان ثم ترك انتهى وقال في الاوجز الاوجه في حديث عذيفة الاول
 لانه كان في رمضان بعد العشاء كما ورد معروفا في قصة الشراذم انتهى ويمكن حمله على الجواز لانه يصح الصلوة معه اجماعا ويدل عليه ندوة وقوله
 كما في البذل من القاري وقال في الهداية لور المصلّي بآية فيها ذكر الجنة فوقف عندها وسأل الله الجنة او بآية فيها ذكر النار فوقف عندها
 وتحوذ باثر من النار فان كان في صلوة المتطوع فهو حسن اذا كان وحده لما روي عن عذيفة فذكر حديثه ثم قال واما الامام في الفريضة فيكره له
 ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل في المكتوبات وكذا الائمة بعده الى يومنا هذا فكان من المحدثات ولا يشك على القوم وذلك
 كرهه ولكن لا تقصد صلوة لانه يزيد في خشوعه والخشوع زينة الصلوة انتهى وقال آخرون اما الركوع فلا يناد فيه اي في الركوع على تعظيم
 الرب عز وجل على معنى لا يدعى ولكن يذكر الله تعالى بالادعاء تعظيم كذا في الغيب وفي نسخة مجزف عز وجل وكذا في نسخة المساني واما السجود
 فيجتهد فيه في الدعاء اي في تسبيح الغيب والمبا في من الدعاء واداءه الجاهل عبد الله بن المبارك والكاظمين تبعا من الغيبة كما في
 الغيب وقال القاضي اختلف الناس فذهب مالك للافتاء بهذه الاحاديث وذكره القراءة في الركوع والسجود وذكره الدعاء في الركوع واما
 في السجود اتباعا لحديث وذهب طائفة من العلماء الى جواز الدعاء فيها انتهى وقال في المدونة وقال مالك في السجود والركوع في قولنا
 في الركوع سبحان ربّي العظيم ومجده وفي السجود سبحان ربّي الاعلى قال لا اعرفه وانكره ولم يدينه دعاء موقوف ولكن يمكن يدعيه كبقية في الركوع
 ويمكن جيبته وانفذه من الارض في السجود وليس لذلك عنده حد وكان مالك يكره الدعاء في الركوع ولا يرى به بأس قلت لابن القمام ارايت ما
 عين كره الدعاء في الركوع اكان يكره التسبيح في الركوع فقال لا انتهى واجبوا في ذلك بحديثي على وابن عباس زاد في نسختي الغيب و
 المساني رضي الله عنهما اللذين ذكرناهما في الفصل الاول قال ابن رشد في الهداية واختلفوا هل في الركوع والسجود قول مجد ودقيق
 المصلّي ام لا فقال مالك ليس في ذلك قول مجد وذهب الشافعي وابو حنيفة واحمد وجماعة غيرهم الى ان المصلّي يقول في ركوعه
 سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي السجود سبحان ربّي الاعلى ثلاثا والسبب في هذا الاختلاف معارضة حديث ابن عباس في هذا الباب
 لحديث عقبة بن عامر وكذلك اختلفوا في الدعاء في الركوع بعد التلقا قلم على جواز الشاغل الله فذكره ذلك مالك لحديث علي وقال طائفة
 سجودا لدعاء في الركوع واستجوا باحاديث جاز فيها انه عليه الصلوة والسلام دعاء في الركوع وهو مذموم لاجراي انتهى مختصرا اذ كان من
 الحجة عليهم اي على الآخرين الذين قالوا لا يناد في الركوع على تعظيم الرب الى آخره واداء هذا الجواب عما قالوا والركوع كذا في الغيب في ذلك
 اي فيها استجواب حديث علي وابن عباس انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فنعظموا فيه الرب ناسخا لما زاد في نسختي الغيب

عليه بعد ذلك قبل وفاته وان كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك فهي اخرى ان
يجوز ان يكون بعد هاما ذكرنا

نزل عليه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الصلوة قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وان كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك الصلوة هي وفي
شخصي الغيب والمباي في يوم اخرى ان يجوز ان يكون بعد اما ذكرنا وهكذا في نسخة المباي وفي نسخة الغيب بحذف ما ذكرنا وما حصل
ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان حديث ابن عباس في كشف الستارة ساكت عن بيان الصلوة والمرض فيجوز ان تكون تلك
الصلوة هي آخر صلواته في مرض وفاته ويحتمل ان يكون صح بعد ذلك المرض ويكون ذلك قصدة صلوة اخرى نفل الاول بحيث ان يكون
نزل سج اسم ربك الاعلى بعد تلك الصلوة قبل وفاته وعلى الثاني فبالطريق الاول يكون ذلك وقد شئنا البيهقي في كتابه المعركة في
هذا المقام على الطحاوي كما ذكر كلامه العيني في الغيب والمباي ولخصه الزبيدي في نصب الراية فقال قال البيهقي في المعرفة وادعى
الطحاوي نسخ هذه الاحاديث بحديث عقبة بن عامر قال لما نزلت فبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سج اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وقال يجوز ان يكون سج اسم ربك الاعلى انزلت عليه بعد ذلك
قال وهذا كلام بارد فان حديث ابن عباس انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين والناس صفوف قطف الى بكرة وهو اليوم
الذي توفي فيه كما دل عليه حديث انس بن مالك في ذلك بعد طويل كما دلت عليه الاحاديث منها حديث ابراهيم عازب الطويل
في الهجرة وفيه ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حفظت سج اسم ربك الاعلى في سور من المفضل وحديث معاذ في قصدة من خرج من
صلوة عين الفتح سورة البقرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرأ سج اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها وحديث المنعم بن بشير ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين يوم الجمعة يسبح اسم ربك الاعلى ولما نزلت عليه الغاشية وعن سمرة بن جندب نحوه ومن اوجب
ان في حديث معاذ في مسأله المفترض خلف المتطوع حمله على ان كان في اول الاسلام حين كانت الفريضة تقضى في اليوم مرتين
فحصل نزول سج اسم ربك الاعلى هناك في اول الاسلام ومنها جعله في اليوم الذي توفي فيه عليه السلام فقدا دعي نسخ ما ورد في
حديث ابن عباس بما نزل قبله بعد طويل هذا شأن من يسوي الاحاديث على مذهبه والمشهورين اهل التفسير ان سورة سج اسم ربك
الاعلى وسورة الواقعة والحاقة اللتين فيها يسبح باسم ربك العظيم نزلن بكة والله اعلم انتهى كلامه واما ما عني في شرحه الغيب
والمباي فقال قول البيهقي في كلام بارد الى آخره فتبين ما روي عن ابي بصير العصب لان الطحاوي انما قال قد يجوز ان تكون هي
الصلوة التي توفي بعقبها الى آخره في حديث ابن عباس لان حديث ابن عباس ساكت عن بيان وفاته عليه السلام في مرضه ذلك
اول يومه الذي قال فيه ذلك وانما بيانه جازي في حديث انس بن مالك عند مسلم وغيره ان ابا بكر رضى الله عنه كان يصلي بهم في وجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستره فظهر
الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحوا فقال فبهتتا ونحن في الصلوة من خرج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكبص ابو بكر على عقيبته يصلي الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة فاستأذنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا
صلواتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا فاستأذنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا فقال ابن عباس
في حديثه من قوله المالك الكوع فظنوا فيه الرب الى آخره ولا في حديث ابن عباس ما في حديث انس من بيان وفاته عليه السلام في ذلك
اليوم فعملنا ان الحديثين متغايران فمن اين يورد البيهقي عليه يقول فان حديث ابن عباس انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فم
فلا نسلم دلالة حديث انس على ان فقضية حديث ابن عباس يعنيها هي فقضية حديث انس فلم يجوز ان يكون حديث ابن عباس قبل
ذلك بزمان فاما ما عني من ذلك وكلام الطحاوي معنى على هذا الاحتمال ثم روايت عن المنعم بن بشير وغيره ما يدل على ان سج اسم ربك الاعلى
وسبح باسم ربك العظيم قد نزلتا قبل ذلك بزمان لا تقدر الطحاوي ولا تتنا في كلامه لان حديث ابن عباس اذا كان محتملا ان يكون قبل
حديث انس يكون محتملا ايضا ان يكون قبله بزمان طويل فحينئذ يكون نزول الآيتين بعد حديثه قبل وفاته عليه السلام بمدة طويلة فان
قبل سلتنا ما ذكرت ولكن ما تقول فيما هو المشهور بين اهل التفسير ان سورة الاعلى والواقعة والحاقة نزلت بكة فاذا كان كذلك يكون
نزول الآيتين قديما وحديث ابن عباس مدني فكيف يكون منسوخا منس مقدم قبله فقلت يجوز ان تكون السور المذكورة مكية والآيتان

فهذه أوجه هذا الباب من طريق تفصيل معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا ما وضع في الصلوة فيها ذكر فمن ذلك التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيرا قد وقف العباد عليه وعلموه ولم يجعل لهم ان يحا ونزوه الى عنبره ومن ذلك ما يشهدون به في القعود فقد علموه ووقفوا عليه ولم يجعل لهم ان يأتوا مكانه بذكر غيره لان رجالا لو قال مكان قوله الله أكبر الله أعظم والله أحجل كان في ذلك مسيئا

ميتين او يكون النسخ لذلك قوله عليه السلام اجعلوا في ركعتكم اجعلوا في سجودكم نفس الآيتين المتقدمتين في النزول فان قيل قوله عليه السلام ذلك انما كان عند نزول الآيتين فيكون هذا ايضا متقدما قلت يمكن ان يكون ذلك القول بعد نزول الآيتين بزمان بل الظاهر ان بعد نزولها مدة لان عقبة بن عامر راوى هذا الحديث اسلم بالمدينة والدليل على ذلك ما قاله ابن النخعي في معرزة العمامة روى عنه ابو عثانة انه قال قدم رسول الله عليه السلام المدينة وانا في غم في ارفاء فتركتها ثم ذهبت اليه فقلت تبائين يا رسول الله الحديث والآيتين على ما قال السبقي مكتبان كيف يكون قوله عليه السلام ذلك عين نزول الآيتين وكيف يصح اخباره بمكة ذلك الجاهل انه لم يكن حاضرا وقت نزول الآيتين ولا كان مسلما حينئذ فلعننا ان قوله عليه السلام بذلك كان متاخرا حتى ان خبره عقبة فاذا كان متاخرا يكون ناسفا لما كان من قبله عليه السلام مما كان في الركوع والسجود بل ما ذكرنا فان قيل يجوز ان يكون عقبة حاكما للمدينة ممن سمعه من الصحابة قلت صرح في حديثه بقوله لما نزلت بسبح باسم ربك العظيم قال انما رسول الله عليه السلام اجعلوا في ركعتكم فما نزلت بسبح اسم ربك الا على قال انما رسول الله عليه السلام اجعلوا في سجودكم فبذلك في هذا احتمال على ما ينبغي انتهى متقدرا ولكن يخدم اصل الجواب ما خرج به مسلم والنسائي واللفظ من طريق اسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جسيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه عن محمد بن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة ورأسه معصوبا في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم قد بلغت فذكر الحديث ونفيه اذا ركعتم فغطوا رءوسكم واذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فانه من ان يستجاب لكم فهذا الحديث يبين المرض وبين ان ذلك القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته والله اعلم وحمل آخرون من الصحابة الادعية الواردة في السجود على النوافل والمنفوعات فان الامر فيها واسع قال الشافعي ثم عمل المذاهب صرح به المشايخ في الوارد في الركوع والسجود صرح به في المحلية في الوارد في القومة والجلوس وقال على ان ثبت في المكتوبة فليكن في حاله الانفراد او الجماعة والما مومون محصورون لا يتفقون بذلك كما نحن عليه الشافعية ولا نضر في التزامه وان لم يصح به مشائخنا فان القواعد الشرعية الآتية عنه كيف والصلوة والتسبيح والتكبير والقراءة كما ثبت في السنة انتهى وقال القاري في شرح النفاية وليس النسخ في قول الطحاوي يعني انه لا يجوز غيره بل المراد به ان ثبت بينهما في كل انتهى فهذا وجه الباب من طريق تفصيل معاني الآثار وأما وجه ذلك الباب من طريق النظر فانا قد رأينا ما وضع في الصلوة فيها ذكر فمن ذلك التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيرا قد وقف العباد عليه وعلموه ولم يجعل لهم ان يحا ونزوه الى عنبره ومن ذلك ما يشهدون به في القعود فقد علموه ووقفوا عليه ولم يجعل لهم ان يأتوا مكانه بذكر غيره لان رجالا لو قال مكان قوله الله أكبر الله أعظم والله أحجل كان في ذلك مسيئا

ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان في ذلك مسيئاً وكان بعد فراغه من التشهد الأخير قد أيسر له من الدعاء ما أحب ففعل له فيماري ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما أحب فكان قد وقف في كل ذكر على ذكر بعينه ولم يجعل له مجاوز إلى ما أحل ولا تأدد وقف عليه من ذلك وإن استوى ذلك في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد أجمع على أن فيهما ذكر ولم يجمع على أنه أيسر له فيهما كل الذكر كان النظر على ذلك أن يكون ذلك الذكر كسائر الذكر في صلاته من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا والحمد لله فيكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له مجاوزته ذلك إلى غيره إلا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك فتثبت بذلك قول الذين وقتوا في ذلك ذكرًا خاصاً وهم الذين ذهبوا إلى حديث عقبه عن علي ما فصل فيه من القول في الركوع والسجود وهذا

في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة قال الشافعي الأصح أن يذكر افتتاح بغير الله أكبر عنداني صيغة كما في التهمة والأخيرة والنية وغيرهما انتهى ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد وفي نسخة الخشب والمباني بلفظ مخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان في ذلك مسيئاً إذ كان قد اعتقدوا أن لا ينبغي أن يشبه الأجر من التشهد كما قال الطحاوي في باب التشهد وكان بعد فراغه أي الرجل من التشهد الأخير قد أيسر له أي للرجل من الدعاء ما أحب ففعل له أي للرجل المصل فيما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما أحب ليختر من الدعاء ما أحب أي من الأدعية المأثورة أو الموافقة للقرآن العظيم عنداني صيغة واحد وعند الشافعي وأما تكبيره فإنما لا يجوز أن يدعو به خارج الصلوة من أمور الدنيا والدين كما ساقى في محله فكان قد وقف في كل ذكر أي في الصلوة على ذكر بعينه ولم يجعل له أي للمصل مجاوزته إلى ما أحب إلا ما قد وقف وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف قد فعله من ذلك أي من الذكر وأن استوى ذلك أي الذكر الذي هو ما ذكرناه في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد أجمع على أن فيهما أي الركوع والسجود ذكرًا ولم يجمع على وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف على أنه أي الرجل أيسر له أي الرجل فيما أيسر له أي في الركوع والسجود كل الذكر كان النظر على ذلك أن يكون ذلك الذكر أي ذكر الركوع والسجود كسائر الذكر في صلوة من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا والحمد لله فيكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره أي إلى غير القول الخاص كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له أي لأحد مجاوزته وفي نسخة الخشب والمباني مجاوزة ذلك إلى غيره أي إلى غير القول الخاص إلا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك قال العيني في المباني خلاصة هذا الكلام أن الصلوة فيها ذكر متعين لم يجعل للمصل أن يعتقد إلى غيره كتكبير الافتتاح وتكبير الركوع والسجود والتشهد فإن هذه أذكر متعينة حتى لو أتى بذكر مشابهة في معناها يكون مسيئاً وإن كان لا تقصد به صلوة وفيها ذكر غير متعين كالأدعية بعد الفراغ من التشهد الأخير تحمير لمن أشارت بقوله ثم ليختر من الدعاء ما أحب ولما كان الإجماع على أن في الركوع والسجود ذكرًا ولكن لم يجمع على أنه أي فيها بكل الذكر بعدم التوقيف فيه فكان النظر والقياس على ذلك أن يكون ذكرهما كسائر الأذكار المتعينة غير التكبير والتشهد والتسبيح والتحميد ويكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره كما ليس له ذلك فيما ذكرنا من الأذكار إلا ما فيه توقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك قال في نسخة ثبت بذلك أثر قول الذين وقتوا أي حينئذ في ذلك أي في الركوع والسجود ذكرًا خاصاً وهم الذين ذهبوا إلى حديث عقبه تراو في نسخة الخشب من أبيه عن علي ما فصل أي ميز وجهي فيه من القول في الركوع والسجود وهذا أي المتعين بذكر خاص في الركوع والسجود وهو في الركوع

قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فان قال قائل وابن جعل المصل
ان يقول بعد التشهد ما احب فتيل له في حديث ابن مسعود حدثنا بذلك ابو بكر
قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال كنا
نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى
عباده السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا ولكن قولوا اذ ذكر التشهد
على ما ذكرناه في غير هذا الموضع عن ابن مسعود قال نشر ليختر احدكم بعد ذلك
اطيب الكلام او ما احب من الكلام

سبحان ربك العظيم وفي السجود سبحان ربك الاعلى قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد احمد في رواية ابراهيم الغنوي والحسن البصري
وفيرهم كما تقدم معهم الله تعالى فان قال قائل وابن جعل المصل ان يقول بعد التشهد ما احب اى كما ذكر في النظر عن ابن مسعود
مرفوعا ثم ليختر من الدعاء ما احب قيل له اى المقال المذكور في حديث ابن مسعود زادني شقيق الخزرجي المياني رضى الله عنه
ما ثنا بذلك اى بحديث ابن مسعود ابو بكر بن تميم القاسمي البصري قال ثنا يحيى بن حماد البصري الشيباني فثنى اني روا
قال ثنا ابو عوانة الوصاح بن عبد الله الشكري الواسطي من سليمان بن هيران الاعمش الكوفي عن شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي
من عبادة بن مسعود قال ابن مسعود كان يقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى عباده
السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا لكن
قولوا اذ ذكر التشهد على ما ذكرناه في غير هذا الموضع اى في باب التشهد عن ابن مسعود وشذرك ما يتعلق بشذرك في باب التشهد
ان شاء الله تعالى قال ابي الغنوي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما احب اى في نسخة المياني وفي نسخة الغنوي ثم ليختر من الدعاء ما احب
بعد ذلك اطيب الكلام او ما احب من الكلام وعند البخاري من طريق يحيى عن الاعمش ثم ليختر من الدعاء ما احب اى في نسخة المياني وفي نسخة الغنوي
من طريق زيد بن وهب وكذا عند احمد بن يحيى وعنده ايضا من طريق ابى الاخص نحوه وقد قيدت به ربه عز وجل وعند مسلم من طريق ابى معاوية
عن الاعمش ثم ليختر بعد من الدعاء وعنده ايضا من طريق جبريل عن منصور ثم ليختر من المسألة ما شاء وعنده ايضا من طريق زائدة عن منصور
ثم ليختر بعد من المسألة ما شاء او ما احب وعند البخاري في الدعوات من طريق منصور ثم ليختر من الدعاء ما شاء وفي الحديث مشروعية
الدعاء في الصلوة وقد اختلف فيها يدعوه الانسان في صلوة فقال مالك والشافعي يجوزان يدعوه فيها بكل ما يجوزان يدعوه خارجا لصلاة
من امور الدنيا والدين ويستثنى بعض الشافعية المقتضى من امر الدنيا قال ابي نفعان ارادوا فاحش من اللفظ لعمركم والافلا شك ان الدعاء
بالامور المحرمة مطلقا لا يجوز انتهى وقال ابو حنيفة واهل الجوز الدعا فيها الا بالادعية الماثورة او الموافقة للقرآن العظيم وذكره ابن ابي شيبة
عن ابى هريرة وطائفة ومحمد بن سيرين كما قال يعني في شرح البخاري قال ابن قدامة في المغني واذا دعا في تشهده بما ذكر في الاخبار فلا
باس ومجمل ان الدعاء في الصلوة بما وردت به الاخبار مما نزل قال الاثرم قلت لابي عبد الله ان هؤلاء يقولون لا يدعوان في المكتوبة الا
بما في القرآن فنحن يدعوا كالمغضب وقال من يقف على هذا وقد تواترت الاحاديث بخلاف ما قالوا قلت لابي عبد الله اذا جلس في الصلاة
يدعو بعد التشهد بما شاء قال لا ادري لكن يدعوا بما يعرف وبما جاء وقول الحزقي بما ذكر في الاخبار يعني اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه والسلف ولا يجوز ان يدعوا في صلوة بما يقصد به ملاذ الدنيا وشهواتها بما يشبه كلام الآدميين واما بينهم مثل اللهم اربني جارية
حسنة ودلا قورا وطحا طيبا وبستانا نيقا وقال الشافعي يدعوا بما احب بقوله صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما احب اى في نسخة المياني
ون قول صلى الله عليه وسلم ان صلواتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين انما هي التيسير والتكبير وقراءة القرآن اخرجه مسلم وبان كلام الآدميين
ولا كلام آدمي يخاطب بشبه اشبه تشبيات الطائفة ور والاسلام والحزقي يقول على انه ليختر من الدعاء الماثورة وما اشبهه فاما الدعاء
بما يتقرب به الى الله عز وجل مما ليس باثر ولا يقصد به ملاذ الدنيا فظاهر كلام الحزقي وجماعة من اصحابنا انه لا يجوز وبمحمد كلام
احمد وحكي عنه ابن المنذر انه قال لا بأس ان يدعوا بصلواتهم من حوائج دنياه و آخرته وهذا هو الصحيح بطواه الامام احمد في كتابه

حد ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كنا لاندري ما نقول بين كل ركعتين غير اننا نسمي ولكن بعد وسجدنا وان محمد اوتي فواتح الكلم وجوامعها او قال وجوامعها فقال اذا اقمتم في الركعتين فقولوا هذا كما تشهد ثم يتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعوا به ربه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفضيل بن عبيد عن

كانوا يدعون في صلواتهم بالم تملوه فلم يذكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه اباح لهم كل الدعاء الا ما خرج منه بالدليل في الفضل الذي قبل هذا ولانه دعا يتقرب به الى الله تعالى فاشبه الدعاء المأثور التي مختصرا وقال في الهداية ودعا بما يشبه الفاظ القرآن والادعية المأثورة ولا يدعو بما يشبه كلام الناس تحذرا عن الغساو ولهذا يأتي بالمأثور المحفوظ وما لا يستحيل سواه من العبادة كقوله اللهم زوجني فلانة يشبه كلامهم وما يستحيل كقوله اللهم اغفر لي ليس من كلامهم انتهى مختصرا وقال في الاختصار ودعا بالادعية المذكورة في القرآن والسنة لا بما يشبه كلام الناس اضطرب فيه كلامهم ولا سيما المصنف والمختار كما قاله المحلى ان ما هو في القرآن او في الحديث لا يفسد وما ليس في احدهما ان احتمال طلبه من الخلق لا يفسد ولا يفسد وقبل قد تشهد والاقم به ما لم يتذكر سجدة انتهى وهذا سبب اصحابنا المحققين وما ذكره ابن بطال وجماعة عنهم انهم قالوا لا يدعو الا بما في القرآن على الاطلاق خلاف قول اصحابنا ولذا ردوا في الفتح وقال والمعروف في كتب الحديث انه لا يدعو في الصلوة الا بما جاز في القرآن اوشبهت في الحديث وعبارة بعضهم ما كان مأثورا قال قائلهم والمأثور اعلم من ان يكون مرفوعا او غير مرفوع لكن ظاهر حديث الباب يروى عليهم انتهى ورواه العيني في شرح البخاري بان فيها ذمها اليه اهلا الحديث مسلم وهو ان صلواتنا هذه الحديث ونحن علمنا بالحدِيثين لانا مختار من الادعية المأثورة او من الادعية ما شابه الفاظ القرآن انتهى واجتبه صاحب الهداية لاصحابنا بما ذكره عن ابن مسعود قال لعلي عليه السلام ثم اخبر عن الدعاء الطيبة والعجبة ايك قال في السعاية ولعله اشار بان المراد بالاطيب هو ما يشبه القرآن والسنة وايشابه كلام الناس فليس في طيب تعقيب شرها بان حديث ابن مسعود بجميع الفاظها شاذ لا شافى فيما ذهب اليه لفظ الاطيب لم يوجد في الحديث انتهى لكن حديث الباب عند المصنف ثم لتخير احدكم بعد ذلك طيب الكلام او ما احب من الكلام يروى عليهم وهذا سنن صحيح رجاله ثخين الا بالبركة شرح المصنف وصح له الحاكم في المستدرک وقال ثقة تامون وقال ابن الهمام ولما استدل بحديث ان صلواتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الناس فكان اصوب فيكون معارضه بعموم العجبة ودعا لنفسه بما شاء وفي بعض افراده فيقدم عليه لانه مانع وذلك يرح انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى وابو عاصم وابو داود وعن مسدد وعن يحيى بن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية وابن ماجة عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابي الزناد عن ابي بصير عن ابي عوانة عن طريق كيع وعليه تستقيم عن الاعمش باسناده نحوه حد ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر الشعبي البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن ابي اسحق السبيعي عن عبد الله الكوفي عن ابي الاحوص عوف بن مالك الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كنا لاندري ما نقول بين كل ركعتين غير اننا وفي نسخة المغف والمبا في غير ان وبكذا هو فيها سيأتي في باب التشهد من هذا الطريق صحيح ونجود بن ابي زاذني نسخة المغف والمبا في عز وجل وبكذا هو في باب التشهد وان محمدا كذا في باب التشهد وزاد في نسخة المبا في صلى الله عليه وسلم اوتي فواتح الكلم وجوامعها او قال زاد في نسخة المغف والمبا في عز وجل وبكذا هو في باب التشهد وزاد في نسخة المبا في صلى الله عليه وسلم الدعاء العجبة اليه فيدعوا به ربه زاد في نسخة المغف والمبا في عز وجل وبكذا هو في باب التشهد وزاد في نسخة المبا في صلى الله عليه وسلم الطيالي عن شعبه باسناده نحوه واخرجه النسائي عن محمد بن الحسن بن محمد عن شعبه باسناده نحوه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن ادنى الاموي قال ثنا الفضيل بن عياض عن عيسى بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي ابو علي الزاهد الخراساني من رواية الستة الا ابن ماجة قال ابن عيينة والدارقطني ثقة وقال العجلي كوفي ثقة متعب رجل صالح وقال النسائي ثقة مأمون رجل صالح وقال ابن هبدي رجل صالح ولم يكن بما حفظ وقال ابو عاصم صدوق وقال ابن سعد ولد بخراسان بكورة امير وروى قدم الكوفة وهو كبير فسمع الحديث من منصور وغيره ثم تعهد وانتهى الى مكة فلهذا انى ان مات بها في اول سنة سبع وثمانين ومائة وكان ثقة نبيلنا فاضلا عابدا ورواه كثيرا الحديث وقاتل ابن شاذين في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة كان صدوقا وليس بحجة وذكره ابن حبان في الثقات

عن منصور بن السعتمر عن شقيق عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ليتخير من الدعاء ما احب لان ما سواه من الصلوة بخلافه من ذلك ما ذكرنا من التكبير في موضعه ومن التشهد في موضعه ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه ففعل ذلك ذكرا خاصا غير متعد الى غيره فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا لا يتعدى الى غيره

وقال اقام بالبيت المحرام مجاورا مع الجبل شديد والورع الدائم والخوف الواقد البكاء والكثير والتخل بالوحدة ورفض الناس وما عليه اسباب الدنيا الى ان مات بها وقال اسحق بن ابراهيم الطبري ما رايت احدا كان اخوف على نفسه ولا ارجى للناس من الغفيل وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديدا بهيئة الحديث اذا حدث وقال ابراهيم بن الاشعث خادم الغفيل ما رايت احدا كان الشدة في صدره اعظم من الغفيل كان اذا ذكر الله عنده او سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه فبكي حتى يرحمه من جفرتة وقال بشر بن الحارث عشرة كانوا ياكلون الحلال لا يدخل بطونهم غيره ولو استقوا الزراب فذكره بينهم وقال ابن المبارك واما اورع الناس فغفيل بن عياض وقال ايضا اذا نظرت الى غفيل جدولي الحزن ومقت نفسي ثم بكى وقال ويحك يوم مات الغفيل ذهب الحزن اليوم من الارض وقال الغفيل بن موسى كان الغفيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين اليمود وكرن وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يان للذين آمنوا ان تحش كلهم لذكر الله فلما سمعها قال بل يارب قد انفسرت جفا واه السليل الى خربة فاذا فيها سابلة فقال بعضهم نرحل وقتال بعضهم حتى فزع فان فضيلا على الطريق يقطع علينا قال ففكرت قلت انا اسمي بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين يخافوني هبنا ومارى الله ساقني اليهم الا لارتدع اليهم اني قد ثبت اليك وجلت توتني مجاورة البيت المحرام عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن شقيق بن سلمة الكوفي عن عيسى بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ليتخير من الكلام بعد اشارة والحديث اخرجه الطبري الى ابن ابي عمير بن زكريا الكوفي عن غفيل بن عياض عن الاعشى ومنصور عن شقيق عن عبد الله كذا في النخب وقال في الطبائى وليس فيه ثم ليختر الى آخره انتهى قلت واخرجه النسائي عن قتبية عن الغفيل عن الاعشى عن شقيق عن عبد الله مرفوعا ان الله عز وجل هو السلام فاذا قعد احدكم فليقل التحيات فذكره ثم ليختر بعد ذلك من الكلام ما شاء واخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق اسمعيل بن زكريا عن غفيل عن سليمان الاعشى عن ابي داود عن عبد الله قال كنا الاجلسنا في الصلوة قلنا السلام على الله قبل عباده الحديث وقال بهذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الاعشى عن ابي داود عن عبد الله عن شقيق عن غفيل لانه رواه عنه الامام اسمعيل انتهى قلت قد تابعه على ذلك اسد بن موسى عند المصنف وكتيبة عند النسائي فارجح له اى للمصنف بهنا اى في التشهد في آخر الصلوة ان يتخير من الدعاء ما احب لان ما سواه اى ما سوى من هذا الموضع من الصلوة بخلافه اى بخلاف هذا الموضع من ذلك ما ذكرنا من التكبير اى من تكبيرات الانتقالات في موضعه ومن التشهد الاول في موضعه ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه ففعل ذلك ذكرا خاصا غير متعد الى غيره اى الى غير هذه الانتقالات في تلك المواضع فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا لا يتعدى الى غيره اى الى غير الذكر الخاص الذي ورد في حديث عقبة وغيره وزاد في نسخة النسخة الهامى والله اعلم وبه تم الباب

باب الامام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام وابوعوانة و
ابان عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن ابي موسى الاشعري
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا

باب الامام يقول سمع الله من حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

كبره في نسخة المختب الا ان فيه ربنا لك الحمد بحذف الواو وفي نسخة الحادي باثبات الواو وبحذف بعد اواباقي مثله وفي
نسخة الباقى بحذف ام لا وابقا في مثل ما في المختب اي هذا باب في بيان ان الامام هل يجب من سمع الله من حمده وبين ربنا
ربنا ولك الحمد ام لا على قوله سمع الله من حمده حدثنا ابراهيم بن مرزوق البصري قال ثنا اوفان بن مسلم الصفاق البصري
قال ثنا همام بن يحيى البصري وابوعوانة ابو صالح ايشكري وابان بن يزيد البصري ثلثتهم عن قتادة بن دعامة السدوسي
البصري عن يونس بن جبير الباقى البصري عن حطان بن عبد الله الرقاشي البصري عن ابي موسى الاشعري زاده في نسخة المختب
ومنى الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا واختلف في تكبير المقتدى هل يكون
مقارنا لتكبير الامام بعد فراغه منه قال في البداية كبر المقتدى مقارنا لتكبير الامام فهو افضل باتفاق الروايات من ابي حنيفة و
قال ابو يوسف السنة ان يكبر بعد فراغ الامام من التكبير وان كبر مقارنا لتكبيره فمن ابي يوسف فيه روايتان في رواية يجوز
وفي رواية لا يجوز ومن يجوز ومن لا يجوز في كل في بيان اجزاء هذه المساموم مقارنا لاحرام اي لا حرامه جائز منعقد عند ابي حنيفة ولفظ
الان يكبر بعده وفيه الفرقان هو الا فضل عند ابي حنيفة والتعقيب عندهما ولا خلاف فيهم في جوازهما مع القرآن انتهى مختصرا وذكر في
شرح المقرئ بعد اوزن في التوري مع الامام والشافعي مع ابي يوسف وذكر عن الشافعية قالوا ان قارنه في تكبيره الاحرام لم تنفقد
صلوته وهكذا ذكر في الواجب من حواشي الاقتناع وقال القاضي عياض الصواب في المساموم ذلك بعده واختلفوا اذا قلعه بعد الصلاة
فيه قولان الاجزاء وعدمه وكذا ذكر ابن رشد وابن العربي قولين في ما يهبط لك وقال ابن بطال كما في شرح المقرئ قال ابن حبيب
قال مالك في المساموم مع الامام ان في الاحرام والقيام من اثنين والسلام فلا يفي حله الا بعده وروى سموى عن ابن القاسم في
العتبية ان احرم من اجزائه وبعده اصوب وهو قول عبد العزيز بن ابى سلمة وفي المجموعة عن مالك ان احرم معه او لم يصعد
الصلوة قاله الشيخ وقال ابن ابي زيد واهل بعده في كل شيء احسن انتهى وقال ابن قدامة ولا يكبر المساموم حتى يفرغ امامه من التكبير
انتهى وقال في الدرر المربح كما في الواجب ان كبر بعد الاحرام لم تنفقد والى سلم ذكره ومع ذلك بعد الاجزاء رطلت وسهوا ليعيده انتهى
والحاصل ان ابا يوسف وعمره والائمة المشيخة ذهبوا الى المتابعة لقوله اذا كبر فكبر وقال العراقي في شرح المقرئ وهو دليل
من احدثه ان ترتب فعله على فعل الامام بالغاء المقننية للترتيب والتعقيب كذا ذكر ابن بطال وشيخ تعق الدين في شرح العمدة وفيه
نظر فان الغاء المقننية للتعقيب هي المعالفة اما الواقعة في جواب الشرط فانها لا يربط الظاهر ان لا دلالة لها على التعقيب عن ان
في ذلك لتبنا على التعقيب مذمومين وكما بها الشيخ ابو حيان الاندلسي في شرح التسهيل ولعل اصلها ان الشرط مع الجزاء او مقدم عليه
وهذا يدل على ان التعقيب ان قلنا بطلان من الغاء وانما هو من ضرورة تقدم الشرط على الجزاء انتهى وروى ان الشرط لغوي
قد يقارنه الجزاء نعم الشرط الفقهي يجب ان يتقدم على الشرط طاكاه وهو للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا تعقيد معنى النظرية اي
وقت تكبير الامام كبروا ووجه الى القرآن اصل منه الى التعقيب افاده السندى في حاشية البخاري في بحث السجدة وقال في

واذا ركعتم فاركعوا واذا سجدوا فسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد

فيض الباري ان الفاعل عندهم تستقل في التعقيب الذاتي ايضا ولا تنصرف في التعقيب الزماني وحينئذ لا يدل على التعقيب في الافعال كما رامه الشافعية ويصدق على مذنبنا ايضا انتهى واجتبه في البدائع بان المقتدي تبع للامام ومعنى المتبعية لا يتحقق في القرآن وفي البرهان بان الصلوة مبنية على صلوة الامام وانما يصير شارعا في الصلوة بعد الفراغ من التكبير فانما قارنه كان بانما على معدوم لانعدام الصلوة قبل فراغه من التكبير فيجب اجزائه والبناء على معدوم لا يصح انتهى وذمهم للامام ابو صنفه والثوري وزفر الى المقارنة واجتبه في البرهان بعموم قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ولا تختلفوا عليه وترك المخالفة يكون بالقرآن لكن سقط وجوبه للحرج بقبيح الجواز وحملت الفاعل على القرآن عملا بكلمة اذا موضع للظرفية كما في قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والبناء مع القرآن يتحقق على موجود ولا معدوم فان شروطها في الصلوة يتحقق مع البناء عبارة عن موافقة المؤتم للامام في افعال الصلوة ومعنى البناء يظهر في الصحة دون الوجوب والالتزام انما اذا قارن الامام في اركان الصلوة وقعت معتد بها فاعلم ان البناء لا يستلزم سبق المبنى عليه انتهى وقال في البدائع ولا في حقيقته ان الاقتدار مشاركة وحقيقته المشاركة بالمقارنة اذ بها يتحقق المشاركة في جميع اجزاء العبادة انتهى واجتبه في الخشب بقوله واكبر الامام تكبرا وان الفاعل للحال وقال ثم ينبغي ان يكون اقترانها في التكبير على قوله كما قترن حركة النخاع والاصبع والبعدي على قولهما ان يؤصل الف الف الله بركا وقال شيخ الاسلام خواهر زاده قول الى حقيقته ادق واجود وقولها رخص واحوط انتهى وقال الشامي وتظهر فائدة الخلاف في وقت ادراك فضيلة التكبير في الافتتاح فعنده بالمقارنة وعندها اذا كبر في وقت الشاء وقيل بالشروع قبل قراءة ثلاث آيات وكان المقتدي حاضرا وقبل سبع نواظبا وقيل بادراك الركعة الاولى وهذا مستبعد وهو الصحيح اه من الشافعية وقيل بادراك النخاع وهو المختار خلاصة انتهى واذا ركعتم فاركعوا واذا سجدوا فسجدوا قال ابن المنير مقتضاها ان ركوع المأموم يكون بعد ركوع الامام اما بعد تمام انحنائه واما ان يسبقه الامام باوله فيمشرع فيه بعد ان يشرع كذا في الفتح وحديث الباب يتناول الرخ من السجود ايضا قال القاضي تعقوا على انه لا يسبقه بافعاله وسائر افعاله في الصلوة ولا يعقلها معه معادان السنة اتباعه فيها واختلفوا في اتباع المأموم الامام في افعاله بل يكون معه فاذا شرع الامام في الركوع ركع باشره ولم ينظر تمام ركوعه ام يكون بعده فلا يركع حتى يركع الامام ولا يرفع حتى يرفع وهكذا في سائر الافعال وعن مالك في ذلك ثلاثة اقوال بذان القول الثالث التقريب بين الاتباع في القيام من الركعتين وبين سائر افعال الصلوة فيعمل معه سائر الافعال الا القيام من الركعتين فلا يقوم حتى يستوي الامام قائما وكبر وعلى القول الآخر يقوم بقيامه ولا ينتظر تكبيره ولا بد في هذه الاقوال من اقتداره بالامام وسبق له باول العمل والقول انتهى وقالت الشافعية ان قارنه في تكبيره الاحرام لم تنفقد صلواته او في غيره من الافعال فهو كركه وتغوت بفضيلة الجماعة كما في شرح التقريب وقال ابن تيمامة في المعنى والمستحب ان يكون شرع المأموم في افعال الصلوة من الرخ والوضوع بعد فراغ الامام منه ويكره نفسه معه في قول اكثر اهل العلم واستحب مالك ان يكون افعاله مع افعال الامام وقوله فاذا ركعتم فاركعوا يقتضي ان يكون ركوعهم بعد ركوعه لا زعمه بغيره بالتعقيب فيكون بعده وان وافق امامه في افعال الصلوة فركع وسجد معه اساء وصحت صلواته انتهى مختصرا وقال الشامي واقترن في الدرر على ذكر التحريم والسلام فانما دان المقارنة في الافعال افضل بالاجماع وقيل على الخلاف كما في محليته عن الحقائق انتهى وقال في فيض الباري واختلفوا في التعقيب والمقارنة فذهب الشافعي الى الاول واما مثالي الشافعي في التعقيب بقدر ما يعلم المقتدي من حال امامه مستثنى عقلا والفاء لا تدل على التعقيب الزائد على ذلك فدل على ان نزاعهم في الفاء غير محسوس فانها وانما كانت التعقيب لكنه يتحقق بالشروع بعد الشروع ولا يلزم تحقق التعقيب ان يشرع بعد فراغ الامام فنزاع الامام انما يكون ممن يدعي الشروع بعد الفراغ لا ممن يدعي الشروع بعد الشروع فان شروعه المقتدي لا يكون الا بعد شروعه الامام فهذا القدر من التعقيب يكفي للفاء ولا يكره الامام ايضا واما بعد ذلك فيقول بالمقارنة انتهى وقد تقدم مزيد ما يتعلق بذلك في بحث التكبير واذا قال سمع الله لمن حمده اى استجاب الله دعاء من حمده وبذلك الامام دعاء المأموم واشارته الى قوله ربنا ولك الحمد قال الخطابي فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد قد جازت الاحاديث الصحيحة بانها ثبت الواو وسجدتها قال النووي والمثل جائز ولا ترجيح

يسمع الله لكم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله منكم
 حل ثنا ابو بكر بن عمار قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن
 ابي عروبة عن قتادة فذكره باسناداه مثله حل ثنا ابو بكر بن عمار قال ثنا ابو داود

لا حرج على الآخر وقال الحافظ قال العلماء الرواية بثبوت الواد ارجح وقال الشوكاني لانها زيادة مقبولة وقال ابن القيم
 كما في النيل لم يأت في حديث صحيح الجمع بين لفظ اللهم وبين الواد وحديث الباب اي حديث الى موسى يروى عليه وقد ثبت
 الجمع بينهما في صحيح البخاري في باب صلوة القاعد من حديث انس بلفظ حديث الباب قال الشوكاني وقد تطابقت على هذا
 اللفظ الكسح المصحح من صحيح البخاري وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة اختلفوا في اثبات الواد واسقاطها من قوله
 وبك الحمد بحسب اختلاف الروايات وهذا اختلاف في الاختيار لا في الجواز ويرجع اثباتها بانه يدل على زيادة معنى لانه يكون
 التقدير ربنا استجب لنا واما ثبوت ذلك لك الحمد فيكون الكلام مستحلا على معنى الدعاء ومعنى الجهر فاقبل باسقاط الواد دل على انه
 بدين انتهى قال الحافظ وهذا على ان الواد عطف وقد تقدم قول من جعلها حالية وقال في باب التكبير انما قام من السجود وقيل هي والاولى قاله
 ابن الاثير وضعف ما عده انتهى وقال ابو بكر بن العلاء الواد زيادة كمال في النيل والخب وقال القاضي عياض وفي اثبات الواد زيادة
 لان قوله ربنا اجابة قوله سمع الله منكم اي ربنا استجب دعائنا واسمع حمدنا ولك الحمد على هذا في ذلك واثباته لا يوجب
 الواد ليس فيها الامتثال لقول الحمد انتهى وقال الطيبي هذه الرمزة مفتقرة الى مزيد كشف وبيان ولذلك قال سمع الله منكم حمدا وسيلة
 وربنا لك الحمد طلب وفيها التقات من الغيبة الى الخطاب فاذا روي بالناطف يتعلق ربنا بالاولى المستقيم عطف الجملة النحوية
 على مثله واذا عمل عنه الواد ويتعلق ربنا بالثانية فاذا لا يجوز عطف الانشائي على الجبري وتقديره على الوجه الاول بارنا قبلت في
 الدوام لما مضى حمد من حمد من الامم السابقة ونحن نطلب منك لان قبول حمدنا ولك الحمد ولا و آخرنا فخرت الاولى على الجملة
 الفعلية وعلى الغيبة ونخص اسم الله الاعظم بالذكر والثانية على الاسمية وعلى الخطاب لا زيادة الدوام ولمزيد انجاء المطلوب على
 هذا في الكلام المتفاته واحدة وعلى الاول المتفاته من الخطاب الى الغيبة ومنه الى الخطاب انتهى وقد اختلفت الائمة في
 ذلك فذكر ابن قدامة عن الشافعي السنة ان يقول ربنا لك الحمد وعن احمد السنة ان يقول ربنا ولك الحمد نص عليه حمد في ردا
 المازم قال سمعت ابا عبد الله يثبت امر الواد وهذا قول مالك ونقل ابن مفرور عن احمد فاذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا
 لك الحمد فانه لا يجزئ فيها الواد ومن قال ربنا قال ولك الحمد وفي المدونة قال ابن القاسم قال لي مالك مرة اللهم ربنا لك الحمد
 مرة اللهم ربنا ولك الحمد قال وهو اجابها الى انتهى واما عند اصحابنا فقال في الدر المختار وافضل اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواد
 ثم حذف اللهم فقط انتهى اي مع اثبات الواد وبقي رابعة وهي حذفها والاضحية على هذا الترتيب كما افاده بالعطف ثم قاله
 الشافعي يسمع الله لكم اي يستجيب لكم ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قول لا يسمع اي لا يستجاب قاله
 الخطابي فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله منكم حمدا اي حكم بسابق قضائه باجابة دعاء من حمده وثوابه
 على حمده وختم ذلك وامضاه قاله القاضي وقال في البذل فاصل هذه الكلمة (اي كلمة التسمية) اخبار من الله تعالى بسماع حمد عباده
 على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اجزاها على لسان عباده بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي وفيه دلالة لما قاله الشافعي
 وغيرهم انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله منكم حمدا وحينئذ يسمعون فيقولون انتهى وقال ابن قدامة في المغني وسن الجهر بالتسمية
 للامام كما سن الجهر بالتكبير لانه ذكر مشروع عند الانتقال من ركن فيشرع الجهر به للامام كما يستكبر انتهى والحدوث تقدم طرف منه
 في باب الحفص في الصلوة بل فيه تكبير وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرجه ابو عوانة عن طريق همام ومسلم وابو داود عن طريق ابو عوانة
 وغيرهم من طرق اخرى كما تقدم مفصلا فاما طريق ابان فاخرجه ابو عوانة عن حمدان بن علي عن سهل بن بكر عن ابان عن قتادة عن
 ابو بكر بن عمار قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فذكره باسناداه
 مثله تقدم هذا الاسناد في الهاب المذكور لانه زاد بهنا في الاسناد ابا بكر وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرجه اللطفي
 ومسلم والشافعي وابو عوانة والزهري عن طريق سعيد بن ابي عروبة حدثنا ابو بكر بن عمار قال ثنا ابو داود وسليمان بن داود

قال ثنا شعبه عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابا علقمة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله لسمع الله لكم الى آخر الحديث وحديثنا ابو بكره قال ثنا سعيد ابن عاصم قال ثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا نصير بن مزروق قال ثنا الخضير بن ناصم قال ثنا وهيب عن مصعب بن فضال عن القريش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا بنس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سميتي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة عظمه ما تقدم من ذنبه

الطائسي قال ثنا شعبه بن اجماع الواسطي عن يعلى بن عطاء العامري الطائفي قال سمعت ابا علقمة المصري مولى بني هاشم ويقال حليفهم ويقال حليف الانصارين رداة الستة البخاري قال ابو حاتم اخا بنه صحاح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن قيس ابو علقمة الفارسي مولى ابن عباس كان على قضاء افرنجية وكان احد الفقهاء الموالى الذين ذكرهم بن زيد بن ابي حبيب قال يعلى مصري تابعي ثقة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو حديث ابي موسى خيرة لم يذكر قوله سمع الله لمن سمع الى آخر الحديث والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وعن عبيد الله بن معاذ واللفظ له عن ابيه كلاهما عن شعبه باسناد المذكور فوعا ان الامام جنة فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السماء عظمه ما تقدم من ذنبه واخرجه ابو داود والطائسي عن شعبه باسناده مرفوعا عن اطاعى فقد اطاع الله ومن عصا في فقد عصى الله ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني فان على قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه اذا وافق قول اهل السماء قول اهل الارض عظمه ما مضى من ذنبه وعظمه ما مضى من ذنبه المغضوب المباني بحذف الواو ابو بكره زادني نسختي المختب المباني وابن مزروق قال وفي نسختهما قال ثنا سعيد بن عامر الغضبي البصري قال ثنا محمد بن عمر ابن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارمي عن يزيد بن ارون عن محمد بن عمرو باسناد مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى جالسا فصلوا جالسا اجتمع حديثنا نصير بن مزروق البصري قال ثنا الخضير بن ناصم الحارثي البصري قال ثنا وهيب بن نداد في نسختي المختب والمباني ابن خالد بن ابي عجلان البصري عن مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شريك بن ابي عزيز العبدري القريشي المكي من رواة الاربعة الاثرني قال احمد لا اعلم الاخير اذ قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه والحق به وقال البخاري كان داليا بمكة روى عنه ابن عيينة وقال كان رجلا صالحا وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي صالح السمان فكان الزيات المدني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه ابو داود عن سليمان بن حرب وسلم بن ابراهيم عن وهيب باسناد المذكور فوعا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد قال مسلم ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد واذا صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجتمعون قال الحافظ في الفتح وهي زيادة حسنة تنفي احتمال ارادة المقارنة من قوله اذا كبر فكبر وانتهى وقال في علل الاسن واجوابه عن رواية ابي داود انها ما سقت لاجل ان النبي عن مبادرة الامام كما افصحت عنه رواية الاكبر عن ابي صالح عن محمد بن مسلم بلفظ لا تبادروا الامام اذا كبر فكبر والمعنى قوله ولا تكبروا حتى يكبر اي لا تسبقوه بالتكبير فان مثل هذا الكلام كما يستعمل للتعبير على النبي عن المسابقة ايضا فلا يتم به الاستدلال على نفي المواصلة انتهى مختصرا حديثنا بنس بن عبد الاعلى الصدفي المصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا بن انس ام دار الهجرة حدث عن سمى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح فكان المدني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمع فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذ من وافق قول الملائكة اي تحمده تحميد الملائكة عظمه ما تقدم من ذنبه في هذا لانه على ان الملائكة يقولون مع المغضوب بهذا القول ويستغفرون ويحذرون بال دعاء والذكر قاله الخطابي وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني الوجه عندي في هذا والله اعلم بتظيم فضل الذكر

فذهب قوم الى ان هذه الآثار قد دلتهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله لمن حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك

وانه يحيط الاوزار ويغفر الذنوب وقد اخبر الله تعالى عن الملائكة بانهم يستغفرون للذين آمنوا لمن كان منه من القول مثل هذا باخلاص واجتهاد ونية صادقة وقوية صحيحة غفرت ذنوبه ان شاء الله تعالى انتهى وقد ورد عند مالك عن ابي هريرة في حديث التائبين فانه من وافق قوله الى آخره بلفظ المصنف وعند البخاري عنه نحوه الا انه قال تائبين تائبين الملائكة قال القاضي ومعنى قوله من وافق قوله قول الملائكة تبيل في وقت تائبينهم ومشاركتهم في الدعاء والتائبين ولفسره قوله في الحديث الآخر وقالت الملائكة في السماوات واليه ذهب لداودي والباهي وعلى هذا فيظهر قول الخطابي ان الغائبين ليست للتعقيب وانها المشاركة او على الغفران بالموافقة في القول على هذا التاويل وقيل من وافق تائبين تائبين الملائكة من الصفة في خشوع والاخلاص وعلى هذا على قولنا اذا سمع الله من حمده الحديث انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح التقریب الصحيح ان المراد بالموافقة في الزمان تبيل في الصفة قال القرطبي وهذا الجواب انتهى مختصرا وهو بكونه في القول الاول وقال الحافظ في التمعن زيادة فان الملائكة تومن قبل قوله من وافق عند مسلم وغيره تدل على ان المراد بالموافقة في القول والزمان فلا يلزم ان المراد بالموافقة في الاخلاص والخشوع كما بن حبان قال يريد موافقة الملائكة في الاخلاص لغير اعجاب وكذا لا يخفى عليه غيره فقال لا يجوز ذلك من الصفات المحمودة او في اجابة الدعاء او في الدعاء بالطاعة صفة والمراد استغفار الملائكة للمؤمنين وقال ابن المنير الحكمه في ايشار بالموافقة في القول والزمان ان يكون المأموم على يقظة التائبين بالوظيفة في عملها لان الملائكة لا عقله عندهم فمن وافقهم كان يتفق ظاهرا ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره ابن بريزة وقيل بحفظة منهم وقيل الذين يتابعون منهم اقلنا انهم غير الحفظة والذي يظهر ان المراد بهم يشهد تلك الصلوة من الملائكة من في الارض او في السماء انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح التقریب ظاهرا الحديث منقولة ما تقدم من الذنوب سواء قبله الصغار والكبار وقد خص العلماء هذا وشابهه بتفسير الصغار فقط وقالوا انما كيف الكبار التوبة وكانهم لما رأوا التقيد في بعض ذلك بالصغار حمدا ما اطلق في غير ما عليه كما في الحديث الصحيح الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والله اعلم انتهى وقد تقدم البحث في ذلك في الكلام على حديث ابي هريرة وعبد بن ثعلبة في باب فرض الرطلين والحديث اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف مسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن عبد الله بن سلمة والترمذي عن اسحاق بن موسى عن معن والنسائي عن قتيبة وعبد الله بن الامام احمد عن عبد الرحمن واما في ابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب والبيهقي عن طريق يحيى والنعيني ثمانية عن مالك باسناد نحوه واخرجه مالك في مؤلفه نحوه فذهب قوم الى ان هذه الآثار المرادية عن ابي موسى وابي هريرة وفي الباب عن انس عند البخاري قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فحش شقه الا انهم فذكر الحديث وفيه واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واخرجه ايضا مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي والبيهقي وغيرهم نحوه الا ان الدارمي وابن ماجة روياه مختصرا على قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن عائشة عند البخاري في باب انما يجعل الامام يومئذ به قالته صلى الله عليه وسلم في حديثه وهو شك فذكر الحديث وفيه واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن ابي سعيد الخدري عن ابن ماجة مر فوا اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد واخرجه الحاكم مع زيادة في اوله وهي اذا قال الامام الله اكبر فقولوا الله اكبر وكذا اخرجه البيهقي ولم يذكر اللهم قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ واقفة الذي قد وثقهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام كما زاد في نسخة المباني وفي نسخة النخب بحذف اذا قال الامام والاظهر ان شاة سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله من حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم قسم والقسمه متا في الشراكة ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك ولم يقع في نسخ النخب والمباني وماك ووقع فيها بدل رضي الله عنه قال الترمذي وان عليه بعض بل يعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقول الامام سمع الله من حمده ويقول من خلف الامام ربنا

وخالقهم فذلك اخرون فقالوا بل يقول الله لمن حمد ربنا ولا الحمد ثم يقول لما هو ربنا ولا الحمد خاتمة

وكذلك الحمد ويقول احمد انتهى وقال الشوكاني في النيل وقال الهادي والقاسم وابو حنيفة انه يقول الامام والمنفرد وسبح الله
لمن حمده فقط والمأموم ربنا لك الحمد فقط وحكاه ابن المنذر عن ابن مسعود وابو هريرة والشعبي ومالك واحمد قال وبه اقول
وبه مروى عن الناصر انتهى وكذلك ذكر في النسخة عن ابن المنذر وقال وبه قال مالك كما في رسالة ابن ابي زيد وهو قول احمد انتهى
والذي ذكره العراقي في شرح المقرئ عن ابن المنذر انه قال اختلفوا في المأموم اذا قال الامام سبح الله لمن حمده فقالت طائفة
يقول سبح الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد كذلك قال محمد بن سيرين وابو بردة والشافعي واسحق وليقوب ومحمد قال عطاء جميعها
مع الامام احب الي وقال طائفة اذا قال سبح الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا ولك الحمد هذا قول عبد الله بن مسعود وابن عمر و
ابو هريرة والشعبي وبه قال مالك وقال احمد الى هذا انتهى امر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر وبه اقول انتهى وكذلك ذكر ابن سيدي
في الاتحاف عن ابن المنذر انه قال في الاشراف وكذلك ذكر الخطابي من عند نفسه فهذا يدل على ان احمد وابن المنذر ذهبوا الى ان
المؤمن يأق بالتحميد فقط فالامام فاختار له الجمع بين الذكرين قال ابن قدامة في المغني انه يشرع قول ربنا ولك الحمد في حق
كل متصل في المشهور عن احمد وذكره عن جماعة منهم ابن المنذر ثم قال وعن احمد رواية اخرى لا يقول المنفرد انه قال في
رواية اسحق في الرجل يصلي وحده فاذا قال سبح الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد فقال انما هذا لا ما جميعها وليس بهذا احد سوى
الامام وقال مالك وابو حنيفة لا يشرع قول هذا في حق الامام ولا المنفرد انتهى مختصر قال في البدائع واجبة ابو حنيفة بما تسمي التحميد
والتمتع بين الامام والمأموم فيجعل التحميد لهم والتمتع له في حديثي الى موسى وابو هريرة في الجمع بين الذكرين من اعد الجاهلين الباطل هذه
القسمة وبهذا يجوز وكان ينبغي ان لا يجوز للامام التامين ايضا لقصته بهذا الحديث واما ما رواه عن احمد بن محمد بن ولان
امان التحميد من الامام في حق التابع مقبوعا والمتبوع تابعا وبهذا يجوز بيان ذلك ان الذكر يقارن الانتقال فاذا قال
الامام مقارنا للانتقال سبح الله لمن حمده يقول المقتدي مقارنا له ربنا لك الحمد فلو قال الامام بعد ذلك لو قال بعد قول المقتدي
فيلحق بالمقبوع تابعا والتابع مقبوعا ومراعاة التبعية في جميع اجزاء الصلوة واجبة بقدر الامكان انتهى وقال الشيخ ابن الهمام
وجوبنا فاتها الشريعة انه يشرع في بيان ما على المقتدي من المتابعة وقد جعله جملة جزاء بشرط التمتع الامام فلو شرع له التمتع لم يكن
الجزاء لان جزاء الشئ ليس عينه ولعلنا في مقام التحميد وبيننا ان امتنا كمن المعارضة كان يذارج لان قوله مقدم على فعله عند التعارض
لا يشرع لا يحل المخصوصية بخلاف فعله وان جمعنا فعل المعارضة كان يحل الجمع على حالة الانفراد انتهى واحتجوا من حيث المعنى بان معنى
سبح الله لمن حمده طلب التحميد فيناسب حال الامام واما المأموم فناسبه الاجابة بقوله ربنا لك الحمد ويروي حديث الى موسى
الاشعري يسبح الله لكم كما قال الحافظ واجاب عنه بانه لا يدل على ان الامام لا يقول ربنا ولك الحمد ولا يمتنع ان يكون طالبا ومجيبا
وهو نظير ما تقدم في مسألة التامين من انه لا يلزم من كون الامام داعيا والمأموم مؤمنا ان لا يكون الامام مؤمنا ويقرّب منه
ما تقدم البحث فيه في الجمع بين الحيعة والحقلة لسامح المؤذن انتهى وفافهم اي القوم المذكورين في ذلك اي فيما قالوا من ان الامام
يقتصر على التمتع فقط جماعة اخرون فقالوا بل يقول الامام سبح الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يعني يجمع الامام بين التمتع والتحميد ومن
ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد كما ذكره المصنف في آخر الباب وغيره وبه قال الشعبي وابن سيرين وابو بردة والشافعي واسحق
وابن المنذر وهو المشهور عن احمد كما قال ابن قدامة في المغني وقال ايضا هذا قول اكثر بل العلم منهم ابن مسعود وابن عمر وابو هريرة انتهى
ورواه ابن حزم في المحلى عن ابن عمر وابو هريرة قال وروينا ايضا عن علي بن ابي طالب وابو مسعود وابن عباس انتهى واليه ذهب
النظارية كما في الاختب وهو قول في مذهب مالك ايضا حكاه ابن شاس في الجواهر كما في شرح المقرئ وهو رواية عن الامام
ابي حنيفة كما في البدائع وغيره وقال في تحفة الفقهاء روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة مثل قولها انتهى ثم يقول المأموم ربنا
وكذلك الحمد خاصة يعني بالجمع المأموم بين التمتع والتحميد بل يقتصر على التحميد فقط ومن ذهب الى ذلك ابن مسعود وابن عمر وابو هريرة
والشعبي ومالك احمد وابن المنذر كما تقدم عن ابن المنذر وكذلك ذكر ابن قدامة في المغني وقال لا علم في المذهب خلافا انه لا يشرع
للمأموم قول سبح الله لمن حمده انتهى وهو قول امتنا الثلاثة كما في كتب اصحابنا والشرقي والاذن كما في النيل وذهب ابن سيرين

وقالوا ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم وإذا قال الإمام سمع الله من حديثه فقولوا ربنا
ولك الحمد دليل على أن ذلك يقوله المأموم دون غيره ولو كان ذلك كذلك لاستحال
أن يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون أن المصلي وحده يقولها مع قوله
سمع الله لمن حمده

وابردة عطار والشافعي واسحاق إلى أن المأموم يجمع بين التسميع والتحميد كالإمام كما تقدم عن ابن المنذر وكذا ذكر ابن قدامة
في المغني وهو قول ابن نافع ونسب من أصحاب مالك ويرد عن مالك أيضا واليه ذهب النخعي كما في النخبة وعبد بن المنذر
وابن قدامة والمخطابي بالإسفة ومحمد بنهم وهو خلاف ما في كتب أصحابنا ولذا رده العراقي في شرح التقریب وقال لم يجمع صاحب
الهداية عن أبي يوسف ومحمد بن النخعي بينهما في حق المأموم وإنما يجمع بينهما في حق الإمام وهو اعترف بهذه انتهى ورواه الحسين
أيضا في النخبة وقال مذهبا كذهاب الجمهور أن المأموم يقتصر على التحميد ولا يجمع بينهما وادّعى القائلون بالجمع بينهما المأموم بالخرج
الدرقطني في سننه عن أبي هريرة قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من حمده قال من وراءه سمع
الله من حمده قال الدرقطني والمحققون بهذا الأسناد وإذا قال الإمام سمع الله من حمده فليقل من وراءه ربنا لك الحمد وعن بريدة مرفوعا بريدة
إذا رفعت رأسك من الركوع نقل سمع الله من حمده اللهم ربنا لك الحمد الحديث واخرجه البيهقي أيضا في الخلافيات وقال فيه جابرا بمعنى
لا يجمع به ومن دونه أكثرهم منع كما في شرح التقریب وقال وهذا عام في جميع أحواله أما كان أو ما مونا ومنفردا وقال المحاذي في الفتوح
وزاد الشافعي أن المأموم يجمع بينهما أيضا لكن لم يجمع في ذلك شيء ولم يثبت عن ابن المنذر أنه قال إن الشافعي انفرد بذلك انتهى و
احتج العراقي بجمعة صلى الله عليه وسلم بينهما مع قوله صلوا كما ما يتو في الصلوة وقال الخطابي وهذه الزيادة وإن لم تكن مذكورة في الحديث نصا
فإنها مأمور بها بالإمام وقد جاء أنها جمل الإمام ليؤتم به فكأن هذا في جميع أحواله والإمام يجمع بينهما وكذلك المأموم انتهى وادّعى الآخرون بما
تقدم من أحاديث إلى موسى وأبي هريرة وغيرهما في قسم ما يقول الإمام والمأموم قال ابن قدامة ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قال الإمام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وهذا يقتضي أن يكون قولهم ربنا ولك الحمد عقب قوله سمع الله من حمده بغير
لأن العاقبة للتعقيب وهذا لا يوجب تقدير على القياس وعلى حديث بريدة لأن هذا مخرج مختص بالمأموم وحديث بريدة في أسناده
جابر الخثعمي وهو عام وتقديم الجميع الخاص أولى انتهى وقال في البداية ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم التسميع والتحميد بين الإمام
والمقتردين في الجمع بينهما من الجائزين البطلان القسمية وهذا لا يجوز ولأن التسميع دعاء إلى التحميد ونحن من دعوى إلى شيء الإجابة إلى
ما دعى إليه إعادة قول الدعاء انتهى وقادوا أي الآخرون هذا جواب عما استدلى به أهل المقالة الأولى بالآثار المذكورة على أن التحميد
لا يقول الإمام ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم وإذا قال الإمام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد دليل على أن ذلك أي التحميد
يقول المأموم وفي نسخة النخبة والمبا في يقوله الإمام والاول اوجه دون غيره ولو كان ذلك أي التحميد كذلك أي مختصا بالمأموم
لاستحال أن يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون وزاد في نسخة النخبة والمبا على أن المصلي وحده أي المنفرد يقولها
أي يقول ربنا لك الحمد قوله أي المنفرد سمع الله من حمده يعني يجمع المنفرد بينهما وقد ذكر الخطابي على ذلك تبيين على ما نقل لا علم
خلاف في جميع المنفرد بينهما كما في شرح التقریب قلت هذا باعتبار المشهور والاف ذكر الخلاف فيما بينهم الشافعي من الحنفية فقال في ثلاث
روايات الجمع بينهما وهو المعتد قيل هو المأمون قيل كالإمام وذكر الروايتين في مذهبه صاحب المغني من الحنابلة وكذا الروايات في إشارة
بلفظ الأصح كذا في الاوجز وقال في البداية وإن كان منفردا فإنه يأتي بالتسميع في ظاهر الرواية وكذا يأتي بالتحميد عندهم وعن أبي حنيفة
روايتان روى الحسن عن أبي يوسف عن أبي حنيفة أنه يأتي بالتسميع دون التحميد واليه ذهب شيخ الإمام أبو القاسم الصغار وروى
أبو بكر الأعرشي وروى الحسن عن أبي حنيفة أنه يجمع بينهما وذكر في بعض النوازل أنه يأتي بالتحميد لا غير وفي الجامع الصغير ما يدل عليه فإن
أبا يوسف قال سألت أبا حنيفة عن الرجل يرفع رأسه من الركوع في المفريضة يقول اللهم اغفر لي قال يقول ربنا لك الحمد وسكت
وأما ربه الإمام لأنه لا يأتي بالتحميد عنده فكان المراد منه المنفرد وجه هذه الرواية أن التسميع ترغيب في التحميد وليس معه من ترغيب
والإنسان لا يرغب نفسه فكانت حاجته إلى التحميد لا غير وجه رواية المعلى أن التحميد يقع في حالة القنومة وهي مسنونة ومنه الذكر

فكما كان من يصلي وحده يقولها وليس بما موم ولم ينف ذاك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الإمام أيضا يقولها كذلك ولا يعني ذلك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا في ذلك
بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة
عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن أبي سراقع عن علي بن
أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رفع رأسه

تتحقق بالقرآن والواجبات كالشهادة في القعدة الأولى ولهذا لم يشرع في القعدة بين أسجدتين وبه رواية أحسن أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع بينهما في حديث عائشة ولا يحمل له سوى حالة الانفرد ولما لم ينفذ كان عن الأئمة على هذا ما كان الله ليجمع
أمره محمد صلى الله عليه وسلم على صلاة انتهى وقد اختلف الفقهاء في التصحيح من هذه الروايات قال في الدر المختار ويجمع بينهما المنفرد
على المعتد قال الشافعي أي من أقوال ثلثته يصححه قال في الخزانة وهو الأصح كما في الهداية والجمع والمقتضى وصح في المبسوط أنه
كالوقوف وصح في السراج معزيا شيخ الإسلام أنه كالإمام قال الباقر والاعتدال انتهى وقد ذهب إلى الجمع بينهما المنفرد
الشافعي ومالك وأحمد وبه قال ابن حزم الظاهري وعزاه لطائفة من السلف النصالح كما في شرح التقريب والثوري و
الأوزاعي كما في البذل كما كان من يصلي وحده يقولها أي يجمع بين التسميع والتحميد على الأصح والحال هو ليس بما موم ولم ينفذ
ذلك أي يجمع المنفرد بينهما ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الإمام سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
كان الإمام أيضا يقولها أي يقول ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله من حمده فيجمع بينهما ولا يعني ذلك أي يجمع الإمام بينهما ما ذكرنا من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما حصل أن قول النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا ربنا ذلك الحمد لا يدل على أن التحميد مخصوص
بالموم فانه لو كان ذلك لم ينع المنفرد عن القول به وقد اجتمعوا على أن المنفرد يجمع بين التسميع والتحميد كما أن المنفرد يجمع بينهما
مع أنه ليس بما موم ولم ينفذ ذلك كحديث المذكور فكذلك الإمام أيضا يجمع بينهما ولا يعني ذلك الحديث قال الحافظ وإما
المنفرد فالحق البطحاوي وابن عباد الإجماع على أنه يجمع بينهما وجعله بطحاوي حجة لكون الإمام يجمع بينهما بالاتفاق على اتحادهم الإمام والمنفرد
لكن أشار صاحب الهداية إلى خلاف عندهم في المنفرد انتهى وادّعى في البداية لم يمان الإمام منفرد في حق نفسه والمنفرد يجمع بين هذين
الذكرين فكذلك الإمام ثم قال وقولهم الإمام منفرد في حق نفسه مسلم لكن المنفرد لا يجمع بين الذكرين على إحدى الروايتين عن أبي حنيفة ولأن
ما ذكرنا من معنى التبعية لا يتحقق في المنفرد وبطل الاستدلال انتهى وقال العراقي وغاية ما في حديث الباب السكوت عن قول المأموم
سمع الله من حمده وعن قول الإمام ربنا لك الحمد فيستفاد ذلك من دليل آخر انتهى وقال الحافظ وليس في الحديث ما يدل على النفي بل فيه أن
قول المأموم ربنا لك الحمد يكون عقب قول الإمام سمع الله من حمده وألحق في التصدير ذلك لأن الإمام يقول التسميع في حال استقالة الإمام
يقول التحميد في حال اعتداله فقولته عقب قول الإمام كما في الخبر وهذا الموضع بقرب من مسألة التامين كما تقدم من أنه لا يلزم من قوله
إذا قال ولا الضالين فقولوا آمين أن الإمام لا يؤمن بعد قوله ولا الضالين وليس فيه أن الإمام يؤمن كما أنه ليس في هذا أن يقول ربنا
لك الحمد كلها مستفادان من أدلة أخرى صحيحة مركبة انتهى ولتعبه العيني في العدة بأننا لا نسلم ذلك لأن صلى الله عليه وسلم شتم التسميع والتحميد
فجعل التسميع للإمام والتحميد للمأموم فالقمة تنا في الشركة انتهى قلت وهذا الموضع وإن هو يقرب من مسألة التامين في أن كل واحد منهما
ليس فيه أن الإمام يؤمن أو يحمد ولكنه يبعد عنها بأن مسألة التامين ورد فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم أن الإمام يقول آمين عند
إلى وأد وغيره ولم يرد في روايات هذا الموضع من قوله صلى الله عليه وسلم أن الإمام يأتى بالتحميد فافترقا غاية ما ردد بينهما التحميد من
نحلة صلى الله عليه وسلم وهذا لا يمكن أن يكون في حالة الانفرد وإن ثبت في حالة الإمامة فيجوز أن يكون لبنيان الجواز والله أعلم واحتجوا
أي الآخرون في ذلك أي في قولهم أن الإمام يجمع بين التسميع والتحميد بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني
عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن الصواب عن عبد الله
بالنصفيش كما في مستحى الخشب والمبا في وقد تقدم بهذا في هذا الاستناد في باب ربيع في الافتتاح بن أبي رافع عن علي
ابن أبي طالب زاد في مستحى الخشب والمبا في رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رفع رأسه

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة الخشب والمياه في السموات وكذا هو في رواية الترمذي قال النووي في شرحه هو نصب الميمزة ورفعه والنصب المشهور هو الذي اختاره ابن خالويه ورجحه والخب في الاستدلال له وجوز الرفع على انه مخرج وحكى عن الزجاج انه ينعين الرفع ولا يجوز غيره وبالغ في انتكار النصب انتهى وقال العيني في الخشب اما انصافه فعلى انه صفة المصدر محذوف اى حمدا ملأ السموات والارض واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ملأ السموات والارض انتهى وقال زين العرب يجوز الرفع على انه صفة الحمد والنصب على النظر انتهى وقيل النصب على نزع الخافض اى بملأ السموات كما في فتح الملبهم عن القارى والملا بالكسر اسم ما يافذه الانار اذا امتلأ كما قال زين العرب وكذا قال في القاموس والمقصود منه تكثير الحمد كما قال زين العرب وقال في النهاية هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الا ما كن والمراد بكثرة العدد ويقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد اجساما لمبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تعظيم شأن كلمة الحمد وكثير ان يريده اجراما وثوبها انتهى وكذا ذكر القاضى عن الخطاى وغيره ملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد معنى على الضم لانه قطع عن الاضافة فبنى على الضم كذا في الخشب اى بعد ذلك اى ما بيننا او غيره ما ذكر كالحشر والكرسى وما تحت الشرى والانظر ان المراد بالسموات الارض جهنا العلوى والسفل والمراد بملأ ما شئت من شيء بعد ما تعلق به مشية كذا في فتح الملبهم عن القارى وقال التورثيشى كما نقل عنه بطيى هذا يشير الى الاعتراض بالعجز عن ادراك الحمد بعد استقراغ المحمود فانه صلى الله عليه وسلم حمده على السموات والارض وهذه نهاية اقدام السابقين ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشية وليس وراء ذلك الحمد انتهى فان حمدا لله تعالى اعز من ان يعتوره احسان او يكتنفه الزمان والمكان ولم يفته احد من خلق الله في الحمد مباخره ومنتهاه وبهذه الرتبة استحق صلى الله عليه وسلم ان يسمى باحد انتهى اى لانه كان احد من سواه كما في الخشب وقال الشيخ الاكبر كما في فتح الملبهم قوله ملأ السموات والارض الى اخره يقول كل جزء من العالم العلوى والسفلى وانيها وما يعطيه الله سبحانه كل جزء منه معلوم بحكم الوجود والنقدية له شئ خاص عليك من حيث عينه وافراده وجمعه بغيره في قليل الجمع وكثيره احدهم بلسانه ولسان كل واحد فيكون بهذا الحاشية هذه الاسئلة جميع ما يستدعيه من التجليلات الالهية ومن الاجور المحبة انتهى ثم ان هذا الحديث يدل على زيادة على التمجيد وقد اختلفت في ذلك قال الترمذي ولعل على هذا عند بعض اهل العلم ويقولون لا قال يقول هذا في المكتوبة والمنقوع وقال بعض اهل الكوفة يقول هذا في صلوة المنقوع ولا يقولها في صلوة المكتوبة انتهى وهذا مما يثبت كذب من لا يشعري قال الحنفى ثم يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات الخ وقال ابن قدامة فاما قول ملأ السموات وابعده فظاهر المذهب انه لا يسع لما موم نفس عليه احمد في رواية ابى داود وغيره وهو قول اكثر اصحابنا لان النبى صلى الله عليه وسلم اقتصر على اجمعهم يقول ربنا لك الحمد ملأ على انه لا يشعري في حقهم سواه ونقل الاثر عن احمد كما يدل على انهم قالوا ليس يقطع خلف الامام عنه غير سمع الله من حمده وهذا اختيار ابى الخطاب ومذهب الشافعى لانه ذكر مشروع في الصلوة اشبه سائر الاذكار انتهى وذو هذا صاحبنا الى ترك هذه الاذكار الزائدة على التمجيد والتعظيم في الفراغ قال العيني في البناء كما في السعيا يستحب عند الشافعى ان يقول سمع الله من حمده فاذا استوى قائما يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض الخ واصحابنا حملوا امثال على النوافل ويدل عليه حديث ابن ابي ليلى انه عليه الصلوة والسلام زاد بعد ذلك اللهم طهرنى بالثلج والبرد والماء البارد رواه مسلم وهذا يقال في الفرض اتفاقا انتهى وحمله القارى وغيره على بعض الاحيان لبيان الجواز واما ما وقع في بعض طرق حديث الباب التقييد بالمكتوبة فقد تقدم في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح انه غير محفوظ واكثر الرواة لم يقيده وفي رواية لمسلم ان ذلك في صلوة الليل وادروه في باب صلوة النبى صلى الله عليه وسلم ودعاء بالليل وترجم عليه الترمذي ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلوة بالليل مع انه وقع في رواية التقييد بالمكتوبة ولكنه لم يثبت في ذلك والله اعلم والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وفرغنا هنا عن تخرج هذا الطريق وتقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب التكبير للركوع بل مع ذلك رفع ام لا ذكرنا هنا كما ما يتفق بذلك الحديث من الكلام عليه و تقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود وكل ذلك حديث واحد وتقطيع الطحاوى اياه بحسب الترتيب والحديث طرق اخرى كما تقدمت وقد اخرج الترمذي مقتصرا على ما اوردته الطحاوى بهننا من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المازنيون

وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا هشام بن حسان عن قيس
ابن سعد عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة قال اخبرني عبيد هو ابن
حسن ابوالحسن قال سمعت ابن ابي اوفى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف قال ثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي
قال انا سعيد بن عبد العزيز التنوخي

عن عمه عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده
ربنا ولك الحمد في السموات فذكر مثله وقال حديث على حديث حسن صحيح وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق البصري وفي نسخة الخشب المباني
بمخفف وبما قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري قال انا هشام بن حسان الازدي البصري عن قيس بن سعد المكي مولى
نافع بن علقمة عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن ابي بكر بن
شيبه عن بشير بن هشام بن حسان فذكر باسناده باللفظ المذكور عند المصنف وزاد في الارض وبما بينها وعل ما شئت
من شيء بعد ابي الشار والمجد لان ما اعطيت ولا منعت ولا ينفع ولا يضر ولا يحد منك بخبر عن ابن ابي عمير عن حفص عن هشام
مقتصر على قوله وعل ما شئت من شيء بعد كرواية الطحاوي وهكذا اخرج ابو عوانة من طريق سعيد بن عامر وروى عن عمادة عن هشام
وكذا اخرج عن ابواهيم بن مرزوق عن عثمان بن عمر عن هشام وكذا اخرجه النسائي عن ابي داود وسليمان البخاري عن سعيد بن عامر الازدي
زاد في اوله كان اذا قال سمع الله من حمده قال اللهم ربنا لك الحمد فذكر مثله وكذا اخرجه البيهقي من طريقه سعيد بن هذيل الزيادة حدثنا ابوبكر
بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابوالوليد الطحايسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة بن ابجاجة الطحايسي قال اخبرني وفي نسخة
الخشب حديث عبيد مصغرا هو ابن حسن وفي نسخة الخشب هو ابن الحسن ابو الحسن ولم يقع ذلك في نسخة الخشب هو عبيد بن الحسن المزني
ويقال للعلوي ابو الحسن الكوفي من رواة مسلم والي داود وابن ماجه قال ابن معين وابوزرارة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدوق قال
ابن عبد البر يجمعوا على انه ثقة محبة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد بن
الحارث الاسلمي ابو معاوية وقيل ابو ابراهيم وبه جزم البخاري وقيل ابو محمد ولا به صحبة وشهد عبد الله الحديبية وروى احاديث
شيرة ثم نزل الكوفة وكان آخر من مات بها من الصحابة ويقال مات سنة ثمانين وروى احمد بن يزيد عن سليمان بن ابي عمير عن ابي داود
عبد الله بن ابي اوفى ضربته فقال ضربتها يوم خيبر فقلت اشهدت حينما قال نعم وقيل غير ذلك وفي الصحيح عنه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات ناكل الجراد وفي رواية سبع غزوات كذا في الاصابة وفي كتاب الجهاد من البخاري ما يدل
على انه شهد الخندق قال يحيى بن بكير وغيره مات سنة ست وثمانين وقال البخاري عن ابي نعيم مات سنة ست وثمانين قال الذهبي عن ابي نعيم مات سنة ست و
ثمانين كذا في تهذيب التهذيب يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن محمد بن منشي وابن بشار عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن عبيد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا فذكره في ما تقدم عند
المصنف في حديث على وكذا اخرجه ابو عوانة من طريق ابي داود وجماعة بن محمد عن شعبة واخرجه مسلم ايضا من طريق ابي معاوية ووكيع
وابوعوانة من طريق محمد بن عبيد بن نعيم وابن ماجه من طريق وكيع وابي بصير عن محمد بن عبيد وابو داود ومن طريق هؤلاء الاربعة
كلهم عن الامام احمد من طريق مسرورا هم عبيد بن ابي اوفى في نسخة الا انهم زادوا في الدعاء سمع الله من حمده واخرجه
مسلم وابوعوانة واحمد من طريق شعبة عن مجزاة بن زاهر عن ابن ابي اوفى مثله ولم يذكر التميمي زاد وفيه اللهم طهرني بالثباج والبرود
والبارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما اغتني الثوب لا يبين من الوسخ حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف النخعي ابو سعيد المصري
قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي ابو محمد الكلاعي المصري الدمشقي اصد من دمشق نزل تيس قال انا سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى
التنوخي ابو محمد يقال ابو عبد العزيز الدمشقي من رواة مسلم والاربعة والبخاري في الادب المفرد قال ابن معين وابو حاتم والعلوي ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله وقال النسائي ثقة ثبت وقال عبد الله بن احمد بن ابيه ليس بالشام بل اصح حديثا من سعيد

عن عطية بن قيس الكلابي عن قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ونزاد اهل الشاء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا نازع لهما اعطيت ولا ينفع ذا الجند منك الجند

هو الاول والاعلى عندي سواء وقال ابو حاتم كان ابو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الادنا على ولا اقدم بالشام بعد الادنا على سعيد احد وقال الحاكم ابو عبد الله هو اهل الشام كما لك لاهل المدينة في التقدم والفضل والعفة والامانة وقال ابن حبان في الثقات كان من عباد اهل الشام ونفها بهم ومتقينهم في الرواية وقال ابو مسهر كان قد اختلف قبل موته وكذا قال الدوري عن ابن معين وقال الآجري عن ابي داود وغيره قبل موته وكذا قال حمزة الكسائي توفي سنة سبع وستين ومائة ولد سنة تسعين عن عطية بن قيس الكلابي ويقال الكلابي البجلي ويقال المشقي من رواية مسلم والارنية والبجاري في التاليف ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال كان معروفا وله احاديث وقال الغسوي سألت عبد الرحمن يعني جيا عنه فقال كان اسنم يعني اسن اقرانه وكان غزنا مع ابي ايوب الانصاري وكان هو وسهيل بن عبد الله قاضي الجند وقال عبد الواحد بن قيس كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وتسابي ابو مسهر كان مولده في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع وغزنا في خلافة معاوية وتوفي سنة عشرة ومائة وقال سعد بن عطية مات الى سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اربع ومائة وقال في المقرب ثقة مقرر من ائمة الشافعية عن قزعة بقتات وزاي مجبة وعين هائلة مغفوعات ابن يحيى ويقال ابن الاسود ابو الخادية البصري مولى زيا وبن ابي سفيان ويقال مولى عبد الملك ويقال بل هو من بني الحرث بن من رواة الستة قال يعني بصري تابعي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن الزبير بن باس وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي سعيد الخدري زاذ في نسخة النسخ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد اهل الشاء بالرفع على تقدير انت اهل الشاء ويجوز بالنصب على تقدير يا اهل الشاء قاله زين العرب والرفع على انه خير مبتدأ محذوف كما قال الطيبي والنصب على الشاء كما قال النذوي والاختصاص كما قال الشوكاني وقال النذوي والمشهور المختار النصب والشاء الوصف الجليل والمدح والجدى العظيمة ونهاية الشرف قال القاضي هكذا في اكثر الروايات وفي بعض نسخ مسلم اهل الشاء والحمد والحمد من الشاء والمجد ونهاية الشرف وكان لفظ الحمد هنا الميثم بالكلام لقوله اولئك الحمد انتهى وقال النذوي لكن الصحيح المشهور الاول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اي اولى تقدير هذا الكلام انت احق بما قال العبد لك من المدح من غير كسر قاله زين العرب وقال الطيبي او يكون التقدير المدح من الحمد لكثير حتى ما قال الحمد ويجوز ان يكون احق ما قال مبتدأ وقوله اللهم خبره وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر والتعريف في العبدتين وتيقن للعبد المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في قوله ما قال العبد موصوفة اي احق الاشياء التي يتكلمها العبدان فضلتها واحدا بعد واحد شاء الله تعالى من العبد المطيع الخاضع الخاضع وذلك لقوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا وهما في بعض النسخ حق ما قال العبد فعلى هذا هو كلام تام واقع على سبيل الاستئناف وقوله وكلنا لك عبد على هذا تدويل انتهى قلت وبهذا اشار اليه الطيبي وقع في رواية النسائي بدون الالف ووقع في بعض رواياته خبر ما قال العبد قال بعض الافاضل هو الصحيح كما في النسخ والرواية المشهورة احق بالالف وكلنا بالواو كما في النسخ ايضا وقال النذوي واما وقع في كتب الفقه حق ما قال العبد كلنا بخلاف الالف والواو غير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا انتهى لا نازع كما نحن النسائي وعبد مسلم والي داود ولا مانع وزاد مسلم اللهم قال يعني في النسخ وكلاهما بمعنى واحد لما عطيت والي فتح والجد منك الجند اختاف في معنى الجند فقال الراغب سمي ما جعل الله تعالى للانسان من المحظوظات الدنيوية هدا وهو البخت فبقيل جدوت وحظوظ انتهى وقال الخطابي كما في الفقه الجند الغنى ويقال المحظوظ قال ومن في قوله منك بمعنى المبدل وقال الزمخشري في الفائق الجند المحظوظ الاقبال في الدنيا ومنك من قولهم هذا من ذاك اي بدل ذاك ومنه قوله تعالى ولا تشا جعلنا منكم كلاك في الارض يخلقون والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه بذكره اي بدل طاعتك وغيا ذكرك ويجوز ان يكون من على اصل معناها اي ابتداء تخلق اما ينفع واما الجند المعنى ان المحظوظ لا ينفعه منك الجند الذي منحته وانما ينفعه ان تمنحه اللطف والتوفيق في الطاعة ولا ينفع من جده ومنك جده وانما ينفعه التوفيق منك انتهى وقال ابن تيمية العبد كما في الفقه قوله منك يجب ان يتحقق ينفع وينبغي ان يكون

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن أبي عمر
وهو المنهني عن أبي حميفة قال ذكرت الجحدود عند النبي صلى الله عليه وسلم

قد ضمن معنى يمنع وما قارب ولا يجوز ان تعطين منك بالجحد كما يقال حتى منك كثيرا لان ذلك نافع انتهى وقال الترمذي كما نقل
عنه الطبري اي لا ينفع ذا الغنا منك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك وعلى هذا المعنى منك عندك وبحيثن وجه آخر اي ليس ممن عندك
غناه انتهى قال الطبري يكن ان يقدر في الوجه الاول لا ينفع ذا المحظ العظيم يدل توفيقك عنا فكان المحظ ارفع من قلما قال صلى الله عليه وسلم
لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت وفهم ان معطى المحظ مانعه هو الله تعالى ليس فيه اتباعه بقوله ولا ينفع ذا الجحد اشعار بان ذلك المحظ
العللي لا ينفع المعطى له اذ لم يمكنه تعالى من استيفاء النفع فكيف يري من عالم او غنى او حفظ عظيم في علمه وماله لا ينفع به اذ لم يوفقه الله تعالى
للعمل والاتفاق انتهى وقال الحافظ والجرح مضبوط في جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى او المحظ وعلى الراغب ان المراد به ههنا ابوالباب
اي لا ينفع احد انسه وقال القرطبي حكى عن ابي عمرو الشيباني في انه رواه بالكسر وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده وانكره الطبري وقال
الغسان في توجيه الجحد والاجتهاد في العمل تلذذ لان الله تعالى قد رعا خلقه في ذلك فكيف لا ينفع عنه قال فيمكن ان يكون المراد لا ينفع الاجتهاد في طلب
الدنيا وتيسير امر الآخرة وقال غيره ان المراد لا ينفع الجحد لم يقارن بالقرن ذلك لكونه لا ينفع في ذلك كما تقدم في شرح قوله لا ينفع علمه في الدنيا ولا في الآخرة
الكسر اسمي انتم في المحرم والاسراع في الهرب انتهى وقال القاضي وقد يكون الاجتهاد ههنا راجعا الى المحرم على الدنيا او على الاجتهاد
من التوسع في المكارة وان لا ينفع منه الا ما قدره الله ولا يصل العبد الا لما اعطى ولا يتجاوز الا ما في فهو المعطى والمال لا اجتهاد والعبد
وحرصه وهذا اسعد بلفظ الحديث وهو اصل في التسليم والتوكل واثبات القدرة والتفويض الى الله وترجم عليه البخاري وهذا دخله في كتاب
القدر انتهى وقال النووي وصحيح المشهور الجحد بالفتح كذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون وهو المحظ والغنى وبه نظمه بسلطان
اي لا ينفع ذا المحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حفظه اي لا يجزيه حفظه منك انما ينفعه ونجى العمل اصالح كقولنا تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك انتهى واخبره الحديث اخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
عن مروان بن محمد انه سئل عن سعيد باسناده باللفظ المذكور عند المصنف في حديث علي وبه الزيادة المذكورة ههنا الا انه قال اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت وكذا اخرجه الدارمي عن مروان واخرجه ابو عوانة عن طريق عبد الله بن يوسف والي مسهر
والوليد والهداد ومن طرق هؤلاء الثلاثة ومن طريق بشر بن بكر والنسائي من طريق محمد بن فضال عن سعيد وزادوا في اوله التسميع وكذا ازعم
البيهقي من طريق عبد الله بن يوسف واخرجه من طريق مروان بدون التسميع ووقع في بعض طرق ابي عوانة لا تازع لما اعطيت وكذا
وقع في بعض نسخ النسائي واخرجه الامام احمد عن ابي المنيرة عن سعيد بن زبادة التسميع حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البكري قال ثنا سعيد
ابن سليمان يعني ابو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه عن شريك وفي نسخة المنتخب قال ثنا شريك وهو ابن عبد الله يعني الكوفي
القاضي عن ابي عمر يعني ابا جلي الكوفي وهو المنهني باسكان النون بعد الميم المفتوحة من رواية ابن ماجة والبخاري في الاصل المفرد
بجول من الرابعة وهو الذي اسمه شريط ووجه من خلطه بالنسب كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب قال ابو احمد الحاكم ابو عمر
شريط المنهني والنسبي والصواب التقريب منها لکن ظهر من سياقها ان المسمى شريط هو ابو عمر المنهني وانشاء علمه ويؤيد ذلك ان مسلما
وغيره ذكروا النسبي فيمن لا يعرف اسمه انتهى وذكره ابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ولم يسمه وسكت عنه ولم يقع في منسختي
المنتخب والمباي وهو المنهني عن ابي حميفة بنهم الجهم وفتح حاء بهلة وسكون ياء وبعاء وهب بن عبد الله بن سلم بن جنادة بن
حبيب بن سواد السواي بنهم السمين المهملته وتخفيف الواو قال في الاصابة قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر عمره وحفظ
عنه ثم صحب عليا بعده وولاه شرطة الكوفة لما وفي الخلافة وفي اربع عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن بن علي يشبهه امرنا
بثلاثة عشر قلو صانعا قبل ان يقتلها وكان على سببه وهب بنهم انتهى وقال في الاستيعاب نزل ابو حميفة الكوفة واتبى بها دارا وكان
من صفاء الصحابة ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وابو حميفة لم يبلغ الحلم ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وردى عنه
وكان على نسبي الله عنه قد جعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهير النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنة اربع وسبعين كما في التقريب قال
ذكرت الجحدود وجمع جدا بفتح وهو الغنا والمحظوظ الدنياوية عند النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن ماجة وهو في الصلوة

فقال بعض القوم مجد فلان في الابل وقال بعضهم في الخيل فسبكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد لا ما نفع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجح من ذلك فليس في هذه الاثارة تدكان يقول ذلك وهو ما مروا فيها ما يدل على شيء من ذلك غير انه قد ثبت بها ان من صلى وحده يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فارادنا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامام في ذلك كيف هو وهل يقول من ذلك ما يقوله من يصلي وحده ام لا فاذا يونس قد حدثنا قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابي هريرة انهما سمعا قال يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ

فقال بعض القوم مجد فلان في الابل اي صار فلان ذا حظ في الابل قال في مختار الصحاح الجح الحظ والنجح والجمع الحمد وتقول من جدوت يا فلان على المليم فاعلم اي صرت لاجد فانت جدي حفيظ ومجد ومخلوط وجديوزن جد انتهى وقال ابن دريد في المجهرة والجحد للناس الحظ فلان وجدي كذا وكذا اي ذو حظ فيه انتهى وقال بعضهم في الخيل وفي نسخة النخب وفي نسخة المباح في النخل وعند ابن ماجة فقال رجل جد فلان في الخيل وقال آخر جد فلان في الابل وقال آخر جد فلان في الغنم وقال آخر جد فلان في الرقيق فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي فرقع رأسه من الركوع وعند ابن ماجة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ورفع رأسه من آخر الركعة قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة النخب المباح السادات وكذا هو عند ابن ماجة وملء الارض و مل ما شئت من شيء بعد وزاد عند ابن ماجة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح وزاد في رواية ابن ماجة وطول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالجح فيعلموا انه ليس كما يقولون قال في التماح الاجابة ذكرت الصحابة ان فلانا ذو ثروة في الخيل وفلان في الابل وكذا انكره صلى الله عليه وسلم لان الدنيا ذاهب ومتاع قليل ودنيا الرجل لا تنفع من الله شيئا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فانكر صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة وقال اللهم لا مانع مما انتهي ثم ان قاهر الحديث عند المصنف انهم ذكروا الحمد ودخارج الصلوة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن ماجة انهم ذكروا الحمد وعنده وهو يصلي فيقول انهم ذكروا في جلسية او فلما قام الى الصلوة ذكروا ذلك ثانيا واستروا في ذلك الى قيامه الى الصلوة فانكر عليهم بذلك القول والله اعلم واحديث اخرجه ابن ماجة عن اسمعيل بن موسى السدي عن شريك عن ابي عمر واخرجه ابن ابى شيبه في مصنفه عن يحيى بن ابى بكير عن شريك عن ابي عمر عن ابي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم تام في الصلوة فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده اللهم ربنا الى آخره مثل رواية المصنف وزاد في آخره يمد بها صوته كما في المباح في تليس في هذه الاثار المروية عن علي بن ابى طالب ابن عباس وابن ابى اوفى وابى سعيد الخدري وابى جحيفة السوائي انه صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة النخب والمباح في تحذف قد يقول ذلك اي ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله من حمده والمحال هو امام ولا فيها اي في الاحاديث المذكورة ما يدل على شيء من ذلك اي من الجمع بين التسبيح والتحميد لا مانع غير انه قد ثبت بها اي بالاحاديث المذكورة ان من صلى وحده يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد يعني بجمع المنفرد بين التسبيح والتحميد فارادنا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامام في ذلك اي في الجمع بين التسبيح والتحميد كيف هو يدل يقول من ذلك هكذا في نسخة المباح وفي نسخة النخب في ذلك والاول اوجه اي من التسبيح والتحميد وعلى الثاني في القيام من الركوع ما يقوله وفي نسخة النخب والمباح في يقول يحذف الباء من يصلي وحده ام لا ولا محال اصل ان الاستدلال بالاحاديث المذكورة على جميع الامام بين التسبيح والتحميد لا يتم لانها تحتمل ان كان يجمع بينهما في حالة الاغتراف فثبت بذلك حكم المنفرد والا مانع فعل هذا يجب الرجوع الى حديث مرتجى يتم به الاستدلال فنظرنا في ذلك فاذا يونس بن عبد الله على قد حدثنا قال انا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني يونس بن يزيد الالباني عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري المدني عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي وابى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن ابي هريرة انهما سمعا اي ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث فقل يجوز ايضا ان يكون قال ذلك لانه من القنوت ثم تركه بعد لما ترك القنوت فرجعنا الى غير هذا الحديث هل فيه دلالة على شيء مما ذكرنا فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث كما سياتي في الباب الآتي يعني في باب القنوت في صلوة الفجر وغيره والحديث اخرجه مسلم عن ابي الطاهر ورحمته بن يحيى وابوعوانة عن يونس بن عبد الاعلى والبيهقي من طريق بحر بن نصر بن عثمة عن ابن وهب باسناده نحوه وللحديث طرق اخرى مستاتي في باب القنوت وسنذكر هناك ما يتعلق بذلك الحديث فقد جوز ايضا وفي نسخة الخشب بحذف ايضا وجه الادب ان يكون قال ذلك اي ربنا ذلك الحمد مع قوله سمع الله لمن حمده لانه اي التحميد من القنوت اي من جملة الفاظ القنوت ثم تركه الى التحميد بعد لما ترك القنوت والحاصل ان حديث ابي هريرة وان دل بظاهره على جميع الامام بين التسميع والتحميم ولكنه وقع في حديثه ذكر القنوت فيتمثل ان يكون التحميد من جملة الفاظ الترك التحميد عند ترك القنوت فعلى هذا الحديث ليس يخص على جميع الامام بين التسميع والتحميم في غير حال القنوت فلا يتم به الاستدلال فرجعنا الى غير هذا الحديث انوار في القنوت عن ابي هريرة هل فيه اي في غير حديث القنوت دلالة على شيء مما ذكرنا من جميع الامام بين التسميع والتحميم فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن

ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المديني عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المديني عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد والحديث اخرجه الطيالسي عن ابن ابي ذئب باسناده قال قال ابو هريرة انا والله اشبهكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر بين السجدين واذا رفع واذا خفض واخرجه البخاري عن آدم عن ابن ابي ذئب باسناده قال كان لعنبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان لعنبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدين قال الله اكبر وكذا اخرجه البيهقي من طريق آدم قال الحافظ ساق البخاري هذا المتن مختصرا ورواه ابو يعلى من طريق شعبة وادله عنده عن ابي هريرة وقال انا اشبهكم بصلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر اذ ركع واذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من السجدين انتهى ولامنا فاة بين رواية الطيالسي والبخاري لان احدهما ذكر ما لم يذكره الآخر كما قال الحافظ واخرج البخاري ايضا من طريق ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد والحديث اخرجه مسلم مثله بهذا الاسناد وزاد في آخره ثم يقول ابو هريرة اني لاشبهكم بصلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وقوله كان عبارة عن دوام ثلثة اهل قلت يرد قوله ما قاله الراغب في المفردات كان عبارة عما مضى من الزمان واذا استعمل في الزمان الماضي فقد يجوز ان يكون يستعمل فيه على حالته ويجوز ان يكون قد تغير انتهى وما قاله القرطبي كما في قبض التقدير زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والاشارة فيه العرف والا فاصحابنا لا يصدق على من فعل الشيء ولومرة انتهى وقال الحافظ وفيه دليل على ان الامام يجمع بينها صلوة لعنبي صلى الله عليه وسلم الموصوفة بحمولة على حال الامامة تكون ذلك هو الاكثر الاغلب من احواله انتهى وقال القاضي الاظهر خبر ابي هريرة عموم عمله واكثره لظول محبة له واكثر ما شاهد من صلوة اما دلالة وصف الصلوة الرباعية وهي من الفرائض وكان لا يصليها الا اماما دلالة لو اختلفت حالته فيما صلاه اما ما دون منفرد والم يطلق المحضر عن بعض حالاته دون بعض انتهى وقال الزرقاني واما ما رواه عن حديث جده صلى الله عليه وسلم بينها ما كان منفردا او في نافذة جماعة من محدثين سلمنا انه كان اما لانه غالبه احواله فيجمع بينها

واذا يؤنس قد أخبرني قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عمرو عن عائشة قالت خسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمد ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن أبي الوثير قال ثنا مالك بن انس عن الزهري عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الركوع قال ذلك فعني هذه الاثار ما يدل على ان الامام يقول من ذلك مثل ما يقول من صلى وحده لان في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو يصلي بالناس وفي حديث أبي هريرة ان انا شهابكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذلك فاخبار ان ما فعل من ذلك

بيان الجواز انتهى واذا يؤنس قد أخبرني وفي نسخة الخب والمباي حدثنا يونس قال أنا ابن وهب عدا الله قال أخبرني يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري المدني عن عروة بن الزبير بن العوام المدني عن عائشة قالت خسفت بهذا عند مسلم والي داود وفي نسخة الخب والمباي خسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهذا ايضا فيه الجمع بين التمجيد والتسبيح ولكن لابي حنيفة ان يقول هذا ايضا يجوز ان يكون كالقول فعله ثم تركه كذا في الخب والحديث اخرجه مسلم عن حماد بن عيسى والي الطاهر وعبد بن سلمة عن ابن وهب باسناد المذكور قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس ورائه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد الحديث واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة وابو داود عنه وعن ابن السرح وابن ماجه عن احمد بن عمرو بن السرح وابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى ثلثتهم عن ابن وهب بخرواية مسلم وسياقي هذا الحديث بهذا الاسناد وغيره في باب صلوة الكسوف حدثنا أبو بكر بكار القاسمي قال ثنا إبراهيم بن أبي الوثير عن يونس بن مطرف الهاشمي مولا ام المكي قال ثنا مالك بن انس المدني امام دار الهجرة عن الزهري عن سالم عن ابن وهب عدا الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الركوع قال ذلك والحديث اخرجه الامام مالك في الموطا بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه وذو منكبيه واذا رفع رأسه من الركوع رفعها كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقد ذكر المصنف هذا المتن عن يونس عن ابن وهب عن مالك بهذا الاسناد ونحوه في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع بل مع ذلك رجع وقد ساق المصنف هذا الاسناد اعني يونس عن ابن وهب عن مالك في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك ان البخاري والنسائي وابو يعقوب يروونه عن طريق مالك والدارمي كذلك قال الشيخ في الادجز والاحجية في حديث الباب لمن ذهب الى الجمع بين المقتلين قالوا بان غالب احواله صلى الله عليه وسلم الامانة لان حديث الباب ليس بنص في انه كان في المكتوبة وغالب احواله صلى الله عليه وسلم الا افراد باعتبار النوازل على انه معارض للاحادِيث القولية والقول مقدم على الفعل انتهى مختصرا فني هذه الاثار المروية عن أبي هريرة من طريق المقرئ وعائشة وابن عمر وفي الباب عن عذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد اخرجه البيهقي في مسنده وهذا ليس بنص في انه كان في المكتوبة فانه يحتمل ان يكون شارك معه في النوازل كما روى عن غيره من الصحابة والله اعلم ما يدل على ان الامام يقول من ذلك اي من مجموع التسبيح والتحميد مثل ما يقول من صلى وحده لان في حديث عائشة زادني نسخة الخب والمباي رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اي سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهو يصلي بالناس لكن المصنف رحمه الله تعالى لم يأخذ في كيفية صلوة الكسوف ما ورد في حديث عائشة هذا من تعذر الركوع واخذ بما ورد في حديث غيره فانك لا تفرق بين ما أخذ في كيفية صلوة الكسوف ما ورد في حديث عائشة هذا من تعذر الركوع ثم تركه وفي حديث أبي هريرة اننا شهابكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذلك اي التسبيح والتحميد فخران ما فعل من ذلك

هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في صلواته لا يفعل غيره وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا عنه وهو أيضا في أخبار عن صفة صلاة كيف كانت فلما ثبت عنه أنه كان يقول وهو امام اذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان هكذا ينبغي للامام ان يفعل ذلك اتباعا لما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فهذا احكام هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فانهم قد اجمعوا فيمن يصلي وحده على انه يقول ذلك فانه ان نظرت في الامام هل حكمه في ذلك حكم من يصلي وحده ام لا فوجدنا الامام يفعل في كل صلاة من التكبير والقراءة والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعله من يصلي وحده ووجدنا احكامه فيما يطأ عليه في صلاة كاحكام من يصلي وحده فيما يطأ عليه من صلاته من الاشياء التي توجب فسادها وما يوجد سجود السهو فيها وغير ذلك وكان الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف الباموم فلما ثبت باتفاقهم ان المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان الامام ايضا

اى من التجميع بين التسميع والتحميد وهو ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأه كذا في نسخة الغنم وفي نسخة الملباني هو ان كان يعقله
 رسول الله عليه السلام في صلواته كذا في نسخة الغنم وفي نسخة الملباني في صلواته لا يفعل غيره لكن الحديث ليس بنس على حال الامانة
 والتشبيه بحيث ان يكون في تنكيرات الاستقالات كما دلت على ذلك الروايات المفصلة عند البخاري وغيره والماكانت في امانة
 تفعل وقد تقدم عند المصنف في باب خفض في الصلوة بل فيه تنكير من حديث ابى هريرة انه كان يصلي بهم المكتوبة فيسجدون فكلما خففت رنق
 فاذا انصرف قال فاشبهتم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكذا اخرج الشيخان وغيرهما وعلى تقدير تسليم الامانة فالحديث محمول على
 بيان الجواز كما تقدم عن الزرقاني وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا فاعلم ان اى من ابن عمر وزاد في نسخة الغنم والملباني من ذلك اى من التجميع
 بين التسميع والتحميد وهو اى حديث ابن عمر ايضا وفي نسخة الغنم والملباني بخلافه وهو الاوجه اخبار عن صفة صلواته صلى الله
 عليه وسلم كيف كانت لكن حديث ابن عمر ليس بنس في انه كان في المكتوبة كما تقدم فلما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول وهو
 امام اذ ارفع رأسه من الركوع سمع الله من حمده ربنا وذلك ما ثبت ان قال في الغنم وان هذه مخففة من المثقلة وهي في محل رنق
 على انه فاعلم ثبت انتهى كذا ينبغي للامام ان يفعل ذلك اى يجمع بين التسميع والتحميد امتبا لما قد ثبتت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ذلك اى في التجميع بينهما لكن في ثبوت الدوام على ذلك نظر فلما ثبتت منه الاجواز كما تقدم على ان الترجيح للقول على الفعل
 فهذا الذي ذكرنا حكمه في الباب من طريق الآثار واما من طريق المنظر فانهم اى المختلفين في هذا الباب قد اجتمعوا فيصلي وحده على انه
 يقول ذلك اى يجمع بين التحميد والتسميع لكن في نفس الاجماع على ذلك نظر فقد تقدم ان للاحناف في ذلك ثلث روايات كلها
 معصية التجميع والاعتصار على التسميع والاعتصار على التحميد وكذا ذكر الروايتين في مذهبه ابن قدامة وكذا الزرقاني اللهم الا ان يقال انه
 ذكر الاجماع باعتبار المشهور فارادوا ان ينظر في الامام هل حكمه اى الامام في ذلك اى في الجمع بين التسميع والتحميد حكم من يصلي وحده ام لا
 فوجدنا الامام يفعل في كل صلوة من التكبير والقراءة والقيام والافتاء والتشهد مثل ما يفعله وفي نسخة الغنم والملباني بخلافه
 من يصلي وحده ووجدنا احكامه اى احكام الامام فيما يسيطر اى يعرض كما في الملباني عليه اى على الامام في صلواته احكام من يصلي
 وحده فيما يسيطر عليه اى على المنفرد ومن صلوة وفي نسخة الغنم والملباني في صلواته من الاشياء التي توجب فساده اى فساده في صلوة
 وما يوجب سجودا سهوا فيها اى في الصلوة وغير ذلك كان الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء اختلف المأموم قال في تحفة الفقهاء
 ان سجودا سهوا يجب على الامام وعلى المنفرد ومقتضوا انه يتحقق منها سببه وهو السهو واما المقتضى اذا سها في صلوة فلا سجدة عليه
 لانه لا يمكنه اذا السجود قبل السلام لما فيه من مخالفة الامام ولا بعد سلام الامام لانه سلامه غير مرجح بعين الصلوة فيسقط السهو
 انتهى فلما ثبت باتفاقهم ان المصلين وحده يقول بعد قوله سمع الله من حمده ربنا وذلك ما ثبت ان الامام ايضا وفي نسخة الغنم

يقولها بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا وجه النظر ايضا في هذا الباب فيهذا نأخذ
وهو قول ابي يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فكان يذهب في ذلك الى القول الاول

والباني ثبت ايضا ان الامام يقول انا اقول ربنا ذلك الحمد بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا اذا في نسخة النسخ هو وجه النظر ايضا في
هذا الباب وما حصل النظر انهم اجمعوا في المنفرد على انه يقول ربنا ذلك الحمد مع قوله سمع الله لمن حمده ووجدنا الامام يفعل في كل صلوة مثل ما
يفعل المنفرد وكذا حكمه حكم المنفرد فيما يطرا عليه في صلوة من الاستسقاء المفسدة للصلوة وما يوجب سجودا سهوا في النظر على ذلك
ان يكون حكم الامام ههنا ايضا كالمنفرد في جميع بينهما كونه منقوض بما تقدم من الخلاف في حكم المنفرد بمعنى التبعية لا يتحقق في المنفرد فظلال الاستدلال
فهذا اى بالجمع بين التسميع والتحميد للامام تأخذ به قول ابي يوسف ومحمد ورواية عن الامام ايضا واليه مال الفضلي والطحطاوى وجماعة من
المتأخرين معراج عن الظهيرية واختاره في الحادوى القدسي ومضى عليه في نور الايتاح قاله الشافعي واما ابو حنيفة فكان يذهب
وفي بعض النسخ واما ابو حنيفة وما لك فكانا يذهبان كذا في النسخ في ذلك الى القول الاول اى اقتصار الامام على التسميع فقال
اشافعي المتن على قول الامام
وبهذا تم المجلد الثالث من امانى الاحبار في شرح معاني الاشارة وتليده والخز الرابع انشاء الله تعالى اول باب القنوت
في صلوة المغرب وغيره

